

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء الثاني

من كتاب الأغاني

### أخبار مجنون بن عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من <sup>(١)</sup>صَحَّحَ نَسَبَهُ وَحَدِيثَهُ — قَيْسٌ، وَقِيلَ : مَهْدِيُّ، <sup>(٢)</sup>نَسَبُهُ وَتَصْحِيحُ اسْمِهِ  
وَالصَّحِيحُ [أَنَّهُ] قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ بْنِ مُزَاهِمِ بْنِ عُدَسَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ قَوْلُ لَيْلَى  
صَاحِبَتِهِ فِيهِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخَطُوبُ كَثِيرَةٌ \* مَتَى رَحُلُ قَيْسٍ مُسْتَقِيلٌ فَرَاغُ

(١) جاءت هذه الكلمة في حـ وليست في سائر النسخ . (٢) لم نقف على ضبط هذا الاسم بخصوصه  
ولكن العرب سموا ملوحا بفتح الواو وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه مسمى بملوح بكسرها .  
(٣) هكذا في أغلب الأصول . وفي تـ ، حـ : « ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة » . وقد قل  
صاحب اللسان في مادة « عدس » عن ابن الأثيري : أنَّ كل ما في العرب « عدس » فإنه بفتح الدال  
إلا عدس بن زيد فإنه بضمها وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك نص عليه أبو علي القالي  
في التواجر ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية .

وأخبرني الحسن بن علي<sup>(١)</sup> قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت من لا أخصي يقول : اسم المجنون قيس بن الملقح .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباشي ، وأخبرني الجوهري عن عمر بن شبة<sup>(٢)</sup> أنهما سميما الأصمعي يقول — وقد سئل عنه — : لم يكن مجنونا ولكن كانت به لؤثة<sup>(٣)</sup> كلؤثة أبي حية الثميري .

قيل كانت به لؤثة ولم يكن مجنونا

وأخبرني حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة<sup>(٤)</sup> عن الخزازي قال حدثني أيوب بن عباية قال : سألت بني عامر بطنًا بطنًا عن مجنون بني عامر فما وجدت أحدا يعرفه .

اختلاف الرواة في وجوده

وأخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن دأب<sup>(٥)</sup> قال : قلت لرجل من بني عامر : أتعرف المجنون وتروى من شعره شيئا ؟ قال : أوقد فرغنا من شعر العقلاء حتى نروى أشعار المجانين ! إنهم لكثير ! فقلت : ليس هؤلاء أعني ، إنما أعني مجنون بني عامر الشاعر الذي قتله العشي ، فقال : هيهات ! بنو عامر أغلظ

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرني الحرثي عن أحمد بن زهير » .  
(٢) في القاموس وشعره ولسان العرب : اللؤثة بالضم : الحق ويفتح وذكر الوجهين ابن سيده في المحكم عن ابن الأعرابي . وصيغة المصباح : اللؤثة بالفتح : الحماقة والضم : الاسترخاء والحبسة في اللسان . (٣) له ترجمة في الجزء الخامس عشر من الأغاني طبع بولاق .  
(٤) في ت : « قال حدثنا عمر بن شبة » . (٥) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، كان عالما بأخبار العرب وأشعارهم وكان فوق ذلك شاعرا ، وكان يضع بالمدينة الشعر وأحاديث السمر وكلاما ينسب إلى العرب ، وكان من أكثر أهل الجواز أدبا وملا وطوبة لفظ ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم ، وكان لذيذ المفاكهة طيب المسامرة كثير النادرة جيد الشعر حسن الاتزان له ، وهو من نقلة الأخبار وتقاد الأشعار ، حظي عند الهادي حظوة لم تكن لأحد قبله ( انظر ترجمته في التعليقات على كتاب التاج للباحظ ص ١١٦ — ١١٧ ) .

أَجَادًا مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الضَّعَافِ قُلُوبُهَا، السَّخِيفَةِ عَقُولُهَا،  
الصَّعْلَةِ رِعَوسُهَا، فَأَمَّا نَزَارُ فَلَا .<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : رَجُلَانِ  
مَا عُرِفَا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ : مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبْنُ الْقُرَيْبَةِ، وَإِنَّمَا وَضَعَهُمَا  
الرُّوَاةُ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ الْحَزَامِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْحَزَامِيِّ فَكَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ  
أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَعْدٍ عَنْ الْحَزَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ  
أَبْنُ نَوْفَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَعَيْتُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ الْمَجْنُونَ  
وَأُتَيْتُ بِهِ وَأَنْسَدَنِي .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَمِّعٍ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : الْمَجْنُونُ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْرِ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُ لَيْلَى  
قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، أَحَدُ بَنِي مُيَمَّرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُقَيْلٍ ،<sup>(٧)</sup>

(١) كَذَا فِي ت ، ح . وَمَعْنَاهُ الصَّغِيرَةُ رِعَوسُهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « لَمْ تَزِرْهُ صَعْلَةً » قَالَ أَبُو عَیْدٍ : الصَّعْلَةُ : صَفَرُ الرَّأْسِ . وَفِي م : « الصَّعْبَةُ » بِالْبَاءِ .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الصَّلَّة » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ وَتَلَاوُحِهَا تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا  
فِي ت ، م ، ح : « الْأَبَاسُ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ » وَفِي بَاقِي النُّسخ : « الْأَبَاسُ مَجْنُونُ بْنُ مَجْنُونٍ  
بَنِي عَامِرٍ » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ . (٣) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ص ٩ بِالْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .  
(٤) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س : « فَانْهَمَا » . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « إِنَّمَا وَضَعَهُمَا » .  
(٥) أَيْ خَرِجَتْ حَامِلًا عَلَى قَبْضِ الزَّكَاةِ مِنْهُمْ . (٦) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :  
« عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَخِي » . (٧) فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنُّوَيْ : أَنَّ عُقَيْلًا كَلَهُ بِالْفَتْحِ الْأَبْنُ خَالِدُ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيُحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ وَأَبَا الْقَيْلَةِ فَبِالضَّم . انْظُرِ شَرْحَ الْقَامُوسِ مَادَّةَ « عُقْل » .

قال : ومنهم رجل آخر يقال له : مهديّ بن الملقح من بني جعدة بن كعب بن ربيعة  
آبن عامر بن صعصعة .

وأخبرني عمي عن الكرائي قال حدثنا آبن أبي سعد عن عليّ بن الصَّبَّاح عن  
آبن الكلبي قال : حدثتُ أن حديثَ المجنون وشعره وضعه قتي من بني أمية كان  
يهوى أبنة عم له ، وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديثَ المجنون وقال  
الأشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها إليه .

قيل إن قتي من  
بني أمية وضع حديثه  
وشعره ونسبه إليه

أخبرني الحسين بن يحيى وأبو الحسن الأسديّ قالا : حدثنا حماد بن إسحاق عن  
أبيه قال : اسم المجنون قيس بن معاذٍ أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر  
آبن صعصعة .

وأخبرني أبو سعد الحسن بن عليّ بن زكريّا العدويّ قال حدثنا حماد بن طالوت<sup>(١)</sup>  
آبن عباد : أنه سأل الأصمعيّ عنه ، فقال : لم يكن مجنوناً ، بل كانت به لؤثةٌ أحدثها  
العشق فيه ، كان يهوى امرأةً من قومه يقال لها ليلي ، واسمها قيس بن معاذ .  
وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ عن أبيه أنّ اسمه قيس بن معاذ .

وذكر شعيب بن السكّن عن يونس النحويّ أن اسمه قيس بن الملقح ، قال  
أبو عمرو الشيبانيّ : وحدثني رجل من أهل اليمن أنه رآه وتقيه وسأله عن اسمه  
ونسبه ، فذكر أنه قيس بن الملقح<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ : « عثمان » . (٢) في ت ، ح :

« فترقه » .



وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قيس بن الملوحة، وحدث أن أباه مات قبل  
اختلاطه، فمقر على قبره ناقته وقال في ذلك :<sup>(١)</sup>

عقرتُ على قبر الملوحة ناقتي \* بذى السرح لما أن جفاه الأقاربُ<sup>(٢)</sup>  
وقلتُ لها كوني عقيراً فإنني \* غداً راجلٌ أمشي وبالأُمسِ راكبُ<sup>(٣)</sup>  
فلا يُبعدنك الله يا بنَ مزاحيم \* فكلُّ بكأس الموت لاشكَّ شاربُ<sup>(٤)</sup>

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو عبيدة معمر بن المثنى أن اسمه البَحْثَرِيُّ  
أبن الجعد .

وذكر مُصعب الزبيري والرياشي وأبو العالِية أن اسمه الأقرع بن معاذ .  
وقال خالد بن كثنوم : اسمه مهدي بن الملوحة .

وأخبرني الأخفش عن السُّكَّري عن أبي زياد الكلابي، قال : ليلي صاحبةُ  
المجنون هي ليل بنتُ سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن ربيعة  
أبن عامر بن صعصعة .

(١) يقال : اختلط عقله إذا تغير وفسد . (٢) ذو السرح : واد بارض نجد .  
(٣) عقيراً أى معقورة . وأصل المقر : قطع القوائم ثم أطلق بمعنى النحر . قال ابن الأثير :  
كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أى يخرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر لآضياف  
أيام حياته فنكأته بمنزل صنيعه بعد وفاته . وإنما أطلق المقر على النحر لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر  
البعير عقره لئلا يشرذم عند النحر اهـ من اللسان مادة عقر . (٤) كذا في أغلب النسخ .  
وفي ت ، ح : « لابتة شارب » . (٥) اسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث قال عنه ابن النديم  
في الفهرست طبع ليبرج ص ٤٤ : « إنه قدم بغداد أيام المهدي وكان شاعراً من بني عامر بن كلاب  
وله مصنفات ذكرها » . وقال في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني في ترجمته : « وكان إماماً  
في اللغة وقال على بن حمزة البصري في كتاب التنبيه على أغلاط الرواة : إنما بدأت بنوادر أبي زياد  
لشرف قدرها وتباهة مصنفها » .

أخبرنى محمد بن خَلِيفٍ وَكِيعٌ ، قال حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ <sup>(١)</sup> ، قال حَدَّثَنِى  
عبد الصَّمد بن المُعَدِّلِ ، قال : سمعتُ الأصمعيَّ وقد تذاكرنا مجنونَ بنى عامر  
يقول : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لَوْنَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا \* ضَمَنْتُ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ  
كَأَدِّ النَّزَالِ يَكُونُهَا \* لَوْلَا الشَّوَى <sup>(٢)</sup> وَتُشَوِّزُ قَرْنَهُ

وأخبرنى عمر بن عبد الله بن جَمِيلِ التَّنَكِّى قال حَدَّثَنَا عمر بن شَبَّة قال حَدَّثَنَا  
الأصمعيَّ قال :

لقب بالمجنون  
كثير غيره وكلهم  
كان يشبب بليلى

سألتُ أعرابياً من بنى عامر بن صَعَصَعَةَ عن المجنون العامريَّ فقال : عن أيِّهم  
تسألنى ؟ فقد كان فينا جماعة رُمُوا بالمجنون ، فعن أيِّهم تسأل ؟ فقلت : عن الذى  
كان يُشَبَّبُ بَلِيلَى ، فقال : كلُّهم كان يُشَبَّبُ بَلِيلَى ، قلتُ : فأنشدنى لبعضهم ،  
فأنشدنى لَمُزَاحِمِ بن الحارث المجنون :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِى بَجَّ هَائِماً <sup>(٣)</sup> \* بَلِيلَى وَلَيْدَا لَمْ تُقَطِّعْ تَمَائِمَهُ  
أَفَقَى قَدِ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَتَى <sup>(٤)</sup> \* لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَبِيئاً تُلَاقِمُهُ  
أَجْدَكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلَى مُلَبَّةً <sup>(٥)</sup> \* تُلِمُّ وَلَا عَهْدٌ يَطُولُ تَقَادُمُهُ

(١) كذا فى أغلب النسخ . وفى ش ، ح : « الرقاشى » بالياء مكان القاف وهو تحريف ، لأن  
أبا قلابَةَ ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشى نسبة إلى رقاش : قبيلة من قيس عيلان ( انظر الأنساب  
للسمعاني فى مادة الرقاشى والخلاصة فى أسماء الرجال فى ترجمته وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ) .  
(٢) الشوى : الأطراف . (٣) كذا فى ش . وفى باقى النسخ : « وليدا بليلى » .  
(٤) أنى : حان وقرب . وفى ش وتزيين الأسواق لداود الأنطاكى : « أبى » . (٥) قال  
أبو عمرو : أجذك لا تفعل بفتح الجيم وكسرها والكسر أفصح . ومعناه مالك أجدا منك ! وهو منصوب  
على المصدر . وقال ثعلب : ما أتاك فى الشعر من قولك أجذك فهو بالكسر فإذا قلت بالواو وجذك  
فتحت وإنما وجب الفتح لأنه صار ضمياً ، فكانه حلف بحجده والد أبيه .

(١) كذا في ب، سه وسياق قريبا مصغرا في جميع النسخ عدا نسخة ت . (٢) الامتراء : الاستدرا . (٣) في ب، سه، ح : « غنى » وهو تحريف . (٤) في م، س : « الذي » والكبد مؤنثة وقد اقتصر ابن جني فيها على التأنيث وكذلك قال الهياثي : هي مؤنثة فقط وذكر صاحب القاموس الوجهين حيث قال : وقد يذكر ونسب شارحه وجه التذكير الى الفراء وغيره . (٥) بينها هنا معناه وصلها لأنه من أسماء الأضداد ، يطلق على الوصل والفراق ، وربما كان من اسناد الفعل الى مصدره بكن جنونه وجدة جدّه وصل ضلاله . وفي ب، سه، ح : « حائن » وهو تحريف . (٦) في ت : « كلب » . (٧) في ب، سه « يعقل » .

وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِي : أنه سمع في الليل هاتفاً يهتِفُ بهذه الأبيات ، فكانت سببَ جنونه .

وذكر إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِي عن أَيُّوبَ بنِ عَبَّادَةَ : أنَّ قَتِيَّ من بني مَرْوَانَ كان يهوى امرأةً منهم فيقول فيها الشعر وينسبُه إلى المجنون ، وأنه عمِلَ له أخباراً وأضاف إليها ذلك الشعر ، فحمله الناس وزادوا فيه .

وأخبرني عَمِي عن الشُّكْرَانِي عن العُمَيْرِي عن العُتَيْبِي عن عَوَّانَةَ أنه قال :  
المجنون أَسْمُ مُسْتَعَارٍ لا حَقِيقَةَ لَهُ ، وليس له في بني عامر أصلٌ ولا نسبٌ ، فسئل مَنْ قال هذه الأشعار ؟ فقال : قَتِيٌّ من بني أُمِيَّة .

إنكار وجوده  
والقول بأن شعره  
مولد عليه

وقال الجاحظ : ما تركَ الناسُ شعراً مجهولَ القائلِ قِيلَ في لَيْلَى إلا نسبوه إلى المجنون<sup>(١)</sup> ، ولا شعراً هذه سبيلُهُ قِيلَ في ثُبْنَى إلا نسبوه إلى قَيْسِ بنِ ذَرِيح .

وأخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكِيعٌ قال حدثنا هارونُ بن محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو أَيُّوبَ المَدِينِي قال حدثني الحَكَمُ بن صالح قال : قِيلَ لرجل من بني عامر : هل تعرفونَ فيكم المجنونَ الذي قتله العَشْقُ ؟ فقال : هذا باطلٌ ، إنما يقتلُ العَشْقُ هذه اليَمَانِيَّةَ الضَّعَافَ القلوب .

(١) في ت : « قيس بن الملقح » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص : « المدائني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن النديم في الفهرست طبع ليبرج ص ١٤٨ : أبو أيوب المديني وأسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة ١٥٠ . والأكثر في النسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مدني » قال السمعاني في الأنساب : أكثر ما ينسب إليها المدني وتقل ياقوت من محمد بن اسماعيل البخاري : أن المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها ، والمدني هو الذي تحوّل عنها وكان منها ثم قال : والمشهور عندنا أنَّ النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقاً وإلى غيرها من المدن مديني للفرق لا لعلة أخرى وربما رُدّه بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضاً مديني ١٥١ .

أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني  
أيوب بن عبيدة قال حدثني من سأل بني عامر بطناً بطناً عن المجنون فما وجد  
فيهم أحدا يعرفه .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا أحمد بن الحارث عن ابن  
الأعرابي أنه ذكر عن جماعة من بني عامر أنهم سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ،  
وذكروا أن هذا الشعر كله مولد عليه <sup>(١)</sup> .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ  
عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن  
أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم ، وابن القرية <sup>(٢)</sup> ، ومجنون بني عامر .

(١) كذا في أغلب النسخ ، والمولد : المفتعل ، يقال : جاء بكتاب مولد أى مفتعل . وفي ب ،  
ع : « مؤلف » . (٢) في ت : « عبد الله » وقد تقدم غير مرة كما أثبتناه في الأصل .  
(٣) الملاحم : جمع ملحمة وهي الواقعة العظيمة في الفتن ولها علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات الفتن  
بالدلائل النجومية ، قال صاحب كتاب مدينة العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضعف العلوم  
دلالة فلا تعويل عليه أصلاً ١٥١ من كتاب أبعاد العلوم لصديق حسن خان طبع الهند ص ٦٣٦  
(٤) هو أيوب بن زيد بن قيس ، والقرية أمه وهو من بني هلال بن ربيعة وكان لينا خطيباً ، قتله الحجاج  
لأنهم بالليل إلى ابن الأشعث ، وقد عرف به ابن خلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن القرية الذي يذكره  
النحاة في أمثاله فيقولون : ابن القرية زمان الحجاج ، ثم أورد عبارة صاحب الأغاني هذه وقال :  
« ابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن  
أبي العقب والله أعلم » .

وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنه معلم الحسن والحسين  
رضي الله عنهما وملحمته منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجيب حال \* لأسباب يسطرها مقال

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول :  
الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق  
قال : أنشدت أيوب بن عبيدة هذين البيتين

وخبرني أني تيماء<sup>(١)</sup> متزل \* لبلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت \* فالنوى ترى بلى المراسيا

وسأله عن قائلهما ، فقال : جميل ، فقلت له : إن الناس يرونها للمجنون ،  
فقال : ومن هو المجنون ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به .

وأخبرني عتي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القروي<sup>(٣)</sup> قال :

سألت أبا بكر العدوي عن هذين البيتين فقال : هما بجميل ، ولم يعرف المجنون ،  
فقلت : فهل معهما غيرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وإني لأخشي أن أموت فجأة \* وفي النفس حاجات إليك كما هيأ

وإني لئنسني لقاءك كلما \* لقيتك يوما أنت أبثك ما ييا

وقالوا به داء عيأ أصابه \* وقد طبت نفسي مكان دوائيا

(١) تيماء بالفتح والمثناة : بلد صغير في أطراف الشام بين الشام وروادي القرى والأبلق الفرد ، حصن  
السموئل بن عاديا اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي اه من معجم البلدان لياقوت .  
(٢) كذا في ت وفي ب ، سه : « وما المجنون » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون » .  
(٣) في ت ، ب ، سه ، ح : « القروي » . وفي سائر النسخ : « الحروري » والموجود  
في كتب التراجم « هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي » بالفاء فلعل القروي أو الحروري محوطة عنها .

وأنا أذكر<sup>(١)</sup> مما وقع إلى من أخباره جملاً مستحسنةً، مُتَبَرِّئاً من العهدة فيها، فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره وينسبها من حكيته عنه إليه، وإذا قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتبع للعيوب .

أخبرني بخبره في شغفه بليل جماعة من الرواة، ونسخت ما لم أسمع من الروايات وجمعت ذلك في سِياقة خبره ما اتسق ولم يختلف، فاذا اختلفت نسبت كل رواية إلى راويها .

فمن أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلب ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي وإسحاق بن الحصّاص وغيرهم من الرواة .

قال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة : كان المجنون يهوى ليل بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتكنى أم مالك، وهما حينئذ صبيان، فعلق كل واحد منهما صاحبه وهما يرعيان مواشي أهلهما، فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحجبت عنه<sup>(٢)</sup>، قال : ويدل على ذلك قوله :

### صوت

تعلقت ليلي وهي ذات دُؤَابَةٍ<sup>(٤)</sup> \* ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجمٌ  
صغيرين نرعى البهائم ياليت أننا \* إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهائم

(١) في ٢٠١ : « وأنا ذاكر » . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ومتبع » .

(٣) في ت : « وحجت » بالوار . (٤) كذا في جميع النسخ ، والدُّؤَابَةُ : شعر الناصية .

وفي ديوانه وكتاب الشعر والشعراء في ترجمته : « وهي غر صغيرة » . وفي ترتيب الأسواق : « وهي ذات تمائم » .

في هذين البيتين للأخضر الجديّ "لحنٌ من الثَّقِيلِ الثاني بالوُسْطى، ذكره هارونُ  
ابن محمد بن عبد الملك الزيات والهشامى .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عتبة  
ونسخت هذا الخبر بعينه من خط هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا  
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أبو عتّاب<sup>(١)</sup>  
البصرى عن إبراهيم بن محمد الشافعى قال :

بيننا ابنُ مُليكة يؤذّن إذ سمع الأخضر الجديّ يغنى من دار العاص بن وائل :  
وعُلّقَتْها غرّاء ذاتَ ذوائبٍ \* ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجمُ  
صغيرين نزعى إليهم<sup>(٢)</sup> ياليت أننا \* إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر إليهم  
قال : فأراد أن يقول : حتى على الصلاة فقال : حتى على إليهم ، حتى سمعه أهل مكة  
فغدا يعتذر إليهم .

وقال ابن الكلبى : حدثني معروف المكيّ والمعلّى بن هلال وإسحاق بن الحصّاص  
قالوا :

كان سببُ عشقي المجنون ليلي ، أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه  
حُلتان من حلل الملوك ، فتر باسرة من قومه يقال لها : كريمة ، وعندها جماعة نسوة<sup>(٣)</sup>  
يتحدّثن فيهنّ ليلي ، فأعجبتهنّ جماله وكأله ، فدعوته الى النزول والحديث ، فنزل<sup>(٤)</sup>  
وجعل يُحدّثهنّ وأمر عبدا له كان معه فعقر لهنّ ناقته ، وظلّ يُحدّثهنّ بقية<sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في ت ، ب ، س ، ح . وفي سائر النسخ : « أبو غياث النصرى » .  
(٢) كذا في أغلب النسخ وفي ت « في دار » . (٣) إليهم : جمع بهمة وهي الصغير من أولاد  
الضأن والمز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . (٤) في ت :  
« هليل » بالتصغير . (٥) في ت : « الى النزول والحديث معهم » ولعل أصلها « معهن » .  
(٦) هكذا في ب ، س ، م ، أ وفي سائر النسخ : « وجعل » .



يومه ، فبينما هو كذلك ، إذ طلع عليهم قتي عليه برودة<sup>(١)</sup> من برد<sup>(٢)</sup> الأعراب يقال له :  
« منازل<sup>(٣)</sup> » يسوق معزى له ، فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون ، فغضب وخرج  
من عندهن وأنشأ يقول :

أَعْقِرُ مِنْ جَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقِيَةٍ \* وَوَصَلِي مَفْرُوشٍ لِيُوصِلَ مَنَازِلَ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا جَاءَ قَعْقَعَنَ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ \* إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخَلَاخِيلِ<sup>(٥)</sup>  
مَتَى مَا أَنْتَضَلْنَا بِالسَّهَامِ نَضَلْتُهُ \* وَإِنْ نَزِمَ رَشَقًا<sup>(٦)</sup> عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي<sup>(٧)</sup>

قال : فلما أصبح ليس حُلَّتْهُ وركب ناقة له أخرى ومضى متعرضاً لهن ،  
فالتقى ليلي قاعدةً بفناء بنتها وقد علق حبه بقلبها وهويته ، وعندها جويريات يتحدثن  
معهما ، فوقف بهن وسلم ، فدعونه إلى النزول وقلن له : هل لك في محادثة من  
لا يسغله عنك منازل ولا غيره ؟ فقال : إني لعمري<sup>(٨)</sup> ، فنزل وفعل مثل ما فعله  
بالأمس ، فأرادت أن تعلم ، هل لها عنده مثل ما له عندها ، فجعلت تعرض عن

(١) كذا في أغلب النسخ وفي ت « إذ طلع قتي عليهم في برودة الخ » . (٢) كذا في ح  
وفي بقية الأصول « برود » وقد رجحنا ما في ح لأن الموجد في كتب اللغة أن برودة تجمع على برد  
ولم يذكروا أنها تجمع على برود ، وجمع فعلة على فُعُولٍ يتوقف على السماع نحو شعبة وشُعوب انظر شرح  
الأشموقي على الخلاصة في باب جمع التكسير . (٣) لم نقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط  
بضم الميم في نسخة أ . وقد سمى العرب منازل كساجد ومنازل كساعد . (٤) أي من أجل ،  
يقال : فعلت ذلك من جزالك أي من أجلك وما أنشد على هذا :

أَمِنْ جَرٍّ بَنَى أَسَدٌ غَضَبْتُمْ \* وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جَوَارُ

(٥) كذا في أغلب النسخ ومعناه مهد لوصلة وسيل إليه . وفي ت وتزيين الأسواق : « مقرون  
بوصل منازل » . (٦) أي ترامينا بالسهام ، ونضله : غلبته . (٧) الرشق : رمى أهل  
النضال ما معهم من السهام في جهة واحدة . (٨) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح :  
« إني لعمري » .

حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته وأستلحها ، فيينا هي تُحدثه ، إذ أقبل قتي من الحى فدعته وسارته سراً طويلاً ، ثم قالت له : انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وأنتقع لونه وشق عليه فعلها ، فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بغضا \* وكل عند صاحبه مكي  
تبلغنا العيون بما أردنا \* وفي القليلين ثم هو دفين

فلما سمع البيتين شق شفقة شديدة وأغمى عليه ، فمكث على ذلك ساعة ، ونضحوا الماء على وجهه [حتى أفاق] وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كل مبلغ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكي عن محمد بن سعيد الخزومي عن أبي الهيثم العقيلي قال :

خطبه الليل  
واختيارها عليه  
ضيره وشعره في ذلك

لما شهر أمر المجنون وليل وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين ناقة حمراء ، وخطبها ورُد بن محمد العقيلي وبذل لها عشرين من الأبل وراعيها ، فقال أهلها : نحن نخيروها بينكما ، فمن آخترت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله لئن لم تختاري ورداً لثقلن بك ، فقال المجنون :

ألا يابل إن ملكيت فينا \* خيارك فأنظري لمن الخيار  
ولا تستبدلي مني دنيًا \* ولا برماً إذا حب القنار

(١) يقال : انتقع لونه إذا تغير من هم أو فزع . (٢) زيادة في ت ، ح .

(٣) الهم : اللهم . (٤) في ص : « حث » بالياء . (٥) القنار : ربح الهم

المشوى .

يَهْرُولُ فِي الصَّغِيرِ إِذَا رَأَاهُ \* وَتُعْجِزُهُ مُلِمَاتُ بَكَارُ  
فَقُلْ تَأْيِمُ مِنْهُ نِكَاحٌ \* وَمِثْلُ تَمُولٍ مِنْهُ أَفْتِقَارُ  
فَاخْتَارَتْ وَرَدًّا فَتَرَوُجْتَهُ عَلَى كُرِّهِ مِنْهَا .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز وحيب بن نصر قالا : حدثنا عمر بن شبة قال  
ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم المري قال : <sup>(١)</sup>

حكاية أبيه من  
جنونه بليلي

خرجت إلى أرض بنى عامر لألقى المجنون ، فدلت عليه وعلى محلاته ، فلقيت  
أباه شيخا كبيرا وحوله إخوة للمجنون مع أبيهم رجالا ، فسألته عن فكهوه ، وقال  
الشيخ : أما والله لو كان أثر عندي من هؤلاء جميعا ، وإنه عشق امرأة من قومه  
والله ما كانت تطمع في مثله ، فلما فشا أمره وأمرها كره أبوها أن يزوجه إياها بعد  
ما ظهر من أمرهما ، فزوجها غيره ، وكان أول ما كلف بها يجلس إليها في نفر من  
قومها فيتحدثون كما يتحدث الفتيان <sup>(٢)</sup> ، وكان أجملهم وأظرفهم وأرواهم لأشعار  
العرب ، فيفيضون في الحديث فيكون أحسنهم فيه إفاضة ، فتعرض عنه وتقبل  
على غيره ، وقد وقع له في قلبها مثل ما وقع لها في قلبه ، فظننت به ما هو عليه من  
حبها ، فأقبلت عليه يوما وقد خلّت فقالت :

- (١) كذا في ٣ ، ١ « حريم » بالحاء والراء المهملتين وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير  
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ وفي ت : « عثمان بن عميرة بن جرير المري » . وفي سائر النسخ : « عثمان  
ابن عمار بن نزيه المري » . (٢) في ت ، ح : « فبكوا » .  
(٣) كذا في ت . وفي ٣ ، ١ « حريم » : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيان »  
وفي ب : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيان » وفي ح : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان » .

## صوت

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَغْضًا \* وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

وَأَمْرَارُ الْمَلَا حِظٌ لَيْسَ تَخْفَى \* إِذَا نَطَقْتُ بِمَا تُخْفِي الْعِيُونُ<sup>(١)</sup>

— غُفَّتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْغَنَاءَ لَشَارِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ  
الْأَخِيرُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِهِ — قَالَ : نَحَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَاقْدَأَ عَقْلَهُ ، فَكَانَ لَا يَلْبَسُ  
ثَوْبًا إِلَّا نَحَرَهُ وَلَا يَمْشِي إِلَّا عَارِيًا وَيَلْعَبُ بِالتُّرَابِ وَيَجْمَعُ الْعِظَامَ حَوْلَهُ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ  
لَهُ لَيْلَى أَنْشَأَ يَحْدُثُ عَنْهَا عَاقِلًا وَلَا يُخْطِئُ حَرْفًا ، وَتَرَكَ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ  
لَا تُصَلِّي ! لَمْ يَرُدَّ حَرْفًا ، وَكَانَ يُحْبِسُهُ وَتَقِيدُهُ ، فَيَعَضُّ لِسَانَهُ وَشَفَتَهُ ، حَتَّى خَشِينَا عَلَيْهِ  
نَفْلَيْنَا سَبِيلَهُ فَهُوَ يَهِيمُ .

قَالَ الْهَيْثُمُ : فَوَلَّى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ صَدَقَاتٍ  
بَنَى كَعْبٍ وَقُشَيْرَ وَجَعْدَةَ وَالْحَرِيشَ وَحَبِيبَ وَعَبْدَ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُجَنُّونِ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَحْكَمَ جُنُونَهُ فَكَلَّمَهُ وَأَنْشَدَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى  
ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّوَّاحَ جَاءَهُ قَوْمُهُ فَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ وَخَبَرَ لَيْلَى ، وَأَنَّ أَهْلَهَا آسَتَعَدُّوا  
السُّلْطَانَ عَلَيْهِ ، فَأَهْدَرَ دَمَهُ إِنْ أَتَاهُمْ ، فَأَضْرَبَ عَمَّا وَعَدَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِقِلَاصٍ ، فَلَمَّا عَلِمَ  
بِذَلِكَ وَأَتَى بِالْقِلَاصِ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

قصته مع عمر بن  
عبد الرحمن بن  
عوف

- (١) فِي ت ، ح وَتَرَيْنَ الْأَسْوَاقَ : « وَتَدْرَيْنَ بَذَى الْهَظْطِ الْعِيُونِ » . وَفِي تَرَيْنَ الْأَسْوَاقَ  
رَوَايَةٌ أُخْرَى وَهِيَ : « وَتَدْرَيْنَ بَذَى الْهَظْطِ الْفُلُونِ » . (٢) سِيَاقُ التَّعْرِيفِ بِهَا فِي الْجُزْءِ  
الرَّابِعِ عَشَرَ طَبْعَ يُولَاقَ وَلَمْ نَشْرُحْهَا عَلَى ضَبْطٍ ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ ضَبْطُهَا بِفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى زُنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ  
مِنْ شَرَى . (٣) كَذَا فِي ب ، ص ، م ، ا ، وَفِي ت ، ح « غُفَّتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ  
مَعَ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَهُوَ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْرِ الْمُجَنُّونِ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْغَنَاءَ لَشَارِيَةٌ  
قَالَ : نَحَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ اِنْخ » . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَفِي ت ، ح « حَبِ » .  
(٥) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت ، ح : « فَانْصَرَفَ عَمَّا وَعَدَهُ بِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِقِلَاصٍ » .

المجامع فرآه يلعب بالتراب وهو عريان، فقال لـ غلام له : يا غلام ، هات ثوبا ، فأتاه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه جعلتُ فِدَاكَ ؟ قال : لا ، قال : هذا ابنُ سيِّد الحَيِّ ، لا والله ما يلبسُ الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طُرِحَ عليه شيءُ خرَّقه ، ولو كان يلبسُ ثوبا لكان في مال أبيه ما يكفيه ، وحدّثه عن أمره ، فدعا به وكلمه ، بفعل لا يعقل شيئا يكلمه به ، فقال له قومه : إن أردت أن يُحيبك جوابا صحيحا فاذكر له ليل ، فذكرها له وسأله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدثه بحديثها ويشكو إليه حبه إياها ويُشده شعره فيها ، فقال له نوفل : الحب صبرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسينتهي بي إلى ما هو أشد مما ترى ، فعجب منه وقال له : أتحب أن أزوجهَا ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معي حتى أقدم على أهلها بك وأخطبها عليك وأرضيهم في المهر لها ، قال : أتراك فاعلا ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما تقول ! قال : لك عليّ أن أفعل بك ذلك ، ودعا له بثياب فالبسه إياها ، وراح معه المجنون كاصح أصحابه<sup>(١)</sup> يحدثه ويُشده ، فبلغ ذلك رهطها فتلقوه في السلاح ، وقالوا له : يابن مساحق ، لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبدا أو يموت ، فقد أهدر لنا السلطان دمه ، فأقبل بهم وأدبر ، فأبوا ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وثيت لي بالعهد ، قال له : انصرفك بعد أن آيسنى القوم من إجابتك أصلح من سفيك الدماء ، فقال المجنون :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وراح أصحابه معه والمجنون كاصح ما يكون » . (٢) كذا

في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « بالسلاح » . (٣) يريد أنه بذل الجهد في إقناعهم أن يدخلوه معه وقلهم على جميع الوجوه فلم يجده شيئا . قال في لسان العرب مادة قبل : « وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبرفا وجد عنده خيرا » .

المجامع فرآه يلعب بالتراب وهو عريان، فقال لـغلام له : يا غلام ، هات ثوبا ، فأتاه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه جعلتُ فِدَاكَ ؟ قال : لا ، قال : هذا ابنُ سيِّد الحَيِّ ، لا والله ما يلبسُ الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طُرِحَ عليه شيءُ خرَّقه ، ولو كان يلبسُ ثوبا لكان في مال أبيه ما يكفيه ، وحدّثه عن أمره ، فدعا به وكلمه ، بفعل لا يعقل شيئا يكلمه به ، فقال له قومه : إن أردت أن يُحيبك جوابا صحيحا فاذكر له ليل ، فذكرها له وسأله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدثه بحديثها ويشكو إليه حبه إياها ويُنشده شعره فيها ، فقال له نوفل : الحب صبرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسينتهي بي إلى ما هو أشد مما ترى ، فعجب منه وقال له : أتحب أن أزوجهَا ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معي حتى أقدم على أهلها بك وأخطبها عليك وأرضيهم في المهر لها ، قال : أتراك فاعلا ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما تقول ! قال : لك عليّ أن أفعل بك ذلك ، ودعا له بثياب فالبسه إياها ، وراح معه المجنون كاصح أصحابه<sup>(١)</sup> يحدثه ويُنشده ، فبلغ ذلك رهطها فتلقوه في السلاح ، وقالوا له : يابن مساحق ، لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبدا أو يموت ، فقد أهدر لنا السلطان دمه ، فأقبل بهم وأدبر ، فأبوا ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وثّيت لي بالعهد ، قال له : انصرفك بعد أن آيسني القوم من إجابتك أصلح من سفيك الدماء ، فقال المجنون :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وراح أصحابه معه والمجنون كاصح ما يكون » . (٢) كذا

في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « بالسلاح » . (٣) يريد أنه بذل الجهد في إقناعهم أن يدخلوه معه وقلبهم على جميع الوجوه فلم يجده شيئا . قال في لسان العرب مادة قبل : « وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبرفا وجد عنده خيرا » .

### صوت

أَيَاوَيْجَ مَنْ أَمْسَى تُحْلَسُ عَقْلُهُ <sup>(١)</sup> \* فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ  
 خَلِيًّا مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا مُعَذَّرًا <sup>(٢)</sup> \* يُضَاكِحُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي  
 الْغَنَاءَ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحْرِزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ذُكِرَتْ لِي عَقْلْتُ وَرَاجَعْتُ <sup>(٥)</sup> \* رَوَّاعٌ عَقْلِي مِنْ هَوَى مُتَشَعِّبٍ  
 وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفٌ جَنَّةٍ <sup>(٦)</sup> \* وَلَا أَلْهَمُ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذِبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا <sup>(٨)</sup> \* بَرَى أَلْهَمَ عَنْ أَحْنَاءٍ عَظُمَى وَمِنْكِبِي

### صوت

تَجَنَّبْتَ لَيْلٍ أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى \* وَهِيَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ  
 أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتَ يَا أُمَّ مَالِكٍ <sup>(٩)</sup> \* صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

(١) تحلس : سلب . (٢) هو المقصر الذي لا مدرك له ولكنه يتكلف المدرك ، ومنه قوله تعالى : (وجاء المدركون من الأعراب ليؤذن لهم) . (٣) كذا في جميع الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . وسيأتي في جميع الأصول ص ٣٩ من هذا الجزء « إلا بما يسهلني » . (٤) في ص ، س ، م ، ا هذه الزيادة وهي : « غنى في هذين البيتين يحكي المكى خفيف رمل رواه عنه ابنه أحد الغناء لحسين بن محرز الخ » . (٥) كذا في جميع الأصول عدا نسخة ح . وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والروائع : جمع رائعة أى مرتاعة ، قال في اللسان مادة روع : « وقد يكون رائع فاعلا بمعنى المفعول ، أنشد ابن الأعرابي : \* شذائها رائعة من هدره \* أى مرتاعة . وفي نسخة ح : « عواذب » وسيرد كذلك في جميع النسخ ص ٣٩ من هذا الجزء . والعواذب : جمع عازبة من عزب بمعنى غاب . (٦) طيف جنة : مس من الجن . (٧) في ديوان الشعر والشعراء \* ولا لم إلا افتراء التكذب \* واللم : الجنون ، وقيل : طرف منه يلم بالإنسان . (٨) الأحناء : جمع حنو وهو كل شئ فيه أعوجاج كهظم الخجاج (العظم الذي ينبت عليه الحاجب) والهي والضلع . (٩) الصدى : الجسد من الآدمي بعد موته ، ويطلق على الرجل النعيف الجسد ، كما أنه يطلق على الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا إليه من نحو الجبل والبناء المرتفع .

الغناء لإسحاق خفيفٌ ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup> أَوَّلَ بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ، وَفِيهِ لِابْنِ  
جَامِيعٍ هَزَجٌ مِنْ رِوَايَةِ الْهَشَامِيِّ وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ .  
وَمَا يُنْفِي فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

## صوت

فَلَمْ أَرْ لَيْلًا بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ \* بِخَيْفٍ مَنَى تَرِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ  
وَيُيْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ \* مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ  
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِ الْغَدَاةِ كَنَاطِيرِ \* مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرِبِ  
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ \* صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ  
فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مُطْلَقٌ بِاسْتِهْلَالٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ يَحْيَى ، وَذَكَرَ  
الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لِلْوَائِقِ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّهُ لِابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ أَغَانِي سُلَيْمَانَ  
مُنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

أَنْشَدَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السُّكْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ لِلْجَنْوَنِ :  
فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ إِنِّي لِدَائِبُ \* أَفَكَّرَ مَا ذَنَّبِي إِلَيْهَا وَأَعْجَبُ  
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى عَلَامَ قَتَلْتَنِي \* وَأَيُّ أُمُورِي فِيكَ يَا لَيْلَ أَرْكَبُ  
أَقَطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ فَالْمَوْتُ دُونَهُ \* أَمْ أَشْرَبُ رَنْقًا مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ <sup>(٢)</sup>  
أَمْ أَهْرُبُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَجَاوِرًا \* أَمْ أَصْنَعُ مَاذَا أَمْ أَبُوحُ فَأُغْلَبُ  
فَاتِيهْمَا يَا لَيْلَ مَا تَرْتِضِينَنِي \* فَإِنِّي لِمُظْلُومٌ وَإِنِّي لَمُعْتَبُ

(١) فِي ١ ، ٢ ، ٣ : « ثَانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ » . (٢) فِي ٢ ، ٣ : « فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ  
مِنْ رِوَايَةِ » . (٣) رَنْقًا : كَدْرًا .



أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلبى قالا : حدثنا  
عمر بن شبة قال : ذكر هشام بن الكلبي ووافقه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم  
وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام  
ابن الكلبي عن أبيه :

جاء مع أبيه إلى  
مكة لسوان ليل  
ودعوته هو  
استزادة حيا  
ودوامه

أن أبا المجنون وأمه ورجال عشيرته اجتمعوا إلى أبي ليلى فوعظوه وناشدوه الله  
والرحم ، وقالوا له : إن هذا الرجل لهالك ، وقبل ذلك فني أقبح من الهلاك بذهاب  
عقله ، وإنك فاجع به أباه وأهله ، فلشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك ، فوالله ما هي  
أشرف منه ، ولا لك مثل مال أبيه ، وقد حكك في المنهر ، وإن شئت أن يخلع  
نفسه إليك من ماله فعل ، فأبى وحلف بالله وبطلاق أمها<sup>(١)</sup> إنه لا يزوجها إياها أبدا ،  
وقال : أفضح نفسي وعشيرتي وآتي مالم يأتيه أحد من العرب ، وأسم أبنتي بميسم  
فضيحة<sup>(٢)</sup> ! فانصرفوا عنه ، وخالفهم لوقته فزوجها رجلا من قومها وأدخلها إليه ،  
فما أمسى إلا وقد بنى بها ، وبلغه الخبر فأيس منها حينئذ وزال عقله جملة ، فقال  
الحق لأبيه : اخرج به إلى مكة وأدع الله عز وجل له ، ومره أن يتعلق بأستار  
الكعبة ، فيسأل الله أن يعافيه مما به ويغضها إليه ، فلعل الله أن يخلصه من هذا  
البلاء ، فخرج به أبوه ، فلما صاروا بمكة سمع صائحا في الليل يصيح : يا ليلى ، فصرخ  
صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وسقط مغشيا عليه ، فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم  
أفاق حائل اللون ذاهلا ، فأنشأ يقول<sup>(٣)</sup> :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « بطلاق أمراته » .

(٢) كذا في أغلب

النسخ . وفي ح : « وأخرجها إليه » . وفي ت : « وأرحلها إليه »

(٣) حائل

اللون : متغيره .

## صوت

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْعِزَاءَ فَقَالَ لِي \* مِنْ الْآنَ فَايَأْسُ لَا أَعَزَّكَ مِنْ صَبْرٍ  
إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَصْبَحَ نَائِيًا \* فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُولِكَ فِي الْقَبْرِ  
وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى \* فَهَيِّجْ أَطْرَابَ الْفُؤَادِ (١) وَمَا يَدْرِى  
دَعَا بِاسْمٍ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا \* أَطَارَ بِلَيْلى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِى  
دَعَا بِاسْمٍ لَيْلَى ضَلَّلَ اللَّهُ سَعِيَهُ \* وَلَيْلَى بِأَرْضٍ عَنْهُ نَازِحَةٌ قَفِيرٌ

الغناء لعريب خفيف ثقيل - ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة وأسأل الله  
أن يعافيك من حب ليلي ، فتعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم زدنى لليلي حباً وبها  
كفلاً ولا تُنسينى ذكراً أبداً ، فهام جيلئذ واختلط فلم يضبط . قالوا : فكان يهيم  
في البرية مع الوحش ولا يأكل إلا ما ينبت في البرية من بقل ولا يشرب إلا مع  
الظباء إذا وردت مناهلها ، وطال شعر جسده ورأسه وألفته الظباء والوحوش  
فكانت لا تنفر منه ، وجعل يهيم حتى يبلغ حدود الشام ، فإذا تاب إليه عقله سأل من  
يؤثر به من أحياء العرب عن نجد ، فيقال له : وأين أنت من نجد ! قد شارفت  
الشام ! أنت في موضع كذا ، فيقول : فارونى وجهة الطريق ، فيرحمونه ويعرضون  
عليه أن يحملوه أو يكسوه فيأبى ، فيدُلُّونه على طريق نجد فيتوجه نحوه .

أخبرنى عمى قال حدثنى الكرانى قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى وأخبرنا  
حيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة  
قال ذكر الهيثم بن عدى عن أبى مسكين قال :

(١) كذا في جميع الأصول ، والأطراب : جمع طرب وهو خفة تغترى الشخص من شدة الفرح  
أو الحزن . والتى في ديوانه وتكتاب الشعر والشعراء : « أحزان » . (٢) كذا في أغلب  
النسخ . وفى ت : « فهاج » . (٣) فى ت : « أين أنت » بدون واو .

خرج منا فتى حتى إذا كان بيثر ميمون<sup>(١)</sup> إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال ، وإذا  
 معهم فتى أبيض طوال جعد كأحسن من رأيت من الرجال على هزال منه وصفرة ،  
 وإذا هم متعلقون به ، فسألت عنه ، فقبل لى : هذا قيس المجنون خرج به أبوه  
 يستجير له بالبيت ، وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو  
 له هناك لعله يكشف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صليعا يرحمه منه عدوه ، يقول :  
 أخرجوني لعلنى أتسلم صبا نجيد ، فيخرجونه فيتوجهون به نحو نجد ، ونحن مع ذلك  
 نخاف أن يلتقى نفسه من الجبل ، فإن شئت الأجردنوت<sup>(٥)</sup> منه فأخبرته أنك أقبلت  
 من نجد ، فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدي ، هذا الفتى أقبل من  
 نجد ، فتففس<sup>(٦)</sup> تنفسه ظننت أن كيدته قد أنصدمت ، ثم جعل يسألني عن وادٍ وادٍ  
 وموضع موضع ، وأنا أخبره وهو يبكي أحربكاء وأوجعه للقلب ، ثم أنشأ يقول :  
 ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا<sup>(٨)</sup> \* لطول الليالي هل تغيرت أبعدي  
 وهل جارتانا بالبتيل إلى الحمي<sup>(٩)</sup> \* على عهدنا أم لم تدوما على العهد

(١) قال في ياقوت : ويثر ميمون بمكة ، وقال البكري في معجم ما استعجم ص ٥٦٩ : هي بئر بمكة بين  
 البيت والمجون بأطبع مكة ، وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي حفرها في الجاهلية ، وعندها توفي أبو جعفر  
 المنصور . (٢) كذا في ت ، ح . وفي باقي النسخ : « فإذا » بالقاء . (٣) الطوال بالضم :  
 المفرط الطول . (٤) كذا في ت ، ح . والجعد : أن يكون الرجل معصوب الجوارح شديد الأسر  
 والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ « جعدة » بالتاء ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا  
 وصفا لمذكر . (٥) زيادة في ب ، ص . (٦) في ت ، ح : « تنفسا قلت أن كيدته الخ » .  
 (٧) في ت ، ح : « يسألني » . (٨) في ب ، ص : « قبا » بالباء وهو تحريف .  
 انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٣ من الجزء الأول من الأظاني . وقنا وعوارضة : جيلان ليني فزارة .  
 (٩) كذا بالديوان وهو جبل بنجد . وفي ب ، ص : « الثيل » . وفي ح ، د : « الثقيل » .  
 وفي ١ ، ٢ : « القيل » . وفي ت : « البتيل » ولعل ما في هذه النسخ تحريف فانا لم نقف  
 على واحد من هذه الألفاظ اسم موضع . وفي ١ نقلا عن نسخة أخرى : « العقيق » .

وعن طُلُوبَاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَتْ \* بِرِيحِ الْخُزَامَى هَلْ تَهْبُّ عَلَى نَجْدٍ  
 وَعَنْ أَخْوَانِ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ \* إِذَا هُوَ أَمْرَى لَيْسَةً يَثْرَى جَعْدٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ أَنْفَضْنَ الدَّهْرَ أَفْنَانٌ لَمَّتِي \* عَلَى لَاحِقِ الْمَتْنَيْنِ مُنْدَلِقِ الْوَحْدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ \* تَحْدُرُ مِنْ شِيزِ خَصِيْبٍ إِلَى وَهْدِ<sup>(٤)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَافِي قال حدثنا العُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِمُ بْنُ عَدِيٍّ  
 وَالْعُتْبِيِّ قَالَا :

سؤاله زوج ليل  
 عن عشرة معها

مر المجنونُ بزُوجِ ليل وهو جالسٌ يَصْطَلِي في يومٍ شاتٍ، وقد أتى ابنَ عمِّ له  
 في حيِّ المجنونِ لحاجةٍ، فوقفَ عليه ثم أنشأ يقول :

### صوت

يَرْبُكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى \* قُبَيْلَ الصَّبْحِ أَوْ قَبْلَتْ فَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلَى \* رَفِيفَ الْأَخْوَانَةِ فِي نَدَاهَا<sup>(٦)</sup>

(١) طلويات : جمع طلوية نسبة الى العالية وهي ما فوق أرض نجد الى تهامة وهذه النسبة نادرة  
 والقياس على (٢) يقال : تراب جعد أى تَدَّ . (٣) لاحق : ضامر من قولهم لحق القوس  
 لحوقاً أى ضمير . والمتنان : جنبتا الظهر عن العنق والشيال ، والواحد متن يذكر ويؤنث ، والمتنلق : السريع ،  
 يقال : اندلقت الخيل اذا خرجت فأمرعت . والوحد : ضرب من سير الخيل والإبل وهو سعة الخطو  
 في المشي . (٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والوهد : المكان المطمئن من الأرض .  
 (٥) كذا في س ، ا والنشر : المكان المرتفع . وفي بقية النسخ : « نشر » بالراء المهملة وهو  
 تحريف . (٦) ق ت : « مر المجنون ذات يوم الخ » . (٧) في خزنة الأدب  
 للبغدادى ج ٤ ص ٢١٠ : « بدئك » . (٨) في خزنة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٢١١ :  
 \* « وهل قبلت قبل الصبح فاها » (٩) قال البغدادى في خزنة الأدب ج ٤ ص ٢١٣ :  
 « رفت بفتح الراء المهملة من رف لونه يرف بالكسر رفيفا ورفا اذا برق وتلا لا ، أراد شدة سواد شعرها .  
 وصحفه ابن الملا في شرح المنى بجعل المهملة معجمة فقال : الزفيف : إهداء العروس الى بعلها ، وغفل  
 من قوله : رفيف الأخوانة وهي الأباوئج . والقرون : الذنائب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء . اه  
 والظاهر أنه من رفيف النبات وهو اهترأزه فصاره وحسنا .

فقال : أَللّهُمَّ إِذْ حَلَفْتَنِي فَتَنَّمْ ، قال : فَقَبَضَ الْمَجْنُونُ بِكُلْتَا يَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ مِنَ الْجَمْرِ ، فَمَا فَارَقَهُمَا حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، وَسَقَطَ الْجَمْرُ مَعَ لَحْمِ رَاحَتَيْهِ ، وَعَضَّ عَلَى شَفْتَيْهِ فَقَطَعَهُمَا ، فَقَامَ زَوْجٌ لَيْلَى مَغْمُومًا بِفَعْلِهِ مُتَعَجِّبًا مِنْهُ فَمَضَى .

غَنَّى فِي الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَرَّرٍ ، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَوَانَةَ : إِنَّهُ حَدَّثَنِي وَوَاقِقَهُ ابْنُ نَصْرِ وَأَبْنُ حَبِيبٍ قَالُوا : إِذْ أَهَلَ الْمَجْنُونُ خَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ إِلَى وَادِي الْقُرَى قَبْلَ تَوْحُشِهِ لِيَمْتَنَّا رَوْحًا عَلَيْهِ (١) [مَنْ] أَنْ يَضِيعَ أَوْ يَهْلِكَ ، فَتَرَوْا فِي طَرِيقِهِمْ بِجَبَلِي نَعْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ فِتْيَانِ الْحَيِّ : هَذَانِ جَبَلَا نَعْمَانَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَيْلَى تَنْزِلُ بِهِمَا ، قَالَ : فَأَيُّ الرِّيحِ يَأْتِي مِنْ نَاحِيَتِهِمَا ؟ قَالُوا : الصَّبَا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا أَرِيْمُ هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى تَهْبِ الصَّبَا ، فَأَقَامَ وَمَضَوْا فَاِمْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا عَلَيْهِ فَأَقَامُوا مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى هَبَّتِ الصَّبَا ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ مَعَهُمْ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مروره بجبلي نمان  
ومكته فهما الى  
هبوب الصبا  
وما قاله في ذلك  
من الشعر

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ ، ١ ، ٤ : « خفيف » .

(٢) وادي القرى : وادي بين الشام والمدينة كانت به قرى منظومة ، وبها سمى وادي القرى . قال ياقوت :

وَأَمَّا الْقُرَى إِلَى الْآنَ بِهَا ظَاهِرَةٌ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَقْتِنَا هَذَا كُلُّهَا خَرَابٌ وَمِيَاهُهَا جَارِيَةٌ تُنَدِّقُ ضَائِعَةٌ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا

أَحَدٌ . أَنْظَرَ مَعْجَمُ يَاقُوتٍ فِي كَلِمَةِ الْقُرَى . (٣) مِنْ الْأَمْتَارِ وَهُوَ جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ وَغَيْرِهِ .

(٤) زيادة في ت ، ح . (٥) هو نيمان الأراك وهو وادي بين مكة والطائف . وقيل وادي لهديل

على ليلتين من عرفات . (٦) لا أريم : لا أبرح . وفي ت : « لا أريم من هذا الموضع » .

وكلاهما صحيح .

## صوت

أَيَا جَبَلِيَّ نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا \* سَبِيلُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى تَسِيمِهَا <sup>(١)</sup>  
 أَجْدُ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مَنِي حَرَارَةٍ \* عَلَى كَعْبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَاقِ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتَ \* عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا <sup>(٣)</sup>

اخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسين بن الحرثون قال <sup>(٤)</sup>  
 حدثني الكسروي عن جماعة من الرواة قال : <sup>(٥)</sup>  
 ارتحال أهل ليلى من منازلهم وما قاله في ذلك من الشعر <sup>(٦)</sup>

لَمَّا مَنَعَ أَبُو لَيْلَى الْمَجْنُونَ وَعَشِيرَتُهُ مِنْ تَرْوِيحِهِ بِهَا، كَانَ لَا يَزَالُ يَغْشَى بَيْوتَهُمْ  
 وَيَهْجُمُ عَلَيْهِمْ، فَشَكَّوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَ دَمَهُ لَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَلَمْ يَرَعَهُ وَقَالَ :  
 الْمَوْتُ أَرْوَحُ لِي فَلَيْتَهُمْ قَتَلُونِي ، فَلَمَّا عَلِمُوا بِذَلِكَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ غِرَّةَ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا تَفَرَّقُوا دَخَلَ دُورَهُمْ ، فَارْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَبْعَدُوا ، وَجَاءَ الْمَجْنُونُ عَشِيَّةً فَأَشْرَفَ  
 عَلَى دُورِهِمْ فَإِذَا هِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ <sup>(٨)</sup> ، فَقَصَدَ مَتَرًا لَيْلَى الَّتِي كَانَ يَبْتَئُهَا فِيهِ ، فَالْصَقَ  
 صَدْرَهُ بِهِ وَجَعَلَ يُمَرِّغُ خَدْيَهُ عَلَى تَرَاهِهِ [وَيْبِكِي] <sup>(٩)</sup> ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ ، — وَذَكَرَ هَذِهِ  
 الْأَبْيَاتَ ابْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو نَصْرَةَ [بَغِيْرَ خَبَرٍ] <sup>(١٠)</sup> — <sup>(١١)</sup>

- (١) كذا في ت وتزيين الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بولاق . وفي سائر النسخ :  
 « نسيم الصبا » . (٢) صميمها : أصلها . (٣) كذا في أغلب النسخ والديوان .  
 وفي ت ، ح وتزيين الأسواق : « مهموم » .  
 (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الحسن » . (٥) كذا في أغلب النسخ  
 وفي ح : « الكردوسي » . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « قالوا » .  
 (٧) في ت : « أروح إلى » . (٨) غرّة : غفلة . (٩) بلاقع : خوال ،  
 والواحد بلقع . (١٠) زيادة في ت . (١١) زيادة في م ، ١ ، ٤ ، ٥ .

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ<sup>(١)</sup> حَيْثُ تَجَلَّوْا \* بِذِي سَلِيمٍ<sup>(٢)</sup> لَا جَادُكُنَّ رَبِيعُ  
وَحَيَاتُكَ<sup>(٣)</sup> اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ \* يَلِينُ<sup>(٤)</sup> بِلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعُ  
نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً \* كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُوتُ<sup>(٥)</sup> حِينَ يَبِيعُ  
فَقَدَرْتُكَ<sup>(٦)</sup> مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَإِنِّي \* نَهَيْتُكَ<sup>(٧)</sup> عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ  
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتُ<sup>(٨)</sup> \* إِلَيْكَ<sup>(٩)</sup> ثَنَاءً مَا لَهْنُ طُلُوعُ<sup>(١٠)</sup>

وذكر خالد بن جميل وخالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أتي ليلي وعدته  
قبل أن يختلط أن تستريه ليلة إذا وجدت فرصة لذلك، فكث مدة يرأسها  
في الوفاء وهي تعده وتُسَوِّفُهُ<sup>(١١)</sup>، فأتى أهلها ذات يوم والحى<sup>(١٢)</sup> خلوف<sup>(١٣)</sup>، فجلس إلى نسوة  
من أهلها حجرة منها بحيث تسمع كلامه، فحادثهن طويلاً ثم قال : ألا أنشدكن  
أبياتاً أحدثتها في هذه الأيام؟ قلن : بلى، فأنشدهن :

(١) الحرجات : جمع حرجة وهي النيسة، ومميت بذلك لضيقها، وقيل : الشجر الملتف، وهي أيضا  
الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآلة وهي ما رعى من المال . (٢) كذا في ت .  
وفي سائر النسخ : « حين » . (٣) ذو سلم : موضع بالمجاز . (٤) يقال : نفس شعاع  
إذا انتشر رأيا فلم ينتج لأمر جزم . (٥) الجميع : ضد المتفرق . (٦) كذا في ت ، ح ، م  
وديوان المجنون والأغاني في ترجمة قيس بن ذريح ج ٨ طبع بولاق . وفي سائر الأصول : « فأشرفت »  
بالفاء ومعناه ظهرت وارتفعت . (٧) الثنايا : جمع ثنية وهي العقبة وهي المرق الصعب في الجبل  
يريد بذلك أن الوصول إلى ليلي صعب لا يستطيعه . (٨) ستأق هذه الأبيات في قصيدة  
منسوبة إلى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء الثامن من الأغاني طبع بولاق . (٩) كذا في أغلب  
النسخ . وفي ت : « خالد بن حمل » بالخاء ولم نوفق لتصحيح هذا الاسم . (١٠) كذا  
في أغلب النسخ . وفي س : « أن تزوره » . (١١) مأخوذ من كلمة سوف، كأن  
المسائل يقول مرة بعد مرة سوف أفعل . (١٢) يقال : حتى خلوف إذا غاب الرجال  
وأقام النساء . (١٣) حجرة : ناحية .

## صوت

يا للرجالِ لهم بات يعرفونى \* مستطرف<sup>(١)</sup> وقديم كاد يبلينى  
 من ماذرى من غريم غير ذى عسر<sup>(٢)</sup> \* يابى فيمطلى دبنى ويسلوينى  
 لا يبعد النقد من حق فينكره \* ولا يحدثنى أن سوف يقضينى  
 وما كسرى شكر<sup>(٣)</sup> لو يوافقنى \* ولا منى سواه لو يوافقنى<sup>(٤)</sup>  
 أطعته وعصيت الناس كلهم \* فى أمره وهواه وهو يعصينى  
 قال : فقلن له : ما أنصفك هذا الغريم الذى ذكرته ! وجعلن يتضحكن  
 وهويكى ، فاستحييت ليلى منهن ورقت له حتى بكثت ، وقامت فدخلت بيتها  
 وانصرف هو .

— فى الثلاثة الأبيات الأولى من هذه الأبيات هزج طنبورى للسدود — قال  
 فى خبرها هذا : وكان للجنون أبنا عم يأتياه فيحدثانه ويسلانه ويؤانسانه ، فوقف  
 عليهما يوما وهما جالسان ، فقالا له : يا أبا المهدى ألا تجلس ؟ قال : لا ، بل  
 أمضى إلى منزل ليلى فأتىته وأرى آثارها فيه ، فأشفي بعض ما فى صدرى بها ،  
 فقالا له : فنحن معك ، فقال : إذا فعلنا أكرمنا وأحسننا ، فقاما معه حتى أتى دار  
 ليلى ، فوقف بها طويلا يتتبع آثارها ويبكى ويقف فى موضع موضع منها ويبكى ،  
 ثم قال :

(١) كذا فى أكثر النسخ . وفى ح : « مستطرفا وقدما كان يكتنى » . (٢) العسر :  
 لفظة فى المرسد اليسر . قال عيسى بن على : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن  
 فن العرب من يتقله ومنهم من يحققه مثل عسر وعسر وحلم وحلم . أنظر اللسان مادة عسر .  
 (٣) فى أ ، ب ، ج : « يأتى » وهو تحريف . (٤) فى د ، ح : « يواتينى » .  
 (٥) كذا فى جميع النسخ ، ولعله : « قال » بالثنية لأن الخبر مروي عن خالد بن جميل وخالد  
 ابن كلثوم .



### صوت

يا صاحبي ألياً بي بهترلة \* قد مرّ حين عليها أيماً حين  
 إني أرى رجعات الحب تقتلني <sup>(١)</sup> \* وكان في بدنها ما كان يكفيني <sup>(٢)</sup>  
 لا خير في الحب ليست فيه قارعة \* كأث صاحبها في تزج موتون <sup>(٣)</sup>  
 إن قال عدّاله مهلاً فلان لهم \* قال الهوى غير هذا القول يعينني <sup>(٤)</sup>  
 ألقى من اليأس تاراً فتقتلني \* وللرجاء بشاشات فتحنيني <sup>(٥)</sup>  
 الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل من جامع غنائيه .

وقال هشام بن الكلبي عن أبي مسكين : إن جماعة من بني عامر حدّثوه قالوا :  
 كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له : قيس بن معاذ ، وكان يدعى المجنون ،  
 وكان صاحب غزل ومجالسة للنساء ، فخرج على ناقة له يسير ، فمرّ بامرأة من بني عقيل  
 يقال لها : كريمة ، وكانت جميلة عاقلة ، معها نسوة فعرفنه ودعوته إلى الزول  
 والحديث ، وعليه حُلتان له فاحترتان وطبّسان وقلنسوة ، فنزل فظلّ يُحسّن  
 ويُشدهنّ وهنّ أعجب شيء به فيما يرى ، فلما أعجبه ذلك منهنّ عقروهنّ ناقته ،

- (١) في ت : « فاطتي » . (٢) في ت بين هذا البيت والذي بعده ما نصه : « الموتون  
 مضروب على الوتين وهو عرق معلق بنياط القلب » ولا ندري هل هو من أصل الكتاب أم به المؤلف  
 تفسيراً للموتون أو أن التامع وجد بهامش بعض النسخ فالحقه بالأصل . وتفسير الموتون بالمضروب  
 على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة : ربه : أصاب رتيته ، ونظيره مكى إذا أصبت كتيته ، ومكبود  
 إذا أصبت كبده . (٣) كذا في ت ، ح . وفي باقي النسخ : « يفتني » بالغين المعجمة .  
 (٤) كذا في ديوان الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ :  
 « من الحب » . (٥) كذا في أغلب النسخ : وفي ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « لأبن أمة » .  
 (٦) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « ابن مسكين » ، وقد سبق في ص ٢٢ من هذا الجزء  
 باسم « أبي مسكين » باتفاق النسخ ، وسيأتي كذلك بالجزء الثالث عشر من الأغانى طبع بولاق ص ١٢٢

وَقَنَّ إِلَيْهَا بِفَعْلَانِ يَشْوِين وَيَأْكُلْنَ إِلَى أَنْ أُمْسَى ، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ حَيْثِنْ بَجَسَ إِلَيْهِنَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوُجُوهُهِنَّ يَقُلْنَ لَهُ : كَيْفَ ظَلَلْتَ يَا مُنَازِلُ <sup>(٢)</sup>  
 الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِنَّ غَضِبَ ، فَقَامَ وَتَرَكَهِنَّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْقِرْ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِي \* وَوَصِّلِي مَقْرُوشٌ لِيَوْصِلَ مُنَازِلُ  
 إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ \* إِذَا جِثْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخَلَاخِلِ <sup>(٣)</sup>

قال : فقال له الفتى : هَلُمَّ نَتَصَارَعْ أَوْ نَتَنَاضَلْ ، فقال له : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ  
 فُتَمِّمْ إِلَى حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرَيْنَكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَأَفْعَلْ ، وقال :  
 إِذَا مَا أَنْتَضَلْنَا فِي الْخَلَاءِ نَضَلْتُهُ \* وَإِنْ يَرَمُ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي <sup>(٤)</sup>

وقال ابن الكلبي في هذا الخبر : فلما أصبح ليس حُلَّتُهُ وَرِكَابَ نَاقَتِهِ ومضى  
 مُتَعَرِّضًا لَهُنَّ ، فَأَلْفَى لَيْلَى جَالِسَةً بِفَنَاءِ بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ مَعَهُنَّ يَوْمئِذٍ جَالِسَةً ، وَقَدْ حَلَقَ  
 بِقَلْبِهَا وَهَوَيْتَهُ ، وَعِنْدَهَا جُؤَيْرِيَّاتٌ يُحَدِّثْنَهَا ، فَوَقَفَ بِهِنَّ وَسَلَّمْ ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى التَّزْوِلِ  
 وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةٍ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ مُنَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِي لَعَمْرِي ،  
 فَتَزِلْ وَفَعَلْ فَعَلْتَهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَفَعَلَتْ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يشوين » وكلاهما صحيح . (٢) في ت :  
 « ظلت » وهي لغة فيها . (٣) جاء هذا الشطر في ترتيب الأسواق ص ٦٣ طبع بولاق هكذا :  
 \* إِذَا جِثْتُ بِلْ أَخْفَيْنَ صَوْتَ الْخَلَاخِلِ \* وقال في تفسيره : يقول قد أظهرن صوت الحلي  
 حين جاء منازل ، وهذه تناية عن قيامهن له ، ولم يكن ذلك عند مجيئ .

(٤) كذا في ت ، ح ، و ترتيب الأسواق . وفي باقي النسخ : « ناضل » بغير ياء المتكلم ، وآثرنا  
 ما أنبتناه بالأصل لأنه أتم مقابلة لقوله فضله ، ولأن قوله « فضله » هكذا بالضمير ظاهر في أن الشاعر  
 أتى بهذا البيت في هيئة المتصل باليتين السابقتين وهذا يستدعي كسر اللام حتى يكون على رويتهما  
 كما تقدم في صفحة ١٣ من هذا الجزء .

تُعْرِضُ عَنْ حَدِيثِهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَتُحَدِّثُ غَيْرَهُ ، وَقَدْ كَانَ عَلَّقَ حَبًّا بِقَلْبِهِ وَشَغَفَهُ وَاسْتَمَلَحَهَا ، فَبَيْنَا هِيَ تُحَدِّثُهُ إِذْ أَقْبَلَ فَنِي مِنَ الْحَيِّ فَدَعَتْهُ فَسَارَتْهُ سَرَارًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَنْصَرِفْ ، فَاَنْصَرَفَ ، وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ الْمَجْنُونِ قَدْ تَغَيَّرَ وَأَمْتَقِعَ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا فَعَلْتُ ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

كَلَّانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَعْضًا \* وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ  
تُبَلِّغُنَا الْعَيُونَ مَقَالَتَيْنَا \* وَفِي الْقَلْبَيْنِ ثُمَّ هَوَى دَفِينٌ

[ قَدْ نَسَبْتُ هَذَا الشَّعْرَ مُتَقَدِّمًا ] فَلَمَّا سَمِعَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ شَقَّ شَهْقَةً عَظِيمَةً وَأَغْمَى عَلَيْهِ فَمَكَثَ [ كَذَلِكَ ] سَاعَةً ، وَنَضَّحُوا الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَفَاقَ ، وَتَمَكَّنَ حَبُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ وَبَلَغَ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ .

حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الْجَعْدِيِّ قَالَ : لَا يُعْرِفُ بَيْنَا مَجْنُونٌ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ .

قال : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْعَشِيرَةِ قَالَ : قُلْتُ لَقَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ قَبْلَ أَنْ يُخَالَطَ : مَا أَعْجَبُ شَيْءَ أَصَابَكَ فِي وَجَدِكَ بَلِيلِي ؟ قَالَ : طَرَقْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ أَضْيَافٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لَهُمْ أَدَمٌ ، فَبَعَثَنِي أَبِي إِلَى مَنْزِلِ أَبِي لَيْلٍ وَقَالَ لِي : اطْلُبْ [ لَنَا ] مِنْهُ أَدَمًا ، فَأَتَيْتُهُ فَوَقَفْتُ عَلَى خِبَائِهِ فَصَبَحْتُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

حديث اتصاله بليلي  
في صباه

(١) فِي ت : « وَشَغَفَهُ » . (٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَفِي ب ، س : « اَنْتَقِعَ » وَامْتَقِعَ وَانْتَقَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ يَتَغَيَّرَ مِنْ حَزَنٍ أَوْ فَرَحٍ ، قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ قَع : وَامْتَقِعَ بِالْمِيمِ أَجُودٌ . (٣) زِيَادَةٌ فِي ت . (٤) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « طَرَقْنَا » بِالتَّاءِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ مُسْتَدٌ إِلَى جَمْعِ تَكْسِيرٍ وَحَذَفِ التَّاءِ فِي مِثْلِ هَذَا أَجُودٌ .

فقلتُ : طَرَقْنَا ضَيْفَانٌ وَلَا أَدَمَ عِنْدَنَا لَهُمْ فَأَرْسَلَنِي أَبِي نَطْلُبُ مِنْكَ أَدَمًا ، فقال :  
يا ليلي ، أخرجي إليه ذلك النَّحْيُ<sup>(٢)</sup> ، فَأَمْلِي لَهُ إِيَّاهُ مِنَ السَّمَنِ ، فَأَخْرِجْتَهُ وَمَعِيَ<sup>(٣)</sup>  
قَعْبٌ<sup>(٤)</sup> ، بَجَعَلْتُ تَصُبُّ السَّمَنَ فِيهِ وَتَتَحَدَّثُ ، فَأَلْهَانَا الْحَدِيثُ وَهِيَ تَصُبُّ السَّمَنَ  
وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْقَعْبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ، وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَعَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ ، قَالَ :  
فَاتَيْتُهُمْ لَيْلَةً ثَانِيَةً أَطْلُبُ نَارًا ، وَأَنَا مُتَلَفِعٌ يُرِيدُ لِي ، فَأَخْرِجْتُ لِي نَارًا فِي عُطْبَةٍ فَأَمْطَنِيهَا<sup>(٥)</sup>  
وَوَقَفْنَا نَتَحَدَّثُ ، فَلَمَّا احْتَرَقَتِ الْعُطْبَةُ نَحَرْتُ مِنْ بُرْدِي نِخْرَةً وَجَعَلْتُ النَّارَ فِيهَا ،  
فَكُلَّمَا احْتَرَقَتْ نَحَرْتُ أُخْرَى وَأَذْكَيْتُ بِهَا النَّارَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى<sup>(٦)</sup>  
عُورِي ، وَمَا أَعْقِلُ مَا أَصْنَعُ ، وَأُنْشِدُنِي :

أُمُسْتَقْبِلِي نَفْحَ الصَّبَا ثُمَّ شَائِقِي \* يَرِدُ شَايَا أُمِّ حَسَّانَ شَائِقِي  
كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا الْخَمْرَ شَجِيحًا \* بِمَاءِ الْبُذَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ طَائِقِي<sup>(٧)</sup>  
وَمَا شِئْتُهُ إِلَّا بَعِينِي تَفَرُّمًا \* كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقِي<sup>(٨)</sup>  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنَصَبِي ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي [هَذَا] الْخَبَرِ<sup>(٩)</sup> .

(١) كَذَا فِي أَطْلَبِ النَّسَخ . وَفِي ت : « أَطْلَب » . (٢) النَّحْيُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْزَقُّ  
الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ السَّمَنُ خَاصَّةً . (٣) الْقَعْبُ : الْقَدَحُ الضَّخِيمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ  
مَقْمَرٌ . (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النَّسَخ : « فَأَلْهَى بِالْحَدِيثِ » . (٥) الْعُطْبَةُ :  
نِخْرَةٌ تُوْخَذُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

نَارًا مِنْ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ قَعْبًا \* قَدَحَ الْأَكْفِ وَلَمْ تَنْفُخْ بِهَا الْعُطْبَ  
وَيُقَالُ : « أَجْدَرِيحٌ عُطْبَةٌ » أَيْ قِطْعَةٌ أَوْ نِخْرَةٌ مُحَرَّقَةٌ . (٦) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِي النَّسَخ :  
« فَلَمَّا احْتَرَقَتْ » . (٧) شَجِيحًا : مَرْجِيحًا . (٨) الْعَائِقُ : الْبَكَرَاتِي لَمْ تَكُنْ مِنْ  
أَهْلِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ « عَائِقُ » مُحَرَّوَةٌ عَنْ « غَائِقُ » وَهُوَ السَّاقِي فِي الْعَبْقِ أَيْ الْعَشْيِ .  
(٩) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِي النَّسَخ : « ذُقْنَاهُ » وَشِمَهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى مَحْوِ النَّارِ وَالسَّحَابِ  
وَالْبَرْقِ . يُقَالُ شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرْقَ شَيْئًا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يَمُطَرُ . (١٠) زِيَادَةٌ عَنْ ت .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع عن عبد الملك بن محمد الرقاشي<sup>(١)</sup> عن عبد الصمد ابن المعدل قال :

حدث الأصمى أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره

سمعت الأصمى يقول - و[قد] تذاكرنا مجنون بن عامر - قال : هو قيس ابن معاذ العقيلي، ثم قال : لم يكن مجنونا إنما كانت به لؤنة، وهو القائل :

أخذت محاسن كل ما \* ضمت محاسنه بحسنه  
كاد الغزال يكونها \* لولا الشوى وشوز قوته

قال : وهو القائل :

[صوت<sup>(٢)</sup>]

ولم أر ليل بعد موقف ساعة \* بخيف مني ترمي جمار المحصب  
ويئدي ألحصى منها إذا قدفت به \* من البرد أطراف البنان المخصب  
فأصبحت من ليل الغداة كاظير \* مع الصبح في أعقاب نجم مغرب  
ألا إنما فادرت يا أم مالك \* صدى أينما تذهب به الريح يذهب  
في هذه الأبيات لحن من الثقيل الأول، ابتدأه نسيده من صنعة الوراق وهو المشهور . وذكره ابن المكي لأبيه يحيى . وهو في جامع غناء سليم بن سلام له .  
وذكره حبش في موضعين من كتابه فلسفه في طريقة الثقيل الأول في أحدهما إلى ابن محرز ، والآخر إلى يحيى المكي . وزعم الهشامى أن فيه لسليم بن سلام لحن آخر من الثقيل الأول .

(١) كذا في ت . وفي سائر الأصول « القرشي » وما أثبتناه هو الصواب وانظر الحاشية رقم ١ ص ٦ من هذا الجزء . (٢) زيادة في ت . (٣) كذا في ت سليم بن سلام بضم السين في الأول وفتح اللام المخففة في الثاني ولم تقف على ضبطه في غير هذه النسخة . وفي سائر النسخ « سليمان بن سلام » وهو تحريف اذ المعنى هو سليم بن سلام ، وسنأتي له ترجمة مستقلة في ج ٦ من الأغاني طبع بولاق .

أخبرنا الحسن بن علي<sup>(١)</sup> قال حدثنا أحمد بن عبيد الجبار الصوفي قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهرى قال : أتاني رجل من عُدرة الحاجة ، بفرى ذكر العشق والعشاق ، فقلت له : أتم أرقى قلوباً أم بنو عامر ؟ قال : إنا لأرقى الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو عامر يحنونها .

شيء من أوصافه  
أخبرني أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان إمارة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده قال : أنا رأيت مجنون بن عامر ، وكان جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شحوب<sup>(٣)</sup> ، وأستشده فأنشدني قصيدته التي يقول فيها :

تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَالسَّيْنَ الْخَوَالِيَا \* وَأَيَّامَ لَا أُعْدِي عَلَى اللَّهِوَادِيَا<sup>(٥)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثنا الراشي قال : سمعت أبا عثمان المازني يقول : سمعت معاذاً وبشر بن المفضل جميعاً ينشدان هذين البيتين ويتسبانهما لمجنون بن عامر :

طِمَعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا \* تُقَطِّعُ<sup>(٧)</sup> أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ<sup>(٦)</sup>  
وَدَايَنْتُ لَيْلِي فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ \* شُهُودٌ عَلَى لَيْلٍ عُدُولٌ مَقَانِعُ<sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في ت . وفي أغلب النسخ : « الحسين » وقد تقدّم مراراً « الحسن بن علي » باتفاق الأصول . (٢) كذا وقع هذا الاسم في جميع الأصول ، ولم تقف له على ضبط بعينه . (٣) يقال : شحِبَ لونه يشحب شحوباً إذا تغير لعارض مرض أو سفر ونحوه . (٤) لا أعدي : لا أعين ولا أنصر . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « على الدهر » . وقد جاء هذا الشطر في الديوان هكذا : \* رأيا لم لا نخشى على ألهو ناهيا \* (٦) يقال : راع الشيء ريعاً أي رجع وطاق . (٧) كذا في جميع الأصول . ورواية اللسان في مادة ريع : « تُضَرَّبُ » . (٨) جمع مقنع ففتح الميم وهو العدل من الشهود يقال : فلان شاهد مقنع أي رضا يقنع به .

وحدثني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدثنا أبو خَلِيفَةَ [الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ] <sup>(١)</sup>  
عن ابن سَلَامٍ قال : قضى عبيدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُصَيْنِ بنِ أَبِي الْحَزِّ الْعَنْبَرِيُّ <sup>(٢)</sup>  
على رجل من قومه قضيةً أوجبها الحكمُ عليه ، وظنَّ العنبريُّ أنه تحاملَ عليه  
وأنصرف مُغَضَّبًا ، ثم لقيه في طريق ، فأخذَ يلجأَ بغلته وكان شديدًا <sup>(٣)</sup>أيذاً ، ثم قال  
له : إِيهْ يَا عُبَيْدَ اللهِ ! <sup>(٤)</sup>

طِمَعْتُ لَيْلَى أَنْ تَرِيَعَ وَإِنَّمَا \* تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعُ  
فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ : <sup>(٥)</sup>

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي خِلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ \* شَهُودٌ مَدُودٌ عِنْدَ لَيْلَى مَقَانِعُ  
خَلَّ عَنْ الْبَغْلَةِ . قَالَ الصُّوليّ في خبره هذا : والبيتان للبعيث هكذا ، قال : فلا أدرى  
أمن قوله هو أم حكاية عن أبي خَلِيفَةَ ! . <sup>(٦)</sup>

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري عن عبد الله بن خلف الدلال قال حدثنا زكريا <sup>(٧)</sup>  
ابن موسى عن شُعَيْبِ بْنِ السَّكَنِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ قَالَ :  
زيارة ليلى له وحديثه معها

لَمَّا اخْتَلَطَ عَقْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، مَضَتْ أُمُّهُ إِلَى لَيْلَى  
فَقَالَتْ لَهَا : إِنَّ قَيْسًا قَدْ ذَهَبَ حُبِّكَ بِعَقْلِهِ ، وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَلَوْجِئِهِ <sup>(٨)</sup>  
وَقَتًّا لَرَجَوْتُ أَنْ يَثُوبَ إِلَيْهِ [بَعْضُ] <sup>(٩)</sup>عَقْلِهِ ، فَقَالَتْ لَيْلَى : أَمَّا نَهَارًا فَلَا [لَأَتْنِي لَا]

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « عبد الله » والصحيح  
ما أثبتناه فإنه عبيد الله بن الحسن بن حصين التميمي العنبري قاضي البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب  
والخلاصة في أسماء الرجال . (٣) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة في أسماء  
الرجال . وفي جميع الأصول : « ابن الحز » . (٤) أيذا : قويا . (٥) كذا في ت  
وفي باقي النسخ « يا أبا عبد الله » . (٦) استشهد صاحب اللسان في مادة « ريع » بالبيت  
الأول ونسبه للبعيث . (٧) زيادة في ت .

أَمِنْ قَوْمِي عَلَى نَفْعِي وَلَكِنْ لَيْسَ ، فَاتَتْهُ لَيْلًا فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، إِنَّ أَمَلَكَ تَزَعُمُ  
أَنْكَ جُنَيْتَ مِنْ أَجَلٍ وَتَرَكْتَ الْمَطْعَمَ وَالْمَشْرَبَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ، فَبَكَى  
وَأَنشَأَ يَقُولُ :

قَالَتْ جُنَيْتَ عَلَى أَيِّشٍ قَلْتُ لَهَا \* الْحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ  
الْحُبُّ لَيْسَ يُفِيقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ \* وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَبْلِ

قال : فَبَكَتْ مَعَهُ ، وَتَحَدَّثَا حَتَّى كَادَ الصَّبْحُ أَنْ يُسْفِرَ ، ثُمَّ وَدَّعَتْهُ وَانْصَرَفَتْ ،  
فَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَرْزُبَانِ قَالَ قَالَ الْقَعْدِي : لَمَّا قَالَ الْمَجْنُونُ :

سبب جنونه بيت  
شعر قاله

قَضَاهَا لِلْغَيْرِيِّ وَأَبْتَلَانِي بِحَبِّهَا \* فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلٍ أَبْتَلَانِيَا

سَلِبَ عَقْلَهُ . الْغَنَاءُ لِحَكَمٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِأَبْنِ الْهَرَبِ (٢) . وَفِيهِ لِمَعْنٍ خَفِيفُ  
ثَقِيلٍ أَوَّلُ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهَا . وَحَدَّثَنِي بِحِظَّةٍ بِهَذَا الْخَبَرِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ  
بَلَغَهُ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ هَذَا الْبَيْتَ بَرَّصَ .

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَلِيلِ» أَنَّهَا خَفِيفَةٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ  
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا سَمِعَتْ مِنَ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا وَرَدَتْ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ ، كَمَا قِيلَ إِنَّهَا مَوْلُودَةٌ . ثُمَّ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّرِيفِ  
فِي حَوَائِشِ الرُّضِيِّ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ وَلَيْسَتْ خَفِيفَةٌ مِنْهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَتَخَفِيفُهَا مِنْ  
أَيْ شَيْءٍ كَمَا يُقَالُ : وَبَيْتُهُ فِي مَعْنَى وَبِئْسَ لَأُمِّهِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ . وَفِي «عِلِّ رَأْسِي» ، وَكَذَلِكَ  
وَرَدَ فِي تَجَانِبِ تَرْبِيعِ الْأَسْوَاقِ لِدَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ ، فَانَّهُ قَالَ فِي سَوْقِ الْحِكَايَةِ : «فَسَلَبْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :  
أَخْبَرْتُ أَنَّكَ مِنْ أَجَلٍ جُنَيْتَ وَقَدْ \* فَارَقْتُ أَهْلَكَ لَمْ تَعْقِلْ وَلَمْ تُفْقِرْ  
فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا وَأَنشَدَ : \* قَالَتْ جُنَيْتَ عَلَى رَأْسِي قَلْتُ لَهَا \* الخ

(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ب ، س ، «ابْنُ الْهَزَرِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَنْظَرَ الْهَاشِمِيَّةَ وَقَدْ ٣  
ص ٣٦١ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ وَفِي ٤١  
ب ، س «أَغَانِيهِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِذِي هَنِيمِ الْهَاشِمِيَّةِ . أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهَا مُسْتَقْلَةً بِالْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ  
هَذَا الْكِتَابِ طَبْعَ بُولَاق .



أخبرني الحسن بن عليّ [قال حدثنا محمد بن طاهر] <sup>(١١)</sup> القرشيّ عن ابن عائشة قال : إنما سُمّي المجنون بقوله :

سبب تسميته  
المجنون واختلاف  
الرواة في ذلك

ما بال قلبك يا مجنون قد خُلِعَا \* في حبٍّ من لا ترى في نيّله طمعا  
الحبّ والودّ نيطا بالفؤاد لها \* فأصبعا في فؤادي ثابتين معا

حدثنا وكيع <sup>(٢)</sup> عن ابن يونس قال قال الأصمعيّ : لم يكن المجنون مجنونا، إنما جنّته العشق، وأنشد له :

يُسموني المجنون حين يروني \* نعم بي من ليل الفسدة جنون  
ليالي يزهي بي شباب <sup>(٣)</sup> وشره <sup>(٤)</sup> \* وإذ بي من خفيض المعيشة لين

أخبرني محمد بن المَرْزُبَان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني دليّ بن سَهْل عن المدائنيّ : أنه ذكّر عنده مجنون بن عامر فقال : لم يكن مجنونا، وإنما قيل له المجنون بقوله :

ولائيّ لمجنون <sup>(٥)</sup> بليلى مؤكّل \* ولست عزّوفا عن هواها ولا جلّدا  
إذا ذكّرت ليلى بكيت صبا <sup>(٦)</sup> \* لتذكارها حتى يبّل البكا الحدا

أخبرني عمر بن جميل العتيقيّ قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله العامريّ أنه قال : ما كان والله المجنون الذي تعزّونه إلينا مجنونا، إنما كانت به <sup>(٦)</sup> لونه وسهو أحدهما به حبّ ليليّ، وأنشد له :

- (١) زيادة في ت . (٢) في ت : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .  
(٣) في ت : « يزهاني شباب وشره » أي يطيش بي الشباب ويستخفي . (٤) كذا في ت ، ح . والشره : حرص الشباب ونشاطه . وفي باقي النسخ : « شدة » والظاهر أنه تحريف .  
(٥) كذا في ت وتخاب تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : « من » وما أثبتناه بالأصل هو الموافق لما في كتب اللغة من تعدى فعل عزف بمن ، يقال : عزف عن الشيء عزوفا فهو عزوف أي انصرف عنه زهدا فيه أو كراهة له . (٦) في ت « فيه » .

وبى من هوى لىلى الذى لو أبته \* جماعة أعدائى بكت لي عيونها  
أرى النفس عن لىلى أبت أن تطيعنى \* فقد جئت من وجدى بليل جئونها<sup>(١)</sup>

أخبرنى ابن المرزبان قال قال العتيبي : إنما سمي المجنون بقوله :  
يقول أناس هل مجنون عامر \* يروم سؤلوا قلت أنى لىلىا<sup>(٢)</sup>  
وقد لامننى فى حب لىلى أقاربى \* أنى وأبن عمى وأبن خالى وخاليبا<sup>(٣)</sup>  
يقولون لىلى أهل بيت عداوة \* بنفسى لىلى من عدو ومالبا<sup>(٤)</sup>  
ولو كان فى لىلى شدا من خصومة \* للويت أعناق المطى الملاويا<sup>(٥)</sup>

أخبرنى هاشم [بن محمد] الخزاز عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :  
لو حلفت أن مجنون بنى عامر لم يكن مجنونا لصدقت ، ولكن توله<sup>(٦)</sup> لما زوجت لىلى  
وأيقن اليأس منها ، ألم تسمع إلى قوله :

(١) فى ت ، ح : « من وجد » منكرا بغيرياء المتكلم . (٢) كذا فى ت وديوانه  
وفى سائر الأصول « قرايى » وما أثبتناه أكثر فى الاستعمال وأبعد عن الخلاف قال صاحب اللسان :  
تقول : بينى وبينه قرابة وهو ذوقرايى وهم أقرباى وأقاربى ، والعامة تقول : هو قرايى ، ثم قال :  
ويقال : فلان ذوقرايى وذوقراية منى وذوقمقرية ، ومنهم من يميز « فلان قرايى » والأول أكثر ،  
وفى حديث عمر : « إلا حامى على قرابته » أى أقاربه ، سموا بالمصدر كالصحابة . (٣) كذا فى أكثر  
النسخ بالذال المعجمة ومعناه الحد . وفى م : « شدا » بالذال المهملة وفسره ابن الأعرابي وابن  
خالويه بالبقية وفسره غيرهما بالحد وهما روايتان فى البيت ، قال صاحب اللسان : وأنشده الفراء بالذال  
المهملة وأنشده غيره بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحد . (٤) كذا فى اللسان  
فى المواد « شدا ، وشدا ، ولوى » . وفى جميع الأصول : « الخصوم » . (٥) الملاوى :  
جمع ملوى وهو مصدر ميمى من لوى بمعنى حطف . (٦) زيادة فى ت ، وقد تقدم ذكر  
هاشم هذا غير مرة منسوبا الى أبيه محمد مكنى بأبى دلف . (٧) كذا فى أغلب النسخ ، يقال :  
توله أى أصابه الوله وهو ذهاب العقل من شدة الوجد وتقدران الحبيب . وفى ت ، ح : « تدله »  
بالذال المهملة والتدله أيضا : ذهاب العقل من عشق أو نحوه .

أَيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى تُحْلَسَ عَقْلُهُ \* فَاصْبِحْ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ  
(١) خَلِيلًا مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا مُجَامِلًا \* يُسَاعِدُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّي  
إِذَا ذُكِرْتُ لِي عَقْلْتُ وَرَاجَعْتُ \* عَوَازِبُ قَلْبِي مِنْ هَوَايَ مُتَشَعِّبِ

[أخبرني به الحسن بن علي عن دينار بن عامر التغلبي عن مسعود بن سعد عن  
ابن سلام ونحوه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني  
يعقوب بن السكيت للمجنون :

يُسْمَوْنِي الْمَجْنُونِ حِينَ يَرُونِي \* نَعَمْ بِي مِنْ لَيْلِ الْغَدَاةِ جُنُونِ<sup>(٢)</sup>

قال : وأنشدنا له أيضا :

### صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ مَسْوًى \* مَا كَانَ فِيكَ فَإِنَّهُ شُغِلِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَدِيمُ لِحَظِ مُحَمَّدٍ لِيَرَى \* أَنْ قَدْ فَهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

أخبرني أبو المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحمول عن علي بن المغيرة  
الأثري عن أبي عبيدة :

الحديث من تكتبته  
للي بأم مالك

(١) كذا في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والخلع : المخلوع أي المزروع .  
وفي ت « خليا » وهكذا ورد في جميع النسخ فيما تقدم ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) كذا  
في جميع الأصول وقد تقدم في ص ١٩ من هذا الجزء في جميع الأصول « معذرا » . (٣) ما بين  
القوسين زيادة في ت . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ت والديوان طبع بولاق :  
« رجبكم شغل » .

أَنْ صَاحِبَةَ مَجْنُونِ بَنِي حَامِرِ الَّتِي كَلَّفَ بِهَا لَيْلَى بِنْتُ مَهْدَى بَنِ سَعْدِ بْنِ مَهْدَى  
[بَنِ رَبِيعَةَ] <sup>(١)</sup> بَنِ الْحَرِيشِ ، وَكُنِيَّتُهَا أُمُّ مَالِكٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكُنْيَةَ الْمَجْنُونُ فِي شِعْرِهِ  
فَقَالَ :

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ \* بِمَا رَحَّبْتَ يَوْمًا عَلَى تَضَبُّقِ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَاكِ الذِّي أَتَمَلْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ \* أَشَابَ قَدَالِي وَأَسْتَهَامُ فُؤَادِيَا <sup>(٢)</sup>  
خَلِيلِي إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ \* صُرُوفُ اللَّيَالِي فَاغْبِيَا لِي نَاعِيَا <sup>(٣)</sup>

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : عَلَّقَ الْمَجْنُونُ لَيْلَى بِنْتُ مَهْدَى بَنِ سَعْدِ بْنِ  
بَنِي الْحَرِيشِ ، وَكُنِيَّتُهَا أُمُّ مَالِكٍ ، فَشَهَّرَ بِهَا وَعَرَّفَ خَبْرَهُ فَحُجِّبَتْ عَنْهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ لِحُطْبِهَا إِلَى أَبِيهَا فَرَدَّهَ وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى جُنَّ وَقِيلَ  
لَهُ : « مَجْنُونُ بْنُ حَامِرٍ » ، فَكَانَ عَلَى حَالِهِ يَجْلِسُ <sup>(٤)</sup> فِي نَادَى قَوْمِهِ فَلَا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ  
بِهِ وَلَا يَعْقِلُهُ إِلَّا إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى . وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :

### صوت

أَلَا مَا لَيْلَى لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي \* بَلِيلٌ وَلَا يَجْرِي بِذَلِكَ طَائِرُ  
بَلَى إِنَّ عَجْمَ الطَّيْرِ تَجْرِي إِذَا بَحَثَ \* بَلِيلَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاجِرُ  
أَزَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا \* بِذِي الْأَثَلِ أُمُّ قَدْ غَيَّرَتْهَا الْمَقَادِرُ <sup>(٥)</sup>

قصيدته الرائية

(١) زيادة في ت . . (٢) القidal : جماع مؤنر الرأس . (٣) ناعيا :  
مناديا بموتى . (٤) في ت : « حالة » . (٥) كذا في ت ، هـ وهو الموافق  
لقوله فيما تقدم في ص ١٧ من هذا الجزء : « فإذا أحبوا أن يتكلم أروثوب حقله ذكرها له ليلي » .  
وفي سائر الأصول : « ولا يعقله أحد » وهذا لا يستقيم إلا أن يقرأ ما قبله هكذا « فلا يفهم ما يحدث  
به الخ » . (٦) في ت وفي ترتيب الأسواق طبع بولاق ص ٧٩ : « بذي الأيك » .

فوالله ما في القرب لي منك راحة \* ولا البعد يُسَلِّني ولا أنا صابرٌ  
 والله ما أدري بأية حيلة \* وأى مَرَامٍ أو خِطَارٍ أَخْطِرُ<sup>(١)</sup>  
 وتالله إن الدهر في ذات بيننا \* علي لها في كل حانٍ لجائرٌ  
 فلو كنت إذ أزمعت هجري تركتني \* جميع القوى والعقل مني وافرٌ<sup>(٢)</sup>  
 ولكن أياي يحقل عذبة \* وبالرَّضَمِ أيام جناها التجاورُ<sup>(٣)</sup>  
 وقد أصبح الود الذي كان بيننا \* أمانى نفس والمؤمل حائرٌ  
 لعمري لقد رنقت يا أم مالك \* حياتي وسأقتني إليك المقادرُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو عمرو: وأخبرني بعض الشاميين قال: دخلت أرض بنى عامر، فسألت  
 عن المجنون الذي قتله الحب، فخبروني عنه أنه كان عاشقا لجارية منهم يقال لها  
 ليلي، ربا معها ثم حُببت عنه، فاشتد ذلك عليه وذهب عقله، فأتاه إخوان من  
 إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه، فقال:

### صوت

يا صاحبي أليما بي بمنزلة \* قد مرَّ حين طيها أيما حين  
 في كل منزلة ديوان معرفة \* لم يبق باقية ذكر الدواوين  
 إني أرى رجعات الحب تقتلني \* وكان في بدنها ما كان يكفيني  
 الغناء لأبن جامع خفيف ثقيل .

(١) الخطار: مصدر خاطر بمعنى راهن . (٢) جميع: مجتمع . (٣) الحقل: المزعة ويطلق على الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط . وعذبة: موضع بين البصرة ومكة .  
 والرَّضَم: موضع على ستة أميال من زُبالة، وزبالة: نزل معروف بطريق مكة من الكوفة .  
 (٤) رنقت: كدرت، والترنق كما يطلق على التكدير يطلق دل ضده الذي هو التصفية . (٥) كذا في ت، ح . وفي سائر الأصول: « صنع » .

أخبرني هاشم الخزاعي عن [العباس بن الفرج] <sup>(١)</sup> الرّياشي قال :

جنونه بليل وهيامه  
على وجهه من أجلها

ذكر العتيبي عن أبيه قال : كان المجنون في بدء أمره يرى ليلي ويألفها ويأنس  
بها ثم غيبت عن ناظره ، فكان أهله يعزونه عنها ويقولون : نزوجك أنفس جارية  
في عشيرتك ، فيأتي إلا ليلي ويهذي بها ويذكرها [ فكان ربما استراح إلى أمانتهم <sup>(٢)</sup>  
وركن إلى قولهم ] ، وكان ربما هاج عليه الحزن والهمل فلا يملك <sup>(٣)</sup> مما هو فيه أن يهتم  
على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في القفار ، فكان قومه يلومونه  
ويعذّلونه ، فأكثروا عليه في الملامة والعذل يوما فقال :

### صوت

يا للرجال لهم بات يعرفوني \* مستطرف وقديم <sup>(٤)</sup> كان يعنيني <sup>(٥)</sup>  
على غيرهم مليء غير ذي عديم <sup>(٦)</sup> \* يابى فيمطئي ديني ويلويني <sup>(٧)</sup>  
لا يذكر البعض من ديني فينكره <sup>(٨)</sup> \* ولا يحذني أن سوف يقضيني <sup>(٩)</sup>  
وما كشرني شكر لو يوافقني <sup>(١٠)</sup> \* ولا مني كمناه إذ يميني

- (١) زيادة في ت وفيها تصريح بأسم الراوي وأسم أبيه المعروفين في كتب التراجم .  
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « ويهذي بذكرها » . (٣) هذه الزيادة وقعت في هامش نسخة ت وعليها كلمة « صح » . (٤) أي لا يمسك نفسه عن الهيام بها .  
(٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وقديما » .  
(٦) مليء بالهمز أي ثقة غني . قال صاحب اللسان : وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء .  
(٧) عديم أي فقر ومثله العدم بضم العين وسكون الدال . قال صاحب اللسان : إذا ضمت أوله خففت فقلت : العدم وإذا ضمت أوله ثقلت فقلت : العدم . (٨) يلويني : يطلني ، يقال : لواء دينه وبدينه : مطله . (٩) كذا في ب ، س ، هـ . وفي ت : « لا يبعد النقد من ديني فيذكره » .  
وفي أ ، س ، هـ : « لا ينكر البعض من ديني فينظره » . وفي ح : « لا ينكر البعض من ديني فينكره » . (١٠) كذا في ب ، س ، هـ ، ح . وفي باقي النسخ : « إذ يوافقني » .

أطعته وعصيتُ الناسَ كُلَّهُمْ \* في أمره ثم يَأْبَى فهو يَعِصِينِي  
خَيْرِي لمن يَتَغْنَى خيري ويَأْمُلُهُ \* من دون شَرِّي وشَرِّي غيرُ مَأْمُونٍ  
وما أَشَارُكَ في رأْيي أَخَا ضَعِيفٍ <sup>(١)</sup> \* ولا أَقُولُ أَخِي مَنْ لَا يُؤَيِّنِي <sup>(٢)</sup>

في هذه الآيات هَرَجٌ مُتَبَوِّرٌ لِلسُّدُودِ من جامعه .

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : حَدَّثَنِي رَبَاحُ الْعَامِرِيُّ <sup>(٣)</sup> قال : كَانَ الْمَجْنُونُ أَوَّلَ مَا عَلِقَ <sup>(٤)</sup>  
لِيلى كَثِيرًا لَدَّ كَرَهَا وَالْإِتْيَانِ بِاللَّيْلِ إِلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَرَى ذَلِكَ غَيْرَ مَنْكَرٍ أَنْ يَتَحَدَّثَ  
الْفَتَيَانُ إِلَى الْفَتَيَاتِ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُهَا بِعَشْقِهِ لَهَا مَنَعُوهُ مِنْ إِتْيَانِهَا وَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ <sup>(٥)</sup> ،  
فَذَهَبَ لِذَلِكَ عَقْلُهُ وَيُسُّ مِنْهُ قَوْمُهُ وَاعْتَنَوْا بِأَمْرِهِ <sup>(٦)</sup> ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَلَا مَوَدَّةَ لَهُ <sup>(٧)</sup> ،  
عَلَى مَا يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا هِيَ لَكَ بِهَذِهِ الْحَالِ ، فَلَوْ تَنَاسَيْتَهَا رَجَوْنَا أَنْ  
تَسْلُوَ قَلِيلًا ، فَقَالَ لَنَا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ :

(١) الضعف هكذا بالتحريك : لغة في الضعف بالفتح والسكون . ويستعمل في ضعف الرأي  
والعقل ، وأُشْدَ عَلَيْهِ ابنُ الْأَمْرَأَةِ هَذَا الْبَيْتَ . ويستعمل في ضعف الجسم وأُشْدَ عَلَيْهِ :

ومن يلق خيرا يفتن الدهر عظمه \* على ضعف من حاله وقصور

(٢) كذا في الأصول ، ومعناه : يساعدنِي ، ورواه صاحب اللسان هكذا :

\* وَلَا أَلِيْنُ مَنْ لَا يَتَغْنَى لِيْنِي \*

(٣) في ت ، م : « رباح » ولم نعر على ما يرجح إحدى الروايتين ، وقد سبق التنبيه على قول الحافظ  
الذهبي : إِنَّ أَمْرَ رَبَاحٍ بِالْمَوْحَدَةِ أَكْثَرُ فِي الْمَوَالِي . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول من

هذا الكتاب . (٤) في ت : « عشق » . (٥) أمره بالألأ يعود إلى

التحدث إليها . (٦) في ت : « أيس » . (٧) في ت ، ح :

« واعتنوا بأمره » .

## صوت

فواكِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي \* وَمِنْ زَفَرَاتِ مَالِهِنْ فَنَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَرَيْتُكَ لِمَنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُبَّ عَنْ يَدٍ \* وَلَمْ يَلِكْ عِنْدِي إِذْ أَبَيْتَ إِبَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَارَكْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَيَّتْ \* وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَائِفَاتِ بَقَاءُ

ثم أقبل على القوم فقال : إك الذي بي ليس بهيئ ، فأقلوا من ملامكم فلست  
 بسامع فيها ولا مطيع لقول قائل .

أخبرني عمي ومحمد بن حبيب<sup>(٣)</sup> وابن المَرْزُبَان عن عبد الله بن أبي سعد عن  
 عبد العزيز بن صالح عن أبيه عن ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري<sup>(٤)</sup> :

قصة حبه ليلي  
 في رواية رباح  
 العامري

أنه سأله عن حال المجنون ولسلي ، فقال : كانت ليلي من بنى الحريرش وهي  
 بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريرش ، وكانت من أجمل  
 النساء وأظرفهن وأحسنهن جسما وعقلا وأفضلهن أدبا وأملجنهن شكلا ، وكان  
 المجنون كلفا بمحادثة النساء صبا بهن ، فبلغه خبرها ونعت له ، فصبا إليها وعزم على  
 زيارتها ، فتأهب لذلك وليس أفضل ثيابه ورجل جمته ومس طيبا كان عنده ،  
 وأرتحل ناقة له كريمة برجل حسن وتقلد سيفه وأتاها ، فسلم فردت عليه السلام  
 وتحفت في المسئلة<sup>(٥)</sup> ، وجلس إليها فحادثته وحادثها فاكثرا ، وكل واحد منهما مقبل على

- (١) كذا في ب ، ص ، ت . وهو مندوب متوجع له لحقته ألف الندي بعد حذف ياء المتكلم .  
 وفي بقية النسخ : « فواكِدي » ياء المتكلم . (٢) أصله أَرَيْتُكَ حَذَفْتَ هَمْزَهُ ، وهي كلمة تقولها  
 العرب للاستخبار فهي بمعنى أخبريني . (٣) يقال : أعطاه كذا عن يد أي عن أقياد واستسلام .  
 (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « عمي وحبيب بن نصر » . (٥) في ت :  
 « رباح » بالياء . (٦) تقدمت في ص ١١ من هذا الجزء « ليلي بنت مهدي بن سعد » . (٧) كذا  
 في ت . وفي ح : « أخفت المسألة » ومعناها بالت في ملاحظته والسؤال عنه . وفي بقية  
 النسخ : « أخفت المسألة » بالخاء المعجمة وهو تحريف .



صاحبه معجب به ، فلم يزالا كذلك حتى أمسيا ، فانصرف إلى أهله فبات بأطول ليلة شوقا إليها ، حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ، ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى وأجتهد أن يغمض فلم يقدر على ذلك ، فأنشأ يقول :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا \* لي الليل هنّئني إليك المضاجع  
أقضى نهارى بالحديث وبالمنى \* ويجمعني والهـم بالليل جامع  
لقد ثبتت في القلب منك حبة \* كما ثبتت في راحتين الأصابع

— عروضة من الطويل . والغناء لإبراهيم الموصلي رمل بالوسطى عن عمرو — قال :  
وأدام زيارتها وترك من كان يأتيه فيتحدث إليه غيرها ، وكان يأتيها في كل يوم  
فلا يزال عندها نهاره أجمع حتى إذا أمسى انصرف ، فخرج ذات يوم يريد زيارتها  
فلما قرب من منزلها لقيته جارية عسراء فتطير منها ، وأنشأ يقول :

وكيف يربى وصل ليلى وقد جرى \* يمسد القوى والوصل أعسر حاسر<sup>(٤)</sup>  
صدّيع العصا صعب المرام إذا انتهى \* لوصيل أمرئ جذت عليه الأواصر<sup>(٧)</sup>

- (١) ستأتي هذه الأبيات في قصيدة منسوبة إلى قيس بن ذريح بالجزء الثامن من الأغاني طبع بولاق .  
(٢) أى شؤم . (٣) الجسد : القطع . والقوى : جمع قوة وهى الطاقة الواحدة من طاقات الجبل . (٤) الحاسر : الكاشف يوصف به الرجل والمرأة ، يقال : امرأة حاسر بغيره .  
إذا حشرت عنها درعها ، وكل مكشوفة الرأس والذراعين : حاسر . (٥) من الصلح بمعنى الشق وهو نخاية عنى الفراق . قال أبو الهيثم : العصا تضرب مثلا للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذى لا يكون بعسده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت ( انظر لسان العرب مادة صلح ) . (٦) انتهى : قصد . (٧) الأواصر : جمع آصرة وهى ما عطفك على رجل من رسم أو قرابة أو صهر أو معروف .

ثم سار إليها في غدٍ فحدثها بقصته وطيرته من لقيه ، وأنه يخاف تغير عهدها  
وأنتكأته وبكى ، فقالت : لا ترجع<sup>(١)</sup> ، حاش لله من تغير عهدي ، لا يكون والله ذلك  
أبداً إن شاء الله ، فلم يزل عندها يحدثها بقية يومه ، ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها  
في قلبه ، بخاءها يوماً كما كان يحىء ، وأقبل يحدثها فأعرضت عنه ، وأقبلت على  
غيره يحدثها ، تريد بذلك محنته وأن تعلم ما في قلبه ، فلما رأى ذلك جزع جزعاً  
شديداً حتى بان في وجهه وعُرف فيه ، فلما خافت عليه أقبلت عليه كالمسرة إليه  
فقالت :

كَلَّانَا مُظْهَرٌ لِلنَّاسِ بَغْضًا \* وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

فسرى عنه وعلم ما في قلبها ، فقالت له : إنما أردت أن أمتحنك والذي لك  
عندي أكثر من الذي لي عندك ، وأعطى الله عهداً إن جالست بعد يومى هذا  
رجلاً سواك حتى أذوق الموت إلا أن أكره على ذلك ، قال : فأنصرفت عنه وهو<sup>(٢)</sup>  
من أشد الناس سروراً وأقرهم عينا ، وقال :

أَطْرُنْ هَوَاهَا تَارِكِي بِمَضَلَّةٍ<sup>(٣)</sup> \* مِنَ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ  
وَلَا أَحَدٌ أَفْضَى إِلَيْهِ وَصْنِي \* وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ  
مَحَا حُبَّهَا حَبُّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا \* وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

أخبرني جعفر بن قدامة عن أبي العيَّان عن العُتْبِيِّ قال :

شعره فيها بعد أن  
تزوجت رَأَيْسَ  
مِنْهَا

- (١) لا ترجع : لا تخف ولا يلحقك فرع . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
« يحدثها » . (٣) أى أنجل هم وانكشف . (٤) في ت : « فأنصرف عني وهو الخ » .  
(٥) المضلة بفتح الضاد وكسرها : الأرض التي يضل فيها . (٦) كذا في جميع الأصول .  
ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أفصى متعبداً بنفسه والوارد تعدياً بالباء فيقال : أفضيت إليه  
بصري ، ولعله في الأصل « أفصى » بالالف تقول : قضيت إليه الأمر أى أنهيت إليه وأبلغته ذلك .  
(٧) كذا في ت وقد تقدم كذلك غير مرة . وفي باقي النسخ : « أبو جعفر » .

لما حُجِبْتُ ليلي عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها، وخطبها رجل من ثقيف مؤسرفزوجه وأخفوا ذلك عن المجنون ثم بُي إليه طرف منه لم يتحققه، فقال :

دَعَوْتُ لَهْمِي دَعْوَةً مَا جِئْتُهَا \* وَدَبُّ بِمَا تُخْفِي الصَّدُورُ بِصِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
لَنْ كُنْتُ تُهْدِي بَرْدَ أُنْيَابِهَا الْعُلَا \* لِأَفْقَرِ مِنِّي لَأُنِّي لَفَقِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ شَاعَتِ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتُ \* فَهَلْ يَأْتِنِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرٍ<sup>(٤)</sup>  
وقال أيضا :

أَلَا تِلْكَ لَيْسَى الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ \* تَقَطَّعُ إِلَّا مِنْ ثَقِيفٍ حِبَالُهَا  
هُمْ حَبَسُوهَا حَبَسَ الْبُذْنُ وَأَبْتَنَى \* بِهَا الْمَالُ أَقْوَامُ الْأَقَلِّ مَالُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَلْتَفَتْتُ وَالْعَيْسُ صُعْرٌ مِنَ الْبُرَى \* بِخَلَّةٍ جَلَّتْ عِبْرَةُ الْعَيْنِ حَالُهَا<sup>(٦)</sup>  
قال : وجعل يمزج بيتها فلا يسأل عنها ولا يلتفت إليه ، ويقول إذا جاوزه :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ : من بنى ثقيف وثقيف : أبو حنيفة من قيس أو من هوازن ، والأغلب عليه التذكير فيصرف . قال سيبويه : أما قولهم : هذه ثقيف فعل ارادة الجماعة . قال صاحب اللسان : وإنما قال ذلك لثقل التذكير عليه وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان ، وكذلك كل ما لا يقال فيه من بنى فلان التذكير فيه أغلب ، ولهذا أثبتنا ما في نسخة ت . بالأصل اذ مقتضى عبارة اللسان أنه يقال : فلان من ثقيف ولا يقال من بنى ثقيف ، كما يقال : فلان من قريش أو معد ولا يقال : من بنى قريش أو من بنى معد . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « خبير » . (٣) في نسخة ت وكتاب تزيين الأسواق ص ٦٦ طبع بولاق :

\* لَنْ كَانَ يَهْدِي بَرْدَ أُنْيَابِهَا الْعُلَا \*

(٤) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « إذا ما التقت » . (٥) صر : جمع أصغر من الصعر وهو ميل في العنق . والبرى : جمع برة وهي الحلقة تجعل في أحد جانبي مشفر البعير . وبخلة : اسم موضع . (٦) في ب ، ص ، ح : « إليها » .

## صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره \* وإن حله شخص إلى حيب  
 هجرتك إشفافاً وزرمتك خائفا \* وفيك على الدهر منك رقيب  
 سأستعيب الأيام فيك لعلها \* بيوم سروري الزمان تؤوب

الغناء لعريب ثاني ثقبيل بالوسطى . قال : وبلغه أن أهلها يريدون نقلها إلى  
 الثَّقَفِي فقال :

## صوت

كأن القلب ليلة قيل يُغدى \* بليلى العاصرية أو يُراح  
 قطاة عزها شرك فباتت \* مُجاذبه وقد علق الجناح

عروضه من الوافر . الغناء لابن المكي خفيف ثقبيل [أول] بالوسطى في مجراها  
 عن إسحاق ، وفيه خفيف ثقبيل آخر سلتيان مطلق في مجرى البنصر ، وفيه لإبراهيم  
 رمل بالوسطى في مجراها عن الهشامى . قال : فلما نُقلت [ليل] إلى الثَّقَفِي قال :  
 طربت وشاقتك المحول الدوافع \* غداة دعا بالبين أسفع نازع<sup>(١)</sup>  
 شحا فاه نعبا بالفراق كأنه \* حريب سليب نازح الدار جازع<sup>(٢)</sup>

قصيدة العينية

- (١) عزها : غلها . وفي ب ، س : « عزها » بالعين والراء ، والأول أنسب بالنشيد .  
 (٢) زيادة في ت . (٣) المحول : في الأصل المودج واحدا حمل ثم اتسع فيها  
 وصارت تستعمل في الإبل التي عليها المودج . والدوافع : المتدفعة في السير . (٤) كذا في أغلب  
 النسخ وترتين الأسواق . وفي ب ، س : « أسحم » والأسفع والأسحم معناها واحد وهو  
 الأسود . والنازع : المرح . والمراد بالأسفع النازع « الغراب » . (٥) شحافه يشعوه  
 ويشعاه : فتعه . (٦) نعبا : مباحا وتصويتا . (٧) الحريب : من سلب حريته  
 وهي ماله الذي يقوم به أمره .

فقلتُ ألا قد بين الأمرُ فانصرف \* فقد راعنا بالبين قبلك رائعُ<sup>(١)</sup>  
 سقيتُ سُموماً من غرابٍ فأتني \* تبيئتُ ما خبرتُ مذ أنت واقعُ<sup>(٢)</sup>  
 ألم ترأني لا يُحبُّ الوُمة \* ولا يبدِّلُ بعدهم أنا قانعُ<sup>(٣)</sup>  
 [ ألم تر دار الحى فى رونقِ الضحى \* بحيثُ آنحتُ للهَضْبَتَيْنِ الأَجَارِعُ<sup>(٤)</sup> ]  
 وقد يتناءى الإلفُ من بعد ألفية \* ويصدعُ ما بين الخليطين صادعُ<sup>(٥)</sup>  
 وكُم من هوى أو جيرةٍ قد ألفتهم \* زمانا فلم يمنعهم البين مانعُ<sup>(٦)</sup>  
 كأتى غداة البين ميتٌ جوبة \* أخو ظمأ سُدَّتْ عليه المشارعُ<sup>(٧)</sup>  
 تَحْلَسُ من أوْشالٍ ماءٍ صُبابَةٍ \* فلا الشربُ مبذولٌ ولا هو نافعُ<sup>(٨)</sup>  
 وبيضُ تَطَلَّى بالعبيرِ كأنها \* نِعاجُ المِلا جِيَّتْ عليها البراقعُ<sup>(٩)</sup>  
 تَحْلَنُ من وادى الأراكِ فأومضتُ \* لهنَّ بأطرافِ العيونِ المدامعُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) بين بمعنى تبين، ومنه المثل : « قد بين الصبحُ لذي حَيْنٍ » . (٢) كذا فى أغلب النسخ .  
 وفى ت ، ح . وترىين الأسواق لداود الأنطاكي طبع بولاق : « سمانا » وهو جمع لسم كسوم .  
 (٣) وقع الطائر : نزل عن طيرانه على شجرة أو غيرها . (٤) زيادة فى ت وترىين الأسواق .  
 والهضبتان : شئى هضبة وهى الرابية أو الجبل المنبسط على الأرض أو الجبل المخلوق من صخرة واحدة ، والأجارع : جمع أجرج ، والأجرج كالجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشا كل الرمل أو الرملة السهلة المستوية أو القطعة من الرمل لا تنبت شيئاً ( انظر اللسان فى مادّتى هضب وجرع ) .  
 (٥) الهوى بمعنى المهوى وهو المحبوب ، ومنه قول الشاعر :

هَوَاىَ مع الركب اليَمانين مُصِيدٌ \* جَنِيْبٌ وَجُحْنَانِي بِمَكَّةَ مُوَقِّ

- (٦) كذا فى ت وترىين الأسواق . وفى باقى النسخ : « فلم يمنعهم البين مانع » .  
 (٧) الجوبة : فضاء أملس سهل بين أرضين . (٨) تَحْلَسُ الشئ : اتبّه وأخذَه خلسة .  
 (٩) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . والصباية : بقية الماء تبقى فى الأناة والسقاء .  
 (١٠) هو من قع بمعنى روى . (١١) الملا : الصحراء . (١٢) أى تطلعت .  
 (١٣) هو واد قرب مكة . (١٤) فى ت : « وأومضت » بالواو .

(١) فَمِنْ رِجِّ الدَّارِ حَتَّى تَشَابَهَتْ \* هَجَائِهَا (٢) وَالْجُؤُنُ (٣) مِنْهَا الْخَوَاضِعُ  
وَحَتَّى حَمْلَ الْخُورِ (٤) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَخَاضَتْ سُدُولَ الرَّقْمِ (٥) مِنْهَا الْأَكَارِعُ (٦)  
فَلَمَّا أَسْتَوَتْ تَحْتَ الْخُدُورِ وَقَدْ جَرَى \* عَيْبَرٌ وَمَسْكٌ بِالْعَرَانِينِ رَادِعٌ (٧)  
أَشْرَنَ بَانَ حُثُوا الْجَمَالَ فَقَدْ بَدَأَ \* مِنَ الصَّيْفِ يَوْمَ لَاغٍ الْخَرَّ مَاتِعٌ (٨)  
فَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْمُجْوَلِ تَبَاشَرَتْ \* بِنَا مُقْصِرَاتٍ غَابَ عَنْهَا الْمَطَاعِ (٩)  
يَعْرُضُنَ بِاللَّيْلِ الْمَلِيحِ وَإِنْ يَرُدُّ \* جَنَاهُنَّ مَشْغُوفٌ فَهِنَّ مَوَائِعُ (١٠)

(١) كَذَا فِي ت ، ح . وَمِمَّنْهُ مَا يَرْحَن . يُقَالُ : مَا رَامَ الْمَكَانَ أَيْ مَا يَرْجُو . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « رَضَن » بِالضَّادِ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَعْنَى . (٢) الْمُهْجَاتُنْ : الْأَبْلُ الْبَيْضَاءُ الْكَرِيمَةُ وَاحِدُهَا هِجَان . وَالْجُؤُنُ : جَمْعُ جَوْنٍ يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْمَشْرَبُ بِجَمْرَةٍ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَسْوَدِ الْبَحْرِيِّ وَيُلَى الْأَبْيَضُ فَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ . (٣) الْخَوَاضِعُ : الْأَبْلُ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا خَوَاضِعُ لِأَنَّهَا تَخْفُضُ أَعْنَاقَهَا حِينَ يَجِدُّ بِهَا السَّيْرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطَى خَوَاضِعٌ \* وَكَانَتْ قَطَاً فَلَاةٌ يَجْهَلُ

(٤) الْخُورُ : جَمْعُ حُورَاءَ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ أَوْ مَنْ فِي حَيْثَا حُورٌ وَهُوَ شَدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ فِي شَدَّةِ بَيَاضِهَا .  
(٥) السُّدُولُ : جَمْعُ سُدِيلٍ وَهُوَ مَا يَجْلُلُ بِهِ الْخُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ . (٦) الْأَكَارِعُ : جَمْعُ أَكْرَعٍ وَالْأَكَرَعُ جَمْعُ كَرَاعٍ ، أَرِ الْأَكَارِعُ كَمَا يَقُولُ سَبْيُوهُ جَمْعُ كَرَاعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الرِّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا مُطْلَقًا . (٧) الْمَرَادُ بِالرَّادِعِ هُنَا الْمَرْدُودُ بِهِ الْجَسَدُ أَوِ الثَّوْبُ وَهُوَ الْعَيْبَرُ وَالْمَسْكُ . وَأَصْلُ الرَّدْعِ الطَّلْعُ بِالطَّيِّبِ وَالزَّعْفَرَانِ ، يُقَالُ : قَيْصُ رَادِعٍ وَمَرْدُودٌ أَيْ فِيهِ أَثَرُ الطَّيِّبِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ إِلَّا عَنْ الْمَرْعُفَةِ الَّتِي تَرُدُّعُ الْجَسَدَ » أَيْ تَنْفُضُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ . (٨) الْمَاتِعُ : الطَّوِيلُ . (٩) كَذَا فِي ت ، ب ، س . وَهُوَ جَمْعُ مُقْصِرَةٍ أَيْ دَاخِلَةٍ فِي الْقَصْرِ وَهُوَ الْعُمَى ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا ، وَأَقْصَرْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي قَصْرِ الْعُمَى ، كَمَا يَقُولُ أَمْسِينَا مِنَ الْمَسَاءِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « مُعْصِرَاتٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ جَمْعُ مُعْصِرَةٍ مِنْ أَعْصَرَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا بَلَّغَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا ، أَوْ مِنْ أَعْصَرَتْ أَيْ دَخَلَتْ فِي الْمَعْصَرِ (انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَا دَقَّقَ قَصْرَ وَعَصَرَ) . (١٠) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي ت وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ : « الْمَطَالِعُ » بِاللَّامِ . (١١) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س : « تَمْرُضُنَ » . وَفِي أ ، ح ، م : « تَمْرُضُنَ » .

فقلت لأصحابي وذمعي مُسَبِّلٌ \* وقد صدعَ الشملَ المشتَّتَ صَادِعٌ  
أليلَ أبوابِ الخُردِ تعرَّضْتُ \* لِعَيْنَيَّ أَمَ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعٌ

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الهيثم بن فِرَاس قال حدثني  
العمريُّ عن الهيثم بن عديّ :

مروره مع ابن عم  
له على حمامة  
تهدل وما قال  
في ذلك من  
الشعر

أنا أبا المجنون حجَّ به ليدعوا الله عزَّ وجلَّ في الموقف أن يُعَافِيَهُ، فسار ومعه ابنُ  
عمه زيادُ بنُ كعب بن مُزَاحِمٍ، فترَّ بحمامة تدعو على أَيْكَةٍ فوقف يبكي، فقال له  
زياد : أيّ شيء هذا؟ ما يُبْكِيكَ أيضًا؟ سرَّ بنا نلحق الرفقة، فقال :

أنا هَتَفْتُ يوما بوادي حمامةٌ \* بكيتَ ولم يَعْذِرْكَ بالجهل عاذِرُ  
دَعَتْ ساقَ حرٍّ بعد ما علَّتِ الضُّحَى \* فهاج لك الأحران أن ناحَ طائرُ  
تُغْنِي الضُّحَى والضُّحَى في مُرْجَحَنَةٍ \* كَتَّافِ الأَعَالِي تحتها الماءُ حائرُ  
كأن لم يكن بالغيل أو بطين أَيْكَةٍ \* أو الخزع من تول الأَشْأَةِ حَاضِرُ

- (١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فسار معه الخ » . (٢) تدعو : تصوت  
وتنوح . (٣) ساق حرّ : أصله صوت القمارى، ويطلق على المذكر من القمارى تسمية له باسم  
صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان مادى سوق وحرّ) . (٤) كذا في ت وزين الأسواق .  
وفي م : « معى » هكذا بدون إجماع . وفي باقي النسخ هكذا : « نعى » . (٥) كذا  
في أغلب الأصول، والمرجحة : المهترئة المتأيلة . (٦) حائر : متردد . (٧) الغيل :  
اسم لعدة مواضع والظاهر أن المراد هنا وادي جعدة وهم قوم المجنون . (٨) الأيكة :  
الغبيضة الملتفة الأشجار، ولم نجد في الكتب التي بأيدينا « أَيْكَةٍ » ولا « بطن أَيْكَةٍ » اسما لموضع خاص  
(٩) الخزع - بالكسر، وقال أبو عبيدة : اللاتق به أن يكون مفتوحا - : منعطف الوادى ولعله هنا  
اسم لموضع خاص، وقد يكون جزع بنى ججاز وهو واد باليمامة . (١٠) كذا في ب ، سه .  
وفي بقية النسخ : « قول » بالقاف ولم يظهر لكتنا النسختين معنى . والأشياء : موضع باليمامة فيه  
نخيل فلعل كلمة « تول » محذوفة عن « تال » والتال : صغار النخل واحدة تالة .

يقول زيادٌ إذ رأى الحمى هَجَرُوا \* أرى الحمى قد ساروا فهل أنت سائرٌ<sup>(١)</sup>  
ولاني وإن غَالَ التَّقَادُمُ حاجتي \* مُلِمٌ على أوطانٍ لَيْلَى قَنَاطِرُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني [محمد بن مزيد]<sup>(٥)</sup> بن أبي الأزهر عن الزبير عن محمد بن عبد الله البكري .  
عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني عمي عن [عبد الله]<sup>(٥)</sup> بن شبيب عن  
[هارون بن موسى] القروي عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني ابنُ المرزبان  
عن ابن الهيثم عن العُمري عن العُتي قالوا جميعا :  
هيامه الى نواحي  
الشام وما يقوله  
من الشعر عند  
عوده ورؤية  
التوباد

كان المحنُونُ وليلى وهما صَبِيَّانِ يَرْعِيَانِ غنما لأهلهمَا عند جبلٍ في بلادهما يقال  
له التَّوْبَادُ، فلما ذهب عقلُهُ وتوحَّشَ، كان يحمي إلى ذلك الجبل فيقيمُ به، فإذا  
تذكر أيامَ كان يُطِيفُ هو ووليلى به جَزَعَ جَزَعًا شديداً وأستوحشَ فهم على وجهه  
حتى يأتى نواحي الشام، فإذا تاب إليه عقلُهُ رأى بلدا لا يعرفه فيقول للناس الذين  
يلقاهم : بأبي أتم، أين التَّوْبَادُ من أرض بني عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من  
أرض بني عامر ! أنت بالشام عليك بنجم كذا فأَمَّهُ، فيمضى على وجهه نحو ذلك  
النجم حتى يقع بأرض اليمن، فيرى بلدا يُنكرها وقوما لا يعرفهم فيسألهم عن التَّوْبَادِ

(١) كذا في ب، سه، ت . وفي باقي النسخ : «أن رأى» . (٢) هجروا : ساروا  
في وقت الهجرة . (٣) غال الشيء : ذهب به . (٤) كذا في ت، ح، وتزيين الأسواق .  
وفي باقي النسخ : «مناظر» بالميم . (٥) زيادة في ت . (٦) كذا في ت  
«القروي» بالفاء وهو الموافق لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والخلاصة والأنساب للسماعى .  
وفي بقية النسخ : «الهرري» بالهاء وهو تحريف . (٧) كذا في جميع الأصول «التوباد»  
بالدال المهملة وهو الموافق لما في معجم ما استعجم للبكري إذ قال في ضبطه : هو بفتح أوله وباء معجمة  
بواحدة ودال مهملة وأشده طية : \* وأجهشت للتوباد حين رأيته \* البيت .  
وضبطه ياقوت بالذال المعجمة فقال في معجمه : «توباد» بالفتح ثم السكون والباء موحدة وآخره ذال  
معجمة : جبل بنجد .



وأرض بنى عامر، فيقولون: وأين أنت من أرض بنى عامر! عليك بنجم كذا وكذا، فلا يزال كذلك حتى يقع على التَّوْبَادِ، فإذا رآه قال في ذلك :

آياته التوتية التي  
يصف فيها انصباب  
الدمع

وأَجْهَشْتُ<sup>(١)</sup> لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ \* وَكَبَّرَ<sup>(٢)</sup> لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتَنِي  
وَأَذْرَيْتُ<sup>(٣)</sup> دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا عَرَفْتُهُ \* وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي  
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كَانَ حَوْلَكَ جَيْرَةٌ \* وَعَهْدِي<sup>(٤)</sup> بِذَاكَ الصَّرْمِ مِنْذُ زَمَانٍ<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ مَضَوْا وَأَسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ<sup>(٦)</sup>  
وَأِنِّي لِأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا \* فِرَاقَكَ وَالْحَيَّاتِ<sup>(٧)</sup> مُجْتَمِعَانِ<sup>(٨)</sup>  
سَجَّالًا وَتَهْتَانًا<sup>(٩)</sup> وَوَبَلًا وَدِيمَةً \* وَسَحًّا<sup>(١٠)</sup> وَتَسْجَامًا إِلَى هَمَلَانَ<sup>(١١)</sup>

- (١) أجهشت : تهاوت للبكاء . (٢) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : « رهّل » .  
(٣) كذا في ت والديوان وتزيين الأسواق . وفي بقية الأصول : « وأذرفت » ولم نجد « أذرف »  
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما يقال : ذرفت العين الدمع وذرفته بالتضعيف أى أسالته .  
(٤) ورد بدل هذا البيت في الديوان بيت آخر وهو :

فقلت له أين الذين عهدتهم \* حوالبك في خصب وطيب زمان

وجاءت القصيدة في تزيين الأسواق مشتملة على البيتين فأورد البيت الذي في الأصول ثم جاء بعده بالبيت  
الثاني هكذا :

وقلت له أين الذين عهدتهم \* بقربك في حفظ وطيب أمان

- (٥) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي ت وتزيين الأسواق لداود الأنطاكي : « ديارهم » .  
(٦) كذا في أغلب الأصول والديوان . وفي ت وتزيين الأسواق : « مؤتلفان » . (٧) يقال :  
هنت الماء تهتن هتنا وتهتانا أى صبت . (٨) يقال : سجمت السحابة مطرها تسجيا وتسجاما إذا  
صبته . (٩) كذا في الديوان ، والهملان : فيض العين بالدموع . وفي جميع الأصول  
« وتهملان » .

سبب ذهاب عقله  
أخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن هارون بن موسى الفروي عن  
موسى بن جعفر بن أبي كثير قال : لما قال المجنون :

خلي لا والله لا أملك الذي \* قضى الله في ليلى ولا ما قضى لي  
قضاها لغيري وأبتلاني بحبها \* فهلا بشيء غير ليلى أبتلاني  
سلب عقله .

وحدثني بحظّة عن ميمون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها برّص .  
قال موسى بن جعفر في خبره المذكور : وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع  
صائحا يصيح : يا ليلى في ليلة ظلماء أو توهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع  
هذا الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئا ، قال : بلى ، والله هاتف يهتف بليلى ،  
ثم أنشأ يقول :

شعره حين توهم  
أن صائحا يصيح :  
يا ليلى

أقول لأدنى صاحبي كلمة \* أشرت من الأفصى أجب ذا المناديا  
إذا سرت في الأرض القضاء رأيتني \* أصانع رجلي أن يميل حياليا  
يمينا إذا كانت يمينا وإن تكن \* شمالا ينازعني الهوى عن شماليا

(١) جاء في صلب نسخة مـ بعد انتهاء القصيدة وقبل قوله «أخبرني» مانصه : «الجهش : أن  
يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك متبني للبكاء كالصبي يفزع الى أمه وقد تهاى للبكاء ، يقال : جهش اليه  
بجهش ، وفي الحديث «طال بنا العطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم» وكذلك الاجتهاش  
يقال : جهشت بنفسي وأجهشت » ولم تنق بصحة هذه الزيادة حتى نثبتها في الصلب لأنها وجدتاهما  
في نسخة مـ موضوعة في الصلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي شرح لبعض مفرداته  
وجدناها بحاشية نسخة أ في صورة شرح لقوله «أجهشت» وممزوجة الى الجوهري وهي نص عبارته  
في كتاب الصحاح ، والظاهر أن بعض النساخ وجد هذا التعليق على حاشية إحدى نسخ الكتاب فظنه من  
الأصل وأدخله في الصلب . (٢) زيادة في تـ . (٣) كذا في ب ، سـ والديوان  
والرحل : ما يوضع على البعير للركوب ثم يعبر به عن البعير وهو المراد هنا . وفي أغلب النسخ : «رجل  
أن تميل حياليا» .

وقال ابنُ شَيْبٍ وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِغُرَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ <sup>(١)</sup> الْخَزَوِيِّ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ مِمَّنْ قَالَ شَعْرًا فِي مَنَى وَمَكَّةَ وَعِرْفَاتٍ ؟ فَقَالَ : أَصْحَابُنَا الْقُرَشِيُّونَ ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْمَجْنُونُ حَيْثُ يَقُولُ :

وداعِ دما إذ نحن بالخَيْفِ مِنْ مَنَى \* فهِيجَ أَحْزَانُ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي  
دما بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكأنما \* أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

فقلت له : هل تَرَوِي لِلْمَجْنُونِ غَيْرَ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَتَشَدُّنِي لَهُ :

أما والذي أُرْسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ \* عَلَيْهِ السَّحَابُ فَوْقَهُ يَنْتَصِبُ <sup>(٢)</sup>  
وَمَا سَلَكَ الْمَوْمَةَ مِنْ كُلِّ جَسْرَةٍ <sup>(٤)</sup> \* طَلِجَ بِكُفَنِ السَّيْفِ تَهْوَى فَتُرَكَّبُ <sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ عِشْتُ مِنْ لَيْلَى زَمَانًا أَحْبَبًا \* أَخَا الْمَوْتِ إِذْ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ يَكْذِبُ <sup>(٦)</sup>

(١) اخطفت النسخ في هذا الاسم فوقع في ب، ح : « غرير » بمهمات وفي مـه : « جرير » وفي تـ : « عزير » بعين مهملة وزاين وفي م، س، ا : « شرير » بشين معجمة وراءين وقد اعتمدنا فيما أثبتناه بالصلب على ما جاء في تاج العروس حيث ذكر في مادة « غرر » من يسمون بقرير كير وعد منهم غرير بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الأغاني ص ١١٧ طبع بولاق هكذا « غُرَيْرُ بْنُ طَلْحَةَ » بعين معجمة ثم مهملتين وجاء في تاج العروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم الخزومي ما نصه : « ومن ولده عزير بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم » والظاهر أنه هو غُرَيْرُ بْنُ طَلْحَةَ وإنما وقعت نقطة العين على الراء .

وفي كتاب الأنساب للسماني في اسم « الأرقم » : « والمشهور بهذه النسبة عزير بن طلحة بن عبد الله بن الأرقم من أهل مكة » هكذا بعين مهملة وزاين معجمتين والظاهر أنه « غُرَيْر » حتى يوافق ما ذكره صاحب تاج العروس في مادة غرر .

(٢) كذا في أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفي تـ : « أطراب » وهو ما اتفقت عليه الأصول فيما تقدم بصحيفة ٢٢ من هذا الجزء . (٣) يتنصب : يرتفع . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي تـ : « البوابة » بالباء وكلاهما صحيح فإن المومة والبوابة معناها واحد وهو الفلاة . (٥) يقال : ناقة جسر ومجازرة : ماضية في سيرها . وفي تـ : « نضوة » وهي التي هنزها السير . (٦) يقال : ناقة طليح إذا جهدها السير وهزلها .

شعره في منى  
وغيرها يرويه غرير  
ابن طلحة

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد [بن إسحاق] <sup>(١)</sup> عن أبيه قال : كانت كنية ليلى أم عمرو، وأنشد للجنون :

## صوت

أبي القلب إلا حُبُّه عامرية \* لها كنية عمرو وليس لها عمرو  
تكدأ يدي تَدَى إذا ما لمستها \* وينبت في أطرافها الورق الخضر  
الغناء لعريب ثقیل أول، وقال حبش : فيه لإسحاق خفيف ثقيل .

أخبرني هاشم [بن محمد] <sup>(١)</sup> الخزازي عن دماذ عن أبي عبيدة قال : خطب ليلى صاحبة الجنون جماعة من قومها فكرهتهم ، فخطبها رجل من ثقيف موسر فريضته ، وكان جميلا فتزوجها وخرج بها ، فقال المجنون في ذلك :

ترتج ليلى برجل  
من ثقيف وما قاله  
المجنون في ذلك  
من الشعر

ألا إن ليلى كالمنيحة أصبحت \* تقطع إلا من ثقيف جبالها <sup>(٢)</sup>  
فقد حبسوها محبوس البدن وأبتنى \* بها الریح أقوام تساحت ما لها <sup>(٣)</sup>  
خليلي هل من حيلة تعلمانيها \* يدني لنا تكليم ليلى آحتياها  
فإن أنتم لم تعلمهاها فليستما \* بأقرب باغ حاجة لا ينالها  
كأن مع الركب الذين آغتلوا بها \* غمامة صيف زعرعتها شملها

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : « قال حدثنا أبو غسان دماذ » . وأبو غسان كنية دماذ . انظر صحيفة ١٥٣ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من الأغاني . (٣) المنيحة في الأصل : الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها إذا انقطع اللبن ، ثم كثر استعمالها في كل موهوب . وفي ت « العامرية » بدل « كالمنيحة » . (٤) كذا في أغلب الأصول . يقال أصححت ماله : استأصله وأفسده ، ومال مسحوت ومسحت أي مذهب . وأصحت تجارتها : خبئت وحرمت ، ولم نجهد في كتب اللغة « تساحت » على وزن تفاعل من هذه المادة وفي ت وتزيين الأسواق « ألقاها » وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدّم في ص ٤٧ من هذا الجزء .

نظرتُ بِمُفْضَى سَيْلِ جَوْشَنٍ إِذْ غَدَا<sup>(١)</sup> \* نَحْبُ بِأَطْرَافِ الْخَارِمِ<sup>(٢)</sup> أَلْهًا  
بِشَافِيَةِ الْأَحْزَانِ هَيْجَ شَوْقِهَا \* جُمَاعَةُ الْأَلَاِفِ ثُمَّ زِيَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا أَلْتَقَتُ مِنْ خَلْفِهَا وَهِيَ تَعْتَلِي \* بِهَا الْعَيْسُ جَلَى عِبْرَةِ الْعَيْنِ حَالُهَا  
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أُنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ عَنْ  
أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : وَأُنْشَدَنَاهُ الْمُبَرَّدُ لِلْجُنُونِ فَقَالَ :

### صوت

وَأَحْبِسُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ \* بِذِكْرِكَ وَأَتَمَشَّى إِلَيْكَ قَرِيبُ  
مَخَافَةَ أَنْ تَسْمَى الْوُشَاةُ بَطْنِيَّةً \* وَأَحْرَمُكُمْ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ  
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي - وَأَنْتَ أَجْتَرِمْتَهُ \* وَكُنْتَ أَعَزَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطْيِيبُ  
فَلَوْ شِئْتَ لَمْ أَغْضَبْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَلْ \* لَكَ الدَّهْرُ مَنَى مَا حَيِّثُ نَصِيبُ  
أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا \* وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ حُلَّةً<sup>(٦)</sup> \* لَهَا دُونَ حُلَلِ الصِّفَاءِ حُجُوبُ

- (١) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن الا بجبل في غربي حلب .  
وفي ت : « جوشين » وهو منى جوش وهو جبل في بلاد بني القين بين أذرباط والبادية ،  
وثق مع جبل آخر لم يقال له « جدد » فيقال : جوشان ، قال البعيث :  
تجاوزن من جوشين كل مفازة \* وهن سوام في الأزمة كالإبل  
(٢) كذا في نسختي ب ، س . وفي باقي النسخ : « والصحي » . (٣) كذا في ت  
« الخارم » بالراء المهملة : جمع نخرم وهو الطريق في الجبل أو الرمل . وفي بقية النسخ : « الخادم »  
بالدال المهملة ولم نجد له معنى مناسباً . (٤) في ت وتزيين الأسواق : « بمنلة الأجفان » .  
(٥) كذا في ت والديوان . وفي سائر النسخ : « يبل السرائر » . (٦) كذا في ت  
والديوان . وفي باقي النسخ : « يصطفى الياس » .

ذكر يحيى المكي أنه لابن سريح ثقیلٌ أولٌ ، وقال الهشامى : إنه من منحول  
يحيى إليه .

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدّثنى الحسن بن محمد بن طالب الدینارى  
قال حدّثنى إسحاق الموصلى ، وأخبرنى به محمد بن مزید والحسين بن يحيى عن حماد بن  
إسحاق عن أبيه قال حدّثنى سعيد بن سليمان عن أبى الحسن البیضاء قال :

خبر أبى الحسن  
البیضاء والمرأة التى  
أحببت صديقاً له  
من قریش

بيننا أنا وصديق لى من قریش نمشى بالبلاط ليلاً ، إذا بظلمة نسوة فى القمر ،  
فسمعتُ إحداهنّ تقول : أهو هو؟ فقالت لها أخرى معها : إى والله إنه لهُو هو!  
فدنت منى ثم قالت : يا كهلٌ ، قل لهذا الذى معك :

ليست لياليك فى خانج بعائدة \* كما عهدت ولا أيام ذى سلم

فقلت : أجب فقد سمعت ، فقال : قد والله قُطِعَ بى وأُرتج على فأجب عنى ، فقلت :  
فقلتُ لها يا عزّ كل مصيبة \* اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت

ثم مضينا حتى إذا كنا بمقريق طريقين مضى الفتى إلى منزله ومضيتُ إلى منزلى ،  
فإذا أنا بجويرة تجذب ردائى فالتفتُ ، فقالت لى : المرأة التى كلمتها تدعوك ،  
فمضيتُ معها حتى دخلت داراً واسعة ثم صرْتُ إلى بيت فيه حصيرٌ ، وقد ثلث لى  
وسادةً بخلستُ عليها ، ثم جاءت جارية بوسادة مثلية فطرحتها ، ثم جاءت المرأة  
بخلستُ عليها ، فقالت لى : أنت المجيبُ؟ قلتُ : نعم ، قالت : ما كان أفضَّ جوابك

(١) كذا فى أغلب النسخ وفى ت ، ح « الحسين بن محمد » . (٢) البلاط : ضرب  
من الحجارة تفرش به الأرض ثم سُمى المكان بلاطاً اسماً ، وهو معروف بالمدينة وقد تكرر ذكره  
فى الأحاديث . انظر النهاية لابن الأثير فى مادة « بلط » . (٣) كذا فى ت بالتكثير .  
وفى باقى النسخ : « الأخرى » . (٤) كذا فى ب ، س . وفى سائر النسخ : « جمع »  
و جمع هو المزدلفة . (٥) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س .

وأغلظته ! فقلت لها : ما حضرنى غيره ، فسكتت ، ثم قالت : لا ، والله ما خلق الله خلقاً أحب إلى من إنسان كان معك ! فقلت لها : أنا الضامن لك عنه ما تُحبين ، فقالت : هيات أن يقع بذلك وفاءً ، فقلت : أنا الضامن وعلى أن آتيك به في الليلة التالية فانصرفت ، فإذا ألفتى بابي ، فقلت : ما جاء بك ؟ قال : ظننت أنها سترسل إليك وسألت عنك فلم أعرف لك خبراً ، فظننت أنك عندها ، فجلست أنتظر لك ، فقلت له : وقد كان الذي ظننت ، وقد وعدتها أن آتيك فأمضى بك إليها في الليلة المقبلة ، فلما أصبحنا تهيأنا وانتظرنا المساء ، فلما جاء الليل رحلنا إليها ، فإذا الجارية منتظرة لنا ، ففضت أماننا حين رأتنا حتى دخلت تلك الدار ودخلنا معها ، فإذا رائحة طيبة ومجلس قد أمد ونُضد ، فجلسنا على وسائد قد تُثبت<sup>(١)</sup> [لنا] ، وجلست ملياً ثم أقبلت عليه فعاتبته ملياً ثم قالت :

### صوت

وأنت الذى أخلقتنى ما وعدتني \* وأثمت بي من كان فيك يلوم  
وأبرزتني للناس ثم تركتني \* لهم غرضاً أرمى وأنت سليم  
فلو كان قول يكلم الجلد قد بدا \* يجلدى من قول الوشاة ككولم

هذه الأبيات لأمية امرأة ابن الدُمينة ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلي ذكره إسحاق ولم يجلسه . وقال الهشامى : هو خفيف ريل . وفيه لعريب خفيف ثقيل أول ينسب إلى حاكم الوادى وإلى يعقوب . قال : ثم سكنت وسكت الفتى هنيهة ثم قال :  
غدرت ولم أغدروخنت ولم أحن \* وفي بعض هذا للحب عزاء  
جزيتك ضعف الود ثم صرمتني \* فبك من قلبي إليك أداء

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت « لأمية » وهو الموافق لما ساقى في ترجمة ابن الدُمينة في ج ١٥ ص ١٥١ أغاني طبع بولاق . وفي باقي النسخ : « لامة » وهو تحريف .

فالتفتت إلى فقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فغمزته أن كُفْ فكُفْ ، ثم أقبلت عليه وقالت :

### صوت

تجاهلت وصلي حين جدت عمتي \* فهلا صرمت الحبل إذ أنا أبصر<sup>(١)</sup>  
ولى من قوى الحبل الذى قد قطعت \* نصيب<sup>٢</sup> وإذ رأيت جميع مؤفر<sup>٣</sup>  
ولكنما أذنت بالصرم بقتة \* ولست على مثل الذى جئت أقدر  
— الغناء لإبراهيم ثعلب أول بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلت نفسى — وأنت أجترمت \* وكنت أعز الناس — عنك تطيب

قال : فبكت ، ثم قالت : أوقد طابت نفسك ! لا ، والله ما فيك بعدها خير ،  
ثم التفتت إلى وقالت : قد علمت أنك لا تقي بضمانك ولا يفي به عنك . وهذا  
البيت الأخير للمجنون ، وإنما ذكر هذا الخبر هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

### رجع الخبر إلى سياقة أخبار المجنون

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن العُمري عن الهيثم بن عدي أن رهط<sup>(١)</sup>  
المجنون اجتازوا في نجمة<sup>(٢)</sup> لهم بحى ليلى ، وقد جمعهم نجمة<sup>(٣)</sup> فرأى أبيات أهل ليلى ولم  
يقدم على الإلمام بهم وعدل أهل<sup>(٣)</sup> إلى جهة أخرى ، فقال المجنون :

رأى المجنون  
أبيات أهل ليلى  
فقال شعرا

(١) كذا في جميع النسخ ، يقال : جد به الأمر أى اشتد . وفى ت : « بلى » وهو من  
يلج به الشيء : لزمه وأبى أن ينصرف عنه . (٢) النجمة عند العرب : الذهاب فى طلب الكلا  
والعشب فى موضعه . (٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : « يقدر » .



لعمرك إن البيت بالقبيل الذي <sup>(١)</sup> \* مررت ولم أئم عليه لَشَائِقُ  
وبالجزع من أعلى الجنينة منزل <sup>(٢)</sup> \* شجاً حزن صدرى به متضائق <sup>(٣)</sup>  
كأنى إذا لم ألق ليسلى معلق <sup>(٤)</sup> \* بسبين أهفو <sup>(٥)</sup> بين سهيل وحالق <sup>(٦)</sup>  
على أننى لو شئت هاجت صبايى \* على رسوم عى فيها التناطق  
لعمرك إن الحب يا أم مالك \* بقلبي برانى الله منه للاصق  
يضم على الليل أطراف حُبكم \* كما ضم أطراف القميص البنائى

### صوت

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا \* سوى أن يقولوا إننى لك عاشق  
نعم صدق الواشون أنت حبيبة \* إلى وإن لم تصف منك الخلايق  
الغناء لمتيم ثقيل أول من جامعها . وفيه لدعاة رمل عن حبش .

أخبرنى أحمد بن جعفر بحظوة قال حدثنى أحمد بن الطيب قال قال ابن  
الكلبي : دخلت ليل على جارة لها من عقيل وفى يدها مسواك تستاك به ، فتنفست  
ثم قالت : سقى الله من أهدى لى هذا المسواك ؛ فقالت لها جارثها : من هو ؟  
قالت : قيس بن الملوح ، وبكت ثم نزع ثيابها تغسل ؛ فقالت : ويحه ! لقد

حديث ليل مع  
جارة لها من  
عقيل

(١) القبيل : الناحية . وفى ت : « بالظاهر الذى » والظاهر يطلق على المكان المرتفع ،  
فيقال : ظواهر الأرض أى أشرافها وأعالها . (٢) الجزع : منحرج الوادى ومنطقه .  
(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت « الجنينة » وفى ياقوت الجنينة : روضة نجدية بين ضربة  
وحزن بن يربوع وأنها صحراء بالجمامة أيضا . ولم نجد الجنينة اسما لموضع خاص ولعله تصغير جنبه بمعنى الناحية .  
(٤) السب : الجبل كالسبب أى يذهب فى الهواء . (٥) أهفو : أذهب فى الهواء .  
(٦) الحالق : الجبل المرتفع وفى هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الراء . (٧) كذا فى ت .  
وفى أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

عَلَّقَ مِنِّي مَا أَهْلَكَ مِنْ خَيْرٍ أَنْ أَسْتَحِقَّ ذَلِكَ ، فَشَدَّتْكَ اللَّهُ ، أَصَدَقَ فِي صَفْقِي أَمْ كَذَبَ ؟ فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ صَدَقَ ؛ قَالَ : وَبَلَغَ الْمَجْنُونُ قَوْلَهَا فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

نُبِّئْتُ لَيْلَى وَقَدْ كُنَّا نَبْغُلُهَا \* قَالَتْ سَقَى الْمَرْءُ غَيْثًا مِثْلًا خَرِبًا  
وَجَبْدًا رَاكِبٌ كُنَّا نَهْشُ بِهِ \* يُهْدِي لَنَا مِنْ أَرَاكِ الْمَوْسِمَ الْقُضْبَا  
قَالَتْ بِحَارَتِهَا يَوْمًا تُسَالِلُهَا \* لَمَّا اسْتَحَمَّتْ وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا السَّلْبَا<sup>(٢)</sup>  
يَا عَمْرَكَ اللَّهُ أَلَا قُلْتُ صَادَقَةٌ \* أَصَدَقْتُ صِفَةَ الْمَجْنُونِ أَمْ كَذِبًا

ويروى : "نشدتك الله" ويروى : "أصادقًا وصف المجنون أم كذبًا" .

وقال أبو نصر في أخباره : لما زُوِّجَتْ لَيْلَى بِالرَّجُلِ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهَا يَقُولُ لِأَخِي : أَنْتَ مَنْ يُسَبِّحُ لَيْلَى ؟ قَالَ : وَمَتَى تَخْرُجُ ؟ قَالَ : غَدًا ، صَحْوَةً أَوَّالِ لَيْلَةٍ ، فَبَكَى [ الْمَجْنُونُ ]<sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَالَ :

سمع المجنون بخروج  
لَيْلَى مع زوجها  
فقال شعرا

### صوت

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى \* بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرُّكَ فَبَاتَتْ \* تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلَّقَ الْجَنَاحُ

الفناء ليحيى المكي خفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمْلٌ يَنْسَبُ إِلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ ؛ وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ [ بِالْوَسْطَى ]<sup>(٤)</sup>  
لُسْلِيم .

(١) في ت : «سقى الله منه منزلاً جذباً» . وفي ترين الأسواق : «قالت سقى الله منه منزلاً خرباً» .

(٢) السَّلْبُ : كُلُّ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الثِّيَابِ . (٣) أَلَا هُنَا لِلتَّحْضِيزِ بِمَعْنَى هَلَا .

(٤) زيادة في ت .

وقال الهيثم بن عدى في خبره: حدثني عبد الله بن عياش الهمداني<sup>(١)</sup> قال حدثني رجل من بنى عامر قال: مطرنا مطراً شديداً في ربيع آرتبعناه، ودام المطر ثلاثاً ثم أصبحنا في اليوم الرابع على صحو ونخرج الناس يشون على الوادى، فرأيت رجلاً جالساً شجرة<sup>(٢)</sup> وحده فقصدته، فإذا هو المجنون جالس وحده يبكي فوعظته وكلمته طويلاً وهو ساكت لم يرفع رأسه إلى، ثم أنشدني بصوت حزين لا أنساه أبداً وحرقتة:

### صوت

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى \* وفاضت له من مقلتي غروب<sup>(٣)</sup>  
وما ذاك إلا حين أيقنت أنه \* يكون بواد أنت فيه قريب<sup>(٤)</sup>  
يكون أجاباً دونكم فإذا انتهى \* إليكم تلقى طيبكم فيطيب<sup>(٥)</sup>  
أظلل غريب الدار في أرض عامر \* ألا كل مهجور هناك غريب  
وإن الكثيب الفرد من أين الحمى \* إلى وإن لم آت له حبيب  
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر \* حيباً ولم يطرب إليك حبيب  
وأول هذه القصيدة — وفيه أيضاً غناء — :

### صوت

ألا أيها البيت الذى لا أزوره \* وهجرته منى إليه دُنوبُ  
هجرتك مشتاقاً وزرتك خائفاً \* وفيك على الدهر منك رقيب<sup>(٦)</sup>  
ساستعطف الأيام فيك لعلها \* بيوم سرور في هوائك تئيب

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « عبد الله بن عباس الهمداني » . (٢) شجرة : ناحية .  
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، م ، ح : « جرى الدمع فاستبكاني السيل » وهو تحريف .  
(٤) الغروب : جمع غرب وهو الدمع . (٥) في ت وتزيين الأسواق : « مه » .  
(٦) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي باقي النسخ : « وفي عليك الدهر منك رقيب » .

هذه الأبيات في شعر محمد بن أمية مَرْوِيَّةٌ <sup>(١)</sup> ، وَرُوِيَتْ هَاهُنَا لِلْجَنُونَ  
[ في هذه القصيدة <sup>(٢)</sup> . وفيها لَعَرِيبٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . ولعبد الله بن العباس ثاني ثَقِيلٌ .  
ولأحمد بن المكي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ :

وَأَفْرِدْتُ إِفْرَادَ الطَّرِيدِ وَبَاعَدْتُ \* إِلَى النَّفْسِ حَاجَاتُ . وَهَنْ قَرِيبُ  
لَنْ حَالِ يَأْسٍ دُونَ تَلَيٍّ لَرَبِّمَا \* أَتَى الْيَأْسُ دُونَ الْأَمْرِ فَهُوَ عَصِيبُ <sup>(٣)</sup>  
وَمَنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتَنِي \* عَلَى شَرَفٍ لِلنَّاطِرِينَ يُرِيبُ <sup>(٤)</sup>  
صَدَدَتْ وَأَشْمَتَ الْعَدُوُّ بِصُرْمِنَا \* أَثَابِكَ يَا لَيْلَى الْجَزَاءَ مُثِيبُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا  
مهدي بن سابق قال حدثنا بعض مشايخ بني عامر أن المجنون مر في توحشه  
فصادف حتى ليلي راحلاً ولقيها بقاءة فعرفها وعرفته فصعق ونحر مغشياً على وجهه ،  
وأقبل فيان من حتى ليلي فأخذه ومسحوا التراب عن وجهه ، وأسندوه إلى صدورهم  
وسألوا الليلى أن تقف له وقفة ، فرقت ليا رآته به ، وقالت : أما هذا فلا يجوز أن  
أفصح به ، ولكن يا فلانة - لأمة لها - اذهبي إلى قيس فقلولي له : ليلي تقرأ عليك  
السلام ، وتقول لك : أعزز علي بما أنت فيه ، ولو وجدت سبيلاً إلى شفاء دائك  
لوقيتك بنفسى منه ، فحضبت الوليدة إليه وأخبرته بقولها ، فأفاق وجلس وقال : أبلغنيها

لقاؤه في توحشه  
ليلي بقاءة وشعره  
في ذلك

(١) كذا وقعت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفي نسخة ما نصه : « هذان البيتان الأولان في شعر  
محمد بن أمية مدثران » . وقد رجع صاحب تزيين الأسواق : أن البيت الأول للجنون وأن الثاني  
والثالث ليسا له . (٢) زيادة في نسخة . (٣) كذا في أغلب النسخ  
وفي نسخة وتزيين الأسواق : « لئن حال راش » . (٤) كذا في تزيين الأسواق .  
وقد ورد في جميع الأصول : « أتى اليأس دون الأمر وهو قريب » . وهذه الرواية يكون فيه الإبطاء  
وهو تكرير القافية مع اتحاد المعنى .

السلام وقولى لها : هيات ! إنا دائى ودوائى أنت ، وإنا حياى ووفائى لنى يديك ،  
ولقد وكلت بى شقاء لازما وبلاء طويلا . ثم بكى وأنشأ يقول :

أقول لأصحابى هى الشمس ضوءها \* قريب ولكن فى ثناؤها بعد  
لقد عارضتنا الريح<sup>(١)</sup> منها بنفحة \* على كيدى من طيب أرواحها برد  
فازلت مغمشيا على وقد مضت \* أناة<sup>(٢)</sup> وما عندى جواب ولا رد  
أقلب بالأيدى وأهلى بعولة<sup>(٣)</sup> \* يفدوننى لو يستطيعون أن يفدوا  
ولم يبق إلا الجسد والعظم حاريا \* ولا عظم لى إن دام ما بى ولا جلد  
أدنيائى مالى فى انقطاعى وغربتى \* إليك ثواب منك دين ولا نقد  
عدينى - بنفسى أنت - وعدا فرما \* جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد  
وقد يتلى قوم ولا كبلتى \* ولا مثل جدى<sup>(٤)</sup> فى الشقاء بكم جد  
غزنى جنود الحب من كل جانب \* إذا حان من جند<sup>(٥)</sup> فقول أتى جند

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : كان أبو عمرو المدنى يقول قال نوفل بن مساحق :  
أخبرت عن المجنون أن سبب توحشه أنه كان يوما بضرية جالسا وحده إذ ناداه  
مناد من الجبل :

كلانا يا أحنى يحب لى \* بفى وفيك من لى التراب

- (١) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : \* لقد عارضتنا ريح لى بنفحة \*  
(٢) أناة : انتظار . (٣) العولة كالقول : رفع الصوت بالبكاء . (٤) كذا فى ت :  
وتزين الأسواق . وفى سائر النسخ : « ورغبتى » . (٥) الجلا بالفتح : الحظ والنصيب ؛  
(٦) القفول : رجوع الجند بعد الغزو . (٧) كذا فى أغلب الأصول . وفى ت :  
« قال ابن عمرو المرمى » .

لقد خَبَلْتُ فؤادَكَ ثم نَلَّتُ \* بقلبي فهو مَهْمُومٌ مُصَابٌ  
شِرْكُكَ في هَوَى مَنْ لَيْسَ تُبْدِي \* لنا الأيامُ منه سِوَى اجْتِنَابِ<sup>(١)</sup>

قال : فتنفس الصُّعْدَاءَ وَغَشِيَ عليه ، وكان هذا سببَ توحشه فلم يرله أثر حتى  
وجده نوفل بن مُسَاحِقٍ . قال نوفل : قَدِمْتُ الباديةَ فسألتُ عنه ، فقيل لي :  
توحشَ وما لنا به عهدٌ ولا ندرى إلى أين صار ، فخرجتُ يوما أتصيدُ الأروى<sup>(٢)</sup> ،  
ومعى جماعةٌ من أصحابي ، حتى إذا كنتُ بناحية الجَمَى إذا نحن بأراكةٍ عظيمةٍ قد بدا<sup>(٣)</sup>  
منها قَطِيعٌ من الظباء ، فيها شخصٌ إنسانٍ يرى من خَلَلِ تلك الأراكة ، فيجِبُّ أصحابي  
من ذلك ، فعرفتُه وأتيتُه وعرفتُ أنه المجنونُ الذي أُخِرتُ عنه ، فزلتُ عن دابتي<sup>(٤)</sup>  
وتحققتُ من ثيابي ونحرتُ أمشي رويداً حتى أتيت الأراكةَ فأرتقيت حتى صرت  
على أعلاها وأشرفتُ عليه وعلى الظباء ، فإذا به وقد تدلَّى الشعرُ على وجهه ، فلم أكد  
أعرفه إلا بتأملٍ شديدٍ ، وهو يرتعي في ثمر تلك الأراكة ، فرفع رأسه فتمثلتُ ببيت<sup>(٥)</sup>  
من شعره :

عبر نوفل  
ابن مساحق مع  
المجنون

أَتَبَكِّي على لَيْلى ونَفْسُكَ باعَدْتُ \* مَرَارَكَ من لَيْلى وشِعْبًا كما مَعَا<sup>(٦)</sup>  
قال : فنَفَرَتِ الظباءُ ، وأندفع في باقى القصيدة يُنشدُها ، فما أنسى حُسْنَ نَعْمَتِهِ  
وحسَنَ صَوْتِهِ وهو يقول :

(١) كذا في جميع النسخ . وفيه إقواء . وهو اختلاف حركة الروى بالرفع أو الجز . وقد تقدّم البتان  
الأولان في ص ٧ من هذا الجزء وثالثهما هكذا :

شِرْكُكَ في هوى من كان حظي \* وحطّك من مودتها المذاب

(٢) الأروى : الوحول وهي تيوس الجبل واحدة أروية . (٣) الأراكة : واحدة الأراك وهو  
شجر كثير الورق والأغصان ينبت بالغور تتخذ منه المساويك . انظر اللسان مادة أرك . (٤) أى نزلت  
شيئاً منها . (٥) في ت : « إلا بعد تأمل شديد » . (٦) كذا في جميع الأصول .  
وفي ترجمة الصمة القشيري في ج ٥ ص ١٣٣ أضاف طبع بولاق : « حننت إلى ربا » .

فَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا \* وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا  
بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا \* عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلَمِ أَسْبَلْنَا مَعًا  
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْتَنِي \* عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصْدُقَا  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ \* عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعًا<sup>(١)</sup>  
مَعِيَ كُلُّ غِرٍّ قَدْ عَصَى عَازِلَاتِهِ \* بِوَصْلِ الْغَوَانِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَرَعَرَعَا  
إِذَا رَاحَ يَمِيشُ فِي الرِّدَائِينَ أَسْرَعَتْ \* إِلَيْهِ الْعِیُونَ النَّاطِرَاتُ التَّطَلُّعَا

قال : ثم سقط مغشياً عليه ، فتمثلت بقوله :

يَا دَارَ لَيْلِي بِسِقْطِ الْحَيِّ قَدْ دَرَسَتْ \* إِلَّا التُّنَامَ<sup>(٢)</sup> وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ  
مَا تَفْتَأُ الدَّهْرَ مِنْ لَيْلٍ تَمُوتُ كَذَا \* فِي مَوْقِفٍ وَقَفْتَهُ أَوْ عَلَى دَارِ  
أَبْلَى عِظَامِكَ بَعْدَ الْحَلَمِ ذِكْرُكَهَا \* كَمَا يُنَحُّ<sup>(٣)</sup> قِدْحَ الشُّوْحِطِ الْبَارِي<sup>(٤)</sup>

فرفع رأسه إلى وقال : مَنْ أَنْتَ حَيَّاكَ اللَّهُ ؟ فقلت : أَنَا نُوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ ،  
فخيانى فقلت له : مَا أَحْدَثْتَ بَعْدِي فِي يَأْسِكَ مِنْهَا ؟ فَأَنْشَدَنِي يَقُول :

- (١) كذا في أغلب النسخ وديوان الحماسة . وفي ت وترين الأسواق : « اليك » .  
(٢) هذا البيت والأبيات الأربعة قبله أوردتها المؤلف على هذا الترتيب في ترجمة الصمة القشيري على أنها للصمة ثم قال : وهذه الأبيات تُروى لقيس بن ذريح ويروى بعضها للمجنون ، والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتهما أثبت وقد توارت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والأخر مشكوك فيها أنهى للمجنون أم للصمة . وأورد أبو عليّ القائل هذه الأبيات الخمسة في جملة أبيات نسبها إلى الصمة القشيري .  
أنظر ج ١ ص ١٩٠ أمالي القائل طبع دار الكتب المصرية . (٣) السقط مثلث السين : حيث انقطع معظم الرمل ورق .  
(٤) التمام : نبت في البادية ، كان العرب يسدون به خصاص البيوت ، وهو من النبات الذي لا يطول ، ولهذا كانوا يقولون للشيء الذي لا يعمر تناوله : « هو على طرف التمام » .  
(٥) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا « نحت » هكذا مضعفا من هذه المادة ، ولعلها ينبغي ، يقال : نجب الشجرة والعود إذا قشر ما عليهما من اللحاء .  
(٦) القدح : المهم . والشوحيط : ضرب من النبع تتخذ منه القمى ، وهو من أشجار الجبال .

أَلَا حُجِبَتْ لَيْسَى وَآلَى أُمِيرُهَا \* عَلَى يَمِينِنَا جَاهِدًا لَا أَرْوَرُهَا  
وَأَوْعَدَنِي فِيهَا رَجَالُ أَبْوْهُمْ \* أَبِي وَأَبُوهَا خُشَّتْ لِي صُدُورُهَا  
صَلَى غَيْرِ جُرْمٍ غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّهَا \* وَأَنْتَ فَوَادِي رَهْنُهَا وَأَسِيرُهَا  
قال : ثم سَتَحَتْ لَهُ ظَبَاءُ فقام يعدو في أثرها حتى لحقها فمضى معها .

حدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ  
الصَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَالَ مَجْنُونُ بْنُ حَامِرٍ :

قَضَاهَا لَغَيْرِي وَأَبْتَلَانِي بِحَبَّهَا \* فَهَلَّا بَشَى غَيْرِي لَيْلِي أَبْتَلَانِيَا

نُودِيَ فِي اللَّيْلِ : أَنْتَ الْمُنْسَخَطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْمُعْتَرِضُ فِي أَحْكَامِهِ ! وَأَخْلَسَ عَقْلُهُ  
فَتَوَحَّشَ مِنْذُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي قَالَ  
فِيهَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَشْهُرِ أَشْعَارِهِ ، وَالصَّوْتُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِهِ أَخْبَارُ الْمَجْنُونِ هَا هُنَا  
مِنْهَا ، وَفِيهَا أَيْضًا عِدَّةُ آيَاتٍ يُغْنِي فِيهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ :

### صوت

أَعْدُ اللَّيَالِي لَيْسَةً بَعْدَ لَيْسَةٍ \* وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا  
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُتُ نَحْوَهَا \* بَوَجْهِهِ وَإِنْ كَانَ الْمَصْلَى وَرَائِيَا  
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حَبَّهَا \* كَعُودِ الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا  
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاهَا \* وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

قصيده البائية

فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَرَجٌ خَفِيفٌ لِمَعَانٍ مَعْرِفِي :<sup>(٢)</sup>

(١) فِي ت : « كَتَل » . (٢) كَذَا فِي ب ، س ، ح ، وَفِي بَاقِي النُّسخِ هَكَذَا :  
« لِمَان » بِدُونِ مِينَ بَعْدَ اللَّامِ ، وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى تَصْصِيحِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَالَّتِي يَبْدُوهَا .



### صوت

وخبرتماني أن تيماء منزل \* لليل إذا ما الصيف ألقى المراسيا  
فهذي شهو الصيف غنى<sup>(١)</sup> قد انقضت \* فاللوى ترمي بليلى المراميا  
في هذين البيتين لحن من الرمل صنعته عجوز عمير الباذغيسي على لحن إسحاق :  
\* أماوى إك المال غاد ورايح \*

وله حديث قد ذكر في أخبار إسحاق . وهذا اللحن إلى الآن يفتى ، لأنه أشهر  
في أيدي الناس ، وإنما هو لحن إسحاق أخذ بفعل على هذه الأبيات وكيد بذلك :

### صوت

فلو كان واث باليمامة بيته \* ودارى بأعلى حضرموت أهتدى ليا<sup>(٣)</sup>  
وماذا لهم - لا أحسن الله حالهم - \* من الحظ في تصريم ليسل جباليا<sup>(٤)</sup>  
فأنت التي إن شئت أشقيت عيشي \* وإن شئت بعد الله أنعمت باليا<sup>(٥)</sup>  
وأنت التي ما من صديقي ولا عدا \* يرى نضو ما أبقيت إلا رنى ليا<sup>(٦)</sup>

- (١) في ت وترين الأسواق والديوان : « عتا » . (٢) نسبة إلى « باذغيس »  
بالعين المعجمة وهي ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الرذ . انظر معجم ياقوت .  
(٣) كذا في جميع الأصول . والنحويون يروونه كما جاء في ديوانه هكذا :  
ولو أنت واث باليمامة داره \* ودارى بأعلى حضرموت أهتدى ليا  
ويستشهدون به على أن من العرب من يسكن الياء من الاسم المقصور في حالة النصب . انظر شرح  
الأشعرى في باب العرب والمبني . (٤) كذا في الديوان وترين الأسواق . وفي جميع النسخ :  
« حفظهم » . (٥) كذا في ت والديوان وترين الأسواق ، وفي باقي النسخ : « الذى »  
وهو محذوف . (٦) أصل النضو : المهزول من الدواب ويطلق على المبل من الثياب ولده  
يستعمل في الإنسان . ويريد الشاعر هنا جسمه الذى أضناه الحب وأبلاه .

أَمْضُوبَةٌ لَيْلَى عَلَى أَنْ أَزُورَهَا \* وَمَتَّخَذْتُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا  
 إِذَا سَرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفُضَاءِ رَأَيْتُنِي \* أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حِيَالِيَا  
 يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ \* شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْهَوَى عَنْ شِمَالِيَا  
 أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاءُهَا \* وَأَشْبَهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا  
 هِيَ السَّحَرُ إِلَّا أَنْتَ لِلْسَّحَرِ رُقِيَّةٌ \* وَإِنِّي لَا أُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ رَاقِيَا  
 وَأُنْشِدُ أَبُو نَصِيرٍ لِلْجَنُونَ فِيهِ غَنَاءُ :

## صوت

تَكَادُ يَدِي تَشْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا \* وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ  
 أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا حَبَّهَا <sup>(٢)</sup> عَامِرِيَّةٌ \* لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُو  
 الْغَنَاءُ لَعَرِيبٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنْ فِيهِ لِإِسْحَاقَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ لِلْجَنُونَ يَرِثُ أَبَاهُ، وَمَاتَ قَبْلَ  
 اخْتِلَاطِهِ وَتَوَحَّشَهُ، فَعَقَرَ عَلَى قَبْرِهِ وَرثَاهُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ :

ورثاه لاييه

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقِي \* بِذِي السَّرْحِ لَمَّا أَنْ جَفَّتْهُ أَقَارِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيرًا فَإِنِّي \* غَدَاةً غَدٍ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبَةٌ

(١) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ « أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حِيَالِيَا » . وَنَظَرُ  
 فَيَا تَقْدَمُ ص ٥٤ حَاشِيَةٌ رَقْمُ ٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي تِ « حَبَّة » . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي تِ :  
 « جَفَاء » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

فلا يُعِدَنَّكَ اللهُ يَا بْنَ مزاحِمٍ \* وَكُلُّ أَمْرِيٍّ لِمَوْتٍ لَا بَدَّ شَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ كُنْتَ طَلَّاعَ النَّجَادِ وَمُعْطَى السَّجِيادِ وَسَيْفًا لَا تُقَلُّ مَضَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>

وعظه رجل من  
بنى جمعة فقال  
شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن  
محمد بن معن قال : بلغني أن رجلا من بنى جمعة بن كعب كان أخا وخلا للمجنون،  
مر به يوما وهو جالس يخط في الأرض ويعبث بالحصى، فسلم عليه وجلس عنده،  
فأقبل يخاطبه ويعظه ويُسَلِّيه، وهو ينظر إليه ويلعب بيده كما كان وهو مُفَكِّرٌ قد غمره<sup>(٣)</sup>  
ما هو فيه، فلما طال خطابه إياه قال : يا أنحى، أما لكلامى جواب؟ فقال له :  
والله يا أنحى ما علمت أنك تُكَلِّمْنِي فأعذرني، فإنى كما ترى مذهب العقل مُشْتَرَكُ<sup>(٤)</sup>  
اللب وبكى، ثم أنشأ يقول :

### صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سَوَى \* مَا كَانَتْ مِنْكَ فَإِنَّهُ شُغِلِ  
وَأَدِيمُ لِحَظِّ مُحَمَّدٍ لِيَرَى \* أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

الغناء لِعَلَّوِيَّةَ . وقال الهيثم : مرَّ المجنون بوادي في أيام الربيع وحمامه يتجاوبُ  
شعره في حمام  
يلجاوب  
فأنشأ يقول :

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فالموت » .  
(٢) يقال : فلان طلاع الثنايا وطلاع النجد إذا كانت يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاريه وبجودة  
رأيه . والنجاد والآنجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك الثنية . (٣) كذا في أغلب  
النسخ . وفي ت : « ويعبث » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح :  
« مذهب بنى » .

## صوت

ألا يا حَمَامَ الأيِّك ما لكَ بآيَا \* أفا رقتَ إلَفا أم جفَاكَ حبيبُ  
 دَعَاكَ الهوى والشوقُ لما تَرَمَّتْ \* هَتُوفُ الضحى بين الغصون طَرُوبُ<sup>(١)</sup>  
 تُجَاوِبُ وَرَقًا قد أذِنَ لصوتها \* فكلُّ لِكَلٍ مُسْعِدٌ ومُجِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 الغناء لرذاذ ثَقِيلٍ أَوَّلُ مطلق في مجرى الوسطى .<sup>(٣)</sup>

وقال خالد بن حَمَلُ<sup>(٤)</sup> : حدثني رجال من بني عامر أن زوج ليلى وأباها خرجا  
 في أمرٍ طَرَقَ الحَيَّ إلى مكة، فأرسلت ليلى بأمة لها إلى المجنون فدعته فأقام عندها ليلة  
 فأخرجته في السَّحَر، وقالت له : سر إلى في كل ليلة ما دام القومُ مَسْفُورًا، فكان<sup>(٥)</sup>  
 يَخْتَلِفُ إليها حتى قَدِمُوا . وقال فيها في آخر ليلة لَقيها وودعته :  
 تَمَتَّعَ بليلى إنما أنت هَامَةٌ \* من الهام يدنو كل يوم حَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
 تَمَتَّعَ إلى أن يرجع الركبُ إنهم \* متى يرجعوا يحرم عليك كلامُها<sup>(٧)</sup>

نروج زوج ليلى  
 وأبها إلى مكة  
 واختلاف المجنون  
 إليها

- (١) هتفت الحاماة هنا : ناحت، فهي هتوف . (٢) أي استمن لصوتها وأصغين اليه . (٣) من أسعدت المرأة المرأة إذا ساعدتها بالنياحة في مصيبتها . وكانت النساء في الجاهلية إذا أصيبت لأحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قرابتها، فإذا أصيبت صواحيباتها بعد ذلك بمصيبة أسدتهن . وفي الحديث : « لا إسعاد ولا عقر في الإسلام » . (٤) كذا وقع هنا هذا الاسم في ح . بالذال المعجمة وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ فيما تقدم بالجزء الأول ص ٩٦ و ١٠٠ وفي سائر النسخ لرداد بالذال المهملة . (٥) كذا في أغلب النسخ بالخاء المهملة . وفي ح : « جل » بالجيم المعجمة وفي ت : « جميل » . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « صر » بالصاد المهملة . (٧) السفر : جمع سافر وهو من خرج إلى السفر . (٨) الهامة : أعلى الرأس واسم طائر، وكان العرب يزعمون أن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير، وتشأ من هذا الزعم قولهم : « هذا هامة اليوم أو غدا » أي يموت اليوم أو غدا .

وقال الهيثم : مَرَضَ المجنونُ قبل أن يختلط فعاده قومُه ونسأؤهم ولم تعدُه ليل  
فيمن حاده ، فقال :

### صوت

ألا ما ليلَ لا تُرى عند مَضَجِي \* بليلى ولا يتجىرى بها لى طائرُ  
بل إنَّ عَجَمَ الطيرِ تجرى إذا جَرَّتْ \* بليلى ولكن ليس للطير زاجرُ  
أحالتُ عن العهد الذى كان بيننا \* بذى الرِّثِّ<sup>(١)</sup> أم قد غيبتُها المقابرُ  
الغناء لِسليم ثانى ثَقيل بالوسطى عن الهشامى .

فوالله ما فى القرب لى منك راحةٌ \* ولا البعدُ يُسَلِّنى ولا أنا صابرُ  
ووالله ما أدرى بأية حيلةٍ \* وأى مَرَامٍ أو خِطَارٍ أخطرُ  
ووالله إنَّ الدهرَ فى ذاتِ بَيْتِنَا \* على لها فى كلِّ أمرٍ بلائرُ  
فلو كنتِ إذ أزمعتِ هجرى تركتِنى \* جميع القوى والعقلُ مَنى وافرُ<sup>(٢)</sup>  
ولكنَّ أبامى بحفل عُنيزةٍ \* وذى الرِّثِّ أيامُ جناها التجاورُ  
فقد أصبح الودُّ الذى كان بيننا \* أمانى نفس لى تخبَّرَ خابرُ  
لعمري لقد أزهقتِ يا أم مالكٍ \* حياتى وسأقتنى إليك المقادرُ

أخبرنى عمى قال حدثنى محمد بن عبد الله الأصهبانى المعروف بالخرزنبل عن  
عمرو بن أبى عمرو الشيبانى عن أبيه قال : حدثنى بعضُ بنى عُقيل قال : قيل للمجنون

خبر الظبي الذى  
ذكره لى

- (١) الرث : شجيرة الغضا لا يطول وينسط ورقه . وذو الرث : واد لى أسد . انظر ياقوت .  
(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت ، ح : « إذ أجمعت » وهو بمعنى « أزمعت » .  
(٣) أى مجتمع القوى . (٤) كذا فى ب ، ت بالفاء . والحفل : الاجتماع يقال :  
حفل الماء أى اجتمع ، وحفل الوادى إذا جاء بهل جنبيه . والمراد هنا موضع الحفل . وعنزة :  
بقعة يتسلى بها ماء أودية . وهى لى عامر . وفى ح ، س : « حقل » بالفاء ، والحفل : المزرعة .  
وفى ٢ ، ١ : « جفل » بالجيم والفاء ولم يظهر له معنى مناسب .

أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : لَيْلِي ، قِيلَ : دَعُ لَيْلِي فَقَدْ عَرَفْنَا مَا لَهَا عِنْدَكَ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ سِوَاهَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْجِبَنِي شَيْءٌ قَطُّ فَنَذِرْتُ لَيْلِي إِلَّا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي  
 وَأَذْهَبَ ذِكْرُهَا بِشَاشَتِهِ عِنْدِي ، غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ ظَبِيًّا مَرَّةً فَنَامَلْتُهُ وَذَكَرْتُ لَيْلِي بِفِعْلِ  
 يَزْدَادُ فِي عَيْنِي حُسْنًا ، ثُمَّ لَئِنْ عَارَضَهُ ذَنْبٌ وَهَرَبَ مِنْهُ فَنَبَعْتُهُ حَتَّى خَفِيََا عَنِّي فَوَجَدْتُ  
 الذَّنْبَ قَدْ صَرَعَهُ وَأَكَلَ بَعْضَهُ ، فَرَمَيْتُهُ بِهِمْ فَمَا أَخْطَأْتُ مَقْتَلَهُ ، وَبَقِرْتُ بَطْنَهُ فَأَخْرَجْتُ  
 مَا أَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ جَمَعْتُهُ إِلَى بَقِيَّةِ سِلْوِهِ وَدَفَنْتُهُ وَأَحْرَقْتُ الذَّنْبَ ، وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

أَبَى اللَّهُ أَنْ تَبْقَى لِحَى بِشَاشَةٍ \* فَصَبَرًا عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ لِي صَبْرًا  
 رَأَيْتُ غَزَالًا يَرْتَعِي وَسَطَ رَوْضَةٍ \* فَقُلْتُ أَرَى لَيْلِي تَرَامَتْ لَنَا ظُهُرًا  
 فَيَا ظَبِيَّ كُلِّ رَغْدًا هَنِيئًا وَلَا تَخَفْ \* فَإِنَّكَ لِي جَارٌ وَلَا تَرَهَّبِ الدَّهْرًا  
 وَعِنْدِي لَكُمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَصَارِمٌ \* حُسَامٌ إِذَا أَعْمَلْتُهُ أَحْسَنَ الْهَبَرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَذَنْبٌ قَدْ انْتَهَى<sup>(٣)</sup> \* فَأَعْلَقَ فِي أَحْشَائِهِ النَّابَ وَالظُّفْرَ  
 فَفَوَّقْتُ سَهْمِي فِي كَتُومٍ عَزَمْتُهَا<sup>(٤)</sup> \* نَخَالِطُ سَهْمِي مُهْجَةَ الذَّنْبِ وَالنَّحْرَ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَذْهَبُ غِيظِي قَتْلُهُ وَشَفَى جَوِّي \* بِقَلْبِي إِنْ الْحَرْقُ قَدْ يُدْرِكُ الْوَتْرَ<sup>(٦)</sup>

(١) في ت : « حالمًا » . (٢) الشلو : الجسد من كل شيء . ويطلق على العضو من أعضاء اللحم . (٣) الهبر : القطع . ومنه قول علي عليه السلام : « أنظروا شزرا وأضرَبوا هَبْرًا » . وفي حديث الشراة : « فهِبْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ » . (٤) انتهى : اعترض . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وتزيين الاسواق : « فَبَوَّأْتُ » أى سَدَدْتُ يقال : بَوَّأَ الرِّيحُ نَحْوَهُ إِذَا قَابَلَهُ بِهِ وَسَدَدَهُ . (٦) كذا في ت ، ح . والكتوم من القمى : التي لا تَرَنُّ إِذَا أُنْبَضَتْ . وكانت قوس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الكتوم لانخفاض صوتها إِذَا رَمَى عَنْهَا . وفي سائر النسخ : « كلوم » . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « والسَّحْرَا » والسَّحَر : الرِّقَّة والكبد وسواد القلب ونواحيه وقيل : القلب .

قال أبو نصر : بلغ المجنون قبل توخّشه أنّ زوج ليلى ذكره وعضه وسبه<sup>(١)</sup>  
وقال : أو بلغ من قد رقيس بن الملوّح أن يدعى محبة ليلى ويُنَوّه باسمها ! فقال  
ليغيظه بذلك :

فإن كان فيكم بعل ليلى فإني \* وذى العرش قد قبلت فاهما ثمانيا  
وأشهد عند الله أنّي رأيتها \* وعشرون منها أصبعا من ورأيتها  
أليس من البلوى التي لا شوى لها<sup>(٢)</sup> \* بأن زوّجت كلبا وما يذلت ليا

أخبرني الحسن بن علي قال حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدّثنا  
علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج المجنون في عدّة من قومه يريدون سفرا  
لهم ، فمروا في طريق يتشعب وجهتين : إحداهما يترها رهط ليلى وفيها زيادة مرحلة ،  
فسألهم أن يعدلوا معه إلى تلك الوجهة فأبوا ، فمضى وحده وقال :

### صوت

أترك ليلى ليس بيني وبينها \* سوى ليلة إني إذا تصبّور  
هبوني أمرا منكم أضل بعيره \* له ذمّة إن اللّمام كبير  
وللصاحب المتروك أعظم حرمة \* على صاحب من أن يضل بعير  
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها \* إذا وليت حكا على تجرور

(١) عضه يعضه عضها : قال فيه ما لم يكن . (٢) لا شوى لها أى لا بقيا لها .  
والمراد وصف البلوى بمتى الشدة يقال : القتل الخطّة التي لا شوى لها أى لا بقيا لها ، ومنه قول  
المسذل :

فإن من القول التي لا شوى لها \* إذا زلّ عن ظهر اللسان أقلاقتها  
يريد بالقول الكلمة التي لا إبقاء لها أى القاتلة .

الفناء لأبْن سريج خفيفٌ رملٍ بالوسطى عن [ عمرو وفيه للغريض ثانی ثقيل  
 بالوسطى عن ] حبش<sup>(١)</sup> وفيه لأبْن المَارِقِ خفيفٌ ثقيلٌ عن الهشامِ، وفيه لعلوية  
 رملٌ بالينصر .

وهتفت حمامة فقال شعرا  
 وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالسا  
 مع أصحاب له من بني عمه وهو وَلِهٌ يتلظى ويتمايل وهم يعطونه ويُحَادِثُونَهُ، حتى  
 هتفت حمامة<sup>(٢)</sup> من سرجة كانت بإزائهم، فوثب قائما وقال :

### صوت

لقد غرّدت في جنح ليل حمامة \* على ألفها تبكي وإني لنائم<sup>(٣)</sup>  
 كذبتُ وبیتِ الله لو كنتُ عاشقا \* لما سبقتني بالبكاء الجمائم<sup>(٤)</sup>  
 ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه، فإ أفاق حتى حَمَتِ الشمسُ عليه  
 من غيد . الغناء في هذين البيتين لعبد الله بن دُحَّانٍ ثقيلٌ أولُ مطلق في مجرى الوسطى

(١) زيادة في ت . (٢) السرعة : واحدة السرج، وهو كل شجر لا شوك فيه وقيل كل شجر  
 طال . (٣) في الديوان : « هتفت » . (٤) كذا ورد هذا البيت متصلا باليت الذي  
 قبله في جميع النسخ وجاء بهامش ت بيتان كتب في آخرهما « صح » وأشير إلى أن محلها بعد البيت  
 الأول أعنى قوله : لقد غرّدت في جنح ليل الخ . والبيتان هما :

فقلت اعتذارا عند ذاك وإني \* لنفسى فيما قد رأيت للائم

أأزعم أني عاشق ذو صباية \* بليل ولا أبكي وتبكي اليائس

والآيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ت إلا قوله « رأيت » في البيت الأول  
 فقد جاء بدله في الديوان « أتيت » . والإتيان على البيتين المتبينين في الأصل موافق لما ذكره المؤلف  
 بعد فیهما من الغناء . (٥) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « في غيد » .



وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلا مرَّ بالمجنون وهو برمل يبرين <sup>(١)</sup> يحطط فيه ،  
مرور رجل به وهو  
برمل يبرين  
فوقف عليه متعجبا منه وكان لا يعرفه ، فقال له : ما بك يا أخى ؟ فرفع رأسه إليه  
وأنشأ يقول :

بَيَّ الْيَأْسُ وَالِدَاءُ الْهَيَامُ أَصَابَنِي \* قَلِيلًا عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَبَا  
كَاتَ جَفَوْنَ الْعِيرِ تَهْمِي دَمُوعُهَا \* غَدَاةَ رَأَتْ أَظْعَانُ لَيْلَى غَوَادِيَا <sup>(٢)</sup>  
غُرُوبُ أَمْرَتِهَا نَوَاضِحُ بَزْلٍ \* عَلَى عَجَلٍ عَجْمٌ يُرَوِّدُنْ صَادِيَا <sup>(٣)</sup>

وقال خالد بن جمل : ذكر حماد الراوية أن نفرا من أهل اليمن مروا بالمجنون ،  
مر به نفر من اليمن  
فقال شعرا  
فوقفوا ينظرون إليه فأنشأ يقول :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانِيُّونَ عَرَّجُوا \* عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا  
بُسَا إِلَيْكُمْ هَلْ سَأَلَ نَعْمَانٌ بَعْدَنَا \* وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا

(١) يبرين - ويقال : أبرين بالألف - قرية كثيرة النخل والميرون العذبة ولها رمل كثير ، بينها وبين  
الأحساء مرحلتان . انظر ياقوت في يبرين وأبرين . وجاء في معجم ما استعجم للبكري : « وحد اليمن ما  
يل المشرق رمل بنى سعد الذى يقال له رمل يبرين ، وهو متقاد من اليمامة حتى يشرع فى البحر » .  
(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ش والديوان وتزيين الأسواق « أرداء الهيام » والهيام : شبه  
الجنون من العشق ، يقال : هام الرجل ههما فهو هائم اذا ذهب على وجهه عشقا . (٣) كذا  
فى أغلب النسخ . وفى ب ، س : « تمشى » وهو تحريف . (٤) الأظعان : جمع  
ظعية وهى الجمل يظعن عليه . (٥) الغروب : جمع غرب وهو الدلو الكبير الذى يستقى به  
على السانية . وأمرتها : جعلتها تمر وتذهب . والنواضح : جمع ناضح ، وهو ما يستقى عليه الماء  
من نحو البعير والنور وغيرهما من النضج وهو سقى الزرع وغيره بالسانية . والبزل : جمع بازل وهو  
البعير الذى استكمل السنة التامة وطعن فى التاسعة وفطار نابه . (٦) كذا فى أغلب النسخ  
بالجيم . وفى ت ، ح : « حمل » بالحاء المهملة ، وهو الموافق لأهل النسخ فيما تقدم  
فى ص ٧٢ من هذا الجزء .

يقول فى هذه القصيدة :

### صوت

ألا يا حمأى قصير ودان<sup>(١)</sup> هجئنا \* على الهوى لما تغنيئنا لب  
فابكيئناى وسط صغبي ولم أكن \* أبالى دموع العين لو كنت خاليا  
غنى فى هذين البيتين علويه غناء لم ينسب .

فوالله إني لا أحب ، لغير أن \* تحل بها ليل، البراق الأعالي<sup>(٢)</sup>  
ألا يا خليلي حب ليل مجشئى \* حياض المنايا أو مقيدى الأعدايا<sup>(٣)</sup>  
ويا أيها القمريتان تجاوبا \* بلحنكما ثم أسمعنا علائنا<sup>(٤)</sup>  
فإن أنما استطربتنا وأردئنا \* لحاقا بأطراف الغضى فأتبعنا<sup>(٥)</sup>

قال أبو نصر : وذكر خالد بن كلثوم أن زوج ليل لما أراد الرحيل بها إلى بلده  
بلغ المجنون أنه غاد بها فقال :  
بلغه أن زوج ليل  
سيرجل بها فقال  
شمرا

### صوت

أمر معة للبين ليلى ولم تمت \* كأنك عما قد أظلك غافل  
ستعلم إن شطت بهم غربة النوى<sup>(٦)</sup> \* وزالوا بيللى أن بك زائل

(١) سبق الكلام على « ودان » بصفحة ٣٢٤ بالجزء الأول . (٢) كذا فى ت

وفى باقى النسخ « به » والبراق : جمع برقة وهى أرض غليظة مختلطة بمجارة ورمل . (٣) أى يجمل

قيادى فى يد الأعداء ، يقال : أقاده خيلا أعطاه إياها يقودها . (٤) استطر : طلبنا

الطرب . (٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت والديوان وتزيين الأسواق : « بأطلال » .

(٦) غربة النوى : بعدها .

الغناء للزبير بن دحمان ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى :

قال أبو تصرف قال خالد : وحدثنى جماعة من بني قُشَيْرَاتِ المجنون سَقَمٌ سَقَامًا شَدِيدًا  
قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ، فَدْخَلَ إِلَيْهِ أَبُوهُ يَعْلَلُهُ فَوَجَدَهُ يُنْشِدُ هَذِهِ  
الْأَبْيَاتَ وَيَبْكِي أَحْرَبَكَاءَ وَيَنْشِجُ أَحْرَنَشِيجَ<sup>(٣)</sup> :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِمًا \* بِلَيْلَى وَلَيْدًا لَمْ تُقَطِّعْ تَمَائِمَهُ  
أَفَقِيَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَتَى \* لِحَالِكِ<sup>(٥)</sup> أَنْ تَلْقَى طَيِّبًا تَلَامُمُهُ  
فَمَا لَكَ مَسْلُوبَ الْعَزَاءِ كَأَنَّمَا \* تَرَى نَائِي لَيْلَى مَغْرَمًا أَنْتَ غَارِمُهُ  
أَجَلُكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلَى مُلِمَّةٌ \* تُلْمُ وَلَا يُنْسِيكَ عَهْدًا تَقَادُمُهُ<sup>(٦)</sup>

قال : ووقف مستترا ينظر الى أظعان ليلي وقد رحل بها زوجها وقومها، فلما  
رأهم يرتحلون بكى وجزع ، فقال له أبوه : ويحك ! إنا جئنا بك مُتَخَفِّيًا لِيَتَرَوَحَ  
بَعْضُ مَا بَكَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ ، فَاذَا فَعَلْتَ مَا أَرَى عُرِفْتَ ، وَقَدْ أَهْدَرَ السُّلْطَانُ دَمَكَ إِنْ  
مَرَرْتَ بِهِمْ ، فَاْمِسْكَ أَوْ فَانْصِرِفْ ؛ فَقَالَ : مَا لِي سَبِيلٌ إِلَى النَّظَرِ إِلَيْهِمْ يَرْتَحِلُونَ  
وَأَنَا سَاكِنٌ غَيْرُ جَازِعٍ وَلَا بَاكِ فَانْصِرِفْ بِنَا ، فَانْصِرِفْ وَهُوَ يَقُولُ :

### صوت

دُدِ الدَّمْعَ حَتَّى يَظْعَنَ الْحَيَّ إِنَّمَا \* دَمُوعُكَ إِنْ فَاضَتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ  
كَأَنَّ دَمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا<sup>(٧)</sup> \* جُمَانٌ عَلَى جَيْبِ الْقَمِيصِ يَسِيلُ<sup>(٨)</sup>

- (١) في ت «سقا» وكلامها صحيح . (٢) يعللّه : يحذّثه ويسليه . (٣) ينشج :  
من نشج الباكي نشجا أي غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب . (٤) كذا في أغلب الأصول ،  
ورودت في أول هذا الجزء في ت «أبي» انظر ص ٦ حاشية ٤ (٥) كذا في ب ، ص .  
وفي ت «لما بك» وفي بقية الأصول «لما لك» ووردت في أول هذا الجزء : «لك اليوم»  
انظر ص ٦ (٦) كذا في أغلب النسخ وفي ب : «وجدتك» . (٧) تحمّلوا :  
ارتحلوا . (٨) جيب القميص : ما يفتح على الصدر .

خير نظره الى أظعان  
ليلي وقد رحل بها  
زوجها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إسحاق بن محمد عن بعض أصحابه عن ابن الأعرابي للجنون :

## صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حرّ زفرة \* أطلجها لا أستطيع لها ردّا  
إذا الرّيح من تحوّل الجوى نسّمت لنا \* وجدتُ لمسراها ومنسّمها بردًا<sup>(١)</sup>  
على كيد قد كاد يبدى بها الهوى \* نُدوبا<sup>(٢)</sup> وبعضُ القوم يحسبني جلدًا

هذا البيت الثالثُ خاصّة يُروى لابن هرمة في بعض قصائده، وهو من المائة المختارة التي رواها إسحاق، أوله :

\* أفاطم إنك النّاي يُسلى من الهوى<sup>(٤)</sup> \*

وقد أُخرج في موضع آخر. غنى في هذين البيتين عبدُ آل الهذلي، ولحنه المختارُ على ما ذكره بحظّة ثاني ثقليل، وهما في هذه القصيدة :

وإني يمانى الهوى مُنجد النّوى \* سيلان ألقى من خلاهما جهداً  
سقى الله نَجداً من ربيع وصيف<sup>(٧)</sup> \* وما ذا يُرجى من ربيع سقى نَجداً<sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في ت، ح وزين الأسواق، وفي بقية الأصول « ومبسمها » وهو تصحيف .  
(٢) كذا في ت، ح وزين الأسواق، وفي بقية الأصول « كان » . (٣) الندوب : جمع ندب، والندب : جمع ندبة وهي أثر الجرح . وقيل : الندب واحد كالندبة والجمع أنداب وندوب .  
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « يسلى ذوى الهوى » . (٥) كذا في ت وهو الموافق لما سيأتى في ذكر الهذلي وأخباره في ج ٤ طبع بولاق وهو عبد آل بن مسعود . وفي بقية الأصول « عبدان » بالنون وهو تحريف . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وتما هذه القصيدة » . (٧) الربيع : المطر في الربيع . (٨) الصيف : المطر في الصيف، في الصيف أو بعد الربيع .

بلى إنه قد كان للعيش قُرَّةً \* وللصَّحْب والرُّجَّان منزلةً حمداً<sup>(١)</sup>  
أبى القلب أن ينفك من ذكر نسوة \* رِفاقٍ ولم يُخلَقن شُوماً ولا نُكداً<sup>(٢)</sup>  
إذا رُحْن يَسَجَن الذُّيُولَ عَشِيَّةً \* وَيَقْتُلْنَ بِاللَّحَاطِ أَنْفُسَنَا عَمداً<sup>(٣)</sup>  
مَشَى عَيْطَلَاتٍ رُجَّحاً بِخُصُورِهَا \* رَوَادِفُ وَعِثَاتٍ تَرُدُّ الْخَطَا رَدّاً<sup>(٤)</sup>  
وَتَهْتَرُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ فَوْقَهَا \* وَلَا تَلْتِ بِسَبِّ الْقَزِّذَا غُدْرُجَعْدَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى ضَفَائِرَهَا الْعَلَا \* مَجَّجَنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا<sup>(٦)</sup>  
وأخبارُ المَهْدَلِيِّينَ تُذَكِّرُ في غير هذا الموضع إن شاء الله لثلاث تنقطع أخبارُ المجنون،  
ولها في المائة الصوت المختارة أَغَانٍ تَذَكِّرُ أخبارَها معاً إن شاء الله .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظَّة قال حدثني ميمون بن هارون قال ذكر الهيثمُ  
ابن عديّ، وأخبرني محمد بن خلف [ بن المَرْزَبَانِ ]<sup>(١١)</sup> عن أحمد بن الهيثم عن العُمَرَى  
عن الهيثم بن عديّ قال : مرَّ المجنونُ بِرَجُلَيْنِ قَدْ صَادَا ظَلِيَّةً فَرَبَطَاهَا بِحَبْلِ وَذَهَبَا بِهَا ،  
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَرْكُضُ فِي حَبَالِهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ لَهَا : حُلَّاها وَخُذَا مَكَانَهَا

خبر غلية صاها  
رجلان فساها أن  
يطلقاها

(١) حمداً أي محمودة يقال : رجل حمد ومنزل حمد أي محمود وهو من قبيل الوصف بالمصدر فيوصف  
به المذكر والمؤنث . (٢) في ت وتزيين الأسواق : « شوها » : جمع شوها .  
(٣) العيطلات : جمع عيطلة وهي الطويلة المتى في حسن ، وتوصف به المرأة والناقعة ، والمراد بها هنا  
النفاق . (٤) الروادف : الأعجاز . قال ابن سيده : ولا أدري أهو جمع ردف على  
غير قياس أو هو جمع رادقة . (٥) الوعشات : الليثات . (٦) لانت : لفت  
وعصبت ، يقال : لاث العامة على رأسه لو ثا إذا لفها وعصبا . (٧) السب : الخمار .  
(٨) الغدر : جمع غدرة وهي الغواية . (٩) المدرى : المشط وقيل : حديدة على شكل  
سَرٍّ من أسنان المشط وأطول منه يسرح بها الشعر المتليد . (١٠) هما سعيد وصبد آل أبنا مسعود ،  
وقد ذكرا بالجزء الرابع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٢ (١١) زيادة في ت .

شاة من غنمى — وقال ميمون في خبره : وَخُذَا مَكَانَهَا قَلُوصًا مِنْ إِبِلَى — فَأَعْطَاهُمَا  
وَحَلَّاهَا فَوَلَّتْ تَعْدُو هَارِبَةً . وقال المجنون للرجلين حين رآها في جبالها :  
يَا صَاحِبَيَّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا \* فِي الْحَبْلِ شِبْهًا لِلْبَلَى ثُمَّ فَلَّاهَا  
إِنِّى أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا \* مَشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَفَلَّاهَا  
قال : وقال فيها وقد نظر إليها [وهى] <sup>(١)</sup> تَعْدُو أَشَدَّ عَدُو هَارِبَةً مَذْعُورَةً :

### صوت

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعَى فَإِنِّى \* لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ  
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَوْ تَلَبَّثْتَ سَاعَةً \* لَعَلَّ قُوَادِى مِنْ جَوَاهِ يُفِيقُ  
تَفِرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتَهَا مِنْ وَثَاقِهَا \* فَأَنْتِ لِلْبَلَى لَوْ عَلِمْتَ طَلِيقُ

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحمول  
أن ابن الأعرابي أخبرهما أن نسوة جلسن إلى المجنون فقلن له : ما الذى دعاك إلى  
أن أحللت بنفسك ما ترى فى هوى ليلى ، وإنما هى امرأة من النساء ، هل لك فى أن  
تصير هواءك عنها إلى إحدانا فَنُسَاعِفَكَ وَتَجْزِيكَ بهواك وَيرجع إليك ما عَرَبَ من  
عقلك وجسمك ؟ فقال لهن : لو قَدَرْتُ على صرف الهوى عنها لَيْكُنْ لَصَرَفْتُهُ عَنْهَا  
وعن كل أحد بعدها وَعِشْتُ فى الناس سَوِيًّا مستريحاً ؛ فقلن له : ما أعجبك منها ؟  
فقال : كل شئ رأيتُه وشاهدتُه وسمعتُه منها أعجبنى ، والله ما رأيتُ شيئاً منها قَطَّ  
إلا كان فى عيني حَسَنًا وبقلبي عِلْقًا ، ولقد جَهِدْتُ أَنْ يَقْبَحَ مِنْهَا عِنْدِي شَيْءٌ  
أَوْ يَسْمَجَ أَوْ يُعَابَ لَأَسْلُو عَنْهَا فلم أجده ؛ فقلن له : فَصِفْهَا لَنَا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

خبره مع نسوة مذكوره  
فى حب ليل

(١) زيادة فى ت . (٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ٣ ، ١ : « نرى » بالنون .

(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ب ، ص : « فيها » .

بيضاء خالصة البياض كأنها \* قمرٌ توسط جُنتَ ليلٍ مُبرِدٍ  
موسومةٌ بالحسن ذاتُ حواسِدٍ \* إنَّ الجمالَ مِظَنَّةٌ للحسَدِ  
وترى مدامعها تفرقُ مقلَّةٍ \* سوداءَ ترغِبُ عن سوادِ الإيَّامِ  
خودٌ إذا كثرَ الكلامُ تعوذتُ \* بحِجَى الحياءِ وإن تكلمَ تقصِدُ  
قال : ثم قال ابنُ الأعرابي : هذا والله من حسنِ الكلامِ ومُنقحِ الشعرِ .

وأنشد أبو نصر للمجنون أيضا، وفيه غناء، قال :

كأن فؤادى فى مغالبٍ طائرٍ \* إذا ذُكرتُ ليلٍ يَشُدُّ بها قَبْضَا  
كأن فِجَاجَ الأرضِ حَلَقَةٌ خاتِمٍ \* على، فما تزدادُ طولًا ولا عَرْضَا

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنا  
أبو مسلم عن القَحْدَمِيِّ قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإلْهَامَ  
بحيِّ ليلي فهل تُودِعُنِي إليها شيئا؟ فقال : نعم ! قِفْ بحيثُ تسمعُك ثم قُلْ :

#### صـوـت

اللهُ يَعْلَمُ أنَّ النَّفْسَ هالِكَةٌ \* باليَّاسِ مِنْكَ وَلَكِنِّي أُعْنِيهَا<sup>(٦)</sup>  
مَنِيَّتِكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا \* وَأَسْتَيْقِنْتُ خُلُقًا مِمَّا أُمْنِيهَا<sup>(٥)</sup>  
وَسَاعَةً مِنْكَ أَلْهُوَهَا وَإِنْ قَصُرْتُ \* أَشْهَى إِلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

- (١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفًا . (٢) يقال : قصد فى الأمر قصدًا : توسط وطلب السداد ولم يجاوز الحد . (٣) فى ت : « ويليح الشعر » .  
(٤) كذا فى جميع النسخ . وفى تزيين الأسواق : « يشده » . وفى الديوان : « إذا ذكرتها النفس شددت به قبضا » . (٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت وتزيين الأسواق : « قد هلكت » . (٦) أعنيا : أكلفها ما يشق عليها .

قال : فضى الرجل ، ولم يزل يرقبُ خلوةً حتى وجدها ، فوقف عليها ثم قال لها :  
يا ليل لقد أحسنَ الذى يقول :

اللهُ يعلمُ أن النفسَ هالكةٌ \* بالياس منك ولكنى أعنيها

وأشدَّ الأبيات ؛ فبكت بكاءً طويلاً ثم قالت : أبلغهُ السلامَ وقل له :

نفسى فداؤك ، لو نفسى ملكْتُ إذا \* ما كان غيرك يَجزِيها ويُرِضِيها

صبراً على ما قضاه الله فيكَ على \* مرارةً فى أصطبارى عنكَ أخفيها

قال : فأبلغه الفتى البيتين وأخبره بحالها ؛ فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ،  
ثم أفاق وهو يقول :

عَجِبْتُ لَعْرَوةَ العُدْرِى أضحى \* أحاديثاً لقومٍ بعد قوم

وعرَوةٌ مات موتاً مُستَريماً \* وها أنا ميتٌ فى كلِّ يوم

أخبرنا محمد بن يحيى الصُّولى قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلبٌ عن أبي نصر  
للجنون :

### صوت

أيا زينةَ الدنيا التى لا ينالها \* مُنَاى ولا يبدو لقلبي صَريمُها

بمعنى قِذَاءٍ من هوائِكَ لو أنّها \* تُداوى بمن تهوى لصَحَّ سقيمُها<sup>(١)</sup>

وما صبرتُ عن ذكرِكَ النفسُ ساعةً \* وإن كنتُ أحياناً كثيراً ألومُها

أخبرنى الحسن بن على قال حدّثنا عبدُ الله بنُ أبى سعد قال حدّثنا على  
أبن الصَّبَّاح عن أبن الكلبي قال : سأل الملوّحُ أبو المجنون رجلاً قَدِمْ من الطائف

سأل أبو المجنون  
رجلاً أن يبلغه أن  
ليل تشتمه

(١) كذا فى ت . وفى سائر النسخ « أهوى » .



أن يمر بالمجنون فيجلس إليه فيخبره أنه لقي ليلي وجلس إليها، ووصف له صفات منها<sup>(١)</sup> ومن كلامها يعرفها المجنون، وقال له : حدثه بها ، فإذا رأيته قد أشرأب<sup>(٢)</sup> لحديثك وأشتهاه فمرّفه أنك ذكرته لها ووصفت ما به فشتّمته وسبّته، وقالت : إنه يكذب عليها ويشهرها بفعله ، وإنها ما آجتمعت معه قط كما يصفُ ؛ ففعل الرجل ذلك ، وجاء إليه فأخبره بلقائه إياها ، فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به الملقح<sup>(٣)</sup> ، فيزداد نشاطا ويشوب إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبها إياه وشتمها له ؛ فقال وهو غير مكترث لما حكاها عنها :

### صوت

تمز الصبأ صبأ باساكن ذى الغضى \* ويصدع قلبي أن يهب هبوبها  
إذا هبت الريح الشمال فأنما \* جوائى بما تهدى إلى جنوبها  
قريبة مهد بالحبيب وإنما \* هوى كل نفيس حيث كان حبيبها  
وحسب الليالى أن طرحتك مطرعا \* بدار قللى تسمى وأنت غيريها  
حلال ليلي شمتنا وانتقاصنا<sup>(٤)</sup> \* هينئا ومغفور ليلي ذنوبها

ذكر أبو أيوب المدني أن الغناء في هذا الشعر لابن سريح ولم يذكر طريقته .  
وفيه لثيم غناء ينسب . وذكر الهيثم بن عدي أن المجنون قال — وفيه غناء — :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ « ويصف له » . (٢) اشرأب : رفع رأسه لينظر .  
(٣) زيادة في ت . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح :  
« شتمها وانتقامها » . (٥) في أغلب النسخ : « المدنى » . وفي ت : « المدائني » ،  
وما أثبتناه هو الذى جاء في أغلب النسخ في مواضع تقدّمت ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء ) .

## صوت

كأن لم تكن ليلى تُزارُ بذى الأثل<sup>(١)</sup> \* وبالجزع من أجزاع ودان فالنخل<sup>(٢)</sup>  
صديق لنا فيما نرى غير أنها \* ترى أن حي قد أحل لها قنلي<sup>(٣)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان  
ابن عمار بن حريم عن أشياخ من بني مرة قالوا : نخرج منا رجل إلى ناحية الشام  
والجهاز وما يلي ثيائه والسراة وأرض نجد، في طلب بُغية له، فإذا هو بخيمة قد رُفعت له  
وقد أصابه المطر فعدل إليها وتحنج، فإذا امرأة قد كتبت فقلت : انزل، فنزل. [قال]<sup>(٤)</sup>

وصف رجل  
المجنون اللي فبكت  
وقالت شعرا

(١) الأثل : واحدة أثلة وهي شجرة مستقيمة تعمل منها القصاص والأقداح، ويقال لها : مبرة .  
ولم نجد في أسماء المواضع إلا « ذات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، وقد تحيى في الشعر  
باسم ذى الأثل كما قال الشاعر :

فإن ترجع الأيام بيني وبينكم \* بذى الأثل صيف مثل صيفي ومرهبي

انظر ياقوت في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر بذى الأثل موضعا به شجر الأثل . (٢) كذا  
في أغلب النسخ . والجزع : مقطع الوادي . وفي ت : « بالسدر من أجزاع » والسدر :  
النبت واحدة سدره ، والمراد موضع به هذا الشجر . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت :  
« فالنخل » بالحاء . قال ياقوت في الكلام على ودان : وقرأت بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب  
المنضد من تصنيفه : قال بعضهم : خرجت حاجا فلما جئت بوذان أنشدت :

أيا صاحب الخليات من بعد أرئد \* إلى النخل من ودان ما فعلت ثم

فقال رجل من أهلها : انظر هل ترى نخلا؟ فقلت : لا ، فقال : هذا خطأ إنما هو النخل ، ونخل الوادي :  
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من معاني النخل جانب الوادي . (٤) الصديق  
يوصف به المذكر والمؤنث ، قال كثير :

ليالي من عيش لمونا بوجهه \* زمانا وسعدى لي صديق مواسل

(٥) كذا في ت ، و « ابن حريم » بالحاء والراء المهملتين ، وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير  
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ طبع أوروبا وفي ب ، ص ، ح ، م « عن حريم » بالحاء المهملة والزاى  
المعجمة . (٦) السراة : الجبال والأرض الحاذية بين تهامة ونجد . (٧) زيادة في ت

وراحت إبلهم وغنمهم فإذا أمرٌ عظيم ، فقالت : سلوا هذا الرجل من أين أقبل ؛ فقلت : من ناحية يهامة ونجد ؛ فقالت : ادخل أيها الرجل ، فدخلتُ إلى ناحية من الخيمة ، فأرختُ بطني وبينها سترًا ثم قالت لي : يا عبد الله ، أي بلادٍ نجدٍ وطئت ؟ فقلت : كلها ؛ قالت : فيمنُ نزلتَ هناك ؟ قلت : بنى عامر ؛ فتنفستِ الصعداءُ ثم قالت : فبأي بنى عامر نزلتَ ؟ فقلت : بنى الحريش ؛ فاستعبرتُ ثم قالت : فهل سمعتَ بكركتي منهم يقال له : قيس بن الملوح ويلقب بالمجنون ؟ قلت : بلى والله ! وعلى أبيه نزلتُ ، وأتيته فنظرتُ إليه يهيمُ في تلك الفياض ، ويكون مع الوحش لا يعقل [ولا يفهم] <sup>(١)</sup> إلا أن تُذكر له امرأةٌ يقال لها ليلي ، فيبكي ويُشيدُ أشعارا قالمًا فيها . قال : فرفعتِ السترَ بيني وبينها ، فاذا فلقةٌ قمرٍ لم ترعيني مثلها ، فبكتُ حتى ظننتُ - والله - أن قلبها قد أنصدع ، فقلت : آيتها المرأة ، أتق الله فما قلتُ بأسا ، فكشفتُ طويلا على تلك الحال من البكاء والتعجب ثم قالت :

ألا ليت شعري والخطوبُ كثيرةٌ \* متى رحل قيس مُستقل فراجع  
بنفسى من لا يستقل برحله \* ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم بكّت حتى سقطت مغشياً عليها ، فقلتُ لها : مَنْ أنت يا أمة الله ؟ وما قصّيتكِ ؟ قالت : أنا ليلي [صاحبتُه] <sup>(١)</sup> المشنومة [والله] <sup>(١)</sup> عليه غيرُ المؤنسة له ؛ فما رأيتُ مثلَ حزنها ووجدِها عليه [قط] <sup>(١)</sup> .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حدثنا <sup>(٣)</sup> عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار ، وأخبرني عثمان عن الكرائى عن العُمري عن لقيط ، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثم

خير شيخ من  
بني مرة لقي المجنون  
وشهده ميتا في واد

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : «المواسية» . (٣) في ت : «عمى عن الكرائى» .

أَبْنُ عَدَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِمَارَةَ، وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ  
وَأَبُو مُسْلِمٍ الْمُسْتَعْلِي عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ -

أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عِمَارَةَ الْمُرِّي أَخْبَرَهُمْ أَنَّ شَيْخًا مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَرْة حَدَّثَهُ أَنَّهُ خَرَجَ  
إِلَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ لِيَلْقَى الْمَجْنُونَ، قَالَ: فَدَلَلْتُ عَلَى مَحَلَّتِهِ فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا أَبُوهُ شَيْخٌ  
كَبِيرٌ وَإِخْوَةٌ لَهُ رِجَالٌ، وَإِذَا نَعَمٌ كَثِيرٌ وَخَيْرٌ ظَاهِرٌ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَاسْتَعْبَرُوا جَمِيعًا،  
وَقَالَ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ آثَرُ فِي نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ! وَإِنَّهُ هَوَى أَمْرًا  
مِنْ قَوْمِهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ تَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ فَشَا أَمْرُهُ وَأَمْرُهَا كَرِهَ أَبُوهَا  
أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ بَعْدَ ظَهْوَرِ الْخُبَرِ فَزَوَّجَهَا مِنْ غَيْرِهِ، فَذَهَبَ عَقْلُ أَبِيهِ وَلَحِقَهُ خَبَلٌ  
وَهَامَ فِي الْفَيَافِي وَجَدًّا عَلَيْهَا، فَخَبَسَنَاهُ وَقَيَّدَنَاهُ، فَجَعَلَ يَعْصُ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ حَتَّى خَفِنَا  
[عَلَيْهِ] أَنْ يَقْطَعَهَا نَحْنُ سَبِيلَهُ، فَهُوَ يَهِيمُ فِي [هَذِهِ] الْفَيَافِي مَعَ الْوَحُوشِ يُدْهَبُ إِلَيْهِ  
كُلُّ يَوْمٍ بِطَعَامِهِ فَيُوضَعُ لَهُ حَيْثُ يَرَاهُ، فَإِذَا تَنَحَّوْا عَنْهُ جَاءَ فَأَكَلَ مِنْهُ. قَالَ:  
فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدُلُّونِي عَلَيْهِ، فَدَلُّونِي عَلَى قَتْلِي مِنَ الْحَيِّ كَانَ صَدِيقًا لَهُ وَقَالُوا: إِنَّهُ  
لَا يَأْنِسُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَأْخُذُ أَشْعَارَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ:  
إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ شِعْرَهُ فَكُلْ شِعْرِي قَالَهُ إِلَى أَمْسٍ عِنْدِي، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ غَدًا فَإِنْ كَانَ  
قَالَ شَيْئًا أَتَيْتُكَ بِهِ، فَقُلْتُ: بَلْ [أُرِيدُ أَنْ] تَدُلَّنِي عَلَيْهِ لِأَتِيَهُ، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ إِنْ نَقَرَ  
مِنْكَ نَقْرًا مَنَى فَيَذْهَبُ شِعْرُهُ، فَأَيَّتُ إِلَّا أَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَطْلُبُهُ فِي هَذِهِ الصَّحَارَى  
[فَإِذَا رَأَيْتَهُ] فَادْنُ [مِنْهُ] مَسْتَأْنِسًا وَلَا تُرْهِ أَنْكَ تَهَابُهُ، فَإِنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ وَيَتَوَعَّدُكَ

(١) كذا في ب، م، ح. وفي باقي النسخ: «نعم كثيرة» بآباء وكلاهما صحيح لأن النعم

يذكر ويؤنث. (٢) في ت: «فكان». (٣) زيادة في ت. (٤) كذا

في أغلب الأصول. وفي ت: «يقطعها».

أَنْ يَرْمِكَ بَشِيءٌ ، فَلَا يَرُوعَنَّكَ وَأَجْلِسْ صَارِقًا بِصَرْكَ عَنْهُ وَالْحَظْهَ أَحْيَانًا ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ سَكَنَ مِنْ نِفَارِهِ فَأَنْشِدْهُ شِعْرًا غَزَلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تَرَوِي مِنْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ شَيْئًا فَأَنْشِدْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مُعْجَبٌ بِهِ ؛ فَخَرَجْتُ فَطَلَبْتُهُ يَوْمِي إِلَى الْعَصْرِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى رَمْلٍ قَدْ خَطَّ فِيهِ بِأَصْبَعِهِ خُطُوطًا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَقَبِّضٍ ، فَفَرَمَنِي نَفُورَ الْوَحْشِ مِنَ الْإِنْسِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَجْمَارٌ فَتَنَاوَلْتُ حَجْرًا فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَفَكَثْتُ سَاعَةً كَأَنَّهُ نَافِرٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسِي سَكَنَ وَأَقْبَلَ يَخْطُ بِأَصْبَعِهِ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ نَبِيٌّ \* بَعَلَمَكَ فِي لُبِّي وَأَنْتَ خَبِيرٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بَشِيءٍ مِلَّتَهُ \* فَلَا طِرْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَّا وَالْجَنَاحُ كَسِيرٌ  
وَدُرْتُ بِأَعْدَاءِ حَبِيبِكَ فِيهِمْ \* كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَبِيبِ أَدُورُ

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَكِي فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ، وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلًا حَيْثُ أَقُولُ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى \* بَلِيلِي الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرُّكَ فَبَاتَتْ \* تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَلُحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعٌ عَيْنِي بَالْبِكَ \* حِذَارًا لِيَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَانُ  
وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بَلِيلَةٍ \* فَرَأَيْتُ حَبِيبَ لَمْ يَبِينْ وَهُوَ بَاشُنْ  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي \* بِكَفِّيكَ إِلَّا أَنْ مِنْ حَانَ حَائِنُ<sup>(٣)</sup>

(١) كَذَا فِي ت ، ب . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « فَأَنْتَ » بِالْفَاءِ وَقَدْ انْفَقَتْ جَمِيعُ النُّسخِ

فِي الرِّوَايَاتِ الْأَتَمَةِ لِلْبَيْتِ عَلَى الْوَاوِ . (٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي س : « فَلَا عَشْتُ » .

(٣) كَذَا وَقَعَ هَذَا الشَّرْطُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْهَرَوَانِ هَكَذَا : « بِكَفِّيَ إِلَّا أَنْ مَحَانِ حَائِنُ » .

قال : فبكي — والله — حتى ظننتُ أنَّ نفسَه قد فاضَتْ ، وقد رأيتُ دموعَه قد  
بلَّتِ الرملَ الذي بين يديه ، ثم قال : أحسنَ لعمركَ اللهُ ، وأنا والله أشعرُ منه حيث أقول :

## صوت

وأذنيَّتني حتى إذا ما سَبَّيْتَنِي \* بقولٍ يُحِلُّ العَصْمَ سَهْلَ الأباطِجِ<sup>(١)</sup>  
تَناءَيْتَ عَنِّي حينَ لا يَلِي حِيلَةً \* وخَلَقْتَ ما خَلَقْتَ بينَ الجِوانِجِ<sup>(٢)</sup>

— ويروى : « وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ ... » — ثم سَنَحَتْ لَهُ ظُيُفُهُ فَوَثَبَ يَعْدُو خَلْفَهَا  
حتى غاب عَنِّي وَأَنْصَرَفْتُ ، وَعُدْتُ مِنْ غَدٍ فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ كَانَتْ  
تَصْنَعُ لَهُ طَعَامَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَوَجَدْتُهُ بِحَالِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ غَدَوْتُ وَجَاءَ أَهْلُهُ  
مَعِيَ فَطَلَبْنَاهُ يَوْمَنَا فَلَمْ نَجِدْهُ ، وَغَدَوْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَسْتَقْرِئُ أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ  
فِي وَادٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ خَشِينٍ ، وَهُوَ مَيِّتٌ بَيْنَ تِلْكَ الْحِجَارَةِ ، فَاحْتَمَلَهُ أَهْلُهُ فَعَسَلُوهُ  
وَكَفَنُوهُ وَدَفَنُوهُ .

قال الميثم : فخذتني جماعة من بني طامر : أنه لم يبقَ فتاة من بني جمدة ولا بني  
الحريش إلا نحرجت حاسرة صارخة عليه تنذبه ، وأجتمع فتيان الحى يكون عليه  
أحرباء ، ويلشجون عليه أشدَّ تشييج ، وحضرهم حتى ليلى معزين وأبواها معهم فكان  
أشدَّ القوم جزا وبكاء عليه ، وجعل يقول : ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ، ولكني  
كنتُ أَمْرَأَةً عَرَبِيَّةً أَخَافُ مِنَ الْعَارِ وَقُبْحِ الْأَحْدُوثَةِ مَا يَخَافُهُ مِثْلِي ، فَزَوَّجْتُهَا

الحزن على المجنون  
ندم أبي ليل على  
وعدم تزويجه بها

(١) العصم : جمع أعصم وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . والوعل : نسر الجبل . يريد أن قولها  
يجلب العصم ويستزله من الجبال وهي مساكنها إلى الأباطج السهلة . (٢) في ت « وغادرت  
غادرت بين الجوانح » وهو الموافق لما في الديوان وترين الأسواق . (٣) كذا في جميع  
الأصول ون ت « ويروى وخلفت ما خلقت » . (٤) كذا في ت . وفي باقي النسخ طاماً .

ونخرجت عن يدي ، ولو علمت أن أمره يحمرى على هذا ما أخرجتها عن يده  
ولا أحملت ما كان عليّ في ذلك . قال : فأرثي يوم<sup>(١)</sup> كان أكثر باكية وبابكا على  
ميت من يومئذ .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(٢) [ منها ] الصوت الذي أوله :

ألا يا غرابَ البين ويحك تبني \* بعلمك في لبني وأنت خير  
الغناء لابن محرز ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى ، وذكر إبراهيم أن فيه لحنا  
لحكم . وفي رواية ابن الأعرابي أنه أنشده مكان :  
ألا يا غرابَ البين ويحك تبني \* بعلمك في لبني وأنت خير

### صوت

ألا يا غرابَ البين هل أنت محبرى \* بخير كما خبرت بالنأي والشّر  
وخبرت أن قد جدّ بيني وقربوا \* جمالا لبين ثقلا من الغدير<sup>(٤)</sup>  
وهجت قلدى عين بلبنى مريضة \* إذا ذكرت فاضت مدامعها تجري  
وقلت كذاك الدهر ما زال فاجعا \* صدقت وهل شئ بياق على الدهر<sup>(٦)</sup>

(١) في جميع الأصول التي بين أيدينا « يوما » بالنصب وظاهر مخالفته للقواعد .

(٢) زيادة في ت .

(٣) في ت « الحسين بن محرز » وفيها تصريح باسمه . (٤) كذا في ت . وفي سائر

النسخ : « أخبرت ... » . (٥) في ت « لبني » . (٦) في ت

« قلت » .

الشعر لقيس بن ذريح، والغناء لأبن جامع، ثقیلٌ أوَّلُ بالسَّبَّابةِ في مجرى البنصر  
عن إسحاق . وفيه لبَّحْرٌ ثقیلٌ أوَّلُ بالوسطى عن عمرو . وفيه لدَّحمانٌ ثانيٌ ثقیلٌ عن  
المشاميّ وعبد الله بن موسى .

ومنها الصوت الذي أوَّلُه :

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى \* بِلَيْلى العَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ

ومنها الصوت الذي أوَّلُه :

وَأَدْنِيَّتِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي \* بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْأَبَاطِجِ  
الغناء لإبراهيم، خفيفٌ ثقیلٌ بالوسطى عن المشاميّ .

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبيّ قال حدثنا الفضل الرّيعيّ عن محمد بن حبيب

بكاه أبي ليلى على  
المجنون وشعر  
وجد بعد موت  
المجنون في خرقة

قال :

لَمَّا مَاتَ مَجْنُونٌ بَنَى عَامِرٌ وَجَدَ فِي أَرْضٍ خَشِينَةٍ بَيْنَ حِجَارَةٍ سُودٍ ، فحضر أهلُه  
(١) وحضر [معه] أبو ليلى - المرأة التي كان يهواها - وهو متذمّم من أهلِه ، فلما رآه ميتا  
(٢) بكى وأسترجع وعلم أنه قد شَرِكَ في هلاكه ، فبينما هم يقبلونه إذ وجدوا خِرْقَةً فيها  
مكتوبٌ :

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بَنَى يَرْضَى \* شَقِيتَ وَلَا هَيْتَ مِنْ عَيْشِكَ الْغَضَا  
شَقِيتَ كَمَا أَشَقِيتَنِي وَتَرَكْتَنِي \* أَهْمُ مَعَ الْمُلَاكِ لَا أَطْعَمُ الْغَضَا (٤)

- (١) زيادة في ت . (٢) أى مستكف متقبض . (٣) كذا في أغلب النسخ .  
وفي ت وتزيين الأسواق : « الخفضا » . وفي ديوانه : « ولا أدركت من عيشك الخفضا » .  
(٤) كذا في ت وتزيين الأسواق والديوان . وفي أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :  
« كان لحاج الأرض حلقة خاتم \* على فارتداد طولاً ولا عرضاً »  
ثم كرر هذا البيت مرة ثانية بعد كلمة صوت .



### صوت

كَانَ فَوَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ \* إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى يَشُدُّ بِهَا قَبْضَهَا  
كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتِمٍ \* عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا  
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ رَمْلٌ يَنْسَبُ إِلَى سُلَيْمٍ وَإِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ، وَذَكَرَ حَبَشٌ وَالْهَشَامِيُّ  
أَنَّهُ لِإِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقُشَيْرِيِّينَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
عُتِبَ عَلَى التَّغْنَى  
بِالشَّمْرِ قَالَ شَعْرًا

مَرَرْتُ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى وَادٍ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَذَاكَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ،  
وَهُوَ يَتَغَنَّى بِشَعْرٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَصَحْتُ بِهِ : يَا قَيْسُ، أَمَا تَشْغَلُكَ لَيْلَى عَنِ الْغِنَاءِ وَالطَّرِبِ !  
فَتَنْفَسُ تَنْفَسًا ظَنَنْتُ أَنَّ حَيَازِيمَهُ قَدْ آتَقَدَّتْ، ثُمَّ قَالَ :

### صوت

وَمَا أُشْرِفُ الْأَيْفَاقَ إِلَّا صَبَابَةً \* وَلَا أُنْشِدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوِيَا  
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَ مَا \* يَظُنَّانِ جَهْدَ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
لَحَى اللَّهُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنِّي \* وَجَدْتُ طَوَالَ النَّهْرِ لَحَبَّ شَافِيَا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي  
أُوَيْسٍ قَالَ : اجْتَازَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ، وَكَانَ  
التَّقَاوُضُ بَغِيضٍ بَيْنَ  
ذَرِيحٍ وَطَلْبِهِ مِنْهُ  
إِبْلَاحٌ سَلَامُهُ لِلْيَلَى

- (١) فِي ت : «الْقُرَشِيِّينَ» . (٢) الْحَيَازِيمُ : ضُلُوعُ الْفَوَادِ . وَفِي ت : «قَدْ انْصَدَعَتْ» .  
(٣) الْأَيْفَاقُ : جَمْعُ يَفْعٍ وَالْيَفْعُ كَالْيَفَاقِ : مَا أُشْرِفَ وَطَلَا مِنَ الرَّمْلِ . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ .  
وَالْجَهْدُ : الْغَايَةُ . وَفِي ت وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ وَالِدِيَّانِ : «كُلُّ الظَّنِّ» . (٥) يُقَالُ لَحَا لِهَ اللَّهِ : قَبِجَهُ  
وَلَعَنَهُ وَأَبْغَدَهُ . (٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ وَالِدِيَّانِ : «إِنَّا وَجَدْنَا» .

كل واحد منهما مشتاقا إلى لقاء الآخر، وكان المجنون قبل توحشه لا يجلس إلا منفردا ولا يحدث أحدا ولا يرد على متكلم جوابا ولا على مسلم سلاما ، فسلم عليه قيس بن ذريح فلم يرد عليه السلام ؛ فقال له : يا أخى ، أنا قيس بن ذريح ، فوثب إليه فعانقه وقال : مرحبا بك يا أخى ، أنا والله مذهب<sup>(١)</sup> [بى] مشترك<sup>(٢)</sup> اللب فلا تأمنى ، فتحدثا ساعة وتشاكيا وبكاء ، ثم قال له المجنون : يا أخى ، إن حى ليل بنا قريب ، فهل لك أن تمضى إليها فقبلتها عنى السلام ؟ فقال له : أفعل . فمضى قيس بن ذريح حتى أتى ليل فسلم وأنسب ؛ فقالت له : حياك الله ، ألك حاجة ؟ قال : نعم ، ابن عمك أرسلني إليك بالسلام ؛ فأطرقت ثم قالت : ما كنت أهلا للتحية لو علمت أنك رسوله ، قل له عنى : أرايت قولك :

أبت ليلة بالغيل<sup>(٣)</sup> يا أم مالك \* لكم غير حب صادق ليس يكذب<sup>(٤)</sup>  
ألا إنما أبقيت يا أم مالك \* صدى أينما ذهب به الريح يذهب<sup>(٥)</sup>

أخبرني عن ليلة الغيل ، أى ليلة هى ؟ وهل خلوت معك فى الغيل أو غيره ليلًا أو نهارًا ؟ فقال لها قيس : يابنة عم ، إن الناس تأولوا كلامه على غير ما أراد ، فلا تكوني مثلهم ، إنما أخبر أنه رآك ليلة الغيل فذهبت بقلبه ، لأنه عناك بسوء ؛ قال : فأطرقت طويلا ودموعها تجري وهى تكفكفها ، ثم أنتجبت حتى قلت تقطعت حيازيمها ، ثم قالت : أقرأ على ابن عمى السلام ، وقل له : بنفسى أنت ! والله إن وجدى بك لفوق ما تجدد ، ولكن لا حيلة لى فيك ؛ فأنصرف قيس إليه ليخبره فلم يجده .

(١) زيادة فى ت . (٢) الغيل بالفتح ثم السكون : اسم وادلىنى جملة .

(٣) انظر الكلام على معنى الصدى فيما تقدم فى ص ١٩ حاشية رقم ٩ من هذا الجزء .

(٤) فى هذين البيتين اقواء لاختلافهما بحركة الروى ضمًا وكسرا وقد ورد هذا البيت الأخير فى جملة أبيات مكسورة الروى فى ص ١٩ من هذا الجزء .

رأى ليلي فبكى ثم  
قال شعرا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني  
عمي عن ابن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي عن أبيه قال : مرَّ المجنونُ بعدَ اختلاطه بليلى<sup>(١)</sup>  
[وهي] تمشي في ظاهر البيوت بعدَ فقْدِ لها طويلاً ، فلما رآها بكى حتى سقط على  
وجهه مغشياً عليه ، فانصرفت<sup>(٢)</sup> خوفاً من أهلها أن يلقوها عنده ، فمكث كذلك ملياً  
ثم أفاق وأنشأ يقول :

بكى فرحاً بليلى إذ رآها \* محبٌ لا يرى حسناً سواها  
لقد ظفرت يدها ونال<sup>(٣)</sup> ملكاً \* لئن كانت تراه كما يراها

الغناء لابن المكي رملٌ بالبنصر . وفيه لعريب ثقیلٌ أوّلُ عن المشامي . وفيه  
خفيفٌ رملٌ ليزيد حوراء . وقد نُسِبَ لحنه إلى ابن المكي ولحنُ ابن المكي إليه .

## صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رُبَّ ركبٍ قد أناخوا عندنا \* يشربون الخمرَ بالماء الزلالِ  
عَصَفَ الدهرُ بهم فأنقضوا \* وكذلك الدهرُ حالاً بعد حالِ<sup>(١)</sup>

الشعر لعدى بن زيد العبادي ، والغناء لابن مُحَرِّز ، ولحنه المختارُ خفيفٌ [رمل]<sup>(٢)</sup>  
بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيفٌ رملٌ [آخر بالبنصر] ابتدأه

- (١) كذا في ت ، وهو ما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدّمت في الجزء الأول من الأغاني  
وفي هذا الجزء أيضاً . وفي أغلب النسخ « موسى بن مَهْرُويَّة » .  
(٢) زيادة في ت . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، سد ، ح : « فانصرف »  
وهو تحريف . (٤) في ت : « وطاب عيشا » . (٥) كذا في أغلب النسخ .  
وفي ب ، سد : « خورا » بالناء المعجمة وهو تحريف وستاق ترجمته ، في الجزء الثالث من الأغاني  
طبع بولاق . (٦) أي ذهب بهم وأهلكهم . (٧) زيادة في ت .

نُسِبَ ذكر عمرو بن بانه أنه لابن طنبورة، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه  
الآيات قالها عدى بن زيد العبادي على سبيل الموعظة للنعمان بن المنذر، فيقال :  
إنها كانت سبب دخوله في النصرانية .

حدثني بذلك أحمد بن عمران المؤدب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية<sup>(١)</sup>  
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج  
النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فمروا بشجرة، فقال له عدى بن زيد :  
أيها الملك، أتدري ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا، قال تقول :

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا \* يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ  
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَنْقَرَضُوا \* وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

قال : ثم جاوز الشجرة فتر بمقبرة، فقال له عدى : أيها الملك، أتدري ما تقول هذه  
المقبرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُحِبُّونَ \* نَنْ عَلَى الْأَرْضِ الْمُحْدَثُونَ  
فَكَمَا أَنْتُمْ كُنَّا \* وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

فقال له النعمان : إن الشجرة والمقبرة لا يتكلمان، وقد علمت أنك إنما أردت  
عظي، فما السبيل التي تُدرك بها النجاة ؟ قال : تدع عبادة الأوثان وتعبد الله وتدين  
بدين المسيح عيسى بن مريم، قال : أوفى هذا النجاة ؟ قال : نعم، فتنصرو يومئذ .  
وقد قيل : إن هذه القصة كانت لعدى مع النعمان الأكبر بن المنذر، وإن النعمان<sup>(٢)</sup>  
الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الأكبر الذي تنصر . وخبر هذا [يأتي] مع أحاديث<sup>(٣)</sup>  
عدى .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « محمد » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت :

« لم يتكلم » . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أفي » بدون واو . (٤) زيادة في ت .

عظة عدى بن زيد  
للنعمان بن المنذر  
وتنصر النعمان

## ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصبية<sup>(١)</sup> نسبه  
ابن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر  
ابن نزار. وكان أيوب هذا فيما زعم ابن الأعرابي أول من سمي من العرب أيوب،  
شاعر فصيح من شعراء الجاهلية، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهله، وليس  
من يعد في الفحول، وهو قروي. وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها. وكان<sup>(٢)</sup>  
الأصمعي وأبو عبيدة يقولان: عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم  
يعارضها ولا يجرى معها مجراها. وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت، ومثلها كان  
عندهم من الإسلاميين الكُتُب والطرماح. قال العجاج: كانا يسألاني عن الغريب  
فأخبرهما به، ثم أراد في شعرهما وقد وضعاه في غير مواضعه؛ فقليل له: ولم ذاك؟  
قال: لأنهما قرويان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه، وأنا بدوي أصف  
ما رأيت فأضعه في مواضعه. وكذلك عندهم عدى وأميه.

قال ابن الأعرابي فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن السكري عن محمد  
ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكلبي عن أبيه قال: سبب نزول آل عدى بن زيد<sup>(٣)</sup>  
سبب نزول آل

عدى الحيرة

(١) كذا في أغلب النسخ ومعهذا التنصيص ص ١٤١ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وفي «حار»  
بالراء واضطربت النسخ فيما يأتي في هذا الاسم، وسنجرى في كتابته على ما أثبتناه هنا بالأصل. وجاء هذا الاسم  
في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مرة هكذا «حماد» بالذال ومرة «حماز» بالزاي. وفي شعراء النصرانية  
«حار» بالراء، وكتب في التعليق عليه ويروي نمار وحماز وحماز. (٢) كذا في ب، س،  
ح. وفي و، أ، م «محروق» بالجيم. واضطربت النسخ بعد هذا فزة ييجي بالجيم ومرة ييجي  
بالحاء المهملة. وفي شعراء النصرانية «محروق» بالجيم وكتب عليه في التعليق ويروي «محروق»  
أي بالحاء المهملة. (٣) كذا في ح، و، وفي باقي الأصول «شاعرا فصيحاً». (٤) كذا في ب،  
س، ح. وفي و، م، أ: «أنه كان سبب».

الحيرة أن جدّه أيوبَ بنَ محروّف كان منزله اليمامة في بنى أمرئ القيس بن زيد مناة،  
فأصاب دما في قومه فهرب فلحق بأوس بن قلاّم<sup>(١)</sup> أحد بنى الحارث بن كعب بالحيرة.  
وكان بين أيوبَ بن محروّف وبين أوس بن قلاّم هذا نسب من قبل النساء، فلما  
قدم عليه أيوبُ بن محروّف أكرمه وأنزله في داره، فمكث معه ماشاء الله أن يمكث،  
ثم إن أوسا قال له : يا بن خال، أتريدُ المقامَ عندي وفي دارى ؟ فقال له أيوبُ :  
نعم، فقد علمتُ أنى إن أتيتُ قومي وقد أصبتُ فيهم دما لم أسلم ، وما لى دارُ  
إلا دارك آخر الدهر؛ قال أوس : لاني قد كبرتُ وأنا خائف أن أموت فلا يعرفُ  
ولدى لك من الحقّ مثل ما أعرفُ، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمرٌ يقطعون فيه  
الرّحمَ، فانظر أحبّ مكانٍ في الحيرة إليك فأصلني به لأقطعك أو أبتاعه لك؛ قال :  
وكان لأيوبَ صديقٌ في الجانب الشرقى من الحيرة ، وكان منزلُ أوس في الجانب  
الغربى، فقال له : قد أحببتُ أن يكون المنزلُ الذى تُسكنُنيهِ عند منزل عصام  
ابن عبدة أحد بنى الحارث بن كعب؛ فأبتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب  
وأنفق عليها مائتى أوقية ذهبا، وأعطاه مائتين من الإبل برعائها وفسا وقينة؛ فمكث  
في منزل أوس حتى هلك، ثم تحوّل إلى داره التى في شرق الحيرة فهلك بها . وقد كان  
أيوبُ أتصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حقه وحقّ أبنه زيد  
ابن أيوب، وثبت أيوب فلم يكن منهم ملكٌ يملكُ إلا ولّد أيوب منه جوائز وحملان<sup>(٢)</sup>.  
ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلاّم فولدت له حمادا، فخرج زيد بن أيوب

مقتل زيد بن أيوب

(١) جرينا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبرى ص ٨٥٠ قسم ١  
طبع أوروبا، والقسم الرابع من شعراء النصرانية ص ٣٩٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م .  
(٢) الحملان بالضم : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

يوماً من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُتَدُونٌ بِحَفِيرٍ<sup>(١)</sup> — المكان الذي يذكره عدى بن زيد في شعره — فأنفرد في الصيد وتباعد من أصحابه، فلقى رجلاً من بني أمريئ القيس الذين كان لهم النارُ قبَلَ أبيه، فقال له — وقد عَرَفَ فيه شَبَهَ أيوبَ — : مَيَّنَ الرجلُ؟ قال : من بني تميم، قال : مَنَ أيُّهم؟ قال : مَرِيئِي<sup>(٢)</sup>؛ قال له الأعرابي : وأين منزلُك؟ قال : الحيرة؛ قال : أمن بني أيوبَ أنت؟ قال : نعم، ومن أين تعرف بني أيوبَ؟ وأستوحش من الأعرابي وذكر النار الذي هرب أبوه منه؛ فقال له : سمعتُ بهم، ولم يُعلمه أنه قد عرفه؛ فقال له زيد بن أيوبَ : فمن أيَّ العرب أنت؟ قال : أنا امرؤ من طيء؛ فأمنه زيدٌ وسكت عنه، ثم إن الأعرابي اغتفل زيد بن أيوب فرماه بسهم فوضعه بين كتفيه ففلق قلبه، فلم يرم حافر دابته حتى مات؛ فليث أصحابُ زيد حتى إذا كان الليلُ طلبوه وقد آفتقده وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد، فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقفوا عليه ورأوا معه أثر راكب يسيره فأتبعوا الاثر حتى وجدوه قتيلاً، فعرفوا أن صاحبَ الرحلة قتله، فأتبعوه وأغدوا السير فادركوه مساءً الليلة الثانية، فصاحوا به وكان من أرمى الناس فأمتنع منهم بالنبل حتى حال الليلُ بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مَرَجِجٍ<sup>(٣)</sup> كَتَفِيهِ بسهم فلما أجنَّ الليلُ مات وأفلت الرامي، فرجعوا وقد قَتَلَ زيد بن أيوب ورجلاً آخر معه من بني الحارث بن كعب . فمكث حماد

نولى حماد بن زيد  
الكتابة للنعاث  
الأكبر

(١) إنتدى القوم : اجتمعوا . وحفير : موضع بالحيرة ذكره البكري في « معجم ما استعجم »  
وأنشد عليه قول عدى بن زيد :

قد أرانا وأهلنا بحفير \* نحسب الدهر والسنين شهورا

(٢) نسبة إلى أمريئ القيس، ويقال في النسبة إليه : « أمريئ » أيضا . (٣) كذا في أغلب الأصول ولم نجد في معاجم اللغة التي بأيدينا اغتفل فلانا بمعنى تفغله أو استغفله . وفي ٣ : « اغتفل » .  
(٤) أي لم يريح . (٥) مرجع كتفيه : أسفلهما . (٦) كذا في أغلب النسخ .  
وفي ١ ، ٢ : « وقد قَتَلَ زيد بن أيوب ورجل آخر » .

في أخواله حتى أيقع <sup>(١)</sup> ولحق بالوصفاء؛ فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان، فلطم اللحياني عين حماد فشجه حماد، فخرج أبو اللحياني فضرب حمادا، فأتى حماد أمه يبكي، فقالت له: ما شأنك؟ فقال: ضربني فلان لأن أبنته لطمني فشججته، فخرعت من ذلك وحولته إلى دار زيد بن أيوب وعلمته الكتابة في دار أبيه، فكان حماد أول من كتب من بني أيوب، فخرج من أكتب الناس وطلب حتى صار كاتب الملك النعمان <sup>(٢)</sup> الأكبر، فليث كاتباً له حتى ولد له ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيدا بأسم أبيه، وكان حماد صديق من الدهاقين <sup>(٣)</sup> العطاء يقال له فزوخ ماهات، وكان محسناً إلى حماد، فلما حضرت حماداً الوفاة أوصى بأبنته زيد إلى الدهقان، وكان من المرازبة <sup>(٤)</sup>، فأخذه الدهقان إليه فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حلق الكتابة والعربية قبل أن يأخذه الدهقان، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقيها <sup>(٥)</sup>، وكان ليبياً فأشار الدهقان على كسرى أن يجعله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلا بأولاد المرازبة، فمكث يتولى ذلك لكسرى زمناً؛ ثم إن النعمان النصري <sup>(٦)</sup> التميمي هلك، فاختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن يعقد كسرى الأمر لرجل ينصبه، فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حماد، فكان على الحيرة إلى أن ملك كسرى المنذر بن ماء السماء

سبب اتصال زيد  
ابن حماد بكسرى

تمليك زيد بن  
حماد على الحيرة

(١) يقال: أيقع الغلام فهو يافع إذا شارف الاختلام. والوصفاء: جمع وصيف وهو الغلام دون المراهق. ويقال: وصف الغلام إذا بلغ الخدمة فهو وصيف.  
(٢) كذا في ١، ح. وفي باقي النسخ: «ملك» بدون ال. (٣) الدهاقين: جمع دهقان وهو التاجر فارسي معرب. (٤) المرزبان بضم الزاي: أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك وهو فارسي معرب. (٥) كذا في أغلب الأصول، ولقيها: فهمها. وفي ب، س: «فلقيها» بالقاء، يقال: لقف الشيء يلقفه لقياً أي تناوله بسرعة ويستعمل في مرة الأخذ لما يرى باليد أو باللسان ومنه رجل ثقف لقف أي سريع الفهم لما يرى إليه من كلام باللسان، وسريع الأخذ لما يرى إليه باليد، وقد يفرد لقف فيكون معناه ما تقدم.



تعلم عدى بن زيد  
الكاتب والكلام  
بالفارسية

اتصاله بكسرى  
وتولييه الكتابة  
في ديوانه

ونكح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت له عدياً ، وملك المنذر وكان لا يعصيه في شيء ، وولد للمرزبان ابن فسماه «شاهان مرد» . فلما تحرك عدى بن زيد وأيقظ طرحه أبوه في الكتاب ، حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع ابنه «شاهان مرد» إلى كتاب الفارسية ، فكان يختلِف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر ، وتعلم الرمي بالشباب فخرج من الأساور الرماة ، وتعلم لعب العجم على الخيل بالصوالجة وغيرها . ثم إن المرزبان وقد على كسرى ومعه ابنه «شاهان مرد» ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم الذكر والأنثى بفعل كل واحد منقاره في منقار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك ولحقته غيرة ، فقال للمرزبان وأبيه : ليبرم كل واحد منكما واحدا من هذين الطائرين ، فإن قتلتهما أدخلتكما بيت المال وملأت أفواهكما بالجوهر ، ومن أخطأ منك عاقبته فأعتمد كل واحد منهما طائرا منهما ورميا فقتلاهما جميعا ، فبعثهما إلى بيت المال فمليت أفواههما جوهرا ، وأثبت «شاهان مرد» وسائر أولاد المرزبان في صحابته ، فقال فروخ ما هان عند ذلك للملك : إن عندى غلاما من العرب مات أبوه وخلفه في حجرى فريته ، فهو أفصح الناس وأكثبهم بالعربية

(١) الكتاب : موضع تعليم الكتابة ، يقال : سلم ولده في الكتاب أى المكتب . وأنكر المبرد هذا المعنى وقال : من جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ . وقال الشاب في شرح الشفاء : إن الكتاب للكتب وارد في كلامهم كما في الأساس وغيره ولا عبرة بمن قال : إنه ولد (انظر تاج العروس مادة كتب) .  
(٢) الأساور : جمع الأسوار بالضم أو الكسر وهو الجريد الرمي بالسهم . وقال أبو عبيد : أساور الفرس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في «مفاتيح العلوم» : العجم لا تضع اسم أسوار إلا على الرجل البطل الشجاع .  
(٣) الصوالجة : جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب ، وهو فارسي معرب ، فأما العصا التي اعوج طرفاها خلقة في شجرتها فهي المحجن .  
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : «من تلك الحال» . (٥) في ح : «وخلفه عندي» .

والفارسية، والمليك محتاج إلى مثله، فإن رأى أن يُبَيِّنَهُ في وَلَدِي فَعَلَ؛ فقال: أدعه،  
فأرسل إلى عدى بن زيد، وكان جميل الوجه فائق الحُسن وكانت الفُرسُ تبتَرِكُ  
بالجميل الوجه، فلما كلمه وجدته أظرف الناس وأحضرهم جواباً، فرغب فيه وأثبتته  
مع ولده المرزبان، فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، فرغب  
أهل الحيرة إلى عدى ورهبوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى يؤذن له عليه  
في الخاصة وهو معجب به قريب منه، وأبوه زيد بن حماد يومئذ حتى إلا أن ذكر  
عدى قد ارتفع ونحل ذكر أبيه، فكان عدى إذا دخل على المنذر قام جميع من عنده  
حتى يقعد عدى، فعلاً له بذلك صيت عظيم<sup>(١)</sup>، فكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله  
ومع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام فيهم الشهر والشهرين وأكثر وأقل. ثم إن  
كسرى أرسل عدى بن زيد إلى ملك الروم بهدية من طرف ما عنده، فلما أتاه عدى  
بها أكرمه وحمله إلى عماله على البريد ليريه سعة أرضه وعظيم ملكه<sup>(٢)</sup> — وكذلك كانوا  
يصنعون — فمن ثم وقع عدى بدمشق، وقال فيها الشعر. فكان مما قاله بالشام وهي  
أول شعر قاله فيما ذكر:

عدى أول من  
كتب بالعربية  
في ديوان كسرى

إرسال كسرى له  
إلى ملك الروم

رُبَّ دَارٍ بِأَسْفَلِ الْجَزْعِ مِنْ دُو \* مَةِ أَشْهَى إِلَى مِنْ جَيْرُونِ<sup>(٥)</sup>

- (١) في ح، ١، ٢، ٣: «صوت» وكلاهما صحيح فان الصوت لغة في الصيت. (٢) كذا  
في ب، س. وفي باقي النسخ: «وعظم ملكه». (٣) كذا في جميع النسخ والضمير عائد على  
الآيات الثلاثة الآتية. وفي معاهد التنصيص ص ١٤٣ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ: «وهو أول شعر قاله». (٤)  
دومة: قرية من قرى غوطة دمشق، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت، واسم لموضع بين الشام  
والموصل. قال البكري في معجم ما استعجم: «ودومة هذه من منازل جذيمة الأبرش، وهذه دومة الحيرة  
أما دومة الجندل فهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق وكان بها طائفة  
من النصارى». (٥) جيرون: بناء عند باب دمشق وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف  
وحولها مدينة تطيف بها، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له:  
«باب جيرون» وقال قوم: جيرون هي دمشق نفسها. انظر معجم ياقوت.

وَنَدَامَى لَا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا \* لُؤَا لَا يَرْهَبُونَ صَرْفَ الْمُنُونِ  
 قَدْ سَقِيْتُ الشُّمُولَ فِي دَارِ بَشِيرٍ \* قَهْوَةً مُرَّةً بِمَاءِ سَخِينِ  
 ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَهُ بَعْدَهَا قَوْلُهُ :

لَيْسَ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِخَيْمٍ \* أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طَوْلُ الْقِدَمِ  
 مَا تَيَّيْنُ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا \* غَيْرُ تَوَيٍّ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ  
 صَالِحًا قَدْ لَفَّهَا فَاسْتَوْسَقَتْ \* لَفَّ بَارِئٌ حَمَامًا فِي سَلَمِ<sup>(٥)</sup>

قال : وفسد أمر الحيرة وعدى بدمشق حتى أصلح أبوه بينهم ، لأن أهل الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم ما يُعجبه ، فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حماد ابن زيد بن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في مُلككم ، دونكموه ملكوه من شئتم ؛ فقال له زيد : إن الأمر ليس إلي ، ولكني أسبر لك هذا الأمر ولا آلوك نصحا ، فلما أصبح فدا إليه الناس خيوة نحيمة الملك ، وقالوا له : ألا تبعث إلى عبدك الظالم - يعنون المنذر - فتخرج منه رعيته ؟ فقال لهم : أولا خير من ذلك ! قالوا : أشر علينا ؛ قال : تدعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتيه فأخبره أن أهل الحيرة قد آخاروا رجلا يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزوا أو قتالا ،

تولية أهل الحيرة  
 زيدا أباعدى على  
 الحيرة وإبقاء اسم  
 الملك للمنذر

(١) في ١٠٢ : « يتقون » . (٢) كذا بالأصول ولعلها مرّة والمرّة : الخمر اللذيذة

الطعم وتفتح فيها ، سميت بذلك للنعها اللسان ، قال الأعشى :

نازعتهم قصب الرياح منكا \* وقهوة مرّة راووقها خضل

وقد ورد هذا البيت في اللسان بضم الميم في مادة مرزوف والمخصص في باب الخمر يفتحها . (٣) خيم :

موضع . (٤) أى جمعها فأجتمعت . (٥) السلم : شجر ورقه القرظ الذى يدبغ به .

(٦) سبر الأمر : اختره وأستخرج كنهه .

فلك اسم المُلْكِ وليس إليك سوى ذلك من الأمور؛ قالوا : رأيك أفضل . فأتى  
المنذر فأخبره بما قالوا؛ فقليل ذلك وفرح، وقال : إن لك يا زيد على نعمة لا أكفرها  
ما عرفتُ حقَّ سبِّد<sup>(١)</sup> — وسبِّد صنم كان لأهل الحيرة — فولى أهل الحيرة زيدا على  
كل شيء سوى اسم المُلْكِ فإنهم أقروه للمنذر . وفي ذلك يقول عدى :  
نحن كنا قد علمتم قبلكم \* عمَد البيت وأوتاد الإصار<sup>(٢)</sup>

قال : ثم هلك زيد وأبنته عدى يومئذ بالشام . وكانت لزيد ألف ناقةٍ للحالات<sup>(٣)</sup>  
كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولَّوه ما ولَّوه، فلما هلك أرادوا أخذها؛ فبلغ ذلك  
المنذر، فقال : لا، واللَّاتِ والعُزَّى لا يؤخذ مما كان في يد زيد تُفروقُ وأنا أسمعُ  
الصَّوتَ .

قدوم عدى للحيرة  
ودخول المنذر لقلعته

ففي ذلك يقول عدى بن زيد لأبنته النُّعْمانِ بنِ المنذر :  
وأبوك المرء لم يُشْئنا به \* يومَ مِيمَ الحَسَفِ منا ذو الحَسَارِ<sup>(٤)</sup>  
قال : ثم إنَّ عديا قدِم المدائن على كسرى بهديَّةٍ قيصر، فصادف أباه والمرزبانَ  
الذي ربَّاه قد هلكا جميعا، فأستأذن كسرى في الإسلام بالحيرة فأذن له فتوجَّه إليها،  
وبلغ المنذر خبره فخرج فلتلقاه في الناس ورجع معه . وعدى أنبل أهل الحيرة في أنفسهم،  
ولو أراد أن يملكوه للمكوه، ولكنه كان يؤثِّر الصَّيْدَ واللَّهوَ واللَّعِبَ على المُلْكِ، فكث

(١) لم نجد اسم هذا الصنم في كتاب الأصنام لأبن الكلبي ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا . وقد أطلعنا  
على مقالة للأب أنستاس الكرملي نشرت في صحيفة دار السلام البغدادية في عدد تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م  
وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا وقال فيه : « ولعله مصري الأصل إذ كان عند أبناء  
وادي النيل الله يعرف باسم (سوبدو) » . (٢) الإصار: الطنب وهو جبل الخباء والسرادق ونحوهما .  
(٣) الحالات : جمع حالة بالفتح وهي الدية والغرامة التي يجعلها قوم عن قوم . (٤) التفروق :  
علاقة ما بين النواة والقبع من التمرة، وقال الأصمعي : التفروق قع البصرة والتمر، ويكنى به عن القلة فيقال :  
ماله تفروق أى ماله شيء، والتفروق بالذال لغة فيه . انظر اللسان في مادة «تفروق» . (٥) كذا  
في أغلب النسخ . وفي حـ « لم نشق به » .

(١) سنين يبدو في فصل السنة فيقيم في جفير ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى، فكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع مبدى من مبادى العرب ولا ينزل في حى من أحياء بنى تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بنى جعفر، وكانت إبله في بلاد بنى ضبة وبلاد بنى سعد، وكذلك كان أبوه يفعل : لا يجاوز هذين الحيين بإبله . ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان (٣) ابن المنذر، وهى يومئذ جارية حين بلغت أو كادت . وخبره يذكر في تزويجها بعد هذا .

تزوجته هند بنت  
النعمان

قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الحصص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال : كان لعدى بن زيد أخوان : أحدهما اسمه تمار ولقبه أبي، والآخر اسمه عمرو ولقبه سمي، وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدى بن حنظلة من طيء، وكان أبي يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، ولهم معهم أكل وناحية، يقطعونهم القطائع ويجزلون صلاتهم . وكان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في حجر عدى بن زيد، فهم الذين أَرْضَعُوهُ وَدَبَّوهُ، وكان للمنذر ابن آخر يقال له «الأسود»، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تيم الرباب،

جعل المنذر ابنه  
النعمان في حجر  
عدى

(١) أى يخرج الى البادية . (٢) كذا في جميع النسخ وجفير بفتح الجيم وكسر الفاء ذكره ياقوت في معجمه وقال : هو موضع في شعر حجر الملك آكل المرار . وقال البكري في «معجم ما استعجم» : هو ماء في ضرية، ومعلوم أن ضرية بنجد، أما جفير كبرى فقريّة بالبحرين ذات رياض ومياه ومنازه . (٣) كذا في ١، ٢، ٣ بالمنع من الصرف وفي ب، ص، ح «هندا» بالصرف وكلاهما صحيح إلا أن المنع أكثر . (٤) الأكل : الرزق يقال : فلان ذواكل إذا كان ذا رزق وحظ واسع في الدنيا .

فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مريتا<sup>(١)</sup> ينتسبون إلى نخيم وكانوا  
أشرافا . وكان للمنذر سوى هذين من الولد عشرة<sup>(٢)</sup>، وكان ولده يقال لهم «الأشاهب»<sup>(٣)</sup>  
من جمالم، فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهب في الحيرة يمشون غنوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحمر أبرش<sup>(٤)</sup> قصيرا ، وأمه سلتى بنت وائل بن عطية  
الصائغ من أهل فلك<sup>(٥)</sup>، فلما أحضر المنذر وخلف أولاده العشرة، وقيل : بل كانوا  
ثلاثة عشر، أوصى بهم إلى إلياس بن قبيصة الطائي، وملكه على الحيرة إلى أن يرى  
كسرى رأيه، فمكث مملكا عليها أشهرًا وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم، وهو  
كسرى بن هرمز، فلم يجد أحدا يرضاه فضجر، فقال : لأبعثن إلى الحيرة آتني عشر  
ألفا من الأساورة، ولأملكن عليهم رجلا من الفرس، ولأمرنهم أن يزلوا على العرب  
في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم، وكان عدى بن زيد واقفا بين يديه، فأقبل  
عليه وقال : ويحك يا عدى : من بقى من آل المنذر؟ وهل فيهم أحد فيه خير؟ فقال :  
نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير؛ فقال : أبعث إليهم  
فأحضرهم، فبعث عدى إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعا عنده، ويقال : بل شخص

سعى عدى بن زيد  
في ولاية النعمان بن  
المنذر وسبب  
الخلاف بينه وبين  
عدى بن مريتا

(١) بنو مريتا : قوم من أهل الحيرة من قبائل العباد، وهم الذين ذكرهم امرؤ القيس في قوله :

فلو في يوم معركة أصيبوا \* ولكن في ديار بني مريتا

وليس مريتا بكلمة عربية . (انظر تاج العروس واللسان مادة مرن) . (٢) الشبهة في الأصل :

بياض يخالطه سواد وقيل البياض الذي يئلب على السواد، وقد يقال على مطلق البياض كما قالوا ستة شهباء  
أى بياضا لكثرة الطلج وعدم النبات . وفي القاموس « والأشاهب بنو المنذر لجمالم » قال شارحه السيد  
مرتضى : سموا بذلك لبياض وجوههم . (٣) الأبرش : الأرقط الأصفر وهو الذي يكون فيه

بقعة بياضا وأخرى أى لون كان . (٤) فلك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان

عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم، ثم قدم بهم على كسرى . قال: فلما نزلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان: لست أملك غيرك فلا يوحشك ما أفضّل به إخوانك عليك من الكرامة فإنما أغترهم بذلك، ثم كان يُفضّل إخوانه جميعاً عليه في التزل والإكرام والملازمة ويُرِيهم تنقصاً للنعمان وأنه غير طامع في تمام أمر على يده، وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً فيقول: إذا أدخلتكم على الملك فالبسوا أنغر ثيابكم وأجملها، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطشوا في الأكل وصغروا اللقم ونزروا ما تأكلون، فإذا قال لكم: أتكفونني العرب؟ فقولوا: نعم، فإذا قال لكم: فإن شئ أحدكم عن الطاعة وأفسد، أتكفونني؟ فقولوا: لا، إن بعضنا لا يقدر على بعض، ليهابكم ولا يطمع في تفترقكم ويعلم أن للعرب منعة وبأساً فقبلوا منه؛ وخلا بالنعمان فقال له: ألبس ثياب السفر وأدخل متقلداً بسيفك، وإذا جلست للأكل فعظم اللقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجوّع قبل ذلك، فإن كسرى يُعجبه كثرة الأكل من العرب خاصة، ويرى أنه لا خير في العربي إذا لم يكن أكل ولا شرباً، ولا سيما إذا رأى غير طعامه ومالا عهد له بمثله، وإذا سألك هل تكفيني العرب؟ فقل: نعم، فإذا قال لك: فمن لي بإخوانك؟ فقل له: إن عجزت عنهم فإني عن غيرهم لأعجز. قال: وخلا ابن مريتا بالأسود فسأله عما أوصاه به عدى فأخبره، فقال: غشك والصليب والمعمودية وما نصحك، ولئن أطعني لتخالفن كل ما أمرك به وتملكن، ولئن عصيتني ليملكن النعمان ولا يغرنك ما أراك من الإكرام والتفضيل على النعمان، فإن ذلك دهاء فيه ومكر، وإن هذه المدة لا تخلو من مكر وحيلة؛ فقال له: إن عدياً لم يألني نصحا وهو أعلم بكسرى منك، وإن خالفت أوحشت وأفسد على

وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى ، فلما أيس ابن مريّنا من قبوله منه قال :  
 ستعلم . ودعا بهم كسرى ، فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكمالهم ورأى رجلا قائما رأى مثلهم ،  
 فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عدى ، فجعل ينظر إلى النعمان من بينهم ويتأمل  
 أكله ، فقال لعدى بالفارسية : إن يكن في أحد منهم خير ففى هذا ، فلما غسلوا أيديهم  
 جعل يدعو بهم رجلا رجلا فيقول له : أتكفينى العرب ؟ فيقول : نعم أتكفيكها كلها ،  
 إلا إخوانى ، حتى انتهى إلى النعمان آخرهم فقال له : أتكفينى العرب ؟ قال : نعم قال :  
 كلها ؟ قال : نعم ، قال : فكيف لى بإخوانك ؟ قال : إن عجّزت عنهم فانا عن غيرهم  
 أعجز ، فلكه وخلع عليه وألبسه تاجا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب .  
 فلما خرج وقد ملك قال ابن مريّنا للأسود : دونك عقي خلافا لى ! ثم إن عديا  
 صنع طعاما فى بيعة وأرسل إلى ابن مريّنا أن آتيتى بمن أحببت فإن لى حاجة ،  
 فأتى فى ناس فتغدوا فى البيعة ، فقال عدى بن زيد لابن مريّنا : يا عدى ، إن  
 أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك ، وإنى قد عرفت أن صاحبك  
 الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان ، فلا تلننى على شيء  
 كنت على مثله ، وأنا أحب ألا تحقد على شيئا لو قدرت عليه ركبته ، وأنا أحب أن  
 تعطيتى من نفسك ما أعطيتك من نفسى ، فإن نصيبى فى هذا الأمر ليس بأوفر من  
 نصيبك ، وقام إلى البيعة خلف ألا يهجوّه أبدا ولا يبيغيه غائلة ولا يزوى عنه خيرا  
 أبدا . فلما فرغ عدى بن زيد ، قام عدى بن مريّنا خلف مثل يمينه ألا يزال يهجوّه  
 أبدا ويبيغيه الفوائى ما بقى . وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة ، فقال عدى بن  
 مريّنا لعدى بن زيد :

توعّد عدى بن  
 مريّنا لعدى بن زيد  
 بأن يهجوّه ويبيغيه  
 الفوائى ما بقى



ألا أبلغ عدياً عن عدى \* فلا تجزع وإن رثت قواً كا  
هياكلنا تبر لغير فقير \* لثحمد أو يقيم به غنا كا<sup>(١)</sup>  
فإن تظفر فلم تظفر حميداً \* وإن تعطب فلا يبعد سوا كا<sup>(٢)</sup>  
ندمت ندامة الكسبي لما \* رأيت عينك ما صنعت يدا كا<sup>(٣)</sup>

تدير عدى بن  
مرينا المكيدة  
لعدى بن زيد

قال : ثم قال عدى بن مرينا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب  
بئارك من هذا المعدى الذى فعل بك ما فعل ، فقد كنت أخبرك أن معداً لا ينال  
كيدها ومكرها وأمرتك أن تعصيه فخالفني ؛ قال : فما تريد ؟ قال : أريد ألا تأتيك  
فائدة من مالك وأرضك إلا عرَضتها على ففعل . وكان ابن مرينا كثير المال  
والضيعة ، فلم يكن في الدهر يوم يأتي إلا على باب النعمان هدية من ابن مرينا ، فصار  
من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضى في ملكه شيئاً إلا بأمر ابن مرينا ، وكان  
إذا ذكر عدى بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بأن يقول : إن  
عدى بن زيد فيه مكر وخديعة ، والمعدى لا يصلح إلا هكذا . فلما رأى من يطيف  
بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، بفعل يقول لمن يثق به من أصحابه :  
إذا رأيتموني أذكر عدياً عند الملك بخير فقولوا : إنه كذلك ، ولكنه لا يسلم عليه

(١) رثت : ضعفت . (٢) كذا في م « فقر » بالراء المهملة . وفي باقي النسخ « فقد »  
بالدال المهملة . (٣) كذا في ح وشعراء النصرانية « لثحمد » بالثاء . وفي باقي النسخ  
« ليحمد » بالياء . (٤) كذا في ح بالعين المعجمة . وفي باقي النسخ « عاكا » بالعين  
المهملة . (٥) الكسبي : نسبة إلى كعب : حتى من قيس عيلان وقيل هم حتى من اليمن وماء . والكسبي  
هذا يضرب به المثل في الندامة وهو رجل رام روى بعدما أظلم الليل عيرا فأصابه وغلغله أنه أخطأه فكسر قوسه  
ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولا ومجماً فيه ، فصار مثلاً لكل نادى على فعل يفعله .  
واياه عن الفرزدق بقوله :

ندمت ندامة الكسبي لما \* غسدت منى مطلقة نوار  
( انظر اللسان مادة كعب ) . (٦) شيع : أتبع .

أحد، وإنه ليقول : إنَّ الملكَ - يعنى النعمان - حامله ، وإنه هو ولّاه ما ولّاه ؛ فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه عليه ، فكتبوا كتابا على لسانه إلى قهرمان<sup>(١)</sup> له ثم دسّوا إليه حتى أخذوا الكتاب منه وأتوا به النعمان فقرأه فأشتد غضبه ، فأرسل إلى عدى بن زيد : عزمتُ عليك ألا زرتني فأنتي قد أشتقت إلى رؤيتك ، وعدى يومئذ عند كسرى ، فاستأذن كسرى فأذن له . فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه فى محبس لا يدخل عليه فيه أحد ، فجعل عدى يقول الشعر وهو فى الحبس ، فكان أول ما قاله وهو محبوب من الشعر :

حبس النعمان لعدى  
ابن زيد وما خاطب  
به عدى النعمان  
من الشعر

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الْهَمَامِ وَيَأْتِيكَ بُحْبُورُ الْأَنْبَاءِ عَطْفُ السُّوَالِ  
أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْمَالَ وَالْأَنْفُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْحَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَنِضَابِي فِي جَنْبِكَ النَّاسَ يَرْمُو \* نَ وَأَرْبِي وَكُنَّا غَيْرَ أَلِي<sup>(٣)</sup>  
فَأَصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلَاغِشْ وَأُرْبِي عَلَيْهِمْ وَأُوَالِي<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَ أَنِّي أَخَذْتُ حَنْفِي بِكَفِّي \* وَلَمْ أَلْقَ مِثْلَ الْأَقْتَالِ<sup>(٥)</sup>  
مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ لَصَرَعَتْنَا الْعَا \* مَ قَقْدَ أَوْ قَعُوا الرَّحَا بِالْثَقَالِ<sup>(٦)</sup>

- (١) القهرمان : أمين الملك وخاصته فارسي معرب ، ويطلق فى لغة الفرس على القائم بأمور الرجل كالخازن والوكيل . (٢) إخطار المال والنفس : بذلها وجعلها خطرا . قال صاحب اللسان : والمخطر : الذى يجعل نفسه خطرا لقرن فيأرزوه ويقاتله ، وساق فى الاستشهاد على هذا المعنى بيت عدى هذا «أين عنا إخطارنا» البيت . (٣) المناهدة فى الحرب : المناهضة . وفى المحكم : المناهدة فى الحرب : أن يند بعض الى بعض وهو فى معنى النهوض إلا أن النهوض قيام عن قعود ، والنهوض : نهوض على كل حال . (انظر المخصص لأبن سيده فى ج ٦ واللبان مادة نهض) . (٤) الحال : الكيد أو المكر . (٥) أى غير مقصر . (٦) الأقتال : جمع قتل (بالكسر) وهو العدو . (٧) يقال : محل فلان بصاحبه (مثلة الحاء) إذا سعى به الى السلطان . (٨) الثقال بالكسر : الجلد الذى يسقط تحت رحا اليد ليق الطحين من التراب ، وقد يطلق الثقال على الحجر الأسفل من الرحا .

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال أيضا وهو محبوس :

أُرِقْتُ لِمَكْفِهِرَّاتٍ فِيهِ \* بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبِ  
تَلُوحُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي ذُرَاهِ \* وَيَحْلُوصُ فَحَّ دَخْدَارِ قَشِيبِ

ويروى : تَخَالُ الْمَشْرِفِيَّةُ . الدخدار: فارسية معربة وهو الثوب المصنوع . يقول فيها :

سعى الأمداءُ لا يألون شراً \* على<sup>(١)</sup> وربِّ مكة والصليب  
أرادوا كي تُمَهَّلَ عن عدى \* لِيُسَجَّنَ أَوْ يُدْهَدَ فِي الْقَلِيبِ<sup>(٢)</sup>  
وكنْتُ لِزَاذِ خَصْمِكَ لَمْ أُعْرَدْ \* وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمِ عَصِيبِ<sup>(٣)</sup>  
أَطْلَيْتُهُمْ وَأَبْطَنُ كُلِّ سِرٍّ \* كَمَا يَبِينُ الْخَاءُ إِلَى الْعَصِيبِ<sup>(٤)</sup>  
فَقَزْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا آتَيْنَا \* بِنَاجِكَ فَوْزَةَ الْقَدَحِ الْأَرِيبِ<sup>(٥)</sup>  
وما دَهْرِي بَأَنْ كُدِّرْتُ فَضْلاً \* وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْعَجِيبِ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ١ ، ٣ ، وهو المناسب للعين . وفي ب ، س ، هـ « عليك » - (٢) دهنه

الشيء : صدره من ملو إلى سفلى تدريجاً .

(٣) أى لا أدع خصمك يخالف ويعاند ، يقال : فلان لزاز لفلان أى لا يدعه يخالفه ويعانده .

(٤) الذى فى جميع الأصول وشعره النصرانية « لم أعدد » بالبدال المهمة وهو تحريف وما أثبتناه هو

الوارد فى لسان العرب فى مادة « سلك » والتعريد : الاججام والتكول يقال : عرّد الرجل عن قرنه اذا

أجم ونكل وفز . (٥) سلكوك أى أدخلوك ، وفى التزويل : (كذلك سَلَكَاهُ فى قلوبِ المجرمين)

أى أدخلناه . (٦) الخاء : ما على العود من القشر . والعصيب : جريد النخل اذا نحى عنه خوصه .

ولعل المراد أن الشرّ يبقى عنده مكتوماً منتوراً كما أن ما بين العصا ولحائها يكون مستوراً عن أعين

الناظرين . (٧) لم نجد للأريب معنى يناسب القدح ومن أسماء القداح « الرقيب » وبعضهم يسميه

« الضريب » وكلاهما متفق مع هذه القافية ولم نجزم بالتحريف ؛ وقد وجدنا أرب على القوم : فاز عليهم

وفلج . وأرب عليه : قوى ، وأرب الدهر يارب إذا اشتد . فعمل وصف القدح بالأريب يرجع الى معنى

القسوز . (٨) يقال : ما دهرى بكذا أى ما إرادتى وغايتى كذا . قال ستم بن نورية :

لمرى وما دهرى بتأين هالك \* ولا جَزَماً بما أصاب فأوجعا

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَمِ عَنِّي \* وَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ بِالْمُنِيبِ<sup>(١)</sup>  
 أَحَظَى كَانَ سِلْسِلَةً وَقِيدًا \* وَعُغْلًا وَالْيَأْنُ لَدَى الطَّيِّبِ  
 أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي \* وَلَمْ تَسْأَمْ بِمَسْجُونٍ حَرِيبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَبْتَئِي مُقْفِرٌ إِلَّا نِسَاءً \* أَرَامِلَ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّجِيبِ<sup>(٣)</sup>  
 يُبَادِرَنَّ الدَّمُوعَ عَلَى عَيْدِي \* كَشَرْتُ<sup>(٤)</sup> خَانَهُ نَحْرُ الرِّيبِ  
 يُحَاذِرَنَّ الْوُشَاةَ عَلَى عَيْدِي \* وَمَا أَقْتَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ  
 فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا \* فَقَدِيرُهُمُ الْمَصَافِي بِالْحَبِيبِ  
 وَإِنْ أَظْلَمْتُ فَقَدْ عَاقَبْتُمُونِي \* وَإِنْ أَظْلَمْتُ فَذَلِكَ مِنْ نَصِيبِي  
 وَإِنْ أَهْلِكَ تَجِدُ فَقْدِي وَتُحَذِلُ \* إِذَا التَّقَتِ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ  
 فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا \* وَلَا تُغْلَبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيبِ  
 فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي \* إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ مُسْتَجِيبِ<sup>(٥)</sup>

قالوا : وقال فيه أيضا :

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَأَعْتَكَّرَ \* وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصَّبِيحِ سَمَرُ  
 مِنْ نَجَى الْهَمِّ عِنْدِي ثَاوِيًا \* فَوْقَ مَا أُعْلِنُ مِنْهُ وَأُسِرُ  
 وَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِثْلُهُ \* وَلَقَدْ مَّا ظُنُّ بِاللَّيْلِ الْقَصَرُ

(١) كذا في ٣ ، ١ . وفي ب ، س ، ح : « تهوى » بالواو وهو تحريف .

(٢) الحريب : الذي سلب ماله وصقاره .

(٣) كذا في جميع النسخ . وورد هذا الشطر في شعراء النصرانية هكذا « ويبقى مقفر الأرجاء فيه » .

(٤) الشَّرُّ : الخلق من كل آتية صنعت من جلد . والريب : من رب الأمر إذا أصلحه ، ومنه الريبة

للحاضنة لأنها تصلح الصبي وتقوم به . (٥) في ٣ ، ١ : « جميع مستجيب » .

لم أغمض طوله حتى أنقضى \* أتمنى لو أرى الصبح جسر<sup>(١)</sup>  
غير ما عشتى ولكن طارق \* خلّس النوم وأجداني السهر<sup>(٢)</sup>

وفيه يقول :

أبلغ النعمان عني مألوكا<sup>(٣)</sup> \* قول من قد خاف ظنا فاعتذر  
أتى والله، فأقبل حلفي \* لأبيل<sup>(٤)</sup> كلما صلى جأر  
مرعد أحشأؤه في هيكلي \* حسن ليمته وإني الشعر،  
ما حملت الغل من أعدائكم \* ولدى الله من العلم المسر  
لا تكونن كآسي عظيمه<sup>(٥)</sup> \* يأسا حتى إذا العظم جبر  
عاد بعد الجبر يبغي وهنه<sup>(٦)</sup> \* يتحون المشي منه فأنكسر  
وأذكر النعمى التي لم أنسها \* لك في السعى إذا العبد كفر

١٠

(١) كذا في ح. وجسر : طلع ، يقال : جسر الصبح يجسر جشورا أى طلع وانفلق . وفي أغلب النسخ : « جسر » بالسین المهملة . (٢) أجداني : أعطاني .  
(٣) المألوك بفتح اللام وضمة : الرسالة لأنها تولد في الفم (تولد) ، قال ابن برى : وقد يقال مألوكا ، وروى عن محمد بن يزيد أنه قال : مألوك جمع مألوك . انظر اللسان مادة ألك . وقال البغدادي في خزنة الأدب ص ٥٩٧ ج ٣ : والمألوك بسكون الهمزة وضم اللام : الرسالة ، وقال الزجاج : مألوك جمع مألوك . (٤) كذا في ب ، س ، د وشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ : « بأبيل » والأبيل : الراهب . ولعله يريد على الرواية الأولى أنه يحلف بالله كما يحلف الراهب إنه ما حمل الغل إلخ ، وعلى الرواية الثانية يريد استحلانته بالله أن يقبل حلفه بأبيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حمل الغل إلخ . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالرواية الثانية هكذا :

١٥

أتى والله فاسمع حلفي \* بأبيل كلما صلى جأر

٢٠

ثم قال : « كانوا يظلمون الأييل فيحلفون به كما يحلفون بالله » . (٥) الآسي : المداوى .  
والأسا : العلاج والمداواة . (٦) كذا في ح ، ا ، م . وفي ب ، س وشعراء النصرانية :  
« يني » بالنون والعين ولم يظهر له معنى مناسب .

وقال له أيضا — وهي قصيدة طويلة — :

٢٦  
٢

أَبْلِغِ الثُّمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا \* أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارِي<sup>(١)</sup>  
لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقُ \* كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ أَعْتَصَارِي<sup>(٢)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي عَنْ دَخِيلٍ يَفْتَرِي \* حَيْثَا أَدْرَكَ لَيْلِي وَنَهَارِي<sup>(٣)</sup>  
قَاعِدًا يَكْرِبُ نَفْسِي بَثًّا \* وَحَرَامًا كَانَ يَنْجِي وَاحْتِصَارِي<sup>(٤)</sup>  
أَجَلُ نَعْمَى رَبِّهَا أَوْلُكُمْ \* وَدُوْدَى كَانَ مِنْكُمْ وَأَصْطِهَاَرِي<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في ١، ٢، ٣ وشواهد التلخيص . وفي ب ، س ، ح : « أني » . (٢) قال البلوهرى : الاعتصار : أن يقص الإنسان بالطعام فيمتصر بالماء ، وهو أن يشربه قليلا قليلا ليسيفه ، وأنشد هذا البيت . قال البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ٥٩٦ : وتحقيقه أن الاعتصار الاكتباء ، كما قاله أبو القاسم علي بن حمزة البصري فإما كتبه على النبات لأبي حنيفة الدينوري . وساق البغدادي كلام أبي القاسم هذا بنصه ، ثم قال : وقد صار البيت مثلا للتأذي من يربى لإحسانه . وقد أورد الميداني في جميع الأمثال المثل : « لو بغير الماء فصصت » وقال : إنه يضرب لمن يوقى به ثم يوقى الواثق من قبله ، واستشهد بهذا البيت .
- (٣) يكرِبُ نفسى بثا : يشتد عليها حزنها . (٤) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية طبع بيروت ص ٤٥٤ ومعاهد التنخيص شرح شواهد التلخيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والظاهر من سياق الشعر أن المراد الحصر بمعنى الحبس . ولم نجد في كتب اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى سوى ما في قولهم : احتصر البعير أى شدّه بالمصار وهو كساء يجعل حول سنامه ، أو مركب يركب به الراضة ، أو سادة تلقى عليه ويرفع مؤنثها فتجعل كآخرة الرجل ويحشى مقدّمها فتكون كقادمة الرجل . وفي ح : « واحتقارى » بالقاف . ويحتمل أن تكون كلتا النسختين محرفتين عن : « واحتضارى » بمعنى موقى . (٥) أجل (يفتح الهمزة وكسرها) : كلمة تستعمل للتعليل ، وفي حديث المناجاة : « أجل أن يحزنه » أى من أجله ولأجله . وفي حديث آخر : « أن تقتل ولدك أجل أن يأكل منك » . (٦) ربه : رباها ونمساها وتمهداها .
- (٧) كذا في جميع النسخ والظاهر أن الشاعر يريد المصاهرة ، وسيأتى هذا البيت بهذا النص بعد في صفحة ١٣٣ عقب رواية الأغاني أن عدى بن زيد كان زوج هند أخت النعمان أو بنته ، وأن عدى ذكر صهره هذا في قصائده . ولكننا لم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا لأصطهر معنى سوى ما جاء في قولهم : اصطهره أى أذا به وأكله . ولو قال : « وصهارى » لصح المعنى وأترن البيت أيضا .

رواية المفضل  
الضبي في سبب  
حبس النعمان عدى  
ابن زيد

(١) في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها إليه فلا تُغني عنه شيئا . ( هذه  
رواية الكلبي ) . وأما المفضل الضبي فانه ذكر أن عدى بن زيد لما قدم على النعمان  
صادفه لا مال عنده ولا أثاث ولا ما يصلح لملك ؛ وكان آدم إخوانه منظرًا وكلهم  
أكثر مالًا منه ؛ فقال له عدى : كيف أصنع بك ولا مال عندك ! فقال له النعمان :  
ما أعيرف لك حيلة إلا ما تعرفه أنت ؛ فقال له : قم بنا نمنح إلى ابن قردس —  
رجل من أهل الحيرة من دومة — فأتياه ليقترضا منه مالًا ، فأبى أن يقترضهما وقال :  
ما عندي شيء ، فأتيا جابر بن شمعون وهو الأسقف أحد بني الأوس بن قلام بن بطين  
ابن جمهير بن لحيان من بني الحارث بن كعب فاستقرضا منه مالا ، فأزطها عنده ثلاثة  
أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر ، فلما كان في اليوم الرابع قال لهما : ما تريدان ؟ فقال  
له عدى : تقرضنا أربعين ألف درهم يستعين بها النعمان على أمره عند كسرى ؛ فقال :  
لكما عندي ثمانون ألفا ، ثم أعطاهما إياها ؛ فقال النعمان لجابر : لا جرم لا جرى لي درهم  
إلا على يديك إن أنا ملكت . قال : وجابر هو صاحب القصير الأبيض بالحيرة ،  
ثم ذكر من قصة النعمان وإخوانه وعدى وأبن مريئنا مثل ما ذكره ابن الكلبي . وقال  
المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدى بن زيد ، أن عديا صنع ذات يوم  
طعاما للنعمان ، وسأله أن يركب إليه ويتغدى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إليه  
فاعترضه عدى بن مريئنا فاحتبسته حتى تغدى عنده هو وأصحابه وشربوا حتى شملوا ،

(١) هذه الجملة وقعت في ب ، س ، عقب الأبيات مباشرة وقبل قوله « في قصائد كثيرة » .  
(٢) كذا وقع هذا الاسم في ب ، س ، ح ، بالقاف . وجاء في ٣ ، ٤ : « فردس » بالفاء ..  
ولم نهند إلى تصحيحه . (٣) كذا في ب ، س . وفي ح ، ٤ ، ٥ : « جمهير » بصيغة التصغير .  
(٤) تستعمل هذه الكلمة في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، وكثر استعمالها في هذا المعنى حتى تحولت  
إلى معنى القمم . قال صاحب اللسان في مادة جرم : والعرب تقول : لا جرم لآتيك ، ولا جرم لقد  
أحسن ، قراها بمنزلة البين .

ثم ركب إلى عدى ولا فضل فيه، فأحفظه ذلك، ورأى في وجه عدى الكراهة؛  
فقام فركب ورجع إلى منزله؛ فقال عدى بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْسَبْتَ مَجْلِسَنَا وَحُسْنَ حَدِيثِنَا يُودِي بِمَالِكَ  
فَالْمَالُ وَالْأَهْلُونَ مَضْرَعَةٌ لَأَمْرِكَ أَوْ نَكَالِكَ  
مَا تَأْمُرُنَّ<sup>(٢)</sup> فِينَا فَأَمْرُكَ فِي يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى عدى بن زيد فابى أن يأتيه ثم أعاد رسوله  
فابى أن يأتيه، وقد كان النعمان شرب فغضب وأمر به فُسِحِبَ من منزله حتى انتهى  
به إليه، فحبسه في الصَّيْنِ<sup>(٣)</sup> وبلغ في حبسه وعدى يرسل إليه بالشعر، فما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ بَبَاقٍ \* غَيْرُ وَجْهِ الْمَسِيحِ انْخِلَاقٍ  
إِنْ نَكُنْ آمِنِينَ فَاجَانَا شَرٌّ مُصِيبٌ ذَا الْوُدِّ وَالْإِشْفَاقِ  
فَبِرْءٍ صَدْرِي مِنَ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ وَحَنِثٌ بِمُعْقَدِ الْمِيثَاقِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ سَاءَ فِي زِيَارَةِ ذِي قُرْ \* بِي حَبِيبٍ لَوْ دَنَا مُشْتَاكِ  
سَاءَ مَا بَنَّا تَبَيَّنَ فِي الْإِيْدَى<sup>(٥)</sup> وَإِشْنَاقِهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ<sup>(٦)</sup>  
فَأَذْهَبِي يَا أُمِّمٍ غَيْرَ بَعِيدٍ \* لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوُثَاقِ<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) أحفظه : أغضبه . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « ما تأتمر فينا » .  
(٣) الصَّيْنِ : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع . (٤) كذا في شعراء  
النصرانية . وعقد الميثاق وعقده بالتشديد : أكد . ولم نجد في كتب اللغة أعقد الميثاق بالهمز . وليس هو  
من باب القاصر الذي يتعدى بالهمزة حتى يقال إن التعدية فيه قياسية ولعله « بمعقد الميثاق » على أنه  
مصدر، ممي ياد به عقده . (٥) كذا في جميع الأصول ولسان العرب مادة شق . وفي اللسان مادة يدى :  
سأها ما تأملت في أيادي<sup>(٦)</sup> شئنا وإشْنَاقِهَا إلى الأعناق  
٢٠ (٦) الإشْنَاق : أن تغل اليد إلى العنق . (٧) سيأتى هذا البيت في قصيدة منسوبة لمهلل  
ابن ربيعة هكذا :

فأذهبي ما اليك غير بعيد \* لا يؤاتي العناق من في الوثاق  
انظر ص ١٤٨ ج ٤ من الأغاني طبع بولاق .



وَأَذْهَبِي يَا أُمِّمَ إِنِّ يَشَاءُ اللَّهُ يَنْفُسَ مِنْ أَرْزِمِ هَذَا الْخَنَاقِ  
أَوْ تَكُنْ وَجْهَةً فَتَلَكَّ سَبِيلُ النَّاسِ لَا تَمْنَعُ الْخَسُوفَ الرَّوَاقِي

ويقول فيها :

وتقول العُدَّةُ أَوْدَى عَدِي \* وبنوه قد أيقنوا بَغْلَاقِ  
يا أبا مُسَيِّرٍ فَأَبْلِغْ رَسُولَا \* لِأَخَوَتِي إِنْ أَتَيْتِ صَحْنِ الْعِرَاقِ  
أَبْلَغًا عَامِرًا وَأَبْلِغْ أَخَاهُ \* أَنْتِي مُوْتَقٌ شَدِيدٌ وَثَائِي<sup>(٥)</sup>  
فِي حَدِيدِ الْقِسْطِ اسْأَلِي رَقَبَتِي الْحَا \* رُسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يَلَاقِي<sup>(٦)</sup>  
فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغُلُولٍ \* وَثِيَابٍ مُنْصَحَاتٍ خِلَاقِ<sup>(٧)</sup>  
فَارْكَبُوا فِي الْحَرَامِ فَكُونُوا أَخَاكُمْ \* إِنَّ عِيرًا قَدْ جُهِّزَتْ لَا تَطْلَاقِ<sup>(٨)</sup>

١٠ يعني الشهر الحرام . قالوا جميعا : وخرج الثَّعْنَانُ إلى البحرين ، فأقبل رجل من غَسَّانَ فأصاب في الحيرة ما أحب ؛ ويقال : إنه جَفَنَةُ<sup>(٩)</sup> بن الثَّعْنَانِ الْحَفْنِيّ ، فقال عدى بن زيد في ذلك :

- (١) الأزم : الشدة . (٢) الرواقى : جمع راقية وصفا لأمراة أو وصفا لرجل والهاء للبالغة وهو من رقى رقية إذا عوذ وقتت في عوذته . (٣) كذا في حـ . بالعين المصحفة وهو اسم من إطلاق القتال وهو إسلامه إلى ولى المقتول فيحكم في دمه ما شاء . وقد أورد صاحب اللسان في مادة فلق هذا المعنى وأشهد عليه بالبيت . وفي سائر النسخ وشراء النصرانية : « بلاق » بالعين المهملة وليس له معنى الآن يكون اسم مصدر لأطلق أى أورد عليه العلوق وهى الداهية ، ومنه حديث البخارى : « علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق » فقد حمل العلاق هنا على أنه اسم مصدر لأطلق أى أورد عليه العلوق . انظر اللسان وتاج العروس ونهاية ابن الأثير مادة فلق وشرح القسطلانى للبخارى ج ٨ ص ٤٤ طبع بولاق . (٤) كذا في أغلب النسخ ، وأصله أبان بنون التوكيد الخفيفة فأيدلت ألفا كقوله : \* ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل \* على أحد الوجهين فيه . وفي حـ : « أبان » . (٥) في حـ : « شديد الوثاق » بالتحريف . (٦) القسطاس : أعدل الموازين وأقومها ، وقيل هو القبان . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت ونقل عن الليث أنه قال مفسرا لقوله : « فى حديد القسطاس » : أراه حديد القبان . (٧) كذا في جميع الأصول وشراء النصرانية ولم تر لها معنى واضحاً . ولعلها « منصحات » بالصاد المهملة من نصيح الثوب إذا خاطه وإن كالم نجد في المصادر التى بين أيدينا « نصيح » بالتشديد . ولعل الفعل ضعف للدلالة على كثرة ما بالثياب من ترقيم ليلها وقدمها . (٨) المير : القافلة ، وقيل المير : الإبل التى تحمل الميرة . (٩) كذا في حـ ، ٣ وتاريخ ابن جرير الطبرى قسم ١ ص ١٠٢١ وفى باقى الأصول : « جعبة » بالباء والعين .

سَمَا صَقَرُ فَأَشْعَلَ جَانِبَيْهَا \* وَأَهْلَاكَ الْمَرْوَحُ وَالْعَزِيبُ

المَرْوَحُ : الإبل المروحة إلى أعطانها . وَالْعَزِيبُ : ما تُرِكَ في مراعيه

وَبَيَّنَ لَدَى الثَّوِيَّةِ مُجَمَّاتٌ <sup>(١)</sup> \* وَصَبَّحَنَ الْعِبَادَ وَهَنٌ شَيْبُ <sup>(٢)</sup>

أَلَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ لَا إِفَالٌ <sup>(٣)</sup> \* تُرْجِيهَا مُسَوِّمَةٌ <sup>(٤)</sup> وَنَيْبُ <sup>(٥)</sup>

تُرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ يُقَرُّ <sup>(٦)</sup> \* كَمَا تَرْجُو أَصَاغَرَهَا عَتِيبُ <sup>(٧)</sup>

وقالوا جميعا : فلما طال سجنُ عدى بن زيد كتب إلى أخيه أبي وهو مع

كسرى بهذا الشعر :

لما طال سجنه  
كتب إلى أخيه  
في ذلك شرا  
فأجابه

أَبْلَغُ أَبِيًّا عَلَى نَأْيِهِ \* وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ عَلِمَ

بَأَنَ أَخَاكَ شَقِيقَ الْقَوَا \* دِكْنَتٌ بِهِ وَاثِقَا مَاسِمٍ <sup>(٧)</sup>

لَدَى مَلِكٍ مُؤْتَقٍ فِي الْحَدِيدِ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِمَّا ظُلْمٍ

١٠

(١) الثوية بالفتح ثم الكسر وياه مشددة ، ويقال : الثوية بالتصغير : موضع قريب من الكوفة

أو بالكوفة ، وقيل خريبة إلى جانب الحيرة على ساحة منها . ذكر العلماء أنها كانت سجنًا للعثمان بن المذركان

يحبس بها من أراد قتله ، وكان يقال لمن حبس بها : ثوى أى أقام فسميت الثوية بذلك . انظر معجم ياقوت

في اسم « الثوية » . وفي ب ، سه : « المثوبة » بالياء وهو تحريف . (٢) العباد — بكسر

العين وقيل بفتحها — : قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية وتزولوا بالحيرة .

(٣) الإفال : صغار الإبل ، بنات المخاض ونحوها . وقال ابن سيده : والأفيل : ابن المخاض فما

فوقه . والأفيل : الفصيل والجمع إفال . (٤) النيب : جمع ناب وقيل جمع نيوب ، والناب والنيوب :

الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نايها وعظم . (٥) كذا في جميع الأصول . وصابت من الصوب

وهو النزول . والقَرَّ : القرار أى نزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وفي اللسان مادة قرر وعتب

\* ترجيها وقد وقعت بقَرَّ \* والعرب يقولون : « صابت بقَرَّ » و « وقعت بقَرَّ » وهو مثل يضرب عند شدة

تصيب القوم ، أى صارت الشدة في قرارها . (٦) قال ياقوت في المعجم في الكلام على « عتيب »

بعد أن ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه : بجرة عتيب بالبصرة إحدى محالها تسب إلى عتيب بن عمرو بن

بنى قاسط بن دحب ، وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل جميع رجالهم فكانت النساء تقول : إذا كبر صبياننا

أخلوا بنا رجالنا فلم يكن ذلك فقال عدى بن زيد هذا البيت . (٧) في أ ، م : « وإله » .

٢٠

فلا أعْرِفَنَّكَ كذات الغلا<sup>(١)</sup> \* م مالم تجد عارِماً تعترِمْ<sup>(٢)</sup>  
فأرضك أرضك إن تاتنا<sup>(٣)</sup> \* تَمَّ نومة ليس فيها حلم

قال : فكتب إليه أخوه أبى :

إن يكن خالك الزمان فلا عا<sup>(٤)</sup> \* جز باع<sup>(٥)</sup> ولا ألف ضَعِيف<sup>(٦)</sup>  
ويمين<sup>(٧)</sup> الإله لو أت جأوا \* طَحُونًا تُضِيءُ فيها السيوف<sup>(٨)</sup>  
ذات رِزْ مجتابة غمرة المو<sup>(٩)</sup> \* ت صحیح سر بالها مكفوف<sup>(١٠)</sup>  
كنت في حميها لجنتك أسعى \* فاعلمن لو سمعتن إذ تستضيف<sup>(١١)</sup>  
أوبال سالت دونك لم يُمنع تلاد<sup>(١٢)</sup> لحاجة أو طريف

- (١) الذى فى جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهى رواية الأزهري فى مادة عرم فى لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات الغلام الام المرضع . ورواية صاحب اللسان « فلا تُلقين كأم الغلام » . (٢) عارما : راضعا يقال : عرم الصبي أمه عرما : رضعها . (٣) تعترم يقال : اعترم الصبي ثدى أمه أى مصه واعترمت هى أى تبتت من يمرها ، وقد أورد صاحب اللسان البيت وقال فى معناه : إن لم تجد من ترضعه دزت هى فلبت ثديها وربما رصته ثم مجته من فيها . وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للتكاف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : معناه لا تكن كن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عرم » . (٤) كذا فى ح ، م ، أ . (٥) كذا فى ح ، م ، أ . (٦) كذا فى ح ، م ، أ . (٧) كذا فى ح ، م ، أ . (٨) كذا فى ح ، م ، أ . (٩) كذا فى ح ، م ، أ . (١٠) كذا فى ح ، م ، أ . (١١) كذا فى ح ، م ، أ . (١٢) كذا فى ح ، م ، أ .
- (١) الذى فى جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهى رواية الأزهري فى مادة عرم فى لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات الغلام الام المرضع . ورواية صاحب اللسان « فلا تُلقين كأم الغلام » . (٢) عارما : راضعا يقال : عرم الصبي أمه عرما : رضعها . (٣) تعترم يقال : اعترم الصبي ثدى أمه أى مصه واعترمت هى أى تبتت من يمرها ، وقد أورد صاحب اللسان البيت وقال فى معناه : إن لم تجد من ترضعه دزت هى فلبت ثديها وربما رصته ثم مجته من فيها . وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للتكاف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : معناه لا تكن كن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عرم » . (٤) كذا فى ح ، م ، أ . (٥) كذا فى ح ، م ، أ . (٦) كذا فى ح ، م ، أ . (٧) كذا فى ح ، م ، أ . (٨) كذا فى ح ، م ، أ . (٩) كذا فى ح ، م ، أ . (١٠) كذا فى ح ، م ، أ . (١١) كذا فى ح ، م ، أ . (١٢) كذا فى ح ، م ، أ .
- (١) الذى فى جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهى رواية الأزهري فى مادة عرم فى لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات الغلام الام المرضع . ورواية صاحب اللسان « فلا تُلقين كأم الغلام » . (٢) عارما : راضعا يقال : عرم الصبي أمه عرما : رضعها . (٣) تعترم يقال : اعترم الصبي ثدى أمه أى مصه واعترمت هى أى تبتت من يمرها ، وقد أورد صاحب اللسان البيت وقال فى معناه : إن لم تجد من ترضعه دزت هى فلبت ثديها وربما رصته ثم مجته من فيها . وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للتكاف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : معناه لا تكن كن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عرم » . (٤) كذا فى ح ، م ، أ . (٥) كذا فى ح ، م ، أ . (٦) كذا فى ح ، م ، أ . (٧) كذا فى ح ، م ، أ . (٨) كذا فى ح ، م ، أ . (٩) كذا فى ح ، م ، أ . (١٠) كذا فى ح ، م ، أ . (١١) كذا فى ح ، م ، أ . (١٢) كذا فى ح ، م ، أ .

٢٨  
٢

أوبارِضُ أسطِيعُ آتِيكَ فِيهَا \* لَمْ يَهْلِي بَعْدُ بِهَا أَوْ يَخَوْفُ  
إِنْ تَفُتْنِي وَاللَّهِ إِلْفًا بَجُوعًا \* لَا يُعَقِّبُكَ مَا يَصُوبُ الْخَرِيفُ<sup>(٢)</sup>  
فِي الْأَعْدَى وَأَنْتَ مَنَى بَعِيدٌ \* عَزَ<sup>(٣)</sup> هَذَا الزَّمَانُ وَالتَّعْنِيفُ  
وَلَعَمْرِي لَنْ جَزِعْتُ عَلَيْهِ \* لَجَزُوعٌ عَلَى الصَّدِيقِ أُسُوفُ  
وَلَعَمْرِي لَنْ مَلَكْتُ عَزَائِي \* لَقَلِيلٌ شَرَوَاكَ<sup>(٤)</sup> فِيمَا أَطُوفُ

٥

قالوا جميعا : فلما قرأ أبي كُتِبَ عديّ قام إلى كسرى فكلّمه في أمره وحرّفه  
خبره ؛ فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه ، وبعث معه رجلا ؛ وكتب خليفة النعمان  
إليه : إنه قد كُتِبَ إليك في أمره ، فأتى النعمان أعداء عديّ من بني بَقِيلَةَ<sup>(٥)</sup> وهم من  
حَسَنانٍ ، فقالوا له : أقتله الساعة فإبى عليهم ، وجاء الرسولُ ، وقد كان أخو عديّ  
تقدّم إليه ورشاه وأمره أن يبدأ بعديّ فيدخل إليه وهو محبوس بالصَّيْنِ ، فقال له :  
أدخل عليه فأنظر ما يأمرُك به فأمّثله ، فدخل الرسولُ على عديّ ، فقال له : إني قد  
جئتُ بإرسالك ، فما عندك ؟ قال : عندي الذي تُحِبُّ ووعده بَعْدِيَّةٍ سَلِيَّةٍ ، وقال له :  
لا تُخْرِجَنَّ من عندي وأعطني الكُتَابَ حتى أُرسله إليه ، فإنك والله إن خرجتَ من  
عندي لأُقتلَنَّ ، فقال : لا أستطيعُ إلا أن آتِيَ الملكَ بالكُتَابِ فأوصله إليه ، فأنطلق  
بعضُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ من أعدائه فأخبر النعمانَ أن رسولَ كسرى دخل على عديّ وهو

أمر كسرى النعمان  
بإطلاق عديّ فقتله  
قبل وصول الرسول  
إليه

١٥

- (١) كذا في أغلب النسخ وشعره النصرانية . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ : « بعدها  
أورخوف » . (٢) كذا في تاريخ الطبري . وفي ب ، ص وشعره النصرانية :  
إِنِّي يَعْزِي وَاللَّهِ إِلْفًا بَجُوعٍ \* لَا يَعْزِيكَ مَا يَصُوبُ الْخَرِيفُ  
وقد اضطربت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأقوم هذه الروايات ما أثبتناه في الأصل .  
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ ، ١ : « عز » .  
(٤) شَرَوَاكَ : مِثْلُكَ . (٥) كذا في ح وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٣ وبَقِيلَةَ : بطن  
من الحيرة . وفي باقي النسخ : « نفيلة » بالنون والفاء وهو محريف .

٢٠

ذاهب به ، وإن فعل والله لم یستبق منا أحدا أنت ولا غیرک ، فبعث إليه  
 النعمان أعداءه فغموه حتى مات ثم دفنوه . ودخل الرسول إلى النعمان فاوصل  
 الكتاب إليه ؛ فقال : نعم وكرامة ، وأمر له بأربعة آلاف مثقال ذهباً وجارية  
 حسناء ، وقال له : إذا أصبحت فأدخل أنت بنفسك فأخرج به ؛ فلما أصبح ركب  
 فدخل السجن ، فأعلمه الحرس أنه قد مات منذ أيام ولم نجثي على إخبار الملك  
 خوفاً منه ، وقد عرفنا كراهته لموته . فرجع إلى النعمان ، وقال له : إني كنت أمس  
 دخلت على عدی وهو حي ، وبحثت اليوم بفحصي السجن وبهتني ، وذكر أنه قد  
 مات منذ أيام . فقال له النعمان : أبيعك بك الملك إلى فندخل إليه قبلي ! كذبت ،  
 ولكك أردت الرشوة والخبث ، فتهتده ثم زاده جائزة وأكرمه ، وتوثق منه ألا يخبر  
 كسرى إلا أنه قد مات قبل أن يقدم عليه . فرجع الرسول إلى كسرى ، وقال : إني  
 وجدت عدياً قد مات قبل أن أدخل عليه . وندم النعمان على قتل عدی وعرف  
 أنه احتيل عليه في أمره ، واجترأ أعداؤه عليه وهابهم هيبة شديدة . ثم إنه خرج  
 إلى صيده ذات يوم فلقى ابناً لعدی يقال له زيد ، فلما رآه عرف شبهه ، فقال  
 له : من أنت ؟ فقال : أنا زيد بن عدی بن زيد ، فكلبه فإذا غلام ظريف ،  
 ففرح به فرحاً شديداً وقربه وأعطاه ووصله واعتذر إليه من أمر أبيه وجهازه ،  
 ثم كتب إلى كسرى : إن عدياً كان ممن أئین به الملك في نصحه ولبه ، فأصابه ما  
 لا بد منه وانقطعت مدته وانقضى أجله ، ولم یصب به أحد أشد من مصيبي ،  
 وأما الملك فلم يكن ليفقد رجلاً إلا جعل الله له منه خافاً لما عظم الله من ملكه  
 وشأنه ، وقد بلغ ابن له ليس بدونه ، رأيته يصلح لخدمة الملك فسرحت به إليه ، فإن رأى  
 الملك أن يجعله مكان أبيه فليفعل وليصرف عمه عن ذلك إلى عمل آخر . وكان هو

مدح النعمان لدى  
 كسرى زید بن عدی  
 فالتحذه كاتباً

(۱) يريد أنهم غفلوا وجهه بشئ حتى اختفى . (۲) كذا في ۲ ، ۱ ، ح وفي بقية النسخ  
 « فحجزني » . (۳) بهت الرجل : قابله بكذب . (۴) جهازه : أعدة له لمعدات السفر .

٢٩  
٢

- الذى إلى المكتبة عن الملك إلى ملوك العرب في أمورها وفي خواص أمور الملك . وكانت له من العرب وظيفة موظفة في كل سنة : مهران أشقران يجعلان له هلاماً ، والكمان الرطبة في حينها واليابسة والأقط والأدم وسائر تجارات العرب ؛ فكان زيد بن عدى إلى ذلك له وكان هذا عمل عدى . فلما وقع زيد بن عدى عند الملك هذا الموضع سأله كسرى عن النعمان ، فأحسن الثناء عليه . ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذى كان أبوه عليه . وأعجب به كسرى ، فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له . وكانت للملك العجم صفة من النساء مكتوبة عندهم ، فكانوا يبعثون في تلك الأرضين بتلك الصفة ، فإذا وجدت حلت إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم . ثم إنه بدا للملك في طلب تلك الصفة ، وأمر فكتب بها إلى النواحي ، ودخل إليه زيد بن عدى وهو في ذلك القول ، فخاطبه فيما دخل إليه فيه ، ثم قال : إني رأيت الملك قد كتب في نسوة يطلبن له وقرأت الصفة ، وقد كنت بآل المنذر عارفاً ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ؛ قال : فاكتب فيهن ؛ قال : أيها الملك ، إن شئت في العرب وفي النعمان خاصة أنهم يتكرمون — زعموا في أنفسهم — عن العجم ، فانا أكره أن يغيبن عمن تبعث إليه أو يعرض عليه غيرهن ، وإن قدمت أنا عليه لم يقدر على ذلك ، فابعثني وأبعث معي رجلاً من ثقاتك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه ؛ فبعث معه رجلاً جليلاً فهِمّاً ، فخرج به زيد ، بفعل يكرم الرجل ويُطِفُّه حتى بلغ الحيرة ، فلما دخل عليه أعظم الملك وقال : إنه قد احتاج إلى نساء لنفسه وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بصهره فبعث إليك ؛ فقال : ما هؤلاء النسوة ؟

كيد زيد بن عدى  
للنعمان عند كسرى  
حتى غضب عليه  
فقتله

٢٠ (١) كذا في جميع الأصول وشعراء النصرانية . والهلل كغراب : مرق السكاج المبرد المصنوع من الدهن . والسكاج : لم يطبخ بخل .

فقال : هذه صفتهن قد جئنا بها . وكانت الصفة أن المنذر الأكبر أهدي إلى أنوشروان جارية كان أصابها لاذ أغار على الحارث الأكبر بن أبي شمر الغساني ، فكتب إلى أنوشروان بصفتها ، وقال : إني قد وجهت إلى الملك جارية معتدلة الخلق ، نقية اللون والشعر ، بيضاء قرناء وظفاء كحلأ<sup>(١)</sup> دغجاء حوراء عينا قنواء شماء برجاء زجاء أسيلة الخلد ، شهية المقبل ، جثلة الشعر<sup>(٢)</sup> ، عظيمة الهامة ، بعيدة مهوى القوط ، عطاء<sup>(٣)</sup> عريضة الصدر ، كاعب الثدي ، ضخمة مشاش المنكب والعضد ، حسنة المعصم ، لطيفة الكف ، سبطة البنان ، ضامرة البطن ، نحيفة الخصر ، غرثي<sup>(٤)</sup> الوشاح ، رذاح الأقبال<sup>(٥)</sup> ، رابية الكفل ، لقاء الفخذين<sup>(٦)</sup> ، ريا الروادف ، ضخمة الماكتين<sup>(٧)</sup> ، مفعمة الساق<sup>(٨)</sup> ، مشبعة الخلخال<sup>(٩)</sup> ، لطيفة الكعب والقدم ، قطوف المشي<sup>(١٠)</sup> ، مكسال الضحى<sup>(١١)</sup> ، بضة المتجرد<sup>(١٢)</sup> ، سموحا للسيد<sup>(١٣)</sup> ، ليست بخنساء ولا سفعاء<sup>(١٤)</sup> ، رقيقة الأنف<sup>(١٥)</sup> ،

(١) الوظفاء : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين . (٢) الدجج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها . (٣) القنواء : وصف من القنأ وهو ارتفاع في أعلى الأنف وأحدياب في وسطه وسبوغ في طرفه . (٤) الشم في الأنف : ارتفاع القصبة وحسنها . (٥) البرجاء : الجميلة الحسنة الوجه . (٦) الزجاء : دقيقة الحاجبين في طول . (٧) الجثلة : كثيفة الشعر سوداؤه . (٨) العطاء : الطويلة العنق . (٩) غرثي الوشاح : دقيقة الخصر . (١٠) الرذاح : المعجزاء الثقيلة الأوراك النائمة الخلق . والأقبال : ما استقبلك من مشرف والواحد قبل . (١١) لقاء : ضخمة الفخذين مكنتزة . (١٢) الماكتان : اللحمان اللتان على رءوس الوركين ، الواحدة مأكمة . (١٣) مفعمة الساق : مثنتها . (١٤) مشبعة الخلخال : كثاية عن السمن ، وفي اللسان : امرأة شجي الخلخال : ملاى يمنا . (١٥) القطوف : وصف من القطاف وهو تقارب الخطو . (١٦) المكسال : المرأة التي لا تكاد تخرج مجلسها ، وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى . (١٧) البضة : الناعمة ، يقال : امرأة بضة المتجرد بالفتح أى بضة عند التجرد ، فالمتجرد على هذا مصدر . ومن قال : بضة المتجرد بالكسر أراد الجدم . (١٨) الخنساء من الخنس وهو ثائر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ، وقيل هو قريب من القطع وهو لصوق القصبة بالوجه وخضم الأرتبة . (١٩) السفعاء من السفع وهو السواد ، وفي الحديث : «أنا وسفعاء الخلدن الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين» وضم أصابعه ، أراد بسفعاء الخلدن أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفة حتى شحب لونها وأسود ، إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .

- (١) عزيزة النفس، لم تُغَدَّ في بؤس، حَيَّة رَزِينَة، حليمة رَكِينَة، كريمة الخلال، تقتصر على نسب أيها دون فصيلتها، وتستغنى بفصيلتها دون جماع قبيلتها، قد أحكمتها الأمور في الأدب، فرأيها رأي أهل الشرف، وعملها عمل أهل الحاجة، صنَّاع الكفَّين، قَطِيعَة اللسان، رَهْوَة الصوت ساكتة، تَزِينُ الولي، وتَشِينُ العدو، إن أردتها اشتت، وإن تركتها اتتت، <sup>(٢)</sup>لُحْمَلِقُ عَيْنَاهَا، ونحمر وجنتها، وتذبذب شفتها، وتبادرك الوثبة إذا قتت، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست. قال: فقليلها أنوشروان وأمر بإثبات هذه الصفة في دواوينه، فلم يزالوا يتوارثونها حتى أفضى ذلك إلى كسرى بن هرمز. فقرأ زيد هذه الصفة على النعمان، فشقت عليه؛ وقال لزيد والرسول يسمع: أما في مَهَا السَّوَادِ وعَيْن فارس ما يبلغ به كسرى حاجته! فقال الرسول لزيد بالفارسية: ما المَهَا والعَيْن؟ فقال له بالفارسية: كإوان أى البقر؛ فأمسك الرسول، وقال زيد للنعمان: إنما أراد الملك كرامتك، ولو علم أنك هذا يُشَقُّ عليك لم يكتب إليك به. فأنزلها يومين عنده، ثم كتب إلى كسرى: إن الذى طلب الملك ليس عندي، وقال لزيد: اعذرني عند الملك. فلما رجعا إلى كسرى؛ قال زيد للرسول الذى قدم معه: اضدق الملك عما سمعت، فإنى سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه. فلما دخلا على كسرى، قال زيد: هذا كتابه إليك، فقرأه عليه. فقال له كسرى: وأين الذى كنت خبرتني به؟ قال: قد كنتُ خبرتك بخصيتهم بنسائهم على غيرهم، وإن ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعري على الشبع

(١) كذا في أغلب النسخ. وفي ح: «عزيزة النفس» بالراء. (٢) كذا في جميع

الأصول بهاء التانيث، وجاء في اللسان والقاموس: وأمرأة قطع الكلام بغیرها، إذا لم تكن سليطة.

(٣) كذا في ٢. ورهوة الصوت: رقيقته مهله. وفي باق النسخ: «زهوة» بالزاي ولم يظهر له

معنى مناسب. (٤) في اللسان: والمحملق من الأعين: ما حول مقلتها يباض لم يحاطه سواد.



والرياش، وإيثارهم السموم والرياح على طيب أرضك هذه، حتى إنهم ليستمنوها  
السجن، فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال، فإني أكرمُ الملك عن مشافهته  
بما قال وأجاب به . قال للرسول : وما قال ؟ فقال له الرسول : أيها الملك، إنه  
قال : أما كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا، فعرف الغضب  
في وجهه، ووقع في قلبه منه ما وقع، لكنه لم يزد على أن قال : رب عبيد قد أراد  
ما هو أشد من هذا ثم صار أمره إلى التَّباب . وشاع هذا الكلام حتى بلغ النعمان،  
وسكت كسرى أشهراً على ذلك . وجعل النعمان يستعد ويتوقع حتى أتاه كتابه : أن  
أقبل فإن للملك حاجة إليك، فانطلق حين أتاه كتابه، فحمل سلاحه وما قوي عليه،  
ثم لحق بجبل طي<sup>(١)</sup> وكانت فرعة بنت سعد بن حارثة بن لأم عنده، وقد ولدت له  
رجلاً وامرأة، وكانت أيضاً عنده زينب بنت أوس بن حارثة، فأراد النعمان طيئاً  
على أن يدخلوه الجليلين ويمنعوه فأبوا ذلك عليه، وقالوا له : لولا صهرُك لقتلناك،  
فإنه لا حاجة بنا إلى مُعاداة كسرى، ولا طاقة لنا به . وأقبل يطوف على قبائل العرب  
ليس أحدهم منهم يقبله، غير أن بني رَوَاحَةَ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس قالوا : إن شئت قاتلنا  
معك، لئِنَّكَ كانت له عندهم في أمر مروان القُرْظ<sup>(٢)</sup>، قال : ما أحبُّ أن أهليكم،  
فإنه لا طاقة لكم بكسرى . فأقبل حتى نزل بذي قار في بني شَيْبَانَ سراً، فلقى هاني<sup>(٣)</sup>  
ابن قَيْصَةَ، وقيل بل هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل

استجارة النعمان  
بسادات العرب  
ثم تسليبه نفسه  
لكسرى

(١) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٧ وشعراء النصرانية والأغاني طبع بولاق ج ٢٠

ص ١٣، وفي ١، ٢ : « فرعة » بالقاف والراء . وفي ب، س : « فرعة » بالقاف والراء .

(٢) هو مروان بن زبيح العبسي، أضيف إلى القرظ لأنه كان يغزو اليمن وبها منبته، أو لأنه كان يحب القرظ

لنزته . ويضرب به المثل في العزة فيقال : « أعز من مروان » . (٣) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب

من الكوفة بينها وبين واسط، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس .

ابن شيان، وكان سيداً متيعاً، والبيت يومئذ من ربيعة في آل ذي الجدين لقيس<sup>(١)</sup>  
ابن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود  
الأبله<sup>(٢)</sup>، فكره النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك، وعلم أن هائلاً يمنع مما يمنع منه نفسه.

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما استجار بهاني كما استجار بغيره فأجاره،

- وقال له : قد لزمى ذمامك وأنا مانعك مما أمتع نفسي وأهلى وولدى منه ما بقى من  
عشيرتى الأذنين رجل، وإن ذلك غير نافعك لأنه مهلكى ومهلكك، وعندى رأى  
لك، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتى ولكنه الصواب؛ فقال :  
هاتيه؛ فقال : إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة،  
والموت نازل بكل أحد، ولأن تموت كريماً خيراً من أن تتجرع الدل أو تبقى سوقة  
بعد الملك، هذا إن بقيت، فأمض إلى صاحبك وأرسل إليه هدايا ومالاً وألني  
نفسك بين يديه، فإما أن صفح عنك فعدت ملكاً عزيزاً، وإما أن أصابك فالموت  
خيراً من أن يتلعب بك صعايلك العرب ويتخطفك ذئابها وتأكل مالك وتعيش  
فقيراً مجاوراً أو تقتل مقهوراً؛ فقال : كيف بحرمي؟ قال : هن في ذمتي، لا يخلص  
إليهن حتى يخلص إلى بناتي؛ فقال : هذا وأبينك الرأي الصحيح، ولن أجأوزه. ثم  
اختار خيلاً وحللاً من عصب<sup>(٣)</sup> اليمن وجوهراً وطرفاً كانت عنده، ووجه بها إلى  
كسرى وكتب إليه يعتذر ويعلمه أنه صائر إليه، ووجه بها مع رسوله، فقبلها كسرى

(١) كذا في تاج العروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ١٢٠٨ والكامل لابن

الأثير ج ١ ص ٣٥٦ وفي جميع الأصول : « خلد » بدون ألف .

(٢) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذى يدخل الى مدينة البصرة، وهى أقدم من البصرة،

وكانت مدينة فيها مساح وقائد من قبل كسرى . (٣) العصب : ضرب من برود اليمن

بعصب غزله أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ .

وصول النعمان  
لكسرى ومجته ثم  
موته

وأمره بالقدوم؛ فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى سوما . فحضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن لقيه زيد بن عدى<sup>(١)</sup> على قنطرة ساباط<sup>(٢)</sup> ، فقال له : انجُ نعيم ، إن استطعت النجاء ؛ فقال له : أفعلتها يا زيد ! أما والله ، لئن عشت لك لأقتلنك قتلة لم يقتلها عربي قط ولا لحقتك بأبيك ! فقال له زيد : امض لشأنك نعيم ، فقد والله أخيت لك أخية لا يقطعها المهر الأرن<sup>(٣)</sup> . فلما بلغ كسرى أنه بالباب بعث إليه ، فقيده وبعث به إلى سجن كان له بختين<sup>(٤)</sup> ، فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فمات فيه .

وقال حماد الراوية والكوفيون : بل مات بساباط في حبسه . وقال ابن الكلبي : ألقاه تحت أرجل الفيلة فوطئته حتى مات ، واحتجوا بقول الأعشى :  
فذاك وما أنجى من الموت ربّه \* بساباط حتى مات وهو محزوق<sup>(٥)</sup>

(١) المدائن : الموضع الذي كان مسكن الملوك من الأكاسرة ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فسميت المدائن بذلك . وكان فتحها في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ . (٢) ساباط : موضع بالمدائن لكسرى أبريز . (٣) الأخيّة كآيية ويقال أخية بخفيف الياء وأخية بالمد والتشديد ، وهى عود يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد إليه الدابة . وقال ابن السكيت : الأخية : أن يدفن طرفا قطعة من الحبل فى الأرض وفيها عصية أو حجر ويظهر منه مثل عروة تشد إليها الدابة وإنما تسمى الأخية فى مهواة الأرضين لأنها أرفق بالليل من الأوتاد النافرة عن الأرض . (٤) الأرن : النشيط ، يقال أرن يرن أرنًا إذا مرح مَرَحًا فهو أرن . (٥) خاتقين : بلد بسواد بفسداد كان النعمان خنق به عدى بن زيد حتى قتله . (٦) كذا فى ح . وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ٢٨١ . وتاج العروس واللسان مادة حزق ومعجم ياقوت فى اسم ساباط . وفى باقى الأصول : « فذاك » بالبدال المهملة وهو تصحيف . (٧) كما يقال حزق الرجل بمعنى حبسه وضيق عليه ، يقال : حرزقه أيضا بهذا المعنى . قال التوزى : قلت لأبى زيد الأنصارى أتم تشدون قول الأعشى : « حتى مات وهو محزوق » وأبو عمرو الشيبانى ينشده « محزوق » بتقديم الراء على الزاى ، فقال : إنها نبطية ، وأم أبى عمرو نبطية فهو أعلم بها منا .

قال : المحزَّرُ : المضيق عليه . وأنكر هذا من زعم أنه مات بخائفة ، وقالوا :  
لم يزل محبوسا مدة طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بحين قُبِلَ الإسلام ، وغَضِبَتْ  
له العربُ حينئذ ، وكان قتله سببَ وقعة ذي قار .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح  
وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال قال علي بن الصباح  
حدثني هشام بن الكلبي عن أبيه قال :  
أحب عدى بن  
زيد هند بنت  
النعمان ثم تزوجها  
وقال فيها شعرا

كان عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي يهوى هند  
بنت النعمان بن المنذر بن المنذر بن أمري القيس بن النعمان بن أمري القيس بن عمرو  
ابن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثمارة  
ابن نلهم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن  
عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ولها يقول :  
عَلَّقَ الْأَحْشَاءَ مِنْ هِنْدٍ عَلَّقَ \* مُسْتَسِرٌّ فِيهِ نَصَبٌ وَأَرْقُ<sup>(٢)</sup>  
وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

مَنْ لِقَلْبٍ دَنِيْفٍ أَوْ مُعْتَمِدٍ \* قَدْ عَصَى كُلَّ نَصُوحٍ وَمَفْدٍ<sup>(٣)</sup>  
وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :  
يا خَلِيلِي يَسْرًا التَّعْسِيرَا \* ثُمَّ رُوحًا فَهَجْرًا تَهْجِيرَا<sup>(٤)</sup>  
عَرَّجَا بِي عَلَى دِيَارٍ لَهْنِدٍ \* لَيْسَ أَنْ مُجْتَمَا الْمَطَى كَبِيرَا<sup>(٥)</sup>

٣٢  
٢

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ب ، م ، ح .

(٢) عَلَّقَ : المشق والهوى . (٣) النَّصَبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ : الداء والبلاء والشدة .

(٤) انظر في سياق الحاشية رقم ٣ ص ١٥٢ من هذا الجزء . (٥) هو اسم فاعل من قتله يَفْدِيهِ  
إذا قال له : جعلت فداك .

قال ابن الكلبي : وقد تزوجها عدى . وقال ابن أبي سعد ، وذكر ذلك خالد  
ابن كلثوم أيضا قالا : كان سبب عيشقه إياها أن هندًا كانت من أجمل نساء أهلها  
وزمانها ، وأمها مارية الكنديّة ، فخرجت في خميس الفصح<sup>(١)</sup> ، وهو بعد السعائين بثلاثة أيام ،  
تقترب في البيعة ، ولها حينئذ إحدى عشرة سنة ، وذلك في ملك المنذر ، وقد قدم عدى  
حينئذ بهديّة من كسرى إلى المنذر ، والنعمان يومئذ قتي شاب ، فاتفق دخولها البيعة  
وقد دخلها عدى لينتقز ، وكانت مديدة القامة عبلّة<sup>(٢)</sup> الجسم ، فرآها عدى وهي غافلة  
فلم تتبّه له حتى تأملها ، وقد كان جواربها راين صديا وهو مقبل فلم يقنّ لها ذلك ،  
كئى يراها عدى ، وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها مارية ، وقد كانت  
أحبّت عديا فلم تدرك كيف تأتي له . فلما رأت هند عديا ينظر إليها شقّ ذلك عليها ،  
وسبّت جواربها ونالت بعضهن بضرب ، فوقعّت هند في نفس عدى ، فلبث حولا  
لا يخبر بذلك أحدا . فلما كان بعد حويل وظنّت مارية أن هند قد أضربت عما جرى  
وصفّت لها بيعة دومة — وقال خالد بن كلثوم : بيعة توما وهو الصحيح — ووصفّت  
لها من فيها من الرواهب ، ومن يأتيها من جوارى الخيرة ، وحسن بنائها وسرجها ؛  
وقالت لها : سلّي أملك الإذن لك في إتيانها ، فساتها ذلك فأذنت لها ، وبادرت مارية  
إلى عدى فأخبرته الخبر فبادر فليس يلتمعا<sup>(٣)</sup> كان « فرخان شاه مرّد » قد كساه إياه ، وكان

(١) كذا في الأصول ، والمعروف في أعياد النصارى « خميس المهد » وهو عيد يعمل قبل الفصح  
بثلاثة أيام ، والفصح : عيدهم إذا أظفروا وأكلوا اللحم ، وصومهم ثمانية وأربعين يوما ، ويوم الأحد  
الذى يحى بعد ذلك هو العيد . والسعائين : عيد لهم يعمل قبل الفصح بسبعة أيام ( والمنشور الشعائين  
بالشين المعجمة عبرانية معربة ) ، فيكون عيد السعائين قبل خميس المهد بثلاثة أيام . ( انظر بلوغ الأرب  
للأوسى والمقد الفريد والقاموس ) . (٢) عبلّة الجسم : ضخمة وتامة خلقه .

(٣) ذكر ياقوت في معجم البلدان « دير توما » ولم يذكر موقعه وإنما أورد فيه أبياتا للزار المقصي منها :  
تصبح اذا هجعت بدير توما \* حمامات يزدن الليل طولا

(٤) البلق : القباء ، فارسي معرب .

مُذْهَبًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ حُسْنًا ، وَكَانَ عَدِيَّ حَسَنَ الْوَجْهِ ، مَدِيدَ الْقَامَةِ ، حُلُوَ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنَ الْمَيْسِمِ ، نَقِيَّ الثَّغْرِ . وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ فِتْيَانِ الْحَيْرَةِ ، فَدَخَلَ الْبَيْعَةَ ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ مَارِيَةُ قَالَتْ لَهْنَد : انْظُرِي إِلَى هَذَا الْفَتَى ! فَهُوَ وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَا تَرَيْنَ مِنَ السَّرُجِ وَغَيْرِهَا ! قَالَتْ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ؛ قَالَتْ : أَتُخَافِينَ أَنْ يَعْرِفَنِي إِنْ دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرَاهُ مِنْ قَرِيبٍ ؟ قَالَتْ : وَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُكَ وَمَا رَأَيْكَ قَطُّ مِنْ حَيْثُ يَعْرِفُكَ ! فَدَنَتْ مِنْهُ وَهُوَ يُمَازِحُ الْفَتَيَانَ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ بَرَعَ عَلَيْهِمْ بِجَالِهِ ، وَحُسْنُ كَلَامِهِ وَفَصَاحَتِهِ ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ ، فَذَهَلَتْ لِمَا رَأَتْهُ وَبَهَتَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَعَرَفَتْ مَارِيَةُ مَا بِهَا وَتَبَيَّنَتْهُ فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : كَلِّمِيهِ ، فَكَلَّمَتْهُ ، وَانْصَرَفَتْ وَقَدْ تَبَعْنَهُ نَفْسُهَا وَهَوِيَّتَهُ ، وَانْصَرَفَ بِمِثْلِ حَالِهَا . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَعَرَّضَتْ لَهُ مَارِيَةُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا هَشَّ لَهَا ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَكَلِّمُهَا ، وَقَالَ لَهَا : مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَتْ : حَاجَةٌ إِلَيْكَ ، قَالَ : اذْكُرِيهَا ، فَوَاللَّهِ لَا تُسَالِنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، فَعَرَفَتْهُ أَنَّهَا تَهْوَاهُ ، وَأَنْ حَاجَتَهَا الْخُلُوءُ بِهِ عَلَى أَنْ تَحْتَالَ لَهُ فِي هِنْدَ ، وَعَاهَدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَادْخَلَهَا حَانُوتَ نَحَّارٍ فِي الْحَيْرَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا ؛ ثُمَّ خَرَجَتْ فَاتَتْ هِنْدًا ، فَقَالَتْ : أَمَا تَشْتَهِينَ أَنْ تَرَى عَدِيًّا ؟ قَالَتْ : وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَتْ : أَعِدُّهُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فِي ظَهْرِ الْقَصْرِ وَتُسْرِفِينَ عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ : أَفْعَلِي ، فَوَاعَدَتْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَأَتَاهُ وَأَشْرَفَتْ هِنْدُ عَلَيْهِ ، فَكَادَتْ تَمُوتُ<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَتْ : إِنْ لَمْ تُدْخِلِيهِ إِلَيَّ هَلَكْتُ . فَبَادَرَتْ الْأُمَةَ إِلَى النَّعْيَانِ فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا وَصَدَقَتْهُ ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا قَدْ شَغِفَتْ بِهِ ، وَأَنْ سَبَبَ ذَلِكَ رُؤْيَاهَا إِيَّاهُ فِي يَوْمِ الْفَيْضِ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَزُوجْهَا بِهِ افْتَضَحَتْ فِي أَمْرِهِ أَوْ مَاتَتْ ؛ فَقَالَ لَهَا : وَبِئْسَ ! وَكَيْفَ أَبْدُوهُ بِذَلِكَ ! فَقَالَتْ : هُوَ أَرْغَبُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَبْدَاهُ أَنْتَ ،

٣٣  
٢

٢٠ (١) كَذَا فِي ح ، أ ، وَفِي ب ، ح : « هَبَتْ » . (٢) كَذَا فِي ح ، بِدُونِ أَنْ يَهْوَى الْأَنْفَحَ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « أَنْ تَمُوتَ » .

وأنا أحتال في ذلك من حيث لا يعلم أنك عرفت أمره . وأنت عدياً فأخبرته الخبر، وقالت : ادعه ، فإذا أخذ الشراب منه فأخطب إليه فإنه غير رادك ؛ قال : أخشى أن يفضبه ذلك فيكون سبب العداوة بيننا ؛ قالت : ما قلت لك هذا حتى فرغت منه معه ؛ فصنع عدى طعاماً واحتفل فيه ، ثم أتى النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام ، وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتغدى عنده هو وأصحابه ، ففعل . فلما أخذ منه الشراب خطبها إلى النعمان ، فأجابه وزوجه وضمتها إليه بعد ثلاثة أيام .

قال خالد بن كلثوم : فكانت<sup>(١)</sup> معه حتى قتله النعمان ، فترهبت وحسبت نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي<sup>(٢)</sup> : بل ترهبت بعد ثلاث سنين ومنعته نفسها واحتسبت في الدير حتى ماتت ، وكانت وفاتها بعد الإسلام بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المغيرة فردته .

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام ابن محمد بن الكلبي<sup>(٣)</sup> عن أبيه والشرقي بن القظامي قال :

مر المغيرة بن شعبة لما ولاه معاوية الكوفة بدير هند ، فزله ودخل على هند بنت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطت له مسجاً بفس عليه ، ثم قالت له : ما جاء بك ؟ قال : جئتُك خاطباً ؛ قالت : والصليب لو علمت أن في خصلة

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ٢ ، ١ : « فكتت » . (٢) دير هند هذا هو المسمى بدير هند الصغرى ، أما دير هند الكبرى فهو أيضاً بالحيرة ، وقد بنته هند أم عمرو بن هند ، وهي هند بنت الحارث ابن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « دير هند الصغرى » و « دير هند الكبرى » . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول « عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي » . وكلمة « من » هنا وقعت غلطاً لأن علي بن الصباح يروي عن هشام بن محمد بن الكلبي ولأن المؤلف يقول بعد : « وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح » . (٤) المسح : كساء من الشعر .

ترهب هند بعد قتل  
عدى

خطبها المغيرة بن  
شعبة فردته

من جمالٍ أو شبابٍ رَغِبْتُكَ في لَأَجْبُتُكَ ، وَلَحَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ في المَوَاسِمِ :  
مَلَكْتُ مَمْلَكَةَ النِّعَانِ بنِ المَنْذَرِ وَنَكَحْتُ أَبْنَتَهُ ، فَبِحَقِّ مَعْبُودِكَ أَهَذَا أَرَدْتَ ؟ قَالَ :  
إِىِ وَاللَّهِ ؛ قَالَتْ : فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ؛ فَقَامَ الْمَغِيرَةُ وَانصَرَفَ وَقَالَ فِيهَا :

أَدْرَكْتُ مَا مَنَيْتُ نَفْسِي خَالِيًا \* اللَّهُ دُرُّكَ يَا بَنَةَ النِّعَانِ  
فَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى الْمَغِيرَةِ ذِهْنَهُ \* إِنَّ الْمُلُوكَ نَقِيَّةُ الْأَذْهَانِ

وفي رواية أخرى : \* إِنَّ الْمُلُوكَ بَطِيَّةُ الْإِذْعَانِ \*

يَاهِنْدُ حَسْبُكَ قَدْ صَدَقْتَ فَأَمْسِكِي \* فَالْصَّدُوقُ خَيْرُ مَقَالَةِ الْإِنْسَانِ

وقد رَوَى عن ابن الكلبي غيرَ علي بن الصَّبَّاحِ في هند أنها كانت تهوى  
زرقاء اليمامة ، وأنها أول امرأة أحبَّت امرأة في العرب ، فإنَّ الزرقاء كانت ترى  
الجيش من مسيرة ثلاثين ميلاً ؛ ففزا قوم من العرب اليمامة ، فلما قُربُوا من مسافة  
نظرها قالوا : كيف لكم بالوصول ، مع الزرقاء ! فاجتمع رأيهم على أن يقتلوا شجرة  
تستُرُ كلَّ شجرة منها الفارس إذا حملها ؛ فقطع كل واحد منهم بمقدار طاقته وساروا  
بها ؛ فأشرفت ، كما كانت تفعل ، فقال لها قومها : ما تَرَيْنَ يا زرقاء ؟ وذلك في آخر  
النهار ؛ قالت : أَرَى شجرة يسيرُ ؛ فقالوا : كذبت أو كذبتك عينك ، واستهانوا بقولها ؛  
فلما أصبحوا صَبَحَهُم الْقَوْمُ<sup>(١)</sup> ، فَكَتَسَحُوا أَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَخَذُوا  
الزرقاء فَقَلَعُوا عَيْنَهَا فَوَجَدُوا فِيهَا عَرِيقاً سَوْدَاءً ، فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ  
أَدِيمُ إِلَّا كَتَحَالَ بِالْإِمْدِ فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ ، وَمَاتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ ؛ وَبَلَغَ هَذَا خَبَرُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) يقال : صبح القوم إذا أتاهم صباحاً بخير أو شر ، وصبحهم بتشديد الباء إذا أتاهم صباحاً .

(٢) في ١٤٢ : « فاستباحوا » .

(٣) حكى إسماعيل الموصلي في « كتاب الأوائل » ما أورده أبو الفرج من أنَّ هنداً أحبَّت الزرقاء  
وأنها أول امرأة أحببت امرأة ، ثم قال : وفيه نظر ، فإن هند بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على  
الكوفة وزرقاء اليمامة من جدس ولم يخبر مع طسم وكانوا في زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان طويل ،  
فما أعلم من أين وقع لأبي الفرج هذا ! ( انظر خزنة الأدب للبغدادي ج ٣ ص ١٨٢ ) .

حديث عشقها  
لزرقاء اليمامة



فترهبت وليست المسوح وبنت ديرا يعرف بدير هند إلى الآن ، فأقامت فيه حتى ماتت .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أن النعمان لما حبس عدياً أكرهه في أمرها على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدى بن زيد صهره هذا للنعمان في قصائده وكان زوج أخته - هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رواة العرب : إنه كان زوج أخته هند - فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :  
\* أبصرت عيني عشاءً ضوء نار \*

قيل إن النعمان أكره عدياً على طلاق هند فطلقها

٣٤  
٢  
٥

فقال فيها :

أجل نعتي ربها أولكم \* ودؤوى كان منكم وأصطهارى  
نحن كنا قد علمتم قبلها \* عمدة البيت وأوتاد الإصار

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة بن خياط شبيب العصفري قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدي جرير ابن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ عن يحيى بن أيوب

سبب تنصر النعمان وما وقع بينه وبين عدى في ذلك

١٠

١٥

(١) كذا وقع هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم في جميع الأصول في ص ١٠٤ من هذا الجزء : « قبلكم » . (٢) كذا في ح . وفي ب ، ص ، م : « خليفة بن خياط عن شبيب العصفري » والصواب ما أثبتناه اذ هو « خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري الملقب بشبيب » (انظر تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في اسم خليفة) . (٣) خربوذ بفتح الخاء وتسديد الراء أو يسكونها ثم ضم الموحدة هو محدث لغوي إخباري مكي من وإلى آل عثمان . (انظر تهذيب التهذيب وتاج العروس) .

٢٠

عن أبي زُرعة بن عمرو قال : سمعت جدي جرير بن عبد الله — ولَقِظَ هذا الخبر لأحمد ابن عبيد الله وروايته أنتم — قال :

كان سببُ تنصّر النعمان — وكان يعبد الأوثانَ قبل ذلك ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر — أنه كان قد خرج يتزهد بظهر الحيرة ومعه عدى بن زيد ، فمَرَّ على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد : أبيت اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟ قال : لا ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : فقال له تقول :

أيُّها الركبُ المخبِئو \* نَ على الأرض المجدُّون  
كما أنتمُ كُنَّا \* وكما نحنُ تكونون

وقال الصولي في خبره : فقال له تقول :

كُنَّا كما كنتمُ حينًا فَنَيرنا \* دهرٌ فسوفُ كما صِرنا نصيرونا  
قال : فانهرف وقد دخلته رِقَّةٌ ، فمكث بعد ذلك يسيرا ، ثم خرج خَرَجَةً أخرى فمَرَّ على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أبيت اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟ قال : لا ؛ قال : فإنها تقول :

مَنْ رَأَا فَلْيَحْدِثْ نَفْسَهُ \* أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنٍ زَوَالٍ<sup>(٢)</sup>  
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ لَا يَبْقَى لَهَا \* وَلَيَا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ  
رُبُّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا \* يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالماءِ الزَّلَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في جميع الأصول ، والشعر من مجزوء الرمل المسنخ ، وتقطيعه :

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن

- ٢٠ فيكون على هذا غير موزون . وجاء في شعراء النصرانية ج ٢ ص ٤٤٢ هكذا : \* كما أنتم كذا كُنَّا \* وهذا الشطر أيضا من بحر آخر يقال له : الهزج ، وتقطيعه : \* مفاعيلن مفاعيلن \* ومن المحتمل أن يكون معطوفا بالواو على بيت قبله سقط حتى يصح الوزن . (٢) أى على طرف زوال . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي حـ والكامل للبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا : « حولنا » .

والأباريقُ عليها فُدمٌ <sup>(١)</sup> \* وجيادُ الخيلِ تردى <sup>(٢)</sup> في الحلالِ  
عَمَرُوا دَهْرًا بعيشِ حَسَنِ \* آمِنِي <sup>(٣)</sup> دَهْرَهُمْ غَيْرَ عَجَالِ  
ثم أَصْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بهم \* وكذلك الدهرُ يُودِي <sup>(٤)</sup> بالرجالِ  
وكذلك الدهرُ يرمي بالفِئتي \* في طَلَابِ العيشِ حالًا بعدَ حالِ

٥. قال الصولي في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصر؛ وقال أحمد بن عبيد الله في خبره عن الزياتي الكلبي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدى : ائتنى الليلة إذا هدأت الرجل لتعلم حالي، فأثاه فوجده قد لبس المسوح وتنصر وترهب وخرج سائحا على وجهه فلا يُدرى ما كانت حاله، فتنصر ولده بعده، وبنوا البيع والصوامع، وبنّت هند بنت النعمان بن المنذر [بن النعمان بن المنذر] <sup>(٥)</sup> الدير الذي يظهر الكوفة ويقال له : «دير هند»، فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أباهما ومات في حبسه ترهبت هند وليست المسوح وأقامت في ديرها مترهبة حتى ماتت فدُفِنَتْ فيه .

تصدر المؤلف  
لرواية أن النعمان  
هو الذي تنصر  
وتدليه على ذلك

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزياتي على ما فيه من التخليط لأنني إذا أتيت بالقصة ذكرت [كل] ما يروى في معناها . وهو خبر مختلط ،

- (١) كذا في ح . والكامل للبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا وشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ « وأباريق » بدون ال . ١٥
- (٢) فُدمٌ : جمع قدام يفتح الفاء وكسرها وهو ما يوضع في فم الأبريق لتصفية ما فيه من شراب ، ولم ينص في كتب اللغة على جمعه ولكن ما كانت على وزن فعال بكسر الفاء يجمع على فُعلٍ بفتح الفاء نحو كتاب وكتب ، وكذلك ما كان على وزن فعال نحو فُذال وفُذّل . (٣) تردى : تعدو وترجم الأرض بحوافرها يقال : ردت الخيل رديا ورديانا أى رجعت الأرض بحوافرها في سيرها وعدوها . (٤) كذا في جميع الأصول ، وفي شعراء النصرانية والكامل للبرد ص ٢٨٣ : « قطعوا دهرهم » . ٢٠
- (٥) كذا في جميع النسخ وقد تقدم هذا البيت في ص ٩٥ من هذا الجزء هكذا :
- عَصَفَ الدهرُ بهم فاقترضوا \* وكذلك الدهرُ حالًا بعدَ حالِ
- (٦) زيادة في ح . وطبها يرد تقض أبي الفرج الآتي بعد . (٧) زيدت لفظة كل هكذا في نسخة ٢٠١ . وفي ح . وقعت هذه الجملة هكذا : « إذا ذكرت القصة أتيت بكل ما يروى الخ » .

لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه ولا هو جد النعمان الذى صحبه عدى كما ذكر ابن زياد ، وقد ذكرت نسب النعمان آنفا ، ولعل هذا النعمان الذى ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر ، والمتنصر السائح على وجهه ليس عدى بن زيد أدخله فى النصرانية ، وكيف يكون هو المدخل له فى النصرانية وقد ضربه مثلا للنعمان فى شعره .  
لما حبسه مع من ضربه مثلا له من الملوك السالفة ! .

حدثنا بخبر ذلك الملك جعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالا : حدثنا إسحاق بن البهلؤل الأنباري قال حدثني أبي البهلؤل بن حسان التميمي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهم قال :

حكاية خالد بن صفوان مع هشام ابن عبد الملك وتذكره قصة النعمان وتنصه

أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال :  
فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته وجلّساته ، فترل في أرض قايح<sup>(١)</sup>  
صنّح<sup>(٢)</sup> مئيف<sup>(٣)</sup> أفيح<sup>(٤)</sup> ، في عام قد بكر وسميه<sup>(٥)</sup> ، وثناج وليه ، وأخذت الأرض<sup>(٦)</sup>  
[فيه] زيتتها على اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونيقي فهو في أحسن منظر ،  
وأحسن مختبر ، وأحسن مستمطر ، بصعيد كأت ترابه قطع الكافور ؛ قال : وقد  
ضرب له سرادق من حبرة<sup>(٧)</sup> كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة  
أفرشة من خز أحمر مثلها صرافقها ، وعليه دراعة من خز أحمر مثلها عمامتها ، وقد أخذ

(١) غاشية الرجل : من ينشأه من زواره وأصدقائه . (٢) الصنّح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صفار . (٣) الأفيح : الواسع . (٤) الوسمى : مطر الربيع الأول . والولى : المطر الذى يلى الوسمى . (٥) زيادة فى ح . (٦) الحبرة والخبرة : ضرب من منسوج اليمن متمر (فيه نقط سود) .

الناس مجالسهم؛ قال : فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّمَاءِ فَنَظَرْتُ إِلَى شَيْبَةِ الْمُسْتَنْطِقِ  
 لِي فَقُلْتُ : أَمَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَةً ، وَجَعَلَ مَا قَلَّدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 رُشْدًا ، وَعَاقِبَةً مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ لَكَ بِالتُّقَى ، وَكَثَّرَهُ لَكَ بِالْإِيمَاءِ ، وَلَا كَدَّرَ عَلَيْكَ  
 مِنْهُ مَا صَفَا ، وَلَا خَالَطَ سُرُورَهُ بِالرَّدَى ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ ثِقَةً وَمُسْتَرَا حًا ، إِلَيْكَ  
 يَقْصِدُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ ، وَيَفْزَعُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَجِدُ شَيْئًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ أُبْلَغُ  
 فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْفِيرِ مَجْلِسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ عَلَىَّ بِهِ مِنْ مَجَالِسَتِكَ مِنْ أَنْ  
 أَذْكُرَكَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، وَأُنَبِّهَكَ لَشُكْرِهَا ، وَمَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أُبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ  
 مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتُهُ بِهِ ؛ قَالَ : فَاسْتَوَى جَالِسًا  
 وَكَانَ مُتَّكِلًا قَائِمًا : هَاتِ يَابْنَ الْأَهَمِّ ، قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ مَلِكًا مِنْ  
 الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَالِمٍ مِثْلَ عَالِمِكَ هَذَا إِلَى الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِيرِ<sup>(٢)</sup> فِي عَالِمٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَهُ ،  
 وَتَبَاعَ وَلِيَّهُ ، وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ<sup>(٣)</sup> [فِيهِ] زَيْبَتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَلْوَانِ نَبْتِهَا فِي رَبِيعٍ مُوْتِقٍ ، فَهُوَ  
 فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَحْتَبَرٍ ، بِصَعِيدٍ كَانَ تَرَابُهُ قِطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ  
 قَتَاءَ السَّقِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ثُمَّ قَالَ لَجَلَسَاتِهِ : لِمَنْ مِثْلُ هَذَا ،  
 هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ  
 بَقَايَا حَمَلَةِ الْجُبَّةِ ، وَالْمَضَى عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ، قَالَ : وَلَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مِنْ  
 قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ فِي عِبَادِهِ ؛ فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ ، أَفَتَأَذُنُ فِي الْجَوَابِ  
 عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ

٣٦  
٢

١٥

(١) السباط : جمع سمط وهو الصف من الناس وغيرهم (٢) ذكر صاحب القاموس

أن السدير نهر بالحيرة ، يقال شارحه : وقيل السدير : قصر في الحيرة من منازل آل المنذر وأبنيتهم .

وذكر الخفاف ياقوت في معجم البلدان فقال : السدير : نهر ، وقيل : قصر قريب من الخورنق كان النعمان

الأكبر اتخذ له بعض ملوك العجم . وسيترك المؤلف بعد قليل عن الخورنق . (٣) زيادة عن ح .

- صار إليك ميراثا وهو زائلٌ عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو ؛  
 قال : فلا أراك إلا عجبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيّب عنه طويلا ، وتكون  
 غدا بحسابه مُرَّتَها ؛ قال : ويحك ! فإين المهربُ وأين المطلبُ ؟ قال : إما أن تُقيمَ  
 في ملكك فتعملَ فيه بطاعة الله ربك على ما ساءك وسرك ، وأمضك <sup>(٢)</sup> وأرمضك <sup>(٣)</sup> ،  
 وإما أن تضعَ تاجك ، وتخلعَ أطمارك <sup>(٤)</sup> ، وتلبسَ أمساحك ، وتعبَدَ ربك حتى يأتِكَ  
 أجلُّك ؛ قال : فإذا كان السحرُ فأقرعَ على بابي فإني مختارٌ أحدَ الرأيين ، وربما قال  
 إحدى المنزلتين ، فإن اخترتُ ما أنا فيه كنتَ وزيرا لا يُعصى ، وإن اخترتُ فلواتِ  
 الأرض وقفر البلاد كنتَ رفيقا لا يُخالَفُ ؛ قال : فقرعَ عليه عند السحر بابه فإذا هو  
 قد وضعَ تاجه ، وخلعَ أطماره <sup>(٥)</sup> ، ولبسَ أمساحه ، وتنبأ للسياحة ، فلزم ما والله الجبلُ  
 حتى أتاهما أجلُّهما ، وهو حيثُ يقول مدى بن زيد أخو بني تميم :
- ١٠ أيتها الشامتُ المعيرُ بالدهرِ أنتَ المبرأُ الموفورُ  
 أم لديك العهدُ الوثيقُ من الأيامِ بل أنتَ جاهلٌ مغرورُ  
 مَنْ رَأَيْتَ الْمُتُونِ خُلْدُنَ <sup>(٦)</sup> أَمَنْ \* ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « فلا أراك أعجبت إلا بشيء الخ » . وذكر في المصباح : أن  
 التعجب على وجهين : تعجب على وجه الاستحسان وهذا يقال فيه : أعجبت بالألف . وتعجب بمعنى  
 الإنكار وهذا يقال فيه : عجبت على وزان تعبت . ولكن في القاموس ما يدل على أن عجب الثلاث يستعمل  
 في الاستحسان كقوله : وأعجب به : عجب ومُرَّ كما عجب . (٢) كذا في ٣ ، ١ . وفي باقي  
 الأصول « رمضك » هكذا بدون ألف وكلاهما صحيح عربية إلا أن ثعلبا يقدم « أمضى » ومعناها :  
 أرقق وشق على . (٣) أرمضك : أرمضك ، يقال : أرمضني الأمر أي أوجعني .  
 (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وتضع أطمارك » . (٥) في ح : « ووضع  
 أطماره » . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة « من » بدل خلدن :  
 « عزيز » . والمتون : الموت وقيل الدهر . قال صاحب اللسان : وقد جعله مدى بن زيد جمعا  
 وأررد هذا البيت . وفي معاهد التنصيص طبع بولاق ص ١٤١ : « جازته » بدل خلدن .

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَنْوِشَرُ\* <sup>(١)</sup> وَأَنْ أَمِ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَنُوا الْأَصْفَرُ الْكَرَامُ مَلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ  
 وَأَخُو الْحَضِيرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ سَلَّةُ نُجْجَى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ <sup>(٣)</sup>  
 شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَهَبْهُ رَبُّي أَلْمُنُونِ فَبَادَ أَلْتُمُكُ عَنْهُ فَبَاهُ مَهْجُورُ ..  
 وَتَذَكَّرْتُ رَبَّ الْخَوَرَتِيِّ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكُّيرُ <sup>(٥)</sup>  
 سِرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَرْعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ وَمَا غَيْبُ طُفَّةٍ حَتَّى إِلَى أَلْمَاتِ يَصِيرُ  
 ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِمَّةِ <sup>(٨)</sup> وَآرَتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ  
 ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

١٠

- (١) كذا في أغلب النسخ، وجاء في لسان العرب مادة «كلس»: «أبوساسان» بدل «أنوشروان» .  
 (٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك العجم قبل كسرى أنوشروان .  
 (٣) الخابور: اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة . (٤) الكلس: الصاروج وهي النورة وأغلاطها التي تصرّج (تطلى) بها النزل وغيرها وهو بالفارسية جاروف عزوب فقيّل صاروج وربما قيل شاروق . (٥) كذا في جميع النسخ . وفي معاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وتكتاب الشعر والشعراء ص ١١١ طبع ليدن سنة ٩٠٢ م «وتبين» . وفي شذوذه النصرية: «وتفكر» . (٦) كذا في جميع النسخ وفي تكتاب الشعر والشعراء ص ١١٢ ومعاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق: «سرّه حاله» . (٧) معرض بمعنى متسع، وبه أعرض الثوب أى اتسع وعرض . (٨) كذا في جميع النسخ، والإلة بالكسر: النعمة . وفي شعراء النصرية: «والنعمة» . (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص: «ثم أضحوا» . (١٠) ألوت به أى ذهبت به .

١٥

٢٠

قال : فبكى والله هشامٌ حتى أخضبل لحيتَه ، وبَلَّ عمامَتَه ، وأمرَ بترع أبنيته ،  
 وبتقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، ولزم قصرَه ، فأقبلت الموالي  
 والحشمُ على خالد بن صفوان فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنين ! أفسدت عليه  
 لذته ، ونقصت عليه مأدبته ، فقال : إليكم عني فإني عاهدتُ الله عز وجل ألا أخلو  
 بملكٍ إلا ذكرته الله عز وجل .

فأما خبر الحضر وصاحبه ، والخوارج وصاحبه ، فإني أذكر خبرهما ها هنا لأنه  
 مما يحسن ذكره بعقب هذه الأخبار ولا يستغنى عنه ، والشئ يتبع الشئ .

قصرا الحضر  
والخوارج

أخبرني بخبر إبراهيم بن السري عن أبيه عن شعيب عن سيف ، وأخبرني به  
 الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي ،  
 وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش في كتاب المغتالين عن السكري عن محمد بن حبيب  
 عن ابن الأعرابي عن المفضل بن سلمة الضبي ، وهشام بن الكلبي عن أبيه ، وإسحاق  
 ابن الجصاص عن الكوفيين :

أن الحضر كان قصرا بيمال تكريت بين دجلة والفرات ، وأن أخا الحضر الذي  
 ذكره عدى بن زيد هو الضيئ بن معاوية بن العبيد بن الأجرم بن عمرو بن الصّح  
 ابن سليح من بني يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأمه جهلة امرأة

(١) في ١٠ ، ٣ : « حتى اخضبلت لحيته » . (٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة  
 في هذه المسألة القلان مصدر النقل . وفي كتاب الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ هـ ص ٢٠٣  
 ج ٢ « ثم أمر بترع أبنيته وانتقاله وأقبلت العامة من الموالي على ابن الأهم الخ » ولم يذكر ما يتعلق بقرابته  
 وأهله . (٣) كذا في ٣ ، ١ وتاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالتحية . وفي القاموس :  
 « يزيد بن حلوان أبو قبيلة » ، قال المرتضى في شرحه : « هكذا بالمشاة الفوقية » ، وفي نسختنا بالفوقية  
 والتحية ، ثم نقل عن كتاب الأيناس للوزير المغربي : أن في قضاعة يزيد بن حلوان وفي الأنصار يزيد بن جشم ،  
 وسائر العرب فبرهدين فبالياء المنقوطة من أسفل . ونقل عن السبيل في الروض الأنف : أنه لا يعرف يزيد  
 إلا يزيد بن جشم . يزيد بن الحاف بن قضاعة وهم الذين نسب إليهم الثياب الزيدية ، قال المرتضى : وبه  
 قال الدارقطني والحق بيده وواقفه على ذلك أئمة النسب . (انظر تاج المروس في مادة زيد) . (٤) كذا  
 في جميع الأصول « جهلة » بالياء . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٧ : « جهلة » بالميم والياء المشاة .



من بنى يزيد بن حُلوان أخى سَليح بن حُلوان، وكان لا يُعرف إلا بأمه هذه، وكان ملك تلك الناحية وسائر أرض الجزيرة، وكان معه من بنى الأجرام [ثم من بنى العبيد ابن الأجرام] وسائر قبائل قضاة ما لا يُحصى، وكان ملكه قد بلغ الشام. فأغار الضيزن فأصاب أختا لسابور ذي الأكتاف وفتح مدينة نهر شير وفتك فيهم، فقال في ذلك عمرو بن السليح بن عدى بن الدهان بن غنم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة:

لَقِينَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ \* وَبِأَنْحِلِ الصَّلَادِمَةِ الذَّكُورِ  
فَلَا قَتْ فَارِسٌ مَتَا نَكَالًا \* وَقَتْلَنَا هَرَايْذَ شَهْرُ زُورِ  
دَلَفْنَا لِلْأَطَاغِمِ مِنْ بَعِيدٍ \* بِجَمْعِ الْجَزِيرَةِ كَالسَّيْعِرِ

قالوا: ثم إن سابور ذا الأكتاف جمع لهم وسار إليهم، فأقام على الحضرة أربع سنين لا يستغل منهم شيئاً. ثم إن النضير بنت الضيزن عرّكت — أى حاضت — فَأُخْرِجَتْ

(١) زيادة في ح. (٢) كذا في جميع الأصول وقد ثبته ياقوت في معجم البلدان في اسم الحضرة على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجنود وهو سابور بن أردشير لا سابور ذو الأكتاف وهو سابور ابن هرم، وقال: إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروى أنه ذو الأكتاف. (٣) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت. (٤) كذا في جميع الأصول. وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨: «الجدى بن الدهان». وفي معجم ياقوت في اسم الحضرة: «الجدى بن الدهان». (٥) هو علاف بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وهو ربان أبو جرم من قضاة، وإليه نسب الخليل العلافية. وانحليل الصلادمة: القوة الشديدة.

(٦) كذا في ح. وتاريخ الطبري ومعجم البلدان، وشهر زور: كورة واسعة بين إربل وهمدان، قال ياقوت: وأهل هذه النواحي كلهم أكراد ولأهلها بطش وشدة. وفي بقية الأصول: «نهر شير» ولم نجده في أسماء الأماكن. والهرايذ: خدم تار المجوس وقومة بيت النار للهند (وهم البرامنة) وقيل: هم عظماء الهند أو علفائهم، واحده هريذ، فارسية. (انظر القاموس وشرحه مادة هريذ وعباد النار وسبب عبادتها وبيوت النيران في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويري طبع دار الكتب ص ١٠٥ — ١١٣). (٧) دلفنا: تقدمنا. (٨) كذا في ح. ١، وتاريخ الطبري قسم ١ ص ٢٢٩ ومعجم البلدان في اسم الحضرة. وفي ب، س: «النصيرة» بالصاد المهملة.

إلى الرِّبْضِ، وكانت من أجمل أهل دهرها، وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم إذا حَضُنَّ،  
 وكان سابور من أجمل أهل زمانه، فرأها ورأته، وعشَقَهَا وعَشِقَتْهُ، فأرسلَتْ إليه :  
 ما تجعل لي إن دَلَّكَ على ما تهْدِمُ به هذه المدينة وتقتل أبي؟ قال: أَحْكَمِك وأرفعك على  
 نسائي، وأخصك بنفسى دونهن. قالت: عليك بحمامة مطوقة ورقاء، فأكتب  
 في رجلها بحمض جارية بكر تكون زرقاء، ثم أرسلها فإنها تقع على حائط المدينة فتدأعي  
 المدينة، وكان ذلك طَلْسَمًا لا يهدمها إلا هو، ففعل وتأهب لهم، وقالت له: أنا أسقى  
 الحرس الخمر، فإذا صرعوا فأقتلهم وأدخل المدينة، ففعل فتداعت المدينة، وفتحتها  
 سابور عنوة، فقتل الضيزين يومئذ، وأباد بني العبيد، وأفنى قضاة الدين كانوا مع  
 الضيزين فلم يبق منهم باقى يُعرف إلى اليوم، وأصيبَتْ قبائل حُلوان وانقرضوا ودرَجُوا،  
 فقال في ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيزين :

أَلَمْ يَحْزَنْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَمِي \* بِمَا لَاقَتْ سَرَاةَ بَنِي الْعَبِيدِ  
 وَمَصْرَعُ ضَيْزِينَ وَبَنِي أَبِيهِ \* وَأَحْلَاسُ الْكَثَائِبِ مِنْ تَزِيدِ

(١) الرِّبْضُ : ماحول المدينة من خارج .

(٢) طَلْسَمُها : سرها المكتوم ، قال المرتضى في تاج العروس في المستدرک بمسألة «أطلسم» :  
 ١٥ والطلسم كسطر - وشدد شيخنا اللام وقال : إنه أعجمي وعندي أنه عربي - اسم للسر المكتوم ، وقد كثر  
 استعمال الصوفية له في كلامهم فيقولون : سرّ مطلم وحباب مطلم والجمع طلاسم . وذكر الشهاب  
 النفاذ في شفاء الغليل : أنَّ الطَّلسم لفظ يوناني ولكنه قال : لم يتر به من يوثق به ، ثم نقل عن  
 كتاب السر المكتوم أنه عبارة عن علم بأحوال تزيج القوى الفعالة السارية بالقوى المنفصلة الأرضية  
 لأجل التمكن من إظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨ : «عمرو بن آله» ونسب ياقوت  
 ٢٠ في معجم البلدان في اسم الحضرة هذه الأبيات لشاعر سماه «الجدى بن الدهاث» . (٤) تمي أى  
 تشيع ، وأصله من تمي الشيء يمي إذا ارتفع وزاد . (٥) الباء هنا زائدة و « ما لالت » فاعل  
 لقوله « يحزنك » . (٦) أحلاس الكئاب : الشجعان الملازمون لها ، يقال : فلان من أحلاس  
 الخيل أى هو في القروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهر القرس .

أَتَاهُمْ بِالْقُيُولِ مُجَلَّلَاتٍ \* وبالأبطال سابور الجنود  
فَهَدَّمْ مِنْ أَوَاسِي الْحَضَرِ صَخْرًا \* كَأَنَّ ثِقَالَهُ زُبْرُ الْحَدِيدِ

قال : فأنحرب سابور المدينة واحتمل النضيرة بنت الضيزن فأعرس بها بعين التمر<sup>(٣)</sup> ، فلم تزل ليلتها تتصور من خشانة في فريشها وهي من حرير محشوق بالقز ، فالتبس ما كان يؤذيها فإذا هي ورقة آس ملتصقة بمكنة من عكنها قد أثرت فيها . قال : وكان ينظر إلى محنها من لين بشرتها . فقال لها سابور : ويحك ! بأى شيء كان أبوك يغديك ؟ قالت : بالزبد والمخ وشهد الأ Bakar من النحل وصفوة الخمر . فقال : وأبيك لأنا أحدث عهدا بمعرفتك ، وأثرك من أبيك الذى غداك بما تذكركين ! ثم أمر رجلا فركب فرسا جموحا وضفر غداؤها بذنبه ، ثم استركضه فقطعها قطعاً ، فذلك قول الشاعر :

٣٨  
٢

(١) كذا في ح ، م ، ا . وتاريخ الطبرى وهو جمع آسية وهي ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وضرها . وفي ب ، م : « رومى » بالراء . (٢) الظاهر من السياق هنا أن أنحرب بمعنى هدم ودمر وقد ذكر الفيومى في المصباح المنير والفيروزى بآدى في القاموس والجوهري في المصباح الكلمتين « أنحرب ونرب » ولم يذكروا بينهما فرقا إلا أن صاحب اللسان والمرقى في شرح القاموس قالا بينهما فرقا عن أبى عمرو بن العلاء قالا : الانحراب : أن يترك الموضع خرابا أى خاليا من السكان والتخريب : الهدم ونرجا عليه قوله تعالى : ( يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ) فنقرأها بالتشديد فعناه يهدمونها ومن قرأها يخربون ( بضم الياء وتحقيف الراء ) فعناه يخربون منها ويتركونها خالية ومثله ما فى النهاية لابن الأثير فى هذه المسألة . وفى روح المعاني ذكر الأكمسى فى تفسير هذه الآية هذا الفرق ثم قال : وقيل هما بمعنى واحد ( انظر الكتب المتقدمة فى هذه المواد ) .

١٠

(٣) عين التمر : بلدة قرية من الأنبار غرب الكوفة . (٤) تتصور : تتلوى ، يقال : تتصور

١٥

أى تتلوى وأظهر الضرر . وفى ب ، م : « تسفر » . (٥) فى م ، ا ، ب :

٢٠

« الملح » بالخاء وهو ما فى جوف البيضة من أصفر ، وقال ابن شميل : من أصفر وأبيض .

(٦) كذا فى تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٣٠ ، وفى أغلب النسخ : « وأثرك فى أهلك » . وفى ب ،

م : « وأثرك فى أهلك » ولم يظهر لها معنى .

(١)  
أَفْهَرُ الْحَضَرِّ مِنْ نَضِيرَةِ الْمِرْ \* بَاغٌ مِنْهَا لِحَانِبُ الثَّرَاثِرِ

قالوا : وكان الضَّيْرُ صاحبُ الحَضَرِ يُلقَّبُ السَّاطِرُونَ ، وقال غيرهم : بل السَّاطِرُونَ صاحبُ الحَضَرِ كان رجلاً من أهل بَاجَرَمِ<sup>(٢)</sup> والله أعلم أى ذلك كان .  
هذا خبر صاحب الحَضَرِ الذى ذكره على .

- وأما صاحبُ الخَوَرْتَقِ فهو النعمانُ بنُ الشَّقِيقَةِ ، وهو الذى سَاحَ على وجهه فلم يُعرف له خبرٌ ، والشَّقِيقَةُ أمه بنتُ أَبِي رَبيعَةَ بنِ ذُهَلِ بنِ شَيْبَانَ . وهو النعمانُ ابنُ أمْرِئِ القَيْسِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَدِيٍّ بنِ نَصْرٍ بنِ رَبيعَةَ بنِ الضَّخْمِ التَّمِيمِيِّ ، وهو صاحبُ الخَوَرْتَقِ ، فذكر ابنُ الكلبيِّ فى خبره الذى قدّمنا ذكره روايةً على بنِ الصَّبَّاحِ إياه عنه : أنه كان سببُ بَنائه الخَوَرْتَقِ أَنْ يَزْدَحِرَ بنُ سابور كان لا يَتَقى له ولدٌ ، فسأل عن منزلٍ مَرِيٍّ صحيحٍ من الأدوية والأَسْقَامِ ، فدلَّ على ظَهرِ الحَيَرَةِ ، فدفعَ ابنَه بهرامَ جُورَ بنِ يَزْدَحِرَ إلى النعمانِ بنِ الشَّقِيقَةِ ، وكان عامله على أرضِ العربِ ، وأمره بأن يَبْنِيَ الخَوَرْتَقَ مسكناً له ولابنِه وَيُزِيلَهُ إياه معه ، وأمره بإخراجه إلى بوادى العربِ ، وكان الذى بنى الخَوَرْتَقَ رجلاً يقال له "سِنْمَارٌ" فلما فرغ من بَنائه عجبوا من حسنِه وإتقانِ عملِه ، فقال : لو علمتُ أنكم تُوفُّونى أَجْرِي وتصنعون بى ما أَسْتَحِقُّهُ ، لَبَنَيْتُهُ بِناء يدورُ مع الشمسِ حيثما دارَتْ ، فقالوا : وإنك لتبني ما هو أفضلُ منه ولم تَبْنِه ! ثم أَمَرَ به فطُرحَ من أعلى الجَوْسِقِ<sup>(٣)</sup> . وقال : فى بعض الروايات أنه قال له : إني لأَعْرِفُ فى هذا القصرِ موضعَ عَيْبٍ إذا هَدِمَ تداعى القصرُ أَجْمَعُ ، فقال

(١) الثَّرَاثِرُ : وادٍ عظيم بين سنجار وتكريت كان فى القديم منازل بكر بن وائل ، وأخصُّ بأكثره بنو تغلب منهم ، ويرمى مدينة الحَضَرِ ثم يصبُّ فى دجلة أسفل تكريت . (٢) بَاجَرَمِ : قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة . (٣) الجَوْسِقُ : القصر ، فارسيٌّ معربٌ .

له : أما والله لا تدلُّ عليه أحدًا أبدًا ، ثم رُمِيَ به من أعلى القَصْرِ ، فقالت الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة منها قولُ أبي الطَّمَعَانِ الْقِنِيّ :

جزاءَ سِنْيَارٍ جَزَوْهَا وَرَبَّهَا \* وبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى جَزَاءَ الْمَكْفَرِ

ومنها قولُ سَلِيْطِ بْنِ سَعْدٍ :

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كَبَرٍ \* وَحُسَيْنٍ فَعِلَ كَمَا يُجَزَى سِنْيَارٌ

وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي - وكان أهدى إلى الحارث بن مارية الغساني أفراسا ، وفدَّ إليه فأعجب به وأختصه ، وكان للملك ابنُ مُسْتَرْضَعٍ في بني عبدة ودٍّ من كليب فنهشته حية ، فظنَّ الملك أنهم اغتالوه ، فقال لعبد العزى : جئني هؤلاء القوم ، فقال : هم قوم أحرار ليس لي عليهم فضلٌ في نسبٍ ولا فعلٍ ، فقال : لتأتيني بهم أو لأفعلن وأفعلن ، فقال له : رجونا من جبايتك أمرا حال دونه عقابك ، ودعا آتنيه شراحيل وعبد الحارث - فكتبَ معهما إلى قومه :

جزاني جزاه الله شرَّ جزائه \* جزاءَ سِنْيَارٍ وما كان ذا ذنبٍ

سوى رصه البليان عشرين حجة \* يُعلَى عليه بالقراميد والسكبي

(١) كذا في أغلب النسخ ونزاة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ . وفي ح. وتاريخ الطبرى

قسم ١ ص ٨٥١ : « جزاها » . (٢) كذا في ح. ١ وشرح الأثموني ج ١ ص ٤٠٧

طبع بولاق ونزاة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ وشرح الشواهد المعنى الموجود بها مش الخزانة .

وفي ب. س. : « سعيد » . (٣) كذا في شرح الأثموني ونزاة الأدب للبغدادى وشرح

الشواهد المعنى . وفي الأصول : « غيلان » بالتثنية . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ

الطبرى قسم ١ ص ٨٥٣ : « فعال » والقفال : اسم للفعل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قرمد وهو الآبر ، وقيل : حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا فضجت بنى بها وهو روى

تكلبت به العرب قديما . والسكبي : النحاس أو الرصاص .

- وهي أبيات ، قال : فقتله النعمان ، وكان أمره قد عظم وجعل معه كسرى كتيبتين : أحدهما يقال لها : «دوسر»<sup>(١)</sup> وهي لتنوخ ، والأخرى : «الشهباء» وهي للفريس ، وكانتا أيضا تسميان القبيلتين ، وكان يغزو بهما بلاد الشام ، وكل من لم يدن له من العرب . بفلس يوما يشرف من الحورثي فأعجبه ما رأى من ملكه . ثم ذكر باقي خبره مثل ما ذكره خالد بن صفوان لهشام من مخاطبة الواعظ وجوابه وما كان من اختياره السياحة وتركه ملكه .

رثاء النابتة الذبياني  
للنعمان بن المنذر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني عبد الله ابن عمرو قال ذكر ابن حمزة عن مشايخه :

- أن النعمان بن المنذر لما نعي إلى النابتة الذبياني<sup>(٢)</sup> وحدث بما صنع به كسرى قال : طلبه من الدهر طالب الملوكة ثم تمثّل :

١٠

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ غَآلِيَهُ \* وَالْدَّهْرُ بِالْوَرِّ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ  
مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ \* إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الذِّبِّ  
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى عَمْدٍ سَرَائِهِمْ \* بِالنَّافِذَاتِ مِنَ التَّنْبِلِ الْمَصَائِبِ  
إِنِّي وَجِلْتُ سَهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً<sup>(٣)</sup> \* بِكُلِّ حَتِيفٍ مِنَ الْأَجَالِ مَكْتُوبِ

- وفي سائر قصائد عدى بن زيد التي كتب بها إلى النعمان يستعطفه ويعتذر إليه أغان .

الفناء في شعر  
عدى بن زيد

- (١) كانت أخشن كتائب النعمان وأشدّها بطشا ونكاية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم من ربيعة . وسميت «دوسرا» اشتقاقا من الدوسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها (انظر بلوغ الأرب للأكومى ج ٢ ص ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) . (٢) الور بالفتح والكسر : الدحل والدار . (٣) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة ولعل معناه مترضة ففي اللسان مادة عرض : والعرب تقول عرض لى الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد ، ويحتمل أنه محرف عن مترضة بالعين المعجمة بمعنى مصيبة الغرض وهو الهدف .

٢٠

منها :

### صوت

لم أرمثل الفتيان في غبن آل \* أيام ينسون ما عواقبها  
ينسون إخوانهم ومصرعهم \* وكيف تتعاقفهم مخالبها  
ماذا تُرجي النفوس من طلب الخير وحب الحياة كاربها  
نظن أن لن يصيبها عنت الدهر \* ورب المنون صائبها

ويروى عقب الدهر — يقول : الأيام تغيب الناس فتخدعهم وتختلهم مثل الغيب  
في البيع . وتعاقفهم : تحبسهم ، يقال : اعتاقه وأعتقه . وكاربها هاهنا : غامها ، وهو  
في موضع آخر القريب منها ، يقال كربه الأمر وكرته وبهضه وغنظه إذا غمه — الغناء  
في هذه الأبيات لابن مخرز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانة . وفيها رمل  
بالبنصر ، نسبه حبش ودناير إلى حنين ، ونسبه الهشامي وابن المكي إلى الهدلي .

ومنها :

### صوت

يا لئيلي أوقدي النارا \* إن من تهوين قد حاراً  
رب ناريت أرمقها \* تقضم الهندي والناراً  
عندها ظبي يؤزها \* عاقده في الجيد تقصاراً

(١) عقب : جمع عقبة وهي الشدة ، يقال : لقي منه عقبة أي شدة . (٢) اعتقاه : احتبسه .  
قال الأصمعي : الاعتقاه : الاحتباس وهو مقلوب الاعتياق . (٣) كذا في ح بالثاء المثلثة  
أي أشد عليه وبلغ منه المشقة كما يقال أكره ، وقال الأصمعي : لا يقال كره وإنما يقال أكره على أن رؤية  
قد قال : \* وقد تجلى الكرب الكوارث \* انظر اللسان في مادة كرت . وفي باقي نسخ الأصول  
« كريد » وهو تحريف . (٤) كذا في ح : وغنظه الأمر : غمه وبلغ منه المشقة فهو بمعنى  
يهظه وبهضه . وفي باقي النسخ : « وغنظه » وهو تحريف .

٤٠  
٢ عروضة من المديد — حار يحير هنا : ضلّ ، وحار في موضع آخر : رجع . والغار :  
شجر طيبُ الريح ، والغار أيضا : شجرُ السوس ، والغار : الغيرة . ويؤرثها : يوقدها  
ويكثر حطبها . والتقصّر : الخنقة — الغناء الحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل يقال إنه لعريب .

٥ أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق ، وأخبرنا به  
يحيى بن عليّ عن داود بن محمد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن  
يونس النحويّ قال :

مات رجل من جند أهل الشام عظيمُ القدر ، له فيهم عزّ [وعدد] <sup>(١)</sup>؛ فحضر الحجاجُ  
جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال : لِيَنْزِلَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، فَنَزَلَ  
نَفَرٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُسَوِّي عَلَيْهِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا قَتَان ، إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ  
لَتُجِيبَهُ الْغَنَاءُ ، وَتُسَرِّعُ رَدَّ الْكَأْسِ ، وَلَقَدْ وَقَعْتَ فِي مَوْضِعٍ سُوءٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَاللَّهِ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَمَا تَمَّاكَ الْجَنَاحُ أَنْ ضَحِكَ ، وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضَّحْكُ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ .  
فَقَالَ لَهُ : أَهَذَا مَوْضِعٌ هَذَا لَا أَمَّ لَكَ ! فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، فَرُسُهُ حَبِيسٌ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يُغْنَى .

١٥ يَا بُيْنِي أَوْقِدِي النَّارَ \* إِنْ مِنْ تَهَوَّيْنِ قَدْ حَارَا  
لَا تَنْتَشِرُ الْأَمِيرُ عَلَى سَعْنَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ الْمَيْتُ يَلْقَبُ بِسَعْنَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّا اللَّهُ أَنْخِرْجُوهُ مِنَ  
الْقَبْرِ ! مَا أَيْنَ حُجَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَهْلِكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ ! قَالَ : وَكَانَ سَعْنَةُ هَذَا الْمَيْتُ

(١) زيادة في ح . (٢) لم نهند الى ضبط هذا الاسم وقد سمي العرب قنانا وأبا قننان بفتح القاف  
وتخفيف النون كما ورد في القاموس مادة قنن . (٣) في ح : « يوم الدكة » وقد راجعنا في شرح  
إحياء الفزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١٠ ص ٤٦٢ أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم ، وأقرب  
الأسماء اليه يوم الرجة ، ترج فيه الأرض بأهلها فتعيد الناس على ظهرها ، فلعله محرف عنه أو لعله اسم من  
أسمائها لم يذكره الفزالي بدليل قوله تعالى : ( كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ) .  
(٤) لم نقف على ضبط هذا الاسم ، والعرب سمووا سعة بفتح السين وسعنة بضمها (انظر القاموس مادة سعن) .



من أوحش خلق الله كلهم صورة، وأذمهم قامة . فلم يبق أحد حضر القبر إلا أستفرغ  
ضحكا .

ومنها من قصيدته التي أولها :

\* لَمِنَ الدَّارِ تَعَفَّتْ بِحَيْمٍ <sup>(١)</sup> \*

### صوت

وثلاث كالحمامات بها \* بين مجتاهن توشيم <sup>(٢)</sup> الحمم  
أسأل الدار وقد أنكرتها \* عن حبيبي فإذا فيها صتم

— ويروى : توشيم العجم . والتوشيم أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم .  
والثلاث يعني الأثافي التي تُنصب عليها القدر — الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل أول  
مطلق في مجرى البصر عن عمرو وأبن المكي . وفيه لحكم لحن من كتاب إبراهيم غير  
مجنس . وهذه القصيدة التي أولها :

لمن الدار تعفت بحيم \* أصبحت غيرها طول القدم  
ما تبين العين من آياتها \* غير تؤي <sup>(٣)</sup> مثل خط بالقلم

وبعبده .

وثلاث كالحمامات بها \* بين مجتاهن توشيم <sup>(٢)</sup> الحمم  
وعلى هذا خفيض قوله : وثلاث كالحمامات .

ومنها قوله :

\* كفى غير الأيام للرب وإزعما \*

(١) حيم : اسم جبل من عمالة على يسار الطريق إلى اليمن . (٢) الحمم : جمع حمة وهي  
الهم والرباد وكل ما احترق بنار . (٣) تؤي : حفرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر .

## صوت

بَنَاتِ كِرَامٍ لَمْ يَرْنَ بَضْرَةً \* دُمِّي شِرْقَاتٍ بِالْعَيْسِرِ رَوَادِعَا<sup>(٢)</sup>  
يُسَارِقْنَ مِ الْأَسْتَارِ طَرَفًا مُفْتَرًّا \* وَيُيَزِّنَنَّ مِنْ فَتَقِ الْخُدُورِ الْأَصَابِعَا<sup>(٣)</sup>

بنات كرام موضع نصب وهو يتبع ما قبله وينصب به وهو قوله :

\* وَأُصْبِي ظِبَاءً فِي الدَّمَقِيسِ خَوَاضِعَا<sup>(٤)</sup> \*

بنات كرام هكذا في القصيدة على تواليها، وقد يجوز رفعه على الابتداء. ويروى : بَضْرَةٌ  
وبَضْرَةٌ جميعا بالضم والفتح . والدُمِّي : الصُّورُ، واحْدَثَهَا دُمِيَّةٌ . الغناء في هذين البيتين  
لأَبْنِ قَنْدِجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو  
ابن بَزِيعٍ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ .

ومنها :

## صوت

أَرَقْتُ لِمَكْفَهَرَاتٍ فِيهِ \* بَوَارِقُ يَرْتَعِينَ رُءُوسَ شَيْبٍ  
تَرُوحُ الْمَشْرِيفَةُ فِي ذُرَاهُ \* وَيَجْلُوصُ صَفْحَةُ الذَّيْلِ الْقَشِيبِ

وَالْمَكْفَهَرُ وَالْمَكْرَهْفُ : السَّحَابُ الْمُتَوَالِي الْمَتْرَاكِبِ<sup>(٦)</sup> . وَالشَّيْبُ : السَّحَابُ الَّتِي

فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ شَبَّهَ بِالرُّءُوسِ الشَّيْبِ، وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ شَيْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي السَّحَابِ بِمَعَانِ السُّيُوفِ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

\* وَيَجْلُوصُ صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ \*

(١) لَمْ يَرْنَ : لَمْ يُسَانَّ . (٢) شِرْقَاتٍ : مُتَلَتَاتٍ، يُقَالُ : شَرُو الْجَسَدَ بِالطَّيْبِ : امْتَلَأَ .

(٣) رَوَادِعَا : جَمْعُ رَادَعٍ، وَالرَادَعُ : مَا فِيهِ أَثَرُ الرَّدْعِ وَهُوَ الطَّيْبُ . (٤) الدَّمَقِيسُ :

الدِّيَابِجُ وَقِيلَ هُوَ الْحَرِيرُ . (٥) وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ تَقِفْ لَهُ عَلَى ضَبْطٍ

فِي كَتَبِ اللُّغَةِ أَوْ غَيْرِهَا . (٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ح : « الْمَتْرَاكِمُ » بِالْمِيمِ .

وقال : الدُّخْدَارُ : الثوب المصُونُ ، وهو أعجميٌّ معرَّب أصله تخت دار .  
والقشيب : الحديد . الغناء لِعَرِيبٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصرة .

ومنها من قصيدته التي أولها :

\* ألا يا طالَّ ليلي والنهارُ \*

### صوت

ألا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَمِ عَنِّي \* علانيةً فقد ذهبَ السَّرَّارُ  
بأنَّ المرءَ لم يُخْلَقْ حَدِيدًا \* ولا هَضْبًا <sup>(١)</sup> تَوَقَّاهُ الْوَبَارُ  
ولكنْ كالشَّهَابِ فَمَنْ يَجْبُو \* وحادي الموتِ عنه ما يَحَارُ  
فهل منْ خالِدٍ إِمَّا هَلَكًا \* وهل بالموتِ يالْلئاسِ عَارُ  
الْهَضْبُ : الجبلُ . والوبارُ : جمع وبرٍ <sup>(٢)</sup> . والشَّهَابُ : السراجُ . ويجبو : يَطْفَأُ .  
الغناء لبابويه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصرة عن حبش والهشامى .

ومنها :

### صوت

ألا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَمِ عَنِّي \* فبينما المرءُ أَغْرَبُ <sup>(٤)</sup> إِذْ أَرَا حَا <sup>(٥)</sup>  
أَطَمَتْ بَنَى بَقِيلَةَ فِي وَتَائِي \* وكنا في حُلُوقِهِمْ <sup>(٦)</sup> ذُبَابًا

(١) كذا في ح وهو المناسب لما يذكره في الوبر من أنها دويبة تكون بالنور . وفي باقي

النسخ : «ترقاه» بالراء . (٢) الوبر بالتسكين : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب

الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالنور . (٣) كذا في ح . ويرد هكذا اسمها لمنق

في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الأغاني طبع بولاق . وفي باقي الأصول :

«بابوة» بالنون . (٤) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال .

(٥) أراح : مات يقال أراح الرجل إذا مات كأنه استراح . قال العجاج :

\* أراح بعد النعم والتغفم \* (٦) الذباح : وبع في الحلق .

مِنْهُمْ الْفُسْرَاتِ وَجَانِيهِ \* وَتَسْقِينَا الْأَوَاجِنَ وَالْمَلَاَحَا<sup>(٢)</sup>  
 الغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .  
 ومنها :

## صوت

مَنْ لِقَلْبٍ دَنِيْفٍ أَوْ مُعْتَمِدٍ \* قَدْ عَصَى كُلَّ نَصِيْحٍ وَمُقَدِّ  
 لَسْتُ إِنْ سَلَّمِي نَاقِي دَارَهَا \* سَامِعَا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ  
 المعتمد : الذي عمده الوجع يعمده عمداً . غناه ابن محرز ولحنه خفيف  
 ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لمالك خفيف ثقيل آخر بالوسطى  
 عن عمرو . وذكر يونس أن فيه لمالك لحناء ، ولِسْنَانِ الْكَاتِبِ لَحْنًا ، وهو ثقيل  
 أول بالوسطى عن حبش .

ومنها :

## صوت

أَرْوَاحُ مُودَعٍ أَمْ بَكُورٍ \* لَكَ فَأَعْمِدْ لَأَيَّ حَالٍ تَصِيرُ  
 وَيَقُولُ الْعُدَاةُ أَوْدَى عَدِي \* وَعَدِي بِسُخْطِ رَبِّ أَسِيرُ  
 أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدَهْرِ أَنْتَ الْمَسِيرُ الْمَوْفُورُ  
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْإِيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ  
 يريد : أرواحٌ نودعتك فيه أم بكور؟ أيهما تريد؟ فأعمد للذي تصير إليه من أمر  
 آخرتك ، والموفور : الذي لم تُصبه نوائب الدهر . الغناء لحنين من كتاب يونس

$$\frac{٤٢}{٢}$$

(١) في ح : « وما يليه » . (٢) الأواجين : جمع آجن وهو الماء المتغير الطعم واللون .  
 (٣) ذكر المؤلف هذا المعنى للعمد ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس والصحاح  
 والاصباح اعتد بهذا المعنى ، وإنما جاء فيها عمده المرضي بمعنى أضناه وأوجعه ، وعمدت بمعنى رجعت .

ولم يذكر طريقته ، وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن حنيناً غناه خالد القسري أيام حرم الغناء ، فرق له وقال : غنّ ولا تُعاشِر سفيهاً ولا مُعَرِّداً . والخبر [ في ذلك ] يُذكر في أخبار حنين .

ومما يُغنى فيه أيضاً من شعر عدى :

### صوت

أَلَا يَا رَبِّمَا عَزَّ \* خَلِيلِي فَتَهَاوَنْتُ  
وَلَوْ شِئْتُ عَلَى مَقْدُودٍ \* رَءْيَى لِعَاقِبَتِي  
وَلَكِنْ سَرَّيْنِي أَنْ يَعْلَمُوا قَدْرِي فَأَقْلَمْتُ  
أَلَا لَا فَاسْأَلُوا الْفَتِيَّةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قُمْتُ

الغناء ليسياًط رمل عن الهشاشي . وفيه ليحيى المكي خفيف ثقيل نسبه إلى مالك وليس له . ولعريب في البيتين الأولين ثقيل أول . وبعدهما بيت ليس من الشعروهو :  
ولكن حبيبي جلّ عندى فتغافلتُ

ومما يُغنى فيه من شعره :

### صوت

تَعْرِفُ أُمِّسَ مِنْ لَيْسَ الطَّلَلِ \* مَثَلِ الْكُتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلِ  
الذى قد دَرَسَ فَلَا يُقْرَأُ .

أَنْعِمَ صَبَاحًا عَلَّمَنِي بَنِي عَدِيٍّ أَثَوَيْتَ الْيَوْمَ أَمْ تَرَحَّلَ  
قَدْ رَحَّلَ الْفَتَيَانُ حَيْرَهُمُ \* وَالْهَمُّ بِالْغَيْطَانِ لَمْ يَنْشَلْ

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « تعلموا » .

(٣) كذا في م ، ١ ، ٤ . وفي باقي النسخ : « حل » بالخاء المعجمة . (٤) جمع طائط

وهو المطنن الواسع من الأرض ، وقيل : المطنن المنبت . (٥) ينشل : ينزع من القدر ،

يقال : نشلت الهم من القدر أنشله ورأشله فشلا إذا انزعجت منها .

(١) إذ هي تَسِي النَّاظِرِينَ وَتَجَلُّوْا وَاضْحًا كَالْأَخْوَانِ رَتَلْ  
(٢) الرَّتْلُ : المستَوِي البَيْتَةُ .

عَذْبًا كَمَا ذُقْتُ الْجَنَىَّ مِنَ التَّفَاحِ مَسْقِيًّا بِبَرْدِ الطَّلِّ

هكذا يُعْنَى . والذي قاله عدى : يَسْقِيهِ بِرْدُ الطَّلِّ . الغناء لحنين رملٌ بالوسطى  
عن عمرو .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي أن عمرو  
ابن أمريئ القيس المكنى بأبي سريح وعلقمة بن عدى - وقيل ملقم بن عدى بن كعب -  
وعمر بن هند خرجوا إلى الصيد فأتوا قصر ابن مقاتل فمكثوا فيه يتصيدون ،  
فزعموا أن علقمة بن عدى تبع حمارا فصرعه والشمس لم تطلع ، ثم لحق آخر فطعنه  
فانقص الرمح فيه ومرت به فرسه يركض ، بخل به العير فضر به فأصاب صدره  
فقتله ، وقيل : إن الرمح المنقص دخل في صدره فقتله ، وذلك في أيام الربيع ، وكان  
عدى بن زيد معهم وإليه قصدوا ، وكان نازلا في قصر ابن مقاتل (٤) ، فقال عدى  
هذه القصيدة يرثيه بها . (٥)

- (١) في ب ، س : « الرتل » . (٢) كذا في جميع الأصول . ولعلها « البيت » وهي  
شكل النبات وحالته التي ينبت عليها . وفي اللسان : ثمر رتل ورتل : حسن التفضيد مستوى النبات .  
(٣) كذا ورد هذا الاسم في أغلب النسخ . وفي ح : « شريح » بالشين .  
(٤) كذا في جميع الأصول . ولم نجد هذا الاسم في أسماء الأماكن . والذي ورد في معجم البلدان لياقوت  
« قصر مقاتل » وقال : هو قصر كان بين عين التمر ( بلدة غربي الكوفة ) والشام وهو منسوب إلى مقاتل  
ابن حسان بن ثعلبة ، وخبره عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له .  
(٥) كذا في ح . وفي أغلب النسخ بعد قوله يرثيه بها : « اقتضت أخبار عدى بن زيد » .



## صوت من المائة المختارة

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ خَامِرُهُ \* تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَانِرُهُ  
بِمَسَائِدِ الْقُرَيَّانِ عَافٍ نَبَاتُهُ \* فَتَوَّارُهُ مَيْلٌ <sup>(٢)</sup> إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ  
رَأَتْ مَارِضًا جَوْنًا قَعَامَتْ غَيْرِيَّةٌ \* بِمَسَحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ  
فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا \* وَسُتَتْ نَوَاحِيهِ وَرُقِعَ دَائِرُهُ

٤٣  
٢

عروضه من الطويل . عفا : درس . مُسْحَلَانُ : موضع . وَخَامِرُهُ : موضعٌ أضافه  
إلى مُسْحَلَانِ . وَالظُّلْمَانُ : ذَكَورُ النِّعَامِ وَاحِدُهَا ظَلِيمٌ . وَالْجَانِرُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا  
جُوْدُرٌ وَجُوْدَرٌ بضم الذال وفتحها . وَتَمْشَى : تُكْثِرُ الْمَشْيَ . وَالْقُرَيَّانُ : بِجَارِ الْمَاءِ  
إِلَى الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا قَرِيٌّ . وَالْمَسَائِدُ : مَا آلَفَ مِنْهَا وَطَالَ . وَالتَّوَّارُ يُقَالُ : لَإِنَّهُ  
يَكُونُ أَبَدًا حَيَالِ الشَّمْسِ يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ تَوَّارَ هَذِهِ الرُّوضَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ  
حَيَالِ الشَّمْسِ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . وَالْغَيْرِيَّةُ : النَّاعِمَةُ الَّتِي

١٠

(١) الَّذِي فِي دِيْوَانِ الْخَطِيبَةِ طَبْعَ لَيْسَكِ ص ٦٢ : « حَوْنَاتُهُ » وَحَوْنٌ : جَمْعُ أَحْوَى وَهُوَ الْأَسْوَدُ .  
(٢) مَيْلٌ هَكَذَا بِكسر الميم كَمَا جَاءَ وَصْفًا لِلضَّبَابِ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَّةَ :  
\* ضَبَابٌ تَنْتَجِيهِ الرِّيحُ مَيْلٌ \*

١٥

قَالَ ابْنُ بَنِي : الْمَيْلُ جَمْعٌ وَأَجْرَاهُ عَلَى الضَّبَابِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا مِنْ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا ، فَذَهَبَ بِالْجَمْعِ إِلَى  
الْكَثَرَةِ كَمَا قَالَ الْخَطِيبَةُ :

\* فَتَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ \*

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ وَاحِدًا كَقِيْقُضٍ وَفَضْوٍ وَمُرْطٍ . (انظر اللسان مادة مِيلَ)

(٢) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَسْحَلَانُ وَحَامِرُ وَادِيَانِ بِالشَّامِ (انظر معجم ياقوت في اسم حَامِرِ) .

٢٠

لم تُجرب الأمور ، يقول : لما رأت هذه المرأة السحابة السوداء قامت بمسحاتها  
تُصلحُ النوى حوالى بيتها وهو الحاجرُ بينه وبين الأرض المستوية . وقوله : رُفِعَ دابُّه  
أى مؤخره الذى يلى الماء من النوى . الشعرُ للخطيئة يهجو الزُّبرقان بن بدر .  
والغناء لابن عائشة ولحنه المختارُ خفيفٌ رملٍ بإطلاقٍ الوتر فى مجرى الوسطى عن  
إسحاق ، وذَكَرَ حبشٌ أن له فيه لحنًا آخرَ من الثقيلِ الثانى .



## خبر الخطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

الخطيئة لُقِّبَ لُقَّبَ به ، واسمه جَرَوَلُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ مَخْزُومٍ  
ابن مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ صَبَسَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ الرَّيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ  
ابن قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ . وهو من خِوَلِ الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ،  
متصرفٌ في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب ، يُجيدُ في ذلك  
أجمع ، وكان ذا شَرٍّ وَسَقَةٍ ، ونسبه مُتَدَاخِعٌ بين قبائل العرب ، وكان ينتمى إلى كل  
واحدة منها إذا غَضِبَ على الآخرين . وهو مُحْضَرٌ أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم  
ثم آرتد وقال في ذلك :  
نسبه

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا \* فإلعباد الله ما لأبي بكر  
أَيُّورُنْهَا بَكَرًا إذا مات بعده \* وتلك لعمر الله قاصمة الظهور<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

وَيُكْنَى الخطيئةُ أبا مُلَيْكَةَ ، وقيل : إن الخطيئة غلب عليه وَلُقِّبَ به لِقَصَرِهِ وَقُرْبِهِ  
من الأرض . وقال حمادُ الراويةُ قال أبو نصر الأعرابي : سُمِّيَ الخطيئةُ لأنه ضَرِطَ  
ضَرْطَةً بين قوم ، فقليل له : ما هذا ؟ فقال : إنما هي حَظِيئَةٌ ، فسميَ الخطيئة . وقال  
المدائني قال أبو اليقظان : كان الخطيئة يدعى أنه ابن عمرو بن علقمة أحد  
بنى الحارث بن سَدُوسٍ ، قال : وسميَ الخطيئة لقربه من الأرض .  
سبب لقبه الخطيئة

(١) في ٢ ، ١ ، ٢ : « أَيُّورُنْهَا بَكَرًا » . (٢) هذان البيتان أوردهما ابن جرير  
الطبري في حوادث سنة ١١ هـ . في جملة أبيات عزهاها لُحْطِيلُ بْنُ أَوْسٍ أخى الخطيئة .  
(٣) كذا في نسخة ٣ وتاج المصروس شرح القاموس مادة حَطَأَ وحَطِيئَةٌ : تصغيرُ حَطَأَةٍ فَعْلَةٍ من  
قولهم حَطَأَ حَطَأً إذا ضَرِطَ . وفي أغلب الأصول : « حَطَأَةٌ » .  
٢٠

اتماؤه الى بنى ذهل  
ابن ثعلبة

أخبرني الفضل بن الحباب الجحجي أبو خليفة في كتابه إلى بإجازته لي يذكر  
عن محمد بن سلام : أن الخطيئة كان ينتهي إلى بنى ذهل بن ثعلبة فقال :

إنا اليمامة خير ما كنها \* أهل القرية من بنى ذهل

قال : والقرية : منازلهم ، ولم ينبت الخطيئة في هؤلاء .

٤٤

٢

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي قال : سمعت

تلونه في نسبه  
واتسابه الى عدة  
قبائل

نراش بن إسماعيل وخالد بن سعيد يقولان : كان الخطيئة إذا غضب على بنى عبس .  
يقول : أنا من بنى ذهل ، وإذا غضب على بنى ذهل قال : أنا من بنى عبس .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال قال حماد بن إسحاق قال أبي قال ابن

الكلبي : كان الخطيئة مغموز النسب ، وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا .

قال إسحاق وقال الأصمعي : كان الخطيئة يضرب بنسبه إلى بكر بن وائل فقال  
في ذلك :

قومي بنو عوف بن عمرو<sup>(٢)</sup> وإن أراد العلم عالم<sup>(١)</sup>  
قوم إذا ذهب خضاً \* ريم منهم خلقت خضارم<sup>(٣)</sup>  
لا يفسلون ولا تيبس<sup>(٤)</sup>ت على أنوفهم الخاطم<sup>(٤)</sup>

قال الأصمعي : وقدم الخطيئة الكوفة فقتل في بنى عوف بن عامر بن ذهل .

١٥

يسألهم وكان يزعم أنه منهم وقال في ذلك :

(١) في ح : « كان الخطيئة مغموز النسب . قال أبي : وكان من أولاد الزنا الخ » .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي نسخة الديوان التي بخط الشيخ محمود الشنقيطي والنسخة طبع أوروبا :

« عمرو بن عوف » . (٣) الخضارم : جمع خضرم وهو الجواد الكثير العطية وقيل السيد الجول .

(٤) كذا بالأصول وهو جمع تخيطم ، والمخطم : موضع الخطام من الأنف . وفي ديوانه طبع أوروبا .

ص ١٩٣ : « الخواطم » وهو جمع خاطم ، والخطام : واضح الخطام في أنف البعير وهو حبل يوضع في أنف

البعير ليقاد به وكلتا الرايتين لا تمشي في البيت لأن الظاهر أن المراد الخطام نفسه .

سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْعُهُ \* سَنَبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَلِدَ بَارِي  
إِلَى مَعَاشَرٍ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي \* مِنْ آلِ عَوْفٍ بُدُوءٌ غَيْرَ أَشْرَارِ  
نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضْأَانٍ لَنَا \* مَا ضَوَاتِ لَيْلَةُ الْقَمَرَاءِ لِلْسَّارِي

- وقال ابن دُرَيْدٍ في خبره عن عمه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه، وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ  
أبيه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه قال : كَانَ أَوْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُوَيْيَةَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ ظَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ تَزَوَّجَ بِنْتَ رِيَّاحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ سَدُوسٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ لَهُ أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا الضَّرَاءُ فَأَعْلَقَهَا  
بِالْحَطِيطَةِ وَرَحَلَ عَنْهَا . وَكَانَ لِبْنَتِ رِيَّاحٍ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : الْأَقْقَمُ ، وَكَانَ طَوِيلًا أَقْقَمًا ،  
صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، مَضْغُوطَ الثَّغْيَيْنِ ، فَوَلَدَتِ الضَّرَاءُ الْحَطِيطَةَ بَغَاءَتَ بِهِ شَبِيهَا بِالْأَقْقَمِ ،  
فَقَالَتْ لَهَا مَوْلَاتُهَا : مِنْ أَيْنَ هَذَا الصَّبِيُّ ؟ فَقَالَتْ لَهَا : مِنْ أَخِيكَ ، وَهَابَتْ أَنْ تَقُولَ لَهَا  
مِنْ زَوْجِكَ ، فَشَبَّهَتْهُ بِأَخِيهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : صَدَقْتَ . ثُمَّ مَاتَ أَوْسٌ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ مِنَ الْحُرَّةِ ،  
وَتَزَوَّجَ الضَّرَاءُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ فَكَانَا أَخَوَيْ الْحَطِيطَةِ مِنْ أُمِّهِ .  
فَاعْتَقَتْ بِنْتُ رِيَّاحٍ الْحَطِيطَةَ وَرَبَّتَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ أَحَدُهُمَا . وَتَرَكَ الْأَقْقَمُ نَحْلًا بِالْجِمَامَةِ .  
فَاتَى الْحَطِيطَةُ أَخُوهُ مِنْ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ لَهَا أَعْتَقَتْهَا بِنْتُ رِيَّاحٍ

- ١٥ (١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ ص ١٩٢ طبع أوروبا ، والبدوء : جمع بدء وهو السيد ، وقيل : الشاب المستجد  
الرأى المنتشار . وفي جميع الأصول : « بدور » بالراء المهملة . (٢) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ .  
وَفِي الْأَصُولِ : « أَسْرَار » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . (٣) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ . وَفِي ح ١٤ :  
« إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضْأَانٍ لَنَا » . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « إِلَى ضَوْءِ إِحْسَانٍ أَضْأَانٍ لَنَا » .  
(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَفِي ح : « رِيَّاحِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو » .  
٢٠ (٥) الْأَقْقَمُ مِنَ الْقَقَمِ ، وَالْقَقَمُ فِي النَّمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : أَنْ يَخْرُجَ أَصْفَلُ الْهَيْ وَيدخل  
أَعْلَاهُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَوْجٍ : أَقْقَمٌ . (٦) فِي ح ١٤ ، ٢٠ : « ثُمَّ مَاتَ الْأَقْقَمُ وَتَرَكَ  
ابْنَيْنِ مِنْ حُرَّةٍ لَخ » .

اعترفت أنها اعتلقت من أوس بن مالك، فقال لهم : أفردوا إلى من مالكم قطعة  
فقالا : لا، ولكن أقيم معنا فنحن نواسيك فقال :

أمرتني أن أقيم عليك \* كلا لعمر أبيك الحباقي  
عبدان خيرهما يسأل بضبعه \* شل الأجير قلائص الوراق<sup>(١)</sup>

قال : وسأل الخطيئة أمه : من أبوه فخلطت عليه فقال :

تقول لي الضراء لست لواحد \* ولا اثنين فأنظر كيف شرك أولئكا  
وأنت أمرؤ تبغى أبا قد ضللتسه \* هيلت<sup>(٢)</sup> الما تستفيق من ضلالكا

سال أمه من أبوه  
نخلطت عليه فقال  
شرا

قال : وغضب عليها فلحق بإخوته بني الأفقم فقال :

سيرى أئام فإن المال يجمه \* سيب الإله وإقبالي وإدباري

خبره مع إخوته  
من بني الأفقم

قال : فلم يدفعوه ولم يقبلوه فقال :

إك اليمامة خير مساكنها \* أهل القرية من بني دهل

وسألهم ميراثه من الأفقم فاعطوه نخلات من نخل أبيهم تدعى نخلات أم مليكة،  
وأم مليكة : امرأة الخطيئة، فقال :

(١) كذا في ح، ا ويشل : يطرد . والضبع : وسط العضد بلحمه . والوراق : صاحب

الورق : المال من إبل ودراهم وغيرهما . وفي ب، س :

«عبدان سيرهما يسأل بضبعه \* شل الأجير قلائص الوراق»

(٢) يقال هبلت أمه أى تكلمته والقياس في المسند للناظم أن يقال هبلت بالبناء للفعول لأنه إنما يدعى

عليه بأن تهبله أمه ولكن صاحب اللسان في مادة «هبل» نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في الدعاء : هبلت

بالبناء للفاعل ولا يقال هبلت بالبناء للفعول .

(١) لِيَحْيَى تَرَانِي لَأَمْرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ \* صَنَائِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ  
قال : ثم لم تُقِنِّعه التَّخَيُّلاتُ ، وقد أقام فيهم زمانا فسألهم ميراثه كاملاً من الأَقَمِّ  
فلم يُعْطَوْهُ شيئاً وضربوه ، فغَضِبَ عليهم وقال :

تَمَنَيْتُ بَكَرًا أَنْ يَكُونُوا عِمَارَتِي \* وَقَوْمِي وَبَكَرْتُ تِلْكَ الْقَبَائِلَ  
إِذَا قُلْتُ بَكَرِي نَبُوتُمْ بِحَاجَتِي \* فَيَالِيتَنِي مِنْ غَيْرِ بَكَرٍ بَنٍ وَائِلِ

فعاد إلى بني عبس وانتسب إلى أَوْس بن مالك . وقال الأصمعي في خبره :  
لَمَّا أَتَى أَهْلَ الْقُرْيَةِ ، وَهُمْ بَنُو ذُهْلٍ ، يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْأَقَمِّ مَدَحَهُمْ فَقَالَ :

إِنَّ الْإِمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِيَا \* أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ  
الضَامِنُونَ لِمَالِ جَارِهِمْ \* حَتَّى يَتَمَّ نَوَاحِضُ الْبَقْلِ  
قَوْمٌ إِذَا أَنْتَسَبُوا فَرَعَهُمْ \* فَرَعِي وَأَنْتَبْتُ أَصْلَاهُمْ أَصْلِي  
قال : فلم يُعْطَوْهُ شيئاً ، فقال يهجوهم :

إِنَّ الْإِمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِيَا \* أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

(١) كذا في ح ، م ، ن ، لينى بيا ساكنة ، وفي اللسان مادة « رحد » لينى يهزم الهمز وكلاهما  
صحيح . وفي ب ، س : « لين » ، وذكر صاحب اللسان أن لينك ( أى بغير همز ولا ياء ) تقوله  
العامة وهو غير جائز . ولكن ورد في صحيح البخارى في حديث تو : كعب بن مالك « لينك توبة الله عليك »  
انظر نتائج العروس مادة « هنا » . (٢) كذا في ح ، م ، ن ولسان العرب مادة صبر ومادة رحد .  
غير أن كلمة صناير رواها صاحب اللسان هكذا « صناير » من غير ياء بعد الباء ، وحكى أن ابن الأعرابي  
فسرها بالنسب المذاق ، وأن ابن سيده قال : لم أجد هذا إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد .  
وأحدان : أفراد لا نظير لها . وفي ب ، س :

\* صَنَائِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ \* وهو تصحيف .

(٣) العارة بكسر العين وفتحها : أحمر من القليلة ، وترتيبها هكذا : الشبأ أكثر من القليلة ثم القليلة  
ثم العارة ثم الجهن ثم الفخذ ثم العشرة ثم القصيلة ثم الرهط . (٤) نبوت : نجابتهم ورجاعتهم .  
(٥) نواحض البقل : ما استوى منه ، يقال : نهض النبات إذا استوى .

تزوجت أمه  
فهبها

وقال أبو اليقظان في خبره : كان الرجل الذي تزوج أم الحطيئة أيضا ولد زنا  
أسمه الكلب بن كُنيس بن جابر بن قطن بن نهشل ، وكان كُنيس زني بأمه لزارة<sup>(١)</sup>  
يقال لها رُشية ، فولدت له الكلب ويروعا ، فطلبهم من زارة فمنعه منهم ، فلما مات<sup>(٢)</sup>  
طلبهم من أبيه لقيط فمنعه ، وقال لقيط في ذلك :

- أفي نصف شهر ما صبرتم لحقنا \* ونحن صبرنا قبل ذاك سينينا  
وهي أبيات . فتزوج الكلب الضراء أم الحطيئة ، فهبها الحطيئة وهما أمه فقال :  
ولقد رأيتك في النساء فسوتني \* وأبأ بنيك فسأني في المجلس<sup>(٣)</sup>  
إن الذليل لمن تزور ركابه \* رهط ابن جحش في الخطوب الحوس<sup>(٤)</sup>  
قبح الاله قبيلة لم يمنعوا \* يوم المجير جارهم من ققعس<sup>(٥)</sup>  
أبلغ بن جحش بأن نجارهم<sup>(٦)</sup> \* لؤم وأن أباهم كالهجرس<sup>(٧)</sup>  
وقال الحطيئة يهجو أمه :

جزاك الله شرا من عجوز \* ولقاك العقوق من البنين<sup>(٨)</sup>  
فقد ملكت أمر بنيك حتى \* تركتهم أدق من الطحين<sup>(٩)</sup>

- (١) كذا في ب ، س ، ح . وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « الكيش » .  
(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فنعهم مه » . (٣) كذا في أغلب النسخ .  
والحوس : الأمور الشداد التي تنزل بالقوم وتفسدهم . وفي ح . ودوانه ( النسخة المخطوطة الموجودة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش هكذا : \* رهط ابن جحش في مضيق الحبس \*  
(٤) قال ياقوت : المجير : جيل بأهل مبل ( ماء في ديار بني تميم ) وقيل المجير : أرض لبني فزارة .  
(٥) ققعس : حى من بني أسد . (٦) في ديوانه واللسان مادة هجرس : « أبلغ بن عيس » .  
(٧) التجار : الحسب والأصل . (٨) الهجرس : ولد الثعلب أو القرد ، وقد يوصف به اللعيم .  
(٩) الذي في الديوان ولسان العرب مادة « سوس » : \* لقد سوست أمر بنيك حتى \*  
يقال : سوس الرجل أمور الناس ( على ما لم يسم فاعله ) إذا ملك أمرهم .

فَإِنْ تُحْيَى وَأَمْرَكَ لَا تَصُولِي \* بِمَشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتِينِ  
لِسَانِكَ مِيرْدٌ لَا خَيْرَ فِيهِ <sup>(١)</sup> \* وَدُرِّكَ دَرٌّ جَاذِبَةٌ دِهِينِ <sup>(٢)</sup>

وقال يهجو أمه أيضا :

٤٦  
٢

تَنْحَى فَأَجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا \* أَرَاهُ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا  
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا \* وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّينَا <sup>(٣)</sup>  
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةَ سُوءٍ \* وَمَوْتِكَ قَدْ يَسِّرُ الصَّالِحِينَ <sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي  
عن عمه قال :

كان هجا دق.  
النفس فاسد الدين  
وذم نفسه

كان الخطيئة جَشَعًا سَوِيًّا وَلَا مَلِيفًا ، دَفِءَ النَّفْسِ ، كَثِيرَ الشَّرِّ ، قَلِيلَ الْخَيْرِ ،  
بُخِيلًا ، قَبِيحَ الْمَنْظَرِ ، رَثَّ الْهَيْئَةِ ، مَغْمُوزَ النَّسَبِ ، فَاسِدَ الدِّينِ ، وَمَا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ  
فِي شَعْرَائِيرٍ مِنْ عَيْبٍ إِلَّا وَجَدْتَهُ ، وَقَلَّمَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي شَعْرِهِ .

١٠

أخبرني ابن دُرَيْد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : بُخِلَاءُ الْعَرَبِ  
أَرْبَعَةٌ : الْخَطِيئَةُ ، وَحَمِيدُ الْأَرْقَطِ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيّ ، وَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ .

أخبرنا ابن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة : كَانَ الْخَطِيئَةُ بَذِيًّا هَجَاءً ،  
فَأَلْتَمَسَ ذَاتَ يَوْمٍ لِنَسَانَا يَهْجُوهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَأَتَشَأُ يَقُولُ :

١٥

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّبًا \* بَشَرٌ فَمَا أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي حـ واللسان : « لا عيب فيه » . وفي الديوان : « لسانك مبرد  
لم يبق شيئا » . (٢) كذا في الديوان ولسان العرب . والجاذبة : الناقة التي جذبت لبنها من  
ضرعها فذهب صاءها . والدهين من الإبل : الناقة البكينة القليلة اللبن التي يمرى ضرعها فلا يدرك قطرة .  
وفي جميع النسخ : « جارية دهين » . (٣) الغريال : النمام . (٤) الكانون :  
الثقل الوخم من الناس .

٢٠

وجعل يدهور هذا البيت في أشدائه ولا يرى إنسانا، إذ أطلع في ركني أوحوض  
فرأى وجهه فقال :

أرى لي وجهها شوه الله خلقه \* فقيح من وجهه وقبح حاملة

نسخت من كتاب الحرمي بن أبي العلاء : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
عمي قال :

قدم المدينة لجمعت  
له قریش العطايا  
خوفا من شره

قدم الحطيئة المدينة فأرصدت قریش له العطايا خوفا من شره، فقام في المسجد  
فصاح : من يجلني على بغلين .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي  
قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال أبو عبيدة والمدايني ومصعب :

- ١٠ كان الحطيئة سؤولا جشعا، فقدم المدينة وقد أرصدت له قریش العطايا، والناس  
في سنة مجدية وسخطة من خليفة، فمشى أشراف أهل المدينة بعضهم إلى بعض،  
فقالوا : قد قدم علينا هذا الرجل وهو شاعر، والشاعر يظن فيحقق، وهو يأتي الرجل  
من أشرافكم يسأله، فإن أعطاه جهده نفسه بهرها، وإن حرمه هجاه، فأجمع رأيهم على أن  
يجمعوا له شيئا معدا يجمعونه بينهم له، فكان أهل البيت من قریش والأنصار يجمعون له  
العشرة والعشرين والثلاثين دينارا حتى جمعوا له أربعمائة دينار، وظنوا أنهم قد أغنوه،  
فأتوه فقالوا له : هذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان،  
فأخذها، فظنوا أنهم قد كفوه عن المسئلة، فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل الإمام  
مائلا ينادي : من يجلني على بغلين وقاه الله كبة جهنم .

- (١) الركن : البئر . (٢) أرصدت : أعدت . (٣) أي كلف نفسه فوق طاقتها .  
(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الدينار » بآل وهو خطأ عربية . (٥) من مثل يمثل  
إذا انتصب قائما . (٦) أورد ابن الأثير في النهاية في مادة كب وصاحب اللسان في مادتي  
كب وقلب قول معاوية حين احتضروا كان يتقلب على فراشه : « إنكم لتقلبون حولاً قلباً إن ربي كبة النار »  
ثم قال : الكبة بالفتح : شدة الشيء ومظلمه، وكبة النار : صدمتها .



ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الخطيئة بجمعيت متفرق ما وصفاه به  
في هذا الخبر، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن  
أبي عبيدة قالاً :

كان متين الشعر  
وليس في شعره  
مطعن

كان الخطيئة متين الشعر ، شرود القافية ، وكان دنيء النفس ، وما تشاء أن  
تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعناً ، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قالوا :  
فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير — وكان الخطيئة راوية زهير وآل  
زهير — فقال له : قد علمت روايتي لكم أهل البيت وانقطاعي إليكم ، وقد  
ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً  
بعدك ! — وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تأتي بي — فإن الناس لأشعاركم  
أروى وإليها أسرع ! فقال كعب :

طلب من كعب بن  
زهير أن يقول  
شعراً يضعه فيه  
بعده فقال ، وهجاه  
لذلك مزرد بن  
ضرار

فإن للقوافي شأنها من يحوكمها \* إذا ما نوى كعب وفوز جرحول  
كفيتك لا تلقى من الناس واحداً \* تنخل منها مثل ما تنخل  
نقول فلا نعيأ بشيء نقوله \* ومن قائلها من يسىء ويجهل  
تثقفها حتى تليق متونها \* فيقصُر عنها كل ما يتهمل<sup>(٥)</sup>

- ١٥ (١) يقال : قافية شرود : سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير . (٢) شأنها : جاء بها  
شائنة أى معيبة . ونوى : مات ، وكذا فوز . قال ابن برى : وقد قيل : إنه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم  
الكلام كلام فيقال : مات فلان وفوز فلان بعده ، يشبه بالمصل من الليل بعد الليل . (٣) كذا  
في م ، أ ، ح . والشعر والشعراء بالهاء المسجمة ، يقال تنحلت الشيء : تخبرته واستقصيت أفضله .  
وفي ب ، س : « تنحل » بالخاء المعجمة وهو تصحيف . (٤) كذا في ح ونزاة الأدب  
للبلد ادى ج ١ ص ٤١١ بالنون . وفي باقي النسخ : « يتقفها » بالياء . (٥) يتهمل : يضرب  
مثلاً ، يقال : يتمل هذا البيت ويتمل به أى ضربه مثلاً .

قال : فاعترضه مُزَرَّد بن ضَرَارٍ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّباخ، وكان عَرِيضًا أَى  
شديد العارضة كثيرها، فقال :<sup>(١١)</sup>

بأسْتِكَ إِذْ خَلَفْتَنِي خَلْفَ شَاعِرٍ \* من الداس لم أَكْفَيْ ولم أَتَحَلَّ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَحْشِبَا أَحْشِبَ وَإِنْ تَنْحَلَّا \* وَإِنْ كُنْتُ أَقَى مِنْكَ أَتَحَلَّ<sup>(٥)</sup>  
فَلَسْتَ كَحَسَّانِ الْحُسَّامِ ابْنِ ثَابِتٍ \* وَلَسْتَ كَشَبَاحٍ وَلَا كَالْحَبَلِ

نسختُ من كتاب الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَّار قال حدثني  
محمد بن الضُّحاك قال : أنشد عمر شعرا بها  
به قومه ومدح إبله

أنشد الحطيئةُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قصيدةً نال فيها من قومه ومدح  
إبله فقال :

مَهَارِيسُ يُرَوِّى رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا \* إِذَا الرِّيحُ أَبْدَتْ أَوْجَهَ الْخَفَرَاتِ<sup>(٧)</sup>  
يُرِيْلُ الْقَتَادَ جَذْبُهَا بِأَصُولِهِ \* إِذَا أَصْبَحَتْ مُقْوَرَةٌ خَرِصَاتِ<sup>(٨)</sup>  
يُرِيْلُ الْقَتَادَ جَذْبُهَا بِأَصُولِهِ \* إِذَا أَصْبَحَتْ مُقْوَرَةٌ خَرِصَاتِ<sup>(٩)</sup>

- (١) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا المعنى الذى أورده أبو الفرج في كتب اللغة كاللسان والقاموس  
والذى ذكرته في معنى العريض أنه الذى يتعرض للناس بالشر . (٢) كذا في جميع الأصول  
وفي طبقات الشعراء لابن سلام طبع أوربا صحيفة (٢١) سطر (١٨) « وبأسْتِكَ » .  
(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « أن » . (٤) من الإكفاء المددود في عيوب الشعر وهو المخالفة بين  
حركات الروى رضا ونصبا وجرا، وله تعاريف أخرى (انظر اللسان مادة كفا) . والتحلل : أن يدعى  
الشعر لنفسه وهو لنفيره . (٥) كذا في ح ، ٤ ، ٥ ، ١ . يقال : خشب الشعر يخشبه خشبا أى  
يمزه كما يجيئه ولم يتأنق فيه ولا تعمل له ، وهو يخشب الكلام والعمل اذا لم يحكمه ولم يجوده . وفي باقى النسخ :  
فان تحشبا أحشن وإن تنحلا \* وإن كنت أفسى منكأ أتخل  
٢٠ بالنون في « تحشبا وأحشن » وبالحاء المهملة في تنحلا وأتخل وهو تصحيف . وفي طبقات الشعراء لابن  
سلام « فإن تجشبا أحشب » بمعنى نحشن .  
(٦) المهاريس من الإبل : التى تقضم العيدان اذا قل الكلاء وأجدبت البلاد ، كأنها تهرمها بأفواهها  
أى تدقها . وقيل : الشداد ، سميت بذلك لشدة وطئها . والواحد مهراس . ورسلا : لبنا .  
(٧) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان ولسان العرب مادة هرس : « اذا النار » .  
(٨) كذا في جميع الأصول والديوان . والمقورة هنا : المهازيل ، ويقال أيضا على السماء ، فهو من  
أسماء الأضداد . وفي اللسان مادة خرص « مقرورة » من القز وهو الهرد . (٩) كذا في الديوان ،  
والخرصة : الجائمة المقرورة . وفي جميع الأصول : « خوراب » من الخور وهو الضعف .

دخل في حفل عند  
سعيد بن العاص  
فأنكره الناس ثم  
عرف فكرم

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني عن التَّوَزِي عن أبي عُبيدة قال : بينا سعيد  
ابن العاص يُعَشِّي الناس بالمدينة والناس يخرجون أولاً أولاً ، إذ نُظِرَ على بساطه  
إلى رجل قبيح المنظر، رثَّ الهيئة، جالس مع أصحاب سَمَرِه، فذهب الشرطُ يُقيمونه  
فأبى أن يقوم، وحانت من سعيد التَّفَاتَةُ فقال : دَعُوا الرجلَ ، فتركوه ، وخاضوا  
في أحاديث العرب وأشعارها مَلِيًّا ، فقال لهم الخطيئة : والله ما أصبتم جيّدَ الشعرِ  
ولا شاعرَ العرب ؛ فقال له سعيد : أتعرف من ذلك شيئاً ؟ قال : نعم ؛ قال : فمن  
أشعر العرب ؟ قال : الذي يقول :

لا أعدُّ الإقْتَارَ عُدْمًا ولكن \* فَقَدْ مَنْ قد رَزِئَتْهُ الإِعْدَامُ

وأنشدنا حتى أتى عليها ؛ فقال له : مَنْ يقولها ؟ قال : أبو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ ؛ قال :  
ثم مَنْ ؟ قال : الذي يقول :

أَفْلَحَ بما شئتَ فقد يدركُ بال \* سَجَهْلٌ وقد يُخَدِّعُ الأَرِيبُ<sup>(٣)</sup>

ثم أنشدنا حتى فرغ منها ؛ قال : ومن يقولها ؟ قال عبيد بن الأبرص ؛ قال : ثم  
من ؟ قال : والله لحسبك بي عند رغبة أو رهبة إذا رفعت إحدى رجلي على الأخرى  
ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل الصادي ؛ قال : ومن أنت ؟ قال : الخطيئة ؛  
قال : فرحب به سعيد ، ثم قال : أسأت بكتماننا تفسك منذ الليلة ؛ ووصله وكساه .

ومضى لوجهه إلى عتيبة بن النُّهَّاس العِجَلِيّ فسأله ؛ فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك  
قدم على عتيبة بن  
النُّهَّاس فلم يكرمه ثم  
عزف به فأكرمه

(١) كذا في نسخة ط وهو وصف آخر لرجل ، وفي سائر النسخ : « جالساً » وهو صحيح أيضاً على  
أنه حال من رجل لأن النكرة إذا وصفت صح فيما يذكر بعد أن يكون حالاً منها . (٢) كذا في ١  
واللسان ونسخة المعلقات بشرح التبريزي . وأفلح من الفلاح وهو البقاء أي عش بما شئت من عقل  
وحق ، فقد يرزق الذئق ويحرم العاقل ، أو من الصلاح وهو الفوز والظفر . وفي ٢ : « أفلح »  
بالجيم وهو بمعنى أفلح أي فر وأظفر . وفي بقية الأصول : « أدرك » . (٣) كذا في جميع  
الأصول . وفي المعلقات : « فقد يبلغ بالضعف » . وفي اللسان مادة قلح : « فقد يبلغ بالنوك » .

من حَديده ، ولا فى مالى فضل عن قومى ؛ قال له : فلا عليك ، وانصرف . فقال له  
بعضُ قومه : لقد عرَضْنَا ونَفَسَك للشر ! قال : وكيف ! قالوا : هذا الحطيئة وهو  
هاجيتا أخبثَ هجاء ؛ فقال : رُدُّوه ، فردَّوه إليه ، فقال له : <sup>(١)</sup> لِمَ كَتَمْتَا نَفْسَك كَأَنَّكَ  
كنتَ تطلبُ العِلَّالَ علينا ! اجلسُ فلكَ عندنا ما يسرك ؛ فجلس فقال له : مَنْ أشعر  
الناس ؟ قال : الذى يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ \* يَقِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّيْءَ يُشْتَمُ <sup>(٢)</sup>

فقال له عتيبة : إنا هذا من مقدمات أفاعيلك ؛ ثم قال لويكله : اذهب معه  
إلى السوق فلا يطلبُ شيئا إلا اشتريته له ؛ بفعل يعرضُ عليه الخبزَ ورقيقَ الثياب  
فلا يريدُها ويؤمُّ إلى الكرايس والأكسية الغلاظ فيشتريها له حتى قضى أمره ثم  
مضى ؛ فلما جلس عتيبة فى نادى قومه أقبل الحطيئة ، فلما رآه عتيبة قال : هذا  
مقامُ العائذ بك يا أبا مليكة من خيرك وشرك ؛ قال : قد كنت قلتُ بيتين فاستمعتهما  
ثم أنسا يقول :

سُئِلْتُ فلمْ تَجْعَلْ ولمْ تُعْطِ طَائِلًا \* فَيَسَّيْبُ لَا ذِمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ \* فَتُعْطَى وَلَا يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ <sup>(٣)</sup>

ثم ركنَ فرسه فذهب .

١٥

(١) فى م ، ب ، هـ : « كتمت قلبك » . (٢) يفره : يتمه ولا ينقصه ،  
ويستعمل وفرا لا زما فيقال : وفر عريضه وفرا وولورا أى كرم ولم يطل . وقد يتعدى للمعولين فيقال  
وفره عريضه أى لم يشتمه كاله أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بشتم . (٣) الكرايس : جمع كرايس  
وهو ثوب من القطن الأبيض فارسي معرب . (٤) فى م ، ا ، هـ : « ونزلة البغدادى  
(ج ١ ص ١١١) والديوان ولسان العرب مادة « عدا » : « وقد يعدى » . ويعدى : يعين .  
(٥) الوجه مبلث الوار : النهار والسعة .

٢٠

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد البوشنجي<sup>(١)</sup> قالاً حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني<sup>(٢)</sup> عن أبي صفوان الأحوزي<sup>(٣)</sup> قال :

ما من أحدٍ إلا لو أشاء أن أجد في شعره مطعناً لوجدته إلا الحطيئة .

أنشد إسحاق من شعره وقال إنه أشعر الشعراء بعد زهير

قال حماد : وسمعت أبي يقول وقد أنشد قول الحطيئة :

وفتيانٍ صديقٍ من هدى عليهم \* صفائحٌ بصرى علقَتْ بالعَوَاقِبِ  
إذا ما دُعُوا لم يسألوا مَنْ دعاَهُمْ \* ولم يُنْسِكُوا فوقَ القلوبِ الخَوَافِقِ  
وطأروا إلى الجُرْدِ العِتَاقِ فأَلْجَمُوا \* وشَدُّوا على أوساطِهِمِ بالمَنَاطِقِ  
أولئك آباءُ الغريبِ وقائِدُ الصَّريخِ ومأوى المُرَمِّلِينِ الدَّرَاقِ<sup>(٤)</sup>  
أَحَلُّوا حِيَاضَ الموتِ فوقَ جِباهِهمِ \* مكانَ النَّواصِي من وجوه السَّوَاقِ<sup>(٥)</sup>

ويروى :

\* « إذا اسْتُلِحِمُوا » ... \* \* « وإذا ركبوا لم ينظروا عن شِمالِهِمِ »<sup>(٦)</sup>

ويروى : أولئك أبناء العزيف — ثم قال : أما إني ما أزعم أن أحدا بعد زهير أشعر من الحطيئة .

(١) نسبة إلى بوشنج : بلدة نَزَمَة نَخْصِيَّة في راد مُشِجَر من فواحي هَرَاة بينهما عشرة فراسخ .  
(٢) نسبة إلى جرجان : بلدة من أعمال النهران الأسفل بين واسط وبنداد ، والنسبة إليها جرجاني كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصباح الجرجاني . (٣) كذا في ب ، س .  
وفي أ ، م ، ن : « الأحوزي » . وفي و : « الأحوذى » ولم تهتد لتصحيح هذا الاسم .  
(٤) الدرداق : الصبيان الصغار ، واحده دردق . (٥) كذا في و ، أ ، م ، ن . وفي باقي النسخ : « حياض الجحد » وإضافة الحياض إلى الموت معروفة ، ويكنى بها عن الميتة كما في شعر كعب بن زهير :  
لا يقع الطعن إلا في نحسورهم \* وما لهم عن حياض الموت تهليل

وقد قال الجعفي في كتابه « ما يهول عليه في المضاف والمضاف إليه » : وقد شاع ذلك حتى صار كالحقيقة فيقال هو في الحياض كما يقال في التزع والتغفرة . (٦) استلحموا : نشبوا في الحرب ودخلوا في غمارها .  
وهذه الرواية في البيت الثاني الذي أوله : إذا ما دُعُوا ... (٧) العزيف : الصوت له دوى ومثله عزيف الرعد لدويه وعزيف الريح لما يسمع من دويها وعزيف القوش تصويتها . ولعله يريد هنا صوت ما يستنهض به للحرب كالطبل ونحوه أو أصوات الإطلاك في حومة الوضى .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال ابن ميادة :  
 رافقه ابن ميادة  
 في شطرف عرف أنه  
 شاعر

\* تمشي به ظلماته وجاذرة \*

قيل له : قد سبقك الحطيثة إلى هذا ، فقال : والله ما علمت أن الحطيثة قال هذا قط ، والآن علمت والله أني شاعر حين واطأت الحطيثة .

قال حماد : قال أبي : وقال لي الأصمعيّ وقد أنشدني شيئاً من شعر الحطيثة :  
 قال الأصمعيّ وقد  
 أنشد شعره إنه  
 أفسده بالهجاء

قال حماد : قال أبي : وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكرة<sup>(١)</sup> أنه قال : لقيت الحطيثة بذات عرق<sup>(٢)</sup> فقلت له : يا أبا مليكة ، من أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه كأنه لسان الحية ثم قال : هذا اذا طمع .

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد بن طلحة وكان قد قارب ثمانين سنة قال :

أخبرني بعضُ أشياخنا أن أعرابياً وقف على حسان بن ثابت وهو يُنشد ، فقال له حسان : كيف تسمع يا أعرابي ؟ قال : ما أسمع بأساً ، قال حسان : أما تسمعون إلى الأعرابي ! ما كنتك أيها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال : ما كنت قط أهونَ عليّ منك حين اكتنيت بامرأة ، فإسمك ؟ قال : الحطيثة ، فأطرق حسان ثم قال له : امض بسلام .

(١) كذا في أغلب النسخ وهو الموافق لما في الشعر والشعراء لابن قتيبة . وفي أ ، م « عند الرحمن ابن أبي بكر » وكلتا الروايتين محتملة لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي بكر كان في عهد الحطيثة . (٢) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة . (٣) في ح : « كيف ترى يا أعرابي ؟ قال : ما أرى بأساً » .

كان بخيلا يطرد  
أضيافه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :  
مرَّ ابنُ الحَمَّامةِ بالحطيئة وهو جالسٌ بفناء بيته ، فقال : السلامُ عليكم ؛ فقال :  
قلتُ ما لا يُنكر ؛ قال : إني خرجت من [عند] أهلي بغير زاد ؛ فقال : ما ضمنتُ  
لأهلك قِرَاكَ ؛ قال : أفأذن لي أن آتي ظِلَّ بيتك فأتفياً به ؟ قال : دونك الجبل  
يفيءُ عليك ؛ قال : أنا ابنُ الحَمَّامةِ ؛ قال : انصرف وكن ابنَ أيتِّ طائر شئت .

وأخبرنا بهذا الخبر اليزيدي عن الخزاز عن المدائني فحكى ما ذكرناه من قول  
الحطيئة من أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة والمدائني قالوا :  
أتى رجلُ الحطيئة وهو في غنم له فقال له : يا صاحبَ الغنم ، فرفعَ الحطيئةُ  
العصا وقال : إنها عَجْرَاءٌ من سَلَمٍ ؛ فقال الرجل : إني ضيف ؛ فقال : لا ضيفان  
أعددتُها ، فانصرف عنه . قال إسحاق : وقال غيرهما : إن الرجل قال له : السلام  
عليكم ؛ فقال له : عَجْرَاءٌ من سَلَمٍ ؛ فقال : السلام عليكم ؛ فقال : أعددتُها للطزاق ؛  
فأعاد السلام فقال له : إن شئتَ قمتُ بها إليك ؛ فانصرف الرجل عنه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : زعم الجاحظُ  
أن الحطيئة كان يقول : إنما أنا حسبٌ موضوعٌ ؛ فسمع عمرو بن عبيد رجلاً  
يحكى ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صدِّيقَة ، فقال عمرو : كذبَ تَرَحُّه الله  
إنما ذلك التقوى .

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في ٣ . وفي أغلب الأصول « الخزاز » والصواب  
ما أثبتناه وهو « أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز » صاحب أبي الحسن المدائني وراويته وله ترجمة  
في معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٤٠٧ والفهرست لابن النديم ص ١٠٤ ، ولم نمتد لتصحيح هذا  
الاسم في الجزء الأول فكذا نكتب ما في أغلب الأصول « الخزاز » براء وزاى ونبه على أن في بعضها  
« الخزاز » بزايين . أنظر ص ١٤ ص ٢٠ و ص ٢١ ص ٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .  
(٣) العجواء : العصا التي فيها عقد . والسلم : شجر معروف . (٤) تَرَحُّه : أجرته .

كان يهجو أضيافه  
وقد هناه صهر بن  
أعي فتاجيا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي :  
لم ينزل ضيف قط بالحطينة إلا هجاء ، فقتل به رجل من بني أسد لم يسمه الأصمعي ،  
وذكر أبو عبيدة أنه صخر بن أعي الأسدي أجله بني أعي بن طريف بن عمرو بن  
قعين ، فسقاه شربة من لبن ، فلما شربها قال :

لما رأيت أن من يتغنى القصرى \* وأن أبر أعي لا بحالة فاضى  
شدت حيازيم ابن أعي بشمية \* على ظلم سببت أصول الجوانح<sup>(١)</sup>  
ودوى الأصمعي شدت بالشين المعجمة .

ولم أك مثل الكاهلي وعمرسه \* بغى الود من مطروفة العين طامح<sup>(٢)</sup>  
غدا يا غيا يتغنى رضاها وودها \* وغابت له غيب أمرى غير ناصح<sup>(٣)</sup>  
دعت ربه ألا يزال بفاقة \* ولا يقتدى إلا على حد بارح<sup>(٤)</sup>  
قال فأجابه صخر بن أعي فقال :

ألا قبَح الله الحطيئة إنه \* على كل ضيف ضافه هو صالح<sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : « على فاقة » . (٢) شدت : ملأت .  
والجوانح : الضلوع ما جدتها جانحة . وأصول الجوانح : خيلها . والمراد أنها ملأت جوفه فشدت خلل  
الضلوع . (٣) الكاهلي : رجل من بني كاهل بن أسد ، فكرته (أفضيته) أمرأته فاحتالت له حتى بقتته سما  
فقتله . والمطروفة من النساء : التي قد طرفها حب الرجال أى أصاب طرفها فهي تطلع وتشرق لكل من  
المرف لها ولا تنفض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة (نقطة حراء تحدث في العين) أو عود . وهذه رواية أغلب  
الأصول . وفي ح : « مطرونة الود » وهي رواية الجوهرى في الصحاح . انقار اللسان (بإدغام طرف) .  
(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » . (٥) كذا في جميع النسخ ونحن وإن كنا  
لا نحظ به من معنى (وهو ولا يقتدى إلا على جهة بارح وناحيته) إلا أننا نرى أن من المحتمل تحريفه عن الجذ  
(بالجيم المعجمة) بمعنى الحظ . (٦) البارح : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تنطير  
به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تحرف ، وضربه الباسخ وهو ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ،  
والعرب تنبهن به لأنه أمكن للرجم والصيد . (٧) كذا في ح . وفي باقي الأصول :  
« هو صالح » بالتون بدل اللام ، وهو من صنع عليه إذا أهرجه وأصابه بشر .



دُفِعْتُ إليه وهو يَخْنُقُ كلبه \* ألا كل كلب لا أبأ لك نأج  
بَكَيْتَ على مَذْقٍ خَبِيثٍ قَرَيْتَهُ \* ألا كل عَيْسَى هَلِ الزَادُ شَأْنُ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيدة وبها الحطيئة أيضا رجلا من أخبافه فقال :

وسلم مرتين فقلت مهلا \* كفك المزة الأولى سالما  
وتقتق بطنه ودعا رؤسا<sup>(٢)</sup> \* لما قد نال من شيع وناما

٥٠  
٢

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحطيئة خرج في سفره  
ومعه امرأته أمامة وابنته مليكة، فزل منزلا وسرح دودا له ثلاثا، فلما قام للرواح  
فقد إحداها فقال :

أذهب الغفير أم ذهب أنيس \* أصاب البكر أم حدث الليالي  
ونحن ثلاثة وثلاث دود<sup>(٣)</sup> ، لقصه جار الزمان على عيالي

١٠

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد عن أبيه قال  
قال أبو عمرو بن العلاء : لم ثقل العرب بيتا قط أصدق من بيت الحطيئة :  
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه<sup>(٤)</sup> \* لا يذهب العرف بين الله والناس

ليس في الشعر  
أصدق من قوله  
\* لا يذهب العرف  
بين الله والناس \*

- (١) مذق : يحنى بمذوق ، يقال : لبن مذق أى مخلوط بالماء . (٢) شأج : حذر .  
(٣) كذا في حـ والديوان ، وقتق : قرقر . وفي بـ ، صـ : « وقتق » وهو تحريف . وجاءت  
في باقي الأصول خالية من الإجماع . (٤) رؤاس : من بنى كلاب ، يقول : حين شيع أشرونادى : يالني  
رؤاس (انظر ص ٢٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليسك رقم ١١٨٩ أهدب بدار الكتب المصرية) .  
(٥) البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس ، يقال على الذكر والأنثى . والبكر أيضا : الناقة التي ولدت  
بطنا واحدا . (٦) النود : الثلاث من الإبل إلى المشعر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها .  
وفي اللسان مادة ذود : وقد نالوا : « ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتى » . كما يقال ثلاثة نفر وثمة رهط  
يراد قهرم ثلاثة ورهط هم تسمه . (٧) جوازيه : جمع جازية اسم مصدر للجواز كالعافية .

١٥

٢٠

فَقِيلَ لَهُ : فَقُولْ طَرَفَةً :

سَتُبْدَى لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

فَقَالَ : مَنْ يَأْتِيكَ بِهَا مِنْ زَوْدَتٍ أَكْثَرَ ، وَلَيْسَ يَدُّ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ إِلَّا فِيهِ  
مَطْعَنٌ إِلَّا قَوْلَ الْخَطِئَةِ :

• \* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ \*

قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ : مَا أَعْلَمُ قَافِيَةً تَسْتَعْنِي عَنْ صَدْرِهَا  
وَتَدُلُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُنْشُدْ مِثْلَ قَوْلِ الْخَطِئَةِ :

• \* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ \*

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
يَقُولُ : كَتَبْتُ لِلْخَطِئَةِ فِي لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً .

كَتَبَهُ الْأَصْمَعِيُّ  
أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً  
فِي لَيْلَةٍ

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

قَوْلُهُ لَا يَذْهَبُ  
الْعُرْفُ الْبَيْتَ  
مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ

بَلَّغَنِي أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّوْرَةِ ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ . يَعْنِي قَوْلَ

الْخَطِئَةِ :

• \* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ \*

قَالَ إِسْحَاقُ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُمَانَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ عُمَانَ  
أَبْنِ أَبِي طَالِبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ الْخَبَرِ رَجُلًا يُنْشِدُ بَيْتَ الْخَطِئَةِ :  
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ \* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(١) يُقَالُ : كَعَبَ الْخَبَرَ (يَكْسِرُ الْحَاءَ) فَمِنْ جَعَلَهُ وَصْفًا لَهُ تَوْنُ كَعْبًا ، وَمِنْ جَعَلَهُ الْمَدَادَ لَمْ يَتَوْنَ وَأَصَافَهُ  
إِلَى الْخَبَرِ . وَقَدْ مَنَعَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ مِنْ أَنْ يُقَالَ : كَعَبَ الْأَخْبَارَ ، وَنُوزِعَ فِي ذَلِكَ . (انظر: تاج  
العروس للسيد مرتضى مادة: كعب) .

فقال : والذي نفسى بيده إن هذا البيت لمكتوب في التوراة . قال إسحاق قال العُمري : والذي صح عندنا في التوراة " لا يذهبُ العرفُ بين الله والعباد " .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال قال أبو عدنان : لما حضرت عبيد الله ابن شداد الوفاة دعا ابنه محمدا فأوصاه وقال له : يا بني أرى داعي الموت لا يُقْلِعُ ، ويحق أن من مضى لا يرجع ، ومن بقي فإليه يتزعج . يا بني ، ليكن أولي الأمور بك تقوى الله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصدق الحديث والنية ، فإن للشكر مزيدا ، والتقوى خير زاد ، كما قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة بجمع مال \* ولكن التقى هو السعيد  
وتقوى الله خير الزاد ذنرا \* وعند الله للاتقى مزيد  
وما لا بد أن يأتي قريب \* ولكن الذي يمضي بعيد

١٠

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال :  
قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها ؛ فقال له : ما أطرفتني شيئا  
يا حماد ؛ قال : بلى ، ثم عاد إليه فأنشده للخطيئة في أبي موسى الأشعري يمدحه :  
جمعت من عامر فيه ومن جشم \* ومن تميم ومن حاء ومن حاتم

٥١  
٢

(١) ورد هذا الخبر في الأماي (ج ٢ ص ٢٠٢ طبع دار الكتب المصرية) بتفصيل عما هنا فراجع .  
(٢) كذا في جميع الأصول . وفي الأماي لأبي علي القالي : « عبد الله بن شداد بن الهاد ... الخ » .  
(٣) كذا في ١ ، ح ، د ، و ، ف ، ب ، ص : « ويحق » . وفي م : « ولحق » .  
(٤) كذا في ديوانه . والضمير يرجع الى الجحفل في البيت الذي قبله وهو :

وجحفل كبير الليل متجعج \* أرض العديريوس بعد إتمام

وفي جميع الأصول : « فيها » .

٢٠

(٥) كذا في ح ، ط ، والديوان . وحاء : حتى من مذبح . وفي ب ، ص : « سام » .

(٦) جاء في شرح الديوان أن حاما من ناهس بن حفرس بن خلف بن أثمار وهم خنهم .

أوصى عبيد الله بن  
شداد ابنه محمدا  
بشعره

روى حماد لبلال  
مدحه في أبي موسى  
الأشعري

مُسْتَحْقَبَاتٍ رَوَايَاهَا بِحَافِلَهَا <sup>(٢)</sup> \* يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرَفُهُ سَامِي <sup>(٣)</sup>  
 فقال له بلال : وَيَحْك ! أَيْمِدْحُ الحَظِيئَةَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَأَنَا أُرَوِي شَعَرَ  
 الحَظِيئَةَ كُلَّهُ فَلَا أَعْرِفُهَا ! وَلَكِنْ أَشْعُمَا تَذَهَبُ فِي النَّاسِ .

وذكر المدائني أن الحَظِيئَةَ قال هذه القصيدة في أبي موسى ، وأنها صحيحة .  
 قالها فيه وقد جمع جيشا للنزول فأشده :

\* جَمَعَتْ مِنْ طَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسِيدٍ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

وذكر البيهقي وبينهما هذا البيت وهو :

فَمَا رَضِيَتْهُمْ حَتَّى رَفَقْتَهُمْ \* يَوَائِلَ رَهْطِ ذِي الْجَدِّينِ بِسَطَامٍ <sup>(٦)</sup>

فوصله أبو موسى ؛ فكتب إليه عمر رضى الله عنه يلومه على ذلك ؛ فكتب إليه :  
 ١٠ إِنِّي أَشْتَرَيْتُ عِرْضِي مِنْهُ بِهَا ؛ فكتب إليه عمر : إِن كَانَ هَذَا هَكَذَا وَإِنَّمَا فَدَيْتَ  
 عِرْضَكَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ تَعْطِهِ لِلدَّحِ وَالْفَتْخَرِ فَقَدْ أَحْسَنْتَ . وَلَمَّا وَلَّى بِلَالٌ بَرْنُ <sup>(٧)</sup>  
 أَبِي بُرْدَةَ أَنَشِدَهُ إِيَّاهَا حَمَادُ الرَّائِيَةِ فوصله أيضا .

(١) مستحقات : من استحقب الشيء إذا احتمله من خلف . (٢) الروايا : الإبل التي تحمل  
 أزوادهم وأثقالهم . (٣) بحافلها : جمع جفلة . وهي من الخيل والحمر والبغال والحافر بمنزلة الشفة  
 للإنسان والمشفر للبعير . والضفير يعود إلى الخيل المذكورة في الأبيات الواردة قبل هذا البيت وهي :

وَمَا رَضِيَتْ لَهُمْ حَتَّى رَفَقْتَهُمْ \* مِنْ وَائِلٍ رَهْطِ بِسَطَامٍ بِأَصْرَامٍ  
 فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ \* جَدَلَاءُ مِهْمَةٍ مِنْ نَسِيجِ سَلَامٍ  
 وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالنَّحْرَانِ أَتْرَزُهُ \* مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَقَى بَعْدَ إِطْعَامٍ  
 وَكُلُّ شَوْهَاءٍ طَوَّعَ غَيْرَ آبِيَةٍ \* عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هُمَا بِبِلَامٍ

والمعنى أن الخيل تنجب إلى الروايا فتضع بحافلها على أعجاز الإبل . (انظر شرح الديوان المخطوط المحفوظ  
 ٢٠ بدار الكتب تحت رقم ٣ آدب ش ) . (٤) انظر الحاشية رقم ٢ في الصفحة السالفة .  
 (٥) هذه غير رواية حماد كما ذكر شارح الديوان . (٦) كذا في الأصول . وبسطام هو بسطام  
 ابن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ويسمى ذا الجددين . وفي الديوان : « رهط بسطام بأصرام »  
 والأصرام : البيوت المجتمعة ؛ يقال القطعة منها حريم (بالكسر) . (٧) في ط : « للبلخ » .

ونسخت من كتاب حماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن الكزائي  
عن الرياشي قال حدثني محمد بن الطقييل عن أبي بكر بن عياش عن الحارث بن  
عبد الرحمن عن مكحول قال :

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له بقتنا على ركبتيه وقال :  
«لأنه لبحر»<sup>(١)</sup>؛ قال عمر : كذب الحطيئة حيث يقول :

ولمّا جيأ الخيل لا تستفزنا \* ولا جاعلات الريط فوق المعاصم  
لو ترك هذا أحد لتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة أن الحطيئة أراد  
سفرًا فأنثته امرأته وقد قدّمت راحلته ليركب، فقالت :

أذكرُ تحنُّنًا إليك وشوقًا \* وأذكرُ بناتك لمنهنَّ صغارُ  
فقال : حطّوا، لا رحلتُ لسفري أبدا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ومحمد بن الحسن بن دريد قالوا حدثنا  
عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه عن أبيه قال :  
قال رجل : ضيفت قوما في سفر وقد ضللت الطريق<sup>(٢)</sup>، بغاءوني بطعام أجده طعمه  
في فمي وثقله في بطني، ثم قال شيخ منهم لشاب : أنشد عمك؛ فأنشدني :

(١) أي واسع الجرى . وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالمدينة فرع فاستمار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له «مندوب» فركبه وقال : «ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا» . انظر (باب الركوب على الدابة الصعبة من كتاب الجهاد) . (٢) الريط : جمع ريطرة وهي كل ملاءة غير ذات لفتين كلها نسج واحد، أو كل ثوب لين رقيق . (٣) أي نزلت عليهم ضيفا . (٤) في جميع النسخ : «أضللت» . وفي اللسان ضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما . قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكان قلت ضلته وإذا سقط من يدك شيء قلت أضلته، أو عبارة أخرى تقول للشيء الزائل عن موضعه قد أضلته والشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه ضلته . (٥) كذا في أغلب الأصول وفي ط «ثقله» والثقل : ما سفل ووسب من كل شيء، ومن المحتمل أن يكون «وثقلته» — بفتح الثاء وسكون القاف وفتحها — وهي ما يجده الرجل في جوفه من ثقل الطعام .

عفا من سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ حَامِرُهُ \* تَمَشَّى بِهِ ظُلْمَانُهُ وَجَاذَرُهُ  
فقلت له : أليس هذا للحُطَيْيئة ؟ فقال : بلى ، وأنا صاحبه من الجن .

أناشد ابن شبرمة  
من شعره وقال  
هو من جيد الشعر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :  
قال ابن عيينة : سمعت ابن شبرمة يقول : أنا والله أعلم بجيد الشعر ، لقد أحسن  
الحطيطئة حيث يقول :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى \* وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شددوا .  
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها \* وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
وإن قال مولاهم على جُلِّ حادثٍ \* من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

قال : وقال الأصمعي وقد سأله أبو عذنان عن هذا البيت : ما واحد البنى ،  
قال : بنية ، فقال له : أنجم ففعله على فعل ؟ قال : نعم مثل رشوة ورشي وحبوة  
وحبي .

٥٢  
٢

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري  
قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل :

نزل على بني مقلد  
بن يربوع فأحسنوا  
جواره وندحهم

أن الحطيطئة أقمته السنة<sup>(٢)</sup> ، فقتل بني مقلد بن يربوع ، ففشى بعضهم إلى بعض  
وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ، فتعالوا حتى نساله عما يحب فنفعله<sup>(٣)</sup>  
وعما يكره فنجتنبه ، فاتوه فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر العرب

(١) الذي ورد في كتب اللغة بنية بالكسر وبنية بالضم ، وورد في جمعها بنى بالكسر وبنى بالضم .  
وأناشد الفارسي بيت الحطيطئة على ضم الباء في قوله « أحسنوا البنى » . قال صاحب اللسان : ويرى  
« أحسنوا البنى » أي بالكسر . والرشوة أيضا جاءت بثلاث الزاء وجمعت على « رشي » بضم الزاء  
و « رشي » بكسرها ، وكذلك الحياة بمعنى الثوب الذي يحتج به رويت بكسر الحاء وضمتها وجمعت  
على حي بالكسر وحي بالضم . (٢) أقمته : أوقمته في شدة ومثقة . والسنة : الجديب .  
(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « فنفعله به » .

ووجب حقك علينا، فُرْنَا بما تحب أن نفعله وبما تحب أن تنتهى عنه؛ فقال :  
لا تُكثروا زيارتي فتملؤني، ولا تقطعوها فتوحشوني، ولا تجعلوا فناء بيتي مجلساً  
لكم، ولا تُسمِعوا بناقِي غناء شُبَّانكم، فإن الغناء رُقية الزنا . قال : فأقام عندهم .  
وجمع كل رجل منهم ولده وقال : أمكم الطلاقُ، لئن تغنى أحد منكم والحطيئة مقيمٌ  
بين أظهرنا لأضربنه ضربةً نسيني أخذت منه ما أخذت . فلم يزل مقيماً فيما يرضى  
حتى آنجلت عنه السنة، فارتحل وهو يقول :

جاورت آل مقلدٍ خمدتهم \* إذ ليس كل أنى جوارٍ يُحمدُ<sup>(١)</sup>  
أيام من يرد الصنعة يصطنع \* فينا ومن يرد الزهادة يزهد<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

- فأما خبره مع الزبير بن بذر والسبب في هجائه إياه، فأخبرني به أبو خليفة عن  
محمد بن سلام ولم يتجاوز به، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن  
محمد بن سلام عن يونس، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن  
أبي عبيدة، وأخبرني يزيد بن عمار عن عمه عبيد الله عن أبي حبيب عن ابن الأعرابي  
وقد جمعت رواياتهم وضمنت بعضها إلى بعض :

خبره مع الزبير بن  
بذر وسبب  
هجائه إياه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ولي الزبير بن بذر بن أمية القيس  
ابن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عملاً، وذكر

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي الديوان ، ا ، س ، ط : « إذ لا يكاد أخو » .  
(٢) في ط : « أزمان » . (٣) القافية تقتضى رفع يزهد ، ووقوعه جواباً للشرط يقتضى  
جزمه . ولكن رفع المضارع الواقع جواباً لفعل شرط يجوز ولو في غير الضرورة وإن كان خلاف  
الأنصح . وفي ط : « يزهد » بكسر الدال وهو اللغة الفصحى وإن كان عليها قد دخله الإقواء وهو  
اختلاف حركة الروى رفعا وجرا . (٤) كذا في جميع النسخ ولعله : « ابن حبيب » وهو محمد بن حبيب  
المتقدم ذكره كثيراً في رجال السند والذي ذكر ابن التميمي في الفهرست صفحة ١٠٦ طبع ليبرز أنه يروى  
عن ابن الأعرابي وسيأتي في الصفحة التالية ذكر ابن حبيب هذا وأنه يروى عن ابن الأعرابي .

- مثل ذلك الأصمعي، وقال : الزُّبرقان : القمر، والزُّبرقان : الرجل الخفيف اللحية.
- قال : وأقره أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مجده ليؤدى صدقات قومه ، فلقبه الحطيئة بقرقرى<sup>(١)</sup> ومعه ابنه أوس وسواده وبناته وامراته ؛ فقال له الزُّبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيئة : أين تريد؟
- قال : العراق ، فقد حطمتنا هذه السنة ؛ قال : وتصنع ماذا؟ قال ويدت أن أصادف بها رجلا يكفيني مؤونة عيالي وأصفيه مدي أدا ؛ فقال له الزُّبرقان : قد أصبت ، فهل لك فيه يؤسرك لنا وتمرا ويحاورك أحسن جوار وأكرم ؟ فقال له الحطيئة : هذا وأبلك العيش ، وما كنت أرجو هذا كله ؛ قال : فقد أصبت ؛ قال : عند من ؟ قال : عندى ؛ قال : ومن أنت ؟ قال : الزُّبرقان بن بدر ؛ قال وأين محلك ؟ قال : اركب هذه الإبل ، واستقبل مطلع الشمس ، وسل عن القمر حتى تأتى منزلي . قال ١٠ .
- يونس : وكان اسم الزُّبرقان الحُصَيْن بن بدر ، وإنما سمي الزُّبرقان لحسنه ، شبه بالقمر . وقيل : بل لبس عمامة مزينة بالزعفران فسمى الزُّبرقان لذلك . وقال أبو عبيدة في خبره : فقال له : سرالى أم شذرة وهى أم الزُّبرقان وهى أيضا عمه الفرزدق ، وكتب إليها أن أحسنى إليه ، وأكثرى له من التمر واللبن . وقال آخرون : بل وكله إلى زوجته . فليحق الحطيئة بزوجه على رواية ابن سلام ، وهى بنت صعبعة بن ١٥ .
- ناجية الجاشعية ، واسمها هندية ، وعلى رواية ابى عبيدة : أنها أمه ، وذلك في عام صعب مجذب ، فآكرمتها المرأة وأحسنلت إليه ؛ فبلغ ذلك بغيض بن عامر بن شماس بن لائى ابن جعفر وهو أنف الناقة بن قريع بن عوف [بن كعب] بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
- (١) قرقرى : أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة . (انظر معجم باقوت في قرقرى) .
- (٢) أصفيه : أخلصه . (٣) مزينة : مصبوغة . يقال : زبرق ثوبه إذا صبغه بجمرة أو صفرة .
- (٤) فى ح : « فرحل الحطيئة حتى لحق بزوجه » . (٥) فى أ ، ب ، س : « عمرو » بدل « عوف » . وهو بحر يف . (٦) زيادة فى ط . ويؤيد صحة هذه الزيادة ما ورد فى شرح القاموس للسيد مرتضى فى مادة « أنف » .



وبلغ إخوته وبني عمه فاغتنموها . وفي خبر اليزيدي عن عمه قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يغضبون من أنف الناقة ، وإنما سمي جعفر أنف الناقة لأن أباه قريبا نحر ناقة فقسّمها بين نسائه ، فبعثت جعفرًا هذا أمه ، وهي الشّموس من وائل ثم من سعد هذيم ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها وعنقها ، فقال : شأنك بهذا ، فأدخل يده في أنفها وجرت ما أعطاه ، فسمي أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم حتى مدّحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم \* ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

فصار بعد ذلك نفرا لهم ومدحا ، وكانوا ينازعون الزّبرقان الشرف — يعني بغيضا وإخوته وأهله — وكانوا أشرف من الزّبرقان ، إلا أنه قد كان استعلاهم بنفسه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة دميما سمي الخلق<sup>(١)</sup> ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك ، فلما رأت أم شدرة حاله هان عليها وقصرت به ، ونظرت بغيض وبنو أنف الناقة إلى ما تصنع به أم شدرة ، فأرسلوا إليه : أن آتتنا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التقصير والغفلة ، ولست بالذي أحمل على صاحبها ذنبا . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لائي وطلقة بن هودة وبغيض ابن شماس والمخبل الشاعر ، قال لهم : لست بحامل على الرجل ذنب غيره ، فإن تركت وجفيت تحولت إليكم ، فاطمعوه ووعدوه وعدا عظيما . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يجبهم دسوا إلى هنيئة زوجة الزّبرقان أن الزّبرقان إنما يريد أن يتزوج ابنته مليكة ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذلك تُداريه .

(١) في ط : « شئ الخلق » ولعله فعل بمعنى مفعول من شئ الرجل ( بالبناء للفعل )

إذا أبيض . ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا أو لعله تحريف عن « مشيا الخلق » والمشي :

المختلف الخلق المخبل القبيح . (٢) قصرت به : لم تكرمه ولم تبلغ ما يرضيه .

ثم أرادوا النُّجْعة<sup>(١)</sup>، قال أبو عبيدة: فقالت له أمُّ شدرة - وقال ابن سلام: فقالت له هُنيدة -: قد حضرت النُّجْعة فاركب أنت وأهلك هذا الظَّهر إلى مكان كذا وكذا، ثم اردُّه إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعا؛ فأرسل إليها: بل تقدّمي أنتِ فأنتِ أحقُّ بذلك؛ ففعلت وتناقلت عن ردها إليه وتركته يومين أو ثلاثة، وألحَّ بنو أنف الناقة عليه وقالوا له: قد تركت بمضيعة. وكان أشدهم في ذلك قولاً بغيض بن شماس وعَلْقمة بن هوذة، وكان الزُّبرقان قد قال في علقمة:

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا \* لِي يَعِينُنِي وَيَعِينُ عَائِبُ  
وَأُعِينُهُ فِي النَّائِبِ \* ت وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ  
تَسْرَى عَقَارِبُهُ إِلَيَّ وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ  
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخَا \* فِ الْمُحْزَنَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ<sup>(٢)</sup>

قال: فكان علقمة ممثلاً غيظاً عليه. فلما ألحوا على الحطيئة أجابهم وقال<sup>(٣)</sup>:  
أما الآن فنعم، أنا صائرٌ معكم. فتحمل معهم، فضرَبوا له قبةً، وربطوا بكلَّ طُنْبٍ  
من أطناها جلةً هجريةً، وأراحوا عليه إبلهم<sup>(٤)</sup>، وأكثروا له من التمر واللبن، وأعطوه

٥٤  
٢

(١) النجعة: طلب الكلاء في موضعه.

- (٢) كذا في جميع النسخ ولعله: «رده». أو أنه أث الضمير باعتبار أن مريجه الدابة وهي تقع على الذكر والموت قال الله تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها». (٣) كذا في ط وفي سائر الأصول «ويعيب» وطائب على هذه النسخة بمعنى ذى عيب يقال: عاب الشيء عيباً: صار ذا عيب. (٤) لاه: بمعنى لله، ومثله قول ذى الأصبع المدراي:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب \* عني ولا أنت دياتي فتخزوني

- (٥) كذا في ط وهي أنسب. وفي سائر النسخ: «فقال». (٦) في اللسان: «الجلة: وداء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها». وقال في مادة «وزن»: «والوزن: القدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بين يديه تكون ثلث الجلة من جلال هجر». وفي ط: «حلة» ولعلها تصحيف «جلة». وفي باقي الأصول: «قلة» والسياق لا يساعد على تصويبه. (٧) إراحة الإبل: ردها في العش.

لِقَاحًا وَكُسُوءًا. قال : فلما قَدِمَ الزُّبَيْرَانُ سَأَلَ عَنْهُ فَأُخْبِرَ بِقَصَّتِهِ ، فَنَادَى فِي بَنِي بَهْدَلَةَ  
ابْنَ عَوْفٍ ، وَهُمْ لَأَمَّ دُونَ قُرَيْعٍ ، أُمُّهُمْ السَّقْعَاءُ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ . فَرَكِبَ  
الزُّبَيْرَانُ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ رِجْلَهُ ، وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادَى بَنِي شَمَّاسِ الْقُرَيْعِيِّينَ ،  
فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ جَارِي ؛ فَقَالُوا : مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ وَقَدْ أَطْرَحْتَهُ وَضَيْعَتَهُ ؛ فَأَلَمَ أَنْ  
يَكُونَ بَيْنَ الْحَيِّينَ حَرْبٌ ، فَخَضَرَهُمْ أَهْلُ الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَلَامُوا بَغِيضًا وَقَالُوا : ارْدُدْ عَلَى  
الرَّجُلِ جَارَهُ ؛ فَقَالَ : لَسْتُ تُخْرِجُهُ وَقَدْ أَوَيْتُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ حَرَمًا لَكَ لِأَمْرِهِ ، نُخَيِّرُوه  
فَإِنْ اخْتَارَنِي لَمْ أُخْرِجْهُ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ . فَنُخَيِّرُوا الْحَطِيئَةَ فَاخْتَارَ بَغِيضًا وَرَهْطَهُ ؛  
بِغَاءِ الزُّبَيْرَانُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَبَا مُلَيْكَةَ ، أَفَارَقْتَ جَوَارِي عَنْ سُخْطٍ وَذَمٍّ ؟ قَالَ :  
لَا ؛ فَانصَرَفَ وَتَرَكَهُ . هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ  
بَيْنَ الزُّبَيْرَانِ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرَيْعِيِّينَ تَلَايَ وَتَشَاحٌ . وَزَعَمَ غَيْرُهُمَا أَنَّ الزُّبَيْرَانَ اسْتَعْدَى  
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى بَغِيضٍ ، فَحَكَمَ عُمَرُ بَانَ يُخْرِجَ الْحَطِيئَةَ حَتَّى يُقَامَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ  
بَيْنَ الْحَيِّينَ وَحَدَّهُ وَيُحْلَى سَبِيلُهُ ، وَيَكُونُ جَارَ أَيُّمَا اخْتَارَ ؛ فَفَعِلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَاخْتَارَ  
الْقُرَيْعِيِّينَ . قَالَ : وَجَعَلَ الْحَطِيئَةُ يَمْدَحُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْجُوَ الزُّبَيْرَانَ ، وَهُمْ يَحْضُونَهُ  
عَلَى ذَلِكَ وَيُحَرِّضُونَهُ فَيَأْبَى وَيَقُولُ : لَا ذَنْبَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي ؛ حَتَّى أَرْسَلَ الزُّبَيْرَانُ  
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِمٍ يَقَالَ لَهُ دِثَارُ بْنُ شَيْبَانَ ، فَهَجَا بَغِيضًا فَقَالَ :

أَرَى إِبِلِي يَجُوفُ الْمَاءَ حَلَّتْ \* وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرُّوَاءُ

وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهُ بَنِي قُرَيْعٍ \* فَمَا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مَذْأَسَا وَ

(١) اللقاح : جمع لقوح وهي الناقة الحلوب . (٢) ألم : قرب ، يقال : ألم أن يذهب

بصره أي قرب أنت يذهب . ومنه الحديث : « وان مما بينت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم » قال

أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل . (٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « فحضر

أهل الحجا ... » . (٤) تلاح : تنازع .

تَحَلَّأَ<sup>(١)</sup> يَوْمَ وَرَدَ النَّاسُ إِلَيَّ \* وَتَصَدَّرَ وَهِيَ مُحَنَّقَةٌ ظِلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ أَكُ جَارَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ \* فَاسْأَلْنِي وَقَدْ نَزَلَ الْبَلَاءُ  
 فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا أُمَّ بَكْرٍ \* إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ  
 وَجَدْنَا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ \* تَعَالَى سَمُّكَ وَدَحَا الْفَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا أَصْحَى لَشَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ \* قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ وَلَا رَبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 سِوَى أَنْ الْحَطِيبَةَ قَالَ قَوْلًا \* فَهَذَا مِنْ مَقَالَتِهِ جَزَاءُ<sup>(٥)</sup>

فحيثما قال الحطيبية يهجو الزبيرقان ويُنَاضِلُ عن بغيض قصيدته التي يقول فيها:

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأُمُورًا جُنُبًا \* فِي آلِ لَأْيٍ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَتْيَاسٍ  
 مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٌ لَا أَبَا لَكُمْ \* فِي بَائِسٍ جَاءَ يَتَحَدُّوْا آخِرَ النَّاسِ  
 لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ<sup>(٦)</sup> \* يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْجِيٌّ وَإِسْبَاسِي  
 وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدَكُمْ \* كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتَجِيٌّ وَإِمْرَاسِي  
 لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبٌ أَنْفِسَكُمْ \* وَلَمْ يَكُنْ يُلْحَاحِي فِيكُمْ أَمْسِي<sup>(٧)</sup>  
 أَزْمَعْتُ يَا سَأَا مَبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ \* وَلَنْ يَرَى طَارِدًا لِحُرِّ كَالِيَّاسِ<sup>(٨)</sup>

(١) كَذَا فِي ح . وَتَحَلَّأَ : تَمَنَعَ ، يُقَالُ : حَلَّاهُ عَنْ الْمَاءِ تَحْلِيًا وَتَحْلَةً طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ .

وَفِي بَاقِي النَّسَخِ : « تَحَلَّى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) مُحَنَّقَةٌ : ضَامِرَةٌ . (٣) وَرَدَتْ  
 دَحَا بِمَعْنَى بَسَطَ وَوَسَّعَ ، وَلَمْ تَجِئْ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا لِأَزْمَةٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : دَحَا الْبَطْنُ أَيْ عَظُمَ  
 وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « دَحَا الْفَنَاءُ » هُنَا بِمَعْنَى عَظُمَ وَاتَّسَعَ . أَوْ لَعَلَّهَا دَحَا (بِالْجِيمِ  
 الْمَعْجَمَةُ) بِمَعْنَى سَبَغَ أَيْ طَالَ وَاتَّسَعَ . (٤) فَنَاءُ الدَّارِ : مَا اتَّسَعَ مِنْ أَمَامِهَا .

(٥) الْفَعَالُ بِالْفَتْحِ : أَمَمَ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . (٦) الرِّبَاءُ بِالْفَتْحِ :  
 الطُّولُ وَالْمَتَّةُ وَالْتِمَاضُ (٧) مَرَّيْتُكُمْ مِنْ مَرَى النَّافَةِ يَمْرِيهَا أَيْ مَسَحَ شَرْعُهَا . وَالْمُرَادُ مَدَارَاتِهِمْ  
 وَمَدَحُهُمْ لِيَذَرُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ . (٨) الدَّرَّةُ : اللَّبَنُ . (٩) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ  
 « عَيْبٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . (١٠) كَذَا فِي ح ، م وَالِدِيَّانِ . وَفِي ب ، س : « مَبِينًا » .  
 (١١) فِي ط : « وَلَنْ تَرَى طَارِدًا » .

٥٥  
٢

جَارُ لَقُومٍ أَطَاوُوا هُونََ مَنَزِلَهُ \* وَغَادَرُوهُ مَقِيماً بَيْنَ أَرْمَاسٍ  
مَلُّوا قِرَاهَ وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ \* وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ  
دَجَّ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلُ لُبُّغِيَّتَهَا \* وَأَقْعَدُوا فَايَكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي  
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ \* لَا يَلْهَبُ الْعُرْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ قُلْتُ مَعَاوِلَكُمْ \* مِنْ آلِ لَأَيٍّ صَفَاءُ أَصْلُهَا رَاسِي  
قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ تَكَاثُرِهِمْ \* مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبَلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ<sup>(١)</sup>

— الجُنُب: الغريب . والإِبْسَاس: أن يُسَكَّنَهَا عند الحَلَب . والمَاتِج: المستَقِي  
الذي يَجْذِبُ الدَّلَوَ مِنْ فَوْقُ . والإِمْرَاسُ: أن يَقَعَ الحَبْلُ فِي جَانِبِ الْبَكْرَةِ فَيُخْرِجَهُ —  
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزَّبْقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَرَفَعَهُ عَمْرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ ؛ فَقَالَ  
عُمَرُ لِحَسَّانَ : أَتُرَاهُ هِجَاهٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَسَلَّحَ عَلَيْهِ ، فَخَبَسَهُ عُمَرُ :

استعدى الزبقان  
عليه عمر فخبسه

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا  
عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

فصل زياذ في حادثة  
قدمت له بنحو  
ما فصل عمر في أمر  
الزبقان والخطيئة

شَهِدْتُ زِيَادًا وَأَتَاهُ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي عُلَاقَةَ التَّيْمِيِّ ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ هِجَانِي ؛  
قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ قَالَ :

وَكَيفَ أَرْجَى ثَرَوَهَا وَنَمَاءَهَا \* وَقَدْ سَارَ فِيهَا خُصْبَةُ الْكَلْبِ عَامِرُ  
فَقَالَ أَبُو عُلَاقَةَ : لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ ؛ قَالَ : فَكَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَ قُلْتُ :  
وَأِنِّي لِأَرْجُو ثَرَوَهَا وَنَمَاءَهَا \* وَقَدْ سَارَ فِيهَا نَاجِذُ الْحَقِّ عَامِرُ

(١) أَنْكَاسُ : جَمْعُ نَكَسٍ وَهُوَ أَضْعَفُ السَّهَامِ . وَقَدْ أورد الأزهري هذا البيت في اللسان مادة نَكَسٍ  
ثُمَّ قَالَ : وَمعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيرا خيروهم بين التَّخْلِيَةِ وَبِزِ النَّاسِيَةِ ، وَالْأَسْرِ .  
فَإِنْ اخْتَارُوا النَّاسِيَةَ بَزَّوْهَا وَخَلُّوا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كَتَاتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَعَرُوا أَخْرِجُوهُ وَأَرْوِهِمْ  
مَفَاخِرَهُمْ ( انظروا اللسان مادة نَكَسٍ ) -

٢٠

قال زياد : قاتل الله الشاعر ، ينقل لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك ! فقام قيس بن فهد الأنصاري فقال : أصلح الله الأمير ، ما أدري من الرجل ، فإن شئت حدثتك عن عمر بما سمعت منه — قال : وكان زياد يعجبه الحديث عن عمر رضي الله عنه — قال : هاته ، قال شهدت وأتاه الزبير بن بدر بالخطبة فقال : إنه هجاني ، قال وما قال لك ؟ قال قال لي :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال عمر : ما أسمع هجاء ولكنها معاتبة ، فقال الزبيران : أو ما تبلغ مروءتي إلا أن آكل وألبس ! فقال عمر : على بحسان ، فجيء به فسأله ، فقال : لم يهجه ولكن سلح عليه — قال ويقال : إنه سأل ليلاً عن ذلك فقال : ما يسرني أنه لحقني من هذا الشعر ما لحقه وأن لي حمر النعم — فأمر به عمر فجعل في تغير في إثر ثم ألقى عليه شيء ، فقال :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ \* زغب الحواصيل لا ماء ولا شجر  
ألقيت كاسبهم في قعر مظلية \* فاغفر عليك سلام الله يا عمر  
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه \* ألقى إليك مقاليد ألهمي البشر  
لم يؤثروك بها إذ قدموك لها \* لكن لأنفسهم كانت بك الأثر

- (١) في ط : « وكان زياد يعجبه أن يسمع الحديث عن عمر » .  
(٢) التغير : ما قر من حجر أو خشب ونحوهما . (٣) في هامش ط : « ويرى بذي أمر » وقد ورد البيت فيها فيما يلي بهذه الرواية . وذكر صاحب القاموس في مادة « مرخ » أن ذا مرخ بالتحريك واد بالهمزة . وقال باقوت : هو دابن فذك والوابشية كثير الشجر ، وأورد هذا البيت ، ثم قال : والرواية المشهورة « بذي أمر » وذو أمر : موضع يجرد من ديار غطفان . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ح والديوان : « حمر الحواصل » والمراد من حرمتها خلوجلدها من الريش لقرب عهدتها بالولادة . (٥) الحوصلة من الطائر والظلم بمنزلة المعدة في الإنسان . (٦) الأثر : جمع أثر وهي المكمة . وفي ط : « كانت بك الخير » وفي الديوان : « كانت بها الخير » .

فأخرجه وقال له : إياك وهجاء الناس ؛ قال : إذا يموت عيالٍ جوعاً ، هذا مكسبي ومنه معاشي ؛ قال : فإياك والمقذع من القول ؛ قال : وما المقذع ؟ قال : أن تحايرين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وآل فلان خير من آل فلان ؛ قال : فأنت والله أهجى مني . ثم قال : والله لولا أن تكون سنةً لقطعْتُ لسانك ، ولكن أذهبُ فانت له ، خُذْهُ يا زَبْرَقَانُ ؛ فالتقى الزبرقان في عنقه عمامةً فاقتاده بها ؛ وعارضته غطفان فقالوا له : يا أبا شذرة ، إخوانك وبنو عمك ، هبْ لنا ؛ فوهبه لهم . فقال زيادٌ لعامر بن مسعود : قد سمعت ما روى عن عمر ، وإنما هي السنن ، فاذهبْ به فهو لك ؛ فالتقى في عنقه حبلاً أو عمامة ، وعارضته بكر بن وائل فقالوا له : أخوالك وجيرانك ؛ فوهبه لهم .<sup>(١)</sup>

٥٦  
٢

٥

استعطف عمر  
بشعر فأطلقه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :

١٠

أن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله :

أَعُوذُ بِحَدِّكَ إِنِّي أَمْرُو \* سَقَنِي الْأَعْدَى إِلَيْكَ السَّجَالَا  
فإنك خير من الزبرقان \* أَشَدُّ نَكَالًا وَأَرْجَى نَوَالَا  
تَحْنَنٌ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ \* فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا  
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ \* فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالَا  
فإن كان ما زعموا صادقاً \* فَيَسِيقُ إِلَيْكَ نِسَاءُ رِجَالَا<sup>(٢)</sup>  
حَوَاسِرَ لَا يَشْتَكِينَ الْوَجَا \* يُحْفَظْنَ آلا وَيَرْفَعْنَ آلا<sup>(٣)</sup>

١٥

فلم يلتفت عمر إليه حتى قال أبياته التي أولها :

\* ماذا تقول لأفراخ بذي مَرِيخِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في ط : « إخوانك وجيرانك » . (٢) رجلا : جمع رجلة ( بفتح الراء وضم الجيم )

٢٠

أي راجلة . (٣) الوجا : الخفا وقيل شدته . (٤) في ط : « بذي أمر » .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ومحمد بن العباس اليزيدي وعمر بن عبد العزيز  
ابن أحمد وطاهر بن عبد الله الهشامي<sup>(١)</sup> قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
ابن الضحّاك بن عثمان الحزامي قال حدثني عبد الله بن مضعب عن ربيعة بن عثمان<sup>(٢)</sup>  
عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

أرسل عمرو إلى الحطيئة وأنا جالس عنده وقد كلمه فيه عمرو بن العاص وغيره  
فأخرجني من السجن فأنشده قوله :

ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ \* زغب الحواصل لا ماء ولا شجر<sup>(٣)</sup>  
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة \* فاغفر عليك سلام الله يا عمر<sup>(٤)</sup>  
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه \* ألقى إليك مقاليد النهي البشر<sup>(٥)</sup>  
لم يؤثروك بها إذ قدّموك لها \* لكن لأنفسهم كانت بك الأثر<sup>(٦)</sup>  
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم \* بين الأباطح تغشاهم بها القصور<sup>(٧)</sup>  
أهل فداؤك كم بيني وبينهم \* من عرض دأوية تعمى بها الخبـ<sup>(٨)</sup>

— قال فبكي حين قال :

\* ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ \*

فقال عمرو بن العاص : ١٠ أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي  
على تركه الحطيئة — فقال عمر : على بالكرمي ، فأثنى به ، فغلس عليه ثم قال : أشيروا

(١) في ط : « الهاشمي » . (٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « يزيد » وقد أورد

في الخلاصة في أسماء الرجال زيد بن أسلم هذا وقال : أنه يروي عن أبيه وأنه مولد لعمر بن الخطاب .

وفي سائر النسخ : « يزيد بن أسلم » ولم نجده في كتب التراجم . (٣) في ط : « بذي أمر » .

(٤) في ط : « غادرت » . (٥) في ط : « فاغفر هذا عليك الناس » .

(٦) القدر : جمع قرة بالكسر وهي البرد . (٧) الداروية والدوية : القفلة الواسعة .



على في الشاعر ، فإنه يقول المهجر <sup>(١)</sup> وينسب بالحرم ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم ، ما أراي إلا قاطعا لسانه ، ثم قال : علي بالطست <sup>(٢)</sup> ، فأتي بها ، ثم قال : علي بالخصف <sup>(٣)</sup> ، علي بالسككين <sup>(٤)</sup> ، لا بل علي بالموسى <sup>(٥)</sup> ، فهو أوحى ؛ فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين ، فأشاروا إليه أن قل لا أعود ؛ فقال : لا أعود يا أمير المؤمنين ؛ فقال له : التباء . قال : فلبس ولي قال له عمر : يا حطيئة ، كأي بك عند فتى من قريش ، قد بسط لك ثمرقة وكسر لك أخرى وقال : غننا يا حطيئة ، فطفقت تغنيه بأعراض الناس . قال ابن أسلم : فما أنقضت الدنيا حتى رأيت الحطيئة عند عبید الله بن عمر قد بسط له ثمرقة وكسر له أخرى وقال : غننا يا حطيئة ، بفعل يغنيه ، فقلت له : يا حطيئة ، أتذكر قول عمر ؟ ففرغ وقال : يرحم الله ذلك المرء ، أما إنه لو كان حيا ما فعلت . قال : وقلت لعبید الله : سمعت أباك يقول كذا وكذا فكنت أنت ذلك الرجل .

وروى عن عبد الله بن المبارك أن عمر رضي الله عنه لما أطلق الحطيئة أراد أن يؤكد عليه الجبة فاشترى منه أعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم ؛ فقال الحطيئة في ذلك :

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع \* شتما يضرن ولا مديحا ينفع  
وحيتني عرض اللئيم فلم يخف \* دمي وأصبح آمنا لا يقزع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه عن نافع بن أبي نعيم :

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « الهجو » بالواو . (٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « علي بطست » بالتندير . (٣) الخصف : مخز الإسكافي وهو الإشبني . (٤) في ح : « فهي أوحى » والموسى يذكر ويؤث . وأوحى : أصرح . (٥) كذا في جميع النسخ بالقاء . والمناسب للقام هنا العطف بالواو . (٦) التمرة : الوسادة .

اشترى منه عمر  
أعراض المسلمين  
بعضا

شفع له عبد الرحمن  
ابن عوف عند عمر

أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي استرضى عمر بن الخطاب وكلمه في أمر  
الخطيئة حتى أخرجه من السجن. قال حماد وأخبرني أبي عن أبي عبيدة أن عمر رضى  
الله عنه لما أطلقه قال الشاعر التميمي الذي كان الزبير كان حمله على هجاء بغيض :

دَعَانِي الْأَنْجَانُ ابْنًا بَغِيضًا \* وَأَهْلِي بِالْعَلَاةِ فَنِيَانِي <sup>(١)</sup>  
وَقَالُوا سِرَّ بِأَهْلِكَ فَأَتَيْنَا \* إِلَى حَبِّ وَأَنْعَامِ سَمَانِ <sup>(٢)</sup>  
فَسَرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا \* وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ <sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ ابْنَ بَغِيضٍ \* وَأَسْلَمْنِي بِدَائِي الدَّاعِيَانِ <sup>(٤)</sup>  
بَيْتُ الذَّنْبِ وَالْعَثْوَاءُ ضَيْقًا \* لَنَا بِاللَّيْلِ بَنَسُ الضَّائِفَانِ <sup>(٥)</sup>  
أُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا \* أَهْجِهَجُ عَنْ نَبِيٍّ وَيَعْرُوانِ <sup>(٦)</sup>  
تَقُولُ حَلِيلِي لَمَّا أَشْتَكِينَا \* سَيِّدِرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجِيَانِ <sup>(٧)</sup>  
سَيِّدِرُكُنَا بَنُو الْقَمَرِ بَذَرِ \* سَرَّاجُ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ <sup>(٨)</sup>  
فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُوَانِ أُنْدَى \* لَصَوْتِ أَنْ ينادِي دَاعِيَانِ <sup>(٩)</sup>

- (١) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ وختارات أشعار العرب لأبن الشجري . والأنجان : منى أنجب وهو الأحدث  
ويقال على الناقص الصدر وعلى العظيم الجوف وعلى الناقص النجج وهو ما بين الكتفين والكاهل . وذكر صاحب  
اللسان في مادة نجب أن بيت التميمي هذا فسر بهذه المعاني كلها . وفي أغلب النسخ « الانجان » وهو  
١٥ تصحيف . (٢) كذا في جميع الأصول . والعلاة : جبل في ديار النمر بن قاسط . وفي اللسان  
مادة نجب : « بالعراق » . وفي ختارات ابن الشجري : « بالقلعة » . (٣) في ختارات  
ابن الشجري : « لدائي » . (٤) العثواء : الضبع . (٥) الضيف : يكون للواحد  
والجمع كمدل وخصم . وفي التنزيل العزيز ( هل أتاك حديث إبراهيم المكرمين ) .  
٢٠ (٦) كذا في ختارات ابن الشجري وهو الصواب . وفي الأصول : « منهم » . (٧) يقال :  
هجهج السبع وهجهج به إذا صاح به وزجره ليكف . (٨) الهيجان : الرجل الحسيب . (٩) كذا  
في جميع الأصول وهي رواية في البيت . وأدعو ، منصوب بعد واو المعية المسبوقة بالأمر ، وتسمى واو الصرف  
كما ذكره أبو عبيد البكري في التنبيه على أوهام أبي علي . وفي كتاب الأمل لأبي علي وختارات ابن الشجري :  
\* فقلت ادعي وأدع فان أندى \* وجرم « وأدع » على توهم اللام ، كأنه قال ولأدع .

فَنَ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي \* أَنَا التَّمَرِيُّ جَارُ الزُّرْقَانِ  
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ \* بِمَا أَجْرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي  
كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ بِهِ طَرِيدًا \* نَزَلْتُ عَلَى الْمُنَّعِ مِنَ أَبَانِ<sup>(١)</sup>  
أَتَيْتُ الزُّرْقَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي \* وَضِغْنِي يَتَرِيمُ<sup>(٢)</sup> مَنْ دَعَانِي

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة قال :  
لم يزل الحطيئة في بني قريع يمدحهم حتى إذا أحيوا<sup>(٣)</sup> قال لبغيض : فيلى بما كنت  
تضمنت ؛ فأتى بغيض طقمة بن هوزة فقال له : قد جاء الله بالحيا ، فف لي بما  
قلت — وكان قد ضمن له مائة بعير — وأبرئني مما تضمنته عهدتي ؛ فقال : نعم ، سل  
في بني قريع فهما فضل بعد عطاهم أن يم مائة أتممته ، ففعل بفمعو له أربعين  
أو خمسين بعيرا ، كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين ؛ قال : فأتمتها طقمة  
له مائة وراعين فدفعته إليه . فلم يزل يمدحهم وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته  
السيئة واستعدى الزرقان عليه عمر رضى الله عنه . فلما رحل عنهم قال :  
لا يُعْبِدُ الله إِذْ دَعَتْ أَرْضَهُمْ \* أَنَحَى بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بُعْدًا  
لا يبعد الله من يُعْطَى الْجَزَلِ وَمَنْ \* يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَلَا نِكَدًا  
وَمَنْ تُلَاقِيهِ<sup>(٤)</sup> بِالْمَعْرُوفِ مَبْتَهَجًا \* إِذَا أَجْرَهْدُ صَفَا الْمَذْمُومِ أَوْ صَلَدًا  
لَا قِيَّتَهُ تَلَجًا تَتَدَى أَنَامِلُهُ \* إِنْ يُعْطَى الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدًا  
إِنِّي لَرَأْفُهُ وَدَى وَمَنْصَرِّي \* وَحَافِظُ غِيَّهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهْدَا

(١) أبان : جبل . والمنع : العالى الذى يمتنع من أن يلفه أحد . (٢) تريم بكسر أوله  
وفتح الياء : اسم راد بين المضائق ووادى ينبع . (٣) أحيوا : أصابهم الحيا وهو المطر .  
(٤) كذا في ١ ، م بالهاء ، وهو المناسب للسياق . وفي ب ، سه ، ح ، ط : « يلاقيه » .  
(٥) يقال : أجهدت الأرض إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى . والصفا : جمع صفاة وهى الصخرة  
الملاء . (٦) تلجا : فرحا مبتهجا .

مكث في بني قريع  
الى أن أخصبوا  
وأجازوه فرحل  
عنهم ومدحهم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث  
عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عياش المشوف قال :

أقبل على ابن عباس  
وسأله : أعليه  
جناح في هجاء الناس

- بيننا ابن عباس جالس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كُفِّ  
بصره وحولته ناس من قريش ، إذ أقبل أعرابيٌّ يَحْطِرُ وعليه مطرفٌ وجُبَّةٌ  
وعمامة نَخْرٌ ، حتى سلم على القوم فردوا عليه السلام ، فقال : يا بن عم رسول الله ،  
أَتَيْتَنِي ؟ قال : فيما ذا ؟ قال أنخاف على جناحاً إن ظلمني رجل فظلمته وشتمني فبشتمته  
وقصرت بي فقصرتُ به ؟ فقال : العفو خير ، ومن أنتصر فلا جناح عليه ؛ فقال : يا بن عم  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايت أمراً أتاني فوعدني وغرني ومَنَانِي ثم أخلفني  
وأسخف بجرمتي ، أيسعني أن أهجوه ؟ قال : لا يصلح الهجاء ، لأنه لا بد لك من  
أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك ، وتشتُم من لم يشتمك ، وتبغى على من  
لم يَبْغِ عليك ، والبغى مَرِيحٌ وَخِيمٌ ، وفي العفو ما قد علمت من الفضل ؛ قال : صدقت  
وبرزت ؛ فلم يَنْشَبْ أن أقبل عبد الرحمن بن سِنْحَانَ المُخَارِبِيَّ حليف قريش ، فلما رأى  
الأعرابيَّ أجله وأعظمه وألطف في مسئلته ، وقال : قُرب الله دارك يا أبا مليكة ،  
فقال ابن عباس : أبحرول ؟ قال : بحرول ؛ فإذا هو الخطيئة ، فقال ابن عباس : لله  
أنت ! أي مَرْدِيٍّ قَدَّافٍ ، وذائِدٍ عن عشيرة ، ومُتْنٍ بعارِفَةٍ تُؤْتَاهَا أنت يا أبا مليكة !  
والله لو كنت عَرَكَتَ يمينك بعض ما كرهت من أمر الزُّبُرَانِ كان خيراً لك ،

- (١) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدّم في صفحة ١٧١ حاشية ١ من هذا الجزء  
أنه أحمد بن الحارث الخزاز صاحب المدائني وروايته . (٢) أي في المكان الذي كان يجلس فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن ابن عباس كف بصره بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وسيأتي الحكاية قصصاً  
يدل على ذلك . (٣) المردى في الأصل : حجر رمي . ، ويطلق على الرجل الشجاع فيقال : إنه  
لمردى حروب . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عشيرة » . (٥) عرك بجنبه  
ما كان من صاحبه : احتمله . وأنشدوا على هذا :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما \* يريب من الأدنى رباك الأبعد

ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك، وشمت من لم يشتمك؛ قال : إني والله بهم  
يا أبا العباس لعالم؛ قال ما أنت بأعلم بهم من غيرك؛ قال : بلى والله ! يرحمك الله !  
ثم أنشأ يقول :

أنا ابنٌ يجذيتهم علمًا وتجربةً \* فسَلَّ بسعدٍ تجذني أعلم الناس  
سعدُ بن زيد كثيرٌ إن عدتتهم \* ورأس سعد بن زيد آل شمَّاس  
والزرقانُ ذناباهم وشوهم<sup>(٣)</sup> \* ليس الذنابي أبا العباس كالراس

فقال ابن عباس : أقسمت عليك ألا تقول إلا خيرا، قال : أفعل . ثم قال ابن  
عباس : يا أبا مليكة، من أشعر الناس؟ قال : أمن الماضين أم من الباقين؟ قال :  
من الماضين؛ قال : الذي يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عريضه \* يفسره ومن لا يتق الشتم يُشتم  
وما بدونه الذي يقول :

ولست بمستبقي أحًا لا تلئسه \* على شعيت، أي الرجال المهذب .

ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت بحرولا - يعني نفسه - والله يابن عم  
رسول الله لولا الطمع والجشع لكنت أشعر<sup>(٥)</sup> الماضين ، فأما الباؤون فلا تشك  
أني أشعرهم وأضردهم<sup>(٦)</sup> سهما إذا رميت .

(١) كنية عبد الله بن عباس رضي الله عنه . (٢) البجدة : دخلة الأمر وباطله .  
ومن الأمثال : « أنا ابن يجذيتهم » يقال ذلك للعالم بالشيء المتقنه . والهاء راجعة إلى الأرض .  
(٣) ذناباهم = ذنبيهم .

(٤) كذا في أ ، م . وفي ب ، سد ، ح ، ط : « أن تقول » بدون لا وحذف لا النافية  
في مثل هذا الموضع جائز ، انظر الحاشية رقم ١ ص ١٦٧ ج ١ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .  
(٥) في ب ، سد ، ط : « لكنت أشعر الناس الماضين » . (٦) أضردهم : أهدمهم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : روى لنا عن أبي عبيدة والهيثم بن عدي وغيرهما :

منع الزبرقان  
عبد الله بن أبي  
ربيعة ماءه فجهجاه  
وهجاه لذلك بنو  
أنف الناقة

أن عبد الله بن أبي ربيعة لما قدم من البحرين نزل على الزبرقان بن بدر بمائه فحلاه وهو الماء الذي يقال له بئان<sup>(١)</sup>، فقتل على بني أنف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له وشيع ، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا : لو كانت إبلنا منا قرية لنحرنا لك ؛ فراح من عندهم يتغنى فيهم بقوله :

وما الزبرقان يوم يمنع ماءه \* بمحتسب النقي ولا متوكل  
مقيم على بئان يمنع ماءه \* وماء وشيع ماء ظمان مريم

قال : فركب الزبرقان إلى عمر رضي الله عنه فاستعده على عبد الله وقال : إنه هجاني يا أمير المؤمنين ؛ فسأل عمر عن ذلك عبد الله ؛ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنني نزلت على مائه فحلاه ؛ فقال عمر رضوان الله عليه : يا زبرقان ، أتمنع ماءك من ابن السبيل ! قال : يا أمير المؤمنين ألا أمتع ماء حفر آبائي مجاريه ومستقره وحفرته أنا بيدي ! فقال عمر : والذي نفسي بيده ، لأن بلغت أنك منعت ماءك من أبناء السبيل لا ساكنتني بنجد أبدا ! فقال بعض بني أنف الناقة يُعير الزبرقان ما فعله :

أتدري من منعت ورود حوض \* سليل خضارم منعوا البطاحا<sup>(٢)</sup>  
أزاد الركب<sup>(٣)</sup> تمنع أم هشاماً \* وذا الرحين<sup>(٤)</sup> أمنعهم سلاحاً

(١) كذا في معجم ياقوت ، وضبطه بالضم وقال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، وجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب « بئان » بالفتح في قول الخطيب : مقيم على بئان يمنع ماءه الخ . وقال : هي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . وفي جميع الأصول : « بئان » وهو تحريف . (٢) زاد الركب : لقب أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو عم عبد الله بن أبي ربيعة . والملقبون بزاد الركب ثلاثة من قریش هذا أحدهم ، والثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، والثالث زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى . وإنما قيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا يطلعون كل أحد يكون معهم ويكفونه الزاد . (٣) ذو الرحين هو أبو ربيعة بن المغيرة والد عبد الله بن أبي ربيعة .

هُمْ مَنَعُوا الْأَبَاطِحَ دُونَ فَهْرٍ \* وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُذْنِ اللَّفَاحَا  
بِضْرِبِ دُونَ بَيْضَتِهِمْ طَلْخِيفٌ <sup>(١)</sup> \* إِذِ الْمَلْهُوفُ لَازِبُهُمْ وَصَاحَا  
وَمَا تَدْرِي بِأَيِّهِمْ تُلَاقِي \* صَدُورَ الْمَشْرِفَةِ وَالرَّامَا

وللحطيئة وصيةٌ طريفةٌ يأتي كلُّ فريقٍ من الرواة ببعضها ، وقد جمعتُ ما وقع  
إلى منها في موضعٍ واحدٍ وصدرتُ بأسانيدِها .  
وصيته عند موته  
بالشعراء والفقراء  
والأيتام

أخبرني بها محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا  
عُيَيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ ، وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَنَسَخْتُهَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْليث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
[ ابْنِ أَبِي عَمْرٍة ] عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ، وَأَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دَعَاذَ عَنْ  
أَبِي عُيَيْدَةَ قَالُوا :

لما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة : أوص  
فقال : ويلٌ للشَّعْرَمِنْ رَاوِيَةِ السَّوْءِ ؛ قَالُوا : أَوْصِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا حُطَيْءُ ؛ قَالَ :  
مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ \* تَرْتَمُ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ ؟ <sup>(٥)</sup>

(١) بَيْضَتِهِمْ : حَوَازِهِمْ وَمَسَاحَتِهِمْ . (٢) طَلْخِيفٌ : شَدِيدٌ .

(٣) فِي ط : « عُيَيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ » . (٤) زِيَادَةٌ فِي أ ، م ، ح ، س ، ط .

(٥) أَنْبَضَ الْقَوْسَ وَأَنْفَضَهَا : جَذَبَ وَرَّهَا لِنَصَوْتٍ .

٦٠  
٢

قالوا : الشَّامُخُ ؛ قال : أبلغوا عَطْفَانُ أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؛ قالوا : وَيَحْكُ ! أَهْذِهِ وَصِيَّةُ !  
أَوْصِ بِمَا يَنْفَعُكَ ! قال : أبلغوا أَهْلَ ضَابِيٍّ <sup>(١)</sup> أَنَّهُ شَاعِرٌ حَيْثُ يَقُولُ :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ خَيْرَ أَتَى \* رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ خَيْرَ لَذِيذِ

قالوا : أَوْصِ وَيَحْكُ بِمَا يَنْفَعُكَ ! قال : أبلغوا أَهْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ  
حَيْثُ يَقُولُ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ \* بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ بِبَدِيلِ <sup>(٢)</sup>

قالوا : أَتَقِي اللَّهَ وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا ؛ قال : أبلغوا الْأَنْصَارَ أَنَّ صَاحِبَهُمْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ  
حَيْثُ يَقُولُ :

يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

قالوا : هَذَا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، فَقُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَأَمُهُ \* إِذَا آرَتْ فِيهِ الذِّى لَا يَعْلَمُهُ  
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ \* يَرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ <sup>(٣)</sup>

قالوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ \* وَكُنْتُ ذَا غَرَبٍ عَلَى الْخَصِيمِ <sup>(٤)</sup> أَلَذِّ

\* قَوَّرَدْتُ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

١٥

(١) هو ضابني بن الحارث البرجمي ثم اليربوعي الشاعر من بني تميم . (٢) مغار القتل : محكمه ، وهو اسم مفعول من أغار الحبل إغارة وغارة : شد فثله . ويذبل : جبل لباهلة .

(٣) القاء هنا للاستئناف ، والمعنى فإذا هو يعجمه ولا يصح نصبه عطفا على قوله يعر به لأنه لا يريد إعجامة . (٤) الغرب : الحد ومنه غرب السيف : حده . (٥) وردت :

أشرفت ، يقال : ورد فلان بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه وإن لم يدخله . ولعله يريد من الوردود الإشراف على الموت . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « كانت » بالنون .



قالوا : يا أبا مليكة، ألك حاجة ؟ قال : لا والله ، ولكن أجزع على المديح الجيد  
يمدح به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشعر الناس ؟ فأومأ بيده الى فيه وقال : هذا  
الجحير إذا طمع في خير (يعني فمه) واستعبر بأكبا ، فقالوا له : قل لا إله إلا الله ، فقال :  
قالت وفيها حيدة وذعر \* عوذ ربّي منكم ونجرت<sup>(١)</sup>  
فقالوا له : ما تقول في عبيدك وإمائك ؟ فقال : هم عبيد قن ما عاقب الليل  
النهار ، قالوا : فأوص للفقراء بشيء ، قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة فإنها تجارة  
لا تبور ، وأست المسئول أضيق<sup>(٢)</sup> .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للأثني من ولدي مثل حظ الذكر ، قالوا :  
ليس هكذا قضى الله جل وعز لهن ، قال : لكنني هكذا قضيت .

قالوا : فما توصي لليتامى ؟ قال : كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم ، قالوا : فهل  
شيء تعهد فيه غير هذا ؟ قال : نعم ، تتحملوني على أتان وتتركوني راكبها حتى أموت  
فإن الكريم لا يموت على فراشه ، والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط ، فحملوه على  
أتان وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أحد الأم من حطية \* هجا يئيه وهجا المرية  
\* من لؤمه مات على فريه \*

والفريه : الأتان<sup>(٣)</sup> .

(١) حيدة : من حاد عن الشيء إذا صد عنه أو فرخوفا منه . (٢) حجر ، أي دفع ومنع ،  
والعرب تقول عند الأمر تنكره : حجرا له بالضم ، أي دفعا . قاله صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .  
(٣) هذا كناية عن العجز ، يقال للرجل يستضعف : استنك أضيق من أن تفعل كذا ، ويقال  
للجماعة : أتم أضيق أمتاها من أن تفعلوا كذا . انظر اللسان وتاج العروس مادة « سته » .  
(٤) في ب ، س ، د ، ط : « مثلا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي م :  
« وأنكحوا » . (٦) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ما يدل على أن الفريه  
من أسماء الأتان . والتي بها من هذه المادة « الفراء » (وقد يسمل ومته « كل الصيد في جوف الفراء »)  
وهو حمار الوحش ولعله أنت بالتاء وسمل مع تصغيره فصار فريه .

الغناء في شعر  
الخطبة

ذكر ما غُني فيه من القصائد التي مدح بها الخطبة بغيضا  
وقومه وهجا الزبرقان وقومه  
منها :

### صوت

- ٥ أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَّعُوا هِنْدُ \* وَقَدْ جَزَنَ غَوْرًا وَأَسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ  
وَإِنَّ الَّتِي نَكْتَبُهَا عَنْ مَعَاشِيرِ \* عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا
- الغناء لعلوية ثقيلاً أول بالوسطى عن عمرو، وهذه القصيدة التي يقول فيها :
- ٦١  
٢ أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا \* أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تُعَادِي صَدُورُهُمْ \* وَذَوِ الْجَدِّ مَنْ لَأَنُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا  
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا \* فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجَدُّ  
١٠ أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ \* مِنَ اللُّومِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا  
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى \* وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ كَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا \* وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا  
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جِلِّ حَادِي \* مِنَ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضَّلْ أَحْلَامَكُمْ رَدُّوا  
١٥ مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ لِلدَّجَى \* بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ديوان الخطبة ومختارات ابن السجري : « وقد مرن نحسا وأتلاَّب »

بنا نجد » ومعنى اتلاَّب : أنبسط . (٢) أراد المدة التي عدل بها عن آل الزبرقان إلى بغيض

وقومه ، وبين هذا البيت وما قبله جملة أبيات فراجعها في ديوانه . (٣) العِد : القديم ، و«

قولهم : ماء عد أي قديم لا ينزح ، ونقل صاحب اللسان عن بعض المتحذلقين أنه فسر العد في قولهم : حسب

عد بمعنى كثير : أخذنا من قولهم : ماء عد أي كثير ، ثم قال : وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه

واستشهد على هذا المعنى بالبيت . (٤) رواية اللسان مادة عقد : « وإن عاهدوا شددوا »

(٥) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقي النسخ : « كل حادث » وظاهر أنه محذوف .

ومنها :

### صوت

وأدماء خرجوج<sup>(١)</sup> تعاللت موهنا<sup>(٢)</sup> \* بسوطي فارمادت نجاء الخفيدد<sup>(٣)</sup>  
إذا آنتس وقعامن السوط عارضت \* به الجور حتى يستقيم ضحى الغد<sup>(٤)</sup>  
وتشرب بالقعب الصغير وإن تُقد \* بمشقرها يوماً إلى الخوض تنقد

الموهن : وقت من الليل بعد مضي صدر منه . وآرمدت : نجت ، والأرمداد :  
التجاء . والخفيدد : الظليم<sup>(٥)</sup> .

الغناء لابن محرز خفيف رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر  
الهشامى : أن فيه لإبراهيم خفيف رمل آخر ، وهو في جامع إبراهيم غير مجلس . وفيه  
خفيف ثقيل مجهول ، وذكر حبش : أنه لمعبد ؛ ويُسببه أن يكون ليحيى المكي .

(١) الخرجوج : الناقة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل الضامرة ، وقيل : الوفادة الحادة القلب .  
(٢) تعاللت : استخرجت ملالة (بقية) سيرها . (٣) كذا ورد هذا البيت في الأصول .  
ورواية الكامل للرد ص ٢٣٨ طبع أوروبا :

وإن آنتس حسان السوط عارضت \* بن الجور حتى يستقيم ضحى الغد  
يريد أنها تحاذى به الجور (وهو الميل عن القصد في السير) أى تمشى معه على غير اعتدائه حتى تستقيم في ضحوة الغد .  
ورواية ديوان الخطيئة .

فإن آنتس حسان السوط عارضت \* بن القصد حتى تستقيم ضحى الغد  
يريد أنها بجانب بن القصد ولم تسرفه حتى تستقيم في ضحوة الغد . وفي مختارات ابن الشجرى (النسخة  
المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٨٦ أديب) .

وإن خاف جوراً من طريق رى بها \* سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد  
وقال في شارحه : إن خاف أن تجور به عن الطريق اعتسف بها غير الطريق حتى تلقى الطريق ضحوة  
الغد لما فيها من العلالة والبقية ؛ وورد البيت في اللسان مادة خزم هكذا :

إذا هونماها عن القصد خازمت \* به الجور حتى يستقيم ضحى الغد  
ولكنه نسبه لابن فسوة وقال في تفسيره : ذكر فاقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف  
الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد . (٤) القعب : القمح الضخم الغليظ الجافى . (٥) النجاء :  
السرعة في السير . (٦) الذى فى كتب اللغة : الخفيدد : الخفيف من الظلمات .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن ابن عبيدة عن محمد بن مسلم الجوسقي عن رجل من كعب قال :

عده بعضهم أشعر الناس

جئت سوق الظهر فإذا بكثير<sup>(١)</sup> وإذا الناس متقصفون<sup>(٢)</sup> عليه ، فمخلفت حتى دتوت منه فقلت : أبا صخر ، قال : ما تشاء ؟ قلت : من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :

وأثرت إدلاجي على ليل حرة \* هضم الحشا حسانة المتجرد<sup>(٣)</sup>  
تفرق بالمدرى أيتها<sup>(٤)</sup> نبأته<sup>(٥)</sup> \* على واضح الذفرى أسيل المقلد<sup>(٦)</sup>  
قال : قلت : هذا الخطيئة<sup>(٧)</sup> قال : هو ذاك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة :

كذبه سيدنا عمر في شعره

أث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشد قول الخطيئة :  
متي تآتية تعشو إلى ضوء ناريه \* نجد خير ناري عندها خير مؤيد<sup>(٧)</sup>  
فقال عمر : كذب ، بل تلك ناري موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم .

(١) لم نضبط هذه الكلمة ويحتمل أن تكون مضمومة الفاء وهو الوقت المعروف وفي نسخة

ط : ضبطت الظاهر بفتح الفاء والظهور : الإبل .

(٢) أي مزدحون . (٣) الحسالة (بضم الحاء وتشديد السين) : الشديدة الحسن

والمتجرد بالفتح مصدر بمعنى التجرد وقد يكسر يراد به الجسم . (٤) أي شعرا كثيفا كثيرا .

(٥) كذا في أغلب النسخ ومختارات ابن الشجري . وفي ب ، سه ، ط : « كانه » وهو تحريف .

(٦) الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : المتق .

(٧) تعشو : تقصد في الظلام . قال المرزوقي في شرح الفصيح : يقال عشا يشو إذا سار في ظلمة تسمى

عشوة . وقال ابن يمش : عشوته أي قصده في الظلام ، ثم اتسع فقبل لكل قاصد عاش . وتعشو حال من

ضمر الخطاب في قوله لأنه . انظر الخزانة للبيدادي ج ٣ ص ٦٦٠ و ٦٦١

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية :

أن رجلاً دخل على الحطيئة، وهو مضطجع على فراشه وإلى جانبه سوداء قد أخرجت رجلها من تحت الكساء، فقال له : ويحك ! أفى رجلك خُف ؟ قال : لا والله ولكنهما رجل سوداء، أتدري من هي ؟ قال : لا ؛ قال : هي والله التي أقول فيها :

\* وآثرت لدلاخي على ليل حرة \*

— وذكر البيهقي — والله لو رأيتهما يابن أنحى لما شربت الماء من يدها؛ قال : فجعلت تسبه أقبح سب وهو يضحك .

٦٢  
٢

ومنها :

١٠

### صوت

ما كان ذنبُ بغيض لا أباً لكم \* في بائس جاء يحدو أينقا شرباً<sup>(١)</sup>  
طافت أمانة بالركبان آونة \* يا حسنها من خيال زار متقبلاً  
إذ تستيق بمصقول عوارضه<sup>(٢)</sup> \* حمش<sup>(٣)</sup> اللثات ترى في مائه شذباً  
قد أخلفت عهداً من بعد جدته \* وكذبت حب ملهوف وما كذباً

١٥

الغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه .

(١) شرباً : جمع شازبة وهي الضامرة . وقال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : ما قال الحطيئة : أينقا شرباً ؛ إنما قال : «أعزاً شرباً» وشرباً : جمع شازبة بالسين لغة في شازبة بالزاي .  
(٢) العوارض : الثنايا ؛ سميت عوارض لأنها في عرض الفم ، وقيل : هي أربع أستان تلي الأنثاب ثم الأضراس تلي العوارض وقيل : العوارض ما يدور عند الضحك . قال كعب بن زهير :

٢٠

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتهجت \* كأنه منهل بالراح مملوك

(٣) حمش اللثات : دقيقتها في حسن ؛

ومنها :

### صوت

جَزَى اللهُ خَيْرًا - وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ - \* بِأَحْسَنِ مَا يَئْجِزِي الرِّجَالَ بَغِيضًا  
 فَلََوْ شَاءَ إِذْ جُثْنَا صَدَّ فَلَمْ يَلَمْ \* وَصَادَفَ مَنَاءً فِي الْبِلَادِ عَرِيضًا  
 الْغَنَاءَ لِلْهُدَلَى ثَقِيلَ أَوَّلٍ بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَامَى .

---

(١) المنأى : اسم مكان من النأى وهو البعد .

## أخبار ابن عائشة ونسبه

محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر، ولم يكن يُعرف له أب فكان ينسب إلى أمه،  
ويلقبهُ مَنْ طاده أو أراد سبّه «ابن عاهة الدار». وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر،  
وليس يُعرف ذلك. وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكِنْدِيّ حَلِيف قُرَيْش.  
وقيل : إنها مولاة لآل الْمُطَّلِب بن أبي وداعة السَّهْمِيّ، ذكر ذلك إسحاق عن محمد بن  
سَلَام. وحكى ابنُ الكلبيّ القولَ الأوّل، وقال إسحاق : هو الصحيح، يعنى قول ابن  
الكلبيّ. وقال إسحاق فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حمّاد عن أبيه : إنَّ محمد بن  
مَعْن الغِفَارِيّ ذكر له عن أبي السائب المخزوميّ أن ابن عائشة مولى الْمُطَّلِب بن  
أبي وداعة السَّهْمِيّ وإنه كان لغير رَشْدَةٍ، فأدركتُ المَشِيخَةَ وهم إذا سمعوا له صوتا  
حَسَنًا قالوا : أحسنَ ابنُ المرأة. قال إسحاق وقال عمران بن هند الأرقمِيّ : بل كان  
مولى لكثير بن الصلت.

قال إسحاق : قال عبيد الله بن محمد بن عائشة : قال الوليد بن يزيد لابن عائشة :  
يا محمد ، أَلَيْغِيَّةَ أَنْتَ ؟ قال : كانت أمي يا أمير المؤمنين ماشطة ، وكنت غلاما ،  
فكانت إذا دخلت إلى موضع قالوا : ارفعوا هذا لابن عائشة ؛ فغلبت على نَسَبِي .

قال إسحاق : وكان ابنُ عائشة يَقْتَنُ كُلَّ مَنْ سَمِعَهُ ، وكان فِتْيَان من المدينة  
قد فَسَدُوا في زمانه بمحادثته ومجالسته . وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يَمُوتَا حتّى  
سَاوَاهُمَا على تقديمه لهما وأُعْتَرَفَا به بفضلهما .

اسمه وكنيته ولم  
يعرف له أب  
فنسب الى أمه

سأله الوليد بن يزيد  
عن نسبه لأمه  
فأجابته

كان يقتن كل من  
سمعه وأخذ عن  
معبد ومالك

(٢) لغير رشدة : لغير نكاح صحيح . يقال : فلان ولد لرشدة ، أى لنكاح صحيح . وشد غية ،  
فيقال : ولد لغية ، أى لزنية .

وقد قيل : إنه كان ضاربا ولم يكن بالحيّد الضرب ؛ وقيل : بل كان مُرتجلا  
لم يضرب قط .

كان جيد الغناء  
دون الضرب

وآبتداؤه بالغناء كان يُضرب به المثل ، فيقال للآبتداء الحسن كائنا ما كان من  
قراءة قرآن ، أو إنشاد شعر ، أو غناء يُبدأ به فيستحسن : كأنه آبتداء ابن عائشة .  
قال إسحاق : وسمعتُ علماءنا قديما وحديثا يقولون : ابنُ عائشة أحسنُ الناس

كان يضرب  
بآبتدائه المثل وكان  
أحسن المغنين  
بعد معبد

آبتداء ، وأنا أقول : إنه أحسنُ الناس آبتداءً وتوسطا وقطعا بعد أبي عباد معبد ،  
وقد سمعتُ مَنْ يقول : إن ابنَ عائشة مثله ؛ وأنا أنا فلا أجسرُ على أن أقول ذلك .

وكان ابنُ عائشة غيرَ جيّد اليدين فكان أكثرُ ما يُغنى مُرتجلا . وكان أطيّب  
الناس صوتا .

قال إسحاق وحدثني محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تتخذن عن أبي جعفر  
محمد بن عائشة ، فلولا صلفٌ كان فيه لما كان بعد أبي عباد مثله .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن  
أبيه عن جده قال : ثلاثة من المغنين كانوا أحسنَ الناس حُلوقا : ابنُ عائشة  
وابنُ تيزن<sup>(١)</sup> وابنُ أبي الكّكات .

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا أحمد بن زهير  
قال حدثني مُصعب الزُّبيري عن أبيه قال :

ضرب ابن  
أبي عتيق رجلا  
خدش حلقه

رأى ابنُ أبي عتيق حلقَ ابنِ عائشة مُخدّشا فقال : مَنْ فعلَ هذا بك ؟ قال :  
فلان ، ففضى فَتَرَخَ ثِيابه وجلس للرجل على بابه ، فلمّا نَحَرَجَ أَخَذَ بِلَبِيْبه وجعل<sup>(٢)</sup>

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ٢ صفحة ٢٨٣ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الطيب من الإنسان ما في موضع اللب من ثوبه ، واللب : موضع القلادة من الصدر ، يقال : أخذ  
فلان بلباب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابس عند صدره وقبض عليه يجره .



يضربه ضرباً شديداً والرجل يقول له : مَا لَكَ تَضْرِبُنِي ! أَيْ شَيْءٍ صَنَعْتُ ! وهو لا يجيبه حتى يبلغ منه ؛ ثم خلاه وأقبل على مَنْ حَضَرَ فقال : هذا أراد أن يكسر مَرَامِيرَ داود : شَدَّ عَلَى ابْنِ عَائِشَةَ لِنَحْقِهِ وَخَدَشَ حَاقَهُ .

قال إسحاق في خبره : وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَيَّاطٍ عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ قَالَ : مَا عَرَفْنَا بِالْمَدِينَةِ أَحْسَنَ أَبْتَدَاءَ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ إِذَا غَنَّى ، وَلَوْ كَانَ آخِرُ غَنَائِهِ مِثْلَ أَوَّلِهِ لَقَدَّمْتُهُ عَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ كَذَلِكَ عِنْدِي ، وَقَالَ إِسْحَاقُ مِثْلَ قَوْلِهِمَا . قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ يَضْرِبُ بِالْعُودِ وَلَمْ يَكُنْ مُجِيداً ، وَكَانَ غَنَاؤُهُ أَحْسَنَ مِنْ ضَرْبِهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يَمْسُ الْعُودَ إِلَّا أَنْ تَجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الضُّرَّابِ فَيَضْرِبُونَ عَلَيْهِ وَيَضْرِبُ هُوَ وَيُعَنِّي ، فَنَاهِيكَ بِهِ حُسْنًا ! .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان أنه ذكر يوماً المغنين بالمدينة ، فقال : لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَ طُوَيْسٍ أَعْلَمَ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ وَلَا أَظَرَفَ مَجْلِسًا وَلَا أَكْثَرِطِيًّا ؛ وَكَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ نَدِيمَ خَلِيفَةِ أَوْ سَمِيرَ مَلِكٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَأَذْكُرُنِي هَذَا الْقَوْلَ قَوْلَ جَمِيلَةٍ لَهُ : وَأَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَعِ الْخُلَفَاءَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ .

قال إسحاق وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَائِبًا سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : تَغَنٍّ ، قَالَ : أَلَيْعَنِي يَقَالُ هَذَا ! وَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ وَقَدْ أَبْتَدَأَ هُوَ بِغَنَاءٍ : أَحْسَنْتَ ، قَالَ : أَلَيْعَنِي يَقَالُ أَحْسَنْتَ ! ثُمَّ يَسْكُتُ ، فَكَانَ قَلِيلًا مَا يُتَفَعُّ بِهِ . فَسَالَ الْعَقِيقُ مَرَّةً فَدَخَلَ عَرَصَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْمَاءِ حَتَّى مَلَأَهَا ، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَخَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ فِيمَنْ نَخَرَجَ ، فِخْلَسَ عَلَى قَرْنِ الْبُئْرِ ، فَيُنَادِيهِمْ

(١) كَذَا فِي ١٤٢٠ . وَفِي أَغْلَبِ النُّسخِ : « وَشَدَّ » بِوَاوٍ وَالْعَطْفِ .

رَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ  
الْحَسَنِ بِالْعَقِيقِ  
فَأَكْرَهَهُ عَلَى أَنْ  
يَغْنِيَهُ مَائَةُ صَوْتٍ  
فَلَمْ يَرِ أَحْسَنَ مِنْهُ  
غَنَاءً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

- (١١) كذلك إذ طلع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، على بغلة وخلفه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين، فقال لهما: امضيا رويدا حتى تقيفا بأصل القرن الذي عليه ابن عائشة، فخرجا حتى فعلا ذلك. ثم ناداه الحسن: كيف أصبحت يا ابن عائشة؟ قال: بخير، فذاك أبي وأمي، قال: انظر من إلى جنبك، فنظر فإذا العبدان، فقال له: أتعرفهما؟ قال: نعم، قال: فهما حران لئن لم تغني مائة صوت لأمرتنهما بطرحك في البئر، وهما حران لئن لم يفعا لأقطعن أيديهما، فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتا له وهو:
- ألا لله درك من \* فتى قوم إذا رهبوا
- ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك اليوم، وكان آخر ما غنى:

١٠

## صوت

$$\frac{٦٤}{٢}$$

- (١٢) قل للنازل بالظهران قد حانا \* أن تنطق فتبين القول تينا
- قال جرير: فما رئي يوم أحسن منه، ولقد سمع الناس شيئا لم يسمعوا مثله، وما بلغني أن أحدا تشاغل عن استماع غنائه بشيء، ولا انصرف أحد لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتى فرغ. ولقد تبادر الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر لاستماع غنائه، فيقال: إنه ما رئي جمع في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع، ولقد رفع الناس أصواتهم يقولون له: أحسنت والله، أحسنت والله، ثم انصرفوا حوله يزفونه إلى المدينة زفا.

(١) كذا في أغلب النسخ. وفي أ، م: «أقبل».

(٢) الظهران: واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرّ تضاف إلى هذا الوادي فيقال مرّ الظهران.

٢٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها :

### صوت

ألا لله درك من \* فتي قوم إذا رهبوا  
وقالوا من فتي للحر \* ب يرقبنا ويرقب  
فكنت فتاهم فيها \* إذا تدعى لها تلب  
ذكرت أنى فعاودنى \* رداع السقم والوصب<sup>(١)</sup>  
كما يعتاد ذات الب \* بعد سلوها الطرب<sup>(٢)</sup>  
على عبد بن زهرة بت طول الليل أكتب<sup>(٣)</sup>

١٠ الشعر لأبي العيال الهذلي . والغناء لمعبد ، وله فيه لحنان ، أحدهما ثقيل أول  
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق يبدأ فيه بقوله :

ذكرت أنى فعاودنى \* رداع السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وفيه لابن عائشة خفيف رمل  
آخر ، وقيل : بل هو لحن معبد . وذكر حماد بن إسحاق أن خفيف الرمل لمالك .  
١٥ البو : جلد يُحشى تبناً ويحفف لكيلا تحبث رائحته ، ويُدنى إلى الناقة التي قد نُحر  
فصيلها أو مات لتشمه فتدثر عليه .

(١) الرداع : التمس . (٢) الطرب هنا : الحزن . (٣) ورد هذا البيت

في ١ ، ٣ ، ٥ ، ط هكذا :

على عبد بن زهرة طو \* ل هذا الليل أكتب

ومنها :

## صوت

قل للنازل بالظهران قد حانا \* أن تطلق فتبينى القول تيبانا  
قالت ومن أنت قل لي قلت ذوشغيف \* هجت له من دواعي الحب أحرانا<sup>(١)</sup>

- الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن عائشة خفيف ثقيل أول بالوسطى .  
عن الهشام وحش .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن  
علي بن الجهم الشاعر قال حدثني رجل :

غنى بالموسم لحبس  
الناس عن المسير

- أنس ابن عائشة كان واقفا بالموسم متحصرا ، فتر به بعض أصحابه فقال له :  
ما يقيمك ها هنا ؟ فقال : إني أصرف رجلا لو تكلم لحبس الناس ها هنا فلم يذهب  
أحد ولم يجيء ؛ فقال له الرجل : ومن ذاك ؟ قال أنا ، ثم أندفع ينثني :  
جرت سُنعا فقلت لها أجزري \* نوى مشمولة فسقى اللقاء

- قال : لحبس الناس ، واضطربت الهامل ، ومدت الإبل أعناقها ، وكادت الفتننة  
أن تقع . فأثني به هشام بن عبد الملك ، فقال له : يا عدو الله ، أردت أن تغتن  
الناس ! قال : فأمسك عنه وكان تياها ، فقال له هشام : أرائني يتيهك ، فقال : سحق  
لمن كانت هذه مقدرته على القلوب أن يكون تياها ، فضحك منه وخلي سبيله .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣ ، ١ : « الشوق » بدل الحب .

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

### صوت

جرت سُنْحًا فقلتُ لها أَجِيزِي \* تَوَى مشمولَةٌ ففى اللقاء  
بِنَفْسِي مَنْ تَذَكَّرَهُ سَقَامٌ \* أَعَانِيهِ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءٌ

٥ السائح : ما أقبل من شِمَالِكَ يريد يمينك ، والبارح ضده . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رُؤْبَةً عن السائح والبارح ، فقال : السائح : ما ولَّاكَ مِيَامِنَهُ ، والبارح : ما ولَّاكَ مَشَائِمَهُ . وقوله : أجيزى أى أنقضى . قال الأصمعى : يقال : أجزت الوادى إذا قطعتَه وخلفته ، وجزته أى سرت فيه فتجاوزته ، وجاوزته مثله . قال أوس بن مفرء :

ولا يَريْمُونُ فى التعريف موقوفهم \* حتى يقال أَجِيزُوا آلَ صوفانا<sup>(١)</sup>

١٠ ومشمولة<sup>(٢)</sup> : سريعة الانكشاف . أخذَه من السحابة المشمولة ، وهى التى تصيبها الشَّمال فتكشِفُها ، ومن شأن الشمال أن تقطع السحاب ، واستعارها هاهنا فى النوى لسرعة انكشافهم فيها عن بلدهم ، وأجرى ذلك مجرى الذم للسائح لأنه يُتَشَاءَمُ به . البيت الأول من الشعر لزهير بن أبى سلمى ، والثانى مُحدث ألحقه المغنون به لا أعرف قائله . والغناء لابن عائشة ، ولحنه خفيف ثقيل أول بالبنصر .

أخبرنى إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق وأخبرنى به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

غنى الوليد بحضرة  
معبد ومالك فطرب  
الوليد من غنائه

٢٠ (١) كذا فى أغلب النسخ واللسان مادة ويم . وفى ب ، ص : « صفوان » بغير ألف الاطلاق . (٢) فسر فى اللسان فى مادة سنح وشمل بأنه أخذ بها ذات الشمال . (٣) كذا فى ١ ، ٣ . وفى باقى النسخ : « محمد بن جرير » والمؤلف يروى عن محمد بن جرير كما يروى عن محمد بن مزيد ، ولكن النسخ قد اتفقت فيما سأتى على ذكر هذا الذى يروى عنه المؤلف وعن الحسين بن يحيى عن حماد باسم محمد بن مزيد .

كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا  
فَسَرِّحْ إلى حَمَادٍ الراوية على ما أحب من دواب البريد ، وأعطه عشرة آلاف درهم  
يتيها بها . قال : فأتاه الكتاب وأنا عنده فنَبَذَهُ إلى ، فقلت : السمع والطاعة ؛ فقال :  
يا دُكَيْن ، مَرُّ شَجَرَةٍ يعطيه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذي  
أردت الخروج فيه أتيت يوسف بن عمر ، فقال : يا حَمَاد ، أنا بالموضع الذي قد  
عرفته من أمير المؤمنين ، ولست مستغنياً عن ثألك ؛ فقلت : أصلح الله الأمير  
«إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ»<sup>(١)</sup> وسيلُغُكُ قولي وثأني . فخرجتُ حتى انتهيت إلى الوليد  
وهو بالبَخْرَاءَ ، فاستأذنتُ عليه فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد ، وعليه ثوبان  
أصفران : إزارٌ ورداء يقينان الزعفران قيثا ، وإذا عنده معبدٌ ومالك بن أبي السَّمْحِ  
وأبو كامل مولاة ، فتركني حتى سَكَنَ جَأْشِي ، ثم قال أنشدني :  
\* أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ \*

فأنشدته حتى أتيت على آخرها ؛ فقال لسأقيه : يأسِرة أسقيه ، فسقاني ثلاثة أكؤس  
خَثَرَنَ ما بين الثُّؤَابَةِ والنعل . ثم قال يا مالك ، غَنِّي :  
أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأُظْعَا \* نْ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَحًا

فَفَعَلَ . ثم قال له : غَنِّي :  
جَلَا أُمَيَّةٌ عَنِّي كُلِّ مَظْلَمَةٍ \* سَهْلُ الْحَبَابِ وَأَوْفَى بِالَّذِي وَعَدَا

- (١) العوان من النساء : التي قد كان لها زوج ، وقيل هي النصف في سنها أو هي الثيب . والخمرة :  
الهيئة من الاختيار أي لبس الخمار . وهذا مثل يضرب للجزب الذي يعرف أمره ولا يحتاج إلى أن يعلم  
كيف يفعل . (٢) هي أرض الشام كما في معجم ما استعجم للبكري . وقال ياقوت في معجم  
البلدان : هي مائة منته على ميلين من القليعة في طرف الحجاز ، وذكر قصة يستفاد منها أن الوليد بن يزيد  
قتل وهو نازل بالبخراء . (٣) خثرن : جعلته خائرا فاترا منكسرا .

ف فعل . ثم قال له : غنّى :

أَتَنَسَى إِذْ تُودَّعُنَا سَلِيمَى \* بَفَرَجٍ بِشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامَ<sup>(٢)</sup>

ف فعل . ثم قال : يا سَبْرَةَ ، أو يا أبا سَبْرَةَ ، اسقيني بُزْبَ فِرْعَوْنَ ؛ فأتاه بقدرح معوج فسقاه به عشرين ، ثم أتاه للحاجب فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، الرجل الذى طلبت بالباب ؛ قال : أدخله ، فدخل شاب لم أر شاباً أحسن وجهاً منه ، فى رجله بعضُ الفُدَعِ<sup>(٤)</sup> ؛ فقال : يا سَبْرَةَ اسقيه ، فسقاه كأساً ؛ ثم قال له : غنّى :

وهى إذ ذاك عليها مِثْرٌ \* ولها بيتٌ جَوَارٍ من لُعب

فغناه ؛ فنَبَذَ إليه الثوبين . ثم قال له : غنّى :

طاف الخِيَانُ قَرْحاً \* ألفاً برؤية زَيْنَا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقيلون عليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تركتنا بمزجر الكلب ، وأقبلت على هذا الصبي ! فقال : والله يا أبا عبّاد ، ما جهلت قدرك ولا سنك ، ولكن هذا الغلام طرّحنى فى مثل الطنّاجير من حرارة غناؤه . قال حمّاد الراوية : فسألت عن الغلام فقبل لى هو ابن عائشة .

(١) هكذا فى الأصول والديوان ، وفى اللسان : « أتذكر يوم تصقل طارضيها » وأورد صاحب اللسان

لهذا الصدر رواية أخرى نسباً للتهديب وهى : « أتذكر إذ تودّعنا سليماً » . (٢) بشامة : واحدة

البشام ، وهو شجر طيب الريح والطعم يستاك به ، والمعنى أنها أشارت بسواكها تودّعه ولم تكلم خيفة الرقاء .

(٣) كذا فى ح ، م . وفى سائر النسخ : « ثم قال له ياسيرة » ولا موقع لكلمة « له » فى الكلام .

(٤) الصدع : عوج وييل فى المفاصل خلقة أوداء ، وأكثر ما يكون فى الرسغ من اليد والقدم .

(٥) الطنّاجير : جمع طنجير ، والطنجير ذكره صاحب القاموس ولم يبين معناه ، وإنما قال : إنه معرب

فارسيته باتيله ، ويؤخذ من كلام شارحه أنه يقال على القدر من النحاس حيث قال : والطنجير كناية

عن الجبان والتهيم ، هكذا تستعمله العرب فى زناها وكأنهم يعنون به الحضرة الملازم أكله فى قدور

النحاس وصحوبه . وفى أنزب الموارد : والطنجرة : قدر من نحاس دخيلة والطنجير وعاء يعمل فيه

الخبيص ، معرب . وفى ح : « الطياجين » جمع طيجن وهو الطاجن (المقل) وهو بالفارسية تابه .

٦٦  
٢

١٠

١٥

٢٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

جلا أمية عنى كل مظلمية \* سهل الجباب وأوفى بالذى وعدا

إذا حللت بأرض لا أراك بها \* ضاقت على ولم أعرف بها أحدا

- ٥ الغناء لابن عبّاد الكاتب خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن  
إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لعمر الوادي . وذكر حبش أن فيه لملك لنا  
من خفيف الثقيل الأول بالوسطى .

ومنها :

صوت

- ١٠ أنسى إذ تودّعنا سليبي \* بفرج بسمية سقى البشام  
متى كان الحيام بذى طلوح<sup>(١)</sup> \* سقيت الغيث أيتها الحيام  
أتمضون<sup>(٢)</sup> الحيام ولم تسلم<sup>(٣)</sup> \* كلامكم على إذا حرام

- (١) ذو طلوح : موضع بين البصرة ومكة كما في الفاهوس وشرحه . وقال ياقوت في معجمه :  
هو اسم موضع للضباب اليوم في شاذلة حمى ضرية وهو في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد ، ثم أنشد  
بيت جرير هذا . (٢) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جرير الذي هو رواية محمد  
١٥ ابن حبيب تأيها لبيت قبله والبيان هكذا :

أقول لصحبي لما ارتحلنا \* ودمع العين منه رجحام

أتمضون الرسوم ولا تحيا \* كلامكم على إذا حرام

- ٢٠ وجاء في التعليق على هذا البيت من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ١ أدب ش ، أى تركون  
يقال : مضيت فلانا إذا جاوزته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل ٨١ . ولم نجد هذا المعنى في كتب اللغة التي  
بين أيدينا . وجاء هذا الشطر في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « تمرن الديار ولم تموجوا »  
ونقل المبرد عن حمارة بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال جدي : « مررت بالديار ولم تموجوا » .  
انظر شرح الشواهد للعيني الموجود بها مشرقة الأدب ج ٢ ص ٥٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .  
(٣) كذا في أغلب النسخ وفي ح : « تسلم » .



بنفسى مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ \* عَلَى مَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ  
ومن أُمِسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ \* وَيَطْرُقُنِي إِذَا رَقَدَ النَّيَامُ<sup>(١)</sup>

الشعر لجريير . والغناء لابن سريج ، وله في هذه الأبيات ثلاثة ألحان : أحدها في الأول والرابع ثقیلٌ أولٌ بالحنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . والآخرفى الثانى ثم الأول ثانى ثقیل بالبنصر عن عمرو ، والآخرفى الثالث وما بعده رملٌ بالبنصر عن الهشامى وحشيش . وللدلال فى الثانى والثالث ثانى ثقیل بالسبابة فى مجرى الوسطى عن إسحاق والمكى . وللغريض فى الأول والثانى والثالث خفيف رملٌ بالبنصر عن عمرو . وفيها لمالك ثقیل أولٌ بالبنصر عن الهشامى . ولابن جامع فى الأول والثانى والرابع والخامس هزجٌ عن الهشامى . وفيها لابن جندب خفيفٌ ثقیلٌ بالبنصر .

ومنها الصوت الذى أوله فى الخبر :

\* وهى إذ ذاك عليها مَترٌ \*

وأوله :

صوت

عَهْدَتْنِي نَاشِئًا ذَا غِرَّةٍ \* رَجُلٌ الْجُمُةِ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ<sup>(٢)</sup>  
أَتَبَّعُ الْوِلْدَانَ أُرْحَى مِثْرَى \* لِبْنِ عَشْرَ ذَا قَرَيْطٍ مِنْ ذَهَبٍ<sup>(٤)</sup>  
وهى إذ ذاك عليها مَترٌ \* ولها بيتٌ جَوَارٍ مِنْ لَعَبٍ

٦٧

٢

١٠

(١) فى ح وديوان جريير : « هجج » .

(٢) رجل الجمة ، أى أن جمته ما بين السبوة والجمودة . والجمة : شعر الرأس الساقط على المنكبين .  
وفى صفته صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلا . أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوة بل بينهما .  
(٣) أقب : ضامر . (٤) الولدان ( بكسر الواو ) : جمع وليد وهو الغلام والجارية إذا استوصفا قبل أن يحتلها .

الشعر لأمري القيس، ويقال : إنه أول شعر شَبَّ فيه بالنساء ، والغناء لابن  
عاشة ثانی ثقیل بالینصر عن الهشامی ودنانیر وحماد بن إسحاق . وفيه خفيف ثقيل  
بالينصر ذكر حماد في أخبار بحيلة أنه لها، وذكر حبش والهشامی أنه لابن سريج ،  
وقيل : إنه لغيرهما .

ومنها :

### صوت

ألا هل هاجك الأظعا \* نُ إِذْ جاوزن مُطْلَحًا<sup>(٢)</sup>  
نعم ولوشك بينهم \* جرى لك طائر سُنْحًا  
أخذن الماء من رَكَك \* وضوء الفجر قد وَضَحًا<sup>(٣)</sup>  
يقلن مَقِيلُنَا قَرْنٌ \* تُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحًا<sup>(٤)</sup>  
تبعتهن بطرف العيثن حتى قيل لي أنتضها  
يودع بعضنا بعضًا \* وكل بالهوى جُرْحًا  
فن يفرخ بينهم \* فغيري إِذْ غَدُوا قَرِحًا

الشعر تزويه الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه  
عن عمه وأهله بلجعفر بن الزبير بن العوام ، وقد ذكر خبره في هذا مع أخباره<sup>(٥)</sup>  
المذكورة في آخر الكتاب . ورواه الزبير \* إِذْ جاوزن من طَلَحًا \* وقال : ليس

(١) كذا في س ، ح . ودنانير معروفة برواية الغناء ، وقد ذكرت في مواضع كثيرة من الأغاني ،  
وترى أخبارها في الأغاني ج ١٦ طبع بولاق . وفي باقي النسخ : « دمانة » ولم تقف في رواية  
الأغاني أو المغنيات على من تسمى بهذا الاسم . (٢) تقدمت هذه الأبيات مع التعليق على  
بعض كلماتها في ج ١ ص ٣١١ — ٣١٢ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٣) كذا  
وردت هذه الكلمة في جميع الأصول هنا ووردت باتفاق الأصول في الجزء الأول من الأغاني ، « أجزن »  
بالجيم والزاي . (٤) في الجزء الأول من الأغاني : « فنان » بالفاء . (٥) كذا في ط .  
وفي باقي الأصول : « وقد ذكر خبره في هذا الكتاب » ويظهر أنها من زيادة النساخ .

على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطْلَح . والغناء لمالك وله فيه لَحْنَان : ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بِالنَّصْرِ عَنِ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمَعَبْدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ  
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لابن سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ — وَهُوَ تَبَعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ  
إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ — ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى النَّصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيها لِلْغَرِيضِ ثَانِي  
ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَالٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ  
الثَّقِيلَ الثَّانِيَّ لِمَالِكٍ ، وَخَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْغَرِيضِ .

ومنها :

### صوت

طَرَقَ الْخِيَالُ قَرَحًا \* أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْنَبَ  
أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِفَتْيَةٍ \* سَلَكُوا السُّبُلَ فَعَلِيًّا<sup>(٢)</sup>

١٠

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ :

طرب أبي جعفر  
الناسك لفناء ابن  
عائشة

أَخَذَ بَعْضُ وُلاَةِ الْمَدِينَةِ الْمُتَغَنِّينَ وَالْمُتَحَنِّينَ وَالسُّقَهَاءَ بِلُزُومِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ نَاسِكٌ يَكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ مَوْلَى لَابْنِ عِيَّاشٍ  
ابْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْخَزْزَوِيِّ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ أَنَّ عَائِشَةَ بِإِلَازِمِهِ ، فَخَلَا  
لَابْنُ عَائِشَةَ يَوْمًا الْمَوْضِعُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَرَأَ لَهُ فَطَرَّبَ وَرَجَّعَ ، فَسَمِعَ الشَّيْخُ صَوْتَا

١٥

(١) فِي ح : « بِالْخَنْصَرِ » . (٢) السُّبُلُ : اسْمُ لُؤَادٍ بَعِيهِ ، كَمَا تَقْلَهُ يَاقُوتُ عَنْ الْعِمْرَانِيِّ .  
وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ لِلْسُّبُلِ مَعَانِي مِنْهَا أَنَّهُ وَادٍ وَاسِعٌ ذَائِعٌ يَنْبِتُ السَّلْمَ . (٣) عَلِيبُ (بضم أوله  
وإسكان ثانيه) ، هَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّبُوه . وَحُكِيَ فِيهِ غَيْرُهُ عَلِيبُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : وَادٍ لَهْدِيلٌ بِتَهَامَةٍ ، وَقِيلَ :  
قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَتَبَالَةَ . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ فِيهَا حِكَاةٌ عَنْ الْعِمْرَانِيِّ : أَظُنُّ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَزُولًا ،  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَبِيهِ : تِلْ يَا أَبُ ، فَسَمِيَ بِهِ الْمَكَانُ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : كَانَ فَعِيلٌ مِنَ الْعَلَابِ وَهُوَ الْأَثَرُ ،  
وَالْوَادِي لَا يَخْلُو مِنَ الْخَفَاضِ وَحَزْنٍ . ( انظر معجم ما استعجم للبكري ومعجم ياقوت في اسم تاليف ) .

٢٠

لم يسمع مثله قط، فقال له : يابن أنى، أفسدت نفسك وضيعتها ، فلو أنك لزممت  
 المسجد وتعلمت القرآن لأقممت<sup>(١)</sup> للناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر  
 رمضان ، ولأصبحت بذلك من الولاة خيرا ، فوالله ما دخل أذننى قط صوت أحسن  
 من صوتك ؛ فقال ابن عائشة : فكيف لو سمعت يا أبا جعفر صوتى فى الأمر الذى  
 صُنِعَ له ! قال : وما هو ؟ قال : انطلق معى حتى أسمعك ، فخرج معه إلى مِيضَاة بِقِيعِ<sup>(٢)</sup>  
 الفرقد عند دار المغيرة بن شعبه ، وكان أبو جعفر يتوضأ عندها كل يوم ، فاندفع  
 ابن عائشة يغنى :

الآن أبصرت الهدى \* وعلا المشيب مفارقى

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ ، وقال : يابن أنى ، هذا حسن وأنا أشتى أن  
 أسمعك ، ولكن لا أطلبه ولا أمشى إليه ؛ قال ابن عائشة : فعلى أن أسمعك ؛ فكان  
 يرصده ، فإذا خرج أبو جعفر يتوضأ خرج ابن عائشة فى أثره حتى يقف خلف جدار  
 الميضاة بحيث يسمع غناءه ، فيغنى أصواتا حتى يفرغ أبو جعفر من وضوئه . فلم يزل  
 يفعل ذلك حتى أطلقوا من لزوم المسجد .

نسبة هذا الصوت

صوت

١٥

طرق الخيال المعتري \* وهنأ فؤاد العاشق  
 طيف ألم فهاجنى \* للبين أم مساحق  
 الآن أبصرت الهدى \* وعلا المشيب مفارقى

(١) كذا فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وفى ح : « لأمت الناس » . وفى ب ، س : « لأمت للناس »  
 وكلاهما تحريف . (٢) فى ح : « صيغ له » . (٣) الميضاة ( القصر وقد تمد ) :  
 مطهرة كبيرة يتوضأ منها ، وبها زائدة والعامة تقول ميضة ( أنظر شفاء الغليل للنفاجى ) .  
 (٤) بقيع الفرقد : مقبرة أهل المدينة المنورة .

وتركتُ أمرَ غَوَايَتي \* وسلكتُ قصدَ طرائقي

ولقد رضيتُ بعيشنا \* إذ نحن بين حدائق

وركائبُ تهوى بنا \* بين الدروبِ فدائقي<sup>(١)</sup>

الشعر للوليد بن يزيد، ويقال : إنه لابن رُهَيْمَة . والغناء لابن عائشة رمل  
بالنصر عن عمرو، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زَكَارٍ الأعمى خفيف  
رمل بالوسطى عن عمرو والمشامي . وذكر ابن خرداذبة أنه لأبي زَكَارٍ الأعمى وهو  
قديم، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لحكم الوادي لحن في كتاب يونس غير  
مجلس، ولا أدرى أيها هو . وفي هذه الأبيات خفيف ثقيل متنازع فيه نُسب إلى  
معبد وإلى مالك، ولم أجده لهما عن ثقة، وأظنه لحنَ حكم .

أكره الحسن بن  
الحسن على الخروج  
معه إلى البغيفة  
ليغنيه

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي والحسين بن يحيى الأعور  
المرداسي قالَا حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :

كان الحسن بن الحسن مكرما لابن عائشة محبا له ، وكان ابن عائشة منقطعا إليه ،  
وكان من أتية خَلْقِ الله وأشدّه ذهابا بنفسه ، فسأله الحسن أن يخرج معه إلى البغيفة<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وفي ب ، س : "فدائق" بالهمزة بدل الباء وهو تحريف . ودان  
بكسر الباء — ويروى بفتحها — : قرية على أربعة فراسخ من حلب بها قبة سليمان بن عبد الملك بن مروان ،  
وقد كان سليمان عسكرا وعزما لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدى الجزية ، فأتى ودفن بها .  
(٢) انظر حاشية ٤ ص ٣٦ ج ١ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية فقد ورد هناك ضبط شارح  
القاموس له بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتية وآثره هاء . (٣) في ط : «الحسن» .

(٤) وحد الضمير ذهابا إلى المعنى . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : «خير نساء ركبهن الابل خيار نساء قریش أحتاه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» قال ابن  
الأثير وإنما وحد الضمير ذهابا إلى المعنى وتقديره أخى من وجد أو خلق أو من هناك ، ومنه أحسن الناس خلقا  
وأحسن وجهها يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام اهـ . (٥) البغيفة : ضيعة بالمدينة كانت  
لآل جعفر ذى الجناحين رضى الله عنه ، قاله الخليل . ونقل الليث والأزهري أنها عين غزيرة الماء كثيرة  
النخل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وشرحه مادة «بغيع» . وذكر المبرد في الكامل  
ص ٥٥٦ طبع أوروبا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف عين أبي نير وز البغيفة على لقراء  
أهل المدينة وابن السبيل ، استنبت من خلايقه ، وأورد نص ما كتبه الإمام علي في وقف هذين الموضعين .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فامتنع ابن عائشة من ذلك ؛ فأقسم عليه فأبى ؛ فدعا بغيره له حبشان وقال : نُفِيتُ  
من أبي لئن لم تَسِرْ معي طائعا لتسيرَ كارها ، ونُفِيتُ من أبي لئن لم يُنفذوا أمرى فيك  
لأَقَطَعَنَّ أَيْدِيَهُمْ . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،  
فقال له : بأبي أنت وأُمِّي ، أنا أمِضْ معك طائعا لا كارها . فأمر الحسن بإصلاح  
ما يحتاج اليه وركب ، وأمر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا ، حتى صارا إلى البَغِيغَةِ  
فتزلا الشَّعْبَ<sup>(١)</sup> ، وجاءهم ما أعدوا فأكَلُوا ؛ ثم أمر الحسن بأمره وقال يا محمد ؛ فقال  
له : لَيْتَكَ يا سِيدِي ؛ قال : غَنِيٌّ ؛ فاندفع فغناه :

$$\frac{٦٩}{٢}$$

### صوت

- يدعو النبيَّ بَعْمَهُ فَيُجِيبُهُ \* يا خَيْرَ من يدعو النبيَّ جَلالاً  
ذهب الرجالُ فلا أَحْسَنَ رجالاً \* وأرى الإقامة بالعراق ضلالاً  
وأرى المَرْجَى للعراق وأهله \* ظَمآنَ هاجِرٍ يُؤْمَلُ<sup>(٢)</sup> آلاً  
وطَرِبْتُ إذ ذَكَرَ المدينةَ ذاكَ<sup>(٣)</sup> \* يوم الخميس فهاج لي بَلْبَالاً  
فظَلَلْتُ أنظر في السماء كأنني \* أبغى بناحية السماء هلالاً  
— الشعر لابن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قدم إلى العراق لبعض أمره فطال  
مُقامه بها واشتاق إلى بلده . وقد ذَكَرَ خبره في موضعه من هذا الكتاب . والغناء  
لابن عائشة ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالبِنْصر عن حماد والهشامى وحَبَش . وقال الهشامى خاصة :  
فيه لَحْنٌ لِقَرَارٍ يَطُ — فقال له الحسن : أَحسنتَ والله يا ابن عائشة ! فقال ابن عائشة :  
(١) لم تقف على أن الشعب اسم مكان بعبه بالبنينة ، وأمل المراد معناه الثغرى وهو مسيل الماء .  
في بطن من الأرض له سرفان مشرفان وعرضه بطعة رجل إذا انبطح . (٢) الآك : المراب ، وتيل ؛  
الآك من الضحى إلى زوال الشمس . والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر . (٣) الببال :  
شدة ألم . (٤) ترجمة ابن المولى هذا في الجزء الثالث من الأغاني طبع بولاق ص ٩٣  
(٥) في ط : « أَحسنتَ والله يا ابن عائشة أَحسنت » .

والله لا غنيك في يومى هذا شيئا؛ فقال الحسن : فوالله لا برحت البغيغة ثلاثة أيام !  
فاغمم ابن عائشة ليمينه ونديم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام ، فأقاموا . فلما كان اليوم  
الثاني قال له الحسن : هات ما عندك فقد برت يمينك ، وكانوا جلوسا على شيء  
مرتفع ، فنظروا إلى ناقة تقدم جماعة إبل ، فاندفع ابن عائشة فغنى :

تَمُر كَجَنْدَلَةِ الْمُنْجِي \* قِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
فَإِذَا تُخْطِرُ مِنْ قُلَّةٍ \* وَمِنْ حَدَبٍ وَلِمَا كَامٍ تَوَالِي  
وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ \* وَالْعَجْرِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

فقال له الحسن : ويلك يا محمد ! لقد أحسنت الصنعة ؛ فسكت ابن عائشة ؛  
ثم قال له : غنى ، فغناه : .

إِذَا مَا انْتَشَبْتُ طَرَحْتُ الْجَا \* مَ فِي شَدَقٍ مُنْجَرِدٍ سَلْهَبٍ  
يُسْدُ الْحِيَادَ بِتَقْرِيبِهِ \* وَيَأْوِي إِلَى حُضِيرٍ مُلْهَبٍ  
كُمَيْتٌ كَكَأَنَّ عَلَى مَتْنِهِ \* سَبَائِكَ مِنْ قِطْعِ الْمُدْهَبِ  
كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزَّنَجِيلَ \* يُعَلَّلُ عَلَى رِيقِهَا الْأَطْيَبِ

فقال له الحسن : أحسنت يا محمد ، فقال له ابن عائشة : لكك ، بأبي أنت وأمي ،  
قد أجمتني بحجرفا أطبق الكلام . فأقاموا باقى يومهم يتحدثون ؛ فلما كان  
اليوم الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا محمد ؛ فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن

(١) المنجرد من الحياض : القصير الشعر . والسلهب : الطويل . (٢) يئذ : يغلب ويسبق .  
(٣) التقريب : أن يرفع العرس يديه معا ويضعهما معا . ويقال : تقرب الفرس تقريبا إذا عدا عدوا  
دون الإمراع . (٤) الحضر (بالضم وحرك هنا للضرورة) : العدو . وملهب : مثير للهب لشدة  
واللهب : الغبار الساطع كالدهان المرتفع من النار . (٥) المذهب : كل ما طلى بالذهب .  
ويستعمل المذهب وصفا للفرس ، فيقال : كبيت مذهب ، أى تملو حرته صفرة .

غفائك إلا صوتا واحدا حتى تنصرف، وعليه وعليه إن حلفت ألا أرى قسمك  
ولو في ذهاب رُوحه! فقال له الحسن : فلك الأمان على محبتك؛ فاندفع فغناه :

## صوت

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا \* وبه مرحبا وأهلا وسهلا  
حين قالت لا تذكر حديثي \* يا ابن عمي أقسمتُ قلتُ أجل لا  
لا أخون الصديق في السر حتى \* يُنقل البحرُ بالغرابيل نقلا  
قال : ثم أنصرف القوم، فما رأى الحسن بن الحسين ابن عائشة بعدها .

$$\frac{٧٠}{٢}$$

نسبة ما لم تمض نسبته في الخبر من هذه الأصوات

منها :

نسبة الغناء في الشعر  
الذي غنى به ابن  
عائشة ذلك اليوم

## صوت

تمر كجندلة المتجنيق يرمى بها السور يوم القتال  
فإذا تُخَطِّف من قلة \* ومن حدبٍ وإكام تُوالى  
ومن سيرها العنق المُسبِطُ والعَجْرِيَّةُ بعد الكلال  
ألا يا لقوم لطيف الحيا \* لي أرق من نازح ذي دلا  
يُننّي التحية بعد السلا \* م ثم يُفدّي بعم وخال  
خيال لسانى فقد عاد لي \* بنكس من الحب بعد أندمال

١٥

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال : يمر بالياء لأنه وصف به حمارا  
وحشياً، ولكن المغنين جميعا يغنون به بالتاء على لفظ المؤنث، وقد وصف في هذه  
القصيدة الناقة ولم يذكر من صفتها إلا قوله :

٢٠

\* ومن سيرها العنق المُسبِطُ \*



ولكنّ المغنّين أخذوا من صفة العَيْر شيئاً ومن صفة الناقة شيئاً فخلطوها وغنّوا فيهما . وقوله :

\* فإِذَا تَحَطَّرَفَ مِنْ قُلَّةٍ \*

يعنى أنّه يمزّ بالمَوْضِعِ المُرتَفِعِ فيَطْفِرُهُ . وروى الأصمعيّ<sup>(١)</sup> :

فإِذَا تَحَطَّرَفَ مِنْ حَالِي \* وَمِنْ قُلَّةٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ

فالحالقي : ما أشرف . والحجاب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض . والجال : حرف الشيء ، يقال له : جَالٌ وَجُولٌ . والعنق المُسَبِّطُ : المُسْتَرِسل السهل . والعجْرِيَّة : التعسف والإسراع . يقول : إِذَا كَلَّتْ وَتَعَبَتْ تَعَجَّرَتْ فِي السَّيْرِ مِنْ بَقِيَّةِ نَفْسِهَا وَشَدَّتْهَا . وروى الأصمعيّ فيها :

خَيَالٌ لَجَعْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي \* نُكَاسًا مِنْ الْحَبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

يقال : نُكَسَ وَنُكَسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ عَوْدُ الْمَرَضِ بَعْدَ الصَّحَةِ . والاندمال : الإفاقة من العِلَّةِ ، واندمال الجُرْحِ : بُرْؤُهُ . فَأَمَّا الْأَبْيَاتُ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا النَّاقَةَ فَقَوْلُهُ :

فَسَلَّ الْهَمُومَ بَعِيرَانِيَّةً<sup>(٣)</sup> \* مُوَاشِكَةً الرَّجْعِ بَعْدَ انْتِقَالِ<sup>(٤)</sup>

(١) كَذَا فِي حـ وَيُطْفِرُهُ : يَثْبُهُ ، يُقَالُ : طَفَرَ الْخَائِطُ أَيِ وَثَبَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « فَيُطْفِرُهُ » بِالطَّاءِ الْمَجْعَمَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي حـ وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ لِأَبِي سَعِيدٍ السَّكْرِيِّ طَبَعَ أُرُودُهَا (ص ١٩٥) مِنْ أَنَّ جَالَ الشَّيْءَ : جَانِبَهُ وَحَرْفَهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « جَوْفٌ » وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ عَنْ جَرْفٍ وَهُوَ مَا أَكَلَتْهُ السَّيُولُ أَوْ جَانِبُ النِّهْرِ الَّتِي يَسْقُطُ كُلُّ سَاعَةٍ جِزْمٌ مِنْهُ . (٣) الْعَبْرَانِيَّةُ : النَّاقَةُ التَّاجِيَّةُ فِي نَشَاطٍ . (٤) مُوَاشِكَةُ الرَّجْعِ : مَرِيضَتُهُ ، وَالرَّجْعُ : رَدُّ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ . وَقَوْلُهُ : بَعْدَ انْتِقَالِ ، رَوَايَةٌ فِي الْبَيْتِ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا جَمِيعُ النُّسخِ . وَفِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ « بَعْدَ النِّقَالِ » وَقَالَ شَارِحُهَا : النِّقَالُ وَالْمُنَاقَلَةُ : خَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . (انظر شرح أشعار الهذليين ص ١٨٢ طبع أوروبا) .

ذَمُولٌ تَزِفُ زَفِيفَ الظِّلِّ \* سَمِ شَمْرٌ بِاللَّعْفِ وَسَطَ الرِّثَالِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَرَمَدٌ هَمَلَجَةٌ زَعَزَمًا \* كَمَا انْخَرَطَ الْجَبَلُ فَوْقَ الْحَالِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ سِيرَهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ \* وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتَهَا \* عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرِّمَالِ<sup>(٨)</sup>

وأما صفة الجمار في هذه القصيدة فقولها فيه وفي الآن :

فَطَلَّ يُسَوِّفُ أَبْوَالَهَا \* وَيُوفِي زِيَاظِي حُدْبَ التَّلَالِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَطَافَ بِتَعَشِيرِهِ وَأَنْتَحَى \* جَوَائِلَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الذمُول : وصف للناقة ، من التميل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير اللين ، وقيل : هو فوق العنق . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو التميل ثم الرسيم ، والزيف : الإسراع ومقاربة الخطو . (٢) شمر : جد مسرعا ، واللّعف : ما انحدر من حذوة الجبل وارتفع من منحدر الوادي . (٣) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا . والرثال : جمع رال وهو ولد النعام . وفي ب ، سه : « الربال » بالياء الموحدة وهو تحريف . (٤) ترمد : تسرع في العدو ، يقال : آردته إذا مضى على وجهه وأسرعه . (٥) الهملجة كالهملاج : حسن سير الدابة في سرعة . (٦) زعزعا : شديدا ، يقال سير زعزع أي شديد . (٧) الحال والحالة : البكرة العظيمة التي يستقي عليها ، وإنما سميت بحالة لأنها تدور فتقل من حالة إلى حالة . (٨) كذا في ب وسه وأشعار الهذليين . ورعها : ذعرتها . وفي م وح : زعها بالزاي المعجمة وهي رواية حكيت في شرح أشعار الهذليين عن الجهمي . وزعها : حدثها ، يقال : زاع ناقته بالزمام يزوعها زوعا إذا هيجهها وحركها بزمامها لتزداد في سيرها : (٩) جمزى : وثاب سريع ، وهو وصف للمار وحش شبه به ناقته . وغازي : مكتنف بالرطب عن الماء . (١٠) يسوف : يشم ، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب اللغة كاللسان وتاج العروس « سوف » مضعفا بمعنى شم ، وإنما الموجود « ساف واستاف وساف » . (١١) يوفي : يشرف ويعلو ، ويعبر ميقاه على الأكام إذا كانت من عادته أن يوفي دليها ويعلوها : (١٢) زياظي : جمع زياظة وهي الأرض الغليظة . وحذب التلال : صاعها ، جمع حذباء وهي الصعبة . (١٣) رواية أشعار الهذليين : « فصاح بتعشير » وأشار شارحها إلى الرواية التي هنا . والتعشير : التقيق يقال : عشرين الحمار إذا تابع التقيق عشرين نقات ، فهو معشر ، ثم قيل للتقيق : تعشير . وانتحى : اعتمد وقصد . (١٤) فسر أبو سعيد السكري في شرحه على شعر أشعار الهذليين المطبوع بأوروبا بقوله : وانتحى أي اعتمد جوائلها أي ما جال منها حين حمل كالمستجبال المستخف استجباله شيء . بل قال : والمستجبال كأنما أصاب فرعا فاستجبال .

تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا \* زَوَاهِقُ ضَرْبِ قُلَاتٍ يُقَالُ  
رَمَى بِالْجَرَامِيزِ عُرْضَ الْوَجِيحِ \* وَأَرَمَدَ فِي الْجَرَى بَعْدَ أَنْفَتَالِ  
بِشَاوِلِهِ كَضْرِيمِ الْحَرِيدِ \* بَقِيَ أَوْشِقَةُ الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ  
يُمَرُّ كَجَنْدَلَةِ الْمُنَجِّدِ \* بَقِيَ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
فَإِذَا تَخَطَّرَ مِنْ حَالِقٍ \* وَمِنْ حَدَبٍ وَهَجَابٍ وَجَالِ

الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي . والغناء لابن عائشة . ولحن ابن عائشة مشكوك فيه : أي الألحان المصنوعة في هذا الشعر هو ، فيقال : إنه خفيف الرمل ، ويقال : إنه هو الثقيل الأول ، ويقال : إنه الرمل . فأما خفيف الرمل فهو بالخنصر في تجرى الوسطى ، وذكره إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه ، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يزن المكي . ونسبه عمرو بن بانه إلى معبد وقال : فيه خفيف رمل آخر لمالك . وذكره يونس في أغاني ابن أبي يزن المكي ونسبه ولم يُجسسه . وذكر ابن خردادبه والهمشاني أن فيه لهشام بن المريّة لحناً من الثقيل الأول ، ورأيت ذلك أيضاً في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المنجم كما ذكرنا . وذكر إسحاق أن الرمل مطلق في مجرى الوسطى وأنه لابن عائشة . وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه ، وذكر غيره

١٠

١٥

٢٠

(١) معنى تهادى الحوافر الجندل : أن تقذف هذه إلى هذه أي ترمي به اليد إلى الرجل والرجل إلى اليد . (٢) زواحق : سابقات ميمّعات . (٣) تشبيه بحال لعبة من ألعاب العرب ؛ والقلات : جمع قلة وهي الخشبة الصغيرة التي تصب وقدرها ذراع ، وهذه الخشبة تضرب بعود كبير يقال له : القال والمقل . (٤) جراميز الوحش : قوائمه وجسده . (٥) الوجين : الغليظ من الأرض . (٦) كذا في ح ، م ، وفي سائر النسخ وأشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا « انتقال » وقد نبه أبو سعيد السكري في شرحه هذه الأشعار على الرواية التي اخترناها هنا وبين هذا البيت والذي قبله جملة أبيات تراجع في الديوان . (٧) الشار : الشوط . (٨) شقة البرق : لمح منه . (٩) الخال : السحاب المهيئ للطر . (١٠) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ويقال إنه هو الثقيل الأول » . (١١) أنظر ما كتبناه عليه قريبا ص ٢١٧ حاشية رقم ٢

أَنَّهُ فَلَطُّ وَأَنْ لَحْنُ أَبِيهِ هُوَ الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ وَالرَّمْلُ لَا بِنَ عَائِشَةَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ  
لَا بِنَ سُرَيْجٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْطَى .

ومنها ، — وقد مضى تفسيره في الخبر واقتصر على البيت الأول منه — :

### صوت

- ٥ إذا مَا أَنْتَشَيْتُ طَرَحْتُ الْبَلْعَا \* مَ فِي شِدْقٍ مُنْجَرِدٍ سَلَهَبٍ  
الشعر للنابعة الجعدى . والغناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى  
وحَمَاد .

ومنها الصوت الذى أوله :

\* أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنًا \*

- ١٠ وقد جُمع مع سائر ما يُعْنَى فِيهِ مِنَ الْقَصِيدَةِ ، وَهُوَ :

أَنْتَلُ جُودِي عَلَى الْمُتَسِيمِ أَنْتَلَا \* لَا تَرِيدِي فَوَادَهُ أَنْتَلِ خَبَلَا  
أَنْتَلِ إِنِّي وَالرَّاقِصَاتِ بِجَمْعٍ \* يَتَبَارَيْنُ فِي الْأَزِمَةِ فُتْلَا<sup>(١)</sup>

سَابِحَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عِرْفَاتٍ \* يَبِينُ أَبْدَى الْمَطِيِّ حَرْنَا وَسَهْلَا  
وَالْأَكْفَ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرُّكْدِ \* نِ لَشُعَيْتِ سَعَوًا إِلَى الْبَيْتِ رَجَلَا<sup>(٢)</sup>

- ١٥ لَا أُخَوِّنُ الصَّبْدِيقَ فِي السَّرِّ حَتَّى \* يُنْقَلِ الْبَحْرُ بِالْغُرَابِيلِ تَقْلَا  
أَوْ تَمُورَ الْجِبَالُ مَوْرَ سَحَابٍ \* مُرْتَقِي قَدْ وَعَى مِنَ الْمَاءِ ثَقْلَا

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « فَاقْتَصِر » . (٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ د وَفِيهَا سِيَأَنِي

فِي تَرْجُمَةِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ ص ١١٣ ج ٣ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ هُنَا :

« أَيْل » بِأَلْيَاءِ الْمُنَانَةِ . (٣) أَيْ الْمَسْرُطَاتِ فِي سَبْرِهَا يُقَالُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ يَرْقُصُ رَقْصًا إِذَا أَسْرَعَ

فِي سَبْرِهِ . (٤) يَعْنِي بِجَمْعِ الْمَزْدَلْقَةِ ، وَسَمِيَتْ الْمَزْدَلْقَةُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا . (٥) الْفَتْلُ

بِجَمْعِ فِتْلَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي ذُرَاعَيْهَا فِتْلٌ وَهُوَ انْدِمَاجٌ فِي مَرَضٍ النَّاقَةِ . (٦) شَعَتْ : جَمَعَ أَشْعَثَ

وَهُوَ مُتَلَبِّدُ الشَّعْرِ مَغْبَرَةٌ . (٧) رَجَلَا : اسْمُ جَمْعٍ لِرِجَالٍ وَهُوَ خِلَافُ الرَّكْبِ .

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا \* وبه مرحبا وأهلا وسهلا  
حين قالت لا تُفشينَ حديثي \* يابن عمي أقسمتُ قلتُ أجل لا  
فأتق الله وأقبل العذر مني \* وتجاقتُ عن بعض ما كان زلا  
إن أكن سؤتكم به فلك العت \* بي لَدِينَا وَحَقُّ ذَاكَ وَقَلَّا<sup>(١)</sup>  
لم أرحب بأن تخطيت ولكن \* مرحبا أن رضيت عنا وأهلا  
إك شخصها رأيته ليلة البد \* رعليه آبتني الجمال وحلا  
جعل الله كل أنثى فداء \* لك بل خدّها لرجليك نعلا  
وجهك الوجه لو سألت به المز \* ن من الحسن والجمال استهلا

٧٢  
٢

- الشعر للحارث بن خالد المخزومي . والغناء لمعبود في الأربعة الأبيات الأول : خفيف  
ثقل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه . ولا بن هو بر في الأول والثاني ثقل أول عن  
إسحاق . ولا بن سريح في الأول والثاني والخامس ثقل أول ، وآخر بالنصر أوله  
استهلا . وللغريض في الخامس وما بعده إلى التاسع خفيف ثقل بالوسطى . ولدحمان  
في التاسع والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقل أول بالنصر . وملك في التاسع  
إلى آخر الثاني عشر لحن من كتاب يونس ولم يقع إلى من يجلسه . ولا بن سريح فيها  
بعينها رمل بالوسطى عن الهشامي . وفيها أيضا للغريض خفيف رمل بالنصر . ولا بن  
عائشة في السابع والثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم يجلسه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب  
ابن نصر الملهي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن  
غنى الوليد بن يزيد  
فطرب وقبل كل  
أعضائه وخلع عليه  
ثيابه

- (١) في ط : ما أكن سؤتكم به فلك العت \* بي وحق ذلك وجلا  
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢٤١ : « هور » بالياء المثناة ، وقد وردت في الجزء الثالث من  
الأغاني طبع بولاق ص ١١٤ هذه القصيدة وعقبها الغناء فيها على النحر الذي هنا غير أنه ذكر هناك بدل  
ابن هور هذا ابن يزن (هكذا) ولمله محرف عن ابن تيزن الذي ورد ذكره كثيرا في كتاب الأغاني .  
انظر الأغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٨٣ ، ٤٠٨

مزّيد بن أبي الأَزهري والحسين بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد ابن سلام عن أبيه عن شيخ من تَنُوخ، ولم يقل عمر بن شبة في خبره : محمد بن سلام عن أبيه، ورواه عن محمد عن شيخ من تَنُوخ، قال :

كنتُ صاحبَ سِرِّ الوليد بن يزيد، فرأيت ابنَ عائشة عنده وقد غناه :

### صوت

لأني رأيتُ صبيحةَ النَّفِيرِ \* حُورًا نَقَيْنَ عزيمةَ الصَّبرِ

مثل الكواكب في مطالعها \* بعد العشاء أطفنَ بالبدْرِ

ونرجتُ أبني الأجرِ مُحْتَسِبًا \* فرجعتُ مَوْفُورًا من الوزْرِ

— قال إسحاق في خبره : والشعر لرجل من قريش، والغناء لمالك . هكذا في خبر

- ١٠ إسحاق . وما وجدته ذكره لمالك في جامع أغانيه . ووجدته في غناء ابن سريج خفيف  
رمل بالوسطى عن الهشامى — قال : فطرب الوليد حتى كفر وألحد، وقال : يا غلام،  
اسقنا بالسما الرابعة، وكان الغناء يعمل فيه عملاً ضلّ عنه من بعده؛ ثم قال :  
أحسننَ والله يا أميرى ! أعد بحق عبد شمس، فأعاد؛ ثم قال : أحسننَ والله يا أميرى !  
أعد بحق أمية، فأعاد؛ ثم قال : أعد بحق فلان، أعد بحق فلان، حتى بلغ من الملوك  
١٥ نفسه، فقال : أعد بحياتي، فأعاده . قال : فقام إليه فأكب عليه فلم يبق عضو من أعضائه  
إلا قبله وأدوى إلى هنيهة، فجعل ابن عائشة يضم نخذه عليه؛ فقال : والله العظيم  
لا ترّيم حتى أقبله، فأبداه له فقبل رأسه، ثم نزع ثيابه فألقاها عليه، وبقي مجزوا إلى  
أن أتوه بمثلها، ووهب له ألف دينار، وحمله على بغلة وقال : أركبها — بأبي أنت —  
وأنصرف، فقد تركتني على مثل الملقى من حرارة غنائك؛ فركبها على بساطه وأنصرف.

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن النخعي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :

أمر لحنج بمال  
فأبى إلا سماعه  
فحكى ذلك الوليد  
بفعله في ندمائه

٧٣

٢

نحج ابن عائشة المديني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :

أبعدك معقلاً أرجو وحضناً \* قد أعيتني المعافل والحُصُونُ

— وهي أربعة أبيات، هكذا في الخبر، ولم يذكر غير هذا البيت منها — قال فاطر به

فأمر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة القصار كسوة<sup>(١)</sup> . فبينما ابن عائشة يسير إذ نظر

إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الغناء ويشرب النبيذ، فدنا من غلامه

وقال : من هذا الراكب؟ قال : ابن عائشة المغني؛ فدنا منه وقال : جعلت فداك،

أنت ابن عائشة أم المؤمنين؟ قال : لا، أنا مولى لقريش وعائشة أُمِّي وحسبك هذا

فلا عليك أن تكثر؛ قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة؟ قال :

غنيت أمير المؤمنين صَوْنًا فاطر به فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه

الكسوة؛ قال : جعلت فداك، فهل تم على أن تُسمعني ما أسمعته إياه؟ فقال له :

ويلك ! أمثلي يكلم بمثل هذا في الطريق ! قال فما أصنع؟ قال : ألحقني بالباب . وحرك

ابن عائشة بغلة شقراء كانت تحته لينقطع عنه ؛ فعدا معه حتى وأفيا الباب كفرسي

ريهان، ودخل ابن عائشة فمكث طويلا طمعا في أن يضجر فينصرف، فلم يفعل ؛

فلما أعياه قال لغلامه : أدخله ؛ فلما دخل قال له : ويلك ! من أين صَبَّكَ الله

على ! قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتري هذا الغناء ؛ فقال له : هل

لك فيما هو أنفع لك منه؟ قال : وما ذلك؟ قال : مائتا دينار وعشرة أثواب تتصرف

بها إلى أهلِكَ ؛ فقال له : جعلت فداك، والله إن لي لبُنية ما في أذنِها — علم الله —

(١) كارة القصار : الثياب التي يجمعها ويحملها ، وسميت كارة لأن القصار يكثر انثياب في ثوب واحد

٢٠

ويحملها فيكون بعضها فوق بعض .

- حَلَقَةٌ مِنَ الْوَرِقِ فَضْلاً عَنِ الذَّهَبِ ، وَإِنِّي لِرُوحَةٍ مَاعِلِيهَا — يَشْهَدُ اللَّهُ — قَمِيصٌ ،  
 وَلَوْ أُعْطِيتَنِي بِجَمِيعِ مَا أَمَرَكَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذِهِ الْخَلَّةِ<sup>(١)</sup> وَالْفَقْرَ اللَّذِينَ  
 عَمَرْتُكُمَا وَأَضْعَفَتَ لِي ذَلِكَ ، لَكَانَ الصَّوْتُ أَعْجَبَ إِلَيَّ — وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ نَائِمًا  
 لَا يَغْنَى إِلَّا خَلِيفَةُ أَوْلَادِي قَدَرُ جَلِيلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ — فَتَعَجَّبَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنْهُ وَرَجِمَهُ ،  
 وَدَعَا بِالْأَدَاةِ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ يَغْنَى مُرْتَجِلًا ، فَغَنَاهُ الصَّوْتُ ؛ فَطَرِبَ لَهُ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَجَعَلَ  
 يُحَرِّكُ رَأْسَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ عُنُقَهُ سَيَنْقُصُفُ ، ثُمَّ نَحَرَ مِنْ عُنْدِهِ وَلَمْ يَرَزْهُ شَيْئًا ، وَبَلَغَ  
 الْخَبْرُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ فَسَالَ ابْنَ عَائِشَةَ عَنْهُ ، بِفَعْلٍ يَغِيبُ عَنِ الْحَدِيثِ . ثُمَّ جَدَّ الْوَلِيدُ  
 بِهِ فَصَدَّقَهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ بِطَلْبِ الرَّجُلِ فَطُلِبَ حَتَّى أُحْضِرَ ، وَوَصَلَهُ صِلَةً سَنِيَّةً ،  
 وَجَعَلَهُ فِي نَدْمَائِهِ وَوَكَّلَهُ بِالسَّقَى ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

سمع الشعبي غناءه  
 فله

• كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَ أَبِي فِي أَمَلَى الدَّارِ ، فَسَمِعْنَا تَحْتَنَا غِنَاءَ حَسَنًا ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :  
 هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا غُلَامٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَدِيثُ السِّنِّ يَتَغَنَّى :  
 قَالَتْ عُمَيْدُ بَجْرُمًا<sup>(٣)</sup> \* فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِحَ

- ١٥ فَمَا سَمِعْتُ غِنَاءَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، بِفَعْلٍ الشَّعْبِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ  
 غِنَائِهِ وَيَقُولُ : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ .

(١) الخلة : الحاجة والخصاصة .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرقة عن الأداة : آلة من آلات الغناء ، أو لعله دعا بدواة لينقر

عليها في توقيعه . (٣) أي تجنيا يقال : تجزى عليه أي آذى عليه ذنباً لم يفعله .



نسبة هذا الصوت

٧٤  
٢

صوت

قالت عبيد تجرماً \* في القول فعل المازح  
أنجز بعمرك وعدنا \* فأظن حبك فاضحي  
فأجبتنا لو تعلم \* من بما يُجِنّ جوانحي  
فيا أرى لرجعتني \* من حمل حب فادح  
ما في البرية لي هوى \* فاسمع مقالة ناصح  
أشكو إليه جفاءكم \* إلا سلام مُصافحي  
زعم حبش أن الغناء لابن عائشة خفيف ثقيل بالينصر.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة  
قال : حدثني من رأى ابن عائشة حاجاً وقد دعاه فتية من بني هاشم فأجابهم ، قال :  
وكنت فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صدر المجلس لابن عائشة فجلس فتحدثوا حتى حضر  
الطعام ، فلما طعموا دما بشراب فشرَبوا ، وكان ابن عائشة اذا سئل أن يغني أبي  
ذلك وغضب ، فإذا تحدث القوم بحديث ومضى فيه شعرٌ قد غني فيه ابتداء هو  
فغناه ، فكان من فطن له يفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من  
الأعراب من كان يصاحب جَمِيلاً بحديث عجيب ، فقال القوم : وما هو ؟ فقال :  
حدثني أن جَمِيلاً بننا هو يُحدثه كما كان يحدثه إذ أنكره ورأى منه غير ما كان يرى ،  
فثار نافراً ، مُقشَعِرَ الشعر ، مُبَغِيرَ اللون ، إلى ناقة له مجتمعة قريبة من الأرض ،  
مُوَثَّقَةُ الخلق ، فشَدَّ عليها رَحْلَهُ ثم أتاها فحَلَبَ فيه لبنٌ فشرَبته ، ثم غني فشرَبْتُ حتى

(١) أي شديدة قوية . (٢) كذا في ط ، وناقة موثقة الخلق أي محكمة قوية وفي باقي  
الأصول «مؤثقة» أي معجبة لمن رآها لحسن منظريها . تقول : آتقني الشيء أي آتانا أي أعجبني .

سج ولقيه جماعة من  
قريش فاحسبوا  
عليه حتى غني لهم

١٠

١٥

٢٠

رَوَيْتُ ، ثم قال : أَشَدُّ أَدَاءَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبَ وَأَسْقَى جَمْلَكَ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ بِكَ إِلَى  
بَعْضِ مَذَاهِبِي ، فَفَعَلْتُ ، بِخَالٍ فِي ظَهْرِ نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُ نَاقَتِي ، فَيَسَّرْنَا بَيَاضَ يَوْمِنَا وَسَوَادَ  
لَيْلَتِنَا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَيَسَّرْنَا يَوْمَنَا لَا وَاللَّهِ مَا تَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ  
دَفَعْنَا إِلَى نِسْوَةٍ فَمَالَ الْيَمَنُ فَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خُلُوفًا ، وَإِذَا قِدْرٌ لَبِيًّا <sup>(٢)</sup> وَقَدْ جُهِدَتْ جَوْعًا  
وَعَطْشًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقِدْرَ اقْتَحَمْتُ عَنْ بَعِيرِي وَتَرَكْتُهُمْ جَانِبًا ، ثُمَّ أَدَخَلْتُ رَأْسِي <sup>(٤)</sup>  
فِي الْقِدْرِ مَا يَتَيْنِي حَرُّهَا حَتَّى رَوَيْتُ ، فَذَهَبْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنَ الْقِدْرِ فُضَاقَتْ عَلَيَّ  
وَلَمَّا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلَّ نِسْوَةٌ ، فَضَحِكُنْ مِنِّي وَغَسَلَنَ مَا أَصَابَنِي . وَأَتَى جَمِيلٌ بِقَرَى  
فَوَاللَّهِ مَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَا هُوَ يَحْدِثُنِ إِذَا رَوَّاعِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحَلَّ لَهُمْ  
دَمَهُ إِنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ قُتْلًا <sup>(٥)</sup> : وَيَمُوتُ ! أُنْجُ وَتَقْدُمُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَكْبَرَهُمْ  
ذَلِكَ الْإِكْبَارُ ، فَإِذَا بِهِمْ يَرْمُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا غَشَوْهُ فَاتْلَهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ ، وَقَامَ بِي جَمَلِي ،  
فَقَالَ لِي : يَسِّرْ لِنَفْسِكَ مَرْجَا خَلْفِي ، فَأَرَدْتَنِي خَلْفَهُ ، لَا وَاللَّهِ مَا أَنْكَسَرُوا وَلَا أُنْجَلُ عَنْ  
فُرْصَتِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسْتُ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَا أَلْتَفْتُ إِلَى طَعَامٍ  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ الْمَنَازِلَ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي \* وَأَسْتَعِجَمَتْ آيَاتُهَا بِجَوَابِي

وهي قصيدة طويلة . وقال أيضا :

١٥

٧٥  
٢

وَأَحْسَنُ أَيَّامِي وَأَبْهَجُ مِيشَتِي \* إِذَا هَيَّجَ بِي يَوْمًا . وَهَنْ قُعُودُ

قال فقال ابن عائشة : أَفَلَا أُغْنِي لَكُمْ ذَلِكَ ؟ فَقُلْنَا : بَلَى وَاللَّهِ ، فَانْدَفَعُ فَعَنَاهُ ،  
فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ أَصْحَابُنَا يَتَعَجَّبُونَ مِنَ الْحَدِيثِ <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . سمه بالجمع المعجمة ، ولعل معناه أنه جاء وذهب على ظهر ناقته ليطعمن عليها

ويستقر . وفي سائر النسخ : « خال » بالخاء المعجمة ولم يظهر له معنى . (٢) خلوف : غائبين عن الحى .

(٣) اللب : أول اللبن في التاج . (٤) أى بادرت بالنزول عنه . (٥) كذا في ح . وفي سائر

النسخ : « فقالوا » . (٦) كذا في جميع النسخ ولعلها : « قرفسته » . (٧) كذا في ط . وفي سائر

النسخ : « أحسن من ذلك الننا » . والجملة بعده ترجع الرواية الأولى لأن عجب القوم من الحديث والغناء .

وحُسْنه والغناء وطيبه ؛ فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إنا مستأذنوك ، فإن أذنتَ  
لنا سألناك ، وإن كرهت تركاك ؛ فقال : سلوا ، فقالوا : نحبُّ أن تُغَيِّبنا في مجلسنا  
هذا ما نَشْطُتَ هذا الصوتَ فقط ؛ فقال لهم : نعم ونُعمَة عَيْنٍ وكرامةً ، فما زلنا  
في غاية السرور حتى انقضى المجلس .

### نسبة هذا الغناء

#### صوت

إنَّ المنازلَ هَيَّجَتْ أطراي \* وأسعجمت آياتها بجوابي  
فَقَرَّ تُلُوحُ بذي الجَيْنِ<sup>(١)</sup> كأنها \* أنضاء<sup>(٢)</sup> وشيم<sup>(٣)</sup> أو سَطُورُ كتاب  
لما وقفتُ بها القُلُوصَ تبادرت \* متى الدموعُ لفرقةِ الأحباب<sup>(٤)</sup>  
وذكرتُ عصرًا يا بُشَيْنَةَ شاقِي \* إذ فاتني وذكرْتُ شرخَ شبابي<sup>(٥)</sup>

الشعر الجميل . والغناء للهذلي ثاني ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن يحيى المكي  
عن أبيه قال حدثني عمرو بن أبي الككات الحكي قال حدثني يونس الكاتب قال :

(١) لم تقف في معجم ياقوت ولا معجم ما استعجم للبكري ولا في لسان العرب ولا تاج العروس على  
أن الجين أو ذا الجين اسم موضع . (٢) الأنضاء : جمع نضو وأصله البعر المزهول أو المزهول  
من جميع الدواب ويطلق على ما بقي من الرسم لقلته وأخذه في الذهاب ، كما أطلق على ما بقي من النبات  
في قول الشاعر :

\* ترى أناض من حرير الحمض \*

فأناض هنا جمع أنضاء الذي هو جمع نضو . (٣) كذا في نسخة زم عليها هامش نسخة أ . وفي جميع  
النسخ : « رسم » وقد رجحنا الرواية الأولى لما هو مألوف عند العرب من هذه التشبيهات ، ومنها قول طرفة :  
نسلوة أطلال بركة شهيد \* تلوح بكاف الوشم في ظاهر اليد

(٣) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته . (٤) كذا في ح ونهاية الأرب للنويري ج ؛  
ص ٢٢٦ وفيما جاء في ترجمته من كتاب الأغاني ج ١٨ ص ١٢٦ طبع بولاق . وفي سائر الأصول  
هذه : « عمر » بدون واو .

- كنا يوماً مُتَنَزِّهِينَ بِالْعَقِيقِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَا لَمَحْنَا عَلَى حَالِنَا إِذَا أَقْبَلَ ابْنُ  
عَالِشَةَ يَمْشِي وَمَعَهُ غُلَامٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ وَهُوَ مُتَوَكِّلٌ عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَى جَمَاعَتَنَا وَسَمِعَنِي  
أَعْنَى جَاءَنَا فَسَبَّحَ وَجَلَسَ إِلَيْنَا وَتَحَدَّثَ مَعَنَا ، وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ تَعْرِفُ سُوءَ خُلُقِهِ  
وَعُظَمَى إِذَا سُئِلَ أَنْ يُعْطَى ، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ بِأَحَادِيثٍ كَثِيرَةٍ وَجَمِيلٍ  
وغيرهما من الشعراء ، يَسْتَجِرُّونَ بِذَلِكَ أَنْ يَطْرَبَ فِينِي ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ مَا أَرَادُوا ،  
فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا : لَقَدْ حَدَّثَنِي الْيَوْمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ حَدِيثًا يَا كَلَّ الْأَحَادِيثِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ  
حَدِّثْكُمْ إِيَّاهُ ، قَالُوا : هَاتِ ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الرَّبْذَةِ <sup>(١)</sup> إِذَا  
صَبِيَانٌ يَتَغَاطَسُونَ <sup>(٢)</sup> فِي غَدِيرٍ ، وَإِذَا شَابٌّ جَمِيلٌ مَنُوكٌ الْجِسْمِ عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِلَّةِ ،  
وَالْتَحَوَّلَ فِي جِسْمِهِ بَيْنَ ، وَهُوَ جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ  
وَقَالَ : مَنْ أَينَ وَخِجَّ الرَّاكِبِ ؟ قُلْتُ : مِنْ الْحِمَى ، قَالَ : وَمَتَى عَهْدُكَ بِهِ ؟ قُلْتُ :  
رَاحِمًا ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قُلْتُ : بِبَنِي فَلَانٍ ، فَقَالَ : أَوَّه ! وَالْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى  
ظَهْرِهِ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ تَنَفُّسًا قُلْتُ إِنَّهُ قَدْ نَحَرَ حِجَابَ قَلْبِهِ ، ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

## صـبـوت

- سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ \* مِنْ الْمَزْنِ مَا يَرَوَى بِهِ وَيُسِيمُ <sup>(٤)</sup>  
وإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ فَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ \* يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ  
أَلَا حَبْدًا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ \* لَدَيَّ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ نَعِيمُ  
وَمَنْ لَا مَنِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ \* فَزُرْدٌ بَغِيظٌ صَاحِبٌ وَحَمِيمُ

- (١) الربذة : قرية على ثلاثة أميال من المدينة وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .  
(٢) في ح : « يتغاطسون » ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة والموجود منه المتغاطسة وهي المفاعلة  
من غمسه في الماء إذا غطاه ، وقد فسر صاحب اللسان قوله وهما يتغاطسان في الماء ، فقال أي يتغاطسان فيه .  
(٣) أي من أين بدا وطلع . (٤) يقال : سامت الإبل إذا رعت وأسامها صاحبها ، أي أوطأها ،  
ولعله يريد بقوله : « ويسيم » أن يكون صالحا للإسامة بما يكون فيه من حبس وكلا .

ثم سَكَنَ كَالْمَغْنَمِ عَلَيْهِ ، فَصَحَّتْ بِالصَّبِيَّةِ<sup>(١)</sup> ، فَأَتَوْا بِمَاءٍ فَصَبَّهَتْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَفَاقَ  
وَأَنشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبُ رَأَى خُشُوعِي \* وَأَنفَاسِي تَزِيرُنَ بِالْخُشُوعِ  
وَلِي عَيْنٌ أَضْرَبَهَا الْتِفَاقِي \* إِلَى الْأَجْزَاعِ مُطْلَقَةً الدَّمُوعِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى الْجَلَوَاتِ يَا نَسْ فِيكَ قَلْبِي \* كَمَا أَنَسَ الْغَرِيبُ إِلَى الْجَمِيعِ

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَنْزِلُ فَأَسَاعِدَكَ ، أَوْ أَكْثِرُ عَوْدِي عَلَى بَدْئِي إِلَى الْحَيِّ فِي حَاجَةٍ إِنْ  
كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ ؟ فَقَالَ : جُرَيْتَ خَيْرًا وَصَحْبَتُكَ السَّلَامَةُ ! إِمِضِي لِطَبِيتِكَ<sup>(٣)</sup> ،  
فَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تُغْنِي عَنِّي شَيْئًا لَكُنْتُ مَوْضِعًا لِلرَّغْبَةِ وَحَقِيقًا بِإِسْعَافِ  
الْمُسْئِلَةِ ، وَلَكِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي صُبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي يَسِيرَةٍ ، فَانصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يَمْسِي  
لَيْلَتُهُ إِلَّا مَيِّتًا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَنْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ فَتَغَنَّى  
فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرِبَ وَشَرِبَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُغَنِّيُنَا إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَا .

فَأَمَّا نَسْبَةُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ فَإِنَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ الثَّقِيلِ  
الْمُطَاقِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، نَسَبَهُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ إِلَى مَعْبُدٍ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ مَنْحُولٌ .  
وَفِي هَذَا الْخَبَرِ : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاءٌ ، وَهُوَ يُغَنِّي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ .  
وَفِيهِ لِلضَّيْرِ<sup>(٤)</sup> الْمَلَقَبِ بِنَيْكَةِ لَحْنٍ جَيِّدٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ<sup>(٥)</sup> . وَكَانَ نَيْكَةً هَذَا مِنْ حُدَاقِ  
الْمَغْنَمِينَ وَكِبَارِهِمْ ، وَقَدْ خَدَمَ الْمُعْتَمِدَ ثُمَّ شَخَّصَ إِلَى مَصْرٍ فَنُحِدَ نَحْمَارُ وَيَهُ بَنَ أَحْمَدَ ،  
ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ، وَرَأَيْنَاهُ وَشَاهَدْنَاهُ ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صُبَابَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ  
إِفْضَالِ ابْنِ طُوْلُونَ وَاسْتَفْتَى بِهَا حَتَّى مَاتَ ، وَلَهُ مَصْنَعَةٌ جَيِّدَةٌ قَدْ ذَكَرْتُ مَا وَقَعَ

(١) فِي ط : « بِالْأَصِيبَةِ » بِالتَّصْغِيرِ . (٢) فِي ب ، س ، د ، ط : « الْأَجْزَاعِ »

بِالرَّاءِ بَعْدَ الْجِيمِ . (٣) أَيْ لَوْحَتِكَ ، يَقَالُ : مَضَى لَطِيفُهُ ، أَيْ لَوْحُهُ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلَتَيْتُهُ الَّتِي

اِتَّوَاهَا . (٤) كَذَا فِي أَثْلَبِ الْأَصُولِ ، وَفِي ط : « النَّصْبَرِي » ، (٥) كَذَا فِي ح .

وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ : « ثَقِيلِ الْأَوَّلِ » .

إلى منها في المجرد<sup>(١)</sup> . وذكرتُ بما وقعَ إلى له في هذا الكتابَ لحناً جيّداً في شعر  
سعد ذلقاء<sup>(٢)</sup>، وهو :

\* وَلَمَّا وَقَفْنَا دُونَ سَرَحَةِ مَالِكِ \*

في موضعه من أخباره<sup>(٣)</sup> .

- وأما الشعرُ الثاني الذي ذكرتُ في هذا الخبر الماضي : أنَّ ابنَ عائشة غناه فما  
رأيتُ له نسبةً في كتاب ولا سمعتُ فيه صنعةً من أحد، ولعله بما أنطوى عني  
أو لم يشتهر فسقط عن الناس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني به الحسن بن  
علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب  
ابن طلحة الأيبي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

فقى من قصر  
ذى نخشب ورأى  
لسوة يمشين فاتجه  
لحوهن فسقطلات

- ١٠ أقبل ابنُ عائشة من الشام حتى نزل قصرَ ذي خُشبٍ ومعه مالٌ وطيبٌ وكساءٌ<sup>(٤)</sup>  
فشربَ فيه، ثم تطرقوا إلى ظهرِ القصرِ فصعدوا، ثم نظرَ فإذا ينسوةً يمشينَ في ناحية  
الوادي، فقال لأصحابه : هل لكم فيهنَّ ؟ قالوا : وكيف لنا بهنَّ ؟ فنَهَضَ فليَسَ  
مُلاعةً مدلوكَةً<sup>(٥)</sup>، ثم قام على شُرْفَةٍ<sup>(٦)</sup> من شُرُفاتِ القصرِ فتغنَّى :

- ١٥ (١) اسم كتاب لأبي الفرج الأصبهاني (انظر الكلام على مؤلفاته في التصدير الذي كتبناه في الجزء  
الأول من الأغاني طبعة دار الكتب) . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلقاء »  
بدون كلمة سعد . (٣) لم نعر في كتاب الأغاني على بحث خاص لتبيكة الضيفي أو لسعد ذلقاء .  
(٤) ذو نخشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة في طريق الشام . (٥) كسا بالضم :  
جمع كسوة . (٦) تطرقوا : ابتغوا إليه طريقاً . (٧) الملاعة : الملقاة ، ومدلوكة :  
مصقولة رفيقة . (٨) كذا في ح والثقة : ما ينشأ على الحائط منفصلاً بعضه عن بعض  
٢٠ على هيئة معروفة . وفي سائر النسخ « شرافة » بالالف . وهو منحرف .

وقد قالت لأترايب \* لها زهير تلاقيناً  
تعالين فقد طاب \* لنا العيش تعاليناً

فأقبلن إليه فطرب وأستدار حتى سقط من السطح ؛ وهذا الخبر يُذكر على شرحه  
في خبر وفاته .

كان يفتي بشعر  
الخطيئة ويقول  
أنا عاشق له

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن محمد بن سلام  
عن جرير أبي الحصين قال :

كان ابن عائشة إذا غنى في صوت له من شعر الخطيئة وهو :  
\* عفا من سليمي مسحلاً فخامره \*

نظر إلى أعطافه في كل رنة ، فسئل يوماً - وقد دب فيه الشراب - عن ذلك ، فقال :  
أنا عاشق لهذا الصوت ، وعاشق لحديثه ، وعاشق لغريبه ، وعاشق أقول الخطيئة ،  
إن الغناء رقية من رقي النيك ، ويعجبنى فهم الخطيئة بالغناء وليس هو من أهله  
ولا بصاحب غناء ، وكيف لا أعجب به ومحله مني هذا المحل ! وكان لا يسأله أحد  
إياه إلا غناه ، فمن فطن له أكثر سؤاله إياه . وكان جرير يقول : إنه أحسن صوت  
له وأرقه وأجوده .

٧٧  
٢  
١٠

#### وفاة ابن عائشة

١٥

توفي في خلافة  
الوليد بن يزيد

وتوفي ابن عائشة فيما قيل في أيام هشام بن عبد الملك ، وقيل في أيام الوليد .  
وما أظن الصحيح إلا أنه توفي في أيام الوليد ، لأنه أقدمه إليه . وذكر من زعم أنه  
توفي في خلافة هشام : أنه إنما وفد على الوليد وهو ولي عهد .

قيل إن الغمر بن  
يزيد أمره بالغناء  
فأبى فأمر برمي  
من السطح فأت

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :  
ذكر عمران بن هند : أت الغمر بن يزيد نرج إلى الشام ، فلما نزل قصر ذي خشب  
شرب على سطحه ، فغنى ابن عائشة صوتاً طرب له الغمر ، فقال : أردده ، فأبى ، وكان

٢٠

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « من » .

لا يَرُدُّ صوتا لسوء خُلُقِهِ، فأمر به، فطُرِحَ من أعلى السطح فمات. ويقال : بل قام من الليل وهو سَكَرَانٌ لِيَبُولَ فسَقَطَ من السطح فمات .

حكايات أخرى  
في سبب وفاته

قال إسحاق فحدثني المدائني قال حدثني بعض أهل المدينة قال : أقبل ابن عائشة من عند الوليد بن يزيد وقد أجازته وأحسن إليه بغناء بما لم يأت به أحد من عنده ، فلما قَرَّبَ من المدينة نزل بذى خُشْبٍ على أربعة فرائخ من المدينة ، وكان واليها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ولأه هشام وهو خاله ، وكان في قصر هناك ، فقيس له : أصلح الله الأمير ، هذا ابن عائشة قد أقبل من عند الوليد بن يزيد ، فلو سألته أن يقيم عندنا اليوم فيطربنا وينصرف من قِدا فلدعا به فسأله المَقَامَ عنده فأجابهُ إلى ذلك ، فلما أخذوا في شربهم أخرج المخزومي جواريه ، فنظر إلى ابن عائشة وهو يَغْزِز جارية منهم ، فقال لخادمه : إذا خرج ابن عائشة يريد حاجته فأرِّم به ، وكانوا يشربون فوق سطح ليس له إفرز ولا شُرُفات ، وهو يُشْرِف على بُسْتَانٍ ، فلما قام ليبول رمى به الخادم من فوق السطح فمات ، فقبره معروف هناك .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني به الحسن بن علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن يعقوب بن طلحة الليثي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل بقصر ذي خُشْبٍ ومعه مال وطيب وكساء ، فشرب فيه ، ثم تَطَرَّقُوا<sup>(٢)</sup> إلى ظهر القصر فصعدوا ، ثم نظر فإذا بنسوة يتمشين في ناحية

(١) كذا في أغلب النسخ وهو المناسب لقوله : « اردده » . وفي ب ، س ، ح « يردد »

وهو من التردد الذي هو كثرة الرد . (٢) في ١ ، ٥ : « تطرقوا » بالفاء ولعله محرف من تطرقوا أي ابتنوا اليه طريقا . وقد مر في صحيفة ٢٣٤ شرح ٦ وفي سائر النسخ : « نظروا » ولعله محرف كذلك عنه .



الوادي، فقال لأصحابه : هل لكم فيهن؟ قالوا : وكيف لنا بهن؟ فنَهَضَ فليس  
ملاءة مدلولة، ثم قام على شُرْفَةٍ من شُرَفِ القصر فتغنى في شعر ابن أَدِينَةَ :

وقد قالت لأتراب \* لها زُهير تلاقينا

تعالين فقد طاب \* لنا العيشُ تعالينا

فأقبلن إليه، وطرب فاستدار فسقط فمات . قال : وقال قوم : بل قَدِمَ المدينة  
فمات بها .

قال : ولما مات قال أَشْعَبُ : قد قلتُ لكم، ولكنه لا يُغْنِي حَذَرٌ من قَدَرٍ :  
بكى عليه أَشْعَبُ  
فاضحك الناس

زُوجُوا ابْنَ عَائِشَةَ رُبَيْعَةَ الشَّامِ سَيِّدَةَ تَخْرُجُ لَكُمْ بَيْنَهُمَا مِزَامِيرُ دَاوُدَ فَلَمْ تَفْعَلُوا ، وجعل  
يَبْكِي والناس يضحكون منه .

$\frac{٧٨}{٢}$

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

١٠

صوت<sup>(١)</sup>

سُلَيْمَى أَزْمَعَتْ بَيْنَا \* فَأَيْنَ تَقُولُهَا أَيْنَا<sup>(٢)</sup>

وقد قالت لأتريب \* لها زُهير تلاقينا

تعالين فقد طاب \* لنا العيشُ تعالينا

وغاب السبم اللبس<sup>(٣)</sup> \* لة والعينُ فلا حينا

فأقبلن إليها مسـ \* برطات يتهادينا

إلى مثل مهارة الرمـ \* يل تكسوا المجلس الزينا

إلى خلود منعمة \* حققن بها وفدينا

تمنين منهن \* فكُنَّا ما تمنينا

١٥

(١) وردت هذه الكلمة في ١ ، ٣ . (٢) كذا في ط . وتقول هنا بمعنى تظن .

٢٠

وفي باقي الأصول : « فأين بقولها » بالباء . (٣) البرم : الثقيل .

الشعر لعروة بن أذينة . والغناء لابن عائشة الحناني أحدهما رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآثر ناني ثقيل بالوسطى عن حبيش .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان مالك بن أنس يكره الغناء .

سمعت إبراهيم بن سعد يحلف للرشيذ وقد سأله عن المدينة يكره الغناء ، فقال : من قنعه الله بخزيه مالك بن أنس ، ثم حلف له إنه سمع مالكا يفتي :  
سليمي أزمعت بينا \* فأين تقولها أين  
في عرس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حنظلة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال :  
مر ابن عائشة بابن أذينة فقال له : قل أبياتا هزجا أغن فيها ؛ فقال له :  
اجلس بخلص ؛ فقال :

مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعرا يفتيه

\* سليمي أزمعت بينا \*

الأبيات . قال أبو غسان : حدثت أبا عائشة رواها ، ثم ضحك لما سمع قوله :

تمنين مناهن \* فكنا ما تمنينا  
ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بجررك ، وأدبر ذفر<sup>(٢)</sup>ك ، وذبل ذكرك !  
بفعل يشتمه . هذا لفظ إسماعيل بن يونس .

(١) قنعه : غطاه ، ومنه الحديث «أناه رجل مقنع بالحديد» أى مغطى بالسلاح .

(٢) الذفر : خبث الريح . قال ابن الأعرابي : الذفر : التثنية ولا يقال في شيء من الطيب ذفر إلا المسك . ونخص الحياني به رائحة الإبطين المتنتين . وقيل : إن الذفر يقع على الطيب والكريم ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . والمراد هنا الرائحة الطيبة .

أخبرني الجوهري وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال حدثني حماد الخشبي<sup>(١)</sup> قال :

ذكر ابن أذينة عد عمر بن عبدالعزيز، فقال : نعم الرجل أبو عامر، على [أنه] الذي يقول :

وقد قالت لأثراب \* لها زهير تلاقينا

أخبرني محمد بن مرزوق والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد عن أبيه عن المدائني<sup>(٢)</sup> عن إسحاق بن أيوب القرشي قال :

غنى الوليد بن يزيد  
بمكة فطرب  
وأجازه

كان هشام بن عبد الملك مكرماً للوليد بن يزيد، وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدباً للوليد، وكان، فيما يقال، زنديقاً، فحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه، فاتخذ ندماء وشرب وتهتك، فأراد هشام قطعهم عنه، فولاه الموسم في سنة عشر ومائة، فرأى الناس منه تهاوياً واستخفافاً بدينه، وأمر مولاه عيسى فصلى بالناس، وبعث إلى المغنين فغنّوه وفيهم ابن عائشة فغناه :

\* سُلَيْمَى أَجْمَعَتْ يَدَنَا \*

فغنى الوليد نعمة أذن لها أهل مكة . وأمر لابن عائشة بألف دينار، وخلع عليه صدة خلع، وحمله . فخرج ابن عائشة من عنده بأمر أنكره الناس، وأمر للغنين بدون ذلك، فتكلم أهل الجحاز وقالوا : أهذا ولي عهد المسلمين ! وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خلعه، وأراد على ذلك فأبى ؛ وتكره هشام للوليد، وتمادى الوليد في الشرب

(١) في ح : « الحسن » . (٢) هذه الكلمة ساقطة من سائر النسخ إلا نسخة ح . وذكرها ضروري في الكلام . (٣) كذا في ح ، أ . وهو الصواب . وفي سائر النسخ « قال » بغير ألف الثانية . (٤) الرواية في كل ما تقدم « أجمعت » . (٥) نمر : صاح وصوت بخيشومه . (٦) أذن أي استمع . (٧) حمله : أعطى له ما يركبه . (٨) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « قهادى » بالفاء .

واللذات فالمرط، وتعبث هشام بالوليد وخاصته ومواليه، فنزل بالأزرق بين أرض  
بقيين وفزارة على ماء يقال له الأغدق<sup>(١)</sup>، حتى مات هشام<sup>(٢)</sup> . [انقضت أخباره<sup>(٣)</sup>].

ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة

خناؤه في صوت  
من المائة الصوت  
المختارة

### صوت

من رواية علي بن يحيى :

حَنَنْتُ إِلَى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي \* بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنْ تَجَوَّكَ شَائِقِي  
بَابِي الْوَلِيدُ وَأَمَّ نَفْسِي كَلَمًا \* بَدَتْ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ  
أَنْوَى فَاكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّبْتُ \* حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَعٍ بَاسِقِ  
لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً \* كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاقِقِ<sup>(٤)</sup>

- ١٠ (١) كذا في ب ، و ، ح . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « تعبث » . وعبارة  
الطبري في حوادث سنة ١٢٥ : « وكان هشام يعيب الوليد وينتقصه وكثر عيبه به وبأصحابه وتقصره به »  
وفي س ، م ، أ : « بعث » والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من تلقاء أنفسهم وزلوا  
بالأزرق ، فالظاهر أنها محرفة عن « عبث » . (٢) كذا ضبط في ط . ولم نوفق إلى مصدر آخر  
نشتد عليه في ضبطه . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي م : « الأطلق » . وفي ح :  
« الأظلب » ، وفي ط : « الأغدف » ولم نثر على أحد هذه الأسماء اسمًا لموضع خاص غير أن الأطلق  
أورده البكري في معجم ما استعجم في صفحة ٦٢٢ في شعر يدل على أنه جبل في نواحي المدينة وهو :

أحب الضُّلَّيْنِ فِبَطْنِ خَافِ \* إلى بطن البَلَّاطِ إلى البَقِيعِ

إلى قبر النبي بغانييه \* إلى الغناء قبر بني مطيع

إلى رادى صِلَامِلَ فَاَلْمَصْلَى \* إلى أكتاف أطلق ذي منيع

منازل غبطة وديار أمن \* تكف عن المفامر والقنوع

٢٠

(٤) زيادة في أ ، م .

- (٥) كذا في أغلب النسخ . يريد أنها كانت إلى عهد قريب معذة للشراب ، وفي أ ، م « خدينا »  
أي مصاحبة ، وفي س : « قديما » .

ويروى : بالشراب العاتق . عروضة من الكامل . حنت ، يعنى ناقته . وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي \* تهوى بمغبر المتون سماليق<sup>(١)</sup>

وبعده «حنت إلى برق...» . وقوله : «قري» من الوقار، كأنها لما حنت أسرع ونازعت إلى الوطن أو المقصد، فقال يخاطبها : قري . وذّر قرن الشارق : طلع قرن الشمس ؛ يريد : بأبي الوليد وأمي في كل ليل ونهار أبدا . وأثوى : أنزل . والثواء : الإقامة ؛ قال الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته \* تُقضى لباتات ويسام سائم<sup>(٢)</sup>  
والباسق : الطويل ؛ قال الله عز وجل : (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ) أى طوالاً . ويروى :  
\* لا تبعدن إداوة مطروحة<sup>(٣)</sup> \*

الشعر لعبد الرحمن بن أرطاة المخاربي . والغناء لابن عائشة . ولحنه المختار ثقيل أوّل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه للهذليّ لحن آخر من الثقيل الأوّل عن الهشامى وابن المكي . فأوّل لحن الهذليّ استهلال في :

\* حنت إلى برق فقلت لها قري \*

وأوّل لحن ابن عائشة :

بأبي الوليد وأمّ نفسي كلّما \* بدت النجوم وذّر قرن الشارق

(١) كذا في اللسان في مادة «سملق» . وفي جميع الأصول : «إليه» . (٢) السماق : جمع سملق وهي الأرض المستوية الجرداء التي لا شجورها . وإنما وصف مغبر المتون وهو مفرد بالسماق وهو جمع لأنه أراد مغبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد سملقا فجعله سماقا كان كل جزء منه سملق . (انظر اللسان مادة سملق) . (٣) في جميع الأصول : «طوال» بغير ألف بعد اللام . (٤) لم يتبين وجه الاختلاف بين هذه الرواية والتي قبلها لأن رسم الكتابة فيهما واحد . ولعل اختلاف الروايتين بكسر الدال في قوله «تبعدن» ونصب قوله «إداوة مطروحة» كما جاء مضبوطا في الرواية الأولى في نسخة ط . وفتح الدال في قوله «تبعدن» ورفع «إداوة مطروحة» كما ضبط في هذه الرواية في نسخة ط أيضا ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الروايتين في قوله «لا تبعدن» بينائه للفاعل في أحدهما وبنائه للفعول في الأخرى .

## أخبار ابن أرتاة ونسبه

نسبه

هو عبد الرحمن بن أرتاة، وقيل : عبد الرحمن بن سيحان بن أرتاة بن سيحان  
ابن عمرو بن مجيد بن سعد بن لاجب بن ربيعة بن شكم<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عوف بن زيد  
ابن بكر بن عمير بن علي بن جسر بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر  
ابن نزار . وأم جسر بن محارب كأس بنت لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وأم علي  
ابن جسر مارية بنت علي بن بكر بن وائل، هذه رواية أبي عمرو الشيباني أخبرني بها  
عمي والصبولي عن الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، قال : وشكم بن عبد الله  
أول محارب بن ساد قومه وأبدهم<sup>(٣)</sup> رأسا بنفسه، وكانوا جيرانا في هوازن، وآل سيحان  
حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وبمنزلة بعضهم عندهم خاصة  
وعند سائر بني أمية عامة .

٨٠  
٢  
١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن  
يحيى عن عبد العزيز بن عمران قال :

بنو سيحان من بني جسر بن محارب، وبنو عبد مناف تقوى حلفهم، وهم عندي  
أعزّأؤهم وليسوا بأحلافهم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>١٥</sup> قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال :

(١) في ح : « سعيد » . (٢) كذا ضبطت هذه الكلمة في ط . ولم نجد  
في مصدر آخر ما يؤيده أو ينفيه . (٣) كذا في ح ، ١ . وفي ب ، س : « وأفدهم »  
وفي د ، ط : « وأفدهم » .

لما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر، بعثت قريش أرتاة بن سيعان حليف  
حرب بن أمية إلى الشراة<sup>(١)</sup> يحذرون بها من تجار قريش، وخرج حاجز الأزدى ليخبر  
قومه، فسبقه أرتاة، وقال في ذلك وقد حذرهم فتجأوا :

مثل الحليف يسد عروته \* يثني العناج لها مع الكرب<sup>(٢)</sup>  
زلم إذا يسروا به يسر<sup>(٣)</sup> \* ومناضل يتي عن الحسي<sup>(٤)</sup>  
هل تشكرن فهروا جرهما \* دأب السرى بالليل والخبي<sup>(٥)</sup>  
حتى جلوت لهم يقينهم \* بيان لا أليس<sup>(٦)</sup> ولا كذب

شاعر مقل إسلامي  
ليس من الفحول  
وكانت حليفا  
لبنى أمية ومدحهم

وكان عبد الرحمن شاعرا مقلًا إسلاميًا ليس من الفحول المشهورين ولكنه  
كان يقول في الشراب والغزل والفخر ومدح أحلافه من بني أمية، وهو أحد  
المعاقرين للشراب والمحدودين فيه، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصه

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة .

(٢) قال في اللسان : العناج : خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروته أو في عرقوتها،  
(وعرقوتا الدلو : خشبتان تعرضان عليها كالصليب) . وقيل العناج : عروة في أسفل الغرب من باطن  
تشد بوثاق إلى أعلى الكرب فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن يقع في البئر، وكل ذلك إذا كانت  
الدلو خفيفة وإذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطان يشد تحتهما ثم يشد إلى العراق فيكون عونًا للوزم  
فإذا انقطعت الأوزام أمسكها العناج . قال الخطبة يمدح قوما عقدوا بخارهم عهدا فوفوا به ولم يخفروه :  
قوم إذا عقدوا عهدا بخارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكرام

(٣) الكرب : الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المنين بقي الكرب .  
وقال ابن سيده : الكرب الحبل يشد على عراق الدلو ثم يتي ثم يثلث . (٤) الرلم (بالتحريك)،  
وبضم ففتح) : أصله القدح الذي لا ريش فيه ، ويقال على القدح يستقيم به في الجاهلية ، ويشبه به  
الرجل القصير الخفيف الظريف والغلام الشديد الخفيف ، ومنه : \* بات يقاسيا غلام كازلم \*  
(٥) يسروا : لعبوا الميسر . (٦) كذا في أغلب الأصول ، والألس : الخيانة والكذب .

وفي نسخة أ : « لا ليس » .

بآل أبي سُفْيَان وآل عُمَان خَاصَّةً كَانَ أَكْثَرُ، وَخُصُوصُهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُمَانٍ وَمُؤَانَسَتِهِ  
لِإِيَّاهُ أَزِيدُ مِنْ خُصُوصِهِ بِسَائِرِهِمْ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يَتَنَادِمَانِ عَلَى الشَّرَابِ .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها في الوليد بن عثمان، وقيل : بل في الوليد  
ابن عُتْبَةَ . وخبره في ذلك يُدْكَرُ بعد هذا .

- أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال قال عُتْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ الْمُهَلَّبِيُّ حَدَّثَنِي غَيْرُ  
واحد من أهل الحجاز قالوا : أصابه نهار فداواه منه الوليد بن عثمان

- كان ابن سَيْحَانَ حَلِيفًا لِقُرَيْشٍ يَتَرَلَّ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ نَدِيمًا لِلْوَلِيدِ  
ابن عثمان ، فَأَصَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ نَحَارٌ<sup>(٢)</sup> ، فَذَهَبَ لِسَانُهُ وَسَكَتَتْ أَطْرَافُهُ وَصَرَخَ  
أَهْلُهُ عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ فَرَعَا ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أُنْحَى تَحْمُورُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ  
غُلَامًا لَهُ فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ مِنْ مِثْلِهِ فِي إِدَاوَةٍ فَأَمَرَ بِهِ فَأَسْتَحْنُ ثُمَّ سَقَاهُ إِيَّاهُ وَقِيَّاهُ ، وَصَنَعَ  
لَهُ حِسَاءً<sup>(٣)</sup> وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنًا وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ فِي مَاءٍ سُحْنٍ<sup>(٤)</sup> ، فَمَا لَبِثَ أَنْ انْطَلَقَ<sup>(٥)</sup>  
وَذَهَبَ مَا كَانَ بِهِ . وَمَاتَ الْوَلِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَبَيْنَا ابْنُ سَيْحَانَ يَوْمًا جَالِسٌ وَبَعْضُ  
مَتَاعِهِ يُنْقَلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ ، إِذْ مَرَّتِ الْخَادِمُ بِإِدَاوَةِ الْوَلِيدِ الَّتِي كَانَ دَاوَاهُ بِهَا فِيهَا  
مِنَ الشَّرَابِ وَقَدْ بَيَّسَتْ وَتَقَبَّضَتْ ، فَانْتَحَبَ وَقَالَ :  
لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةُ مَطْرُوحَةً \* كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ<sup>(٥)</sup>  
وذكر باقي الأبيات .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد  
ابن معاوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال :

- (١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريباً باسم عتبة أو عينة بن المنهال .  
(٢) النحر : ما يصيب الرجل من ألم النحر وصداعها وأذاها . (٣) الحساء : طبخ يتخذ من دقيق  
وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقاً يحسى . (٤) أى مشى بطله . ولم نجد في كتب اللغة إلا استطلق  
بطه وأطلقه الدواء . (٥) أقلر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥



كان الوليد بن عثمان بن عقاف يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيحان وكان يجرُّ فأسابه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليه وشق النساء عليه الجيوب، فدعى له ابن سيحان، فلما رآه قال : انرجن عني وعن أخي، فخرجن، فقال له : الصبح أبا عبد الله، فجلس مفيقا، فذلك حيث يقول ابن سيحان :

٨١  
٢

بأبي الوليد وأم نفسي كلما \* بدت النجوم وذر قرن الشارق  
أثوى فأكرم في التواء وقضيت \* حاجتنا من عند أروع باسق  
كم عنده من نائل وسماحة \* وفضائل معدودة وخلائق  
وسماحة للعتفين إذا اعتفوا \* في ماله حقا وقول صادق  
لا تبعدن إداوة مطروحة \* كانت حديثا للشراب العائيق

١٠

كان من ندما.  
الوليد بن عثمان  
المختصين به

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
كان الوليد بن عثمان يكنى أبا الجهم ، وكان لابن سيحان صديقا ونديما،  
وكان صاحب شراب ، ففرض فعاده الوليد وقال : ما تشتهي ؟ قال : شرابا،  
فبعث بخاءه بشراب في إداوة . ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله .

١٥

قيل إنه خرج مع  
الوليد بن عثمان إلى  
الحجاز لجنى تمره  
ولما عاد أعطاه  
إداوة شراب  
وذكره بها فدحه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب  
ابن عبيدة قال :  
كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الحجاز يخرج إليها في زمان التمر بنقر من  
قومه، فيجئون له ويعاونونه ، فكان إذا حضر نرجهم دفع إليهم نفقات لأهلهم  
إلى رجعتهم، فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سيحان، فأتى ابن سيحان كتاب  
من أهله يسألونه القدوم لحاجة لا بد منها، فاستأذنه فأذن له ، فقال له ابن سيحان :

٢٠ (١) يجر : يصاب بالجرار . (٢) جمع معنف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق .  
(٣) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

زودوني من شرابكم هذا، فزودوه إداوة ملاءها له من شرابهم، فكان يشربها في طريقه حتى قدم على أهله، فألقاها في جانب بيته فارغة، فكث زمانا لا يذكروها، ثم كنسوا البيت فراها ملقاة في الكخاسة فقال :

- لا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً \* كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ <sup>(١)</sup>  
 ٥ إِنْ تُصْبِحِي لِأَشْيَاءَ فَيْكَ فَرُبَّمَا \* أَتْرَعْتَ مِنْ كَأْسٍ تَلْدُ لِدَائِقِ  
 أَبِي الْوَلِيدِ وَأُمَّ نَفْسِي كُلِّهَا \* بَدَتْ النُّجُومُ وَذَرُّ قَرْنِ الشَّارِقِ  
 كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ \* وَشِمَائِلٍ مَيْمُونَةٍ وَخِلَائِقِ  
 وَكَرَامَةٍ لِلْمُعْتَفِينَ إِذَا اعْتَفَوْا \* فِي مَالِهِ حَقًّا وَقَوْلٍ صَادِقِ  
 أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ \* حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ بَاسِقِ  
 ١٠ لَمَّا أَتَيْنَاهُ أَتَيْنَا مَا جَدَّال \* أَخْلَاقَ سَبَاقًا لِقَرِيمِ سَابِقِ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ الْوَلِيدُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بَمَا \* حَاولْتُمْ مِنْ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقِ  
 فإِلى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنْتُ نَاقِي \* تَهْوَى مُمَغْبِرَ الْمُتُونِ سَمَائِقِ <sup>(٣)</sup>  
 حَنْتُ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرَى \* بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنَّ شَجْوَكِ شَائِقِ

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الأصبهاني المعروف

حمده مروان بن الحمر  
ومنع منه معاوية

- ١٥ بِالْحَزَنِّبَلِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى  
 الْمُرْدَاسِيُّ قَالَ قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، قَالَا جَمِيعًا :

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْحَانَ قَدْ غَاظَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَيَّامَ كَانَ مُعَاوِيَةُ يُعَاقِبُ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فِي وِلَايَةِ الْحَرَمَيْنِ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ بَلَغَتْهُ فَنَاطَتْهُ : مِنْ مَدْحِهِ سَعِيدًا  
 وَأَنْقَطَاعِهِ إِلَيْهِ وَسُرُورِهِ بِوِلَايَتِهِ، فَرَصَدَهُ حَتَّى وَجَدَهُ خَارِجًا مِنْ دَارِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ

- ٢٠ (١) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٤ (٢) الفرم : السيد . (٣) انظر الحاشية  
 رقم ١ ص ٢٤١ (٤) في ط : « المرادسي » .

وهو سكران فضربه الحدّ ثمانين سوطاً . وقدم البريدُ من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس فجعل يخبره بها ، حتى انتهى به الحديث إلى ابن سيحان فأخبره أن مروان ضربه الحدّ ثمانين ؛ فغضب معاوية وقال : والله لو كان حليف أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليف حرب ، أليس هو الذي يقول :  
وإني أمرؤٌ حلفُ إلى أفضل الورى \* عديداً إذا أرفضت عصا المتحلف<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

٥

كذب والله مروان ، لا يضربه في نبيذ أهل المدينة وشكهم ومثقتهم ؛ ثم قال لكتابه : اكتب إلى مروان : فليبطل الحدّ عن ابن سيحان ، وليخطب بذلك على المنبر ، وليقل إنه كان ضربه على شبهة ثم بأن له أنه لم يشرب مسكراً ، وليعطه ألفي درهم . فلما ورد الكتاب على مروان عظم ذلك عليه ، ودما بابنه عبد الملك فقراه عليه وشاوره فيه ؛ فقال له عبد الملك : راجعه ولا تكذب نفسك ، ولا تبطل حكمك ؛ فقال مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا عزم على شيء أو أرادته ، لا والله لا أراجعه . فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال : وابن سيحان فلما كشفنا أمره فإذا هو لم يشرب مسكراً ، وإذا نحن قد عجلنا عليه ، وقد أبطلت عنه الحدّ . ثم نزل فأرسل إليه بألفي درهم .

١٠

رأه مروان سكران  
وشنع به بخله الوليد  
ابن عثمان الحد

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :  
كان عبد الرحمن بن سيحان المخاربي شاعراً ، وكان حلواً لأحاديث ، عنده أحاديث حسنة غريبة من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يصيب من الشراب ، فكان كل من قدم من ولادة بني أمية وأحداً منهم ممن يصيب الشراب يدعو ويناديه ، فلما ولي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعزل مروان وجد مروان

١٥

٢٠

(١) في ط : « حلف » . (٢) أرفضت : اشقت وفرقت . والمصايرادها الجماعة ، يقال : شق فلان مصا المسلمين إذا فرق جماعتهم . (٣) في ط : « حصى » . (٤) التحلف : مصدر ميمي بمعنى الحاقلة .

- في نفسه وكان قد سبعة<sup>(١)</sup>، فحقد ذلك عليه مروان وأضطغته، وكان الوليد يُصيب من الشراب ويبعث إلى ابن سيحان فيشرب معه، وابن سيحان لا يظن أن مروان يفعل به الذي فعله، وقد كان مدحه ابن سيحان ووصله مروان، ولكن مروان أراد فضيحة الوليد، فرصده ليلة في المسجد، وكان ابن سيحان يخرج في السحر من عند الوليد ثميلا فيمتر في المقصورة من المسجد حتى يخرج في زقاق عاصم، وكان محمد بن عمرو يبيت في المسجد يصلي، وكذلك عبد الله بن حنظلة وغيرهما من القراء يبيتون في المسجد يتجهدون، فلما خرج ابن سيحان ثميلا من دار الوليد أخذه مروان وأعوانه، ثم دما له محمد بن عمرو وعبد الله بن حنظلة فأشهدهما على سكره وقد سأله أن يقرأ أتم القرآن فلم يقرأها، فدفعه إلى صاحب شرطته فحبسه؛ فلما أصبح الوليد بلغه الخبر وشاع في المدينة وعلم أن مروان إنما أراد أن يفضحه، وأنه لو لقي ابن سيحان ثميلا خارجا من عند غيره لم يعرض له، فقال الوليد: لا يبرئني من هذا عند أهل المدينة إلا ضرب ابن سيحان، فأمر صاحب شرطته فضربه الخد ثم أرسله، بفلس ابن سيحان في بيته لا يخرج حياء من الناس، فجاءه عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له: ما يجلسك في بيتك؟ قال: الاستحياء من الناس؛ قال: اخرج أيها الرجل، وكان عبد الرحمن قد حمل له معه كسوة، فقال له: ألبسها ورجع معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يكذب به مكذب، ثم ترحل إلى أمير المؤمنين فتخبره بما صنع بك الوليد فإنه يبعثك ويطلق هذا الخد عنك؛ فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسطا لهم حتى دخل المسجد فصلى ركعتين، ثم تساند مع عبد الرحمن إلى الأستوانة؛ فقائل يقول: لم يضرب، وقائل
- (١) كذا في ح. وسبعة: طعن عليه وطابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح. وفي ب، ص، د، هـ: «شتمه» ولم نجد لثمت مخففا أو مضعفا معنى يناسب المقام. وفي م: «سفته» ولا معنى لها. (٢) في ط: «شرطه».

مكث في بيته  
استحياء لخملة  
عبد الرحمن  
ابن الحارث على  
الخروج إلى المسجد

١٥

٨٣

٢

٢٠

يقول : أنا رأيتهُ يُضْرَب ، وقائل يقول : عَزَّزَ أسوأطاً . فمكث أياماً ثم رحل إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه ، وكلم يزيد أباه معاوية في أمره فدعا به فأخبره بقصته وما صنعه به مروان ، فقال : قبح الله الوليد ما أضعف عقله ! أما أستحيا من ضربك فيما شرب ! وأما مروان فإني كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك فيه ومودتك له ، ولكنه أراد أن يضع الوليد عندي ولم يصب ، وقد صير نفسه في حدٍّ كما نُزَّهه عنه ، صار شُرطياً ! ثم قال لكتابه : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة . أما بعد ، فالحجَّ لضربك ابن سيحان فيما تشرب منه ، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حرم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحد عن ابن سيحان ، وطُف به في حلق المسجد وأخبرهم أنَّ صاحب شُرطك تعدى عليه وظلمه ، وأنَّ أمير المؤمنين قد أبطل ذلك عنه ، أليس ابن سيحان الذي يقول :

وإني أمرؤ أنمي<sup>(١)</sup> إلى أفضل الورى \* عديداً إذا أرفضت عصا المتخلف  
إلى نضيد<sup>(٢)</sup> من عبد شمس كأنهم \* هضاب أجأ أركانها لم تقصيف<sup>(٣)</sup>  
ميامين يرضون الكفاية إن كفوا \* ويكفون ما ولوا بغير تكلف  
غطارفة<sup>(٤)</sup> ساسوا البلاد فأحسنوا \* سياستها حتى أقرت لمردف<sup>(٥)</sup>

(١) مر في صحيفة ٢٤٧ سطر ٥ «حلف» بدل «أنمي» . (٢) النضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف . (٣) أجأ أصله أجأ بالهمز فأبدل الهمزة قلها حرف علة للضرورة كما في قوله : مثل خناذيد أجأ وصغره . وأجأ أحد بجلى طي ، والآخر يقال له سلبى . (٤) كذا في جميع الأصول وهو جمع غطريف ، والغطريف : السيد الشريف السخي الكثير الخير . وفي اللسان مادة ردف ، ويقوت في الكلام على أجأ : « قلامة » جمع قلمس وهو السيد العظيم ، ويقال للداهية من الرجال . (٥) اسم فاعلي من أردف بمعنى تبع .

رحل الى معاوية  
وشفع فيه يزيد  
فغفاه عنه وكتب  
بذلك الى الوليد

فمن يك منهم مُوسِرًا يُقَشِّضَ فضله \* ومن يك منهم مُعِيرًا يَتَعَقِّفُ  
 وإن تَبَسَّطَ النُّعْمَى لهم يَسْطُوا بها \* أَكْفَأُ سَبَاطًا نَفْعُهَا غَيْرُ مَقْرُوفٍ<sup>(١)</sup>  
 وإن تُزَوِّعْهُمْ لَا يَضِجُوا وَتُلْفِيهِمْ \* قَلِيلِي التَّشَكِّي عِنْدَهَا وَالتَّكْلِيفِ  
 إذا أَنْصَرَفُوا لِلْحَقِّ يَوْمًا تَصَرَّفُوا \* إذا الْجَاهِلُ الْخَيْرَانَ لَمْ يَتَصَرَّفِ  
 سَمَوْا فَعَلُوا فَوْقَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* بَيْنَانِ عَالٍ مِنْ مُنِيفٍ وَمُشْرِفٍ ٥

قال : وكتب له بأن يُعْطَى أَرْبَعَمِائَةِ شَاةٍ وَثَلَاثِينَ لِقَحَّةً مِمَّا يُوطِنُ السَّيَالَةَ<sup>(٢)</sup> وَأَعْطَاهُ  
 هُوَ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ ، وَأَعْطَاهُ يَزِيدُ مَائَتِي دِينَارٍ . ثُمَّ قَدِمَ بِكُتَّابٍ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْوَلِيدِ ،  
 فَطَافَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْحَدَّ عَنْهُ ، وَأَعْطَاهُ مَا كُتِبَ بِهِ لَهُ مُعَاوِيَةَ .  
 وَكُتِبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَرْوَانَ يَلُومُهُ فِيمَا فَعَلَهُ بِأَبْنِ سَيْحَانَ ، وَمَا أَرَادَهُ بِذَلِكَ . وَدَعَا الْوَلِيدُ  
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَيْحَانَ إِلَى أَنْ يَعُودَ لِلشَّرْبِ مَعَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا ذُقْتُ مَعَكَ شَرَابًا أَبَدًا . ١٠

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْغَفَّارِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

ضربه مروان الحد  
 فأبطله معاوية

أَخَذَ ابْنُ سَيْحَانَ الْجَسْرِيَّ — هَكَذَا قَالَ وَهُوَ غُلَطٌ — فِي شَرَابٍ فِي إِمَارَةِ  
 مَرْوَانَ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَضَرِبَهُ مَرْوَانَ ثَمَانِينَ سَوْطًا عَلَى  
 رَعُوسِ النَّاسِ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَشْكُوهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : أَمَّا بَعْدُ ١٥  
 فَإِنَّكَ أَخَذْتَ حَلِيفَ حَرْبٍ فَضَرَبْتَهُ ثَمَانِينَ عَلَى رَعُوسِ النَّاسِ ، وَاللَّهِ لَتُبْطِلَنَّ عَنْهُ ،

$\frac{٨٤}{٢}$

(١) سباطا جمع سبط وهو السمح ، يقال : فلان سبط الكفين أى سمحهما قال حسان :

رب خال لي لو أبصرته \* سبط الكفين في اليوم الخضر

(٢) غير مقرف أى غير مشوب بما يشينه . (٣) السيادة : أرض يطؤها طريق الحاج ، قيل هى

أَوَّلُ مَرَحَلَةٍ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : مَرَّتَ بِهَا بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 وَوَادِيهَا يَسِيلُ فِيهَا «السَّيَالَةُ» . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم السيادة . ٢٠

أولاً قِيدَته منك؛ فقال مروان لابنه عبد الملك : ما ترى ؟ قال : أرى والله ألا تفعل؛ قال : وَيَحْك ! أنا أعلم بعزيمات معاوية منك ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنا كنا ضربنا ابن سِيحان بشهادة رجل من الحرّس ووجدناه غير عدلٍ ولا رِضا ، فأشهدوا أني قد أبطلت ذلك الحَدّ عنه .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز ابن عمران قال :

ضرب مروان عبد الرحمن بن سِيحان في الخمر ثمانين سوطاً ، فكتب إليه معاوية : أما بعد ، فإنك ضربت عبد الرحمن في نبيذ أهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام ، وإنما ضربته حيث كان حلفه إلى أبي سفيان بن حرب ، وأيم الله لو كان حليفا للحكم ما ضربته ، فأبطل عنه الحَدّ قبل أن أضرب من أخذ معه : أخاك عبد الرحمن ابن الحكم ؛ فأبطل مروان عنه الحَدّ ؛ فقال ابن سِيحان في ذلك يذكر حلفه :  
إني أمرؤ عقدي إلى أفضل الورى \* عديدا إذا أرفضت عصا المتحالف<sup>(١)</sup>

وقال الطوسي : كان عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان يشرب مع ابن سِيحان ، فلما ضربه مروان الحَدّ كتب إليه معاوية : والله لتبطلنه عنه أو لأبعثن إلى أخيك من يضرب ظهره بالسوط في السوق ، أليس ابن سِيحان الذي يقول :

سموتُ بجلفي للطوال من الرُّبى \* ولم تلقني قنّا لدى مَبْرَكِ الحُرْبِ  
إذا ما حليف الدّل أقمّا شخصه \* ودبّ كما دبّ الحسير على نقب<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

(١) أنظر الحاشية رقم ١ صفحة ٢٤٩ (٢) أقنّا : صغرو ذلل . (٣) الحسير : المعبي .

(٤) النقب : رقة الأخفاف وهو من باب فرج يقال : نقب خف البعير نقبا إذا حى حتى يتخرق فرسه ،

وتسكين القاف هنا لضرورة الوزن . ٢٠

وَهَصَّتُ الْحَصَى لَا أُخْنِسُ الْأَنْفَ قَابِعًا \* إِذَا أَنَا رَانَحَى لِي خِنَاقِي بَنُو حَرَبٍ <sup>(١)</sup>

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء وأحمد بن سليمان الطوسي قالوا حدثنا الزبير بن  
بكار قال حدثني عمي مصعب وغيره قالوا : كان مع سعيد بن  
عثمان حين قتله  
وهرب عنه ثم رثاه

قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ الْمَدِينَةَ فَقَتَلَهُ غُلَامَانُ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الصُّغْدِ ، وَكَانَ مَعَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَرْطَاةَ بْنُ سَيْحَانَ حَلِيفُ بَنِي حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ ، فَهَرَبَ عَنْهُ لَمَّا قَتَلُوهُ ،  
فَقَالَ خَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ يَرَى سَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ - وَعَثْمَانُ أَخُوهُ لِأُمِّهِ - :  
يَا عَيْنُ جُودِي بَدِمَعَ مِنْكَ تَهْتَانًا \* وَأَبْيَى سَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَا <sup>(٢)</sup>  
إِنَّ أَبْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ \* وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنِ سَيْحَانَ <sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ ابْنُ سَيْحَانَ يَتَذَكَّرُ مِنْ ذَلِكَ :

يَقُولُ رَجُلًا قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ \* وَذَلِكَ مِنْ تَلَقُّاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا \* فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتَكَّ مَنِّي الْمَسَامِعُ <sup>(٥)</sup>  
وَالْأَفْكَانَتُ بِالَّذِي قَالَ بَاطِلًا \* وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّائِرَاتُ الْقَوَارِعُ  
يَلُومُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا \* وَقَدْ فَرَّ عَنْهُ خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ <sup>(٦)</sup>

(١) وهصت : دفقت وكسرت . (٢) لا أخنس : من الخنس وهو انخفاض القصة

وعرض الأرنبة . (٣) أي مستخفياً ، من القبوع وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قبضه .  
ويسمى القنفذ القبع لأنه يقبع رأسه بين شوكة أي يخبؤه ، ويقال : فلان يقبع قبوع القنفذ إذا توارى .  
(٤) انظر ص ٣٥ حاشية ٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٥) في ط :  
« لم يصدق مودته » . (٦) تقدم هذان البيتان مع خبرهما بالجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب  
ص ٣٥ فانظره . (٧) في ح : « نفسك » . (٨) أي صمت وضاعت ، ومنه قول النابغة :

أَتَانِي أَيْتُ الْهَمِّ أَتَكَ لِحْسِي \* وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

(٩) الدارع : لابس الدرع .



فقال بعض الشعراء يحييه :

فإنك لم سمع ولكن رأيته \* بعينيك إذ تجراك في الدار واسع  
وأسلمته للصغد تدعى كلومه \* وفارقه والصوت في الدار شائع  
وما كان فيها خالد بمعدٍ<sup>(١)</sup> \* سواء عليه صم أو هو سامع  
فلا زلتما في غل سوء بعيرة \* ودارت عليكم بالشهات القوارع

٨٥  
٢  
٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن العتي قال :

لما قُتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه : أشتى أن يرثيه شاعر كما  
في نفسي حتى أعطيه ما يَحْتَكِمُ ؛ فقال ابن سيحان :  
إن كنت باكية فتي \* فأبكي هبلي<sup>(٢)</sup> على سعيد :  
فارقته أهلك بغية \* وجلبت حنقك من بعيد  
أذرى دموعك والدما \* على الشهيد ابن الشهيد

١٠

فقلت : هكذا كنت أشتى أن يقال فيه ، ووصلت ابن سيحان . وكانت تندبه  
بهذا الشعر .

وقال أبو عمرو في روايته التي ذكرتها عن عمي عن الخزنبل عن عمرو بن

أبي عمرو عن أبيه قال : ١٥

جلس ابن سيحان وخالد بن عقبة بعد مقتل سعيد بن عثمان يتحدثان ، فخرى  
ذكره فبكيا جميعا عليه ، فقال ابن سيحان يرثيه :

(١) المَعْدِر : الذي لم يثبت له عذر . (٢) هبلي : هبلي ، يقال هبليته أمه هبلا أي تكلته .  
وذكر صاحب اللسان أن هبلي يقال في الدعاء بالبناء للفاعل ، ولا يقال هبلي بالبناء للفعول وإن كان  
هو القياس لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبله أمه أي تكله . وهذا أحد أفعال ثلاثة جاءت من باب فعل  
(بكسر العين) المتعدي وجاء مصدرها على فعل بالتحريك ، فأنما عمل الشيء عملا ، وثالثها زكنت الخبر زكنا .

٢٠

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا \* سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ الْقَتِيلُ بَلَا ذَحْلٍ<sup>(١)</sup>  
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةُ فَارَسِيَّةٍ \* فَأَخْضَى سَعِيدٌ لَا يُمِرُّ وَلَا يُحِلُّ  
وقال خالد بن عُبَيْدَة :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا \* سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ قَتِيلُ الْأَعَاجِمِ  
بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَبْكِهِ وَسَطَ يَثْرِبٍ \* مَدَى الدَّهْرِ مِنْهُ بِالْدموعِ السَّوَاجِمِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَرَدَتْ صَرُوفُهَا \* سَعِيدًا، فَمَنْ هَذَا عَلَيْهَا بِسَائِلٍ<sup>(٣)</sup>  
قال الحَزْبَلِيُّ : أَنشَدَنِي عمرو بن أبي عمرو عن أبيه لابن سِيحَانَ قال عُمَى  
وَأَنشَدَنِي السُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَالتُّوَيْسِيُّ لَهُ :

## صوت

- ١٠ رَحِمَ اللَّهُ صَاحِبِيَّ ابْنِي الْحَا \* رِثٍ إِذْ يَنْهَيَانِي أَنْ أَبْوَحَا  
بِالَّتِي تَبِمَتْ فَوَادِي وَأَنْ أَذْ \* رِي دَوْعَى عَلَى رِدَائِي سُفُوحَا<sup>(٤)</sup>  
فِي مَغَانِي مَنَازِلٍ مِنْ حَبِيبٍ \* بَاشَرْتُ بَعْدَهُ قَطَارًا وَرِيحَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ قَلْتُ لِلْفَوَادِ وَلَكِنْ \* كَانَتْ قِدَمًا إِلَى هَوَاهُ جُحُوحَا  
قَلْتُ أَقْصِرْ عَنْ بَعْضِ حُبِّكَ أَرْوَى \* إِنْ بَعْضَ الْحَبَابِ كَانَ فُضُوحَا<sup>(٦)</sup>  
١٥ فَعَصَانِي ، فَلَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلًا \* مِنْ حَمَامٍ عَلَى الْأَرَاكِ، جُحُوحَا  
أَمْ يَحْيَى تَقْبَلُ اللَّهُ يَحْيَى \* بِقَبُولٍ كَمَا تَقْبَلُ نُوحَا  
أَمْ يَحْيَى لَوْلَا طَلَابُكَ قَدْ سَمِعْتُ مَعَ الْوَحْشِ أَوْ لَيْسْتُ الْمُسُوحَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَقَدْ قَلْتُ لَا أُحَدِّثُ سِرًّا \* سِرٍّ أُخَرَى مَا دُمْتُ أَمْشِي صَحِيحَا

(١) الذحل : النار . (٢) في ط «يد الدهر» ويد الدهر كدى الدهر : كلمة يراد بها الدوام .

(٣) في ط : «من هذا من الموت سالم» وعلى هذه الرواية يكون في البيت إفواء . (٤) سفح الدمع  
سنوحا : صه . (٥) قطارا : جمع قطره وهو المطر . (٦) الحباب : الحماة والمواودة والحب ، قال  
أبو ذؤيب : قُلْتُ لِقَلْبِي بِأَلَكِ الْخَيْرِ لَأَتَمَّا \* يَدْلِيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حَابِيهَا  
وفي | ، ص ، ط : «الأحباب» . (٧) المسوح : جمع مسح وهو الكساء من الشعر .

الغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس .  
وفيه للغريض ثقيل أول عن المشايخ . وفيه لزريق رمل .

قال أبو عمرو : وابن سَيَّحَان الذي يقول :

ألا هل هاجك الأظعا \* ن اذ جاوزن مَطْلَحًا

والناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لغليته على أهل الحجاز جميعا . وقال أبو عمرو  
في خبره : كان ابن سَيَّحَان يحدث قال : كنت آلف من قریش أهل بيتين سوى من  
كنت منقطعا إليه من بني أمية : بني عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وبني مُطِيع ،  
فلما ضربني مروان الحد جئت بفلسيت إلى بني مُطِيع كما كنت أجلس ، فلما رأوني  
عرفت الكراهة في وجوههم ، والله ما أقبلوا عليّ بحديثهم ولا وسعوا لي ، فانصرفت  
ورحمت إلى بني عبد الرحمن ، فلما رأوني أقبلوا بوجوههم عليّ وحيوا ورحبوا وسهلوا  
ووسعوا ، ورفعوني إلى حيث لم أكن أجلس ، وأقبلوا عليّ بوجوههم يحدثوني ،  
وقالوا : لعلك خشعت للذي لحقك ، أما والله لقد علم الناس أنك مظلوم ، وظلموا<sup>(١)</sup>  
مروان في فعله ، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك ، وقالوا : ما ضرك ذلك  
ولا نقصك ولا زادك إلا خيرا ، ولم يزالوا حتى بسطوني ، فقلت أمدحهم وأذم<sup>(٢)</sup>  
بني مطيع :

لقد حرمت ود بني مُطِيع \* حرام الدهن للرجل الحرام<sup>(٣)</sup>  
وإن جف الزمان مددت جبلا \* متينا من جبال بني هشام<sup>(٤)</sup>  
رطيب عودهم أبدا وريق \* إذا ما أغبر عيدان اللثام

(١) في ح : « أختص » . (٢) ظلموه : نسبه الى الظلم . (٣) الحرام :  
المحرم بيج أو عورة . (٤) جحف : جاور مال .

بجفاء بنو مطيع  
قدمهم ومدح بني  
عبد الرحمن بن  
الحارث

لامته امرأته على  
مبيته خارج المنزل  
فقال شعرا

وقال أبو عمرو فى خبره : كان عبد الرحمن بن سِيحان يُنادِم الوليد بن عثمان  
على الشَّرَاب فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سَكْرانٌ فيُحدِّث، فقالت له امرأته :  
قد صرت لا تبيت فى منزلك وأظنك قد تزوجت، وإلا فما مبيتك عن أهلك !  
فقال لها :

٥ لا تَعْدِمْنِي نَدِيمًا مَاجِدًا أَنفًا \* لا قَائِلًا قَازِفًا حَلَفًا بِيَهْتَانِ<sup>(١)</sup>  
أَعْرَ رَاوُوقَهُ مَلَأْتُ صَافِيَةً<sup>(٢)</sup> \* تَتَفَى الْقَدَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ خَزْيَانِ<sup>(٣)</sup>  
مَسِينَةٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ قُورَى يَبْرُوتَ صَافِيَةً \* عَذْرَاءُ أَوْ سُبَيْتٌ مِنْ أَرْضِ بَيْسَانَ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّا لِلشَّرْبِهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا \* كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانُ بَوْسَنَانَ<sup>(٦)</sup>

راى ابن عمه يشرب  
نبيذ الزبيب فحنه  
على شرب الخمر

١٠ أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن عاصم بن الحذثان قال :

كان ابن سِيحانَ صاحبَ شَرَابٍ، فدخل على ابن عم له يقال له الحارث بن  
سَريع فوجده يشرب نبيذ زبيب، ففعل يعظه ويأمره بشرب الخمر، وقال له :  
يَا ابنَ سَريع، إن كنت تشربه على أن نبيذ الزبيب حلالٌ فإنك أحق، وإن كنت  
تشربه على أنه حرام تستغفر الله منه وتتوى التوبة فأشرب أجوده فإن الوزرَ واحد،  
ثم قال :

١٥

(١) فى ح : \* لا حالفا شائبا حلفا بيهتان \*

(٢) الراووق : ناجود الشراب الذى يروق به فيصنى . والشراب يترقق منه . من غير عصر .

(٣) فى ح : « أعز راووقه صباء صافية » . (٤) سينة أى مسبوقة من قولهم : سبأ الخمر أى اشتراها

ليشربها كما فى الصحاح أو اشتراها ليحملها الى بلد آخر كما فى غيره . (٥) بيسان : مدينة بالأردن

٢٠ وهى بين حوران وفلسطين، قال ياقوت فى معجم البلدان : والها فيما أحسب ينسب الخمر، وأورد أبا تاليل  
الأخيلية فى توبة، منها :

هو القرب أو أرى الضحى لى شيبته \* بدر يافة من نحر بيسان قرقف

(٦) الوسنان : النائم الذى ليمس بمستغرق فى النوم .

دَعِ ابْنَ سَرِيحٍ شَرِبَ مَا مَاتَ مَرَّةً \* وَخَذَهَا سُلَافًا حَيَّةً مَرَّةً الطَّعِيمَ  
تَدَعَكَ عَلَى مُلْكِ ابْنِ سَاسَانَ قَادِرًا \* إِذَا حَرَمْتَ قُرَاؤَنَا حَلَبَ الْكَرْمِ  
فَشَتَّانَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَاعْتَرَمَ \* عَلَى مَرَّةٍ صَفَرَاءَ رَاوِقُهَا يَهْمِي<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ سَرِيحًا كَانَ أَوْصَى بِجَبْهَا \* بَيْنَهُ وَعَمِّي جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ عَمِّي  
وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ بَنِي أَبِي \* عَلَيْهَا أَنْ غَابَ تَالِيَةُ النَّجْمِ<sup>(٢)</sup>  
حَسَوَهَا صَلَاةَ الْمَصِيرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةً \* تُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالصَّغِيرِ وَالْبَصِيرِ  
فَاتُوا وَعَاشُوا وَالْمُدَامَةُ بَيْنَهُمْ \* مُشْعَشَعَةٌ كَالنَّجْمِ<sup>(٣)</sup> تُوصَفُ بِالْوَهْمِ

٨٧  
٢

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن أبيه عن عاصم بن الحذاتان قال :  
كان ابن سيجان حليف حرب بن أمية يُنادم الوليد بن عقبة بن أبي معيط ،

ويشرب معه الخمر، وهو القائل :

إِصْبَحْ نَدِيمَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ صَافِيَةٍ \* حَتَّى يَرُوحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَشْرَبْ هَدِيَّتَ أَبَا وَهْبٍ مُجَاهِرَةً \* وَأَخْتَلُ فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَالِ<sup>(٦)</sup>  
أَنْتَ الْجَوَادُ أَبَا وَهْبٍ إِذَا بَحَدْتُ \* أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَا تَحْوِيهِ مِنْ مَالِ  
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ شَرَرْتُ مُرْتَحِلًا \* عَنَّا<sup>(٧)</sup> نَعَاقِبُ<sup>(٨)</sup> تَحْوِيْدًا<sup>(٩)</sup> بِإِرْقَالِ

(١) في ح : \* وبأدري صباه راووقها يهي \* (٢) قال في اللسان : وتوالى  
كل شيء آخره وتاليات النجوم أنراها . (٣) مشعشة : مزوجة ، يقال : شعشع الشراب : مزجه  
بالماء . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : «ينادم بن عقبة بن أبي معيط ويشرب معهم  
الخمر وهو القائل للوليد» وقد آثرنا ما ورد في ح لأنه وإن كان الوليد بن عقبة أخوان وهما صباه بن عقبة  
وخالد بن عقبة فهما لم يعرفا يشرب الخمر كما اشتهر هو . (٥) أي اسقه صبوحا ، قال طرفة :  
\* متى تأتني أصبحك كأما روية \*

(٦) الخال : الخيل والكبر . (٧) العنس في الأصل : الصخرة ، ويقال على الناقة القوية تشبيها  
لها بالصخرة لصلابتها . (٨) التحويد : ضرب من السير ، يقال : خرد البعير : أسرع وزج  
بقوائمه ، وقيل : هو أن يهتز كأنه يضطرب . (٩) الإرقال : ضرب من السير فوق الخلب .

لَمَّا تَوَاصَوْا بِقَتْلِي قَتُّ مَعْتَرِمًا \* حَتَّى حَمَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْصَالِي  
عَمَّ الْوَلِيدُ بِمَعْرُوفٍ عَشِيرَتَهُ \* وَالْأَبْعَدُونَ حَظُّوا مِنْهُ بِإِفْضَالِي

- قال : وكان ابن سيحان قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تقم عليه بيّنة ، فتأمر به القوم ومنع منه ابن خال له منهم ؛ وخاف الوليد بن عقبة أن يرجع إلى المدينة هاربا منهم وخوفا من جنايته عليهم فيفارقوه وينقطع عنه ، فدعاهم وأرضاهم وأعطاهم دية صاحبهم . فلم يزل عند الوليد حتى عُزِلَ وهو نديمه وصفيّه . وهو القائل في الوليد — وفيه غناء — :
- شعره في الوليد وقد حماه من أخواله ودفع عنه الدية

## صوت

بَاتَ الْوَلِيدُ يُعَاطِنِي مُشْعَشَعَةً \* حَتَّى هَوَيْتُ صَرِيحًا بَيْنَ أَصْحَابِي

- في الغناء : بات الكريم يعاطيني .
- لا أَسْتَطِيعُ نَهْوضًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ \* وَمَا أَتُهِنُّهُ مِنْ حَسَوٍ وَتَشْرَابِ<sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>
- حَتَّى إِذَا الصَّبَحُ لَاحَتْ لِي جَوَانِبُهُ \* وَلَيْتُ أَتَحَبَّبُ نَحْوَ الْقَوْمِ أَثَوَابِي
- كَأَنِّي مِنْ حُمَيَّا كَأَيْسِهِ جَمَلٌ \* صَحَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ
- ويروى :

- ١٥ \* كَأَنِّي مِنْ حُمَيَّا كَأَيْسِهِ ظَلَعٌ \*

الغناء ليحيى المكي — وروى : ضِلَعٌ<sup>(٤)</sup> — خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْهَشَامِ<sup>(٥)</sup>  
وَبَذَلٌ . قَالَتْ بَذَلٌ : وَفِيهِ لَحْنٌ أَنْحَرُ لِيَحْيَى ؛ وَلَمْ تَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ .

- (١) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « ومنع منه ابن خال منهم له » . (٢) خُتِبَ عَنْ الشَّيْءِ : زَجَرَهُ وَكَفَّهُ . (٣) كذا في جميع النسخ ، والمعروف « أن نهه » يتعدى بمن . (٤) كذا في جميع النسخ وحق هذه الجملة التقديم ، والضلع وصف من الضلع وهو كالظلمع بالطاء : الميل في المشي . (٥) وردت هذه العبارة هكذا في ح ، ووردت محرفة في سائر النسخ .

قصة تبرئه لسعيد  
ابن العاص من  
الشرب وما قاله  
في ذلك

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو فهر<sup>(١)</sup> قال :  
دخل عبد الرحمن بن أوطاة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة ؛ فقال له :  
ألسْتَ القائل :

إنا لنشربها حتى تميل بنا \* كما تميل وسنان بوسنان

٥ فقال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشربها وأنتها ، ولكني الذي أقول :

سموتُ بحلفي للطوال من الدرّى \* ولم تلقني كالنسر في ملتقى جدب  
إذا ما حليف القوم ألقى مكانه \* ودبّ كما يمشي الحسير من النقب<sup>(٢)</sup>  
وهصت الحصى لأرهب الضيم قائما \* إذا أنا رآني لي خنافي بنو حرب<sup>(٣)</sup>

وقام يحرّ مطرفه بين الصفتين حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :  
لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيرا له ؛ فقال : يا بني ، أضربه  
وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشام ! إذا لا يرضى ! فلما حج معاوية  
لقيه بمي ، فقال : إيه ياسعيد ! أمرك أحققك بأن تضرب حلفي مائتي سوط !  
أما والله لو جلدته سوطا لجلدتك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذاك ؟ أولم تجلد  
أنت حليفك عمر بن جبلة ! فقال له معاوية : هو لم يأكله ولا أوكله . قال :  
وكان ابن سنيحان قد قال : ١٥

(١) في ٢ ، ١ : « أبو فهر » . ولم نشر عليه في كتب التراجم ، غير أنه عرفت التسمية بفهيرة  
(انظر شرح القاموس مادة فهر) . (٢) كذا روى فيما تقدّم ص ٢٥١ من هذا الجزء . وقد ورد هنا في ط :  
« كما يمشي الكسير على النقب » . وفي سائر النسخ « كما يمشي الكسير من النقب » . (٣) وهصه :  
دقه وكسره . (٤) في ٢ ، ١ : « قاصدا » . (٥) المطرف : واحد المطارف وهي  
أردية من خز مربعة لها أعلام . وقال الفراء : المطرف من الثياب : ما جعل في طرفيه علمان ، والأصل  
مطرف بالضم فكسروا الميم تخفيفا كما قالوا : مغزل وأصله مغزل من أغزل ، أي أدير .

(١) لَا يَتَدَمَّنِي نَدِيمِي مَا جِدَّا أَنْفَا \* لَا قَائِلًا خَالِطًا زورًا بِيَهْتَانِ  
أُمْسِي أُعَاطِيهِ كَأَسَا لَدَّ مَشْرِئُهَا \* كَالْمَسِكِ حُقَّتْ بِلِسْرَيْنِ وَرَيْحَانِ  
سَيِّئَةٌ مِنْ قُرَى يَبْرُوتِ صَافِيَةٍ \* أَوَالِي سُبَيْتٍ مِنْ أَرْضِ بِلْسَانِ  
إِنَّا لَنَشْرِئُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا \* كَمَا تَمِيلُ وَسْتَانِ بَوَسْتَانِ  
انقضت أخباره .

## صوت

أحد الأصوات  
المائة المختارة

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى .

يَا خَلِيلِي هَجْرًا كَيْ تَرْوَحَا \* هَيْجَمًا لِلرَّوَّاحِ قَلْبًا قَرِيحًا  
إِنْ تُرِيغَا لَتَعْلَمَا سِرَّ سَعْدِي \* تَجِدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي تَحِيحًا  
إِنِّ سَعْدِي لَمُنِيَّةُ الْمُتَمَنَّى \* جَمَعْتُ عِفَّةً وَوَجْهًا صَبِيحًا  
كَلِمَتِي وَذَاكَ مَا نِلْتُ مِنْهَا \* إِنَّ سَعْدِي تَرَى الْكَلَامَ رَيجًا (٢)

١٠

الشعر لابن ميادة . والغناء لحنين ، ولحنه المختار من الثقليل الأول بإطلاق الوتر  
في مجرى البنصر عن إسحاق . وذَكَرَ عمرو بن بَانَةَ أَنَّ فِيهِ لَدَحْخَانَ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ  
بِالْبَنْصَرِ ، وَأَظْنَهُ هَذَا ، وَأَنَّ عَمْرًا غَلِطَ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى دَحْخَانَ .

(١) كَذَا فِي ط . وقد ورد فيها تقدم في صفحة ٢٥٦ من هذا الجزء : « لَا تَدَمَّنِي نَدِيمَا » ،  
وفي سائر النسخ هنا : « لَا تَدَمَّنِي نَدِيمِي » . (٢) تَرِيغًا : تَبِيغًا وَتَرِيدًا . (٣) رَيجًا :  
ذَا رَيج .

١٥



## أخبار ابن ميادة ونسبه

اسمه الرّماح بن أبرّة بن ثوبان بن سُرّاقة بن حرّمة، هكذا قال الزبير بن بكار نسبه في نسبه . وقال ابن الكلبي : ثوبان بن سُرّاقة بن سلمى بن ظالم ويقال سُرّاقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن زيد بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .  
وأمه ميادة أم وليد بربرية ، وروى أنها كانت صقلية<sup>(١)</sup> . ويكنى أبا شريحيل ، وقيل بل يكنى أبا شراحيل . وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية ؛ وذكر ذلك في شعره فقال :

أنا ابن أبي سلمى وجدّي ظالم \* وأُمّي حصانٌ أخلصتها الأعاجمُ  
أليس غلامٌ بين كسرى وظالم \* بأكرم من نيطت عليه التائم

أخبرني بذلك الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسامة<sup>(٤)</sup> .  
مرهوب بن سيد وأخبرني الحرّمي [قال حدثنا الزبير]<sup>(٥)</sup> قال حدثني موسى بن زهير الفزاري<sup>(٦)</sup> قال أخبرني موسى بن سيار بن نجيج المزني<sup>(٧)</sup> قال : أنشدني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها :

(١) في ط : « ثريان » . (٢) صقلب : بلد في الأندلس من أعمال شترين ، فعل أم ابن ميادة تنسب إليه . وهذا يوافق ما ساقى من أنها أشبانية نسبة إلى أشبان وهي الأندلس . ومن المحتمل القريب أن تكون منسوبة إلى الصقالبة وهم إيليل المعروف ، فان أمة الأفرنج المتصلة بالأندلس كانوا يحاربون الصقالبة المتصلين بأرضهم فيسبونهم ويبيعون رقيقهم بأرض الأندلس (انظر معجم ياقوت في اسم «صقلب» وقح العايب طبع أوروبا ج ١ ص ٩٢) . (٣) في ح : « حصنتها » . (٤) كذا في ب ، ص ، د ، ط . وفي أ ، م : « مرهوب » بالواو ، وقد سمي العرب « مرهوبا » بالراء ، ولم يذكر القاموس ولا شارحه في المستدرك أنهم سموا مرهوبا بالواو .  
(٥) كذا في جميع الأصول وسيرد فيما يلي : « رشيد » (انظر الصحف ٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة في ط . (٧) في أ ، ح ، م : « المري » .

كذب موسى بن سيار في أن أمه فارسية

أليس غلامٌ بين كسرى وظالم \* بأكرم من نيطت عليه التأمم  
 فقلت له : لقد أشحطت بدار العجوز وأبعدت بها النجعة ، فهلاً غربت . ( يريد  
 أنها صقلية ومحلها بناحية المغرب ) فقال : إى بابى أنت ، إنه من جاع اتجع ، فدعها تسر  
 في الناس فإنه "من يسمع يحل" <sup>(١)</sup> . قال الزبير قال ابن مسامة : ولما قال ابن ميادة  
 هذه الأبيات قال الحكم الخضرى يرد عليه :  
 رد عليه الحكم  
 الخضرى نفيره  
 بأه وهجاه

وما لك فيهم من أب ذى دسيرة \* ولا ولدك المخصنات الكرائم  
 وما أنت إلا عبدهم إن تربهم \* من الدهر يوما تستربك المقاسم  
 رمى نهبك في فرج أمك رمية \* يحوقاء تسقيها العروق الثواجم <sup>(٢)</sup>  
 قال أبو مسامة : ونهب عبد لى مرة كانت ميادة تزوجه بعد سيدها ، وكانت  
 صقلية . وابن ميادة شاعر فصيح مقدم مخضرم من شعراء الدولتين . وجعله ابن  
 سلام في الطبقة السابعة ، وقرن به عمر بن بلح والعجيف العقيلي والعجير السلوى .  
 شاعر مخضرم  
 وضعه ابن سلام  
 في الطبقة السابعة

(١) هذا مثل ، قال في اللسان مادة خال نقلا عن أبي عبيدة : ومناه من يسمع أخبار الناس ومعايير  
 يقع في نفسه عليهم المكره ، وقد فسر بذلك أيضا الميداني في جمع الأمثال . (٢) كذا في جميع  
 الأصول ولكن الذى تقدم في سند هذا الخبر وهو من روى عنه الزبير ذكر باسم أبي مسامة ، وسيل  
 بعد قليل أيضا باسم أبي مسامة في جميع الأصول . (٣) الدسيرة : كرم الفعل ، وقيل : مائدة  
 الرجل اذا كانت كريمة . (٤) الثواجم : جمع ثاجم ، والثاجم : دائم الصب ، من قولهم :  
 ثجمت السماء اذا دام مطرها . (٥) اطلعنا على طبقات الشعراء لابن سلام فلم نجد فيها ذكرا  
 لابن ميادة . (٦) عمر بن بلح التيمي من تيم الرباب عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وذكر له شيئا  
 من شعره . وورد ذكره في الأغاني (ج ٧ ص ٤٤ و ٤٨ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ١١٥  
 و ١٩ ص ٢٢ طبع بولاق) . (٧) العجيف العقيلي لم يرد ذكره في ابن سلام ، وورد في الأغاني  
 (ج ١٦ ص ١٢٤ و ١٢٥ طبع بولاق) . (٨) العجير بن عبد الله السلوى عده ابن سلام  
 في الطبقة الخامسة وله ترجمة في الأغاني (ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٩ طبع بولاق) .

ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا النقل وأنه روى ذلك مشافهة عن  
 ابن سلام ، وابن سلام لم يذكره في كتابه كما أخبره بأن يكون غير رأيه بعد حين تدوينه كتابه ، وأن  
 أبا الفرج اطلع على نسخة أخرى من الطبقات دخلها النقص فيما بعد حتى وصلت إلينا كما هي الآن .

كان يتعرض  
للهاجة ويقول  
لأمه أصبري على  
الهجو

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال  
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر ، طالبا  
مهاجاة الشعراء ومسابة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

(١) \* اعرزني ميادة للقوافي \*

أى إني سأهجو الناس فيهجونك .

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هقان بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

(٢) اعرزني ميادة للقوافي \* واستسمعين ولا تخافي

(٣) \* ستجدين ابنك ذا قذاف \*

استنشد امرأة  
أمام أمه عما قيل  
في هجوها فأشدته

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن  
علفة الأسدي قال : جاورت امرأة من الخضر : (رهط الحكم الخضرى) أبيات ابن  
ميادة ، بغاءت ذات يوم تطلب رضى ونفالا لتطحن ، فأعاروها إياها ، فقال لها ابن  
ميادة : يا أخت الخضر ، أتروين شيئا مما قاله الحكم الخضرى لنا ، يريد بذلك أن  
تسمع أمه ، بفعلت تأبى ، فلم يزل حتى أنشدته :

أمياد قد أفسدت سيف ابن ظالم \* يظنك حتى عاد أنلم باليا

قال : وميادة جالسة تسمع . فضحك الرماح ، وثارث ميادة إليها بالعمود تضربها  
به ويقول : أى زانية ! هيا زانية ! أياى تعين ! وقام ابن ميادة يخلصها ، فبعد  
لأى ما أنقذها ، وقد أترعت منها الرضى والنفال .

(١) اعرزني : اشتد ، يقال : اعرزتم الشيء إذا اشتد وصلب . (٢) استسمع : سمع .

(٣) ذا قذاف : ذا نفال ومراماة . (٤) النفال : جلد يسط تحت الرضى ليسقط

٢٠ عليه الدقيق . (٥) لأى : جهد وشدة .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حرملة  
منظور بن أبي عديّ القزاريّ قال حدثني شَمَاطِيط — وهو الذي يقول :

كان معه شَمَاطِيط  
ورود عليه هجاء  
أمه ناسمه إياه

أنا شَمَاطِيطُ الذي حَدَّثْتُ بِهِ \* متى أَنَبُّهُ لَلْغَدَاءِ أَتَيْتُهُ<sup>(١)</sup>

\* حَتَّى يُقَالَ شِرُهُ وَلَسْتُ بِهِ<sup>(٢)</sup> \*  
حَتَّى يُقَالَ شِرُهُ وَلَسْتُ بِهِ<sup>(٣)</sup> \*

— قال : كُنْتُ جالسا مع ابن ميادة فوردت عليه أبيات للحكم الخُضريّ يقول فيها :

أأنت ابن أشبانية أدبجت به \* إلى اللؤم مقلاتٍ لئيم جَنيئها<sup>(٤)</sup>

— أشبانية : صَقْلِيَّة — قال : وأمه ميادة تسمع فضرب جَنيئها وقال :

\* إِعْمَرُ نَزِي مِيَادَ لِلْقَوافي \*

فقلت : هذه جنائتك يا ابن من خبث وشرٍّ، وأهوت إلى عصا تريد ضربه بها،

ففر منها وهو يقول :

\* يَا صِدْقَهَا وَلَمْ تَكُنْ صِدْقًا \*

١٠

فصحتُ به : أيهما المعنى ؟ فقال : أَضَرُّهُمَا خَدَّيْنِ وَالْأَمَهُمَا جَدَّيْنِ ؛ فضربتُ

جَنيئها الآخر وقلتُ : فهي إذا ميادة ، ونرجعتُ أعدو في أثر الرماح ، وتبعتنا ترومينَا

بالحجارة وتفتري علينا حتى فتنّاها .

١٥

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى قال حدثنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني

أصل أمه ميادة  
وقصة تزوجها أبرد

٩٠  
٢

أبو داود القزاريّ : أأنت ميادة كانت أمةً لرجلٍ من كُلب زوجةً لَعَبْدٍ لَهُ يُقالُ لَهُ نَهْبَلُ ،

(١) يُقالُ : أَنَبُّهُ فَاتَبَهُ ، وَنَبَهُ فَتَنَهُ . وَكَانَ حَقُّ الشَّاهِرِ أَنْ يَقُولَ : أَتَبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ : « أَنَبُّهُ »

وَمَطَاوَعُ فَعْلٍ أَنَّمَا هُوَ تَفْعَلُ . لَكِنْ لَمَّا كَانَ أَنَبُّهُ فِي مَعْنَى أَنَبُّهُ جَاوِزُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَطَاوَعِهِ وَهُوَ أَتَبَهُ .

(٢) رَوَى بِرَفْعٍ « يُقالُ » لِأَنَّهُ أَرِيدَ مِنَ الْحَالِ ، وَإِذَا أَرِيدَ مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ حَتَّى الْحَالِ رَفْعٌ . انْظُرْ

لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَةَ شَمَطَ . (٣) وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَةِ « شَمَطَ » وَجَاءَ فِيهِ

هَذَا الشَّعْرُ بِجَزْأٍ لَصَدْرِهِ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا . وَأَصْلُ الْبَيْتِ :

ثُمَّ أَتَى حَوْلَهُ وَأَحْبَبَهُ \* حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ « وَأَحْبَبَهُ » زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ . (٤) أَمْرَأَةٌ مَقْلَاتٌ ؛ لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ .

٢٠

فاشترها بنو ثوبان بن سراقفة فأقبلوا بها من الشام، فلما قَدِمُوا وصَبَّحُوا بِهَا الْمَلِيحةَ<sup>(١٢)</sup>  
(وهي ماء لبني سَلَمَى وَرَحِلِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ جَذِيمَةَ) نَفَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَى إِلَيْهَا وَهِيَ<sup>(١٣)</sup>  
نَاعِسةٌ تَمَّائِلٌ عَلَى بَعِيرِهَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: اشترأها بنو ثوبان؛ فَقَالَ: وَأَبْيَكُمْ<sup>(١٤)</sup>  
لِأَنِّي لَمِيَادَةٌ تَمِيدُ وَتَمِيلُ عَلَى بَعِيرِهَا، فَعَلَبَ عَلَيْهَا "مِيَادَةٌ". وَكَانَ أَبْرَدُ ضِلَّةً مِنَ الضِّلَالِ<sup>(١٥)</sup>  
وَرِثَهُ مِنَ الرَّثِيثِ جِلْفًا لَا تَخْلُصُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْآخَرَى، يَرعى عَلَى إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ،  
وَكَانَتْ إِخْوَتُهُ كُلُّهُمْ ظُرْفَاءَ غَيْرِهِ. فَأَرْسَلُوا مِيَادَةَ تَرعى الْإِبِلَ مَعَهُ فَوَقَّعَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَشْعُرُوا  
بِهَا إِلَّا حَتَّى قَدْ أَقْعَسَهَا بَطْنُهَا، فَقَالُوا لَهَا: لِمَنْ مَا فِي بَطْنِكَ؟ قَالَتْ: لِأَبْرَدٍ، وَسَأَلُوهُ  
بِفَعْلٍ يَسْكُتُ وَلَا يُجِيبُهُمْ، حَتَّى رَمَتْ بِالرَّمَا حِمْزًا فَرَأَوْا غُلَامًا قَدْ غَمَّهَا نَجِيحًا، فَاتَّقَرَّ بِهِ أَبْرَدُ.  
وَقَالَتْ بَنُو سَلَمَى: وَيَلَكُمْ يَا بَنِي ثُوبَانَ! أَبْطَنُوهُ فَلَعَلَّهُ يُنْجِبُ؛ فَقَالُوا: وَآلَهُ مَا لَهُ<sup>(١٦)</sup>  
غَيْرُ مِيَادَةٍ، فَبَنَوْا لَهَا بَيْتًا وَأَقْعَدُوهَا فِيهِ، بِغَاثٍ بَعْدَ الرَّمَا حِمْزًا وَخَلِيلٍ وَبَشِيرٍ  
بَنِي أَبْرَدٍ، وَكَانَتْ أَوَّلُ نِسَائِهِ وَأَخْرَجَتْ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً صَدُوقًا، مَا رُمِيتْ بِشَيْءٍ وَلَا سُبِّتْ  
إِلَّا بِنَهْلٍ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُهَيْمٍ الْأَسَدِيُّ فِي هِجَائِهِ ابْنَ مِيَادَةَ:

هَاجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ جُهَيْمٍ الْأَسَدِيَّ

لَعَمْرِي لَنْ شَابَتْ حَلِيلَةُ نَهْلٍ \* لِبَنَسِ شَبَابِ الْمَرْءِ كَانَ شَبَابُهَا<sup>(١٧)</sup>  
وَلَمْ تَدْرِ حِمْرَاءَ الْعِجَانِ أَنَّهُ نَهْلٌ \* أَبُوهُ أُمُّ الْمَرْءِ تَبَّ تَبَّابُهَا<sup>(١٨)</sup>

- ١٥ (١) فِي ط: «ثوبان». (٢) صَبَّحُوا بِهَا الْمَلِيحةَ: أَتَوْهَا صَبَاحًا. (٣) فِي ط: «ابن». (٤) كَذَا فِي ط. وَالضَّلَّةُ: الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «ضَلَّةٌ مِنَ الضَّلَالِ». (٥) الرِّثَّةُ: نَحْشَارَةُ النَّاسِ (سَفَلَتُهُمْ) وَضَعَةُ أَوَاهِمٍ، شَبَّهُوا بِالرَّدَى. مِنَ الْمَتَاعِ. (٦) أَيْ يَرعى لَمْ يَأْخُذْ بِهِمْ. (٧) كَذَا فِي أَكْبَرِ النُّسخِ. وَفِي س، ط: «أَقْعَسَ» وَفِي أ، م: «أَقْشَعَ» وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ. وَلَمْ تَجِدْ فِي كُتُبِ الْفَرَسِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا أَقْعَسَ مُتَعَدِّيًا، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَطْنَهَا لِتَوَثُّهُ بِالْجِلِّ جَعَلَهَا كَالْقَعْمَاءِ، وَهِيَ مِنْ يَخْرُجُ صَدْرُهَا وَيَدْخُلُ ظَهْرُهَا، وَمَنْ قَوْلُهُمُ لِلْقَوْسِ يَنْتَأُ بِطْنًا وَيَدْخُلُ ظَهْرُهَا: قَعْمَاءٌ. (٨) الْقَدْعُ: الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ فِي عَظْمٍ. (٩) أَبْطَنُوهُ: أَيْ انْجَبَوْهُ وَاتَّخَذُوا مِنْهُ وَلَدًا، قَبُولٌ. أَبْطَنَتْ النَّاقَةُ عَشْرَةَ أَبْطَنَ أَيْ نَجَّيَتْهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ. (١٠) كَانَ هَذَا زَائِدَةً وَهِيَ تَرَادُفٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِ: وَلَبِستُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُودُهَا \* وَلَمْ يَكُنْ شَبِيحًا مُحْتَمَلًا
- ٢٥ (١١) الْعِجَانُ: الدَّرَبُ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْقَبِيلِ وَالْدَّرَبِ. وَهُوَ سَبَبٌ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يُقَالُ لِلْأَعْمَى: يَا بَنِي حِمْرَاءَ الْعِجَانِ.

قال أبو داود: وكان ابن ميادة هجا بني مازن وفزارة بن ذبيان، وذلك أنهم ظلموا  
بني الصارِد — والصارِد من مُرّة — فأخذوا ما لهم وغلبوهم عليه حتى الساعة؛ فقال  
ابن ميادة:

فلا وِرْدَكَ على جماعة مازِن \* خَيْلاً مُقْلَصَةً الحُصَى ورجالا  
ظَلُّوا بذى أُرْك<sup>(١)</sup> كأن رؤوسهم \* شَجَرٌ تَخْطَاهُ الرِّبْعُ خالاً  
فقال رجل من بني مازن يردّ عليه:

يا بن الحبيثة يا بن طَلَّةِ نَهْلٍ \* هَلَّا جَمَعْتَ كما زَعَمْتَ رجالا  
أَبْطَرِ مَيْدَةَ أم بَحْصِي نَهْلٍ \* أم بالفُساة تُنْزِلُ الأبطالاً  
ولئن وردت على جماعة مازِن \* تَبْنِي القتالَ لَتَلْقَيْنَ قِتالاً

قال: وبنو مُرّة يُسمّون الفُساة لكثرة أمتيارهم التمر، وكانت منازلهم بين فَدَك  
وشَيْبَر فَلَقَّبُوا بذلك لأكلهم التمر. وقال يَحْيَى بن عليّ في خبره — ولم يذكره عن  
أحد —: وقال ابن ميادة يفخر بأمه:

أنا ابن مَيَّادَةَ تَهْوَى يُحْيَى \* صَلَّتْ الجِلْبِينَ حَسَنُ مُرْكَبِي<sup>(٥)</sup>  
تَرْفَعُنِي أُمِّي وَيَنْحِينِي أَبِي<sup>(٦)</sup> \* فَوْقَ السَّحَابِ وَدُونِ الكَوَكِبِ

قال يَحْيَى بن عليّ في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود الفَزَارِيِّ: إن  
أبن مَيَّادَةَ قال يفخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمه في العجم:

(١) ذر أُرْك (بضتين): موضع بين تيماء والمدينة، كما في معجم ما استعجم للبكري طبع أوروبا ص ٢٠٩  
(٢) طلة الرجل: امرأته. (٣) في ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣: «أيطن». (٤) صلت الجلبين: واضحه. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان صلت الجلبين. (٥) مركبي: يريد جسمي،  
ومن هذه المادة قوله تعالى: (في أي صورة ما شاء ركبك). (٦) ينحني: يرضى.

أليس غلامٌ بين كسرى وظالم \* بأكرم من نيطت عليه التائم<sup>(١)</sup>  
لو آت جميع الناس كانوا بتلعة<sup>(٢)</sup> \* وجئت بجدي ظالم وابن ظالم  
لظلت رقاب الناس خاضعة لنا \* سجدوا على أقدامنا بالجماجم<sup>(٣)</sup>

فأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
كان ابن ميادة واقفا في الموسم يُلشد :

\* لو آت جميع الناس كانوا بتلعة \*

وذكر تمام البيت والذي بعده . قال : والفرزدق واقف عليه في جماعة وهو مُتَمِّم ،  
فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يابن أبرد صاحب هذه الصفة !  
كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك ، فأقبل عليه فقال : فقه يا أبا فراس ،  
فقال : أنا والله أولي بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضمهما إليك :

لو آت جميع الناس كانوا بتلعة \* وجئت بجدي دارم وابن دارم  
لظلت رقاب الناس خاضعة لنا \* سجدوا على أقدامنا بالجماجم  
قال : فأطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ، ومضى الفرزدق فاتحلهما .

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :  
أم بني ثوبان<sup>(٤)</sup> — وهم أبرد أبو ابن ميادة<sup>(٥)</sup> والعوثبان<sup>(٦)</sup> وقريض وناعضة ، وكان  
العوثبان وقريض شاعرين — أمهم جميعا سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى<sup>(٧)</sup> .

كان له أخوان  
شاعران وقد اتاهم  
الشعر من قبل  
جدهم زهير

(١) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي في الأعراب . (٢) التلعة :  
ما ارتفع من الأرض وأشرف أو ما انهبط منها وانحدر ، فهو من الأضداد . وقيل : التلعة مثل الرحبة .  
(٣) راجع الحاشية رقم ١٥٣ جـ ، أول من هذه الطبعة . (٤) في ط : « ثريان » .  
(٥) في لسان العرب : العوثبان اسم رجل . ونقل المرتضى هذا في تاج العروس وقال : « قلت  
وهو تصحيف صوابه عوثبان بتقديم الموحدة » وذكر في مادة عبث اسمين ليس هذا أحدهما .  
(٦) في ط : « قريض وناعضة » . ولم نعر على هذين الاسمين . (٧) ذكر صاحب لسان العرب :  
أنه ليس في العرب سلمى بوزن فعل (بضم الفاء) غير أبي سلمى هذا .

ويقال : إن الشعر أتى ابن ميادة عن أعمامه من قبل جدّهم زهير . قال إسحاق  
 في خبره هذا : وحدثني حميد بن الحارث أن عقبة بن كعب بن زهير نزل المليحة <sup>(١)</sup> على  
 بني سلمى بن ظالم فأكلوا له بعيرا ، وبلغ ابن ميادة أن عقبة قال في ذلك شعرا ،  
 فقال ابن ميادة يرث عليه :

ولقد حلفت ربّ مكة صادقا \* لولا قرابة نسوة بالحاجر <sup>(٢)</sup>  
 لكسوت عقبة كسوة مشهورة \* تردّ المناهل من كلام عائر <sup>(٣)</sup>  
 وهي قصيدة ، فقال له عقبة :

ألوما أننى أصبحت خالاً \* وذكر الخال ينقص أوزيد <sup>(٤)</sup>  
 لقد قلت من سلمى رجلا \* عليهم مسحة وهم العبيد <sup>(٥)</sup>  
 فقال ابن ميادة :

إن تلك خالنا ففجحت خالاً \* فأنت الخال تنقص لا تزيد <sup>(٦)</sup>  
 فيوما في مزينسة أنت حر \* ويوما أنت تحتدك العبيد <sup>(٧)</sup>  
 أحق الناس أن يلقي هوانا \* ويؤكل ماله العبد الطريد <sup>(٨)</sup>

قال إسحاق فحدثني عجرة <sup>(٩)</sup> قال : كان ابن ميادة أحمر سبطا عظيم الخلق طويل  
 الأنف ، وكان لباسا عيطرا ، ما دنوت من رجل كان أطيب عرقا منه .

(١) مليحة : موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع ويسطام بن قيس الشيباني . ومليحة  
 أيضا : اسم جبل في غرب بني سلى أحد جلي طي وبه آبار كثيرة . (٢) الحاجر : اسم مكان بطريق مكة  
 وهو من منازل الحاج . (٣) طائر : سائر ، يقال : قصيدة طائرة أي سائرة . (٤) كذا  
 في أغلب الأصول ، وفي ط : «لوما» . (٥) كذا في ط وفي سائر النسخ : «فجحت»  
 بتشديد الهاء . وقد رجحنا الرواية الأولى لأنه دعاء يجب اقترانه بالقاء . (٦) في حـ وعلى هامش  
 «أ» : «مكرمة» . (٧) سبطا : طويلا حسن القدر والاستواء . قال الشاعر :  
 بغادت به سبط العظام كأنما \* عمامته بين الرجال لواء  
 (٨) كذا في حـ . وفي سائر النسخ : «عظيم الخلق طويلا طويل الأنف» ووصفه بالسيطرة مفعن من  
 وصفه بالطول .



- قال إسحاق : وحدثني أبو داود قال : سمعت شيخاً عالمياً من غطفان يقول :  
كان الرّماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيراً لقومه من النابغة ،  
لم يمدح غير قريش وقيس ، وكان النابغة إنما يهذى باليمن مضللاً حتى مات .
- قال إسحاق : وحدثني أبو داود أن بني ذبيان تزعم أن الرّماح بن ميادة كان آخر  
الشعراء . قال إسحاق : وحدثني أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جندب الفزاري ،  
وكان عالمياً ، قال لابن ميادة : والله لو أصلحت شعرك لذكرت به ، فإني لأراه  
كثير السقط<sup>(١)</sup> فقال له ابن ميادة : يابن جندب ، إنما الشعر كنيل في جفيريك<sup>(٢)</sup>  
ترى به الغرض ، فطالع واقع وعاصد وقاصد<sup>(٣)</sup> .
- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان  
ابن ميادة حديث العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ، ولا دخل فيمن عناه حين  
قال : « أشعر قيس الملقبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ،  
ولكنه شاعر مجيد كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقى إلى زمن المنصور .
- أخبرنا يحيى بن علي قال : كان ابن ميادة فصيحاً ينجح بشعره ، وقد مدح بني أمية  
وبني هاشم : مدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح  
من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .
- وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباعي عن الأصمعي قال أخبرني  
طالح ابن أنس الرّماح بن ميادة قال :  
قال لي عمي الرّماح : ما علمت أتي شاعر حتى واطأت الخطيئة<sup>(٤)</sup> ، فإنه قال :  
عفا مسحلاً من سليمي فأمره \* تمشي به ظلماته وجأذره
- (١) في ط : « والله لقد جدت بشرك وذكرت به وإني لأراه كثيراً لسقط » . والمجدود  
المخطوط المبخوت . (٢) الجفير : ما توضع فيه السهام . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والعاصد :  
المتوى الذي لا يصيب الهدف . وفي ط : « وقاصد وقاصر » . (٤) أي واقفته .

مقارنة بينه وبين  
النابغة

هو كثير السقط  
في شعره

كان في أيام هشام  
وبقى إلى خلافة  
المنصور

مدح بني أمية  
وبني هاشم

علم أنه شاعر حين  
وافق الخطيئة  
في بيت قاله

فوالله ما سمعته ولا رويته فواطأته بطبعي فقلت :

فذل العش<sup>(١)</sup> والمدور<sup>(٢)</sup> أصبح قاويا \* تمشى به ظلماته وجاذره<sup>(٣)</sup>

فلما أنشدتها قيل لى : قد قال الخطيئة :

\* تمشى به ظلماته وجاذره \*

فعلمت أنى شاعر حينئذ .

٥

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضر قال : كان الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة ينسب بأم بجدر بنت حسان المروية إحدى نساء بني جذيمة ، خلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوجه بنجد ، فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها ، فلقى عليها ابن ميادة شدة ، فرأيتها وما لقي عليها ، فأتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها . قال : فوالله ما ذكرن منها جمالا بارعا ولا حسنا مشهورا ، ولكنها كانت أكسب الناس ليجب . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

ألا ليت شعري هل إلى أم بجدر \* سبيل فألا الصبر عنها فلا صبرا<sup>(٤)</sup>

إذا نزلت بصرى ترانى منارها \* وأغلق بوابان من ثونها قصرا

١٥

(١) ذو العش ، ذكر ياقوت في معجم البلدان : أنه من أودية العقيق بنواحي المدينة . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٦٨٤ : أنه موضع يبلد بنى مرة دون حرة النار بليلة ، وأنشد عليه قول ابن ميادة : فلم تر عيني مر بها بعد مربع \* بلدى العش لو كان النعم يدوم

(٢) المدور : موضع في ديار غطفان . (٣) قاويا : مقفرا خاليا . (٤) هذا البيت

أورده سيويه شاهدا على أن الجواز بين ينصبون المفعول لأجله المعترف كينصبون المنكر . والشاهد في قوله « الصبر » فانه منصوب على المفعول له . وبنو تميم لا ينصبون المعترف ويرفعون الصبر في البيت على أنه مبتدأ . انظر كتاب سيويه ج ١ ص ١٩٣ طبع بولاق .

٢٠

كان ينسب بأم  
بجدر وشعره فيها

فهل تأتيني الرُّجُ تَدْرُجُ مَوْهِنًا \* بِرِيَاكِ تَعْرُورِي بِهَا جَرَّاءَ عَفْرًا<sup>(١)</sup>  
قال الزبير : وزادني عَمِّي مُضْعَبٌ فِيهَا :

فلو كان نَذْرٌ مُدْنِيًّا أُمُّ بَحْدَرٍ \* إِلَى لَقْدِ أَوْجَبْتُ فِي عُنُقِي نَذْرًا  
أَلَا لَا تَلْطِئِ السَّتْرَ يَا أُمُّ بَحْدَرٍ \* كَفَى بِذُرِّ الْأَعْلَامِ مِنْ دُونِنَا سِتْرًا<sup>(٢)</sup>  
لَعَمْرِي لئن أَسَيَّتِ يَا أُمُّ بَحْدَرٍ \* نَأَيْتِ لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي طَلِبِ عُدْرًا  
فَبَهْرًا لِقَوْمِي إِذْ يَلْعَوْنَ مُهْجَتِي \* بِغَانِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا<sup>(٣)</sup>

قال الزبير: بَهْرًا هَاهُنَا: يَدْعُو عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَبْهَرُهُمْ، كَمَا تَقُولُ :  
جَدًّا وَعَفْرًا . وفي أول هذه القصيدة — على ما رواه يحيى بن علي عن حماد بن  
إسحاق عن أبيه عن حميد بن الحارث — يقول :

أَلَا لَا تُعْذِلِي لَوْعَةً مِثْلَ لَوْعَتِي \* عَلَيْكَ بِأَدَمِي وَالْهَوَى يَرْجِعُ الدَّكْرَا  
عَشِيَّةً أَلْوَى بِالرِّدَاءِ عَلَى الْحَشَا \* كَأَنْ رِدَائِي مُشْعَلٌ دُونَهُ جَمْرًا

قال حميد بن الحارث : وَأُمُّ بَحْدَرٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي رَحْلٍ بَنِ ظَالِمٍ بَنِ جَذِيمَةَ بَنِ زَوْجِ أُمِّ بَحْدَرٍ  
يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ . وما قاله ابن ميادة في ذلك

(١) كَذَا فِي ١٠ س . وعرورى : تركب ، يقال : أعرورى القرس أو البعير أى ركبته عريا  
واستعاره تأبط شرا للهلكة فقال :

يظل بمومة ويمسى بنسرها \* بجيشا وعرورى ظهور المهاالك

ويقال : اعرورى منى امرأ قبيحا أى ركبته . ولم يجرى في الكلام أنفعول متعديا إلا اعروريت وأحلوليت  
المكان إذا استطيع . وفي باقي النسخ «تعرونى» وهو تحريف وجع (بالتحريك) : جمع جرعة (بالتحريك  
أيضا) ، وهى الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : الرملة المبللة المستوية . (٢) كَذَا فِي ١٠ س ،  
ولا تلتقى : لا تترى ، يقال : لط السرا إذا أرخاه وسدله . وفي باقي النسخ «لا تلتقى» بالفاء المعجمة ، وهو  
تحريف . (٣) فِي ١٠ م : «بجارية» .

٩٣  
٢  
١٠

١٥

٢٠

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرث بن أبي العلاء عن الزبير عن موهوب بن ريشيد عن جبر بن رباط النعماني : أن أم محمد كانت امرأة من بني مرة ثم من بني رمل ، وأتت أباهم بلغه مصير ابن ميادة إليها ، فحلف ليزوجها رجلا من غير ذلك البلد ، فزوجها رجلا من أهل الشام فاهتداهما ونحرج بها إلى الشام ، فتبعها ابن ميادة ، حتى أدركه أهل بيته فردوه مصمتا لا يتكلم من الوجع بها ؛ فقال قصيدة أولها :

خَلِيلٌ مِنْ أَبْنَاءِ عُدْرَةٍ بَلَّغَا \* رَسَائِلَ مِنَّا لَا تَزِيدُكُمَا وَقَرًّا<sup>(٦١)</sup>  
أَلِمَّا عَلَى تَيْمَاءَ نَسْأَلُ يَهُودَهَا \* فَإِنَّ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رَبِّهَا خَبْرًا<sup>(٦٢)</sup>  
وَبِالْعَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيَّهَا \* عَلَيْهِ فَسَلَّ عَنْ ذَاكَ نِيَانٌ فَالْعَمْرَا<sup>(٦٣)</sup>  
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحْتَلِقُ أَهْلُهَا \* وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَيْطُنِ اللَّوَى خُضْرًا<sup>(٦٤)</sup>

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد (يعني عبد الله بن شبيب) قصة عشقه لها  
قال حدثني أبو العالية الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله ابن شبيب عن أبي العالية الحسن بن مالك الرياحي العذري قال حدثني عمر بن وهب العبسي قال حدثني زياد بن عثمان الغطفاني عن بني عبد الله بن غطفان قال : كُنَّا بَبَابِ بَعْضِ وُلَاةِ الْمَدِينَةِ فَعَرَضْنَا<sup>(٦٥)</sup> مِنْ طُولِ النَّوَاءِ ، فَإِذَا أَعْرَابِي يَقُولُ :

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مرهوب بن سيد» . انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٦١ من هذا الجزء . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ط : « بن » . (٣) كذا في ط . واهتدى الرجل امرأته اذا جمعها وضنها اليه ، من هاء العروس وهو زفها الى زوجها . وفي سائر النسخ : « فاهداها » . (٤) مصمتا : صامتا . (٥) كذا في ٣ ، ١ ، م وفي سائر النسخ « أفاء » وهو تحريف . (٦) الوقور (بالكسر) : الثقل يحمل على الظهر . (٧) الخبر (بالضم والكسر) : العلم بالشيء . (٨) نيان والغدر : موضعان بيادية الشام قرب تيماء . وقد روى ياقوت في معجمه بيت ابن ميادة هكذا :

وَبِالْعَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حَوْطُهَا \* فَسَقَى الْغَوَادِي بَطْنَ نِيَانٍ فَالْعَمْرَا

(٩) غرضنا : خبيرنا ، يقال : غرض منه غرضا فهو غرض اذا خبير منه وقلق .

يا معشر العرب ، أما منكم رجلٌ يأتيني أصله إذ غرضنا من هذا المكان فأخبره عن  
 أم بجدر وعني ؟ بختت إليه فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا الرماح بن أبرد ،  
 قلت : فأخبرني بيته أمركا ؛ قال : كانت أم بجدر من عشيرتي فأعجبني ، وكانت  
 بيني وبينها حلة ، ثم إني عتبت عليها في شيء بلغني عنها ، فأيتها فقلت : يا أم بجدر  
 إن الوصل عليك مردود ؛ فقالت : ما قضى الله فهو خير . فليثت على تلك الحال  
 سنة ، وذهبت بهم نجعة فتباعدوا ، واشتقت إليها شوقا شديدا ، فقلت لامرأة أخ  
 لي : والله لئن دنت دارنا من أم بجدر لآتينها ولا طلبن إليها أن ترد الوصل بيني  
 وبينها ، ولئن ردته لا نقضته أبدا ، ولم يكن يومان حتى رجعوا ، فلما أصبحت  
 غدوت عليهم فإذا أنا بينتين نازلين إلى سند أبرق طويل <sup>(١)</sup> ، وإذا امرأتان جالستان  
 في كساء واحد بين البهتين ، بختت فسألت ، فردت إحداها ولم ترد الأخرى ، فقالت :  
 ما جاء بك يا رماح إلينا ؟ ما كنا حسبنا إلا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك ؛ فقلت :  
 إني جعلت على نذرا لئن دنت بأم بجدر دار لآتينها ولا طلبن منها أن ترد الوصل بيني  
 وبينها ، ولئن هي فعلت لا نقضته أبدا ، وإذا التي تكلمني امرأة أخيها وإذا الساكنة  
 أم بجدر ؛ فقالت امرأة أخيها : فأدخل مقدم البيت فدخلت ، وجاءت فدخلت  
 من مؤخره فدنت قليلا ، ثم إذا هي قد برزت ، فساعة برزت جاء غراب فنعب  
 على رأس الأبرق فنظرت إليه وشهقت وتغير وجهها ؛ فقلت : ما شأنك ؟ قالت :  
 لا شيء ؛ قلت : بالله إلا أخبرني ؛ قالت : أرى هذا الغراب يخبرني أنا لا نجتمع  
 بعد هذا اليوم إلا ببلد غير هذا البلد ؛ فتقبضت نفسي ، ثم قلت : جارية والله ما هي

٥

١٠

١٥

٩٤

٢

(١) السند : ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي ، وقيل : السند : ما قبالك من الجبل

وعلا عن السفح . والأبرق من الجبال : ما كان له لونان من سواد وبياض . وقال ابن الأعرابي :

٢٠

الأبرق : الجبل مخلوط برمل .

- (١) في بيت عِيافة ولا قِيافة، فأقمتُ عندها، ثم تروحتُ إلى أهلي فكثت عندهم يومين،  
ثم أصبحتُ غاديا إليها، فقالت لي امرأة أخيها : وَيْحَكَ يا رَمَاح ! أين تذهب ؟  
فقلتُ : إليكم، فقالت : وما تريدُ ؟ قد والله زُوجتُ أمَّ بَحْدَرِ البارحة، فقلت : بَمَنْ  
وَيْحِكَ ؟ قالت : برجل من أهل الشام من أهل بيتها ، جاءهم من الشام فخطبها  
فزُوجها وقد حُملتُ إليه ، ففضيتُ إليهم فإذا هو قد ضرب سُرادقات، فجلستُ إليه  
فأنشدته وحدثته وصدتُ إليه أياما، ثم إنه احتملها فذهب بها فقلتُ :

أجارتنا إن الخطوبَ تُؤبُ \* علينا وبعضَ الآمنين تُصيبُ  
أجارتنا لستُ الغداةَ بيارج \* ولكنَّ مُقيماً ما أقامَ عَسيبُ<sup>(٥)</sup>  
فإن تسأليني هل صبرتُ فإني \* صبورٌ على ريب الزمانِ صليبُ

- قال علي بن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغار عليها ابنُ ميادة فأخذها بأعينها،  
أما البيتان الأولان فهما لأمرئ القيس قالهما لما احتضر بأقصر في بيت واحد وهو:  
أجارتنا إن الخطوبَ تُؤبُ \* ولأني مُقيمٌ ما أقامَ عَسيبُ  
والبيت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية ، وتمثل به أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عَقيْل بن أبي طالب، فنقله  
ابن ميادة نقلاً . ونرجع إلى باقي شعر ابن ميادة :

جرى بأنثياتِ الحبلِ من أمِّ بَحْدَرِ \* ظباءٌ وطيرٌ بالفراقِ نَعُوبُ  
نظرتُ فلم أعتَفْ وعافتُ فبيئتُ \* لها الطيرُ قبلَ واللبيبُ لييبُ

- (١) العيافة : زير الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومجرها . والمعروف بالعيافة من العرب بنو أسد  
وبنو لُهب وهم من الأزد ( انظر اللسان مادة عاف وشرح الشواهد الكبرى للعيني بها مش خزنة الأدب  
البغدادي ص ١٥٩ ج ١ ) . (٢) القيافة : تتبع الآثار ومعرفة . والقائف هو الذي يتبع الآثار  
ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأبيه وأخيه . والمعروف بالقيافة من العرب بنو مدلج قبيلة من كنانة .  
(٣) تروحت : صرت . (٤) يفصل بين قد والفعل بالقسم كقوله :  
أخالد قد والله أو طأت عشوة \* وما قاتل المعروف فينا يعف  
(٥) عسيب : اسم جبل بعالية نجد ، يقال : لا أنفل كذا ما أقام عسيب ، أي لا أصله أبدا .

فقال حرام أن نرى بعد هذه \* جميعين إلا أن يلم غريب  
أجارتنا صبراً فيارب هالك \* تقطع من وجد عليه قلوب

قال: ثم انحدرت في طلبها، وطمعت في كلمتها: "إلا أن نجتمع في بلد غير هذا  
البلد". قال: بغت فدرت الشام زماناً فتلقاني زوجها فقال: مالك لا تغسل ثيابك  
هذه! أرسل بها إلى الدار تغسل، فأرسلت بها؛ ثم أتت ووقفت أنتظر خروج الجارية  
بالثياب، فقالت أم جحدر لجارتها: إذا جاء فأعطيني؛ فلما جئت إذا أم جحدر وراء  
الباب فقالت: ويحك يارمّاح! قد كنت أحسب أن لك عقلاً! أما ترى أمراً قد  
حيل دونه وطابت أنفسنا عنه؟ انصرف إلى عشيرتك فأتى أستحيي لك من هذا  
المقام؛ فانصرفت وأنا أقول:

### صوت

عسى إن حجبتنا أن نرى أم جحدر \* ويجمعنا من نخلتين طريق<sup>(١)</sup>  
وتصطك أعضاء المطى وبيتنا \* حديث مسردون كل رقيق<sup>(٢)</sup>  
في هذين البيتين لحن من الثقيل الثاني ذكر المشامي أنه للحجبي<sup>(٣)</sup>.

وقال حين خرج إلى الشام — هذه رواية ابن شبيب — :<sup>(٤)</sup>

ألا حياء رستمأ بذى العش مقفرا \* وربعا بذى المندور مستعجلاً قفراً<sup>(٥)</sup>

(١) النخلتان: واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله، ويقال لهما النخلة اليمانية والنخلة  
الشامية. (٢) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الروى. وقد نسب ياقوت  
في اسم «نخلتين» من معجمه هذين البيتين إلى الفأفاء بن برمّة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي.  
(٣) كذا في س. وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ١٩، ١٨٥ من الأغاني طبع دار الكتب  
ولما سيأتى في ج ١٤ ص ١٧٥ أغاني طبع بولاق. وفي سائر النسخ: «للحجبي» بالنون.  
(٤) كذا في ط. وفي سائر النسخ: «ابن حبيب» ولم يتقدم لابن حبيب ذكر في هذا السند  
وانما الذى تقدم ذكره في سند هذا الخبر في صفحة ٢٧٢ هو عبد الله بن شبيب. (٥) انظر الكلام  
عليهما في الحاشيتين ١ و ٢ بصفحة ٢٧٠ من هذا الجزء.

رحل الى الشام  
لرؤيتها فردته

شعره فيها

١٠

٩٥  
٢

١٥

٢٠

فأعجبُ دارِ دارها غيرَ أني \* إذا ما أتيتُ الدارَ ترجعني صَفْراً<sup>(١)</sup>  
 عشيّةَ أني بالرداءِ على الحثي \* كأنَّ الحثي من دونه أُسْعِرَتْ جَمراً<sup>(٢)</sup>  
 يَمِيلُ بنا شحطُ النَّسْوَى ثم نلتقي \* عِدَادَ الثُّرَيَّا صادفتُ لَيْلَةً بَدراً<sup>(٣)</sup>  
 وبالقمرِ قد جازتُ وجاز مطيها \* فأسقى الغَوَادِي بطنَ نَيَّانٍ فالغَمراً<sup>(٤)</sup>  
 خَلِيلِي من غَيْظِ بنِ مُرَّةٍ بَلَّغَا \* رسائلٍ مني لا تَرِيدُكُمَا وَقِراً<sup>(٥)</sup>  
 ألا ليت شعري هل إلى أمِّ جَحْدَرٍ \* سَبِيلٌ، فأما الصبرُ عنها فلا صَبْراً<sup>(٦)</sup>  
 فإن يَكْ نَذْرٌ راجعاً أمَّ جَحْدَرٍ \* على لَقْدِ أَوْدَعْتُ في عُقْبِي نَذْراً<sup>(٧)</sup>  
 وإني لأستنشي الحديثَ من أجْلِهَا \* لأسمعَ منها وهي نازحةٌ ذِكْراً<sup>(٨)</sup>  
 وإني لأستحي من الله أن أرى \* إذا غَدَرَ الحُلَّالُ أنوي لها غَدْراً

- ١٠ (١) الصفر (مثلث الصاد) : الشيء الخالي، يقال : بيت صفر من المتاع أي خال، ورجل صفرالدين أي ليس فيهما شيء. وهو مأخوذ من الصفر وهو الصوت الخالي عن الحروف. (٢) تقدم هذا البيت في ص ٢٧١ برواية أخرى غير هذه الرواية. (٣) العرب تقول : ما يأتينا فلان إلا أعداد القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة لإمرة واحدة، أئند أبو الهيثم لأسيد بن الحلال : إذا ما قارن القمر الثريا \* ثلاثة فقد ذهب الشتاء
- ١٥ قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الحلال وذلك أول الربيع وآخر الشتاء. وقيل هي ليلة في كل شهر تلتقي فيها الثريا والقمر. وفي الصباح : وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة. قال ابن برّي : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار. قال ابن منظور : رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال : إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة.
- ٢٠ (٤) تقدست رواية هذا البيت قريبا : «خليل من أبناء عذرة». (٥) كذا في ح، ا، م. وفي باقي النسخ «رسيل» والرسيل : الرسالة كما روى عن ثعلب. (٦) أودعت : أوجبت، يقال : أودم على نفسه جحا أرسفرا أي أوجبه. (٧) أستنشي الحديث : أستره وأبحث عنه، ومنه المستنشى للكاهنة، لأنها كانت تستنشي الأخبار أي تبحث عنها. (٨) كذا في جميع الأصول ولعله : «عنها».



أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن ميادة وهو يضحك منذ أنشدني إلى أن سكت :

ألم ترأت الصارديّة جاورث \* ليالى بالمدور غير كثير  
ثلاثاً فلما أن أصابت فؤاده \* بسهمين من كل دعت بهجير  
بأصهب يرى للزمام برأيه \* كأت على ذفره نضج عير<sup>(١)</sup>  
جلت إذ جلت عن أهل نجد حميدة \* جلاء غنى لا جلاء فقير  
وقالت وما زادت على أن تبسمت \* عذيرك من ذى شنية وعذيري<sup>(٢)</sup>  
عذمت الهوى ما يترج الدهر مقصداً \* لقلبي بسهم في اليمين طير<sup>(٣)</sup>  
وقد كان قلبي مات للوجد موة \* فقد هم قلبي بعدها بشور

قال : فقلت : ما أضحكك ؟ فقال : كذب ابن ميادة ، والله ما جلّت إلّا على حمار وهو يذكر بعيرا ويصفه وأنها جلّت جلاء غنى لا جلاء فقير ، فأنطقه الشيطان بهذا كله كما سمعت .

- (١) الصارديّة : نسبة إلى بني صارث وهم من بني مرة بن عوف بن غطفان ، ومنهم الشاعر حنّس بن قراد الصاردي . (٢) الصبية في لون الإبل : أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فاذا دهن نخيل اليك أنه أسود . وقيل : هي أن يحمز الشعر كله . (٣) الدفري : الموضع الذي يرق من البعير خلف الأذن . (٤) يقال : نضجت الثوب نضجاً (من بابي ضرب ونقع) إذا بلّته ، كالنضج بالحاء . وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أن النضج بالمعجمة أقل من النضج بالمهملّة . وقرئ الأصمعيّ بينهما فقال في النضج : إنه لا يتصرف فلا يرد منه فعل ولا فاعل فلا يقال إلا أصابني نضج من كذا . (٥) يقال : عذيرك من فلان بالنصب أي هات من يعذرك منه إذا جازيته بصنعه . (٦) مقصداً : مصيباً قاتلاً ، تقول : أقصدت الرجل إذا رميته أو طعنته بسهم فلم تخطف مقتله . وفي ط : « موقفا » يقال : أوقف السهم وبالسهم إيقافاً : وضع الفوق في الوتر ليرى كأنه مقلوب أفوق ، ولا يقال أفوق على الأصل إلا نادراً . وفي أ ، م : « موشقا » يقال أوشق الشيء في الشيء إذا نشب فيه . (٧) السهم الطيرير : المحدد .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير قال :  
مكثت أم بجندر عند زوجها زماناً ثم مات زوجها [عنها] <sup>(١)</sup> ومات ولدها منه ، [فقدمت  
نجداً على إختها وقد مات أبوها] <sup>(٢)</sup> .

- قص على سيار  
خبره معها آخر عهد  
بها حتى تزوجت
- أخبرني سيار بن نجيج المزني قال : لقيت ابن ميادة وهو يكي فقلت له :  
ويحك ! مالك ؟ قال : أخرجتني أم بجندر وآلت يميناً ألا تكلمني ، فانطلق فاشفع لي  
عندها ، فخرجت حتى غشيت رواق بيتها فوجدتها وهي تدمك <sup>(٣)</sup> جريراً لها بين الصلابة  
والمُدق تريد أن تحطم به بعيراً تحج عليه ، فقالت : إن كنت جئت شفيعاً لابن ميادة  
فبيني حرام عليك أن تلقى فيه قدمك . قال : فحجّت ، ولا والله ما كلمته ولا رأها ولا رأيته .  
قال موسى قال سيار : فقلت له : اذكر لي يوماً رأيته منها ؟ فقال لي : أما والله  
لأخبرتك يا سيار بذلك : بعثت إليها عجوزاً منهم فقلت : هل ترين من رجال ؟  
فقالت : لا والله ، ما رأيت من رجل ، فألقيت رجلي على ناقتي ثم أرسلتها حتى ألحقتها  
بين أطنايب بينهم ، ثم جعلت أقيد الناقة ، فما كان إلا ذاك حتى دخلت وقد ألقت <sup>(٤)</sup>  
لي فراشاً مرقوماً مطموماً ، وطرحت لي وسادتين على عجز الفراش وأخريين على  
مقدمه ، قال : ثم تحدثنا ساعة وكأنا تلعقني بجديتها <sup>(٥)</sup> الرب من حلاوته ، ثم إذا هي  
تصب في عس مخضوب بالحناء والزعفران من ألبان اللقاح ، فأخذت منها ذلك <sup>(٦)</sup>

(١) الزيادة عن ح . (٢) هذه الزيادة في ح ، س ، م ، أ . (٣) لم نشر  
فيه على ضبط خاص . وقد سمي بنجيج كزير وكامير . (٤) تدمك : ترقق وتلين . والجريير : جبل  
من آدم ملين يحطم به البعير . (٥) الصلابة : كل حجر عريض يدق عليه عطر أو حنظل .  
(٦) هذه الكلمة سقطت من ط . (٧) كذا في جميع الأصول ولعله محرف عن «منصودا»  
أونحو ذلك . (٨) الرب بالضم : دبس الرطب إذا طبخ . وفي ح : «وكأنا تلعقني الزبد» .  
(٩) العس : القدح الضخم يروى الثلاثة والأربعة والعمدة . وفي الحديث أنه «كان يفتسل في عس حزر  
ثمانية أرطال أو تسعة» .

العُسُّ وكأنه قناة فراوحته بين يدي، ما ألقمته في ولا دريت أنه معي حتى قالت لي عجوز : ألا تصلي يا بن ميادة لا صلى الله عليك فقد أظلك صدر النهار! ولا أحسب<sup>(١)</sup> إلا أنني في أول البكرة؛ قال: فكان ذلك اليوم آخر يوم كلمتها فيه حتى زوجها أبوها، وهو أطرف ما كان بيني وبينها<sup>(٢)</sup>.

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حكم بن طلحة الفزاري ثم المنظوري قال :

قال ابن ميادة : لآني لأعلم أقصر يوم مرّ بي من الدهر، قيل له : وأيّ يوم هو يا أبا الشرحبيل؟ قال : يوم جئت فيه أمّ بجندٍ باكرًا فجلستُ بيناء بيتها فدعت لي<sup>(٣)</sup> عس من لبن فأثيت به وهي تحادثني، فوضعت على يدي وكرهت أن أقطع حديثها<sup>(٤)</sup> إن شربت ، فما زال القدح على راحتي وأنا أنظر إليها حتى فائتني صلاة الظهر وما شربت .

قال الزبير : وحدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد بمثل هذا، وزاد في خبره : وقال ابن ميادة فيها أيضا :

ألم تر أن الصارديّة جاورت \* ليالي بالمدور غير كثير  
ثلاثًا فلما أن أصابت فؤاده \* بسهمين من كل دعت بهجير<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في س، م، أ . وفي سائر النسخ : «الرجال» وهو تحريف . (٢) في س، ط : «أطرف» بالطاء المهملة . (٣) في ح : «حكيم» ، ولم نعر على ترجيح إحدى الروايتين . (٤) العس : القدح الضخم . (٥) في س، ط : «حتى فائتني الأولى وما شربت» . والأولى هي صلاة الظهر . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس، وفسرها القسطلاني في ج ١ ص ٦٢٠ بصلاة الظهر، وقال : لأنها أول صلاة في إمامة جبريل عليه السلام . (٦) كذا في ط وهو الموافق لما تقدم باخلاق الأصول . وفي سائر النسخ : «أبو سلمة» . (٧) كذا روى فيا تقدم قريباً وفي أغلب الأصول «لعب» بالعين المعجمة ولم يظهر له معنى مناسب . وفي س : «من لعب» بالعين المهملة .

بَأَحْمَرَ ذِيَالٍ الْعَسِيْبِ مَفْرَجٍ <sup>(٢)</sup> \* كَأَنَّ عَلَى ذِفْرَاهِ تَضَخَّ عَيْبِرٍ <sup>(٣)</sup>  
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى \* زَفِيفَ الْقَطَا يَقْطَعْنَ بَطْنَ هَيْبِرٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ كَادَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ بَعْدَ مَا \* عَلَا فِي سَوَادِ الرَّأْسِ تَبْدُ قَتِيرٍ <sup>(٥)</sup>  
 يَكُونُ سَقَاها أَوْ يَكُونُ ضَمَانَةً \* عَلَى مَا مَضَى مِنْ نَعْمَةٍ وَعُصْصُورٍ <sup>(٦)</sup>  
 عِدِمْتُ الْهَوَى لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ مُقْصِدًا \* لِقَلْبِي بِسَهْمٍ فِي الْفَوَادِ طَيْرٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مَاتَ لِلْحُبِّ مَوْتَةً \* فَقَدْ هَمَّ قَلْبِي بَعْدَهَا بِنُشُورٍ  
 جَلَّتْ لَازِلَتْ عَنْ أَهْلِ تَجْدٍ حَمِيدَةٍ \* جَلَاءَ غَنَى لَا جَلَاءَ فَقِيرٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا يَنْبَغِي فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ ابْنِ مَيَّادَةَ فِي النَّسِيبِ بِأَمِّ جَحْدَرٍ [قوله] :

## صوت

- ١٠      أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْهَوَى وَالتَّذْكِرِ \* وَعَيْنِ قَلْدَى لِنَاسِنَاهَا أُمُّ جَحْدَرٍ <sup>(٩)</sup>  
 فَلَمْ تَرَعِنِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطُرْ \* وَلَا كَضُلُوعِ فَوْقَهُ لَمْ تُكْسِرِ  
 الْغَنَاءَ لِإِسْحَاقٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ  
 طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :

جاءه سيار في جملة  
 فرأى جاريته وسبع  
 شعره فيها

- ١٥      (١) تقدم هذا البيت قريبا في ص ٢٧٧ برواية أخرى . (٢) الذيال : طويل الذيل .  
 والعسيب : عظم الذنب ، وقيل : مثبت الشعر منه . والمفرج : ما بان مرفقه عن إبطه ، قال الشاعر :  
 متوسدين زمام كل نجيسة \* ومفرج عرق المقدس موق  
 (٣) الهبر : رمل زرود في طريق مكة . (٤) القتير : المشيب . وأصل القتير روس مسامير  
 حلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها الشيب إذا نقب في سواد الشعر . وتبد القتير : الشيء القليل منه ، يقال :  
 في الهبة تبد من شيب ، أي قليل . (٥) الضميمة : البلاء . (٦) الزيادة عن ح .  
 (٧) لعل المراد أن أم جحدر سبب جيان دموعه كما أن القلدي يقع في العين فتسيل دموعها .  
 (٨) كذا في أغلب الأصناف « حكيم » بالياء . وفي ١ ، ٢ : « حكم » ولم نعثمل ترجيح  
 لأحدى الروايتين . وقد تقدم قريبا باسم حكم في أغلب النسخ .

جَنَيْتُ جَنَايَةً فَعَرِمْتُ فِيهَا ، فَتَهَضُّتُ إِلَى أَخَوَالِي بَنِي مُرَّةَ فَاسْتَعْتَبْتُهُمْ فَأَعَانُونِي ،  
فَاتَيْتُ سَيَّارَ بْنَ نَجِيحٍ أَحَدَ بَنِي سَلَمَى بْنِ ظَالِمٍ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ قَالَ : انْهَضْ بِنَا إِلَى الرِّمَّاحِ  
ابْنِ أَرْدَ - يَعْنِي ابْنَ مِيَادَةَ - حَتَّى يُعِينَكَ ، فَدَفَعْنَا إِلَى بَيْتَيْنِ لَهُ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ  
فَقِيلَ : ذَهَبَ أَمْسَ ، فَقَالَ سَيَّارُ : ذَهَبَ إِلَى أُمَّةِ ابْنِي سُهَيْلٍ ، فَخَرَجْنَا فِي طَلَبِهِ  
فَوَقَعْنَا عَلَيْهِ فِي قَرَارَةٍ بَيْضَاءَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ ، وَفِي الْقَرَارَةِ غَنَمٌ مِنَ الضَّانِ سَوْدٌ وَبَيْضٌ ،  
وَإِذَا حِمَارٌ مُقَيَّدٌ مَعَ الْغَنَمِ وَإِذَا بِهِ مَعَهَا ، بَغْلَسْنَا فَإِذَا شَابَةٌ حُلْوَةٌ صَفْرَاءُ فِي دُرَاعِيهِ  
مُورَسَةٍ ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : أَنْشِدِيهِمْ مَا قَاتُ فِيكَ شَيْئًا ، فَأَنْشَدْنَاهَا :

يَمْنُوتِي مِنْكَ اللَّقَاءَ وَإِنِّي \* لِأَعْلَمُ لَا الْقَاكَ مِنْ دُونِ قَائِلِ  
إِلَى ذَلِكَ مَا حَارَتْ أُمُورُكَ وَانْجَلَتْ \* غِيَابَةُ حَيِّكَ انْجِلَاءُ الْخَائِلِ  
إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا \* بِحَيْثُ أَتَقَى الْغَلَانَ مِنْ ذِي أَرَائِلِ  
أَقْلُ خُلَّةً بَأَنْتَ وَأَدْبَرُ وَصْلُهَا \* تَقْطَعُ مِنْهَا بَاقِيَاتُ الْحَبَائِلِ  
وَحَالَتْ شُهُورُ الصَّيْفِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* وَرَفَعُ الْأَعَادِي كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

- (١) دفع إلى كذا : انتهى إليه . (٢) كذا في أ ، م ، س . وفي ط « أمة بن مهيل »  
بالإضافة . وفي باقي النسخ : « أمه » بالهاء وهو تحريف . وسياق الحكاية يسلط على ذلك .  
(٣) في أ ، م ، س ، ط « فوقتنا » بالقاء . (٤) القرارة : المظن من الأرض . وقال  
أبو حنيفة : القرارة : كل مظن أن تدفع إليه الماء فاستقر فيه . (٥) مورسة : مصبوغة بالورس  
وهو بنت أصفر يكون باليمن . (٦) الغيابة : كل ما أظلك من سحاب أو ضربة أو نحوهما .  
وفي الأصول : « غيابة » . (٧) الخايل : جمع خيلة وهي السحابة التي إذا رأيها حسبتها ماطرة .  
(٨) الجناب بكسر الجيم : أرض لنظفان كما نقل أبو حاتم عن الأصمعي ، وقيل أرض بين فزارة  
وكلب ، وقيل أرض لفزارة وعذرة . ويدل على أن لعذرة فيه شركة قول جميل لبثينة : ما رأيت عبد الله  
ابن عمرو بن عثمان يتر على البلاط إلا غرت عليك وأنت بالجناب . وكان عبد الله هذا فائق الجمال .  
(٩) الغلان بالضم : منابت الطلح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحد غال وظليل .  
(١٠) كذا في ب . وفي س ، ح : « أرايل » بالياء من غير همز . وفي أ ، م ، ط :  
« أذابل » بالياء الموحدة ، ولم نجد في معجم ياقوت ولا معجم ما استعجم للبكري ولا في كتب اللغة التي بين  
أيدينا موضعا يسمى بشيء مما جاء في هذه الأصول .

- (١) أقول لَعْدَالِي مَا تَقَابَلَا \* عَلَى بَلَوِّ مِثْلِ طَعْنِ الْمَعَايِلِ  
(٢) لَا تُكْثِرْ عَنْهَا السُّؤَالَ فَإِنَّهَا \* مُصَلِّصَةٌ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ  
(٣) مِنْ الصُّفْرِ لَا وَرْهَاءَ سَمَجٍ دَلَالُهَا \* وَلَيْسَتْ مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْحَوَائِلِ  
(٤) وَلَكِنَّهَا رِيحَانَةٌ طَابَ نَشْرُهَا \* وَرَدْتُ عَلَيْهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ  
ثم قال لها : قُومِي فَاطْرَحِي [عِنِكَ] <sup>(٨)</sup> دُرَّاعِيكَ ، فقالت : لا حتى يقول لي سَيَّارُ بْنُ نَجِيحٍ ذلك ، فأبى سَيَّارُ ، فقال له ابن ميادة : لئن لم تفعل لا قضيت حاجتكما ، فقال لها فقامت فطرحتها ، فما رأيت أحلى منها . فقال له [سَيَّارُ] <sup>(٩)</sup> : فمالك يا أبا الشَّرْحِيلِ لا تشتريها ؟ فقال : إِذَا يَفْسُدَ حَبُّهَا .

- أخبرني الحرَّبي قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثتني مَغِيرَةُ بِنْتُ أَبِي عَدَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ <sup>(١٠)</sup> ابن منظور بن زَبَانِ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيَّةِ قالت أخبرني أبي قال :  
جمعني وَأَبْنُ مِيَادَةَ وَصَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ مَجْلِسٌ ، فَأَنْشَدَنَا ابْنُ مِيَادَةَ قَوْلَهُ :  
يَمْنُونِي مِنْكَ الْلِقَاءَ وَإِنِّي \* لِأَعْلَمُ لَا أَلْفَاكَ مِنْ دُونِ قَائِلِ

ابن ميادة وصخر  
ابن الجعد الخضرى

- (١) كذا في ط المعامل جمع معيلة ، والمعيلة : فصل طويل عريض ، وفي باقي الأصول « المعاول » .  
(٢) كذا في و ، ط . وفي أ ، م : « فلا تكثرت » وفي سائر النسخ « ألا تكثرا » .  
(٣) مصلصة : مصونة . (٤) قال الليث : الصلصل : طائر تسميه العجم الفاخنة ، ويقال :  
بل هو الذي يشبهها . وقال الأزهرى : الصلصلة والعكرمة والسعدانة : الحمامة . (٥) ورهاء :  
نرقاء بالعمل ، من الوره وهو الحق . (٦) السمج : الذي لا ملاحه فيه . (٧) الحوائل :  
جمع حائلة وهي المتغيرة اللون ، يقال : رجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا وحال لونه أى أسود .  
(٨) الزيادة عن أ ، م . (٩) الزيادة عن أ ، ح . (١٠) كذا في شرح القاموس  
للسيد مرتضى مادة « نظر » وتخاب المعارف لأبن قتيبة ص ٥٥ وفي ب ، أ ، ح : « زيان »  
وسيرد كذلك في مواضع متعددة من كتاب الأغاني . وفي م : « ريان » . والظاهر أنهما تحريف .

فأقبل عليه صخر فقال له : المحب الميكب يرجو الفائق ويغم الطير ، وأراك حسن العزاء يا أبا الشرحيل ؛ فأعرض عنه ابن ميادة . قال أبو عدي فقلت :  
صادف درء السيل سيلاً يردعه \* بهضبة تردده وتدفعه<sup>(٢)</sup>  
— ويروى : درء السيل سيل<sup>(٣)</sup> — فقال لي : يا أبا عدي ، والله لا ألتطخ بالخضر مرتين<sup>(٤)</sup>  
وقد قال أخو عذرة :

هو العبد أقصى همه أن تسبّه \* وكان سباب الحر أقصى مدى العبد

قال الزبير : قوله يغم الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافة أن يقع ما يكره .  
قال : فلم يُجر إليه صخر بن الجعد جواباً . يعني بقوله : « لا ألتطخ بالخضر مرتين » مهاجاته<sup>(١)</sup>  
الحكم الخضري ، وكانا تهاجياً زماناً ثم كف ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة<sup>(٥)</sup>  
موهوب بن ريشد عن عبد الرحمن بن الأخول التغلبي ثم الخولاني قال :  
ابن ميادة والحكم الخضري وبه تهاجيهما

كان أول ما بدأ الهجاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الخضري أن ابن ميادة<sup>(٦)</sup>  
مرّ بالحكم بن معمر وهو يُنشد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من  
الناس قوله :

(١) في جميع النسخ : « يغم » بالعين المهملة ، وهو تحريف ( انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨  
من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية ) . (٢) كذا في س . يقال : درأ السيل درءاً  
إذا اندفع . وفي بقية الأصول : « دبر » . والدبر : آخر الشيء . وقد جاء هذا البيت في تاج العروس  
مادة « درأ » هكذا :

صادف درء السيل سيل يدفعه \* بهضبة طوراً وطوراً يمنعه  
(٣) كذا في س . وفي ب : « ويروى در السيل فقال الخ » . وفي أ ، م : « ويروى  
در السيل سيل فقال الخ » . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « له » . (٥) كذا  
في أ ، م ، س ، وهو المعروف بالرواية عن الزبير بن بكار . وفي ب ، س ، ح : « الحكم بن  
أبي العلاء » وهو تحريف من التناسخ . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « موهوب » بالراء  
وقد تقدّم هذا الاسم مراراً .

٩٨  
٢

لمن الديار كأنها لم تُعمّر \* بين الكّاس<sup>(١)</sup> وبين برق<sup>(٢)</sup> محجر<sup>(٣)</sup>

حتى انتهى الى قوله :

يا صاحبي ألم تسيّا بارقاً \* نضح الصّراد<sup>(٤)</sup> به فهضب المنحر<sup>(٥)</sup>  
قد بت أرقبه وبات مصعداً \* نهض<sup>(٦)</sup> المقيّد في الدهاس<sup>(٧)</sup> الموقر<sup>(٨)</sup>

٥ (١) الكّاس : موضع من بلاد غنى . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تحلل \* بين الكّاس وبين طلّح الأعزل

كذا في معجم ياقوت في اسم «الكّاس» . وقال البكري في معجم ما استعجم : هو موضع ينسب اليه زمل الكّاس في بلاد عبد الله بن كلاب ، قاله ابن الأعرابي وأنشد للأعور بن براء من بني عبد الله ابن كلاب :  
رمني وصرّ الله بيني وبينها \* عشية أجمار الكّاس ريم

١٠ (٢) البرق بضم ففتح (وسكنت الراء هنا للضرورة) : جمع برقة وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ودمل . قال ابن شميل : الغالب على حجارتها البياض وفيها حجارة سود وحمرة وراها أبيض وأغمر وهو برق بلون حجارتها . ويحتمل أن يراد بالبرق واحده وهي البرقة فان برقة قد يذكرها الشاعر بلفظ برق . ولهذا الاستعمال شواهد كثيرة (انظرها في تاج العروس مادة برق) . (٣) محجر (بكسر الجيم المشددة وروى بفتحها) : اسم لمواضع كثيرة ذكرها ياقوت في اسم المحجر . (٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري في اسم الصراد وقد ضبطه بضم أوله وتخفيف ثانيه وقال إنه موضع تلقاء يأجج ثم أنشد هذا البيت ، وقال بعد أن أنشده :  
١٥ هكذا نقلته من خط يعقوب : بضم الصاد ، ورواه القالي عن ابن عرفة بكسرهما وأنشد للجعدى :

أسدية ترعى الصراد اذا \* صافت وتحضر جانبي شعر

فذكر أنها من منازل بني أسد . وفي ب ، س ، ح ، ا « المزمار » : وفي س ، م ، ط :

« المزاد » . (٥) هضب المنحر : هضاب حمري في أرض بني ثعلبة ذكرها البكري في معجم

٢٠ ما استعجم ص ٣٩٨ وأنشد عليها هذا البيت . (٦) الدهاس : المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين لا يثبت شجرا وتغيب فيه القوائم ويثقل فيه المشى . والموقر : المثقل وهو صفة للقيد .

(٧) ورد هذا البيت في معجم البكري ص ٣٩٨ :

ركب السحاب وظل نهض مصعدا \* نهض المعبد في الدهاس الموقر

والمعبد : البعير المذل .



فقال [له] ابن ميادة : ارفع الى رأسك أيها المنشد، فرفع حَكَمَ إليه رأسه؛ فقال له : من أنت؟ قال : أنا حَكَمَ بن مَعْمَر الخَضِرِيّ؛ قال : فوالله ما أنت في بيتِ حَسِبٍ، ولا في أرومةِ شِعْرٍ؛ فقال له حَكَمَ : وما ذا عِبْتُ من شعري؟ قال : عِبْتُ أنك أَدْهَسْتَ وأَوْقَرْتَ؛ قال له حَكَمَ : ومن أنت؟ قال أنا ابن ميادة؛ قال : ويحك! فلم رَغِبْتَ عن أبيك وأنْتَسَبْتَ إلى أمك؟ قَبِحَ الله والدينَ خيرُهما مَيَّادَة، أما والله لو وجدتَ في أبيك خيرا ما أنْتَسَبْتَ إلى أمك راعية الضأن. وأما إِدْهَاسِي وإِيقَارِي فأني لم آتَ خَيْرَ إِلَّا مُتَّارًا لَا مُتَّحَمِلًا، وما عدوتُ أن حَكَيْتَ حَالَك وحَالَ قَوْمِكَ، فلو [كُنْتُ] سَكَتٌ عن هذا لكان خيرا لك وأبقى عليك . فلم يفترقا إِلَّا عن هِجَاء .

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنَا عبد الله بن إبراهيم الجُمَحِيُّ قال حَدَّثَنِي عُثْمَرُ بن ضَمْرَةَ الخَضِرِيُّ قال :

أَوَّلُ مَا هَاجَ الْمَعْجَاءَ بَيْنَ ابْنِ مَيَّادَة وَبَيْنَ حَكَمَ بن مَعْمَر بن قَبْرِ بن جَحَاش بن سَلَمَة بن تَعْلَبَة بن مَالِك بن طَرِيف بن مُخَارِب - قال : والخَضِرُ ولد مَالِك بن طَرِيف ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَن مَالِكًا كَانَ شَدِيدَ الْأَذْمَةِ ، وَكَذَلِكَ خَرَجَ وَلَدُهُ فَسُمُّوا الْخَضِرَ - أَنْ حَكَمًا نَزَلَ بِسُمَيْرِ بن سَلَمَة بن عَوْصَجَة بن أَنَس بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن سَاعِدَة بن عَمْرٍو وَهُوَ خُصَيْلَة بن مُرَّة . فَأَقْبَلَ ابْنُ مَيَّادَة إِلَى حَكَمَ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ شَعْرَهُ وَلِيَسْمَعَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَانَ حَكَمَ أَسْنَمًا ، فَأَنشَدَا جَمِيعًا جَمَاعَةَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَيَّادَة : وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبَنِي بَيْتَانِ قَلْتُهُمَا يَا حَكَمَ ؛ قَالَ : أَوْ مَا أَعْجَبَكَ مِنْ شَعْرِي إِلَّا بَيْتَانِ ! فَقَالَ :

(١) الزيادة عن ح . (٢) يقال : تحامل أى تكلف الحمل بالأجرة، ومنه الحديث : « كان إذا أمرنا بالصدقة اطلق أحدنا الى السوق فتحامل » . أى تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به .  
(٣) الزيادة عن ح . (٤) في ح : « عميرة » . (٥) في أ ، م : « شير » بالسين المعجمة . (٦) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ليعرض عليه شعره أو يسمع الخ » .

والله لقد أعجباني، يردّد ذلك مرارا لا يزيده عليه؛ فقال له حكم: فأى بيتين هما؟  
قال: حين تساهم بين ثوبها وتقول:

فوالله ما أدري أزيدت ملاحه \* وحسنا على النسوان أم ليس لي عقل  
تساهم ثوباها في الدرع غادة \* وفي المرط لفان ردفهما عبّل<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

فقال له حكم: أو ما أعجبك غير هذين البيتين؟ فقال له ابن ميادة: قد أعجباني،  
فقال: أو ما في شعري ما أعجبك غيرهما؟ فقال: لقد أعجباني؛ فقال له حكم:  
فلأني سوف أصيب عليك قولك:

ولا يرح المملور ريان مخصبا \* وجيد أعالي شعبه وأسافلّه<sup>(٥)</sup>

فاستسقيت لأعلاه وأسفله وتركته وسطه وهو خير موضع فيه؛ فقال: وأى شيء  
تريد! تركته لا يزال ريان مخصبا. وتهاترا فغضب حكم فارتحل ناقته وهدر ثم قال:  
فإنه يوم قريض وربّز \*  
فقال رجل من بني مرة لابن ميادة: اهدركا هدر يا رماح، فقال: إنما يغط<sup>(٦)</sup>

البكر. ثم قال الرماح:  
فإنه يوم قريض وربّز \* من كان منكم ناكرا فقد نكّر

و بين الطرف العجيب فبرّز \*  
١٥

(١) تساهم ثوباها: تقاربا وتقاسما. (٢) الدرع: الثوب الصغير تلبسه الجارية في بيتها.  
(٣) كذا في أغلب النسخ، والغادة: الفتاة الناعمة اللبنة. وفي ط، و، ح: «رأدة» والرأدة:  
الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن فداء. (٤) المرط: كساء يقرّز به، ولفان: ثنية  
لفاء وهي الفخذ الضخمة. (٥) جيد: سقى مطرا جودا أى غزيرا. (٦) هدر الفحل:  
صوت في غير شقشقة. وفي الصحاح: ردّد صوته في حنجرتة. (٧) يغط: يهدر في شقشقته.  
٢٠ والبكر: الفقى من الإبل.

قال الزبير : يريد بقوله ناكرا : غائضا قد نَزَفَ . قال الزبير : وسمعت رجلا من

أهل البادية يترع على إبل له كثيرة من قليب ويرتجز :

٩٩  
٢

قد نَكَرْتُ أَنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا \* أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

قال الزبير قال الجحى قال عمير بن ضمرة : فهذا أول ماهاج التهاج بينهما .

قال الزبير قال الجحى : وحديثي عبد الرحمن بن ضبعان الحاربي قال : كان ابن ميادة

فقلت أم جحدر بن  
ميادة على الحكم  
وعلمس فهجواها

وحكم الحضري وعملس بن عقيل بن علفة متجاورين متحالفين ، وكانوا جميعا يتحدثون

إلى أم جحدر بنت حسان المريّة ، وكانت أمها مولاة ، ففضلت ابن ميادة على الحكم

وعلمس فغضبا . وكان ابن ميادة قال في أم جحدر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَنَا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحِلُّنَّ أَهْلُهَا \* وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَيْطِنِ اللَّوَى خُضْرًا

١٠

وقال فيها [أيضا] :

إِذَا رَكَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَضَعَتْ \* طَنَافِسَهَا وَلَيْتَهَا الْأَعْيَنُ الْخُزْرَا

الآبيات ؛ فقال عملس بن عقيل وحكم الحضري يهجوانها — وهي تُنسب

إلى حكم — :

لَا عَوْفِيَتْ فِي قَبْرِهَا أُمُّ جَحْدَرٍ \* وَلَا لَقِيَتْ إِلَّا الْكَلَالِيْبَ وَالْجَمْرَا

١٥

كما حادثت عبدا لثيما وخلّته \* مِنْ الزَّادِ إِلَّا حَشَوْرَ يَطَاتِهِ صَفْرَا

(١) الخسيف : البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة . (٢) في ح : «عميرة

ابن ضمرة» . وفي ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ط : «غيث بن ضمرة» . (٣) كذا ورد في القاموس مادة

علف بضم العين وفتح اللام المشددة في علفة هذا والد عقيل ، وعلفة والد المستورد الخارجي ، ولكن ابن

الأثير في تاريخه طبع لبدن ج ٣ ص ٣٥٣ قال في ضبط علفة والد المستورد : إنه بضم العين المهملة وتشديد

اللام المكسورة وفتح الفاء . (٤) الزيادة في ح . (٥) وضعت طنافسها : نفسها ونظمتها .

(٦) كذا في ط وهذه الرواية وإن كان فيها خرم أظهر وأنسب بقوله «ولا لقيت» بعده وفي باقي

الأصول «ألا عوفيت» . (٧) الكلاليب : جمع كلوب وكلاب ، وهو هنا الحديد المعطوفة كالخفاف .

فِيالَيْتَ شِعْرِي هَل رَأَتْ أُمُّ بَحْدِيرٍ \* أَكُشِّكُ أَوْ ذَاقَتْ مَغَانِكَ الْقُشْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ أَبْصَرَتْ أَرْسَاغَ أَرْدَا<sup>(٤)</sup> أَوْ رَأَتْ \* قَفَا أُمِّ رَمَّاحٍ إِذَا مَا اسْتَقْبَتْ دَفْرَا<sup>(٥)</sup>  
وَبِالْغَمْرِ قَدْ صَرِيَتْ لِقَاحًا وَحَادَثَتْ \* عَيْدَا<sup>(٦)</sup> فَسَلَّ عَنْ ذَاكَ نَيَّانَ<sup>(٧)</sup> فَالْغَمْرَا<sup>(٨)</sup>

وَقَالَ عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ عُلْفَةَ وَيُقَالُ : بَلْ قَالَهَا عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

فَلَا تَضْعَا عَنْهَا الْبَطْنَا فَسَ إِنَّمَا \* يُقَصِّرُ بِالْمِرْمَاةِ<sup>(٩)</sup> مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرَا<sup>(١٠)</sup>

وَزَادَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ مَعَ هَذَا الْبَيْتِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ رَبَاطٍ<sup>(١١)</sup>

وَأَبَى دَاوُدَ قَالَ : يُعْرَضُ بِقَوْلِهِ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرَا » بَابِنِ مَيَّادَةٍ أَيْ إِنَّهُ هَيَّيْنِ لَيْسَ مِنْ

أَبَوَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ كَمَا الصَّقْرُ . وَبَعْدَهُ بَيْتٌ آخَرُ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى وَلَمْ يَرَوْهُ الزُّبَيْرِيُّ مَعَهُ :

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلْقَ بَرْسًا وَشِقْوَةٌ \* بَنَجِيدٌ وَلَمْ يَكْشِفْ هَيَّيْنِ لَهَا سِتْرَا<sup>(١٢)</sup>

قَالُوا جَمِيعًا : فَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةٍ يَهْجُو عُلْفَةَ :

أَعْلَفَ إِنْ الصَّقْرَ لَيْسَ بِمُدْلَجٍ \* وَلَكِنَّهُ بِاللَّيْلِ مُتَّخِذٌ وَكْرَا<sup>(١٣)</sup>

وَمُقْتَرِشٌ بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ سَلَحُهُ \* إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى فَوْقَ نُحُوطِهِ كِسْرَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) لم نهند الى تحقيق هذه الكلمة ، وقد بحثنا عن هذا الشعر في الأمايل والكامل والمفضليات وشرح الحماسة فلم نجده ، ولعلها « كشيئك » وهو الشعر الكثيف . (٢) المغابن : الآباط والأرفاع وهي بواطن الأنفاذ ، واحدها مغبن . (٣) القشر : جمع أقشر وهو الشديد الحجرة أو الأبرص . (٤) الأرساغ : جمع رسخ وهو مفصل ما بين الكف والذراع وقيل مجتمع الساقين والقدمين وقيل هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم . (٥) كذا في جميع الأصول ولعلها محرفة عن : « اتقت » . (٦) دفرا : دفعا ، يقال : دفرته في قفاه دفرا أى دفعته . (٧) تقول : صررت الناقة أى شددت عليها الصرار وهو نحيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها . (٨) في ط : « وبادبت » وهو تحريف . (٩) كذا في س . وفي ب ، سه ، ح : « زيان » . وفي م : « تيان » وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) المرمأة : سهم يتعلم به الرامي . وفي ح : « بالمرمأة » وهي المفازة الواسعة . (١١) في س ، ط : « جبر بن رباط » وقد تقدم هذا الاسم قريبا كذلك . (١٢) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ب ، ط : « علي بن يحيى » وقد تقدم في أول السند « يحيى بن علي » وفيما يأتي أيضا « يحيى بن علي » . (١٣) الكسر في الأصل : الشقة السفلى من الخباء ، ويراد هنا أن الليل غطاء وسره .

(١) فإن يك صقرا بعد ليلة أمه \* وليلة جحاف فأف له صقرا  
تسدد بكفيها على جذل أيره \* إذا هي خافت من مطيتها تقرا

يريد أن أم علفة من بني أنمار، وكان أبوه عقيل بن علفة ضربها، فأرسلت إلى رجل من بني أنمار يقال له جحاف، فأتاها ليلا فاحتملها على حمل فذهب بها .

وقال يحيى بن علي خاصة في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود : إن جحاف بن

إياد كان رجلا من بني قتال بن يربوع بن غيظ بن مرة، وكان يتحدث إلى امرأة عقيل بن علفة - وهي أم ابنه علفة بن عقيل - ويثمن بها، وهي امرأة من بني أنمار بن

بغيس بن ريث بن غطفان يقال لها سلفة، وكانت من أحسن الناس وجها، وكان عقيل من أثير الناس، فربطها بين أربعة أوتاد ودهنها بإهالة، وجعلها في قرية تمل،

فترها جحاف بن إياد [ليلا] فسمع أنينها، فأتاها فاحتملها حتى طرحها بقدك، فاستعدت واليها على عقيل . وقام عقيل من جوف الليل فأوقد عشوة ونظرها فلم يجد لها ووجد أثر

جحاف فعرفه وتبعه حتى صبح القرية، وخلص جحاف عنها، فأقى الوالى فقال : إن هذه راثنى قد كبرت [سنى] وذهب بصرى فاجترأت على، وكان عقيل رجلا مهيبا فلم يعاقبه

الوالى بما صنعه لموضع من صهر بن مروان . قال : فعير ابن ميادة علفة بن عقيل بأمر جحاف هذا في قوله :

فإن يك صقرا بعد ليلة أمه \* وليلة جحاف فأف له صقرا

(١) كذا في ط وقد نص في القاموس وشرحه على التسمية به . وفي سائر النسخ : جحاف بتقديم

الحاء على الجيم ولم نعر على أنه سمي به . (٢) في ب ، س ، ح : « بن أنمار من بغيس »

وهو تحريف ، لأن بغيسا ولد ذبيان وعيسا وأنمارا ، كما في المعارف لابن قتيبة طبع أوروبا ص ٣٩

(٣) الإهالة : الشحم المذاب . (٤) قرية التل : ما يجمه التل من التراب . (٥) الزيادة عن

١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ح . (٦) العشوة ( بالضم والكسر ) : النار يستضاء بها ، قال أبو زيد : ابغونا

عشوة أى ناراً نستضيء بها . (٧) الزيادة في ح . والذى في سائر الأصول : « كبرت » .

قال: وليج الهجاء بينهما. وقال فيه ابن ميادة وفي حكم الخُضِرَى وقد عاون عُلْفَةَ :  
لقد ركب الخُضِرَى مِنِّي وترُّبُهُ \* على مرَّكب من نايات المراكب  
وقال لُعلْفَةُ :

يَا بَنَ عَقِيل لَا تَكُنْ كَذُوبًا \* أَلَا شَرِبْتَ الْحَزْرَ وَالْحَلِيْبَا  
من شَوْل زِيد وَشَمَمَتِ الطَّيْبَا \* جَهْلًا تَجَنَّبْتَ لِي الذُّنُوبَا ٥  
قال : ثم لم يُليِّثْهُ ابْنُ مِيَادَةَ أَنْ غلبه ، وهاج التهاجي بينه وبين حَكَمِ الخُضِرَى ، وأَنْقَطَعَ  
عنه عُلْفَةُ مَفْضُوحًا . قال : وماتت أُمُّ بَحْدَرِ التي كَانَ يَنْسَبُ بِهَا ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى تَفِيئَةٍ (٥)  
مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلْفَةَ مِنَ الْمُهَاجَةِ ، وَنُعِيَتْ لَهُ فَلَمْ يُصَدِّقْ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَحْلٍ  
يَقَالُ لَهُ عَمَّارُ فَنَعَاهَا لَهُ ؛ فَقَالَ :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ صَدَّقُوا \* حَتَّى نَعَاهَا لِيَ الرَّحْلِيُّ عَمَّارُ ١٥  
وقال يرثيها :

خَلَّتْ شُعْبُ التَّمْدُورِ لَسْتُ بِوَاجِدٍ \* بِهِ غَيْرَ بَالٍ مِنْ عِضَائِهِ وَحَرَمِلِ (٦)  
تَمَنَيْتَ أَنْ تَلْقَى بِهِ أُمَّ بَحْدَرٍ \* وَمَاذَا تَمَنَّى مِنْ صَدَى نَحْتِ جَنْدَلٍ  
فَلَأَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ \* وَلَلْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَنَاءٍ مُطَوَّلٍ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَاعِدَةَ ١٥  
ابْنِ مَرْمٍ ، وَذَكَرَهُ اسْحَاقُ أَيْضًا عَنْ أَصْحَابِهِ :

(١) بَلَج : تَمَادَى وَاسْتَمْتَز . (٢) كَذَا فِي S ، ح . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا كَانَ فَوْقَ الْحَامِضِ .  
وَفِي ب ، س : « الْجَزْر » بِالْجِيمِ وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٣) الشَوْل : النُّوقُ الَّتِي نَخَفَ لِبْنُهَا وَارْتَفَعَ  
ضَرْعُهَا وَأَقَى عَلَيْهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ مِنْ يَوْمٍ تَنَاجَاهَا ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّيْنِ أَيْ بَقِيَّةُ مِنْهُ  
مُقَدَّرُ ثَلَاثٍ مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حَدَثَانِ تَنَاجَاهَا ، وَاحِدَتُهَا شَائِلَةٌ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . (٤) كَذَا  
فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَنْشَبُ » . (٥) عَلَى تَفِيئَةٍ : عَلَى حِينٍ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِيئَةٍ  
ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ . (٦) الْعِضَاءُ وَالْحَرَمِلُ : نَوَاطِنُ مِنَ الشَّجَرِ . (٧) كَذَا فِي أَغْلَبِ  
النُّسخِ . وَفِي م ، أ هَكَذَا : « مَرَابِن » وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ تَذْكُرْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي ط .

أن ابن ميادة وحكما الحضري تواعدا المدينة ليتواقفا بها<sup>(١)</sup>، فتواقفا بها وجاء تفر من قريش - أمهاتهم من مرة - الى ابن ميادة فمنعوه من موافقة حكم، وقالوا: أنتعرض له ولست بكفئته فيشتم أمهاتنا وأخوالنا وخالاتنا وهو رجل خبيث اللسان! - قال: وكان حكم يسجع سجعاً كثيراً - فقال: والله لئن واقفته لأسجعن به قبل المقارضة سجعاً أفضحه به فلم يلقه . وذكر الزبير له سجعاً طويلاً غثاً لا فائدة فيه ، لأنه ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع سجعاً مؤتلفاً كاشتلاف القوافي ، إلا أن من أسأله قوله : والله لئن ساجعتني سجعاً ، لتجدني شجاعاً ، لبحار ماعاً ، ولأجدتك هياعاً ، للمسب مضياًعاً ؛ ولئن باطشتك بطاشاً ، لأذهشك إدهاشاً ، ولأدقن منك مشاشاً ، حتى يحى بولك رشاشاً . وهذا من غث السجع ورذله ، وإنما ذكرته ليستدل به على ما هو دونه مما ألغيت ذكره . قال : ورجزه فقال :

يامعدين اللؤم وأنت جبلة \* وآثر اللؤم وأنت أوله  
جريت سباقاً بعيداً مهله \* كان اذا جارى أبالك يفشله<sup>(٢)</sup>  
فكيف ترجوه وكيف تأمله \* وأنت شر رجل وأندله  
الأمه في مازق وأجهله \* أدخله بيت المخازي مدخله  
فاللؤم سربال له يسربله \* ثوباً اذا أنهجه يسدله<sup>(٣)</sup>

١٥

- (١) التوافق كالموافقة : أن يقف معك وتقف معه في حرب أو خصومة . (٢) هو صيغة مبالغة من هاع يهيع هيماً وهيوماً اذا جن وفرغ : وقد ورد في كتب اللغة من هذه المادة هائع وهاع . (٣) المشاش : رموس العظام مثل الركبتين والرفقين والمنكبين . (٤) يفشله : يجعله فشلاً أى ضعيفاً ناكلاً عن المجارة ، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كاللسان والقاموس أفضل متعدياً ولكن دخول همزة النقل على الفعل اللازم قياسي كما حققه ابن هشام في معنى اللبيب . ( انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني في باب تعدى الفعل ولزومه ) أولعله « يفشله » بمعنى يرذله أى يجعله مرذولاً . (٥) أنهجه : أبلاه وأخلقه .

٢٠

فأجابه <sup>(١)</sup>حَكَمَ :

يَا بَنَ الْتِي جِيرَانَهَا كَانَتْ تَضُرُّ <sup>(٢)</sup>\* وَتَتَّبِعُ الشَّوْلَ وَكَانَتْ تَمْتَصِرُ <sup>(٣)</sup>

\* كَيْفَ إِذَا مَارَسَتْ حُرًّا تَنْتَصِرُ \*

ولها أراجيز كثيرة طويلة جدًا أسقطتها لكثرتها وقلة فائدتها .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عبد الله بن إبراهيم قال :

نرجح الحكم إلى الرقم  
للقاء ابن ميادة  
ولم يلقه تهاجيا

أخبرني بعض من لقيت من الخضر : أن حكما الخضرى خرج يريد لقاء ابن  
ميّادة بالرقم <sup>(٤)</sup>من غير موعد فلم يلقه ، إما لأنه تغيب عنه وإما لأنه لم يصادفه ، فقال  
حَكَمَ :

فَرَأَى مِيَادَةَ الرَّقْمَاءِ مِنْ حَكَمٍ \* بِالصَّبْرِ مِثْلَ فِرَارِ الْأَعْقَدِ الدَّهِمِ <sup>(٥)</sup>

أَصْبَحَتْ فِي أَقْرِ تَعْلُوا طَوِيلَهُ <sup>(٦)</sup> \* تَفَرُّ مَنَى وَقَدْ أَصْبَحَتْ بِالرَّقِمِ <sup>(٧)</sup>

وقال إسحاق في روايته عن أصحابه : قال ابن ميادة يهجو حكما وينسب بأم بخدر :

يَمْنُونِي مِنْكِ اللَّقَاءَ وَإِنِّي \* لِأَعْلَمُ لَا أَلْكَ مِنْ دُونِ قَائِلٍ

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ط : « وقال أيضا » والظاهر صحة الرواية المثبتة في الأصل .

(٢) في ط : « يا بن التي حياتها كانت تصر » وصح الناقة ربط أخلافها فلا يرضعها ولدها .

(٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . والامتصار : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام  
والسبابة . وفي سائر النسخ : « تمتصر » بالضاد وهو تصحيف . (٤) الرقم : يبالغ دون مكة

بديار خطفان واسم ماء عندها أيضا ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم « رقم » . وقال البكري في معجم  
ما استعجم ص ٤٢ : الرقم : موضع بالجواز قريب من وادي القرى كانت فيه وقعة لطفقان على طامر .

(٥) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ والصبر كالصغار : الذل والهوان . وفي سائر النسخ : « الصعر » بالعين المهملة

وهو تصحيف . (٦) الأعقد يقال على التيس الذي في قرنه أو ذنبه التواء . ويقال على الكلب

والذنب لانعقاد ذنبهما وكل ملتوى الذنب فهو أعقد ، ولم نجد في مادة « دهم » وصفا على وزن فعل

أو فعل ولعله محرف عن (الزم) وهو ذو الرائحة المثبتة . (٧) أقر (بضمين) : واد لبني مرة .



وقد مضى أكثر هذه الأبيات متقدماً، فذكرت هاهنا منها ما لم يمس وهو قوله :  
 فيأليت رث الوصل من أم بحدّر \* لنا بجديد من أولئك البدائل  
 ولم يبق مما كان بيني وبينها \* من الود إلا مخفيات الرسائل  
 وإنى إذا استنبت من حلور قدّة \* رُميت بحبيها كرمي المناضيل

### صوت

فما أنس في الأشياء لا أنس قولها \* وأدمعها يُذرين حشواً المكاحل  
 تمتع بذا اليوم القصير فإنه \* رهين بأيام الدهور الأطول  
 الغناء في هذين البيتين لعل بن يحيى المنجم، ولحنه من الثقيل الثاني .  
 وكنتُ امرأة أرمي الزوائل <sup>(١)</sup> مرة \* فأصبحتُ قد ودعتُ رمي الزوائل <sup>(٢)</sup>  
 وعطلتُ قوس اللهو من سرعتها \* وطادتُ سهامي بين رث وناصيل <sup>(٣)</sup>  
 السرعان : وترى عمل من عقبي المتن، وهو أطول العقب <sup>(٤)</sup> .  
 إذا حلّ بئتي بين بدر ومازين \* ومرة نلت الشمس واشتد كاهلي

يعني بدر بن عمرو بن جؤية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان، ومرة  
 ابن عوف بن سعد بن ذبيان، ومرة بن فزارة، ومازين بن فزارة . وهي طويلة . ١٠٢  
٢

- ١٥ (١) الزوائل هنا : النساء على التشبيه بالوحش . ويقال : فلان يرى الزوائل إذا كان طيباً  
 بإصباها النساء إليه . (٢) كذا في حـ واللسان مادة « سرح » والمخصص (ج ٦ ص ٤٦)  
 مع اختلاف في بعض كلمات الشطر الثاني وهو الذي يتفق مع تفسير المؤلف . وفي سائر النسخ : « من  
 شرطاتها » بالشين المعجمة . وقد أورد صاحب اللسان هذه الرواية أيضاً في مادة « زول » وقال في تفسيرها :  
 والشرعات : الأوتار، واحدها شرعة الخ . (٣) الناصل : السهم الذي خرج منه النصل .  
 ٢٠ (٤) العقب (بالتحريك) : العصب الذي تعمل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . والعقب من كل شيء :  
 عصب المتن والساقين والوظيفين .

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :  
« نلت الشمس واشتد كاهلي » فقال :

عطست بأنف شاخ وتناولت \* يداي الثريا قاعدا غير قائم  
ولعمري لئن كان استعمار معناه لقد اضطلع به وزاد فأحسن وأجاد .

وفي هذه القصيدة يقول :

فضلنا قريشا غير رهط محمد \* وغير بني مروان أهل الفضائل

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصعب ، وأخبرني به  
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصعب قال :

ضربه إبراهيم بن  
هشام لدعواه أنه  
فضل قريشا

قال إبراهيم بن هشام بن إسماعيل لابن ميادة : أنت فضلت قريشا ! وجرده  
فضربه أسواطاً .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
لما قال ابن ميادة :

فضلنا قريشا غير رهط محمد \* وغير بني مروان أهل الفضائل

قال له الوليد بن يزيد : قدمت آل محمد قبلنا ؟ فقال : ما كنت يا أمير المؤمنين  
أظنه يمكن غير ذلك . قال : فلبا أفضت الخلافة إلى بني هاشم وقد ابن ميادة إلى  
المنصور ومدحه ؟ فقال له أبو جعفر لما دخل إليه : كيف قال لك الوليد ؟ فأخبره  
بما قال ، فجعل المنصور يتعجب .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبدالله بن إبراهيم الجمحي قال :  
حدثني العباس بن سمره بن عباد بن شماس بن سمره عن ربحان بن سويد الحضري ،  
وكان راوية حاكم بن معمر الحضري ، قال :

ابن ميادة والحكم  
الحضري بهريجا

(١) في أغلب النسخ بعد هذه الجملة : « صلى الله على محمد وعلى آله » وفي نسخة ط زيادة : « ولعمرة  
الله على الوليد » وظاهر أن ذلك كله من زيادات النساخ .

تواعد حَكَمُ وابنُ ميادة عَرِيحَاءَ - وهي مائة - يتواقفان عليها، فخرج كل واحد منهما في نَقِيرٍ من قومه ؛ وأقبل صَخْرُ بن الجعد الخُضِرِيُّ يَوْمَ حَكَمًا، وهو يومئذ عدو لحَكَمٍ لِمَا كَانَ فَرَطَ بينهما من الهجاء في أُرْكُوبٍ<sup>(١)</sup> من بنى مازن بن مالك بن طريف ابن خَلَفِ بن مُحَارِبٍ ؛ فلما لقيه قال له : يا حَكَمُ، أهؤلاء الذين عَرَضْتَ للوت !<sup>(٢)</sup> وهم وجوه قومك ! فوالله ما دماؤهم على بنى مُرَّةٍ إلا كدماء جدانية ؛ فعرف حَكَمُ أن قول صخر هو الحق فردَّ قومه، وقال لصخر : قد وعدني ابنُ ميادة أن يُواقفني غدا بعَرِيحَاءَ لأن أناشده ؛ فقال له صخر : أنا كثير الإبل - وكان حَكَمُ مُقَلًّا - فاذا وردت إيلي فارتجز، فإن القوم لا يشجعون حليكَ وأنت وحدك، فإن لقيت الرجل نحر وأطعم فانحرح وأطعم وإن أثبت على مالي كله . قال رِيحَانُ راويته : فورد يومئذ عَرِيحَاءَ وأنا معه فظل على عَرِيحَاءَ ولم يلقَ رَمَاحًا ولم يواف لموعده، وظلَّ يُنشد يومئذ حتى أمسى، ثم صرف وجوه إبل صخر وردّها . وبلغ الخبرُ ابنَ ميادة وموافاة حَكَمٍ لموعده، فأصبح على الماء وهو يرتجز ويقول :

أنا ابنُ ميادة عَقَارُ الجُرُرِ \* كلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ نَابٍ مُنْفِطِرٍ<sup>(٣)</sup>

- (١) في معجم ما استعجم للبكري ص ٦٥٣ : «عريحاء : مائة معروفة بجى ضرية وقد أقطمها ابن ميادة المزي من بنى ذبيان» . (٢) الأركوب : كاركب والزبان . (٣) كذا في ح ، ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ : «أهؤلاء الذين عرضت للوت من أجلهم وهم وجوه قومك الخ» وليس لكلمة «من أجلهم» موقع . (٤) الجدانية : الطيبة . وفي ب ، س : «حدأة» . (٥) في ط : «أردت» . (٦) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط «لا يسجمون» . (٧) يقال : ناقة صفى أى غزيرة اللبن ، والجمع صفايا .

توافيها بحى ضربة  
وصلحها

- وظل على الماء فنحروا وأطعم . فلما بلغ حكا ما صنع ابن ميادة من تحره وإطعامه  
شق عليه مشقة شديدة . ثم إنهما بعد توافيا بحى ضربة . قال ريمان بن سويد : وكان  
ذلك العام عام جذب وسنة إلا بقية كلال بضربة . قال : فسبقنا ابن ميادة يومئذ فزلنا  
على مولاة لعكاشة بن مُصعب بن الزبير ذات مال ومنزلة من السلطان . قال : وكان  
حكم كريما على الولاة هناك يتقى لسانه . قال ريمان : فبينما نحن عند المولاة وقد  
حططنا براذع دوابنا إذا را بجان قد أقبلنا ، وإذا نحن برماح وأخيه ثوبان — ولم يكن  
لثوبان ضريب في الشجاعة والجمال — فأقبلا يتسايران ، فلما رأهما حكم عرفهما ، فقال :  
يا ريمان ، هذان ابنا أبرد ، فما رأيك ؟ أنكفيني ثوبان أم لا ؟ قال : فأقبلا نحونا ورماح  
يتضاحك حتى قبض على يد حكم وقال : مرحبا برجل سكث عنه ولم يسكت عني ،  
وأصبحت الغداة أطلب سلمه يسوقني الذئب والسنة ، وأرجو أن أرعى الحمى بجاهه  
وبركته ، ثم جلس إلى جنب حكم وجاء ثوبان فقعد إلى جنبي ، فقال له حكم :  
أما ورب المرسلين يا رماح لولا أبيات جعلت تعصم بهن وترجع إليهن — يعنى  
أبيات ابن ظالم — لاستوسقت كما استوسق من كان قبلك . قال ريمان : وأخذا  
في حديث أسمع بعضه وينحى على بعضه ، فظللنا عند المرأة وذئب لنا وهما في ذلك  
يتحادثان ، مقبل كل واحد منهما على صاحبه لا ينظران شدة ، حتى كان العشاء فشدنا

- (١) في جميع الأصول : « فانتحر » وهو تحريف ، فان انتحرا إنما يستعمل لازما ، يقال : انتحر  
الرجل أى تحرق نفسه وانتحر القوم على كذا أى تشاحوا عليه . (٢) في جميع الأصول هنا : « سويد .  
ابن ريمان » وقد تقدم في أول السند كما أثبتناه هنا « ريمان بن سويد » ويؤيد هذا أنه إذا ذكره محمدا  
من الصفة قال : « ريمان » . (٣) في ط : « ثريان » . (٤) في ب ، س :  
« على حكم » . (٥) في أساس البلاغة مادة ذاب : « وأكلتهم الضيع وأكلهم الذئب أى السنة ،  
وأصابتهم ستة ضيع وستة ذئب على الوصف ، وأنشد النضر :  
وقد ساق قبل من معد وطي \* الى الشام جوحات السنين وذبيها  
(٦) لاستوسقت : لأطمت وأتقدت .

للرَّواحِ ثُمَّ أَهْلَنَّا؛ فَقَالَ رَمَّاحُ لِحَكَمٍ : يَا أَبَا مَنِيعٍ — وَكَانَتْ كُنْيَةُ حَكَمٍ — : قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ وَحَاجَةً مَنْ طَلَبْتَ لَهُ مِنْ هَذَا الْعَامِلِ ، وَإِنْ لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يُرْعِيَنَا؛ فَقَالَ لَهُ حَكَمٌ : قَدْ وَاللَّهِ قَضَيْتُ حَاجَتِي مِنْهُ وَإِنِّي لَا أَكْرَهُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ ، وَمِنْ حَاجَتِكَ بَدْءٌ ؛ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ الْحَدِيثِ مَعَهُ : إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ سَأَلَ الصَّلَاحَ وَأَتَانِي بِهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى يَدِكَ وَبِحَضْرَتِكَ . قَالَ : فَدَعَا بِهِ عَامِلٌ ضَرِيَّةً وَقَالَ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَنَسِيَ حَاجَةَ رَمَّاحٍ ، فَأَذْكُرْتُهُ إِيَّاهَا ، فَرَجَعَ فَطَلَبَهَا وَاعْتَذَرَ بِالنِّسْيَانِ . فَقَالَ الْعَامِلُ لِابْنِ مِيَادَةَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ : تُرْعِيْنِي عُرَيْجَاءَ لَا يَعْزِضُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَرْعَاهُ إِيَّاهَا . فَأَقْبَلَ رَمَّاحُ عَلَى حَكَمٍ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا مَنِيعٍ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَرَأْيِي مِنْ قَوْمِي مَنْ يَتَمَتَّى أَنْ يَرْعَى عُرَيْجَاءَ بِنَصْفِ مَالِهِ . قَالَ فَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَدَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَانْصَرَفَا رَاضِيَيْنِ . وَانْصَرَفَ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى قَوْمِهِ فَوَجَدَ بَعْضَهُمْ قَدْ رَكِبَ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ فَاسْتَغْضَبَهُ عَلَى حَكَمٍ فِي قَوْلِهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مُرِيَّةً ذَاتَ لَيْلَةٍ \* مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا زَادَ لَوْمًا جَنِينَهَا

فَأَطْرَدَهُ<sup>(١)</sup> وَأَقْسَمَ : لَنْ ظَفِرَ بِهِ لَيْسِرُ جَنَّةٍ وَلَيَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ . فَقَالَ رَمَّاحُ — وَسَاءَ مَا صَنَعُوا — : عَمَدْتُمْ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُرْعَيْتُ بَوَاجِهِ فَاسْتَعْدَيْتُمْ عَلَيْهِ وَجِئْتُمْ بِإِطْرَادِهِ ! وَبَلَغَ الْحَكَمُ الْخُبْرَ فَطَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَبْرَحْهَا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ سُمَيْرَةَ : مَاتَ بِالشَّامِ غَرَقًا ، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَوَمَ فَمَاتَ فِي بَعْضِ أَنْهَارِهَا . قَالَ : وَهُوَ وَجْهَهُ الَّذِي مَدَحَ فِيهِ أَسْوَدُ بْنُ يَلَالٍ الْمُخَارِبِيُّ ثُمَّ السَّوَاتِيُّ فِي تَصْيِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(٢) أَي رَحَلَهُ وَسَفَرَهُ .

(١) أَي أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ وَطْرَدَهُ .

استمدى قوم ابن  
ميادة السلطان على  
الحكم فأمر بطرده  
فرحل إلى الشام  
ومات هناك

- واستيقنت أن لا برّاح من السرى \* حتى تُنْأَخَ بِأَسْوَدَ بَيْنَ يَلَالِ  
قَرْمٍ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِيَابِهِ \* سَمَتِ الْعِيُونَ إِلَى أَشَمِّ طُولِ
- وَلَحَمِ الْخُضِرَى وَابْنِ مَيَّادَةٍ مُنَاقِضَاتٍ كَثِيرَةٍ وَأَرَا جِيزُ طُولِ طَوَيْتُ ذَكَرًا كَثَرَهَا  
وَالْغَيْثُ، وَذَكَرْتُ مِنْهَا لَمَعًا مِنْ جَيْدٍ مَا قَالَاهُ لَثَلًا يَخْلُو هَذَا الْكَتَابَ مِنْ ذَكَرِ بَعْضِ  
مَا دَارَ بَيْنَهُمَا وَلَا يَسْتَوْعِبُ سَائِرُهُ فَيَطُولُ . فَمَا قَالَه حَكَمٌ فِي ابْنِ مَيَّادَةٍ قَوْلُهُ :
- خَلِيلِي عُوْبًا حَيًّا الدَّارَ بِالْجَفْرِ \* وَقُولًا لَهَا سَقِيًّا لِعَصْرِكَ مِنْ عَصْرِ  
وَمَاذَا تُحْيِي مِنْ رُسُومٍ تَلَاعَبَتْ \* بِهَا حَرْجَفٌ تَذَرِي بِأَذْيَالِهَا الْكُذْرَ  
وَمِنْ جَيْدٍ قَوْلُهُ فِيهَا يَفْتَخِرُ :
- إِذَا يَلَسَتْ عَيْنِدَانُ قَوْمٍ وَجَدْتُنَا \* وَعِيدَانُنَا تُغْشَى عَلَى الْوَرَقِ الْخُضِرِ  
إِذَا النَّاسُ جَاءُوا بِالْقُرُومِ أَتَيْتُهُمْ \* بِقَرْمٍ يُسَاوِي رَأْسَهُ غُرَّةَ الْبَدْرِ  
لَنَا الْغُورُ وَالْأَنْجَادُ وَالْخَيْلُ وَالْقَنَا \* عَلَيْكُمْ وَأَيَّامُ الْمَسَاكِيمِ وَالْفَخْرِ  
وَمِنْ جَيْدٍ هَجَائِهِ قَوْلُهُ :
- فِيَا مُرَّ قَدْ أَخْرَاكِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* مِنَ اللَّؤْمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَشْرِ  
فَمَنْ أَنْتَ الْعَبْدَ حَامِي ذِمَارِكُمْ \* وَبُنْسُ الْمَحَامِي الْعَبْدُ عَنْ حَوْزَةِ الثَّغْرِ  
وَمَنْهُمْ أَنْ لَمْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ \* جَوَادٍ وَلَمْ تَأْتُوا حَصَانًا عَلَى طُهِرٍ  
وَمَنْهُمْ أَنْ الْمَيْتَ يُدْفَنُ مِنْكُمْ \* فَيَقْسُو عَلَى دُفَانِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ

(١) في ٣٠١، ٤، ٥، ط : «أن لا رراح» . (٢) الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة . (٣) الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب . (٤) كذا في ١، ٢، ٣ : وفي باقي النسخ : «ناسرا» . (٥) في ح : «يسامى» بالميم . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣٠١ : «خذ» . (٧) في ٣٠١ : «كريم» .

ومنهن أن الجار يسكن وسطكم \* بريئاً فيلق بالخيانة والغدر  
ومنهن أن عدتم بأرقط ككودن<sup>(١)</sup> \* وبئس المحامي أنت يا ضرطة الجفر<sup>(٢)</sup>  
ومنهن أن الشيخ يوجد منكم \* يدب إلى الجارات محدوب الظهر  
تيت ضباب الضفن تحشى احتراشها<sup>(٣)</sup> \* وإن هي أمست دونها ساحل البحر<sup>(٤)</sup>

فاجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة، منها قوله مجيباً له عن هذه الخصال التي  
سبهم بها :

لقد سبقت بالخزيات محارب \* وفازت بخلايت على قومها عشر  
فمنهن أن لم تعفروا ذات ذروة \* لحق إذا ما أحتيج يوماً إلى العقر  
ومنهن أن لم تمسحوا عريضة \* من الخيل يوماً تحت جل على مهر  
ومنهن أن لم تضربوا بسيفكم \* جماجم إلا فيشل القرح<sup>(٥)</sup> الخمر  
ومنهن أن كانت شيوخ محارب \* كما قد علمتم لا تريش ولا تبري<sup>(٦)</sup>  
ومنهن أخرى سوءة لودكرتها \* لكنتم عبيداً تمخضمون بني وبر<sup>(٧)</sup>  
ومنهن أن الضان كانت نساءكم \* إذا أخضر أطراف الثمام من القطر<sup>(٨)</sup>

- (١) الكودن : البرذون الهجين . يريد انسانا كالبرذون  
(٢) كذا في ١ ، ٢ م .  
وفي باقي النسخ : « ضرط » بدون تاء . والجفر : ولد المعزى إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ  
في الرعي والمعزى يضرب بها في ذلك المثل فيقال : « أضرط من عز » . (٣) الضباب : الأحقاد ،  
يقال : في قلبه ضب ، أي غل داخل كالضب الممن في بحره . (٤) احترش الضب : أتى قفا  
بحره فقعقع بمصاه عليه وأتلج طرفها في بحره فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه فجاء يرحل  
على رجله ويجزه مقاتلا ويضرب بذنبه فناهزه الرجل ( بادره ) فأخذ بذنبه فضب عليه ( شد القبض ) فلم  
يقدر أن يفلت منه . (٥) الفيشلة : طرف الذكر . (٦) أي لا تضرو ولا تنفع .  
(٧) في جميع الأصول : « ومنهن أخرى سوءة بالراء . (٨) كذا في ب ، سه ، ح  
وبنو و بر : بطن . وفي باقي النسخ : « وافر » بالفاء ولم نجد قبيلة تسمى بهذا الاسم .

ومنه أن كانت عجوزٌ مُحَارِبٌ \* تُرِيغُ الصَّبَا تَحْتَ الصَّفِيحِ مِنَ الْقَبْرِ<sup>(١)</sup>  
ومنه أن لو كان في البحر بعضكم \* نَحَبْتُ ضَاخِي جِلْدِهِ حَوْمَةَ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup>

وبما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها :

أَلَا حَيَّيَا الْأَطْلَالَ طَالَتْ سِنِينُهَا \* بِحَيْثُ التَّقَتْ رِبْدُ الْجَنَابِ وَعَيْنُهَا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

ويقول فيها :

فلما أتاني ما تقول مُحَارِبٌ \* تَغْنَّتْ شِيطَانِي وَجَنُّ جُنُوبِهَا<sup>(٧)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ غَشَّى مُحَارِبًا \* إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ لَوْنًا يَشِينُهَا<sup>(٨)</sup>  
تَرَى بَوَاجِهُهُ خُضِرَ مُحَارِبٌ \* طَوَائِعَ لَوْنٍ لَيْسَ يَنْفُتُ طِينُهَا<sup>(٩)</sup>  
لَقَدْ سَاهَمْتَنَا كُمْ سُلَمٌ وَطَامِرٌ \* فَضَمَّنَاهُمْ إِيَّانَا كَذَاكَ نَدِينُهَا<sup>(١٠)</sup>  
فَصَارَتْ لَنَا أَهْلُ الضُّنَيْنِ مُحَارِبٌ \* وَصَارَتْ لَهُمْ جِسْرٌ وَذَاكَ تَمِينُهَا<sup>(١١)</sup>  
إِذَا أَخَذْتُ خُضْرِيَّةً فَأَتَمَّ الرَّحَى \* تَحَرَّكَ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا<sup>(١٢)</sup>  
وَمَا حَمَلْتُ خُضْرِيَّةً ذَاتَ لَيْلَةٍ \* مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْ مَا جَنِينُهَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) كذا في أغلب النسخ . وترىغ : تطلب ، يقال : ماذا ترىغ ، أى ما تريد وما تطلب . وفى ١ ، م  
« ترىغ » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) ضاخي جلده : ظاهره . (٣) حومة  
البحر : أكثر موضع في البحر ماء وأغزره . (٤) ربد : جمع أريد أو ربداء ، وصف من الربد ،  
وهو في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون لونها كله أسود . وعن الخليلي : ظلم أريد ونعامه ربداء ،  
أى لونها كلون الرماد . وفى ب ، ح : « زبد » بالزاي ، وهو تصحيف . (٥) الجناب :  
موضع بهراض نخير وسلاح ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بنى مازن . وقال نصر : الجناب من  
دبار بنى فزارة بين المدينة وفيد . (٦) عين : جمع عينا ، وهى واسعة العين . (٧) كذا فى ط  
وفى باقى الأصول « لوما » . (٨) الالتفات : الانكسار . (٩) كذا فى جميع الأصول ، ولم نجد  
فى كتب اللغة التى بأيدينا أن ساهم يتعدى للمفعولين ، وهو بمعنى قارع ، من القرعة . (١٠) كذا فى س ،  
والضنين : الضأن وهو خلاف الماعز من الغنم واحد . ضائن وفى باقى النسخ « الضنين » وهو تصحيف .  
(١١) جسر : اسم حى . (١٢) ثنية قنب وهو البطار ، والبطر : ما بين الاسكتين وهما جانبى الحياء .



فقال حكمٌ يحميه عن هذه بقصيدته :<sup>(١)</sup>

لأنت ابنُ أشبانيةٍ أدلجت به \* إلى اللؤمِ مقلاتٍ لئيمٍ جَينِها  
بفءتِ برَواتٍ كأنَّ جَينَه \* إذا ما صغَا في حِرْقَتِها جَينِها  
فما حَمَلتِ مُرَّةً قطُّ لِبَلَّةً \* من الدهرِ إلا ازدادَ لؤمًا جَينِها  
وما حَمَلتِ إلا لَأْلَامَ مَنْ مَشَى \* ولا ذُكْرَتِ إلا بأمرٍ يَسِينِها  
تزوَّجُ عِثْوَانُ الضَّيِّينِ وَتَبْتَنِي \* بها الدَّرُّ لا دَرَّتْ بِخَيْرٍ لَبُونِها<sup>(٢)</sup>  
أظنَّتِ بنو عِثْوَانٍ أن لستُ شاتما \* بَشْتَمِي وَبَعْضُ الْقَوْمِ حَقِّي ظُنُونِها  
مَدَانِيسُ أِبْرَامَ كَأَنَّ لِحَاهُمُ \* لِحَى مُسْتَبَاتٍ طَوَالَ قُرُونِها<sup>(٣)</sup>

قال الزبير : فحدثني موهوب بن رشيد قال : فسمع هذه القصيدة أحد بني قتال بن مرة فقال : ماله أخزاه الله يهجو صبيتنا ! قال : وهم أجفَى قوم غَضَبًا لصبيتهم وقد هجَاهم بما هجَاهم به .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نساء بني مرة اذ يقول :

\* وما حَمَلتِ إلا لَأْلَامَ مَنْ مَشَى \*

فَغَضِبَ ثُمَّ نَذَرَ دَمَهُ<sup>(٤)</sup>؛ فَهَرَبَ مِنَ الْجَازِ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ بِهَا .

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بقصيدته التي أولها الخ » ولا موقع لها هنا .

(٢) في ٢ : « بِالْأَم » . (٣) يظهر من سياق الشعر أنها قبيلة ولم نثر عليها .

(٤) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « به » . (٥) اللبون : الكثيرة اللبن .

(٦) جمع برم وهو الثقليل الجافي . (٧) هذا وصف للتيوس مأخوذ من الهباب وهو هياجها

للسفاد ، يقال : هب التيس هبا وهبابا ، أي هاج . وفي ح « مستنبات » يقال : نب التيس ينب نبا

ونيبا ونبابا إذا صاح عند السفاد ؛ ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا استنب أو ما يشق منها كاستنابات .

(٨) في ١ ، ٢ : « هدر » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عبد الرحمن بن ضُبَّعان الخُضيريّ قال :

لَقِيَ ابْنُ مِيَادَةَ صَخْرَ بْنَ الْجَعْدِ الْخُضِرِيّ فَقَالَ لَهُ : يَا صَخْرُ، أَعَنْتَ عَلِيَّ ابْنَ عَمِّكَ الْحَكَمَ بْنَ مَعْمَرٍ ! فَقَالَ لَهُ صَخْرُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الشَّرْحِيلِ مَا أَعَنْتُهُ عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ خُيِّلَ إِلَيْكَ مَا كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ ، وَلَقَدْ هَاجَيْتُهُ فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ شَجَرَ الْوَادِي يُعِينُهُ عَلَيَّ .  
ومن جيّد قول ابن ميادة في حَمِّ قصيدته التي أوّلها :

### صوت

لَقَدْ سَبَقْتُكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبْقَةً \* وَأَبْكَأَكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاغِبَةً  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُّغْلِبُنِي الْمَهْوَى \* إِذَا جَدَّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا فَالْبُيْهَةِ  
فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْمَهْوَى \* فَمَثَلُ الَّذِي لَا قِيَتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهُ  
— في هذه الأبيات غِنَاءٌ يَنْسَبُ — يقول فيها في هجاء حَكَمَ :

لَقَدْ طَالَ حَبْسُ الْوَقْدِ وَفَدٍ مُحَارِبٍ \* عَنْ الْمَجْدِ لَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ بَعْدُ حَاجِبُهُ  
وَقَالَ لَهُمْ كُرُّوا فَلَسْتُ بِأَذِينٍ \* لَكُمْ أَبَدًا أَوْ يُحْصَى التُّرْبُ حَاسِبُهُ  
وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزبير قال حدّثني جلال بن عبد العزيز المُرِّي ثم الصارديّ عن أبيه :

فضله الوليد بن  
يزيد على الشعراء  
وأجازه

— قال جلال : وقد رأيتُ ابن ميادة في بيت أبي ، قال : قال لي ابن ميادة :  
وصلتُ أنا والشعراء إلى الوليد بن يزيد وهو خليفة . وكان مَوَلًى من مَوَالِي نَحْرَشَةَ

(١) كذا في أغلب النسخ وجاء هذا الاسم في ط م مضبوطا هكذا « جلال » ففتح قشديد .  
وفي ح « حلال » بالحاء المهملة . وفي أ ، م : « خلال » بالحاء المعجمة ، ولم نعر على ما يرجح  
أحدى هذه الروايات .

يقال له سُقران يَعِيبُ ابنَ مِيَادَةَ وَيَحْسُدُهُ عَلَى مَكَانِهِ مِنَ الْوَلِيدِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ  
الشُّعْرَاءُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لِسُقْرَانَ : يَا سُقْرَانُ ، مَا عِلْمُكَ فِي ابْنِ مِيَادَةَ ؟ قَالَ عَلِمِي  
فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ :

لَيْمٌ يِيَارِي فِيهِ أَبْرَدُ نَهْلًا \* لَيْمٌ أَنَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

٥ . قَالَ الْوَلِيدُ : يَا ابْنَ مِيَادَةَ ، مَا عِلْمُكَ فِي سُقْرَانَ ؟ قَالَ : عَلِمِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ  
عَبْدٌ لِعَجُوزٍ مِنْ نَحْرَشَةَ كَاتِبَتُهُ عَلَى أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَوَعَدَهَا - أَوْ قَالَ : وَعَدَتْهُ - أَنْ تُجِيزَهُ  
بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا فَقَبِضَتْهُ إِيَّاهَا ، فَأَغْنِي عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ <sup>(١)</sup> فَأَحْفَرَهُ ،  
وَلَا فَرَعٌ فَأَهْتَصَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : اجْتَنِبْهُ يَا سُقْرَانُ فَقَدْ أَلْبَغَ إِلَيْكَ فِي الشُّتِيمَةِ ،  
فَقَصَرَ سُقْرَانُ صَاغِرًا ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ ، فَأَقِيمَتِ الشُّعْرَاءُ جَمِيعًا غَيْرِي ، وَأَمَرُ لِي بِمَائَةِ  
لِقْحَةٍ وَفَلَحًا وَرَاعِيًا وَجَارِيَةً يَكِي وَفَرَسَ عَتِيقٌ ، <sup>(٢)</sup> فَاخْتَلَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَلْتُ :  
١٠ . أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْرًا مَدَامِعُهَا \* <sup>(٣)</sup> كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبِ <sup>(٤)</sup>  
وَيُرَوَّى :

\* كَأَنَّهَا النَّخْلُ رَوَى نَبْتَهَا الشَّرْبِ <sup>(٥)</sup> \*

- (١) فِي ح : « فَقَصَرَتْ » (٢) كَذَا فِي ح . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « فَلَيْسَ بِأَصْلٍ  
أَحْفَرَهُ وَلَا فَرَعَ أَهْتَصَرَهُ » . (٣) فِي ط : « عَرَبِيٌّ » . (٤) مَدَامِعُهَا : مَا قَبِهَا  
وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ . وَلِلْجَمْعِ الْمَسَائِلِ الدَّمْعُ مِنَ النَّاقَةِ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَدْ نُقِلَ  
صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « صَفَر » عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ « أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ تَرَوَى  
مَعَانِيَهَا وَمَشَافِرَهَا . وَبَارَهَا صَفْرًا » . (٥) جَمْعُ شَرِبَةٍ وَهِيَ مَا يَخْضَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ كَالْحَوِيطِ  
وَيَعْلَى مَا فَتَرَوَى مِنْهُ . (٦) تَكَلَّمَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « شَرِب » عَنْ الشَّرْبِ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

\* مِثْلُ النَّخْلِ يَرَوَى قَرْعَهَا الشَّرْبِ \*

يُسَوِّقُهَا يَافِعٌ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ \* مِثْلُ الْغُرَابِ غَذَاهُ الصُّرُ وَالْحَلَبُ  
وَذَا سَيْبٍ صَهِيْبًا لَهُ عُرْفٌ \* وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابِهَا صَخْبٌ<sup>(٢)</sup>

لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للزَّمَاح طويلة  
يمدح فيها الوليد بن يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ؛ وذكرْتُ من مُختارها هاهنا  
طَرَفًا ، وأقولها :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَلْيَاءِ غَيْرَهَا \* سَافِيَ الرِّيَّاحِ وَمُسْتَنًى لَهُ طُنْبُ<sup>(٣)</sup>  
دَارٍ لَبِيضَاءَ مُسْوَدٍّ مَسَامُحَهَا \* كَأَنَّهَا ظَلِيَّةٌ تَرَعَى وَتَتَنَصَّبُ  
المَسَامُحُ : مَا يَمِينُ الْأُذُنَ إِلَى الْحَاجِبِ مِنَ الشَّعْرِ . وَتَتَنَصَّبُ : تَقِفُ إِذَا ارْتَاعَتْ  
مُتَنَصِّبَةً تَتَوَجَّسُ<sup>(٤)</sup> .

تَحْنُو لَا تَحْكُلُ أَلْقَنُةً بِمَضِيْعَةٍ \* قَلْبُهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ<sup>(٥)</sup>  
يقول فيها :

يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيْقًا بَعْدَ هَجْعَتِهَا \* وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَتَقَبُّ<sup>(٦)</sup>  
لَيْسَتْ تَجُودُ بِبَيْلٍ حِينَ أَسْأَلُهَا \* وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِوُ أَغْتَضِبُ  
فِي مَرْفَقَيْهَا إِذَا مَا عُوْنَقَتْ جَمًّا \* عَلَى الضَّجِيجِ وَفِي أَنْبَاهِهَا شَنْبُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَيْلَةٍ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَاكِبُهَا \* مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) السَّيْبُ هُنَا : شَعْرُ الذَّنْبِ وَالنَّاصِيَةِ . (٢) فِي أ « مَا بِهَا صَخْبٌ » .

(٣) يُقَالُ : اسْتَنَ الْمَطْرُ ، أَيْ انْصَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ :

قَدْ جَوَّتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا \* وَاسْتَنَ فِي أَطْلَالِهَا الرِّوَابِلَ

(٤) كَذَا فِي ط وَتَتَوَجَّسُ : تَسْمَعُ وَهِيَ خَائِفَةٌ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « تَتَوَحَّشُ » .

(٥) يَجِبُ : يَحْتَفِقُ وَيَضْطَرِبُ . (٦) الْجَمُّ : كَثْرَةُ الْجَمِّ . (٧) الْمَطْبُ بِضَمَّةِ

وَبُضْمَتَيْنِ : الْقَطَنُ وَاحِدُهُ عَطْبَةٌ ، وَيُرِيدُ هُنَا ذِبَالَةَ الْمَصْبَاحِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنَ الْقَطَنِ .

قد جئتها جوب ذى المقراض مطرة <sup>(١)</sup> \* إذا استوى مغفلات اليد والحدب <sup>(٢)</sup>  
يعتريس كأن الدبر يلسعها <sup>(٣)</sup> \* إذا ترتم حاد خلفها طرب <sup>(٤)</sup>  
إلى الوليد أبى العباس ما عجلت <sup>(٥)</sup> \* ودونه المعط من لبنان <sup>(٦)</sup> والكثب <sup>(٧)</sup>  
وبعد هذا البيت قوله :

\* أعطيتني مائة صفرًا مدامعها \* انخ .

لما أتيتك من تجيد وساكنه \* نفتح لي نفعة طارث بها العرب  
لأنى أمرؤ أعنني الحاجات أطلبها \* كما أعننى سنيق يلقى له العشب  
السنيق : الذى قد شيع حتى يشيم ، يقول : أطلب الحاجة بغير حرص ولا كلب ،  
كما يعننى هذا البعير البشيم من غير شره ولا شدة طلب .

١٠٧  
٢

ولا ألق على الخللان أسألهم \* كما يلع بعظم الغارب القتب  
ولا أخادع ندماني لأخدعه \* عن ماله حين يسترنى به اللب <sup>(٨)</sup>

١٠

(١) المقراض : المقص . (٢) المطرة : ثوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه . (٣) كذا  
في جميع الأصول واللسان مادة «قراض» ، وكتب مصحح اللسان على هذه الكلمة ما فاض : «قوله مغفلات  
كذا في أيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء» ولكنها لم نجد  
في كتب اللغة التى بأيدينا سوى أن معقلة خبراء بالدهناء تمسك الماء وأنها سميت معقلة لأنها تمسك الماء  
كما يعقل الدواء البطن . (٤) الحدب : الغليظ المرتفع من الأرض . (٥) المعتريس : الناقة الغليظة  
الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم . (٦) الدبر : الزناير ، وقيل : النحل . (٧) كنية الوليد بن يزيد  
وقد ورد في شعر بشر : تقسم كمرى رهطه بسيوفهم \* وأمسى أبو العباس أحلام قائم  
وقال أبو الفرج : إنه يعنى الوليد بن يزيد (انظر الأغانى طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩) . (٨) المعط : جمع  
مطاء وهى الأرض التى لا نبات بها . (٩) لبنان : جبل بالشام وفي مجمل البلدان لياقوت في اسم  
لبنان هو جبل مطل على حمص يحيط من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين  
فهو جبل الجبل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل ويدمشق سنير ويحلب وحماة وحمص لبنان . وفي ط :  
«نجان» وقد تقدم الكلام عليه في الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) أعننى : أطلب .  
(١١) الندمان : المتادم على الشراب وربما توسع فيه فاستعمل لكل رفيق ومصاحب . (١٢) اللب :  
البال ، والمراد أنه صار في رضاء ومعة ، يقال : استرخت به الحال إذا صار في حال حسنة بعد ضيق وشدة ،  
ويقال : فلان في بال رضى وللب رضى أى في سعة وخصب وأمن ، وأصل اللب ما يشد على حذر  
الدابة أو الناقة يمنع الرجل أو السرج من الاسترخاء .

١٥

٢٠

٢٥

وأنت وأبنائك لم يوجد لكم مثْلٌ \* ثلاثة كلهم بالتاج معتصبٌ<sup>(١)</sup>  
 الطيِّبون إذا طابت نفوسهم \* شوس الحواجب والأبصار إن غضبوا<sup>(٢)</sup>  
 قسني إلى شعراء الناس كلهم \* وأدع الرواة إذا ما غب ما آجلبوا<sup>(٣)</sup>  
 لاني وإن قال أقوام مديحهم \* فأحسنوه وما حابوا وما كذبوا<sup>(٤)</sup>  
 أجرى أمامهم جرى أمرى فلج \* عيانه حين يجرى ليس يضطرب<sup>(٥)</sup>

أخبرني يحيى بن عليّ قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن  
 — أظنه المدائني — قال أخبرني أبو صالح الفزاريّ قال :

سبب الهجاء بينه  
 وبين شقران

أقبل شقران مولى بني سلامان بن سعد هذيم أنحى عذرة بن سعدا بن هذيم<sup>(٦)</sup>،  
 قال : وهذيم عبد حبشيّ كان حصن سعدا فغلب عليه، وهو ابن زيد بن ليث بن  
 سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة من اليمامة ومعه تمر قد آتاه — فلقبه ابن ميادة  
 فقال له : ما هذا معك ؟ قال : تمر آتته لأهلي يقال له : زُب رُبّاح<sup>(٧)</sup>، فقال له  
 ابن ميادة يمازحه :

كأنك لم تقفل لأهلك ثمرة \* إذا أنت لم تقفل بزُب رُبّاح<sup>(٨)</sup>

(١) في ط : « كلهم » بالكاف . (٢) شوس : جمع أشوس من الشوس وهو النظر بمؤن  
 العين تكبرا أو تنظرا . (٣) كذا في أغلب النسخ . وغب : فسد . وفي ح : « غث » وهو بمعنى  
 غب ، يقال : غث حديث القوم أي فسد وردو . (٤) كذا في أغلب الأصول . واحتلاب الشعر :  
 استمداده من آخر وقد فسر ابن الأعرابي قول الشاعر : \* يا أيها الزاعم لاني آجلب \*  
 فقال : معناه آجلب شعري من غيري أي أسوقه وأستمدّه ، ومن هذا قول جرير :  
 ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عيا بين ولا آجلبا  
 وفي ب ، س ، ط « آجلبوا » بالخاء المهملة . (٥) كذا في ط . وفي م ، أ : « خانوا » .  
 وفي سائر النسخ : « خابوا » . (٦) الفلج : الفطر والفوز . والوصف منه فالج وفلج (يفتح الفاء وسكون  
 اللام) وحركها هنا للضرورة . (٧) سقطت هذه الكلمة من ط وحذفها وإيائها سواء ، قال  
 في القاموس وشرحه : وسعدا بن هذيم كزير بانيات الألف بين سعد وهذيم أبو قبيلة . (٨) هكذا  
 جاء مضبوطة في القاموس واللسان والمختص بضم الراء وتشديد الباء ولعل تحفيف بانه في البيت الآتي  
 لضرورة الوزن ، وهو نوع من تمود البصرة . (٩) في ح : « لأملك » .

فقال له سُقران :

فإن كان هذا زُبّه فانطلق به \* إلى نسوة سُودِ الوجوه قَبَاح  
ففضب ابن ميادة وأَمْضَه <sup>(١)</sup> وَأَنَحَى عليه بالسوط فضر به ضَرَبَاتٍ وَأَنصَرَفَ مُغَضَّبًا ؛  
فكان ذلك سَبَبَ الهِجَاءِ بينهما .

قال حماد عن أبيه وحَدَّثني أبو علي الكَلْبِيُّ قال :

اجتمع ابن ميادة وسُقران مَوْلَى بني سَلامان عند الوليد بن يزيد، فقال ابن ميادة :  
يا أمير المؤمنين، أَتَجَمَّعُ بَيْنِي وبين هذا العبد وليس بَمِثْلِي في حَسَبِي ولا نَسَبِي ولا لِسَانِي  
ولا مَنَصِبِي ! فقال سُقران :

لَعَمْرِي لئن كنت ابن شَيْخِي عَشِيرَتِي \* هِرَقْلٍ وَكَسْرَى ما أَرَانِي مُقَصِّرًا  
وما أَتَمَّنِي أَنْ أَكونَ ابنَ نَزْوَةٍ \* نَزَاهَا ابنُ أَرْضٍ لم تَجِدْ مُتَمَهَّرًا <sup>(٢)</sup>  
على حَائِلٍ تَلَوَّى الصَّرَارَ بِكَفِّهَا \* بَغَاءَتْ بِخَوَارٍ إِذَا عُصَّ جَرَجَرًا <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ وأخبرنا يَحْيَى بن عليّ عن أبي أيوب  
المَدِينِيِّ عن زُبَيْرٍ قال حَدَّثني جلال بن عبد العزيز وقال يَحْيَى بن خَلَّاد عن أبي أيوب  
ابن عبد العزيز قال :

- ١٥ (١) أَمْضَه : آله وأوجعه . (٢) كَذَا في ح و م . والنزوة : الرثبة عند السفاد ،  
يقال : نَزَا الذَّكَرُ على الأُنْثَى نَزَاءً ونَزَوْا إذا وَثَبَ عليها عند السفاد . وفي باقي الأصول : « ثروة »  
بالتاء المثلثة والراء ، وهو تحريف . (٣) ابن الأرض : نخاية عن الغريب والمسافر والضييف والفقير  
( انظر كتاب ما يتول عليه في المضاف والمضاف إليه النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ٧٨ أدب م تأليف المحب ) . (٤) كَذَا في جميع الأصول . ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا لتمهر  
معنى سوى تمهركذا أو في كذا إذا صار به حاذقا ، وهو لا يناسب المقام . وظاهر جدًا أن المراد هنا :  
٢٠ لم تجد من يمهركها أو لم تجد مهرا . (٥) كَذَا في أ ، م ، س . وفي سائر النسخ :  
« خلا حائل » . والحائل : غير الحامل ، يقال : حالت المرأة والثاقة والنخلة وغيرهن إذا لم تحمل .  
(٦) الصرار : خيط يشد فوق خلف الثاقة لئلا يرضعها ولدها . (٧) خَوَارٍ : ضميم .  
(٨) جر جر : صوت . (٩) هو الزبير بن بكار الذي تكرر ذكره كثيرا في رجال السند .

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده سُقران مولى قضاة فأدخله  
في صندوق وأذن لابن ميادة؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق وأستنشه هجاء  
سُقران فجعل يُنشد، ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه سُقران وجعل يهدر كما يهدر  
الفحل ويقول :

سَأَكُمُ عَنْ قُضَاعَةِ كَلْبٍ قَيْسٍ \* عَلَى تَجْبِيرٍ فُيْنِصَتْ لِلِكَعَامِ ٥  
أَسِيرُ أَمَامَ قَيْسٍ كُلِّ يَوْمٍ \* وَمَا قَيْسٌ بِسَائِرَةِ أَمَامِي

١٠٨  
٢

وقال أيضا وهو يسمع :

إِنِّي إِذَا الشُّعْرَاءُ لَأَقَى بَعْضُهُمْ \* بَعْضًا يَبْلَقُهُ يَرِيدُ نِضَالَهَا  
وَقَفُوا لِمُرْتَجِزِ الْهَدِيرِ إِذَا دَنَتْ \* مِنْهُ الْبَكَارَةُ قَطَعَتْ أَبْوَاهَا  
فَتَرَكْتُهُمْ زُمَرًا تَرْمِزُ بِالْفَتَى \* مِنْهَا عَنَافِقُ قَدْ حَلَقَتْ سِبَاهَا ١٠

فقال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين أكف عني هذا الذي ليس له أصل فأحفره،  
ولا فرع فأهصره؛ فقال الوليد : أشهد أنك قد جرحرت كما قال سُقران :  
\* بغاءت بخوار إذا عُضَّ جرحرا \*

- (١) الكم : شد في البحر لثلا بعض أو يأكل وشد في الكلب لثلا ينجح ، يقال : كمه (٥) باب  
فتح) إذا شد فاه بالكمام . والكمام (وزان كتاب) : ما يعم به . يريد أنه سيقفه بحجر . وعكم مثل كم  
معنى ووزنه كضرب . (٢) الهدير : ترديد البحر صوته في حنجرتة . والمرتجيز : ما تسمع له صوتا  
متابعا ، يقال : ارتجيز الرد إذا سمع له صوت متابع . (٣) كذا في م ، ع ، وفي سائر النسخ :  
«البكار وقطعت» . والبكار كالبكاء : جمع بكرة وهي الفتية من الإبل . (٤) ترمز : تحرك .  
(٥) العناق : جمع عنقة وهي الشعرات التي بين الذقن وطرف الشفة السفلى . (٦) سبها :  
جمع سبلة بالتحريك وهي الدائرة في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر ، وقيل : مجتمع  
الشاربين .



تفخره مع عقال  
بالشعر

قال يحيى في خبره : وأجتمع ابن ميادة وعقال بن هاشم بباب الوليد بن يزيد ،  
وكان عقال شديد الرأي في اليمن ، فغمز عقال<sup>(١)</sup> ابن ميادة وأعتلاه ؛ فقال ابن ميادة :  
فخرنا ينابيع الكلام وبحره \* فأصبح فيه ذو الرواية يسبح  
وما الشعر إلا شعر قيس وخندف \* وقول سواهم كلفة<sup>(٢)</sup> وتلج  
فقال عقال يبييه :

ألا أبلغ الرماح نقض مقالة \* بها خطل الرماح أو كان يمزج<sup>(٣)</sup>  
لئن كان في قيس وخندف السن \* طوال وشعر سائر ليس يقدر<sup>(٤)</sup>  
لقد حرق الحى اليمانيون قبلهم \* بحور الكلام تسنى<sup>(٥)</sup> وهى تطفح  
وهم علموا من بعدهم فتعلموا \* وهم أعربوا هذا الكلام وأوضوا  
فللسابقين الفضل لا يحدونه \* وليس لخلق عليهم<sup>(٦)</sup> تبيح

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه  
قال حدثني ابن ميادة قال :

قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبأين - وهو موضع كان الوليد ينزله في الربيع - :  
لعمرك إني نازل بأبأين \* لصوء<sup>(٧)</sup> مشتاق وإن كنت مكرما  
أبيت كأتى أرمد العين ساهرا \* إذا بات أصحابي من الليل نوما

شعره في حنيه الى  
وطنه وحوار الوليد  
إياه

- (١) كذا في أغلب النسخ . وغمزه : عابه وصفر من شأنه . وفي ط : « غمز » بالراء . (٢) تلج :  
تكلف الملاحه ، يقال : فلان يتطرب ويتلج أى يتكلف التطرف والملاحه . (٣) في س ، م ، ٤ ، ٥ :  
« كاد » . (٤) كذا في أغلب النسخ ولعله بمعنى بهاب وإن كالم نعت في كتب اللغة على أن قدح  
بهذا المعنى يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بهي . وفي ط : « يفرح » وهو تحريف . (٥) كذا  
في أغلب النسخ وفي ح ، د ، س ، ط : « طفح » ولم نجد في كتب اللغة التى بين أيدينا نصا على أن طافحا يجمع  
على طفح ولكن علماء العربية يقولون : إن فعلا يطرد جمعا لقاعل متى كان وصفا صحيح اللام نحو عاذل  
وعذل وشاهد وشهد (انظر شرح الأشموني لمخلصة) . (٦) تبيح : افتخار وتعظم . (٧) صور :  
ماء لكلب على مسافة يوم وليلة من الكوفة عما على الشام . ويوم صور من أيامهم المشهورة .

قال : فقال لي الوليد : يا ابن ميادة كأنك غَرَضْتُ من قُرْبنا ؛ فقلتُ : ما مثلك  
يا أمير المؤمنين يُغَرِّضُ من قربه ، ولكن :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً \* بِحِزَّةٍ لَيْلِي حَيْثُ رَبَّنِي أَهْلِي <sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ \* تَطَالُعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجْلٍ <sup>(٤)</sup>  
بِلَادُهَا نَيْطَتْ عَلَى تَمَائِي \* وَقُطِعَنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي <sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَاسِبِي \* فَأَيْسِرْ عَلَيَّ الرِّزْقَ وَأَجْمَعْ إِذَا شَمَلِي

فقال : كم الهجمة ؟ قلت : مائة نافقة ؛ فقال : قد صَدَرَتْ بها كُلُّهَا عَشْرَاءُ <sup>(٦)</sup> . قال  
ابن ميادة : فذَكَرْتُ وَلِدَانَا لِي بِتَجْدٍ إِذَا اسْتَطَعُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمْ وَأَنَا ، وَإِذَا  
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَوْهُ كَسَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، فقال : يا ابن ميادة ، كم  
وَلِدَانُكَ ؟ فقلت : سبعة عشر ، منهم عشرة نَفَرٍ وَسَبْعُ نِسَاءٍ ، فذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ <sup>(٧)</sup>  
فَاخَذَ بَقَلْبِي ؛ فقال : يا ابن ميادة ، قد أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمُ اللَّهُ <sup>(٨)</sup>  
وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَأَرْبَعُ حُلِيٍّ مَخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ،  
وَأَمَّا الرِّجَالُ فَثَلَاثُ حُلِيٍّ مَخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا السَّقَى فَلَا أَرَى مِائَةَ لَفْحَةٍ إِلَّا  
سَتَرُوهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تُرَوْهُمْ زِدْتُهُمْ عَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَازِ ؛ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، لَسْنَا

١٥ (١) غَرَضْتُ : ضَجِرْتُ وَمَلَّتْ .

(٢) الحرة أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرّات كثيرة ، وأكثرها حوالى المدينة إلى  
الشام ، ومنها حرة ليل هذه ، وهى في ديار بني مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم  
إلى المدينة ، وقال السكري : حرة ليل معروفة في بلاد بني كلاب ، وأورد قصة الوليد مع ابن ميادة وهذه  
الآيات . ( أنظر معجم البلدان لياقوت في اسم « حرة ليل » ) . (٣) رَبَّنِي : فعل رباعي ،

يقال : ربت الصبي تربيتاً أى رباه تربية . (٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ،

٢٠ قيل أولها الأربعون فما زادت ، وقيل هى ما بين الثلاثين إلى المائة . (٥) الهجل :  
المطمن من الأرض . (٦) العشراء : النافقة التى آتى على حملها عشرة أشهر وجمعها عشار ،  
وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال خير عشراء وقساء .

بأصحاب عيون يأكلنا بها البعوض ، وتأخذنا بها الحميات ؛ قال : فقد أخلفها الله عليك ؛ كل عام لك فيه مثل ما أعطيتك العام : مائة لقحة وغلها وجارية يكر وفرس عتيق .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني شداد ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال : ٥

عارض ابن القتال  
وانحل بيتا من  
شعره

عارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يابن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة \* بصحراء ما بين التنوفة والرميل<sup>(١)</sup>  
وهل أزجرك العيس شاكية الوجي \* كما عسل السرحان بالبلد المحل<sup>(٢)</sup>  
وهل أسمع الدهر صوت حمامة \* تفتي حمامات على فنز جئل<sup>(٣)</sup>  
وهل أشرب الدهر مزنا سحابة \* على ثمد الأفعة حاضر أهلي<sup>(٤)</sup>  
بلاد بها نيطت على تمائي \* وقطعن عني حين أدركني عثلي<sup>(٥)</sup>  
قال : فأتاني الرواة بهذا البيت وقد أصطرفه ابن ميادة وحده . ١٠

(١) التنوفة : المغازة وقيل القلاة التي لاماء بها ولا أنيس وإن كانت مشبعة . (٢) الوجي : الحفا وقيل شدته . (٣) عسل : مضى مسرعا واضطرب في حذوه وهز رأسه ، والسرحان : الذئب . (٤) الفنن : الغصن ، والجئل : الضخم الكثير الورق . (٥) كذا في أغلب النسخ ، والمزن : جمع مزنة وهي المطرة ، وتقال على السحابة البيضاء أو السحابة ذات الماء . وفي ح ٣ : « صوب » والصوب : المطر . (٦) التمد والتد : الماء القليل . (٧) الموجود في أسماء الأماكن « أفي » وقد ذكر في القاموس أنها هضبة لبني كلاب . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٧١٨ أنها ماءة في ناحية هضب الوراق لبني الطاح من بني أسد . وقد يرد هذا الاسم في الشعر بالناء فيقال أفعة قال بعض الكلابيين : ٢٠

هل تعرف الدار يذي النبات \* الى البريقات الى الأفعة

قال الصاغاني : أدخل الماء في الأفعة لأنه رغب بها الى الهضبة . (٨) كذا في أغلب الأصول بالصاد والطاء ، ولم نجد لاصطريف في هذا الموضع معنى مناسباً . وفي س : « أسطره » بالسين والطاء ولعل أصله « استطره » أي عده طريقاً أو اختاره يقال : استطرقت الابل المرتع أي اختارته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني رجل من كلب وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن حماد عن أبيه عن أبي علي الكلابي قال :

أجازته الوليد إبل  
فأرادوا إبداله  
فقال شعرا

أمر الوليد بن يزيد لابن ميادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلما أتى الحول أرادوا أن يتاعوها له من الطرائد ، وهي الغرائب ، وأن يمسكوا التلاد ؛ فقال ابن ميادة :

ألم يُلَفِّكْ أَتْ الْحَيَّ كَلْبًا \* أرادوا في عطيتك آرئادا  
(١٣) (٤) (٥) (٦) (٧)  
وقالوا لآتها صُهب وورق \* وقد أعطيتها دُهمًا جعادا

فعلموا أن الشعر سيلغ الوليد فيغضبهُ ، فقالوا له : أنطلق نفذها صُفرا جعادا .  
وقال يحيى بن علي في روايته : لما قتل الوليد بن يزيد قال ابن ميادة يرثيه :  
شعره في رثاء الوليد

- (١) كذا في أ ، م ، ح . وفي سائر النسخ : «عن حماد الراوية عن أبيه» وزيادة الراوية هنا من تشويه النساخ لأن الذي يروي كثيرا عن أبيه هو حماد بن إسحاق لا حماد الراوية ، وقد تقدم ذلك في أسانيد كثيرة ولم يعرف أن حمادا الراوية يروي عن أبيه ، على أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصمغاني وبين حماد هذا إلا رارواحد ومعلوم أن حمادا الراوية طاش إلى خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هجرية وصاحب الأغاني مات ٣٥٦ فالمدّة بينهما طويلة ، ولا يعقل لذلك أن يتوسطهما رارواحد . (٢) التلاد : مال قديم ولد هندلي أو نتج . (٣) يروي في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٨٥) : «أرادوا لي بها لونين شق...» الخ . (٤) صهب : جمع أصهب أو صهباء ، والصهباء في الإبل : أن يكون في ظاهر الشعر حمرة وفي أصوله اسوداد . (٥) في أ ، م ، س ، ط «زرق» . وورق : جمع أ ورق أو ورقاء . والورقة : سواد في غيرة وقيل سواد في بياض . قال أبو نصر النعماني : هجر بحراء ، وأسر بورقاء وصبح القوم على صهباء ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على المطاير ، والورقاء أصبر على طول الصرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . (٦) الدم : جمع أدهم أو دهماء ، والدهمة : السواد . (٧) جعاد : جمع جعدة من الجموددة وهي في الإبل التواء وبرها وتقبطه وتقيضها السبولة وهي الانبساط والاسترسال .

(١) أَلَا يَا هَفَقَى عَلَى وَلِيدٍ \* فِدَاةَ أَصَابِهِ الْقَدَرُ الْمُتَّحِ  
 أَلَا أَيْبَى الْوَلِيدِ قَتَى قُرَيْشٍ \* وَأَسْمَحَهَا إِذَا عُدَّ السَّمَاحُ  
 وَأَجْبَرَهَا لَدَى عَظِيمٍ مَهِيضٍ \* إِذَا ضَنْتَ يَدْرَتَهَا اللَّقَّاحُ  
 لَقَدْ فَعَلْتَ بَنُو مَرْوَانَ فَعَلًا \* وَأَمْرًا مَا يَسُوغُ بِهِ الْقَرَّاحُ (٢)

قال يحيى : وغنى فيه عمر الوادى ولم يذكر طريقة غنائه .

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضر بن الفزاري (٣)  
 عن أبيه قال :  
 ابن ميادة وعثمان  
 ابن عمرو بن عثمان  
 ابن عفان

أَخْصَبَ جَنَابُ الْجِجَارِ الشَّامِي فَالَتْ لَذَلِكَ الْخَصْبُ بَنُو فَرَازَةَ وَبَنُو مَرَّةَ ،  
 فَتَحَالَوْا جَمِيعًا بِهِ . قَالَ : فَبَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَابْنُ مِيَادَةَ جَالِسَانِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ عِشَاءً (٦)  
 إِذَا رَا بَكَانَ يُوحِقَانِ رَا حَلَيْنِ حَتَّى وَقَفَا عَلَيْنَا ، فِإِذَا أَحَدُهُمَا بِحَرِّ الرِّيحِ وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ  
 عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عِفَانَ مَعَهُ مَوَلًى لَهُ ، فَتَسَبَّنَا وَأَنْتَسَبَ لَنَا ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ مِيَادَةَ يَعْلَنِي (٨)  
 (٩) (١٠) (١١)

(١) كذا في أغلب النسخ : بغير ال . وفي ٢ ، ١ « الوليد » وقد نظر من ريج « وليد » الى  
 ضرورة تنوينها في صدر البيت ليم به عروض « فعولن » ولا يرد عدم تنوينها الا وقوعها صدرا لمطلع  
 قصيدة دالية من نوعها والحال هنا بخلاف ذلك . (٢) المتاح : المقدر ، يقال : أتاح الله له  
 خيرا أو شرا أى قدره . (٣) المهيض : المكسور يقال : هاض العظم يهيضه هياضا فانهاض  
 أى كسره بعد الجبور أو بعد ما كساد يجبر فهو مهيض . (٤) القراح : الماء الخالص الذى  
 لم يخالطه شيء من سويق ولا غيره . (٥) لم نستد في ضبط هذا الاسم الى نص صريح وإنما  
 وجدنا العرب يسمون مضرسا كحدث ولم يذكر صاحب القاموس فيا سموا به غير هذه الصيغة .

(٦) كذا في ح . وتحالوا في كذا أى حلوا متجاورين ، ومنه قيل للزوجة حليلة لأنها تحال زوجها في دار  
 واحدة . وفي باقى النسخ : « فتخالقوا » بقاء بعد اللام . (٧) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ :  
 « فأتى ذات يوم الخ » . (٨) يوحقان : يحنان . (٩) كذا في ب ، س ، د . وفي ح  
 « بحر الزنج » ، وسياق هذا الاسم في ترجمة أشعب وأخباره في ج ١٧ ص ٨٩ من الأفاقي طبع بولاق  
 هكذا : « خرا الزنج » وهو عثمان بن عمرو بن عثمان . (١٠) فتسبنا : سألنا أن نتسب . وفي ط :  
 « فتسبنا فانسب » . (١١) يعلنى : يشغلى ويلهين ، يقال : علله بالحديث أو الطعام إذا شغله به .

بشعره ، فلما أنقضى كلامنا مع القرشي ومولاه استعدتُ ابنَ ميادة ما كتأفيه ،  
فأنشدني نغماً له يقول فيه :

وعلى المليحة من جديمة فنية \* يمارضون تمارض الأسد<sup>(٢)</sup>  
وترى الملوك الغر تحت قباهم \* يمشون في الحلقات والقيد<sup>(٣)</sup>

قال : فقال له القرشي : كذبت ؛ قال ابن ميادة : أفي هذا وحده ! أنا والله في غيره  
أكذب ؛ فقال له القرشي : إن كنت تريد في مدحك قريشاً فقد كفرت بربك  
ودفعت قوله ، ثم قرأ عليه : (( لا يلاف قريش )) حتى أتى على آخرها ، ونهض هو  
ومولاه وركبا راحلتيهما ؛ فلما فاتا أبصارنا قال ابن ميادة :

سمين قريش مانع منك نفسه \* وغث قريش حيث كان سمين

أخبرنا يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المزي قال :

ابن ميادة وسنان  
ابن جابر وهجاءه  
بن حميس

كان ابن ميادة قد هاجى سنان بن جابر أحد بني حميس بن عامر بن جهينة  
ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ؛ فقال ابن ميادة له فيما قال من هجائه :  
لقد طالما عللتُ هجراً وأهله \* بأعراض قيس ياسنان بن جابر  
ألهجو قريشاً ثم تكره ريتي \* ويسير قري عريض حميس بن عامر

١٥ (١) الموجود في معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استمع للبحري وشرح القاموس للسيد مرتضى  
« مليحة » بدون آل ، وهي موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بن يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .  
ومليحة : اسم جبل أيضا في غربي سلمي أحد جبال طيء وبه آبار كثيرة وطلع . (٢) التمارض :  
أن يرى من نفسه المرض وليس به . (٣) القيد (بالكسر) : سيور تقيد من جلد فطير غير مدبوغ  
يشد به الأسير .

قال : وقال فيهم أيضا :

قصار الخطى فُرق الخصى زُمر الخي \* كأنهم ظُرِبَ اهترشَ على لحم  
ذ كرتُ حمام القَيْظ لما رأيتهم \* يُمشون<sup>(٤)</sup> حولى في ثيابهم الدسم<sup>(٥)</sup>  
وتُبدي الحمسيات في كل زينة \* فُروجا كآثار الصغار من البهم

قال : ثم إن ابن ميادة خرج يبغي إبلا له حتى ورد جبارا<sup>(٦)</sup> - وهو ماء لحيس بن عامر - فأتى بيتا فوجد فيه عجوزا قد أسنت، فنشدها إبلا فذكرتها له وقالت : من أنت ؟ قال : رجل من سليم بن منصور؛ فأذنت له وقالت : ادخل حتى تقربك وقد عرقتة وهو لا يدري ؛ فلما قرعته قال ابن ميادة : وجدت ريح الطيب قد نفح على من البيت ، فإذا بنت لها قد هتكت الستر، ثم استقبلتني وعلها إزار أحمر وهي مؤترزة به ، فأطلقته وقالت : انظري ابن ميادة الزانية ! أهذا كما نعت ! فلم أرا امرأة أضخم قبلا منها ؛ فقالت : أهذا كما قلت ! :

وتُبدي الحمسيات في كل زينة \* فُروجا كآثار الصغار من البهم

(١) جمع أفرق ، من الفرق وهو تباعد ما بين الخصيتين ويقال للشاة البعيدة ما بين الخصيتين فرقا .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولعله بمعنى « يجتمعوا للخي » . (٣) الظرب : جمع ظربان وهي

دوية كلهرة مثنة الراحة . ويقال : إن أبا الطيب المنبي لقى أبا علي الفارسي فقال له أبو علي :

كم لنا من الجوع على فعل (بالكسر) . فقال أبو الطيب بديهة : بجلى وظربي ولا ثالث لهما . فزال

أبو علي يبيت هل يستدرك عليه ثالثا فلم يمكن إلا ذلك . واهترش : تواءم وتقاتلن .

(٤) يمشون لازم كيمشون . (٥) الدسم : الوسخة . (٦) جبار : ماء لنى حميس

ابن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفيد . (٧) كذا بالقاء في ١ ، ٤ ، ٣ . وفي سائر النسخ :

« وإذا » بالواو .

قال : قلتُ : لا والله يا سيدي، ما هكذا قلتُ ولكن قلتُ :  
 وتُهدى الحميسياتُ في كلِّ زينةٍ \* فروجا كآثار المقيسرة<sup>(١)</sup> الدهم  
 وانصرف يتشبه بها، فذلك حين يقول :<sup>(٢)</sup>  
 نظرنا فهاجتنا على الشوق والهوى \* لزنب نأر أوقدت يجبار  
 كأن سناها لاح لي من خصاصةٍ \* على غير قصيد والمطى سوارى  
 حميسية بالملتين محلا \* تمتد بحلف بيننا وجوار  
 قال أبو داود : وكانت بنو حميس حلفاء لبني سهم بن مرة، ثم للخصين بن  
 الحمام . وتمت وتمت واحد .

١١١  
٢

### زجع الى الشعر

١٠ تجاور من سهم بن مرة نسوة \* يجتمع الثقلين غير عواري<sup>(٤)</sup>  
 نواعم أبكاراً كأن عيونها \* عيون ظباء أو عيون صوار<sup>(٥)</sup>  
 كأننا نراها وهي منا قريبة \* على متن عصاء اليلدين نوار<sup>(٦)</sup>  
 تتبع من حجر ذرا متمنع \* لها معقل في رأس كل طار<sup>(٧)</sup>

(١) المقيسرة : الإبل المسان، يقال : هذه مقيسرة بنى فلان، أى إبلهم المسان . (٢) فى ح :  
 « يشب » وفى ط : « ينسب » . (٣) فى ط : « أبو دراد » . (٤) كذا فى أ ، س ،  
 م ، ط . وفى ب ، د : « النصفين » . وفى ح : « الصنين » . ولم نهند لترجيح إحدى هذه  
 الروايات . (٥) الصوار هنا : القطيع من البقر، ويقال أيضاً على وعاء المسك وقد جمع الشاعر  
 بينهما بقوله :

إذا لاح الصوار ذكرت ليل \* وأذكرها إذا قح الصوار

(٦) العصاء : ما يكون فى ذراعها يابض من الظباء والوعول . (٧) نوار : تقور .  
 (٨) كذا فى أغلب الأصول ، وهو اسم لمواضع منها جبل فى بلاد غطفان . وفى ح : « حزر »  
 بالزى المعجمة . (٩) الطار : اسم المكان المرتفع، يقال : أنصب عليهم فلان من طار  
 أى من مكان عال .



يُدور بها ذؤاسهم لا ينالها \* وذو كَلَبَاتٍ كَالْقِسِيِّ ضَوَارِي<sup>(١١)</sup>  
 كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَدِيَّةٌ<sup>(١٢)</sup> \* سَقَتَهَا السَّوَابِي مِنْ وَدِيٍّ دَوَارِ<sup>(١٣)</sup>  
 يَظَلُّ سَحِيْقُ الْمِسْكِ يَقْطُرُ حَوْثَهَا \* إِذَا الْمَاشِطَاتُ أَحْتَفَنَتْ بِمَدَارِي<sup>(١٤)</sup>  
 وَمَا رَوْضَةٌ خَضِرَاءُ يَضْرِبُهَا النَّدَى \* بِهَا قُنَّةٌ مِنْ حَنْسَوَةٍ وَعَرَارِ<sup>(١٥)</sup>  
 بِأَطْيَبِ مِنْ رِيحِ الْقَرَنْفَلِ سَاطِعًا \* بِمَا أَلْتَفَ مِنْ دِرْعٍ لَهَا وَنَحَارِ<sup>(١٦)</sup>  
 وَمَا ظَلِيَّةٌ سَاقَتْ لَهَا الرِّيحُ نَعْمَةً<sup>(١٧)</sup> \* عَلَى غَضَلَةٍ فَاسْتَسَمِعَتْ نَحْوَارِ<sup>(١٨)</sup>  
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَتْلَعَتْ<sup>(١٩)</sup> \* عَلَى شَرِكٍ<sup>(٢٠)</sup> مِنْ رَوْعَةٍ وَنِفَارِ<sup>(٢١)</sup>  
 فَلَيْتَكَ يَا حَسَنَاءُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ \* يَلْبِسُ لَنَا مِنْسِلًا الْمَوْدَةَ شَارِي<sup>(٢٢)</sup>

وأخبرني بهذا الخبر الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبو حرملة منظور بن  
 أبي عديّ الفزاريّ ثم المنظوريّ عن أبيه قال حدثني رماح بن أبرد قال : ١٠  
 ابن ميادة وزينب بنت مالك

- (١) وصف للكَلَبَاتِ ، وهو جمع ضارية أي المتوعدة الصيد ، يقال : ضرى الكلب بالعبد ضراوة  
 أي تعود وأضراره صاحبه أي عوده وأضراره به . (٢) الدوية : واحدة الودى وهو غسيل النخل  
 وصفاره ، وهي هنا تخاية عن الضفيرة من الشعر . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ٥ : « درار »  
 ولم نعر على أنه اسم مكان خاص . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « سليخ البان »  
 ولعل كلمة سليخ جمع لسليخة وهي دهن ثمر البان ، قال في اللسان : وسليخة البان دهن ثمره قيل أن يربب  
 بأفاره الطيب . (٥) كذا في أغلب النسخ ولم نجد لها معنى مناسباً . وفي حم : « أحفنته »  
 وهو تحريف قطعاً ولم نوفق إلى تقريبه من صوابه . (٦) القنة : الجبل الصغير . والحلوة :  
 نبات سهل طيب الريح . وفي ب ، سه : « من جنوة » بالهم المعجمة وهو تصحيف ، والعرار :  
 بهار ناعم أصفر طيب الريح . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي آ ، ا : « بنمة » بالباء  
 الموحدة من بنمت الظلية والبقرة والناقة أي صوّتت . (٨) كذا في ا ، ب نسخة الشيخ  
 الشنقيطي بعد تصحيحه ط . والخوار : صوت البقر والغنم والظباء ، وفي باقي النسخ : « حوار »  
 بالحاء المهملة . (٩) أتلت : مدت عتقها متطاولة . (١٠) الشريك : حباله الصائد .  
 (١١) شاري أي يافع ، يقال : شراه إذا باعه ، ومنه قول يزيد بن مفرغ :  
 شريت برداً ولولا ما تلتفتني \* من الحوادث ما فارتته أبداً .

- (١) خرجتُ قافلاً من السِّلْعِ إلى تجند حتى إذا كنتُ بعضَ أهضامِ الحَوَّةِ (٢) هكذا (٣)  
 في تُسْحَقِي، وأظنه هَضَابِ الحَوَّةِ (٤) رُفِعَ لِي بَيْتٌ كَالطَّرَافِ الْعَظِيمِ، (٥) وإذا بَيْنَانُهُ غَمٌّ  
 لم تَسْرَحْ، فقلتُ: بَيْتٌ مِنْ بِيوتِ بَنِي مُرَّةٍ وَبِي مِنْ الْعِيْمَةِ إِلَى اللَّبَنِ مَا لَيْسَ بِأَحَدٍ،  
 فقلتُ: آتِيهِمْ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبَ مِنْ لَبَنِهِمْ، فَلَمَّا كُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ سَأَلْتُ فَرَدَّتْ عَلَيَّ  
 أَمْرَأَةً بَرْزَةً يَفْنَاءَ الْبَيْتِ، وَحَيَّتْ وَرَحَّبَتْ وَأَسْتَنْزَلْنِي فَتَزَلَّتْ، فَدَعَتْ بَلْبَنَ وَلِبَاءَ  
 وَرَسَلَ مِنْ رَسَلِ تِلْكَ الْغَنَمِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَيَّا فَلَانَةُ الْبَيْسَى شَقًّا وَأَخْرُجِي، فَخَرَجْتُ عَلَى  
 جَارِيَةٍ كَانَتْهَا شَمْعَةٌ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ لَهَا نَظِيرًا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، فَإِذَا شَقُّهَا ذَاكَ لَيْسَ

- (١) عرف باسم «سلع» جبل بقرب المدينة . وقد أورده الجوهريّ مرثياً فقال: السلع: جبل بالمدينة . وخطاه صاحب القاموس بحجة أنه علم والأعلام لا تدخلها اللام . ونقل السيد مرتضى في تاج العروس مادة سلع منازعة شيخه لصاحب القاموس في هذه التخطئة . وسلع أيضاً: جبل في ديار هذيل بين نجد والحجاز ويقال فيه: ذرسلع . (٢) الأهضام: جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو المطمئن من الأرض . (٣) هذه العبارة المحصورة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة ح . والظاهر أنها ليست من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الأغاني فأدخلها الناسخ في أصل الكتاب لأن صاحب الأغاني روى هذا الخبر عن الحرّميّ ولم يذكر أنه نقلها من كتاب . (٤) إنما رجع أن تكون في الأصل هضاب لأن المتبادر من قوله: «رفع لي بيت» أنه أطل عليه من هضبة . (٥) الطراف بيت من آدم ليس له كفاء (سترة تكون في مؤخر البيت من أعلاه إلى أسفله) وفي ١ ، ٢ ، ٣ ح : «الظرب» والظرب ككتف: الرابية أو الجبل المنبسط . (٦) العيمة: شهوة اللبن، يقال: طام الرجل إلى اللبن يعام ويميم عيماً وعيمة إذا أشتهاه . (٧) البرزة: المرأة المتجاهرة تبرز للناس ويجلس إليها القوم وهي مع ذلك حفيظة عاقلة . (٨) اللبأ: أكل اللبن عند التناج . والرسل: اللبن . (٩) كذا في ح ، والشف من الثياب: الرقيق، يقال: شف الثوب عن المرأة يشف شفوا وشفينا فهو شف أي رق حتى يرى ما خلفه، وفي باقي النسخ: «شقا» بالقاف وهو تصحيف . (١٠) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : «نخرجت على امرأة جارية» بزيادة لفظة امرأة .

يُورَى منها شيئاً وقد نَبَاَ عن رَكْبِهَا ما وقع دليبه من الثوب فكأنه قَعَبَ مُكْفَأً<sup>(٣)</sup> ، ثم قالت : يابن مَيَّادَةَ الخبيثة ، أأنت القائل :

وَتُبْدَى الْحَمِيسَاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ \* فُرُوجًا كَأَنَّا الصَّبَّارِ مِنَ الْبَهَمِ ؟

فقلت : لا والله — جعلني الله فداك ياسيدي — ما قلت هذا قط ، وإنما قلت :

وَتُبْدَى الْحَمِيسَاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ \* فُرُوجًا كَأَنَّا الْمُقْسِرَةَ الدَّهْمِ

قال : وكان يقال للجارية الحميسية : زينب بنت مالك ، وفيها قال ابن مَيَّادَةَ قصيدته :

\* أَلِمَا فُزُّورًا الْيَوْمَ خَيْرَ مَرَارٍ \*

أعطاه الوليد جارية  
فقال فيها شعرا

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موهوب ابن رشيد الكلبي قال :

أعطى الوليد بن يزيد ابن مَيَّادَةَ جارية طَبْرِيَّةً<sup>(٤)</sup> أعجمية لا تُفْصَحُ ، حسناء جميلة كاملة لولا العُجْمَةُ ، فعشَقَهَا وقال فيها :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ \* فَقَدْ أُعْطِيتَ مِبْرَادًا سَخُونًا

بَاهِلِي مَا أَلَذَّكَ عِنْدَ نَفْسِي \* لَوْ أَنَّكَ بِالْكَلامِ تُعَرِّينَا

كَأَنَّكَ ظَبِيَّةٌ مَضَعَتْ أَرَاكًا \* بَوَادِي الْجَزْعِ حِينَ تُبْغِمِينَا<sup>(٥)</sup>

١١٢  
٢

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني إسحاق بن شعيب بن إبراهيم ابن محمد بن طلحة قال :

ملاحظاته مع رجل  
من بني جعفر

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه . (٢) في ب ، س ، ط بعد

كلمة الثوب كلمة « شيء » وهي زيادة لم يظهر لها معنى . (٣) القعب : القنح الضخم

الفلظ الجاف ، وقيل قدح من خشب مقعر . والمكفأ : المقلوب يقال أكفأ الشيء أى كبه وقلبه

ككفأه . (٤) نسبة إلى طبرستان من بلاد الفرس ومى بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم .

(٥) التبغم : ترخيم الصوت .

وَرَدْتُ عَلَى بَنِي قَزَارَةَ سَاعِيَا ، فَأَتَانِي أَبُو مِيَادَةَ مُسَلِّمًا عَلَيَّ ، وَجَاءَتْنِي بَنُو قَزَارَةَ وَمَعَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ كَانَ لَمْ يَجَارَا وَكَانَ مُحْطَطًا مَوْسُومًا بِجَمَالٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَعْجَبَنِي ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى بَنِي قَزَارَةَ وَقُلْتُ لَمْ : أَيْ أَخُوَالِي هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ تَرَنِي أَنْ أَرَى فِيكُمْ مِثْلَهُ ؛ فَقَالُوا : هَذَا — أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ — رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَهُوَ لَنَا جَارٌ . قَالَ : فَأَصْنِي إِلَى أَبِي مِيَادَةَ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنِّي ، وَقَالَ : لَا يَغْرُوكَ — بِأَبِي أَنْتَ — مَا تَرَى مِنْ جِسْمِهِ فَإِنَّهُ أَجُوفٌ لَا عَقْلَ لَهُ ؛ فَسَمِعَهُ الْجَعْفَرِيُّ فَقَالَ : أَفَى تَقَعُ يَا ابْنَ مِيَادَةَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِي ضَيْفَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو مِيَادَةَ : إِنْ لَمْ أَقْرِهِ قَرَاهُ أَبِي عَمِّي وَأَنْتَ لَا تَقْرِي وَلَا أَبُو عَمِّكَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍاء : فَضَحَكَتْ مِمَّا شَهِدَ بِهِ أَبُو مِيَادَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ نُوحٍ الْقَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالٌ لِي كَانَ شَرِيفًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي قَزَارَةَ قَالَ :

كان ينجلا لا يكرم  
أضيائه

ضَيْفْتُ أَبُو مِيَادَةَ فَأَكْرَمَنِي وَتَحَفَّنِي بِي وَفَرَّغَ لِي بَيْتًا فَكُنْتُ فِيهِ لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ ، ثُمَّ جَاءَنِي بِقَدَحٍ ضَخْمٍ مِنْ لَبَنٍ لَبْلَهَ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ وَلَّى ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَنِي بِأَخَرٍ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ، فَمَا لَبِثْتُ حَتَّى عَادَ بِأَخَرٍ فَقُلْتُ : حَسْبُكَ يَا رَمَاحُ فَلَا حَاجَةَ لِي بِشَيْءٍ ؛ فَقَالَ : أَشَرَبَ بِأَبِي أَنْتَ ، فَوَاللَّهِ لَرَبِّمَا بَاتَ الضَّيْفُ عِنْدَنَا مَذْهُورًا .

١٥

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ أَبِي مُصْعَبٍ قَالَ :

(١) سَاعِيَا : جَايَا صِدْقَاتِهِمْ . (٢) مُحْطَطًا : جَمِيلًا . (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لِهَذَا الْأِسْمِ ذِكْرٌ فِي السَّنَدِ . (٤) فِي ح : «عَمَّا بَاءَ ابْنَ مِيَادَةَ عَلَى نَفْسِهِ» . (٥) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ح : «بَرَج» بِدَلَّ «فَوْح» . (٦) كَذَا فِي ط وَتَحَفَّنِي بِي أَيْ بِالْغِ فِي بَرِّي وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِي . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «وَأَتَحَفَّنِي» . (٧) مَذْهُورًا : مَطْرُودًا .

٢٠

أَتَيْنَا ابْنَ مِيَادَةَ نَتَلَقَّى مِنْهُ الشَّعْرَ ، فَقَالَ لَنَا : هَلْ لَكُمْ فِي فَضْلِ شَنْتِ<sup>(١)</sup> ؟ فَظَنَنَاهَا  
تَمْرًا ، فَقُلْنَا لَهُ : هَاتِ ، لِنَبْطِطَهُ بِذَلِكَ ، فَإِذَا شَنْتٌ فِيهَا فَضْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ قَدْ شُرِبَ بَعْضُهَا  
وَبَقِيَ بَعْضٌ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قَمْنَا وَتَرَكَاهُ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَثِيرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي نَعْمَةُ الْغِفَارِيُّ<sup>(٣)</sup> قَالَ :  
دعى في وليمة فربح  
لما رأى من ضرب  
الفاص بالسياط

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ فَدُعِيَ فِي وَكَيْمَةٍ بِجَاءَ فُوجِدَ عَلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْوَلِيْمَةُ  
حَرَسًا يَضْرِبُونَ الزَّلَّالِينَ بِالسَّيَاطِ يَمْنَعُونَهُمْ مِنَ الدَّخُولِ ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ :  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَصْبَحِيَّةَ قَنَعْتُ<sup>(٥)</sup> \* مَفَارِقَ شُطَيْطٍ حَيْثُ تُلَوَّى الْعِائِمُ<sup>(٦)</sup>  
تَرَكْتُ دِفَاعَ الْبَابِ عَمَّا وَرَاءَهُ \* وَقُلْتُ صَحِيحٌ مِنْ نَجَا وَهُوَ سَالِمٌ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :  
جوابه حين سأله  
الوليد : من تركت  
عند نسائك

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَأَبْنِ مِيَادَةَ فِي بَعْضِ وِفَادَاتِهِ عَلَيْهِ : مَنْ تَرَكْتَ عِنْدَ نَسَائِكَ ؟  
قَالَ : رَقِيبَيْنِ لَا يُحَاكِمَانِي طَرْفَةَ عَيْنٍ : الْجُوعُ وَالْعُرَى . وَهَذَا الْقَوْلُ وَالْجَوَابُ يَرَوْنِي<sup>(٧)</sup>  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ تَرَاوَعَا هُمَا ، وَقَدْ ذُكِرَا فِي أَخْبَارِ عَقِيلٍ .

- (١) الشنّة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ، ويقال للسقاء شنّ ، وللقربة شنّ .  
(٢) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « لنشطه » . (٣) سموا « نعمة » بضم النون  
وبكسرهما ، ولم نوفق إلى تعيين ضبط هذا الاسم هنا . وفي ط : « نعمة العفاني » .  
(٤) الزلالون : الطفيلون قل ابن برّى عن ابن خالويه أن من أسماء الطفيل الزلال (انظر اللسان مادة  
طفل) . (٥) الأصبحية : السياط نسبة إلى ذى أصبح ملك من ملوك حمير . (٦) قنعت  
أي علت الرموس ، يقال : قنع فلان رأس الجبل أي علاه ، وقنعت فلانا بالسيف والسيوط أي علوته به .  
(٧) في جميع الأصول : « يرويان » وهو تحريف .

مدحه لأبي جعفر  
المنصور

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
مُصعب وأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير  
وأخبرنا يحيى بن عليّ قال : حدثنا أبو أيوب المديني عن مُصعب :

أَنَّ أَبَنَ مَيَّادَةَ مَدَحَ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

\* طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ \*

ثم خرج من عند أهله يُريده ، فتر على إبلة فخلبت له ناقةً من إبلة ، وراح عليه  
راعيه بلبنها فشربه ثم مسح على بطنه ثم قال : سبحان الله ! إِنَّ هَذَا لَهُو الشَّرَّه !  
يكفيني لبن بكرة وأنا شيخ كبير ، ثم أخرج وأغترب في طلب المال ! ثم رجع  
فلم يخرج . وهذه القصيدة من جيد شعر ابن ميادة ، أولها :

١٠ وكواعب قد قلن يوم تواعد<sup>(٣)</sup> \* قول المحب<sup>(١)</sup> وهن كالمزاج  
يالننا في غير أمر فادح<sup>(٤)</sup> \* طلعت علينا العيس بالرمّاح<sup>(٥)</sup>  
بيننا كذلك رأيتني متعصبا<sup>(٦)</sup> \* بالخنز فوق جلالة السرداج<sup>(٦)</sup>  
فيهن صفراء المعاصم طفلة<sup>(٧)</sup> \* بيضاء مثل غريضة التفاح<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : « ثم قال أخرج » وهي هنا حشولا فائدة فيها .

(٢) كذا ورد هذا الشطر في جميع الأصول . وجاء في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٢٩ هكذا :

\* ونواعم قد قلن يوم ترحل \*

(٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « يوم تواعدوا » ولا يصح أن تكون الواو ضميرا للنسوة .

(٤) في الكامل للبرد : « من غير » . (٥) كذا في ح والكامل للبرد . وفي أغلب الأصول :

« ثائر » . وفي ب . « باثر » . (٦) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداج : الناقة

الطويلة ، وقيل : الكثيرة اللحم . (٧) الطفلة ( بالفتح ) : الجارية الرقيقة البشرة الناعمة .

(٨) الغريضة : الطرية .

فَنظَرَنَ مِنْ خَلِّ الْحِجَالِ بِأَعْيُنٍ \* مَرَضَى مُحَالِطُهَا السَّقَامُ صَحَاحٌ  
وَأَرْتَشَنَ حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرِيَّتَنِي \* نَبَلًا بَلَا رِيَشٍ وَلَا بَقْدَاحٍ

يقول فيها في مدح المنصور وبني هاشم :

فَلَيْنَ بَقِيْتُ لِأَلْحَقِّ بِأَجْحَرٍ \* يَتَّيْنُ لَا قُطْعَ وَلَا أَنْزَاحٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَيْنَ بَنِي عَلَى لَأَتَهُمْ \* مَنْ يَأْتَهُمْ يُتَلَقَى بِالْإِفْلَاحِ<sup>(٤)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا جُلِبَ الثَّناءُ إِلَيْهِمْ \* بَيَعَ الثَّناءُ هُنَاكَ بِالْأَرْبَاحِ  
وَلَا جَلَسَنَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ \* رَحِبُ الْفِئَاءِ بِوَاسِعٍ بِجَبَاحِ

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن أيوب بن سلمة قال :  
أعتمرْتُ في رجب سنة خمس ومائة ، فصادفني ابن ميادة بمكة وقدمها معتمرا ،  
فأصابنا مطرٌ شديدٌ تهدمت منه البيوت وتوالت فيه الصواعق ، فجلس إلى ابن ميادة  
الغد من ذلك اليوم ، فجعل يأتيني قومٌ من قومي وغيرهم فاستخبرهم عن ذلك الغيث  
فيقولون : صَبَقَ فُلَانٌ وَأَنهَدَمَ مِزْلَ فُلَانٍ ؛ فقال ابن ميادة : هذا الغيث لا الغيث ؛  
فقلت : فما الغيث عندك ؟ فقال :

سَحَابٌ لَا مِنْ صَبِيٍّ ذِي صَوَاعِقٍ \* وَلَا عُحْرِقَاتٍ مَاؤُهُنَّ حَمِيمٌ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا هَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدَمَاتٍ عَوْدُهَا \* بِكَيْفٍ بَهَا حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمٌ<sup>(٨)</sup>

- (١) ارتشن نبلا : اتخذن لها ريشا . (٢) لا قطع : جمع أقطع وهو الذي انقطع ماؤه .  
(٣) أنزاح جمع نزح [بالتحريك] وهو ما نزح أكثر مائه ، وهو أيضا الماء الكدر . (٤) كتب  
في ١٠ مشط على هذا البيت (يعني على بن عبد الله بن العباس اه) وهو أصغر أولاد عبد الله بن عباس ولكنه  
تقدمهم لشرفه ونبله وقد أنزله عبد الملك بن مروان الجميمة ببلاد الشام فلبث فيها حتى مات (انظر اليعقوبي  
ص ٣١٤ و ٣٢١ و ٣٤٨ و ٣٨٥) . (٥) في ط : «المطر» . (٦) الغيث بالعين المهملة :  
الفساد . (٧) في ح ، س ، ط «صيف» ورواية الكامل للبرد ص ٥٠ «... صيف ...»  
مخرفات ... » . (٨) في ط : «داء عودها» من داء الرجل (وزان شاء) : أصاب الداء .

أصاب الحاج بمكة  
مطر شديد  
وصواعق فقال  
شمر

١٠

١٥

٢٠

كان ينشد من شعره  
فيستحسسه الناس

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال :  
جلست أنا وعيسى بن عميلة وابن ميادة ذات يوم ، فأنشدنا ابن ميادة شعره  
ملياً ، ثم أنشدنا قوله :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة \* بجزة ليلٍ حيث ربّتي أهلي  
بلادُ بها نيطت على تمائي \* وقُطِنَ عني حين أدركني عقلي  
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة \* تطالع من هجلٍ خَصِيبٍ إلى هجلٍ  
صَهْبِيَّةٍ صفراءُ تلقى رباعها \* بمنعرج الصَّمان <sup>(١)</sup> والجَرع <sup>(٢)</sup> السهل  
تلقى رباعها : تطرح أولادها . وواحد الرباع رُبْع .

وهل أجمعن الدهر كفى جمعة \* بمهضومة الكشحين ذات شوى عبل <sup>(٣)</sup>  
مُحَلَّلَةٍ لى لا حراماً أتيثها <sup>(٤)</sup> \* من الطيبات حين ترُكض في الحجل <sup>(٥)</sup>  
تيسل إذا مال الضجيع بعطفها \* كما مال دِعص <sup>(٦)</sup> من دُرّا عيّد الرمل <sup>(٧)</sup>

١١٤  
٢

فقال له عيسى بن عميلة : فأين قولك يا أبا الشرحبيل :

لقد حرمت أمي على عديمها \* كرائم قومي ثم قلة مالي

- (١) الصمان : أرض فليظة دون الجبل ، ويطلق على جبل يقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع بين  
البصرة ومكة ، يخرج المسافر من البصرة إلى مكة فيسير إلى كاظمة ثلاثاً ثم إلى الدق ثلاثاً ثم إلى الصمان ثلاثاً ثم  
إلى الدهناء ثلاثاً . ( انظر معجم ما استعجم للبكري ص ٦٠٥ طبع أوروبا ) . (٢) الجرع : الزملة  
السهلة المستوية . (٣) الشوى : الأطراف : البدان والرجلان والرأس . والعليل : الضخم .  
(٤) كذا في ح ، أ : « حراماً » . وفي باقي النسخ : « حرام » . (٥) الحجل بفتح الحاء المهملة  
وكسرها : الخلخال . (٦) الدعص ( بالكسر ) : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكتيب منه  
المجتمع ، جمعه دعص ( كعنب ) وأدعاص ودعصة ( كعنب ) . (٧) المقد : التراكم من الرمل .



أَلَمْ تَرَوْا مَا يَبْكُونَ بِمَا لَهُمْ \* وَلَوْ خَطَبْتُ أُنثَاهُمْ لَمْ تَرَوْجِ

أَنَّ حُسَيْنَةَ الْيَسَارِيَّةَ كَانَتْ جَمِيلَةً - وَأَلَّ يَسَارٌ مِنْ مَوَالِي عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
يَسْكُنُونَ نَيْمًا، وَلَهُمْ هُنَاكَ عَدَدٌ وَجَلَدٌ، وَقَدْ أَنْتَسَبُوا فِي كَلْبٍ إِلَى يَسَارِ بْنِ أَبِي هِنْدَ  
(٣) قَبِيلِهِمْ بَنُو كَلْبٍ - قَالَ : وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ : عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ يَسَارٍ، وَكَانَ ابْنُ مَيَّادَةَ زُرُورَهَا، وَفِيهَا يَقُولُ :

قال : فدخل عليها يوما فوجد ابن ميادة عندها، فهمّ به هو وأهلها؛ فقاتلهم وعاونته عليهم حسينة حتى أفلت ابن ميادة؛ فقال في ذلك :

وقد غادرتُ عيسى وهو كلبٌ \* يُقَطِّعُ سِدَّهَ خَلْفِ الْحِدَارِ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شَاهِينَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ دُفَيْفِ التَّغْلِبِيِّ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُنِيرَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ وَثَّابٍ قَالَ :

(١) قل في اللسان (مادة جاش) : « وقال مجاهد في قوله تعالى : ( يأتينا النفس المطمئنة ) : هي التي أيقنت أن الله ربهما وضربت بذلك جاشا . قال الأزهري : معناه : قوت يقينا واطمأننت كما يضرب البعير بصدرة الأرض » . والمعنى هنا : أنها جعلت قلبه على يأس من الاقتران بالخطيئة لاحتياط نسبا .

(٢) كذا في ٢ ، ١ . وفي ب ، ح ، د ، ط : « أقاتهم » . وفي ٥ : « أمهاتهم » وهو مخريف .

(٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ط . وفي باقي النسخ : « قياتهم » وهو مخريف .

(٤) كاطمة : من كظم أي صمت ، والسوار من حلى الدين معروف . والمعنى أن خطاياها وسوارها لا يسمع لها صوت لامتلائنها بمعصيتها وساقها .

(٥) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ط : « سعيد » .

ابن ميادة  
وعبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك  
ومدائحه فيه

- قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا  
وَكَانَ يَسْمُرُ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي أَهَمُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَأَبْغُونِي  
أَيِّمًا ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : أَنَا أَذُوكَ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؛ قَالَ : عَلَى مَنْ  
يَا أَبَا الشَّرْحِيلِ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَإِذَا أَشْبَهَ شَيْءٌ  
بِهِ وَبَيْنَ فِيهِ الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا ، فَوَاللَّهِ لَبِيتُنَا أَنَا أَمْشِي فِيهِ إِذْ قَادَتْنِي رَائِحَةُ عِطْرِ رَجُلٍ حَتَّى  
وَقَفْتُ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِ آسْتَلَهَا نِي حُسْنُهُ فَمَا أَفْلَعْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ ،  
فَخَلَّتْ لِي تَكَلَّمَ يَتْلُو زُبُورًا أَوْ يُدْرُسُ إِنْجِيلًا أَوْ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَتَّى سَكَتَ ، فَلَوْلَا مَعْرِفَتِي  
بِالْأَمِيرِ لَشَكَّكْتُ أَنَّهُ هُوَ ، ثُمَّ نَحَرَجَ مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى دَارِهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأُخْبِرْتُ  
أَنَّهُ لِلْحُسَيْنِ وَبَيْنَ الْخُلَفَاءِ ، وَأَنْ قَدْ نَالَتْهُ وَلَادَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَهَا [نُورٌ] سَاطِعٌ مِنْ غُرَّتِهِ وَذَوَابِتُهُ ، فَنَعَمُ الْمُنْكَحُ وَنَعَمُ حَشْوُ الرَّجُلِ وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَإِنْ  
أَجْتَمَعْتَ أَنْتَ وَهُوَ عَلَى وَلَدٍ سَادَ الْعِبَادَ وَجَابَ ذِكْرُهُ الْبِلَادَ . فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مِيَادَةَ  
كَلَامَهُ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَمَنْ حَضَرَهُ : ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ،  
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

لَهُمْ نُبُوَّةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ \* وَكُلُّ قَضَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُقَسَّمٌ<sup>(٦)</sup>

- قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : وَمِمَّا مَدَحَ بِهِ عَبْدَ الْوَاحِدِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :  
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّبِيْعُ فَإِنَّمَا \* نَصَرَ الْجَحَّازُ بَغِيْثَ عَبْدِ الْوَاحِدِ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً \* بِمُتَوَجِّحِ حُلُوِّ الشَّمَائِلِ مَا جَدِ

١١٥  
٢

- (١) بنى كما يتمدى لمفعول يتمدى لمفعولين ومنه قوله تعالى : ( يبيغونكم الفتنه وفيكم سماعون لهم ) .  
(٢) كذا في جميع النسخ . وفي نسخة بهامش ط : « استأثني » . (٣) كذا في أغلب  
النسخ . وفي ٢٠١ : « وأبن الخليفين » . (٤) الزيادة في ٢٠١ ، (٥) النبوة :  
٢٠ ما ارتفع من الأرض ، وهي هنا كناية عن الملوك والارتفاع . (٦) في ح : « فضل » .  
(٧) نصر : سقى ، يقال : نصر الغيث الأرض نصرا ، أى غاثها وسقاها وأعانها على الخصب والنبات ،  
وقد أورد صاحب اللسان هذا المعنى واستشهد عليه بهذا البيت .

ولقد بلغت بنير أمر تكلف \* أعلى الحظوظ برغم أنف الحاسد  
وملكت ما بين العراق ويثرب \* ملكا أجار لمسلم ومُعاهد  
مالئهما ودمئهما من بعد ما \* غشى الضعيف شعاع سيف المارد

التقاءه في طريق  
مكة بجماحة يرتجزون  
بشعره

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال :

إنا لنزول أنا وأصحابي لي قبل الفطر بثلاث ليال على ماء لنا ، فإذا راكب يسير  
على جبل ملتف بنوب والسماء تغسله حتى أناخ إلى أجيم عرقته ، فلما رأيناه لثقا<sup>(١)</sup>  
فمنا إليه فوضعنا راحله وقيدنا بحمله ، فلما أفلعت السماء عنا وهو معنا قاعد قام غلما<sup>(٢)</sup>  
منا يرتجزون والرجل لم يتنسب لنا ولا عرقناه ، فارتجز أحدهم فقال :  
أنا ابن ميادة لباس الحلل \* أمر من مر وأحلى من عسل

حتى قال له الرجل : يا بن أخي ، أتدري من قال هذا الشعر؟ قال : نعم ، ابن ميادة

قال : فأنا [هو] ابن ميادة الرماح بن أبرد ، وبات يعلتنا من شعره ، ويقطع عنا الليل  
بنشيدته ، وسرنا راحلين فصحبنا مكة فقضينا نُسكنا ، ولقيته رجلا من قومه من  
بنى مُرة فعرفهما وعرفاه وأفطرنا بمكة ، فلما آنصرفنا من المسجد يوم الفطر إذا نحن  
بفارسين مسودين وراجلين مع المريين يقولون : أين ابن ميادة ؟ فقلنا : ها هو

طلب عبد الصمد له  
ودخوله عليه مع  
واحد من كانوا  
معه ومحاوره  
عبد الصمد لها

وقد برزنا من خيمة نكا فيها ، فقلنا لابن ميادة : ابرز ؛ فلما نظر إلى المريين قال :

\* لإحدى عشيائك يا شمرج \*

(١) كذا في س ، واللق : المثل ، يقال : لقي الطائر من باب تعب فهو لقي إذا ابتل

ريشه . وفي باقي الأصول : « لثنا » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (٢) كذا في ١ ، ٢

وفي س : « يرتجزون » بفتح الميم المعجمة . وبذلك صحح الأستاذ الشنيطي نسخته طبع بولاق .

وفي ب ، س ، ح : « يرتجزون » بالراء المهملة وهو تصحيف . (٣) زيادة

في ح ، ١ .

— قال : وهذا رَجُلٌ بعض بني سُلَيْمٍ يقوله لفرسه :

أَقُولُ وَالرَّكْبَةَ فَوْقَ الْمُنْسَجِ \* إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ يَا شَمِيرَجُ<sup>(١)</sup>

ويروى : مشمرج — فقالوا لأَبْنِ مَيَّادَةَ : أجب الأميرَ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَلِيٍّ ، وخذ معك من أصحابك مَنْ أَحْبَبْتَ ، فخرج ونخرج معه منا أربعة نفرٍ أنا أحدهم حتى وقفنا على باب دار الندوة<sup>(٢)</sup> ، فدخل أحد المسودين<sup>(٣)</sup> ، ثم خرج فقال : ادخل يا أبا شَجَرَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ فوجدته جالسا متوشحا بِمِلْحَفَةٍ مُورَدَةٍ<sup>(٤)</sup> ، فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فقال : مالك تَصَاحِبُ الْمُرِّيَّ وقد قَتَلُوا معاويةَ بْنَ عَمْرٍو ! وقالت الخنساء :

أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَّا مَا لَهَا \* لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرَاهَا

فَأَتَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ \* وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا<sup>(٥)</sup>

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ \* لَدَخَلَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَثْقَالَهَا<sup>(٦)</sup>

فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ \* فَقَدْ كَانَتْ يُكْثِرُ تَقَاتِلَهَا

(١) منسج الدابة : ما بين العرف وموضع اليد ، وقيل : المنسج للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان

والحارث من البير . (٢) دار الندوة : دار أحدثها قصي بن كلاب بن مرة لما تملك مكة ، وجعلها بعد

وفاته لابنه عبد الدار بن قصي ، ثم صارت الى حكم بن حزام ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف

درهم ، وقيل لم تزل في أيدي بني عبد الدار حتى اشتراها معاوية بن عكرمة بن عامر من بني عبد الدار وجعلها

دار الإمارة ، وسميت دار الندوة لأنهم كانوا يتدون فيها أي يجتمعون للشاورة (انظر معجم ياقوت في اسم

دار الندوة وشرح القاموس في مادة ندى) . (٣) موردة : لونها ورد ، يقال : وزدت الثوب

أي جعلته وردا . والورد في الألوان : حمرة تضرب الى صفرة حسنة . (٤) يريد لا آسى ولا أسأل

وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت شاهدا على حذف لا في جواب القسم (انظر مادة «لا») .

(٥) حلت به الأرض أثقالها : زينت موناها ، وهو من التحلية . والأثقال : الموق ، وقد فسر بذلك

قوله تعالى : (وأخرجت الأرض أثقالها) . أو حلت من حلت الشيء فأنحل ، ومعناه أن أخاها معاوية

ابن عمرو كان ثقيلا على الأرض لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاثلون عليها

فلما مات أنحل ذلك الثقل الذي كان عليها (انظر أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ص ٢٠١ ،

ولسان العرب مادة ثقل) .

أَتَرَوِيهَا؟ قُلْتُ : نعم أصلح الله الأمير، وما زال من المعركة حتى قَتَلَ به خُفَّافُ  
ابن عمرو المعروف بابن نُدْبَةَ كَبَشَ القوم مالك بن حِجَارِ الْفَزَارِيِّ ثُمَّ الشَّمْعِيُّ<sup>(٣)</sup>، أما  
سَمِيعُ الأَمِيرِ قَوْلَ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ فِي ذَلِكَ :

فَإِنْ تَكُ خَلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا \* فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَالِكًا<sup>(٤)</sup>  
تَيْمَمْتُ كَبَشَ الْقَوْمِ حِينَ رَأَيْتَهُ \* وَجَاءَتْ شَبَانَ الرَّجَالِ الصُّعَالِكَا<sup>(٥)</sup>  
أَقُولُ لَهُ وَالرَّيْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ \* تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

١١٦  
٢

٥

وقد تَوَسَّطَ معاوية بن عمرو خيلهم فأكثر فيهم القتل ، وقَتَلَ كَبَشَ القوم  
الذي أُصِيبَ بأيديهم ؛ فقال : لله دَرَكُ ! إِذَا وَلَدَتِ النِّسَاءُ قَلِيلَيْنِ مِثْلَكَ ! وأمر لي  
بألف درهم ، فذُفِعَتْ إِلَيَّ وَخَلَعَ عَلَيَّ . وَأَدْخَلَ ابْنُ مِيَادَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ ؛ فقال له :  
لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَاصُّ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ؛ فقال ابن مِيَادَةَ : مَا أَكْثَرَ الْمَاصِّينَ !  
فَضَحِكَ عَبْدُ الصَّمَدِ ، ودعا بدفتر فيه قصيدةُ ابْنِ مِيَادَةَ التي يقول فيها :

١٠

(١) كذا في جميع الأصول ، وعمرو من جدود خفاف ، وأما أبوه فاسمه عمير إذ هو خفاف بن عمير  
ابن الحارث بن عمرو بن الشريد السلي وهو صحابي . ونُدْبَةُ أم خفاف كانت سوداء حبشية ، فقولهم : خفاف  
ابن نُدْبَةَ نسبة إلى أمه ، وكتب علي هامش نسخة الأستاذ الشنيطي عمير تصحيحا لقوله عمرو ، وهو الموافق  
لما ذكر في ج ١٣ ص ١٣٩ و ١٤٠ أغاني طبع بولاق . (انظر تاج العروس مادتي خفف وندب) .  
(٢) كذا في أغلب النسخ والكامل للبرد ص ٥٦٩ طبع أوروبا . وفي ٢ : « حاد » بالبدال وهو  
الموافق لما ذكر في ج ١٣ ص ١٤١ أغاني طبع بولاق . (٣) كذا في أغلب النسخ نسبة إلى  
شمع بن فزارة ؛ بطن ، قال صاحب القاموس في مادة شمع : « وأما بنو شمع بن فزارة فبأنحاء المعجمة وسكون  
الميم ، وظل الجوهري » وقال في مادة شمع : « شمع بن فزارة بطن وصحف الجوهري في ذكره بالجيم » قال  
السيد مرتضى في شرحه : وذكر الخلاف الزبير بن بكار وغيره ، ولكن الرابع ما ذكره المصنف . وفي ٢٠ م  
« الشمعي » بالجيم على نحو ما في الصحاح ، وقد عرفت أنه خلاف الرابع . (٤) كذا في ط . وفي سائر  
النسخ : « على عيني » بإضافته إلى الياء ، يريد أنه تيممه بجند ويقين ، يقال : فعلت كذا عمدا على عين وفعله  
عمدا عين أي بجند ويقين . (٥) كبش القوم : رئيسهم وسيدهم . (٦) ياطر : يثني ويعطف .  
(٧) أورد البغدادى في خزنة الأدب ج ٢ ص ٤٧ هذه الأبيات مضافة إلى بقية القصيدة البالغة ثمانية  
آيات مع شرح كلماتها . (٨) تقول العرب في السب : يا ماص بظر أمه ، ولم يصرح به هنا لقبه .

١٥

٢٠

٢٥

- لنا المُلْكُ إِلَّا أَتَ شَيْئًا تَعُدُّهُ \* قُرَيْشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَدَاخَتْ رِقَابُهَا<sup>(١)</sup>
- ثم قال لابن ميادة : أَعَتِقَ مَا أَمْلِكُ إِنْ غَادَرْتَ مِنْهَا شَيْئًا إِنْ لَمْ أَبْلُغْ غِيظَكَ ،  
فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : أَعَتِقَ مَا أَمْلِكُ إِنْ أَنْكَرْتُ مِنْهَا بَيْتًا قَلْتُهُ أَوْ أَقَرْتُ بَيْتًا لَمْ أَقُلْهُ ؛  
فَقَرَأَهَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْتَ قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ ؛ قَالَ : أَفَكُنْتَ أَمِنْتَ  
يَا بَنَ مِيَادَةَ أَنْ يَنْقُضَ عَلَيْكَ بَايُزُ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَضْرِبَ رَأْسَكَ ! فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ<sup>(٢)</sup>  
الْبَايِزِينَ ! أَفَكَانَ ذَلِكَ الْبَايِزُ آمِنًا أَنْ يَلْقَاهُ بَايُزُ مِنْ قَيْسٍ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ يَسِيرُ فِيرْمِيهِ فَنَشُولُ<sup>(٤)</sup>  
رَجُلَاهُ ! فَضَحِكَ عَبْدُ الصَّمَدِ ثُمَّ دَعَا بِكُسُوَّةٍ فَكَسَاهُمْ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ قَالَ<sup>(٦)</sup>  
أَبُو حُدَّافَةَ السَّهْمِيُّ :  
تمثل بعض ولد  
الحسن بشعر ابن  
ميادة

- سَبَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْضَ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،<sup>(٧)</sup>  
فَاغْلَظَ لَهُ وَهُوَ سَاكِتٌ ، وَالنَّاسُ يَعْجَبُونَ مِنْ صَبْرِهِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَطَالَ أَقْبَلَ الْحَسَنِيُّ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْهِ مِمَثْلًا بِقَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ :

أُظِنْتُ سَفَاهًا مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهَا \* أَنْ أَهْجُوهَا لِمَا هَجَّيْتُ مُحَارِبُ  
فَلَا وَأَيُّهَا إِنِّي بَعَثِيرِي \* وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

- فَقَامَ الْقُرَشِيُّ تَحِيلاً وَمَا رَدَّ عَلَيْهِ جَوَابًا .  
١٥

- (١) داخَتْ : ذَلَّتْ وَخَضَعَتْ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي ص ٣٣٣ سطر ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ : « ذَلَّتْ » .  
(٢) كَذَا فِي ط : وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « بَايُزُ » قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : الْبَايِزُ وَزَانُ الْقَاضِي ، فَيُعْرَبُ إِعْرَابَ  
الْمَقْصُوصِ ، وَالْبَايُزُ وَزَانُ الْبَابِ لَفْظُ فَتْعَرَبِ الزَّيْ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَبْوَاظٍ مِثْلَ بَابٍ وَأَبْوَابٍ  
وَيُزَانُ مِثْلَ نَارٍ وَنِيرَانٍ ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ فَاصِلُهُ بُوْزُ . (٣) كَذَا فِي ١ ، م . وَفِي سَائِرِ  
النُّسخِ : « قُرَيْشٍ » وَهُوَ ظَاهِرُ التَّحْرِيفِ . (٤) تَشُولُ : تَرْفَعُ ، وَهُوَ كَنَاءٌ عَنِ الْمَوْتِ .  
(٥) كَذَا فِي ح ، ١ ، م . وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النُّسخُ فِي مَوَاضِعَ تَقَدَّمَتْ ( انظر ص ٦٤ )  
ج ١ أَغَانِي طَبْعِ دَارِ الْكُتُبِ وَص ١٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ) وَفِي ب ، س ، ٥ : « نَصْرُ بْنُ حَبِيبٍ » .  
(٦) كَذَا فِي ب ، س ، ح . وَفِي ١ ، ٥ ، م ، ط : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ » .  
(٧) فِي ح : « الْحَسَنِ » (٨) فِي ح : « الْحَسَنِيُّ » .

مدحه بلجفر بن  
سليان وهو أمير  
على المدينة

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة، فأخبرني مسمع بن عبد الملك أنه قام له بحاجته عند جعفر وأوصلها إليه . قال فقال [له] : جزاك الله خيرا ! ثم أنت رحمك الله ؟ قلت : أحمد بن مسمع ، قال : ممن ؟ قلت : من قيس بن ثعلبة ، قال : ممن ؟ عافاك الله ! قلت : من بكر بن وائل ، قال : والله لو كنت سمعت ببكر بن وائل قط أو عرفتكم لمدحتكم ، ولكني ما سمعت ببكر قط ولا عرفتكم ، ثم مدح جعفر

فقال :

لَعَمْرُكَ مَا سَيُوفُ بَنِي عَلِيٍّ \* بَنَائِيَةِ الظُّبَاةِ (٤) وَلَا كِلَالِ (٥)  
هُمْ الْقَوْمُ الْأَلَى وَرِئُوهَا أَبَاهُمْ \* ثُرَاتٌ مَحْمَدٍ غَيْرَ انْتِحَالِ  
وَهُمْ تَرَكَوا الْمَقَالَ لَهُمْ رَفِيعًا \* وَمَا تَرَكَوا عَلَيْهِمْ مِنْ مَقَالِ  
حَذَوْتُمْ قَوْمَكُمْ مَا قَدْ حَدَوْتُمْ (٦) \* كَمَا يُحْدِي الْمَثَالُ عَلَى الْمَشَايِ  
فَرَدُّوا فِي جِرَاحِكُمْ أَسَاكِمَ (٧) \* فَقَدْ أَبْلَغْتُمْ مَرَّ النَّكَالِ  
يُشِيرُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيَذَكِّرُهُ بِأَرْحَامِهِمْ .

(١) الزيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ . (٢) كذا في جميع الأصول ، والمعروف أن قط مختص بالنفي ،

وقد جاءت بعد المثبت في مواضع من الجامع الصحيح للإمام البخاري ، منها : « الكسوف أطول صلاة صليتها قط » وفي سنن أبي داود : « توشأ ثلاثا قط » وأنبه ابن مالك في الشواهد لغة وحقق يحقه في التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح ، قال : وهي مما خفي على كثير من النحاة (انظر القاموس وشرحه تاج العروس في مادة «قطط» ) . (٣) كذا في ح ، ١ ، ٢ . وباقي النسخ : « وعرفتكم » . (٤) الظباة :

جمع ظبة وهي حد السيف والسنان والنصل . (٥) قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كال بكائع وبياع ونائم ونيام أو جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد . (٦) في ح ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ط : « ما قد حدوكم » . (٧) الأسمى : المداواة والعلاج .

أخبرنا بهذا الخبر يحيى بن علي عن سليمان المديني عن محمد بن سلام، قال يحيى قال أبو الحارث المزي في ذكره إسحاق من أخباره :

١١٧  
٢ قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : أتحب أن أعطيك مثل ما أعطاك ابن عمك رباح بن عثمان؟ فقال : لا، أيها الأمير، ولكن أعطني كما أعطاني ابن عمك الوليد ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : أنت الذي تقول :

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَغَضَّبُوا هُمْ تَغَضَّبُوا \* وَلَتَغَضَّبَ قُرَيْشٌ تَحِيْمَ قَيْسًا غَضَابُهَا  
قال : لا والله ! ما هكذا قلت ؛ قال : فكيف قلت ؟ قال : قلت :

١٠ بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَغَضَّبُوا هُمْ تَغَضَّبُوا \* وَتَعْدِلُ قُرَيْشٌ تَحِيْمَ قَيْسًا غَضَابُهَا

قال : صدقت هكذا قلت . وهذه القصيدة يهجو بها ابن ميادة بني أسد وبني تميم، وليها يقول بعد هذا البيت الذي ذكره له جعفر بن سليمان :

وَأَحْقَرُ مُحَقَّرٍ تَمِيْمٌ أَخُوهُمْ \* وَإِنْ غَضِبْتَ يَرْبُوعَهَا وَرَبَابُهَا<sup>(٢)</sup>

هجا بني أسد  
وبني تميم

(١) كذا في « رباح » بالياء المثناة وهو الموافق لما كتبه الأستاذ الشنقيطي بها مش نسخة طبع

- ١٥ بولاق تصحيحها لها . وفي أغلب النسخ : « رباح » بالميم . (٢) يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو ابن تميم أبو حنيفة من تميم منهم ميم بن نويرة البربوعي الصفاي . و يربوع بن غيظ بن مرة أبو بطن من مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم المزني البربوعي ، قتله الجوهري . (٣) الرباب قبائل ، قال أبو عبيد : سموا بذلك لأنهم جاءوا برب فأكلوا منه وغسروا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم تيم وعدى وعكل ، وقريب منه قول الأصمعي وقال ثعلب : سموا ربابا لأنهم تربوا أي تجمعوا ربة ربة وهم خمس قبائل تجمعوا فصادروا بدا واحدة وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدى . وقد قيل أيضا عكس ذلك وهو أنهم سموا بذلك لتفرقهم لأن الربة الفرقة ولذلك اذا نسبت الى الرباب قلت وبني بالضم ترده الى واحدة . (انظر لسان العرب مادة رب) .



أَلَا مَا أَبَالِي أَنْ تُخَنِّدَ خَنْدِفٌ \* وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَطَنَّ ذُبَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَقْسَمْتُ \* عَلَى الشَّمْسِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْكُمْ حِجَابُهَا  
 وَلَوْ حَارِبُنَا الْجَنُّ لَمْ تَرْفَعْ الْقَنَا \* عَنِ الْجَنِّ حَتَّى لَا تَهْتَرِكَ كَلَابُهَا  
 لَنَا الْمُلْكُ إِلَّا أَنْ شَيْئًا تَعُدُّهُ \* قُرَيْشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَدَلَّتْ رِقَابُهَا  
 وَإِنْ غَضِبْتَ مِنْ ذَا قُرَيْشٍ فَقُلْ لَهَا \* مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ أَكُونَ أَهَابُهَا  
 وَإِنِّي لَقَوْلُ الْجَوَابِ وَإِنِّي \* لَمُفْتَجِرٌ أَشْيَاءَ يُعْصِي جَوَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا غَضِبْتُ قَيْسٌ عَلَيْكَ تَقَاصَرْتُ \* بِدَاكَ وَفَاتَ الرَّجُلَ مِنْكَ رَكَابُهَا

قال إسحاق في خبره فحدثني جبر بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة<sup>(٥)</sup>  
 ابن أشول النعماني يعارض ابن ميادة :  
 ابن ميادة وسماعة  
 ابن أشول

لَعَلَّ ابْنَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارِضْتُ بِهِ \* رِعَاءَ الشَّوِيِّ<sup>(٨)</sup> مِنْ مُرْبِيجٍ وَعَايِزِ  
 يُسَامِي فَرَوْحًا مِنْ تُخْرِيمةٍ أَحْرَزْتُ \* عَلَيْهِ ثَايَا الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فقال ابن ميادة : مَنْ هَذَا ؟ لَقَدْ أَغْلَقَ عَلَيَّ أَغْلَقَ اللَّهِ عَلَيْهِ ! قَالُوا : سَمَاعَةُ بْنُ  
 أَشُولٍ ؛ فَقَالَ : سَمَاعَةُ يُسَمِّعُ بِي ، وَأَشُولُ يُسَوِّلُ بِي<sup>(٩)</sup> ، وَاللَّهُ لَا أَهَاجِيهِ أَبَدًا ، وَسَكَتَ  
 عَنْهُ .

- ١٥ (١) تخندف : تهول ، يقال : خندف الرجل إذا هرول ومشى بسرعة . (٢) يطن : يصوت . (٣) كذا في نسخة م ، يقال : افتجر الكلام إذا اخترقه من غير أن يسمعه فيتعلمه . وفي باقي النسخ : « لمفتخر » وهي تعدي بالباء ، ولذلك رجحنا ما جاء بنسخة م . (٤) كذا في ب ، ح ، ط ، د ، س : « يعيا » . وفي أ : « يعي » . وفي م : « يعصى » . (٥) كذا في ب ، ح ، د ، س . وفي م ، أ ، ط : « جبر بن رباط النعماني أبو نصر » . وفي د : « جبر بن رباط النعماني أبو نصر » ولم نهند لتصحیح هذا الاسم . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي شرح القاموس مادة شول في المستدرک : « الأشول » بالتحريف . (٧) كذا في أغلب النسخ من المعارضة وهي المباراة والمقاتلة . وفي ب ، ح ، د : « فارضت » ولم يظهر لها معنى . (٨) الشوي : اسم جمع ، للشاة وقيل : هو جمع لها مثل كلب وكليب . (٩) أى يشهرني ويفضحني . (١٠) يشول بي : يرفع من ذكرى ويشهرني .

هجاه مبد الرحمن بن  
جهم الأسدي

وقال عبد الرحمن بن جهم الأسدي أحد بني الحارث بن سعد بن ثعلبة بن  
نودان بن أسد يرد على ابن ميادة، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا :

لقد كَذَبَ العبدُ ابنُ ميادة الذي \* رَبَا وهي وَسَطُ الشَّوْلِ تَدْمِي كَهَابُهَا  
شَرَنْتَنَةُ الْأَطْرَافِ لَمْ يَقْنِ كَفُّهَا <sup>(١)</sup> \* خِضَابٌ وَلَمْ تَشْرِقْ بِعَطْرِ ثِيَابِهَا  
أَرْقَاحُ إِنْ تَغَضَّبَ صَنَادِيدُ خَنْدِفٍ \* يَهْجُ لَكَ حَرْبًا قَضَبُهَا وَأَعْتَابُهَا <sup>(٢)</sup>

ويروي "أغتيابها" من الغيبة . و"أعتيابها" من العيب .

وَلَوْ أَغْضَبَتْ قَيْسَ قُرَيْشًا جَلَدَعَتْ \* مَسَامِعَ قَيْسٍ وَهِيَ خُضْعٌ رِقَابُهَا  
لَقَدْ جَرَّ رَمَاحُ ابْنِ وَاهِصَةَ الْخَصِيِّ <sup>(٤)</sup> \* عَلَى قَوْمِهِ حَرْبًا عَظِيمًا مَذَابُهَا  
وَقَدْ عَلِمَ الْمَلُوحُ بِالشُّؤْمِ رَأْسُهُ \* قَتِيلَةٌ أَنْ لَمْ تَحْمِ قَيْسًا غَضَابُهَا  
وَلَمْ تَحْمِهَا أَيَّامَ قَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ <sup>(٥)</sup> \* وَأَيَّامَ قَتْلِ كَانَ خِزْيًا مُصَابُهَا  
وَلَا يَوْمَ لَا قَيْنَا نَمِيرًا فُقُتَلَتْ \* مُمِيرٌ وَفُوتَ كَعْبُهَا وَكِلَابُهَا  
وَإِنْ تَدْعُ قَيْسًا لَا تُجِيبُكَ وَحَوْلَهَا \* خُيُولٌ تَمِيمٌ سَعْدُهَا وَرِبَابُهَا  
وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْحَرَتْ <sup>(٦)</sup> \* لِأَنْوَاءٍ غَنِمَ غَرَقَتْهَا شِعَابُهَا  
وَلَوْ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ كَانَ لِمَعْشِيرٍ \* لَكَانَ لَنَا إِشْرَاقُهَا وَأَحْتِجَابُهَا  
وَلَكِنَّهَا اللَّهُ يَمْلِكُ أَمْرَهَا \* بِقُدْرَتِهِ إِصْعَادُهَا وَأَنْصَابُهَا  
لَعَمْرِي لَنْ شَابَتْ حَلِيلَةُ نَهْلٍ \* لِبَيْتِ شَبَابٍ الْمَرْءِ كَانَ شِبَابُهَا

١١٨  
٢

١٠

.

١٥

(١) أى غليظتها . (٢) كذا في أغلب النسخ وهو من قنا الشيء لغة في قنأ أى صبغته ، وقوله بعد :

«لم تشرق» الخ . أى لم تمتلئ ، يقال : شرق الجسد بالطيب ، أى امتلأ . (٣) قصبا : صيها ،

يقال : قصبه يقصبه قصبا ، أى طابه ووقع فيه . (٤) من الوهص وهو الغمز أو شد خصي الكيش ،

ويسمى الرجل فيقال له : يا ابن واهصة الخصى إذا كانت أه راجية . (٥) فى ا م ، ح ، : ٢٠

«خازم» بالخاء المعجمة . (٦) أصحرت : برزت الى الصحراء لا يوارىها شئ .

ولم تدْرِ حمراء العجان<sup>(١)</sup> أَنَّهُ بَلَّ \* أبوه أم المُرِّي تَبَّ تَبَّهَا  
 فَإِنْ يَكْ رَمَّاحُ بَنُ مِيَادَةَ الَّتِي \* يُصِرُّ<sup>(٢)</sup> إِذَا بَاتَتْ بِأَرْضِ تَرَابِهَا  
 جَرَى جَرَى مَوْهُونِ الْقَوَى قَصَّرَتْ بِهِ \* لَيْمَةً أَعْرَاقِي إِلَيْهِ انْتِسَابُهَا  
 فَلَنْ تَسْبِقَ الْمَضَارِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* مِنْ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ إِلَّا عِرَابُهَا  
 وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ قَيْسَا أَذَلَّةٌ \* لِنَاكُمْ فَلَا يُرْضَى لِحُرِّ سَبَابِهَا  
 لِأَلْحَقْتُهَا بِالزَّنَجِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ رَمَيْتُهَا \* بِشَنْعَاءَ يَعْنِي الْقَائِلِينَ جَوَابُهَا

أخبرني يحيى بن علي عن حماد عن أبيه قال :

ابن ميادة وأبان  
ابن سعيد

وجدتُ في كتاب أبي عمرو الشَّيبَانِي فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي دَاوُدَ فَعَرَفَهُ أَوْعَامَتَهُ ، قَالَ :

إِنَّا بِالْحُلُوسِ عَلَى الْحَجَمِ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ عَشِيَّةً ، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةُ تَقَرِّيقُودُونَ  
 نَاقَةً حَتَّى جَلَسُوا إِلَى أَبَانَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عَيْنَةَ ،  
 قَالَ : فَرَأَيْتُ أَجَلَّةً ثَلَاثَةً مَا رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، فَقُلْنَا : مَنْ الْقَوْمُ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا ابْنُ  
 مِيَادَةَ وَهَذَانِ مِنْ عَشِيرَتِي ؛ فَقَالَ أَبَانَ لِأَحَدِ بَنِيهِ : أَذْهَبُ بِهَذِهِ النَّاقَةِ نَاطِلِقُ عَنْهَا  
 عِنْدَ بَيْتِ أُمِّكَ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : هَذِهِ يَا أَبَا جَعْفَرِ السَّعْلَةِ ، أَفَلَا أَنْشِدُكَ مَا قُلْتُ  
 فِيهَا ؟ قَالَ : بَلَى فَهَاتِ ؛ فَقَالَ :

قَعَدْتُ عَلَى السَّعْلَةِ تَنْفُضُ مِسْحَهَا<sup>(٤)</sup> \* وَتُجَذِّبُ مِثْلَ الْإِيمِ فِي بُرَةِ الصُّفْرِ

(١) حمراء العجان : هو سب كان يجرى على ألثة العرب يسب به الأعجمي فيقال له : « يا بن حمراء »  
 العجان « (٢) يصِرُّ : يَتَنَزَّهُ . (٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَسَاطِذِ الشَّيْبَانِي طَبِيعٌ يُولَاقُ تَصْغِيحًا . (٤) فِي ط :  
 « بِالرَّيْحِ » . (٥) الْحَجَمُ : لَبَنِي فَزَاوَةٌ ، وَيُقَالُ : لَأَنَّهُ مِنْ حَفَرِنَادٍ . (٦) الْمَسْحُ :  
 كَسَاءٌ مِنَ الشَّعْرِ . وَالْإِيمُ : الْحَلِيقَةُ . مِنَ الصُّفْرِ أَوْ غَيْرِهِ تَجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ .

- نُيِّمَ خَيْرَ النَّاسِ مَاءً وَحَاضِرًا \* وَتَحَلَّلَ حَاجَاتِ تَضَمَّنَهَا صَدْرِي<sup>(١)</sup>  
 فَإِنِّي عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي لِقَائِلُ \* وَجَدْتُ خِيَارَ النَّاسِ حَتَّى بَنِي بَدْرِ  
 لَهُمْ حَاضِرٌ بِالْهَجْمِ لَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ \* مِنَ النَّاسِ حَيًّا أَهْلُ بَدْوٍ وَلَا حَضَرِ  
 وَخَيْرُ مَعَدَّةٍ مَجْلَسًا مَجْلَسُ لَهُمْ \* يَفِيءُ عَلَيْهِ الظُّلُّ مِنْ جَانِبِ الْقَصْرِ  
 أَخْصُ بِهَا رَوْقَ عُيْنَةٍ لَأَنَّهُ \* كَذَاكَ ضَخَّاحُ الْمَاءِ يَأْوِي إِلَى الْغَمْرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَمَّ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُتَخَيَّرُوا إِلَهُ \* سَمِيَاءَ وَأَنْ تَرَعُوا دُرَى الْبَلَدِ الْقَفْرِ<sup>(٣)</sup>  
 قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ قَائِمٍ مِنَ الْقَوْمِ رَكُضَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبَانَ وَعَبْدَةُ  
 بِنْتُ أَبَانَ، وَكَانَتْ إِبْلَهُ فِي الْعَطَنِ وَهِيَ أَكْرَمُ نَعِيمِ بَنِي عُيَيْنَةَ وَأَكْثَرُهُ، فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ  
 كَالْيَوْمِ مَدِيحَ قَوْمٍ [قَطُّ]، حُكْمُكَ مَاضٍ فِي هَذِهِ الْإِبِلِ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَامَ آخَرُ  
 وَآخَرُ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : يَا بَنِي عُيَيْنَةَ، إِنِّي لَمْ أَتَكُمُ لَتُبَارَى لِي شِيَاطِينُكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ،  
 إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ دِينَ فَارْدَتْ أَنْ تُعْطُونِي أَبْكَرًا أبيعُهَا فِي دِينِي . فَأَقَامَ عِنْدَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ  
 خَمْسَةَ عَشْرَ يَوْمًا، ثُمَّ رَاحَ بِتِسْعِ عَشْرَةَ نَاقَةً، فِيهَا نَاقَةٌ لِابْنِ أَبَانَ عَشْرَاءُ أَوْ رِبَاعِيَّةٌ .  
 قَالَ يَحْيَى فِي خَبَرِهِ : وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ :  
 إِنِّي عَلَى الْهَجْمِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ بَغْلٌ يُصَرِّفُ رَاحِلَتَهُ فِي الْحَيَاضِ فِيرَدُهُ<sup>(٤)</sup>  
 الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ، فَدَعَوْتُهُ فَقُلْتُ : ائْتِرْ عِزِّي فِي هَذَا الْحَوْضِ، فَلَمَّا شَرَعَ فَسَقَى قَالَ :  
 مَنْ هَذَا الْفَقِي؟ فَقِيلَ : هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ :

١١٩  
٢

- (١) الحاضر : الحى العظيم أو القوم ، كما يطلق الحاج والسامر والجامل على جماعة الحجاج والسمار  
 وجماعة الابل . وقال الأزهري : العرب تقول : حى حاضر بغير هاء اذا كانوا نازلين على ماء عد .  
 (٢) لم توجد هذا الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجود « خضض » و « خضضاح » . ولعله  
 « خضال الماء نأوى » جمع خضل وهو الماء القليل . (٣) الغمر : الماء الكثير كالنمرة . (٤) العطن  
 للابل : كالوطن للناس ، وقد غاب على مبركها حول الحوض . (٥) زيادة في أ ، م ، ح .  
 (٦) يصرف راحلته : يردّها ويصرفها من حوض الى آخر . (٧) شرعت الدواب في الماء  
 (وزان . نغ) : دخلت فيه ، وشرع فلان في الماء : تناوله بكفيه أو دخل فيه ، وشرع إبله : أوردّها  
 شرية الماء . (٨) في ط : « فلما أشرع يسقى » . وأشرع كشرع .

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن \* لآباء سوء يلقهم حيث سيرا<sup>(١)</sup>  
 في العود إلا نابت في أرومه<sup>(٢)</sup> \* أبي شجر العبدان أن يتغيرا  
 قال إسحاق : سألت أبا داود عن قوله :

\* كذاك ضحاح الماء يحري إلى العمر<sup>(٣)</sup> \*

فقال : أراد أن الأمر كله والسؤدد يصير إليه ، كما يصير الماء إلى الغمرة حيث كانت .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال أخبرني مصعب بن الزبير ابن ميادة وأيوب ابن سلمة قال :

ضاف ابن ميادة أيوب بن سلمة فلم يقره ، وابن ميادة من أحوال أيوب ابن سلمة ، فقال فيه :

ظلمنا وقوقا عند باب ابن أختنا \* وظل عن المعروف والمجد في شغل<sup>(٤)</sup>  
 صفا صلد عند الندى ونعامه<sup>(٥)</sup> \* إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل

قال أبو أيوب وأخبرني مصعب قال :

ابن ميادة ورياح ابن عثمان

قدم ابن ميادة على رياح بن عثمان ، وقد ولي المدينة وهو جاد في طلب محمد ابن عبد الله بن حسن وإبراهيم أخيه ، فقال له : اتخذ حرسا وجنودا من غطفان وارك هؤلاء العبيد الذين تعطيم دراهمك ، وحدار من قريش ؛ فاستخف بقوله ولم يقبل رأيه ؛ فلما قتل رياح قال ابن ميادة :

(١) سير : ذكر سير الأوائل ، ويحتمل أن يكون بمعنى «سار» وشدد الفعل للبالغة وإن لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا . (٢) الأروم : الأصل ، كالأرومة . (٣) أنظر حاشية رقم ٢ من الصفحة السابقة . (٤) الصلد : الصلب الأملس والأصل فيه سكون اللام وحرك هنا للضرورة . (٥) جمع أصل أي بين العصل ، والعصل في الناب أعوجاجه . قال أوس : رأيت لها نايًا من الشر أعصلا \* (٦) كذا في ح ، أ ، م . وهو الموافق لما في اللسان في مادة «هشم» ولما في الكامل للبرد طبع أوردوا ج ١ ص ٢٨ . وفي باقي النسخ : «رياح» بالباء الموحدة وهو تحريف .

أمرتك يا رياحُ بأمرٍ حَزَمَ \* فقلتَ هَشِيمَةً من أهل نجد<sup>(١)</sup>  
 وقلتُ له تحفُّظ من قُرَيْش \* ورقَّع كلَّ حاشيةٍ وبُرْدِ<sup>(٢)</sup>  
 فوجدًا ما وجدتُ على رياح \* وما أغنيتُ شيئًا غيرَ وجدي

تشبيه بالنساء

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم  
 ابن إسماعيل قال حدثني أكرم بن صَيْفِي المُرِّي<sup>(٣)</sup> ثم الصاردي عن أبيه قال :

كان ابنُ ميادة رأى امرأة من بنى جُشَم بن معاوية ثم من بنى حَرَام يقال لها :  
 أم الوليد، وكانوا ساروا عليه، فأعجب بها وقال فيها :  
 ألا حبذا أم الوليد ومربع<sup>(٤)</sup> \* لنا ولها نشتوبه ونصيف<sup>(٥)</sup>

ويروى :

١٠ ... .. ومربع<sup>(٧)</sup> \* لنا ولها بالمستوى ومصيف<sup>(٨)</sup>  
 حرايبة أما ملاث إزارها \* فوعث<sup>(٩)</sup> وأما خصرها فلطيف

(١) هشيمة : ضعفة ، وأصل الهشيم النبات اذا دلى وجف وتكسر فذرته الرياح يميناً وشمالاً .  
 والنجد : أعلى الأرض ، عن الكامل للبرد . (٢) روى في الكامل للبرد :  
 نهيتك عن رجال من قريش \* على محبوكة الأصلاب جرد

وقال في شرحه : فالمحبوك الذي فيه طرائق ، واحدها حباك ، والجماعة حبك . (٣) في ط :  
 « أكرم بن النض المزي » . (٤) في ط : « طليم » ، والمراد : الحى . (٥) المربع هنا :  
 المنزل . (٦) في ط : « نشوى به » . (٧) المربع : هنا المكان يقام فيه وقت الربيع .  
 (٨) كذا في جميع الأصول ولم نجد له اسماً لمكان خاص ، ولعله محرف عن المستوى بالسین المهملة وكسر  
 الواو وهو اسم موضع ( انظر معجم ياقوت في اسم المستوى ) . (٩) ملاث الإزار : موضع  
 لونه وعصبه ، وهو ما دون الخصر من الجسم . والوعث : السمين . ومن هذا المعنى قول الشاعر :  
 ٢٠ ثم قامت حولها أترابها \* وعثة الأرداف غرقى الملتزم

كَأَنَّ الْقُرُونَ السُّودَ فَوْقَ مَقْدَحِهَا <sup>(١)</sup> \* إِذَا زَالَ عَنْهَا بَرْقَعٌ وَنَصِيفٌ <sup>(٢)</sup>  
بِهَا زَرْجُونَاتٌ بِقَفَرٍ تَنْسَمْتُ <sup>(٣)</sup> \* لَهَا الرِّيحُ حَتَّى بَيْنَهُنَّ رَفِيفٌ <sup>(٤)</sup>

قال : فلما سمع زَوْجُهَا هذه الأبيات أتاها خَلْفٌ بطلاقها : لئن وَجَدَ ابْنَ مِيَادَةَ  
عندها لَيَدُقَنَّ خِفْدَهَا ، ثم أَعْرَضَ عنها وَأَعْتَزَّهَا <sup>(٥)</sup> ، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عِنْدَ بَيْتِهَا فَدَقَّ  
خِفْدَهَا ، وَاحْتَمَلَ فَرَحًا وَرَحَلَ بِهَا مَعَهُ ؛ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَنَا نَا سَارَ بَنُو كَلَابٍ \* حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَهُمْ حَرَامٌ  
كَأَنَّ بَيْوتَهُمْ شَجَرٌ صِغَارٌ \* يَقِيعَانِ تَقِيلُ بِهَا النَّعَامُ  
حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا \* وَلَا يَدْرُونَ مَا خَلَقَ الْكَرَامُ <sup>(٦)</sup>

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فَأَعْجَبَ بِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ

يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْبَحْتَرِيِّ ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا مَدَّةَ مُقَامِهِمْ ، ثُمَّ ارْتَحَلُوا فَقَالَ فِيهَا :

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ لَا يُفْتَرُّ لَامُعْنَةٍ \* بُشْبُ الرُّبَى وَاللَّيْلُ قَدْ نَامَ هَاجِعُهُ  
أَرَقْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ صُحْبَتِي \* وَأَعْجَبَنِي لِمَا ضُهِ وَتَابَعُهُ  
يُضْيُءُ صَبِيرًا مِنْ سَحَابٍ كَأَنَّهُ \* هِجَانٌ أَرْنَتْ لِلْحَيْنِ نَوَازِعُهُ <sup>(٧)</sup>  
هَنِينًا لِأُمِّ الْبَحْتَرِيِّ الرَّوْىَ بِهِ \* وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي النَّأْيُ قَاطِعُهُ <sup>(٨)</sup>  
لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبِضِعُ الْغَشَّ بَيْنَنَا \* لِيَصِيرَ حَبْلِينَا يَجُوزُ بِضَائِعُهُ

(١) المَقْدَحُ (بالفتح) : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى قص الشعر من مؤخر الرأس . (٢) النَصِيفُ :

الْخِمَارُ . (٣) الزَرْجُونَةُ : شجرة العنب ، وكل شجرة زرجونة ، وهي فارسية معربة . (٤) يُقَالُ :

رَفَ النَّبَاتَ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ نَفْثَارُهُ وَحَسَنًا . وَفِي ط : « نَبْتَنَ رَفِيفٌ » وَرَفِيفٌ مَتْنَدٌ : نَاعِمٌ ، يُقَالُ :

شَجَرٌ رَفِيفٌ إِذَا تَنَدَّى . (٥) كَذَا فِي ط وَمَعْنَاهُ رَاقِبًا وَطَلَبَ غَرَبَهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :

« وَأَعْتَزَّهَا » . (٦) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْىِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مَعَ مَا قَبْلَهُ .

(٧) الصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الْبَيْضَاءُ أَوِ الْكَثِيفَةُ الَّتِي فَوْقَ السَّحَابِ أَوِ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَالْهَيْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ . (٨) الرَّوْىِ (بِالْكَسْرِ) : الْإِرْتَوَاءُ وَالْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُرْوَى .

وَأَنَهَجَ الْحَبْلُ : أَخْلَقَ وَبَلَ .

فَسَرْجَةٌ تَجْرِي الْجُدَاوُلُ تَحْتَهَا \* بِمُطَرِدِ الْقَيْعَانِ عَذِبٍ يَنْبِيعُهُ<sup>(١)</sup>  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ بِذِي الْغَضَا \* أَتَرَعَى جَدِيدَ الْحَبْلِ أَمْ أَنْتَ قَاطِعُهُ

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم

خطب امرأة من  
بني سلمى بن مالك  
فلم يزوجه فقال  
شعرا

قال :

وذكر أبو الأشعث أن ابن ميادة خطب امرأة من بني سلمى بن مالك بن  
جعفر ثم من بني البهثة — وهم بطن يقال لهم البهثاء — فأبوا أن يزوجه وقالوا :  
أَنْتَ هَيْيْنُ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْكَ ؛ فَقَالَ :

فَلَوْ طَاوَعْتَنِي آلُ سَلَمَى بْنِ مَالِكٍ \* لِأَعْطَيْتُ مَهْرًا مِنْ مَسَرَّةٍ غَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَسِرْبِ كِسْرِبِ الْعَيْنِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ \* يُغَادِيَنَّ بِالْكُحْلِ الْعُيُونَ السَّوَاجِيَا  
إِذَا مَا هَبَّ طَنْ النَّيْلِ أَوْ كُنَّ دُونَهُ \* بَسْرُ الْحَمَى الْقَيْنِ ثُمَّ الْمَرَّاسِيَا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

١٠

قال أحمد بن إبراهيم : مات ابن ميادة في صدر من خلافة المنصور، وقد كان  
مدحه ثم لم يفد إليه ولا مدحه ، لِيَا بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء وقلة  
ثوابه لهم .

مات في صدر  
خلافة المنصور

- (١) المطرد : الماء المتتابع السيلان . (٢) كذا في ط : « غاليا » بالعين المعجمة .  
وفي سائر النسخ : « عاليًا » بالعين المهملة . (٣) كذا في ب ، س ، ح ، وهو بليدة في سواد  
الكوفة قرب حلة بن يزيد يحترقها خليج كبير يتخلج من القرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وهما بنيل  
مصر . (انظر معجم ياقوت) . وفي س ، ا ، م ، ط : « النير » بالراء وهو اسم موضع . (٤) كذا  
في أغلب النسخ وأشير إليه في هامش ط . وفي صلب ط : « بسوف الحمى » . والسرو : ما ارتفع عن مجرى  
السيل وانحدر عن غلظ الجبل . والسوف (بالضم) : جمع سوفة (بالضم أيضا) وهي الأرض بين الرمل  
والجلد . والحمى : موضع . (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يمد » بالعين .

٢٠



## أخبار حنين الحيرى ونسبه

نسبه وكان شاعرا  
ومقنيا

حنين بن بلوغ الحيرى<sup>(١)</sup> مختلف فى نسبه ، فقيل : إنه من العباديين من تميم ، وقيل : إنه من بنى الحارث بن كعب ، وقيل : إنه من قوم بقوا من جديس وطسم فزلوا فى بنى الحارث بن كعب فعُدوا فيهم ، ويكنى أبا كعب ، وكان شاعرا مغنيا فحلا من قول المغنين ، وله صنعة فاضلة متقدمة ، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وغيرها ، وكان نصرانيا . وهو القائل يصف الحيرة ومثله بها :

### صوت

أنا حنين ومترلى النجف \* وما يدبى إلا القفى القصيف<sup>(٢)</sup>  
أقرع بالكأس نثر باطية<sup>(٣)</sup> \* مترعة تارة وأغترف<sup>(٤)</sup>  
من قهوة باكر التجار بها \* بيت يهود قرارها الخزف  
والعيش غص ومترلى بخصب \* لم تغدنى شدة ولا عنف  
الغناء والشعر لحنين ، ولحنه خفيف رمل بالنصير . وفيه لابن المتكى خفيف  
ثقيل قديم . ولعريب فيه خفيف ثقيل آخر عن الهشامى .

١٠  
١٢١  
٢

أخبرنا وكيع قال قال حماد حدثنى أبى عن أبى الخطاب قال وحدثنى أبى<sup>(٥)</sup>  
مكاسة عن سليمان بن داود : مولى ليحيى ، وأخبرنى بهذا الخبر الحسن بن على عن  
ابن مهران عن قعنب بن المحرز الباهلى عن المدائنى قالوا جميعا :

غنى هشام بن  
عبد الملك فى الحج

١٥

(١) هكذا ورد مضبوطا فى ط . ولم نجد فى مصدر آخر ما يؤيد هذا الضبط أو ينفيه . (٢) النجف : موضع بظهر الكوفة ، والكوفة قريبة من الحيرة . (٣) القصيف : حليف الأهر واللعب . ولم ترد هذه الصيغة فى كتب اللغة التى بأيدينا . (٤) الباطية : إماء الخمر . (٥) كذا فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ وهو الصواب ، لأن الحسن بن على يروى عن ابن مهران وهو محمد بن القاسم كما تقدم فى الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب ص ٨ ، وفى باقى النسخ : « الحسن بن على بن مهران » ، وهو تحريف .

٢٠

حجَّ هشامُ بن عبد الملك وعَدِيلُهُ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ<sup>(١)</sup>، فَوَقَفَ لَهُ حُنَيْنٌ بظَهْرِ الْكَوْفَةِ  
ومعه عُوْدُهُ وَزَامِرٌ لَهُ، وَصَلِيهِ قُلَيْسِيَّةٌ طَوِيلَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ هِشَامُ عَرَّضَ لَهُ؛ فَقَالَ :  
مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : حُنَيْنٌ؛ فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ فِي تَحْمِيلٍ عَلَى جَمَلٍ وَعَدِيلُهُ زَامِرُهُ، وَسِيرَ بِهِ  
أَمَامَهُ وَهُوَ يَتَغَنَّى :

## صوت

أَمِنْ سَأَمَى يَظْهَرُ الْكُو \* فَهِيَ الْآيَاتُ وَالطَّلُّ  
يَلُوحُ كَمَا تَلُوحُ عَلَى \* جَفَوْنَ الصَّبِيلِ الْخَلَلُ<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

— الصبغة في هذا الصوت حُنَيْنٌ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالنَّصْرِ عَنْ عَمْرٍو . وفيه خفيفٌ  
ثَقِيلٌ يُنسَبُ إِلَى حُنَيْنٍ أَيْضًا وَإِلَى غَيْرِهِ — قَالَ : فَأَمَرَ لَهُ هِشَامُ بِمَائَتِي دِينَارٍ ،  
وَاللَّزَامِرَ بِمِائَةٍ . وَذَكَرَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ غَنَّى هِشَامًا :

## صوت

صَاحَ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْخَبَةِ \* سِتِينَ مِنْ أَسْمَاءَ نَارًا  
مَوْهِنًا شُبَّتْ لَعِينِي \* لَكَ وَلَمْ تُوقَدْ نَهَارًا  
كَكَلَالِي الْبَرْقِ فِي الْمُرْ \* نِ إِذَا الْبَرْقُ اسْتَطَارَا  
أَذْكُرْتَنِي الْوَصَلَ مِنْ سَعْدٍ \* دَى وَأَيَّاءَ قِصَارَا

(١) العَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْحِمْلِ . (٢) الْفَانَسِيَّةُ : الْفَانَسُوءَةُ (بِفَتْحِ الْفَاو)   
فَإِنْ ضُمَّتِ الْفَاوُ كَسَرَتْ السِّينُ وَقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً . (٣) الصَّبِيلُ : شِمَاذُ السِّبْوَفِ وَجَلَاؤُهَا .   
(٤) الْخَلَلُ : جَمْعُ خَلَةٍ وَهِيَ نَظَائِفَةٌ يَفْتَنِي بِهَا جَفَنُ السِّيفِ يَنْقُشُ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ . وَيُشَبَّهُ بِهَا الطَّلَلُ   
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمِةٌ مَوْحِشًا طَلَلٌ \* يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ

وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَزْدِيُّ :

دَارِي مَضَى بِهِمْ سَالِفُ الدَّهْرِ \* رَ فَاخْضَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخَلَلِ

— الشعر للأحوص ، والفناء لابن مريح ثانی ثقیل بالسبابة فی مجرى الوسطى  
عن إسحاق . ونسبه ابن المكي إلى الغريض . وقال يونس : فيه لحنان لمالك  
ولم يُجنسهما . وقال الهشامى : فيه لمالك خفيف رمل — قال : فلم يزل هشام  
يستعيده حتى نزل من النجف ، فأمر له بمائتي دينار . وقال . إسحاق : قيل لحنين :  
أنت تغنى منذ خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا دارا ولا عقارا إلا أتيت عليه !  
فقال : بأبي أتم ، إنما هي أنفاسي أقسمها بين الناس ، أقتلوموتني أن أغلي بها  
الشم ! .

كان يمل بنائه  
الثمن

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
ومصعب بن الزبير عن بعض المكيين ، وأخبرني به الحرثي بن أبي العلاء وحبيب  
ابن نصر قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني شيخ من  
المكيين يقال له شريس قال :  
١٠

غنى في الموسم  
في ظل بيت أبي  
موسى الأشعري

إنا لبالأبطح أيام الموسم نشترى ونبيع إذ أقبل شيخ أبيض الرأس واللحية على  
بغلة شهباء ما ندرى أهو أشد بياضا أم بغلته أم ثيابه ؛ فقال : أين بيت أبي موسى ؟  
فأشرنا له إلى الحائط ؛ فمضى حتى انتهى إلى الظل من بيت أبي موسى ، ثم استقبلنا  
ببغلته ووجهه ثم اندفع يغنى ؛  
١٥

### صوت

أسعديني بدمعة أمراب<sup>(٢)</sup> \* من دموع كثيرة التسكيب<sup>(٣)</sup>  
إنا أهل الحصاب قد تركوني \* مغرما مولعا بأهل الحصاب<sup>(٣)</sup>

١٢٢  
٢

(١) لم تقف على ضبط هذا الاسم الا في ط فقد ضبط بكسر الراء ، ولعله منقول من «الشريس»  
اسم للأسد . (٢) أمراب : جمع مرب ، والمرب : الماء المائل . (٣) الحصاب  
٢٠ (بكسر الحاء) : موضع رى الجمار بنى .

- فارقوني وقد علمتُ يقينا \* ما لِمَنْ ذاق مِيتَةً من إِبَابِ  
 سَكَنُوا الْجَزَعَ جَزَعَ بَيْتِ أَبِي مُو \* سى إلى النخل من صُفَى السَّبَابِ<sup>(١)</sup>  
 كم بذالك المَجُون من حَى صِدْق \* وكهولٍ أَعْقَسِي وشَبَابِ  
 أَهْلُ بَيْتِ تَتَايَعُوا لِلنَّايَا \* ما عَلَى الموتِ بَعْدَهُم من عِتَابِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَئِى الْوَيْلِ بَعْدَهُم وَعَلَيْهِمْ \* صِرْتُ فَرْدًا وَمَتْنِي أَصْحَابِي<sup>(٣)</sup> ٥
- الشعر لكثير بن كثير بن المطَّلِب بن أبي وداعة السَّمُي . والغناء لمعبد  
 ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وفيه لَابْنُ أَبِي دُبَايَ كُلُّ الْخَزَاعِي تَانِي ثَقِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ خُرْدَاذْبَةِ — قَالَ : ثُمَّ صَرَفَ الرَّجُلُ بَقْلَتَهُ وَذَهَبَ ، فَتَبَعْنَاهُ حَتَّى  
 أَدْرَكَاهُ ، فَسَأَلْنَاهُ مَنْ هُوَ ، فَقَالَ : أَنَا حُنَيْنُ بْنُ بَلْعٍ وَأَنَا رَجُلٌ جَمَالٌ أُكْرِي الْإِبِلَ ،  
 ثُمَّ مَضَى . ١٠

- (١) صنى السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : إنه ماء بين دار سعيد الحارثي التي تناوح بيوت أبي القاسم  
 ابن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور . والمراد  
 بأبي موسى أبو موسى الأشعري ( انظر معجم البلدان لياقوت ) . (٢) كذا في م . وفي سائر  
 النسخ : « تَتَايَعُوا » بالياء ، قال في لسان العرب : التايغ : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية  
 والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ، وقيل : التايغ في الشر كاللتايغ في الخير . (٣) في ب ، ح :  
 « كثير بن أبي كثير » وهو محريف والصواب ما أثبتناه تبعاً لأغلب النسخ ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول  
 من الأذاني طبع دار الكتب ص ٢٤٦ ( انظر الحاشية رقم ٧ في هذه الصفحة من هذا الجزء ) .  
 (٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الأول طبع دار الكتب . (٥) ورد هذا الاسم بالياء  
 الموحدة في قاموس الأعلام التركي لشمس الدين سامي بك ج ١ ص ٢٦٠ وفي خطبة كتابه المسالك  
 والممالك ، والصفة الأولى من كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت  
 ج ١ ص ٧ وج ٤ ص ٩٥ و ٦٠٢  
 وكتب الشيخ نصر الهوريني على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب الخطوط للقريري طبع بولاق ما يأتي :  
 « خرداذبه بالخاء المعجمة والذال الثانية معجمة والهاء ، آخره باء موحدة ، هكذا في تقويم البلدان  
 للويد أبي الفدا إسماعيل في كتابه ، وكذا في النسخة المطبوعة بفرنسا . ثم قال : وضبطه حاصم بضم الخاء  
 المعجمة وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة ، وضبطه بالياء الموحدة فانظروا » ونحن أثبتناه فيما سبق بالياء  
 المثناة اعتماداً على ورودها في القاموس كذلك في مادة « روم » وعلى ضبط شارحه السيد مرتضى حيث قال :  
 « بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » . ٢٥

خاف أن يفوقه  
ابن محرز بالعراق  
فردّه عنه

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأتُ على أبي عن المدائني<sup>(١)</sup> : قال :  
كان حنين غلاما يحمل الفاكهة بالحيرة ، وكان لطيفا في عمل النحيات<sup>(٢)</sup> ، فكان  
إذا حمل الرياحين الى بيوت الفتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمنظرين  
إلى الحيرة ورأوا رشاقته وحُسن قَدّه وحلاوته وخفّة رُوحه استحلّوه ، وأقام  
عندهم وخفّ لهم ، فكان يسمع الغناء ويشتيه ويصغي إليه ويستمعه ويُطيل  
الإصغاء إليه ، فلا يكاد يُتَفَقَّع به في شيء إذا سمعه ، حتى شدّا منه أصواتا فاستمعها  
الناس — وكان مطبوعا حسن الصوت — واشتهوا غناؤه والاستماع منه وعشرته ،  
وشهر بالغناء ومهر فيه ، وبلغ منه مبلغا كبيرا ، ثم رحل إلى عمر بن داود الوادي<sup>(٣)</sup>  
وإلى حكم الوادي ، وأخذ منهما ، وغنى لنفسه في أشعار الناس ، فأجاد الصنعة  
وأحكمها ، ولم يكن بالعراق غيره فاستولى<sup>(٤)</sup> عليه في عصره . وقدم ابن محرز حينئذ إلى  
الكوفة فبلغ خبره حنينا ، وقد كان يعرفه ، فغشى أن يعرفه الناس فيستحلّوه ويستولي<sup>(٥)</sup>  
على البلد فيسقط هو ، فقال له : كم متك نفسك من العراق ؟ قال : ألف دينار ؛  
قال : فهذه خمسمائة دينار عاجلة فخذها وأنصرف وأحلف لي أنك لا تعود إلى  
العراق ؛ فأخذها وأنصرف .

أخبرني عمي وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المدائني<sup>(٦)</sup> عن أحمد بن  
إبراهيم بن إسماعيل قال :

(١) النحيات : جمع نحية وهي ما يحيا به من نحو السلام ، ومن المحتمل أن يراد منه ما يقدم عند  
النحية من باقات الرياحين ، وقد كان العرب في الجاهلية يفعلون ذلك في عيد لهم يقال له يوم السباب قال  
النايف : \* يحيون بالرياحان يوم السباب \* ويظهر أن هذه العادة ظلت إلى العهد الاسلامي ،  
وسبق في هذه الترجمة في ص ٣٥٢ أن حنينا حيا ضيوفه بالرياحين . (٢) في ح : « فاستوى »  
وكلاهما بمعنى واحد . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فيستحلونه » بإثبات النون  
وهو خطأ . (٤) في ح : أ ، : « المديني » وفي م ، س ، ط : « المديني » وقد تقدم  
الكلام عليه ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء ) .

كان ابن مُحْرَز قَدِمَ الكُوفَةَ وبها يُشْرَبُ مَرَّوَانُ، وقد بلغه أنه يَشْرَبُ الشراب  
وَيَسْمَعُ الغِنَاءَ، فصادفه وقد نَحَرَ إلى البَصْرَةِ ؛ وبلغ خبره حَتَيْنَ بَنَ بُلُوعَ فتلَطَّفَ  
له حتى دعاها ؛ فغناه ابنُ مُحْرَزَ لَحْنَهُ — قال أحمد بن إبراهيم وهو من الثقيل الثاني  
من جيد الأغاني — :

## صوت

وَحُرُّ الزُّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ \* عَلَى وَاضِحِ اللَّيْلِ زَانَ الْعُقُودَا<sup>(٢)</sup>  
يُقَصِّلُ يَاقُوتُهُ دُرَّهُ \* وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا<sup>(٣)</sup>

قال : فسمع شيئاً هالاً وحيرته ، فقال له حَتَيْنَ : كم مَتَكَ نَفْسُكَ من العراق ؟ قال :  
ألف دينار ، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة ونفقتك في عودتك وبدأتك  
ودع العراق لي وامض مُصَاحِباً حيث شئت — قال : وكان ابن مُحْرَزَ صغيراً الهمة  
لا يحب عشرة الملوك ولا يُؤَثِّرُ على الخلوة شيئاً — فأخذها وانصرف .

وقال حماد في خبره قال أبي حدثني بعض أهل العلم بالغناء عن حَتَيْنَ قال :

نَحَرْتُ إِلَى حِمَصِ أَلْتَمِسُ الْكَسْبَ بِهَا وَأَرْتَادُ مَنْ أَسْتَفِيدُ مِنْهُ شَيْئاً ، فَسَأَلْتُ عَنْ  
الْفَتَيَانِ [بها] وَأَيْنَ يَجْتَمِعُونَ ، فَقِيلَ لِي : عَلَيْكَ بِالْحَمَامَاتِ فَإِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِهَا إِذَا أَصْبَحُوا<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

خرج الى حمص  
وفنى بها فلم يستعلم  
أهلها غناؤه

- ١٥ (١) في ب ، ح ، د ، هـ : « قد خرج » بدون واو وكلاهما مستقيم .  
(٢) البيت (بكسر اللام) : صفحة المتى . (٣) الفريد : الدرا إذا نظم وفصل بغيره .  
(٤) الفتيان : طائفة يدينون بالفتوة وخصال الرجولة وهم أشد الناس احتفالاً بالقرابة من الناس وأسرع  
إلى إتمام الطعام وقضاء الحوائج ، فيخدمون بالنهار ويشتررون بما يجتمع معهم القواكه والطعام فإن ورد  
في ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه وكان ذلك ضيافته لديهم وإن لم يرد وارد اجتمعوا هم على طعامهم  
فأكلوا وغنوا ورقصوا وانصرفوا إلى صناعاتهم بالغدر وقد كان الخليفة الناصر العباسي المتوفى سنة ٦٢٢  
قد جعل نفسه رئيساً لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ إلى ملوك الأطراف الذين يعرفون بخلاته أن يشربوا  
كأس الفتوة ويلبسوا سراويلها وأن يتنسوا إليه برى البندق (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باريس ج ٢  
ص ٢٦٠ ورحلة ابن جبير طبع لندن ص ٢٨٢ ، وتاريخ التمدت الاسلامي لبحري زيدان ج ٥  
ص ١٦٩) . (٥) الزيادة عن ٤٠١ .

بِفَتْتٍ إِلَى أَحَدِهَا فَدَخَلْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَنْسَتُ وَانْبَسَطْتُ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ  
أَنِّي غَرِيبٌ ، ثُمَّ نَخَرَجُوا وَنَخَرَجْتُ مَعَهُمْ ، فَذَهَبُوا بِي إِلَى مَنْزِلِ أَحَدِهِمْ ، فَلَمَّا قَعَدْنَا أَتَيْنَا  
بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا ، وَأَتَيْنَا بِالشَّرَابِ فَشَرَبْنَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي مُغْنٍ يُغْنِيكُمْ ؟ قَالُوا :  
وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، هَاتُوا عُودًا فَأَتَيْتُ بِهِ ، فَابْتَدَأْتُ فِي هُنَيَاتِ<sup>(١)</sup>  
أَبِي عَبَادٍ مَعْبُدٍ ، فَكَأَنَّمَا غَنَيْتُ لِلْجِطَانِ لَا فَكَّهُوا لِنِغْنَائِي وَلَا سُرُّوا بِهِ ، فَقُلْتُ : ثَقُلَ  
عَلَيْهِمْ غِنَاءُ مَعْبُدٍ لِكثْرَةِ عَمَلِهِ وَشِدَّةِ وَصْعُوْبَةِ مَذْهَبِهِ ، فَأَخَذْتُ فِي غِنَاءِ الْغَرِيضِ  
فَإِذَا هُوَ عِنْدَهُمْ كَلَّا شَيْءٍ ، وَغَنَيْتُ حَفَائِفَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَأَهْزَاجَ حَكَمٍ ، وَالْأَغَانِي  
الَّتِي لِي ، وَاجْتَهَدْتُ فِي أَنْ يَفْهَمُوا ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ الْقَوْمِ أَحَدٌ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : لَيْتَ  
أَبَا مُنَبِّهٍ قَدْ جَاءَنَا ؛ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَرَى أَنِّي سَأَقْتَضِيعُ الْيَوْمَ بِأَبِي مُنَبِّهٍ فَضِيحَةً  
لَمْ يَقْتَضِيعِ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو مُنَبِّهٍ ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ عَلَيْهِ  
خَقَانٌ أَحْمَرَانِ كَأَنَّهُ جَمَّالٌ ، فَوَثَبُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : يَا أَبَا مُنَبِّهٍ أَبْطَأَتْ  
عَلَيْنَا ، وَقَدَّمُوا لَهُ الطَّعَامَ وَسَقَوْهُ أَقْدَاحًا ، وَخَنَسْتُ<sup>(٢)</sup> أَنَا حَتَّى صَرْتُ كَلَّا شَيْءٍ خَوْفًا  
مِنْهُ ، فَأَخَذْتُ الْعُودَ ثُمَّ انْدَفَعَ يَغْنَى :  
طَرِبَ الْبَحْرُ فَاعْبُرِي يَا سَفِينَةُ \* لَا تَسْقِي عَلَى رِجَالِ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَصْفَقُونَ وَيَطْرَبُونَ وَيَشْرَبُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي نَحْوِ هَذَا مِنَ الْغِنَاءِ ؛  
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَتَمَّ هَا هُنَا ! لَئِنْ أَصْبَحْتُ سَالِمًا لَا أَمْسَيْتُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ .  
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ رَحْلِي عَلَى نَاقَتِي وَأَحْتَقَبْتُ رَكُوزًا<sup>(٤)</sup> مِنْ شَرَابٍ وَرَحَلْتُ مُتَوَجِّهًا  
إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَقُلْتُ :

(١) الهَيَاتُ : الْأَرَاجِيزُ . (٢) خَنَسَ الرَّجُلُ مِنَ الْقَوْمِ خَنَسًا : تَأَخَّرَ وَاجْتَنَى .  
(٣) فِي ٣ ، ٤ ، ٥ ط : « طَرِبَ الْبَحْرُ فَاعْبُرِي يَا سَفِينَةُ » . وَفِي أ : « غَرَفَ الْبَحْرُ الْخَلْ » .  
(٤) فِي ١ ، ٣ ، ٤ ط : « فَأَخَذَ » . (٥) احْتَقَبَ رَكُوزًا : احْتَمَلَهَا خَلْفَهُ . وَالرَّكُوزَةُ : إِثَارَةُ  
صَغِيرٍ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي ط : « زَكْرَةٌ » . وَالزَّكْرَةُ (بِالضَّمِّ) : زَقٌّ صَغِيرٌ لِلشَّرَابِ .

ليت شعري متى تَحَبَّ بِي النَّا \* قَةُ بَيْنَ السَّيِّدِ وَالصَّيِّدِ<sup>(١)</sup>  
مُحَقِّبًا رَكُوزًا وَخُبْرَ رُقَاقٍ \* وَبُقُولًا وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ<sup>(٢)</sup>  
لَسْتُ أَبْنِي زَادًا سِوَاهَا مِنَ الشَّا \* م وَحَسْبِي عِلَالَةٌ تَكْفِينِي<sup>(٣)</sup>  
فَإِذَا أُبْتُ سَالِمًا قُلْتُ مُنْحَقًا \* وَبَعَادًا لِمُعْشِيرِ فَارْقُودِي

- ٥ أخبرني محمد بن مَرْيَدٍ والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه، وأخبرنا به وكيع  
في عقب أخبار رواها عن حماد بن إسحاق عن أبيه فقال: وقال لي إسحاق، فلا أدرى  
أَدْرَجَ الإسناد وهو سماه أم ذكره مرسلاً، قال إسحاق وذَكَرَ ابنُ كُثَّامَةَ :

غنى خالد القسري  
بعد ما حرم الغناء

- أن خالد بن عبد الله القسري حرم الغناء بالعراق في أيامه، ثم أذن للناس يوماً  
في الدخول عليه [عاقبة]، فدخل إليه حُتَيْنٌ ومعه عودٌ تحت ثيابه، فقال: أصليح الله  
الأمير، كانت لي صناعةٌ أعودُ بها على عيالي فخرمها الأمير فأبصر ذلك بي وبهم؟  
فقال : وما صناعتك؟ فكشف عن عوده وقال : هذا؛ فقال له خالد : غنّ؛ ففرك  
أوتاره وضغى :

### صوت

- أَيُّهَا الشَّاهِدُ الْمُعَيَّرُ بِالْهَدْ \* بِرِ أُنْتُ الْمُبَرَّأُ الْمَوْفُورُ  
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيِّ \* سَامٍ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ  
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونُ خَلَدَنَ أَمْ مَنْ \* ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء . وفي هذا الشعر السناد وهو، كما فسر ابن  
سيده المخالفة بين الحركات التي تلي الأرواف في الروي ( انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٤٣  
حاشية رقم ١ . . . (٢) في ط : « زكرة » . وانظر الكلام عليها في الصفحة السابقة حاشية رقم ٥  
(٣) النون : الجوت . (٤) العلالة بالضم : ما يتعلل به . (٥) يريد أنه لا يدري  
هل جعل وكيع هذا الخبر من جملة ما رواه بسند حماد عن أبيه أم ذكره عن إسحاق مرسلاً أي منقطعاً .  
(٦) الزيادة عن ح .



قال : فبكى خالد وقال : قد أذنبُ لك وحدك خاصة فلا تجالس سفيهاً ولا مُعزباً. فكان إذا دُعِيَ قال : أفياكم سفيهٌ أو مُعزبٌ؟ فإذا قيل له : لا، دخل .  
شعر هذا الصوت المذكور لعدى بن زيد ، والغناء الحنين رمل بالوسطى عن عمرو . وقوله : المبرأ ، يعنى المبرأ من المصائب . والموفور : الذي لم يذهب من ماله ولا من حاله شيء ، يقال : وفّر الرجل يُوفر . ولديك بمعنى عندك هاهنا .

أخبرني أبو صالح محمد بن عبد الواحد الصّحّاف الكوفي قال حدثنا قعنب بن الحُرْز الباهلي قال أخبرنا الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش وعن مجالد عن الشعبي جميعاً ، وأخبرني محمد بن مزيد وحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش عن الشعبي قال :

لما ولي بشر بن مروان الكوفة كنت على مظالمه ، فأتيته عشيةً وحاجبه أعين (صاحب حمام أعين) جالس ، فقلت له : استأذن لي على الأمير ! فقال لي : يا أبا عمرو ، هو على حالٍ ما أظنك تصل إليه معها ؛ فقلت : أعليه — وخلاك ذمٌ — فقد حدث أمر لا بد لي من إنهائه إليه — وكان لا يجلس بالعشي — فقال : لا ، ولكن آكتب حاجتك في رقعة حتى أوصلها إليه ، فكتبت رقعة ، فبليت أن نخرج التوقيع على ظهرها : ليس الشعبي ممن يُحتشم منه فأذن له ، فأذن لي فقال : ادخل ، فدخلت فإذا بشر بن مروان عليه غلالة رقيقة صفراء وملاءة تقوم قياماً من شدة الصّقال ، وعلى رأسه إكليل من ریحان ، وعلى يمينه عَصْرَمَةٌ بن رُبْعَى ، وعلى يساره جالدين عتّاب بن ورقاء ، وإذا بين يديه خنّين بن بلّوع معه عودُه ، فسلمت فردّ عليّ السلام ورحّب

(١) الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب . (٢) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ط : « خالد بن زياد

ابن ورقاء » والصواب ما أثبتناه (راجع تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٩٦١ و ٩٦٤ -

١٠٠٢ و ٦٩٨ (٣) في ط : « فردوا » .

عن بشر بن مروان  
بحضور الشعبي

- وقرب ، ثم قال : يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آذن له على هذه الحال ؛ فقلت :  
أصلح الله الأمير، عندى لك السر لكل ما أرى منك والدخول معك فيما لا يحتمل ،  
والشكر على ما تولىني ؛ فقال : كذاك الظن بك ، ثم التفت إلى حنين وعوده في شجرة  
وعليه قباء خشك شوي<sup>(١)</sup> — وقال إسحاق : خشكون<sup>(٢)</sup> — ومستمقة حمراء وخفان مكعبان<sup>(٣)</sup> ،  
فسلم على<sup>(٤)</sup> ؛ فقلت له : كيف أنت أبا كعب ؛ فقال : بخير أبا عمرو ؛ فقلت : أخزق<sup>(٥)</sup> ٥  
الزير وأرخ<sup>(٦)</sup> اليم ففعل ؛ وضرب فأجاد ؛ فقال بشر لأصحابه : تلوموني على أن آذن له  
في كل حال ! ثم أقبل على<sup>(٧)</sup> فقال : أبا عمرو، من أين وقع لك خرق الزير ؟ فقلت :  
ظننت أن الأمر هناك ؛ فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين  
تعرف حنيناً ؟ فقلت : هذا بطة أعراسنا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين  
فأجاد ، فطرب وأمر له بجائزة ، ثم ودعته وقت بعد أن ذكرت له ما جئت فيه ، ١٠  
فأمر لي بعشرة آلاف درهم وعشرة أبواب ، فقمت مع الخادم حتى قبضت ذلك  
منه وأنصرفت . وقد وجدت هذا الخبر بخط أبي سعيد السكري<sup>(٨)</sup> يأثره عن محمد بن ١٢٥  
٢

- (١) كذا بالأصل . ونطقها بالفارسية : « خشك شوي » و « مناها » : « القميص الخشن » . (٢) كذا  
بالأصل وفي الفارسية مركبة من كلمتين : « خوش » بمعنى « زاهي » و « كور » بمعنى « اللون » أي  
قباء زاهي اللون ، ولعله المعنى المراد لأنه أنسب بالمقام . (٣) كذا في ح . وفي س ، م ، ط :  
« منشفة » وفي باقي النسخ : « منشة » وهما محرفان . والتصويب عن كتاب المغرب للجواليقي قال : « وأصلها  
بالفارسية مشتة فغرب » . والمستقة : فروطويل الكم ، وقيل : هي الجبة الواسعة . وعن أنس أن ملك  
الروم أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها رسول الله فكأن أنظار إلى يديها  
يذبذبان فبعث بها إلى جعفر فقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي . وأنشد :  
إذا لبست مساقها عني \* فيأريج المسائق ، القينا ٢٠  
(٤) مكعبان : موشيان . (٥) أخزق : أشدد . (٦) الزير : أرفع أوتار العود ، وكانت  
أربعة في ذلك العهد . (٧) اليم : أغلظ أوتار العود . (٨) في س ، م : « الوتر » .  
(٩) يأثره : يرويه .

عثمان المخزومي عن أبيه عن جده : أنه كان عند بشر بن مروان يوم دخل عليه الشعبي هذا المدخل وأن حنين بن بلوع غناه :

هُم كَتَمُونِي سِتْرَهُمْ حِينَ أَزْمَعُوا<sup>(١)</sup> \* وَقَالُوا اتَّعَدْنَا لِلرَّوَّاحِ وَبَكَّرُوا

وهذا القول خطأ قبيح ، لأن هذا الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء لعلويه رمل بالوسطى ، وظنى للأمون فيه فقال : سَخِرُوا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ أَعَزَّهُ اللَّهُ .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي ، وقال أبو عبيد الله الكاتب حدثني سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال :

وكان بعض ولاة الكوفة يذم الحيرة في أيام بنى أمية ، فقال له رجل من أهلها — وكان عاقلا ظريفا — : أتعيب بلدة بها يضرب المثل في الجاهلية والإسلام !

قال : وبماذا تمدح ؟ قال : بصحة هوائها ، وطيب مائها ، ونزهة ظاهرها ، تصلح للحنف والظلف ، سهل وجبل ، وبادية وبستان ، وبر وبحر ، محل الملوك ومزارعهم ، ومسكنهم ومثواهم ، وقد قديمتها — أصلحك الله — مخفا فرجعت مقيلا ووردتها مقيلا<sup>(٢)</sup>

فأصارتك مكثرًا ؛ قال : فكيف نعرف ما وصفتها به من الفضل ؟ قال : بأن تصير إلى<sup>(٤)</sup> ، ثم أدع ماشئت من لذات العيش ، فوالله لا أجوز بك الحيرة فيه ؛ قال : فاصنع

لنا صنيعا وأنرج من قولك ؛ قال : أفعل ، فصنع لهم طعاما وأطعمهم من خبزها وسمكها وماصيد من وحشها : من<sup>(٥)</sup> ظباء ونعام وأرانب وجبارى ، وسقاهم ماءها

(١) في أ ، م ، س ، ط : « ثم فارقوا » . (٢) في ط : « ومرادهم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ح : « وزرتها » . وفي ب : « ودرتها » وهو تحريف .

(٤) في ط : « إليها » . (٥) الجبارى : طائر قال في كتاب الحيوان : إنه طويل العنق رمادي اللون ، في متقاره بعض طول وهو يقع على الذكر والأنثى واحده وجمعه سواء .

وإن شئت قلت في الجمع جاريات ، وهو ممنوع من الصرف معرقا ومنكرا .

شيء من أوصاف  
الحسيرة

٥

١٠

١٥

٢٠

في قَلَاهَا، وَنَحَرَهَا فِي آيَتِهَا، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى رَقْمِهَا <sup>(١)</sup> — وَكَانَ يُتَّخَذُ بِهَا مِنَ الْقُرْشِ  
أَشْيَاءُ ظَرِيفَةٌ — وَلَمْ يَسْتَخْدِمْ لَهُمْ حُرًّا وَلَا عَبْدًا إِلَّا مِنْ مُوَلَّدِيهَا وَمُوَلَّدَاتِهَا مِنْ خَدَمِ  
ووصائف [ووصفاء] <sup>(٢)</sup> كَانَهُمُ اللَّوْلُو، لُغَتُهُمْ لُغَةُ أَهْلِهَا، ثُمَّ غَنَّاهُمْ حُنَيْنٌ وَأَصْحَابُهُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ  
ابْنِ زَيْدٍ شَاعِرِهِمْ وَأَعَشَى هَمْدَانٌ لَمْ يَتَجَاوَزْهُمَا، وَحَيَّاهُمْ بَرَّاحِينُهَا، وَتَقَلَّلَهُمْ <sup>(٣)</sup> عَلَى نَحْرِهَا،  
وَقَدْ سَرَبُوا بِفَوَاكِهَها، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَنِي آسَعَنْتُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتَ وَأَكَلْتَ  
وَشَرِبْتَ وَأَقْرَشْتَ وَتَشَمَّمْتَ وَتَسَمَّعْتَ بِغَيْرِ مَا فِي الْحَيِّرةِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَقَدْ أَحْسَنْتَ  
صِفَةً بِلَدِّكَ وَنَصْرَتَهُ فَاحْسَنْتَ نَصْرَتَهُ وَالْخُرُوجَ مِمَّا تَضَمَّمْتَهُ، فَبَارِكُ اللَّهُ لَكُمْ فِي بِلَدِّكُمْ.

قال إسحاق: ولم يكن بالحيرة مذكور في الغناء سوى حنين <sup>(٤)</sup> إلا نقرأ من السدريين  
يقال لهم: عباديس، وزيد بن الطليس، وزيد بن كعب، ومالك بن حممة، وكانوا  
يغنون غناء الحيرة بين الهزج والتصب <sup>(٥)</sup> وهو إلى النصب أقرب ولم يكون منه شيء <sup>(٦)</sup>  
لسقوطه وأنه ليس من أغاني الفحول. وما سمعنا نحن لأحد من هؤلاء خبرا  
إلا لمالك بن حممة، أخبرني به عمي عن عبد الله بن أبي سعد.

المغنون المشهورون  
بالحيرة غير حنين  
ونوع غنائهم

وقال وكيع في خبره عن إسحاق حدثني أبو بشر الفزاري قال حدثني بشر بن  
الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب قال:

عمره ونسبه

١٠ . طاش حنين بن بلوع مائة سنة ومبعض سنين، وكان يقال إنه من جدريس؛  
قال، وقيل أيضا: إنه من نلهم، وكان هو يزعم أنه عبادي وأخواله من بني الحارث  
ابن كعب.

(١). الرقم: ضرب مخطط من الوثني أو الخز. (٢) زيادة في ط والوصائف: جمع وصيفة  
وهي الجارية البالغة حد الخدمة، والوصفاء: جمع وصيف وهو الغلام البالغ حد الخدمة أيضا. وقد يقال  
الوصيف لخادم غلاما كان أوجارية. (٣) قللهم: أطعمهم النقل، والنقل: ما يتنقل به على  
الشراب من فسق وتفاح ونحوهما. (٤) النصب: غناء يشبه الحدا. إلا أنه أرق.  
(٥) كذا في ط. وفي باقي الأصول: «يذروا منه شيئا» وهو تحريف.

غنى حفيده لأبي  
اسحاق إبراهيم بن  
المهدى وقص عليه  
خبر جده مع ابن  
سريج

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا  
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى قال :

كنت مع الرشيد في السنة التي نزل فيها على عون العبادي ، فأتاني عون بابن  
ابن حنين بن بلوع ، وهو شيخ ، فغناي عدة أصوات بلحده ، فما استجستما ،  
لأن الشيخ كان مشوه الخلق ، طن الغناء ، قليل الحلاوة ، إلا أنه كان لا يفارق  
عمود الصوت أبدا حتى يفرغ منه ، فغناي صوت ابن سريج :

فتركتهم جزر السباع ينشئه \* ما بين قلة رأسه والمعصم

فما أذكر أني سمعته من أحد قط أحسن مما سمعته منه ، فقلت له : لقد أحسنت  
في هذا الصوت ، وما هو من أغاني جدك ولا من أغاني بلدك ، وإني لأعجب  
من ذلك ! فقال لي الشيخ : والصليب والقربان ما صنيع هذا الصوت إلا في منزلنا  
وفي سرداب بلحدي ، ولقد كاد أن يأتي على نفس عمي ، فسألته عن الخبر في ذلك فقال :

حدثني أبي أن عبيد بن سريج قدم الحيرة ومعه ثلثمائة دينار ، فأتى بها منزلنا  
في ولاية بشر بن مروان الكوفي ، وقال : أنا رجل من أهل الحجاز من أهل مكة ،  
بلغني طيب الحيرة وجودة تمرها وحسن غنائك في هذا الشعر :

حنيني حانيات الدهر حتى \* كأني خائل يدنو لصيد

قريب الخطويحسب من رآني \* ولست مقيدا أني يقيد

ضافه ابن سريج  
مذكرا فأكرمه ثم  
بالغ في إكرامه  
لما عرته

(١) في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ط : « مشني الخلق » . وفي حـ « مشتق الخلق » . ومشتق الخلق :  
مكروهه . وقد ورد في هذا الوصف : مشنوه ( بالهمز ) ومشتق ومشتي . ( ٢ ) طن الغناء : يدل  
السياق على أنه وصف من الطنين وهو صوت الثني الصلب كالنحاس وغيره . ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة  
في كتب اللغة التي بأيدينا ولعله طان الغناء اسم فاعل من طن . وفي ٥ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ط : « كرا الغناء » .  
( ٣ ) جزر السباع : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم وقطعوهم إربا إربا  
وجعلوهم معروضين للسباع والطيور . ( ٤ ) ينشئه : يتناولته . ( ٥ ) كذا في ط . وفي سائر النسخ :  
« عبيد الله » انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٨ من الجزء الأول طبعة دار الكتب . ( ٦ ) في ط : « أدنو » .

- نفرجتُ بهذه الدنانير لأنفقها معك وعندك وتعاشر حتى تنفد وأنصرف  
إلى منزلي . فسأله جدّي عن اسمه ونسبه فغيرهما وأنتى إلى بني مخزوم ، فأخذ  
جدّي المال منه وقال : « وقر مأكك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج إليه مثلك  
ما تشيئت للقيام عندنا ، فإذا دعيتك نفسك إلى بلدك جهّزناك إليه وردّنا عليك مالك  
وأخلفنا ما أنفقته عليك <sup>(١)</sup> [إلى] أن جئتنا ، وأسكنه دارا كان يتفرد فيها ، فمكث عندنا  
شهرين لا يعلم جدّي ولا أحد من أهلنا أنه يُعنى ، حتى أنصرف جدّي من دار بشر  
ابن مروان في يوم صائف مع قيام الظهيرة ، فصار إلى باب الدار التي كان أنزل  
ابن سريج فيها فوجده مُغلّقا فارتاب بذلك ، ودق الباب فلم يفتح له ولم يُجبه أحدٌ ،  
فصار إلى منازل الحرم فلم يجد فيها ابنته ولا جواريه <sup>(٢)</sup> ، ورأى ما بين الدار التي فيها  
الحرم ودار ابن سريج مفتوحا ، فانتضى سيفه ودخل الدار ليقتل ابنته ؛ فلما دخلها  
رأى ابنته وجواريه وقفا على باب السرداب وهنّ يؤمّنن إليه بالسكوت وتخفيف  
الوطء ، فلم يلتفت إلى إشارتهنّ لما تداخله ، إلى أن سمع قرّنه ابن سريج بهذا  
الصوت ، فألقى السيف من يده وصاح به — وقد عرفه من غير أن يكون رآه ،  
ولكن بالنعث والحلق — : أبا يحيى ، جعلتُ فداك ، أتيتنا بثلاثمائة دينار لتنفقها  
عندنا في حيرتنا ! فوحيّ المسيح لا نرجت منها إلا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار  
وثلاثمائة دينار سوى ما جئت به معك ، ثم دخل إليه فعانقه ورحّب به ولقيّه بخلاف  
ما كان يلقاه به ، وسأله عن هذا الصوت ، فأخبره أنه صاغه في ذلك الوقت . فصار  
معه إلى بشر بن مروان فوصله بعشرة آلاف درهم أوّل مرّة ، ثم وصله بعد ذلك  
بمثله ؛ فلما أراد الخروج ردّ عليه جدّي ماله وجّهزه وصله بمقدار نفقته التي أنفقها

(١) زيادة في ط . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « جواريا » . ٢٠

من مكة الى الجبى ، ورجع ابن سريخ الى أهله وقد أخذ جميع من كان فى دارنا منه هذا الصوت .

استقدمه ابن سريخ  
والغريص ومعبد  
الى الجباز فقدم  
وغنى فزدحم  
التاس فمسط عليه  
السطح فأت

أخبرنى عمى قال حدثنى عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى حسان بن محمد الحارثى قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد بن حنين الجبى قال :

كان المغنون فى عصر جدى أربعة نفر ثلاثة بالجباز وهو وحده بالعراق ، والذين بالجباز: ابن سريخ والغريص ومعبد ، فكان يبلغهم أن جدى حنينا قد غنى فى هذا الشعر :

هلاً بكيت على الشباب الذاهب \* وكففت عن دمم المشيب الآيب  
هذا ورب مسوفين سقيتهم \* من نحر بابل لذة للشارب  
بكرؤا على بسحرة فصبحتهم \* من ذات كؤب مثل قعب الحالب  
بزجاجة ملء اليدى كأنها \* فنديل فصيح فى كنيسة راهب

قال : فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدى وقالوا : ما فى الدنيا أهل صناعة شرمنا ، لنا أخ بالعراق ونحن بالجباز ، لا تزوره ولا نستريه . فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقة وكتبوا يقولون : نحن ثلاثة وأنت وحدك فانت أولى بزيارتنا ، فشخص إليهم ، فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يتلقونه ، فلم يريهم كان أكثر حشراً ولا جمعا من يومئذ ، ودخلوا ، فلما صاروا فى بعض الطريق قال لهم معبد : صيروا إلى ؛ فقال له ابن سريخ : إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما لمولائى سكينه

(١) كذا فى جميع الأصول ، ولعل الراوى نسب عبيدا الى جدته حنين لشهرته . (٢) قال فى اللسان : السوف : الصبر ، والمسوف : الصبور ، وأنشد للفضل هذا البيت شاهداً بذلك . (٣) كذا فى س وهامش ط . وفى باقى النسخ : « من ذات كزيب كقعب » . والكزيب : لبن حليب يتقع فيه تمر برفى . ولم يظهر لهذه النسخة معنى يلتم به السياق . (٤) كذا فى ط والفصح من أعياد النصارى (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من هذا الجزء) . وفى باقى الأصول : « صبح » . (٥) فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ط : « حشدا » .

١٢٧  
٢

٥

١٠

١٥

٢٠

بنت الحسين عطفنا إليك ؛ فقال : مالى من ذلك شىء ، وعدلوا الى منزل سُكينة .  
فلما دخلوا إليها أَذِنَتْ للناس إِذْنًا عامًّا فغصَّت الدارُ بهم وصعدوا فوق السطح ، وأمرت  
لهم بالأطعمة فاكلوا منها ، ثم إنهم سألوا جَدَى حُنينًا أن يغنيهم صوتَه الذى أوله :  
\* هَلَّا بِكِتَ على الشبابِ الزاهِبِ \*

- ٥ فغناهم إياه بعد أن قال لهم : ابدءوا أتم ؛ فقالوا : ما كُنَّا لنتقدمَكَ ولا نُغنىَ قبلك  
حتى نسمع هذا الصوت ؛ فغناهم إياه ، وكان من أحسن الناس صوتًا ، فازدحم الناسُ  
على السطح وكثُرُوا لسمعوه ، فسقط الرواق على مَنْ تَحْتَهُ فسيأوا جميعًا وأخرجوا  
أَصْحَاءَ ، ومات حُنينٌ تحتَ الهدم ؛ فقالت سُكينةُ عليها السلامُ : لقد كدّر علينا حُنينٌ  
سرورنا ، انتظروا مدةً طويلةً كأنَّا والله مُكَّنَّا نُسوقه الى مَنِيَّتِهِ .

١٠ نسبة ما فى الخبر الأول من الغناء

الغناء فى الأصوات  
المتقدمة

### صوت

وَتَرَكْتُهُ بَحْرَ السَّبَّاحِ يَنْشُئُهُ \* مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ  
إِنْ تُغِدِّ دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّى \* طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ<sup>(١)</sup>  
الشعر لعنترة بن شداد العبسى ، والغناء فيه لحنين ثانى ثقيل<sup>(٢)</sup> .

١٥ ومنها :

### صوت

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى \* كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُهُ وَلِصِيدِ  
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى \* وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَيْ بِقَيْدِ

(١) أغدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . والطب : الحاذق . من الرجال الماهر بعله .

٢٠ والمستلم : لابس اللامة ، وهى الدرع . (٢) فى ط : « والغناء لابن سريج ثقيل أول » .



الغناء لحنين الحيرى ثقيل أول . وفيه لإبراهيم الموصلى ماخورى جميعا عن ابن المكى، ووافقه عمرو بن بانه فى لحن إبراهيم [الموصلى] . ونسبة الشعر الذى غناه حنين فى منزل سكينه — عليها السلام — يقال : إنه لعدي بن زيد، وقيل : إن بعضه له وقد أضافه المغنون إليه . ولحنه خفيف ثقيل مطلق فى مجرى البصر عن إسحاق .

١٢٨  
٢

### صوت من المائة المختارة

راع الفؤاد تفرق الأجباب \* يوم الرحيل فهاج لى أطرابى<sup>(٢)</sup>  
فطللت مكتنبا أكفكف عبرة \* سحبا تفيض كواشيل الأسراب<sup>(٣)</sup>  
لما تادوا للرحيل وقرروا \* بزل الجمال لطيفة وذهاب<sup>(٤)</sup>  
كاد الأسى يقضى عليك صباية \* والوجه منك ليين إلفك كاي

عروضه من الكامل . والشعر لعمر بن أبى ربيعة . والغناء للغريض، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر فى مجرى البصر عن إسحاق . [وقال حبش : وفيه لأبى كامل ثانى ثقيل بالوسطى] . وذكر حبش : أن للغريض أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . وملك ثقيل أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبى ربيعة فى بنت لعبد الملك بن مروان كانت حجت فى خلافته .

١٠

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال أخبرنى أبو هقان عن إسحاق بن إبراهيم عن الزبيرى والمدائنى ومحمد بن سلام والمسيبى :  
قصة ابن أبى ربيعة مع بنت عبد الملك ابن مروان

١٥

(١) الزيادة عن ح . (٢) راع الفؤاد : أفزعه . والأطراب : جمع طرب، والطرب يطلق على الفرح والحزن والشوق، والمراد هنا أحد المعنيين الأخيرين . (٣) واشل : سائل، من وشل الماء يشل (كوعد) إذا سال وقطر، والأسراب : جمع سرب (بالتحريك) وهو الماء السائل من المزادة . (٤) يقال : مضى فلان لطيفه أى لوجهه ووجهه التى اتراها . (٥) الزيادة عن ١، ٢، ٣، ٤ .

٢٠

أَتِ بِنْتُ لَعْبِدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حَجَّتْ، فَكَتَبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا فِي شَعْرِهِ بِكَلِّ مَكْرُوهٍ ؛ وَكَانَتْ تَحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيهَا شَيْئًا وَتَتَعَرَّضَ  
لِذَلِكَ، فَلَمْ يَفْعَلْ خَوْفًا مِنَ الْحِجَاجِ . فَلَمَّا قَضَتْ حَجَّهَا خَرَجَتْ فَمَرَّتْ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ لَهُ :  
مِنْ [أَيْنَ] أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قَالَتْ : عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَلَدِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! قَالَ :  
وَلَمْ ذَاكَ ؟ قَالَتْ : حَجَّجْتُ فَدَخَلْتُ مَكَّةَ وَمَعِيَ مِنَ الْجَوَارِي مَا لَمْ تَرَ الْأَعْيُنُ مِثْلَهُنَّ ،  
فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْفَاسِقُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ يُزَوِّدَنَا مِنْ شَعْرِهِ أَبْيَاتًا نَلْهُوُ بِهَا فِي الطَّرِيقِ  
فِي سَفَرِنَا ! قَالَ : فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَتْ : فَأَتَيْنَا بِشَيْءٍ إِنْ كَانَ قَالَهُ وَلَكِ  
بِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ ؛ فَضَيَّ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ  
تُكْتَمَ عَلَيَّ ؛ قَالَ : أَفْعَلْ ؛ فَأَنْشَدَهُ :

رَاعَ الْفَوَادَ تَفَرَّقُ الْأَحْبَابِ \* يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِي ١٠

وهي طويلة . وأنشده :

هَاجَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْبَابِ \* وَأَمَرْتَنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ (٢)

وهي طويلة أيضا ، يقول فيها :

أَقْتُلِينِي قَتْلًا سَرِيحًا مُرِيحًا \* لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوَاطِ مَذَابِ

شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنْدِي (٣) \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ ١٥

— ذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ لِلْهُدَلِيِّ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ —

قَالَ : فَعَادَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَأَنْشَدَهَا هَاتَيْنِ الْقَصِيدَتَيْنِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ مَا وَعَدَتْهُ بِهِ .

(١) الزيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) الأطراب هنا : الأحران . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، وهو الموافق لما تقدم

في ص ٢٤٠ من الجزء الأول من هذه الطبعة . وفي باقي النسخ : « مرقق حندي » بالحاء المهملة .

وقد تقدم تفسير هذا البيت في الصفحة المذكورة .

## ذكر الغرييض وأخباره

اسمه وكنيته وسبب  
لقبه

الغرييض لَقَّبَ لُقَّبَ به ، لأنه كان طَرِيًّا الوجهَ نَضْرًا غَضَّ الشبابَ حَسَنَ  
المنظر ، فَلَقَّبَ بذلك . والغرييض : الطريُّ من كل شيء . وقال ابن الكلبي : شُبِّهَ  
بالغرييض وهو الجمارُ فُسِّمَ به ، وَثَقُلَ ذلك على الألسنة فحذفت الألف منه ، فقليل  
له : الغرييض . وأسمه : عبد الملك ، وكنيته : أبو يزيد .

١٢٩  
٢

وأخبرنا إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ عن عمر بن شُبَّة عن أبي غسان عن جماعة  
من المكِّيِّين :

أنه كان يكنى أبا مَرْوان . وهو مَوْلَى العَبَلات ، وكان مُولَّدًا من مُولَدِي الْبَرَبَر .  
وَوَلَّاهُ وولاءٌ يُحْيِي قَيْلٌ وَسُمِّيَ لِلثَّرْيَا<sup>(٢)</sup> (صاحبة عمر بن أبي ربيعة) وأخواتها :  
الرُّضَيَّا وقُرَيْيَّة وأم عثمان بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، وقد  
مضت أخبارهن في صدر الكتاب .<sup>(٣)</sup>

١٠

أخذ الفناء من ابن  
سريج فلما رأى  
ابن سريج مخايل  
التفتوى فيه حسده  
وطرده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر الضبيُّ<sup>(٤)</sup>  
قال حدثني عبد الكريم بن أبي معاوية العلابيُّ<sup>(٥)</sup> عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعن

(١) في ط ، س : « فبل » بالقاء ، ( وانظر ترجمته بالجزء الثالث ص ١١ من الأغاني طبع بولاق ) .  
(٢) في س ، أ ، م ، ط : « سبية » وقد سمي العرب بهما ، ولم ندر أيهما أحق لوجوده مجردا .  
(٣) انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٠٩ — ٢١٣ (٤) لم يرد هذا الاسم في فهراس  
الكتب التي تحت أيدينا . والضبي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة كما في شرح القاموس والمشتبه  
للذهبي والاشتقاق لابن دريد ولسان العرب ، نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا بالبصرة ،  
وقيل إلى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة . وقد ضبطه السمعاني بالعبارة فقال انه : « يفتح الضاد المعجمة  
وفتح الباء المتوسطة وباحدة وفي آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ... الخ » .  
وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المتقدمة . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي س ، ط :  
« العلابي » وفي أ ، م : « الغلابي » ولم يرد في كتب الأنساب « العلابي » بالعين المهملة ، والذي  
ورد هو الغلابي بالعين المعجمة . ولم تهتد إلى هذا الاسم لتحقق من صحة هذه النسبة .

١٥

٢٠

(١) أبي مسكين، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهر حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير بن المديني ومحمد بن سلام، وقد جمعت رواياتهم في قصة الغريض، قالوا :

كان الغريض يضرب بالعود وينقر بالدَّف ويوقع بالقضيب، وكان جميلاً وَضِيئاً، وكان يصنع نفسه ويبرقها، وكان قبل أن يُغنى خياطاً. وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج، لأنه كان يُحَدِّثُهُ. فلما رأى ابن سريج طبعه وظرفه وحلاوة مَظَظِهِ خَشِيَ أن يأخذ غنائه فيغلبه عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده؛ فاعتل عليه، وشكاه إلى مَولِيَّاتِهِ، وهنَّ كُنَّ دَفَعْنَهُ إِلَيْهِ ليعلمه الغناء، وجعل يتجنَّبُ عليه ثم طرده؛ فشكا ذلك إلى مَولِيَّاتِهِ وعرفهنَّ غرض ابن سريج في تحيئته إياه عن نفسه، وأنه حسده على تَقَدُّمِهِ؛ فقلنَّ له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قَتَلَانَا فَنَأْخُذَهُ وَنُغْنِيَّ عَلَيْهِ؟ قال : نعم فافعلنَّ، فَاسْتَمَعْنَهُ المَرَاتِي فَاحْتَذَاها وخرَّجَ غَنَاءً عليها كالمراتى، وكان ينوح مع ذلك فيدخل المآتم وتضرب دونه الحُجُبُ ثم ينوح فيفتن كل من سمعه. ولما كثرت غناؤه اشتباه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشجاء. فكان ابن سريج لا يغنى صوتاً إلا عارضه الغريض فيه لحنا آخر. فلما رأى ابن سريج

تمسك النوح وكان  
ينوح للنساء  
في المآتم

(١) كذا في س. وفي أ، م، ح : « عن أبيه عن أبي مسكين ». وفي ب، د : « عن أبيه مسكين » وهو خطأ. وقد أثبتنا رواية س لأنها تقدّمت في ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكشبت الأخطاء تريحها. (٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها. (٣) كذا في ط، ويرقها : يزينها ويحسنها. يقال برق منزله أى زينه وزوّله. وفي باقي الأصول : « ويرقها » ومعناه يوسع عليها ويدلّها ويعطيها شهواتها. (٤) الشجاء : الحزن. (٥) أى ناقضه وباراه فيه بلحن آخر يفنيه. ولم نجد عارض يتعدى لمقولين إلا فيما ورد من الحديث من « أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين » أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضة وهى المقابلة.

موقع الغريض اشتد عليه وحسده، ففنى الأرمال والأهزاج فاشتتهاها الناس؛ فقال له الغريض : يا أبا يحيى، قصرت الغناء وحذفته؛ قال : نعم يا مخنث حين جعلت تنوح على أمك وأبيك .

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة قال : لما غضب ابن سريج على الغريض فأقصاه وهجره لحق ببحوراء وبغوم — جارييتين نائحتين كانسا في شعب ابن عامر بمكة، ولم يكن قبلهما ولا بعدهما مثلهما — فرأته يوماً يعصر عينيه ويبكى؛ فقلنا له : مالك تبكى؟ فذكر لها ما صنع به ابن سريج؛ فقلنا له : لا أرقاً الله دمعك ! أنز رأسك بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منا، فإن ضعت بعدها فأبعدك الله .

عده جرير ضمن  
الأربعة المشهورين  
في الغناء

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله الزبيري قال : رأيت جريراً في مجلس من مجالس قريش فسمعتة يقول : كان المغنون بمكة أربعة، فسيد مبرز وتابع مسند؛ فسألناه عن ذلك، فقال : كان السيد أبو يحيى بن سريج والتابع أبو يزيد الغريض . وكان هناك رجل عالم بالصناعة فقال : كان الغريض أحذق أهل زمانه بمكة بالغناء بعد ابن سريج، وما زال أصحابنا لا يفرقون بينهما لمقاربتهم في الغناء . قال الزبيري وقال بعض أهل : لو حكمت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقتهما بينهما، وإنما تفضيل أبا يحيى بالسبق، فأما غير ذلك فلا، لأن أبا يزيد عنه أخذ ومن بحره أعترف وفي ميدانه جرى، فكان كأنه هو؛ ولذلك قالت سكينه لما غنى الغريض وابن سريج :

\* عوجي علينا ربة الهودج \*

(١) أى اجعل رأسك بينهما : تريدان بذلك أن يجمع بين ما أخذه عن ابن سريج

وما سآخذه عنهما .

(٢) يلاحظ أنه لم يذكر هنا إلا اثنين .

كان الناس  
لا يفرقون بينه  
وبن ابن سريج

١٠

١٣٠  
٢

١٥

٢٠

والله ما أفرق بينكما، وما مثلكما عندى إلا كمثل اللؤلؤ والياقوت فى أعناق الجوارى  
الحسان لا يدرى أى ذلك أحسن .

قال إسحاق : وسمعت جماعة من البصرياء عند أبى يتذاكرونهما، فأجمعوا على  
أن الغريز أشجى غناءً، وأن ابن سريج أحكم صنعةً .

فيل كان الغريز  
أشجى غناءً من  
ابن سريج

- قال إسحاق وحدثنى أبو عبد الله الزيرى قال حدثنى بعض أهلى قال : حججنا  
فلما كنا يجمع سَمِعنا صوتاً لم نسمع أحسن منه ولا أشجى ، فأصغى الناس كلهم إليه تعجباً  
من حسنه ، فسألت : مَنْ هذا الرجل ؟ فقبل لى : الغريز ، فتتابع جماعة من أهل  
مكة فقالوا : ما نعرف اليوم أحداً أحسن غناءً من الغريز ، ويدلك على ذلك أنه  
يعترض بصوته الحاج وهم فى حجهم فيصغون إليه . فسألوا الغريز عن ذلك ، فقال :  
نعم ، فسألوه أن يغنيهم فأجابهم ، وخرج فوقف حيث لا يرى ويُسمع صوته فترنم  
ورجع صوته وغمى فى شعر عمر بن أبى ربيعة :

غمى الناس بجمع  
ففسوه من الجن

أيها الرائح المجد آتكاراً \* قد قضى من تهمّة الأوطاراً

فما سمع السامعون شيئاً كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا :  
طائفة من الجن مجّاج .

### نسبة هذا الصوت

١٥

#### صوت

أيها الرائح المجد آتكاراً \* قد قضى من تهمّة الأوطاراً<sup>(٢)</sup>

مَنْ يَكُنْ قلبه الغداة خلياً \* ففؤادى بالخيف أمسى معاراً<sup>(٣)</sup>

ليت ذا الحج كان حتماً علينا \* كلّ شهرين حجةً وأعتاراً<sup>(٤)</sup>

- ٢٠ (١) جمع : المزدلفة وهو بيت الحاج وجمع الصلاة إذا صدروا من عرفات ، وهو المشعر الحرام .  
(٢) تقدمت هذه الأبيات مع شرحها فى الجزء الأول من الأغانى طبع دار الكتب ص ١٦٧ (٣) فى ب ،  
س ، ح : « مطاراً » . (٤) الحجة (بالكسر) : المرة من الحج وهو شاذ لأن قياس المرة على فعلة بفتح الفاء .

عَرَّوضه من الخفيف . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن محرز، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه لحن للغريض من رواية حماد عن أبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال :

غنى هو ومعبدا  
وابن سريح على  
أبي قيس فمفا  
الوالى عنهم بعد  
الأمر بشهم

بلغني أن معبدا وابن سريح والغريض اجتمعوا بمكة ذات ليلة فقالوا : هلم نريك أهل مكة ، وجدت هذا الخبر بغير إسناد مرويا عن يونس الكاتب : أن أميرا من أمراء مكة أمر بإخراج المغنين من الحرم ، فلما كان في الليلة التي عزم بهم على التقي في غدها اجتمعوا على أبي قيس - وكان معبد قد زارهم - فبدأ معبد فغنى - كذا روى عن يونس ولم يذكره الباقر - :

## صوت

١٣١  
٢

أَتَرَبِّي مِنْ أَعْلَى مَعْدٍ هُدَيْتُمَا \* أَجِدَا الْبَكَاءَ الْتَفَرُّقَ بَاكِ  
فَمَا مَكُنُّنَا دَامَ الْجَمِيلُ عَلَيْكَا \* يَهْلَانُ إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعِرُ<sup>(٢)</sup>

- عَرَّوضه من الطويل . هكذا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه - قال : فتأوه

أهل مكة وأنوا وتمخطوا<sup>(٣)</sup> . وأندفع الغريض يغنى :

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمُحْدِ أَتَيْتُكَارَا \* قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةٍ الْأَوْطَارَا

فارتفع البكاء والنحيب . وأندفع ابن سريح يغنى :

جَدَدِي الْوَصْلَ يَا قُرَيْبُ وَجُودِي \* لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَا

ليس بين الحياة والموت إلا \* أَنْ يَرُدُّوا جِهَالَهُمْ فَتُرْمَا

٢٠ (١) في ح : « طيا » . (٢) يهلان : جبل بجند . (٣) تمخطوا : اضطربوا .

فارتفع الصراخ من الدور بالويل والحرب<sup>(١)</sup> . قال يونس في خبره : وأجتمع الناس  
إلى الأمير فاستعقوه من نفهم فأعفاهم . وذكر الباقر أن الغريص ابتداء يلحنه :  
\* أيها الراكب المحمد أيتكارا \*

وتلاه ابن سريج في «جدي الوصل» . قال : وأرتفع الصراخ فلم يسمع من معبد شيء  
ولم يقدر على أن يغني .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الرحمن  
ابن محمد السعدي قال :

غنت شطباء المغنية  
على بن جعفر  
فطرب

حضرت شطباء المغنية جارية على بن جعفر ذات يوم تغني :

ليس بين الرحيل والبين<sup>(٢)</sup> إلا \* أن يردوا جمالهم فترما

فطرب على بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ! ألا يوكون<sup>(٣)</sup> قربة ! ألا يشدون<sup>(٤)</sup>  
تجلا ! ألا يعلقون<sup>(٥)</sup> سفرة ! ألا يسلمون على جار ! هذه والله العجلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال :

لما مات الثريا  
ناح عليها الغريص

قال لي كثير بن كثير السهمي : لما مات الثريا أنا في الغريص فقال لي :  
قل لي شعرا أباك به عليها ، فقلت :

١٥

(١) كذا في ٥ ، ١ ، ٣ أي قيل وأويله وواجره . والحرب ( بالتحريك ) : أن يسلب  
الرجل ماله ، ثم توسع فيه فغير به عما يصيب المرء من مكروه . وفي باقي النسخ : « بالويل والحزن » .  
(٢) في ح : « والموت » . (٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « وقال » .  
(٤) أركى القربة : شدّها بالوكاء وهو باطلها ، وفي الحديث : « أوكوا الأسقية » . أي شدوا رؤسها  
بالوكاء فلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء . (٥) السفرة في الأصل : طعام يتخذ المسافر ،  
ومنه حديث عائشة : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب أي طعاما ، ثم أطلق  
مجازا على جلد مستدير يحمل فيه هذا الطعام . وتطلق السفرة أيضا على ما يسقط ليؤكل عليه .

٢٠



صوت

أَلَا يَا عَيْنُ مَالِكٍ تَدْمَعِينَا \* أَمِنْ رَمِدٍ بَكَيْتِ فَتُكْجَلِينَا  
أَمْ أَنْتِ مَرِيضَةٌ تَبْكِينَ شَجْوًا \* فَشَجْوُكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعِيُونَا<sup>(١)</sup>

فناح به عليها، قال : وأخبرني من رآه بين عمودَي سَرِيرِهَا يَنُوحُ به . الغناء للغريص  
في هذين البيتين خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المكي . وفيه ثقيل أول مجهول .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
ابن سلام وأخبرنا وكيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام عن جرير،  
ورواه حماد عن أبيه عن ابن سلام عن جرير أيضا :

نحاكم هو وابن  
سريح الى سكينه  
بنت الحسين  
فساوت بينهما

أَنْ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّتْ فَدَخَلَ إِلَيْهَا ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيصُ  
وَقَدْ اسْتَعَارَ ابْنُ سُرَيْجٍ حُلَّةَ لَأَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَبَسَهَا ؛ فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا سَيِّدَتِي ،  
إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ صَوْتًا وَحَسَنَةً وَشَوَّقْتُ فِيهِ ، وَخَبَّاتُهُ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَمْلُوءٍ  
مِسْكًا فَتَنَازَعَنِيهِ هَذَا الْفَاسِقُ — يَعْنِي الْغَرِيصُ — فَأَرَدْنَا أَنْ نَتَحَاكَمَ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَيْنَا  
قَدَمْتِهِ فِيهِ تَقْدِمُ ؛ قَالَتْ : هَاتِهِ ؛ فَعَنَّاهَا :

حُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي نَحْرَجِي<sup>(٢)</sup>

فَقَالَتْ : هَاتِهِ أَنْتِ يَا غَرِيصُ ؛ فَعَنَّاهَا لِيَا ؛ فَقَالَتْ لِابْنِ سُرَيْجٍ : أَعَدَّهُ ،  
فَأَعَادَهُ ، وَقَالَتْ : يَا غَرِيصُ ، أَعَدَّهُ ، فَأَعَادَهُ ؛ فَقَالَتْ : مَا أَشْبَهُكُمْ إِلَّا بِالْجَذْيَيْنِ<sup>(٣)</sup> :

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٤٦ : « زينة » . (٢) تنوق : تنجود في الشيء .  
وبالفتح فيه . (٣) تحرجي : تأثمي . (٤) كذا في س . وورد في المسعودي ج ٢ ص ٥٦  
في وصف معاوية : « ثم رُفِيَ بِالْفَدَاءِ الْأَصْفَرِ وَهُوَ فَضْلَةُ عِشَانُهُ مِنْ جَدِي بَارِدٍ » . وفي أ ، م :  
« إِلَّا بِالْجَذْيَيْنِ الْحَارِ وَالْبَارِدِ » . وفي ح : « إِلَّا بِالْجَذْيَيْنِ الْحَارِ وَالْبَارِدِ » وهما محرفان من الأول .  
وفي ب ، س : « بِالْجُوزَايْنِ » ولعله محرف عن الجوزاين : وهو شئ جوداب (بالضم) ويقال  
فيه ذوباج أيضا ، وهو كما قال صاحب اللسان : طعام يصنع بسكر وأرز ولحم . وفي كتاب الأطعمة  
(الموجود بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١ علوم معاشية) : بيان لأنواع الجودايب وكيفية صنع كل منها .

الحار والبارد لا يُدْرَى أيهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما إلا بالؤلؤ والياقوت في أعتاق الجوارى الحسان لا يُدْرَى أيهما أحسن .

## نسبة هذا الصوت

## صوت

- ٥ عَوْجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمَوَدِّجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي  
إِنِّي أُتَيْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ<sup>(١)</sup> \* إحدى بنى الحارث من مَدَحِج  
تَلَبُّثٌ حَوْلًا كَامِلًا كُلُّهُ \* لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهِجِ  
فِي الْجَلِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِئَنِي \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَمُجِّجِ  
أَيْسَرُ مَا نَالَ حُبُّ لَدَى \* بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَّجِ
- ١٠ عَرَّوْضُهُ مِنَ السَّرِيعِ . والشعرُ للعَرَّجِيِّ . والغناء لابن سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى  
عَنْ عَمْرٍو . وفيه للغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ . ولإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ  
وَالثَّلَاثِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَاللَّيْجُ فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجَرَى الْبِنْصَرِ  
عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِلْعُلُوِيَّةِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَلِحَكَمٍ خَفِيفٌ رَمِلٌ عَنْهُ أَيْضًا .
- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ بُشَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup>  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ غَيْرِهِ  
قَالَ :

غنى عطاء بشعر  
العرجي فردّه عليه

(١) يمانية (بتشديد الياء) نسبة الى اليمن ، والمشهور في النسبة الى اليمن : يعنى ويمن بالتخفيف  
والآلف عوض عن ياء النسب ، قال سيبويه : وبعضهم يقول يمانى بالتشديد . ومما جاء بالتشديد قول  
أمية بن خلف :

٢٠ يمانيا يظل يشد كيرا \* ويشغ داما لهب الشواظ  
(٢) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « عمر » ولم نعر على ما يرجح إحدى الروايتين .

كنت مع عطاء بن أبي رباح فجاءه رجل فأنشده قول العريحي :  
\* إِنِّي أُتَيْحْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ \*

وذكر الأبيات وختمها بقوله :

فِي الْجِّانِ إِنِّ جِئْتُ وَمَاذَا مَنَى \* وَأَهْلُهُ إِنِّ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

قال فقال عطاء : بَنَى وَاللَّهِ وَأَهْلُهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ إِذْ نَغِيهَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ عَنْ مَشَاعِرِهِ .

قصة الأرقص  
المخزومي مع سكران  
بنى

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :  
وَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ الْأَوْقُصُ الْمَخْزُومِيُّ فَمَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَنُبْلِهِ ، فَإِنَّهُ  
لَنَائِمٍ لَيْلَةً فِي جَنَاحٍ لَهُ إِذْ مَرَّ بِهِ سَكَرَانٌ يَتَغَنَّى :

\* حُوجِيَ عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ \*

فأشرف عليه فقال : يَا هَذَا شَرِبْتَ حَرَامًا ! وَأَيَقِظْتَ نِيَامًا ! وَغَنَيْتَ خَطَا ! خُذْهُ  
عَنِّي ! فَاصْلَحْهُ لَهُ وَأَنْصَرِفْ .

عطاء بن رباح  
والأبجر المغني

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن حمزة  
أَبْنِ عُتْبَةَ اللَّهِفِيِّ قَالَ :

مَرَّ الْأَبْجَرُ بِعَطَاءٍ وَهُوَ سَكَرَانٌ فَعَدَلَهُ وَقَالَ : شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِالْغِنَاءِ وَأَطْرَحْتَهَا وَأَنْتَ  
ذَوُ مَرْوَةٍ ، فَقَالَ : أَمْرَاتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ بَرِحَتْ أَوْ أُغْنِيكَ صَوْتًا ، فَإِنْ قَلَّتْ لِي :  
هُوَ قَبِيحٌ تَرَكْتُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : هَا بِي وَيْحَكَ ! فَقَدْ أَضْرَرْتَ بِي ، فغناه :  
فِي الْجِّانِ إِنِّ جِئْتُ وَمَاذَا مَنَى \* وَأَهْلُهُ إِنِّ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

فقال له عطاء : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كُلُّهُ هُنَاكَ جِئْتُ أَوْ لَمْ تَحْجُجْ ، فَانْهَبِ الْآنَ زَاشِدًا فَقَدْ  
بَرَّتْ يَمِينُكَ .

ابن أبي عتيق  
والغريض

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال  
حدثني المَغِيرَةُ بن محمد قال حدثني هارون بن موسى القَرْوِيُّ<sup>(١)</sup> قال حدثني بعض  
المدنِيِّين قال :

خرج ابن أبي عتيق على نَجِيبٍ له من المدينة قد أَوْقَرَهُ<sup>(٢)</sup> من طَرْفِ المدينة  
المَشَارِبِ<sup>(٣)</sup> وغير ذلك ، فَلَقِيَ فتًى من بني مَخْزُومٍ مُقْبِلًا من بعض ضِيَاءِهِ ، فقال :  
يا بن أُنَى ، أَتَبْصَحُنِي ؟ قال : نعم ، قال المَخْزُومِيُّ : فَمَضَيْنَا حتَّى إِذَا قُرْبُنَا من مَكَّةَ جَنَّبْنَا  
عنها حتَّى جُرْنَاها فِصْرْنَا إلى قَصْرِ ، فاستأذن ابن أبي عتيق فَأُذِنَ له ، فدخلنا فإذا رجل  
جالسٌ كأنه عَجُوزٌ بَرَبْرِيَّةٌ مُخْتَضِبَةٌ ، لا أَشْكُ في ذلك ، وإذا هو الغَرِيضُ وقد كَبُرَ ،  
فقال له ابن أبي عتيق : تَسْؤَلُنَا إِيَّاكَ ، وأهدى له ما كان معه ، ثم قال له : يُحِبُّ أَنْ  
نَسْمَعَ ، قال : أَدْعُ فَلَانَةَ -- جارية له -- بغاءت فغنت ، فقال : ما صنعتِ شيئاً ، ثم  
حلَّ خِضَابَهُ وَغَتَّى :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمُودَجِ .

فما سمعتُ أحسنَ منه قَطُّ ، فَأَقْنَا عنده أياماً كثيرة وخَبَّأَرَهُ قائمٌ وطعامُهُ كثير .  
ثم قال له ابن أبي عتيق : إني أريد الشُّخُوصَ ، فلم يَبْقَ بِمَكَّةَ تُخْفَةُ عَدْنِي ولا يَمَانٍ  
ولا عُودٌ إِلَّا أَوْقَرَبَهُ راحلته . فلما أَرْتَحَلْنَا وبرَزْنَا صاح به الغَرِيضُ : هَيَّا هَيَّا ،  
فرجعنا إليه ، فقال : ألم تَرَوْا عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَنَّهُ قال : "يُحْشَرُ من  
بَقِيَعِنَا هذا سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر" ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى ؛

(١) في أغلب النسخ : « الصوري » . وفي س ، ط : « الصروي » . وفي ح : « القروي »

بالقاف ، وكل ذلك محرف عن القرويِّ بالاء وقد ورد كذلك في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ص ٥٥٤ .

طبع أوروبا . (٢) أوقره : حمله . (٣) المشارب : جمع مشربة (بالكسر) وهي إناء  
يشرب به .

فقال : هذه سن لي أن تزعت فأحب أن تدفنها بالبيع ، فخرجنا والله أخسر اثنين لم نعتيم ولم ندخل مكة ، حاملين سن الغريض حتى دفناها بالبيع .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال : خرج الغريض مع قوم ففناهم هذا الصوت :

غنى بعض أهل  
المدينة فطربوا  
لغنائهم

جَرَى ناصحاً بالود بيني وبينها \* فقربني يوم الحصاب إلى قتلي  
فاشتد سرور القوم ، وكان معهم غلام أعجبه ، فطلب إليهم أن يكلموا الغلام في الخلوة معه ساعة ففعلوا ، فانطلق مع الغلام حتى توارى بصخرة ، فلما قضى حاجته أقبل الغلام إلى القوم ، وأقبل الغريض يتناول حجراً حجراً يقرع به الصخرة ، ففعل ذلك مراراً ، فقالوا له : ما هذا يا غريض ؟ قال : كأتى بها قد جاءت يوم القيامة رافعة ذيلها تشهد علينا بما كان منا إلى جانبها ، فأردت أن أخرج شهادتها على ذلك اليوم .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

جَرَى ناصحاً بالود بيني وبينها \* فقربني يوم الحصاب إلى قتلي  
فقلت لها ما لي لهم من ترقب \* ولكن سرى ليس يحمله مثلي  
عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل  
بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق في الثلاثة الأبيات . وذكر يونس أن فيه  
لحناً مائلاً ، وفيه للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن حبيش والحشامي وصلى

٢٠ (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كأتى بها قد جاءت به يوم القيامة الخ » .

ابن يحيى وحماد بن إسحاق . ولعبد فيه ثقیل أول بالینصر عن حبش . ولابن محرز  
ثانی ثقیل بالوسطى عنه .

حدثني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن  
المسيبي والمدائني وابن سلام :

كان عمر وجميل  
يتمازنان في قول  
الشعر

أث عمر بن أبي ربيعة كان يعارض جميلاً، إذا قال هذا قصيدة قال هذا مثلاً،  
فيقال : إن عمر في الرائية والعيضة أشعر من جميل، وإن جميلاً أشعر منه في اللامية.  
وقال الزبير فيما أخبرني به الحرثي بن أبي العلاء عنه : من الناس من يفضل قصيدة  
١٣٤  
٢  
جميل اللامية على قصيدة عمر، وأنا لا أقول هذا، لأن قصيدة جميل مختلفة غير  
مؤلفة، فيها طوال النجد وخوالد المهدي، وقصيدة عمر بن أبي ربيعة ملساء المتون،  
مستوية الأبيات، أخذ بعضهم بأذنان بعض<sup>(٢)</sup>، ولو أن جميلاً خاطب في قصيدته  
١٠  
مخاطبة عمر لأرتج عليه<sup>(٣)</sup> وعثر كلامه به .

أخبرني الحرثي<sup>(٤)</sup> قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال  
حدثني شيخ من أهلي عن أبي الحارث بن نابتة مولى هشام بن الوليد المخزومي وهو  
الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلبي طائر \* فاستمع قول رشيد مؤتمن<sup>(٥)</sup>  
١٥

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عن » وهو تحريف ، اذ هو علي بن صالح بن الهيثم الملقب  
بكليجة ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول ص ١٢٠ من هذه الطبعة وكتبنا عنه كلمة في الحاشية رقم ١ من  
هذه الصفحة المذكورة . (٢) في س : « بأذيال بعض » . (٣) في س ، ط : « لأرتج  
عليه وعثر بكلامه وعثر كلامه به » . (٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « جدى » ولم نعهد  
٢٠  
فيما تقدم لنا في رجال السند أن لأبي الفرج جدًا يروى عن الزبير بن بكار، وإنما الذي تكرر كثيراً أن الحرثي  
ابن أبي العلاء هو الذي يروى عنه . (٥) في ط بعد ذكر البيت قوله : « الرواية فأتبر أمر  
رشيد » وهو الموافق لما في ديوانه ولما تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١١٤ و ٢٠٣

قال : شهدتُ عمر بن أبي ربيعة وجيلاً بالأبطح ، فأنشد جميلُ قصيدته التي يقول فيها :

لقد فَرِحَ الوائشونَ أَنْ صَرَمْتُ حَبْلِي \* بُثْنَةً أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلتَ في هذا الوزن شيئاً؟ قال : نعم ؛ فأنشده قوله :

\* بَرَى ناصِحٌ بِالْوَدِّ بَنِي وَبَيْنَهَا \*

فقال جميلٌ : هيهاتَ يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثلاً هذا سيجس الليالي ؛ والله ما خاطبَ النساءَ مخاطبتك أحدٌ ! وقام مُشمرًا .

أخبرني الحرَشي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

رأيتُ علماءنا جميعاً لا يشكُّون في أن أحسن ما يُروى في تعظيم السرِّ قولُ عمر :  
\* وَلَكِنْ سَرِّيَ لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي \*

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال : إنما اجتمع عمر بن أبي ربيعة وجميل بالجناب .

أخبرني محمد بن أحمد الطُّلاس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائني :

أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُنشد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :  
فَقُمْنَ وَقَدْ أَفْهَمْنَ ذَا اللَّبِّ أُنْمَا \* فَعَلَنَ الَّذِي يَقَعَانِ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلِي  
صاحَ الفرزدق وقال : هذا والله الشعرُ الذي أرادتُه الشعراءُ فأخطأته وبكتِ الديار .

(١) يقال : لا أفعل ذلك سيجس الليالي أي لا أفعله أبداً . (٢) في حـ وهامش ط :

« في حفظ السر » . وفي س : « في تعظيم حفظ السر » . (٣) الجناب : موضع بمراسم خير وسلاح

ووادى القرى ، وقيل هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة

وفيد (انظر معجم ياقوت) .

سمع الفرزدق شعر  
ابن أبي ربيعة  
فدحه

١٥

٢٠

نسبة ما في قصيدة عمرو وسائر هذه الأخبار من الأغاني  
سوى قصيدة جميل فإن لها أخباراً تُذكر مع أخباره  
فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها :  
\* بحرٍ ناصحٌ بالودِّ بيني وبينها \*

## صوت

قيني البغلة الشهباء بالله سألني \* عزيزة ذات الدلِّ والخلق الجزل  
فلما توافقنا عرفتُ الذي بها \* كمثل الذي بي حدوك النعل بالنعل  
فقلن لها هذا عشاء وأهلنا \* قريب الما سألني مَرَكَبَ البغل

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد في الأول

- والثاني ثقیل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه وعلى بن يحيى ، وقيل إنه لمالك .  
ولابن محرز في الثاني والثالث خفيف ثقیل أول بالينصر عن الهشام . ولابن سريج  
في الأول ثقیل والثاني خفيف آخر بالوسطى وهو الذي فيه استهلال . ولما لك  
في الثاني والثالث ثانی ثقیل بالينصر . ولإبراهيم فيهما خفيف ثقیل بالسبابة في بحر  
الوسطى عن ابن المتكى .

ومنها :

## صوت

يا أبا الحارث قلبي طائرٌ \* فاستمع قول رشيد مؤتمن  
ليس حبٌ فوق ما أحببتكم \* غير أن أقتل نفسي أو أجتن  
حسن الوجه نقي لونه \* طيب النشير لذيد المحتضن

- ٢٠ (١) في ح ، و ، ط : « غريرة » . (٢) كذا في ب ، س ، و ، وفي ح :  
« في الأول والثاني خفيف ثقیل آخر بالوسطى » . وفي س ، ا ، م : « في الأول والثاني خفيف آخر  
بالوسطى » . (٣) في ط : « فيها » . (٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٧٠ من هذا الجزء .



عروضه من الرمل<sup>(١)</sup> . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ثاني  
ثقل بالوسطى عن عمرو، وقيل : إنه لابن عائشة، وذكر ابن المكي أنه للغريص  
في الثاني والثالث، وفيهما رمل يقال إنه لأهل مكة، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس  
صاحب أيلة<sup>(٢)</sup> . وفيه ثقل أول ذكر حبش أنه لابن سريج<sup>(٣)</sup> ، وذكر غيره أنه لمحمد  
ابن السندي المكي، وأنه غناه بحضرة إسحاق فأخذه عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد  
ابن يحيى قال :

كان ابن عائشة يُعنى الهزج والخفيف ؛ فقليل له : إنك لا تستطيع أن تُغنى غناء  
شجياً ثقيلاً ؛ فغنى :

\* يا أبا الحارث قلبي طائر \*

١٠

### رجع الحديث إلى أخبار الغريص

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة عن مولى  
لآل الغريص قال :

قيل إنه كان يلقب  
غناه عن الجن

حدثني بعض مولاتي وقد ذكرن الغريص فترجمن عليه وقلن : جاءنا يوماً  
يحدثنا بحديث أنكرناه عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته، وكان من أحسن الناس وجهاً

١٥

(١) كذا في ٢ ، ١ وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٢) أيلة بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم ما على الشام ، وقيل : هي في أول الحجاز وآثر الشام .

وقال أبو المنذر، سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ  
هنا ، ولهذا نصح ما ورد في الجزء الأول طبع الدار ص ١٥٨ فقد ورد هناك « الأيل » قسلاً عن  
النسخة التيمورية التي انفردت بذكر هذا العلم على نحو ما أثبت هناك . (٣) كذا في أغلب النسخ .

٢٠

وفي ط : « عمرو » .

- صغيرا وكبيرا، وَكَمَا نَلَقَى مِنَ النَّاسِ عَتَا بِسَبِيهِ، وَكَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ فِي جَوَارِنَا فَدَفَعْنَاهُ  
إِلَيْهِ فَلَقِنَ الْغَنَاءَ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا فَفَتَنَ أَهْلَ مَكَّةَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ مَعَ  
حُسْنِ صَوْتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُ سُرَيْجٍ نَحَاهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ بَعْضُ مَوْلِيَاتِهِ تُعَلِّمُهُ  
النِّيَاحَةَ فَبَرَزَ فِيهَا، بِفَاءِنِي يَوْمًا فَقَالَ: نَهَيْتُ الْجَنُّ أَنْ أُنَوِّحَ وَأَسْمَعُنِي صَوْتًا عَجِيبًا فَقَدْ  
ابْتَنَيْتُ عَلَيْهِ لَحْنًا فَاسْمِعِيهِ مِنِّي، وَانْدَفَعَ فَغَنَى بِصَوْتٍ عَجِيبٍ فِي شَعْرِ الْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ<sup>(١)</sup> :
- حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا يَبْنَ ذِي الْغَضَا \* وَهَضَبِ الْقَنَانِ<sup>(٢)</sup> مِنْ عَوَانٍ وَلَا يَكُرِ<sup>(٣)</sup>
- أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلًّا وَمَا نَرَى \* بِهِ عِنْدَ لَيْلٍ مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أَجْرِ .
- فَكَذَّبْنَاهُ وَقُلْنَا : شَيْءٌ فَكَّرَ فِيهِ وَأَخْرَجَهُ عَلَى هَذَا اللَّحْنِ<sup>(٤)</sup>، فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِينَا  
فَيَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ صَوْتًا مِنَ الْجَنِّ بِتَرْجِيْعٍ وَتَقْطِيعٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَذَا  
وَكَذَا بِشَعْرِ فَلَانٍ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْنُ نُنْكِرُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّا لَكَذَلِكَ لَيْسِلَةٌ وَقَدْ أَجْتَمَعَ

- (١) هو المَرَارِ بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان (بتقديم الجيم المفتوحة على  
الحاء المهملة الساكنة) بن فقس بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن تغلب بن دودان بن أسد  
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار . والمرار (بفتح الميم وتشديد الراء المهملة) ينسب تارة إلى  
فقس وهو أحد آبائه الأقرين وتارة إلى أسد بن خزيمه بن مدركة وهو جدّه الأعلى، وله ترجمة في الجزء  
التاسع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٨ وفي خزائن الأدب للبغدادي ج ٢ ص ١٩٦ ؛ والمرارون
- (٢) كما في القاموس وشرحه مادة مرر ستة) : المرار الكافي، والمرار بن سعيد الفقعسي (وهو هذا)  
والمرار بن منقذ التميمي، والمرار بن سلامة العجلي، والمرار بن بشير الشيباني، والمرار بن معاذ الحرشي  
وكلهم شعراء . ثم ذكر أسماء أخرى لمرار بن آخرين كلهم شعراء . (٢) كذا في ح ، س .
- والقنان : جبل لبني أسد فيه ماء يدعى العسيلة . وفي باقي النسخ : «القيان» بالياء . ولم نجد هذا الاسم  
في أسماء المواضع . (٣) كذا في ح هاهنا ، وهكذا أيضا وردت في ١ ، ٣ فيا سياقي
- هند إمادتها لبيان نسبة ما فيها من الغناء . وفي باقي الأصول : «ومن بكر» . (٤) في ح :
- «الحسن» . وفي ١ ، ٣ : «الجنس» .

جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرتنا فيه ليلتنا والغريض يغتنينا بشعر عمر  
ابن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ \* نَعَمْ فَلَأَيَّ هَوَاهَا تَصِيرُ  
إِذْ يَمِينُنَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ عَزِيزًا عَجِيبًا وَأَصْوَاتًا مُخْتَلِفَةً ذَعَرَتْنَا وَأَفْرَعَتْنَا ، فقال لنا  
الغريض : إن في هذه الأصوات صوتا إذا نِمْتُ سَمِعْتُهُ ، وأُصْبِحَ فَأَنِّي عَلَيْهِ غَنَائِي ؛  
فَأَصْبَغِينَا إِلَيْهِ فَإِذَا نَعَمْتُهُ نَعْمَةُ الْغَرِيضِ بَعِينًا فَصَدَّقْنَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٣٦  
٢

حلفت لها ... .. البيتان<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . غنائه الغريض ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن  
حيش . قال : ولعلوياً فيه ثقل أول آخر بالينصر .  
ومنها :

صوت

أَمِنْ آيِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ \* نَعَمْ فَلَأَيَّ هَوَاهَا تَصِيرُ  
أَبَالْغُورِ أَمْ أَتَجَدَّتْ دَارُهَا \* وَكَانَتْ حَدِيثًا بَعْدَى تَغُورِ<sup>(٣)</sup>  
نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مَنَى نَظْرَةً \* إِلَيْهَا فَكَادَ فَوَادَى يَطِيرُ  
هِيَ الشَّمْسُ تُسِيرُ بِهَا بَغْلَةً<sup>(٤)</sup> \* وَمَا خَلَتْ شَمْسًا بَلِيلَ تَسِيرُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ \* وَأَنْ عَدْوَكَ حَوْلَى حَضُورِ<sup>(٥)</sup>

١٥

(١) في هامش ط وفي نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٨٦) : « سمينا » . (٢) كذا في ب ،  
س ، د ، ط . وفي بقية الأصول : ذكر اليتيم كاملين . (٣) في ديوانه طبع ليسج ص ١٩ :  
« ألفور ... قديما » . (٤) في ديوانه : « على بغلة » . (٥) في ديوانه :  
« مستشهد ... كثير » .

- عروضه من المتقارب . الشعر للنجيري ، وقيل : إنه ليزيد بن معاوية . والغناء  
• لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . ولأبن سريح فيه خفيف ثقيل  
بالوسطى ، أوله :

\* هي الشمس تسرى بها بقله \*

- وفيه للغريض ثاني ثقيل بالنصر عن الهشامي وحماد ، وذكر غيرهما أنه  
لأبن جامع . وذكر حبش أن فيها لأبن محرز ثقيلًا أول بالنصر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبد الله مصعب  
الزيري :

أرسله ابن أبي ربيعة  
إلى سكية فعناها  
ونسوة معها بشعره

- اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه وحديثه  
وتشوقن إليه وتمنينه ، فقالت سكية : أنا لك في به ، فبعثت إليه رسولاً ووعده  
الصورين الليلة ستمتها ، فوافاها على رواحله ومعه الغريض ، فحدثهن حتى وافى الفجر  
وحان انصرافهن ، فقال لهن : إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
والصلاة في مسجده ، ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئاً ، ثم انصرف إلى مكة وقال :  
ألم بزيتب إنا البين قد أفدا \* قلّ التواء لئن كان الرحيل غداً

- قال : وانصرف عمر بالغريض معه ، فلما كان بمكة قال عمر : يا غريض ، إني  
أريد أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره ، فهل لك فيه ؟ قال : افعل  
من ذلك ما شئت وما أنت أهله ، قال : إني قد قلت في هذه الليلة التي كآ فيها  
شعراً فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرهن أني وجهت بك فيه قاصداً ،

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « فيما » أي البيت اللذين أولهما « هي الشمس ... » .  
(٢) الصوران : وضع بالمدينة بالقيح . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « زيارتك » .  
بشيء . (٤) أفد كفرج : دنا وحضر . (٥) في ط : « عامدا » .

قال : نعم . فحمل الغريض الشعرَ ورجع الى المدينة فقصده سُكينة وقال لها : جعلتُ فداكِ يا سيدي ومولائي ، إن أبا الخطاب — أبقاه الله — وجهني إليك قاصداً ، قالت : أوليس في خيرٍ وسرور تركته؟ قال : نعم ؛ قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله؟ قال : جعلت فداك ، إن ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن أنشدك إياه ؛ قالت : فهاته ، قال فأنشدها :

ألم بزئبب إن البين قد أفدا \* قلَّ التواءُ لئن كان الرحيلُ قدَا

الشعرَ كله ؛ قالت : فيا ويحه ! فما كان عليه ألا يرحل في غده ! فوجهت الى النسوة بجمعتهن وأنشدتهن الشعرَ ، وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنيتُه ابن أبي ربيعة ؛ قالت : فهاته ، فغناه الغريض ؛ فقالت سُكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة ، لولا أنك سبقت فغنيتَه عُمر قبلنا لأحسناً جائزتك ، يابئانه ، أعطيه بكل بيت ألف درهم ، فأخرجت اليه بئانه أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه ؛ وقالت سُكينة : لو زادنا عُمر لزدناك .

نسبة هذا الغناء

صوت

ألم بزئبب إن البين قد أفدا \* قلَّ التواءُ لئن كان الرحيلُ قدَا  
قد حلفت ليلة الصَّوَرَيْنِ جاهدة \* وما على الحرِّ إلا الصَّبرُ مجتهدَا  
لأختها ولأخرى من مناصفها \* لقد وجدتُ به فوق الذي وجدَا  
لعمرها ما أراي إن نوى تزجت \* وهكذا الحبُّ إلا ميتاً كدَا

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٥ : « وما على المرء إلا الحلف ... » .

(٢) المناصف : جمع منصف (كثير ومقعد) وهو الخادم ، والأثنى بالهاء . (٣) النوى هنا :

الدار وهي مؤنثة - وتزجت : بدت .

عروضه من البسيط . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه  
لحنان : أحدهما رملٌ بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ، والآخر خفيف رمل  
بالوسطى عن عمرو . وفيه لحنٌ للغريض خفيفٌ ثقيلٌ بالبنصر عن الهشام  
وحامد ، وذكر عمرو : أنه لما لك ، أوله الرابع ثم الأول ، ومن الناس من ينسب هذا  
إلى معبد ، وأوله :

\* يا أم طَلْحَةَ إنَّ البَيْنَ قد أَدَا \* .

وذلك خطأ ، اللحن الذي عمله معبد غير هذا وهو :

### صوت

يا أم طَلْحَةَ إنَّ البَيْنَ قد أَدَا \* قَلَّ الثَوَاءُ لئن كان الرَجِيلُ غَدَا

أَمْسَى العِرَاقِيَّ لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ \* مَنْ ذَا نَطَوَّفُ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

عروضه من البسيط . الشعر للأخوص ، ويقال : إنه لعمر أيضا . والغناء  
لمعبد ، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر عن عمرو والهشام .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

غنى عائشة بنت  
طلحة فأجزلت صوته

حجت عائشة بنت طَلْحَةَ بن عبيد الله بجاءتها الثريا وأخواتها ونساء أهل مكة  
القرشيات وغيرهن ، وكان الغريض فيمن جاء ، فدخل النسوة عليها فأمرت لهن  
بكسوة والطاف كانت قد أعلتها لمن يبيحها ، فجعلت تخرج كل واحدة ومعها جاريها  
ومعها ما أمرت لها به عائشة والغريضُ بالبَابِ حتى خرج موليَّاته مع جواريهن  
الحلج والأطاف ؛ فقال الغريض : فأين نصيبي من عائشة ؟ فقلن له : أغفلناك

(١) الأطاف : جمع لطف (بالتحريك) وهو من طرف التحف ما ألطفت به أخاك ليعرف به برك .

وزَهَبَتْ عَنْ قُلُوبِنَا ؛ فَقَالَ : مَا أَنَا بِبَارِحٍ مِنْ بَابِهَا أَوْ أَخَذَ بِحِطِّي مِنْهَا فَإِنِهَا كَرِيمَةٌ  
بِنْتُ كِرَامٍ ، وَأَنْدَفَعَ يَغْنَى بِشَعْرِ جَمِيلٍ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى فَالْفُؤَادَ عَمِيد \* وَشَطَطَتْ نَوَاهَا فَالْمَزَارُ بَعِيد

فَقَالَتْ : وَيَلَكُمْ ! هَذَا مَوْلَى الْعَبَلَاتِ بِالْبَابِ يُذَكِّرُ بِنَفْسِهِ هَاتُوهُ ، فَدَخَلَ ، فَلَمَّا  
رَأَتْهُ ضَحِكَتْ وَقَالَتْ : لَمْ أَعْلَمْ بِمَكَانِكَ ، ثُمَّ دَعَتْ لَهُ بِأَشْيَاءٍ أَمَرَتْ لَهُ بِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :  
إِنْ أَنْتَ غَنَيْتَنِي صَوْتًا فِي نَفْسِي فَلَاكَ كَذَا وَكَذَا ( شَيْءٌ سَمَّيْتَهُ لَهُ ذَهَبٌ عَنْ أَبِي نَسْلَامٍ )<sup>(١)</sup>  
قَالَ : فَغَنَّاها فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ :

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرِ شَارِبٍ \* إِلَى الْيَوْمِ أَخْفِي حَبَّهَا وَأُدَايِجُنْ

وَأَجِمْ فِي لَيْلَى لِقُومِ ضَعِيفَةٍ \* وَتَحْمَلْ فِي لَيْلَى عَلَى الضَّعَائِنِ

١٣٨  
٢

فَقَالَتْ لَهُ : مَا عَدَوْتُ مَا فِي نَفْسِي ، وَوَصَلْتُهُ فَأَجَزْتُ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ لِأَبِي

عَبْدَ اللَّهِ : وَهَلْ عَلِمْتَ حَدِيثَ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ ؟ وَلَمْ سَأَلْتَ الْغَرِيصَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

نَعَمْ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَالَ الشُّعْبِيُّ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى  
سَرِيرٍ جَالِسٍ وَالنَّاسُ عَنْدهُ ، فَسَأَلْتُ ثُمَّ ذَهَبْتُ لِأَنْصَرِفَ ، فَقَالَ لِي : ادْنُ ، فَدَنَوْتُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَدِي عَلَى مَرَا فِقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا قُمْتُ فَاتَّبِعْنِي ، بَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضَ

فَتَوَجَّهَ نَحْوَ دَارِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ فَتَبِعْتُهُ ، فَلَمَّا طَعَنَ فِي الدَّارِ التَّفَتَّ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ ،

فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَمَضَى نَحْوَ مُجْرَتِهِ وَتَبِعْتُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ ،

(١) فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ط : « لَشَى » . (٢) طَرِ شَارِبِ الْغَلَامِ مِنْ بَابِ نَصَرَ فَهُوَ طَارَ :

طَلَعَ وَنَبَتَ . (٣) جَمَعَ مَرَفَقَ أَوْ مَرَقَّةَ وَهِيَ الْخَفْدَةُ .

(١) فإذا حَجَلَة، وإنما لأَوَّل حَجَلَة رأيتها لأَمِير، فقامتُ ودخل الحَجَلَة فسمعتُ حركة، فكرهت الجلوس ولم يأمرني بالانصراف، فإذا جارية قد خرجت فقالت: يا شُعبي، إن الأمير يأمرُك أن تجلس، فجلستُ على وِسَادَة وُرفِعَ تحف الحَجَلَة، فإذا أنا بمُصعَب ابن الزُّبير، وُرفِعَ السجف الآخر فإذا أنا بعائشة بنت طلحة، قال: فلم أزوجا قطُ كان أجملَ منهما: مصعب وعائشة، فقال مصعب: يا شُعبي، هل تعرف هذه؟ فقلت: نعم أصلح الله الأمير، قال: ومن هي؟ قلت: سيدة نساء المسلمين عائشة بنت طلحة، قال: لا، ولكن هذه ليلي التي يقول فيها الشاعر

\* وما زلتُ من ليلي لَدُن طَرِشاربي \*

وذكر البيتين . ثم قال: إذا شئتَ فقم، فقامتُ . فلما كان العشي رُحْتُ وإذا هو جالس على سريره في المسجد فسألتُ، فلما رآني قال لي: أدنُ، فدنوتُ حتى وضعتُ راسي على مَرافقه، فأصغى إلىّ فقال: هل رأيت مثل ذلك لإنسانٍ قطُ؟ قلت: لا والله، قال: أفندري لم أدخلناك؟ قلت: لا، قال: ليحدثَ بما رأيت . ثم التفت إلى عبد الله بن أبي قُرّة فقال: أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً، فلما أنصرف يومئذ أحدُهم بمثل ما أنصرفْتُ به، بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار (٥) ثياباً وبظفيرة من عائشة بنت طلحة، قال: وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر وكان أباً عُدَّتْها ثم هلك، فترجّحها مصعب فقتل عنها، ثم تزوجها عمر بن

عائشة بنت طلحة  
وأزواجها

(١) الحَجَلَة (بالتحريك): مثل القبة، وحَجَلَة العروس: بيت يزین بالثياب والأسرة والستور .  
(٢) ولله أخوه عبد الله العراقي فتولاهما حتى سار إليه عبد الملك بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان على مقدمته فلقبه مصعب فقاتله حتى قتل . (٣) أصغى: أمال رأسه . (٤) في ط: «ذلك الإنسان» . (٥) الكارة من الثياب: ما يجمع ويشد، وكارة القصار سميت بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض . (٦) المادرة (بالضم): البكرة، يريد أنه أول من تزوجها .



عبيد الله بن معمر فبني بها بالحيرة، ومهدت له يوم عرسه فرش لم ير مثلهما: سبع أذرع في عرض أربع، فانصرف تلك الليلة عن سبع مرات؛ فلقيته مولاة لها حين أصبح فقالت: يا أبا حفص، كُتبت في كل شيء حتى في هذا، فلما مات ناحت عليه وهي قائمة، ولم تسح على أحد منهم قائمة— وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن تتزوج بعده— فقيل لها: يا عائشة، ما صنعت هذا بأحد من أزواجك! قالت: لأنه كان فيه خلال ثلاث لم تكن في أحد منهم: كان سيد بني تميم، وكان أقرب القوم بى قرابة، وأردت ألا أتزوج بعده!! .

وأخبرني بنهر مصعب والشَّعْبِيّ وعائشة أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخٍ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :

خرج مصعب بن الزبير من دار الإمارة يريد دار مومي بن طلحة، فمقر بالمسجد فأخذ بيد الشَّعْبِيّ. ثم ذكر باقي الحديث مثله، ولم يذكر شيئا من حديث المغنين. قال ابن عمار: وأخبرني به داود بن جَمِيل بن محمد بن جَمِيل الكاتب عن ابن الأعرابي: قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني أن الشَّعْبِيّ قال : دخلت المسجد وفيه مصعب بن الزبير فاستدناي فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه، فأصغى إلى وقال: إذا قمت فأتبعني. ثم ذكر باقي الحديث أيضا مثل الذي تقدمه .

(١) في ح: «نخال» . (٢) كذا في جميع الأصول . ويرى أن كلمة «بن» هاهنا محرفة عن كلمة «عن» وقد ورد الاسمان في كتب الأنساب والتاريخ مفرقين من غير هذه الاضافة مما جعلنا نرجح أن كليهما من رجال الرواية ، وقد ورد « داود بن جميل » في تهذيب التهذيب وضبطه في الماشق بفتح الجيم وكسر الميم قللا عن المغنى المطبوع بهامش تقريب التهذيب وبهذا الضبط أيضا ورد في ط في الموضعين هنا . وورد ذكر « محمد بن جميل الكاتب » في الطبري قسم ثالث ص ٣٣ ، وضبطه بالقلم بضم الجيم وفتح الميم . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، وهو الموافق لما تقدم . وفي : ط ، ٥ : « على مرقه » وفي باقي النسخ : « مرقه » .

## صوت

2.

قال : فَطَرِبَ يَزِيدَ وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةِ سَنِيَّةٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَخَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَدْ أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ الْخُلَفَاءِ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَسْمَعُ الْغَنَاءَ أَيْضًا ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ قَدُومُ يَزِيدَ مَكَّةَ وَيُعْتَمُّهُ إِلَى الْغَرِيضِ سِرًّا قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : فَلِمَ أُشِيرُ إِلَى الْغَرِيضِ أَنْ يَسْكُتَ حِينَ غَنَاهُ بِشَعْرٍ كَثِيرٍ :

\* وَإِنِّي لَأَرَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا \*

وَمَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَنَا أُحَدِّثُكُمْ :

- ١٠ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُبًّا لِعَاتِكَةَ أَمْرَأَتِهِ ، وَهِيَ ابْنَةُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهِيَ أُمُّ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَغَضِبْتُ مَرَّةً عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا بَابٌ فَحَجَبْتُهُ وَأَغْلَقْتُ ذَلِكَ الْبَابَ ، فَشَقَّ غَضَبُهَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَشَكَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ يَقَالُ لَهُ : عُمَرُ بْنُ بِلَالٍ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لِي عِنْدَكَ إِنْ رَضِيتَ ؟ قَالَ : حُكْمُكَ . فَأَتَى عُمَرُ بِأَبَاهَا وَجَعَلَ يَتَّبِعُكَ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ حَاضِمَتَهَا وَمَوَالِيَهَا وَجَوَارِيهَا فَقُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : فَرِغْتُ إِلَى عَاتِكَةَ وَرَجَوْتُهَا ، فَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ وَمَنْ أَيْبَاهَا بَعْدَهُ ، قُلْنِ : وَمَالِكَ ؟ قَالَ : ابْنَايَ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُهُمَا فَقَتَلْتُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَا قَاتِلُ الْآخَرِهِ ، فَقُلْتُ : أَنَا الْوَلِيُّ وَقَدْ عَفَوْتُ ؛ قَالَ : لَا أَعُودُ النَّاسَ هَذِهِ الْعَادَةَ ، فَرجوتُ أَنْ يُبْحِيَ اللَّهُ<sup>(١)</sup> ابْنِي هَذَا عَلَى يَدَيْهَا ؛ فَدَخَلَنِي عَلَيْهَا فَذَكَرَنِي ذَلِكَ لَهَا ؛ فَقَالَتْ : وَكَيْفَ أَصْنَعُ مَعَ غَضَبِي عَلَيْهِ وَمَا أَظْهَرْتُ لَهُ ؟ قُلْنِ إِذَا وَاللَّهِ يُقْتَلُ ، فَلَمْ يَزَلْنِ حَتَّى دَعَتْ بَنِيهَا فَأَجْمَرَتْهُمَا ثُمَّ خَرَجَتْ نَحْوَ الْبَابِ ، فَأَقْبَلَ
- ١٥
- ١٦٠
- ٢

غضب عاتكة على زوجها عبد الملك ابن مروان واحتياك عمر بن بلال على الصلح بينهما

(١) فِي ح : « أَنْ يُبْحِيَ » . (٢) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ح . وَفِي بَاقِي النُّسخ :

٢٠ « مِنْ » . (٣) أَجْمَرَتْهَا : بَخَرَتْهَا .

حدثني<sup>(١)</sup> الخصى قال يا أمير المؤمنين : هذه عاتكة قد أقبلت ؛ قال : ويلك ! ما تقول ؟ قال :  
 قد والله طلعت ! فأقبلت وسأمت فلم ير<sup>(٢)</sup> [عليها] ، فقالت : أما والله لولا عمر ما جئت ،  
 إن أحد أبني تعدى على الآخر فقتله فأردت قتل الآخر وهو الولي وقد عفا ؛ قال :  
 إني أكره أن أعود الناس هذه العادة ؛ قالت : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، فقد  
 عرفت مكانه من أمير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد ، وهو يباني ؛ فلم تزل به  
 حتى أخذت برجله فقبلتها ؛ فقال : هو لك ، ولم يبرح حتى أصطلحا ؛ ثم راح عمر  
 ابن بلال إلى عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف رأيت ؟ قال : رأينا أثرك ،  
 فهات حاجتك ؛ قال : مزرعة بعلتها وما فيها ، وألف دينار وفرائض لولدي وأهل  
 بيتي وعيالي ؛ قال : ذلك لك . ثم أندفع عبد الملك يمثّل بشعر كثير :

١٠ \* وإني لأرعى قومها من جلالها \*

البيتين ؛ فعلبت عاتكة ما أراد . فلما غنى يزيد بهذا الشعر كرهته مواليه إذ كان  
 عبد الملك يمثّل به في أمه ، ولم يكرهه يزيد وقال : لو قيل هذا الشعر فيها ثم غنى به  
 لما كان عيبا ، فكيف وإنما هو مثّل يمثّل به أمير المؤمنين في أهل العالمين !  
 قال أبو عبد الله : وأما خبره لما غنى بشعر عمرو بن شأس فإن ابن الأشت  
 لما قُتل بعث الجحاج إلى عبد الملك برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس ، فلما ورد به  
 وأوصل كتاب الجحاج جعل عبد الملك يقرؤه ، فكلما شك في شيء سأل عرارا عنه  
 فأخبره ، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده ، فقال ممتثلا :

حمل عرار بن  
 عمرو بن شأس  
 رأس ابن الأشت  
 إلى عبد الملك  
 وإعجاب عبد الملك  
 ببيانه

وإن عرارا إن يكن غير واضح \* فإني أحب الجون ذا المنكب الععم<sup>(٤)</sup>

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢٠١ : « خديج » بالخاء والياء والجيم . (٢) الزيادة  
 عن ٢٠١ . (٣) في ط : « فقد عرفت مكانه كان من أمير المؤمنين » وكتب فوق كان  
 كلمة صح . (٤) يقال : رجل ععم ، أي خير يعم بخيره وعقله . وقال في اللسان مادة  
 « ععم » : « ومنكب ععم : طويل » ثم ساق بيت عمرو بن شأس وهو : « فان عرارا ... الخ » .

فضحك عرار من قوله ضحكا غاظ عبد الملك ؛ فقال له : <sup>(١)</sup> ثم ضحكت ويحك ! قال :  
أتعرف عرارا يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟ قال : لا ؛ قال : فأنا والله  
هو ؛ فضحك عبد الملك وقال : حظ وافق كلمة ، ثم أحسن جائزته وسرّحه .

قال أبو عبد الله : وإنما أراد الغريض أن يعنى يزيد بمثملات عبد الملك  
في الأمور العظام ، فلما تبن كراهة مواله غناه فيما تمثّل به في عاتكة أراد أن يعقبه  
ما تمثّل به في فتح عظيم كان لعبد الملك ، فغناه بشعر عمرو بن شأس في عرار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

وإني لأرعى قومها من جلالها \* وإن أظهروا غشا نصحت لهم جهدى  
ولو حاربوا قومي لكنت لقومها \* صديقا ولم أحمل على قومها حقدي  
عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى  
البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه لقفا <sup>(٢)</sup> التّجار ثاني ثقيل بالوسطى ، وفيه لعلوية  
ثقيل أول .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إبراهيم عن يونس  
الكاتب قال حدثني معبد قال :  
نخرج اليه بمكة وسمع ضاءه

خرجت إلى مكة في طلب لقاء الغريض وقد بلغني حسن غنائه في لحنه :

وما أنس م الأشياء لا أنس شادنا \* بمكة مكحولاً أسيلاً مدامعة

١٤١  
٢

(١) في ط : « ويحك » . (٢) انظر حاشية ٤ من صفحة ١٠٧ من الجزء الأول

من هذه الطبعة .

وقد كان بلغني أنه أول لحن صَنَعَهُ وأن الحق نهته أن يُغنيَه لأنه قَتَن طائفةً منهم، فانتقلوا عن مَكَّة من أجل حُسْنِهِ، فلما قدمتُ مَكَّة سألت عنه فدُلْتُ على منزله، فأتيتُه فقرعتُ البابَ فما كلمني أحد، فسألتُ بعضَ الجيران فقلت : هل في الدار أحدٌ؟ قالوا لي : نعم، فيها الغريض، فقلت : إني قد أكثرْتُ دَقَّ الباب، فما أجابني أحدٌ! قالوا : إن الغريض هناك، فرجعتُ فدققتُ الباب فلم يُجِبني أحد، فقلت : إن نفعني غنائِي يوماً نفعني اليوم، فاندفعتُ فغَنيتُ لحنِي في شعر جميل :

عَلِقْتُ الهَوَى منها وَلَيْدًا فلم يزل \* إلى اليوم يَنِي حُبها وَيَزِيدُ  
فوالله ما سَمِعْتُ حركةَ الباب، فقلت : بطلَ يَحْجُرِي وضاعَ سَقَرِي وَجِئْتُ  
أَطْلُبُ ما هو عَسِيرٌ عَلَيَّ، وأَحْتَقِرْتُ نَفْسِي وقلت : لم يَتَوَهَّمِي لَضَعْفُ غِنَائِي عنده،  
فما شَعَرْتُ إلا بِصَاحِحٍ يَصْبِحُ : يا مَعْبُدَ المَغْنَى، إِفْهَم وتَلَقَّ عني شعرَ جميل الذي  
تُغْنِي فيه يا شَقِيَّ البَحْث، وغَنِي :

### صوت

#### للغريض ولم تُذكر طريقته

وما أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا \* وقد قَرَبْتُ نِضْوَى أَمِصَّرَتِيد<sup>(٤)</sup>  
ولا قَوْلَهَا لولا العيونُ التي تَرى \* أَتَيْتُكَ فاعْذِرْني فَدَثْكَ جُدُودُ  
خَلِيلٍ ما أَخْفَى من الوجدِ باطن<sup>(٥)</sup> \* ودَمَعِي بِما قَلْتُ الغداةَ شَهِيدُ

(١) كذا في ١، ٢، ٣. وفي سائر النسخ : « فقال » . (٢) بطل يحجري :

ضاعت حيلتي وخاب مكري . (٣) أي لم يتبين ولم يعرفني . (٤) النضو :

المهزول من الإبل وغيرها . (٥) رواية الأمازي (ج ٢ ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب) ٢٠

« ظاهر » .

يقولون جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ \* وَأَيَّ جِهَادٍ غَيْرِهِنَّ أُرِيدُ  
لِكُلِّ حَدِيثٍ عِنْدَهُنَّ بِشَاشَةٌ <sup>(١)</sup> \* وَكُلِّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدٌ  
عروضه من الطويل . قال : فلقد سمعتُ شيئاً لم أسمع أحسن منه ، وقصرتُ  
إلى نفسي وعلمتُ فضيلته على بما أحسن من نفسه ، وقلت : إنه حَرِيٌّ بِالْإِسْتِئْذَانِ مِنَ  
النَّاسِ تَنْزِيهِاً لِنَفْسِهِ وَتَعْظِيماً لِقُدْرِهِ ، وَإِنَّ مِثْلَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْإِسْتِئْذَانِ ، وَلَا أَنْ تُتَدَاوَلَ  
الرِّجَالُ ، فَأَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاجِعاً ، فَلَمَّا كُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ إِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِيحِي :  
يَا مَعْبُدُ ، اِنْتَظِرْ أَكَلَمُكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ الْغَرِيصَ يَدْعُوكَ ، فَأَسْرَعْتُ  
فَرِحاً فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ ، فَقَالَ لِي : أَتُحِبُّ الدَّخُولَ ؟ فَقُلْتُ : وَهَلْ إِلَى ذَلِكَ مِنْ  
سَبِيلٍ ؟ فَفَرَعَ الْبَابَ فَفُتِحَ ، فَقَالَ لِي : ادْخُلْ وَلَا تُطِيلِ الْجُلُوسَ ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا شَمْسٌ  
طَالِعَةٌ فِي بَيْتٍ ، فَسَأَلْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : اجْلِسْ بَخِلْسَتْ ، فَإِذَا أَنْبَلُ النَّاسِ  
وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهاً وَخُلُقاً وَخُلُقاً ، فَقَالَ : يَا مَعْبُدُ ، كَيْفَ طَرَأَتْ إِلَى مَكَّةَ ؟ فَقُلْتُ :  
جُعِلْتُ فِدَاكَ ! وَكَيْفَ عَرَفْتَنِي ؟ فَقَالَ : بِصَوْتِكَ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ وَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْهُ  
قَطُّ ! قَالَ : لَمَّا غَنَيْتَ عَرَفْتُكَ بِهِ وَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَعْبُدٌ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا ، فَقُلْتُ :  
جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ أَجَبْتَنِي بِقَوْلِكَ :

وَمَا أَنْسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا \* وَقَدْ قَرَّبْتُ نِضْوِي أَمَصَّرْتَرِيدُ  
فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ أُسَمِّعَكَ صَوْتِي :

وَمَا أَنْسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ شَادِنَا \* بِمَكَّةَ مَكْحُولًا أَسِيلاً مَدَامَعُهُ  
وَلَمْ يَكُنْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ لِأَنَّهُ صَوْتُ قَدْ نَهَيْتُ أَنْ أَغْنِيَهُ فَنَغْنِيَتُكَ هَذَا الصَّوْتُ  
جَوَاباً لِمَا سَأَلْتَ وَغْنَيْتَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عَدَوْتُ مَا أَرَدْتُ ، فَهَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟  
١٤٢  
٢

٢٠ (١) فِي ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ : « بَيْنَهُنَّ » . (٢) أَيْ صَفَرَهَا فِي عَيْنِي . (٣) كَذَا فِي ح .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « اِنْتَظِرْ » وَهِيَ بِمَعْنَاهَا . (٤) أَيْ كَيْفَ أَقْبَلْتَ بِلُحَاةٍ إِلَى مَكَّةَ .

- فقال لي : يا أبا عباد، لولا ملالة الحديث وثقل إطالة الجلوس لاستكثرت منك، فاعذر؛ فخرجت من عنده، وإنه لأجل الناس عندي، ورجعت إلى المدينة فتحدثت بحديثه وعجبت من فطنته وقيافته، فما رأيت إنسانا إلا وهو أجل منه في عيني . وذكرت جميلا وبثينة فقلت : ليتني عرفت إنسانا يتحدثني بقصة جميل
- وخبير الشعر فأكون قد أخذت بفضيلة الأمر كله في الغناء والشعر . فسألت عن ذلك فإذا الحديث مشهور، وقيل لي : إن أردت أن تُحَبَّرَ بمشاهدته فات بنى حنظلة ، فإن فيهم شيخا منهم يقال له فلان يُحَبِّرُك الخبر ؛ فأنيت الشيخ فسألته فقال : نعم ، بيتنا أنا في إبل في الربيع إذا أنا برجل مُنْطَوٍ على رَحْله كأنه جانٌ فسلم على ثم قال : ممن أنت يا عبد الله ؟ فقلت : أحد بنى حنظلة ؛ قال : فانتسب ؛ فانتسبت حتى بلغت إلى نخدي الذي أنا منه ؛ ثم سألتني عن بنى عذرة أين نزلوا ؛ فقلت له : هل ترى ذلك السّفح ؟ فإنهم نزلوا من ورائه ؛ قال : يا أخا بنى حنظلة ، هل لك في خير تصبطعه إلى ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تَسُوق من هذه الإبل ما كنتُ بأشكر مني لك عليه ؛ فقلت نعم ، ومن أنت أولا ؟ قال : لا تسألني من أنا ولا أخبرك غير أني رجلٌ بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بنى العم ، فإن رأيت أن تأتيهم فإنك تجد القوم في مجلسهم فتَنشُدُهم بكرة أدماء تجوز حُفَيْها عُقْلا من السّمة ، فإن ذكروا لك شيئا فذاك ، وإلا استأذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة والصبي قد يران ما لا يرى الرجال ، فتَنشُدُهم ولا تدع أحدا يُصِيبه عينك ولا بيتا

خبر جميل وبثينة  
وتوسطه رجلا من  
بنى حنظلة في لقائها

- (١) في ط : « في نفسي » . (٢) في ط : « فتسبني فاتسبت » ونسبني : سألتني أن أتسب .  
(٣) في ح ، ١ ، ٤ ، ٢ : « معروف » . (٤) تنشدكم بكرة : تناديهم وتسلم منها والبكرة : الفتية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدمة ، والأدمة في الناس : السمرة وفي الإبل والظباء : البياض .  
قال الأصمعي : الأدم من الإبل : الأبيض فان خاطته حمرة فهو أصهب فان خاطلت الحمرة صفاء فهو المدي .  
(٥) في ب : « عفلاء » وهو تحريف .



من بيوتهم إلا نَشَدَتْها فيه ؛ فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ فَإِذَا هُمْ عَلَى جَزُورٍ يَقْتَسِمُونَهَا ، فَسَأَلْتُ  
وَأَنْتَسَبْتُ لَهُمْ وَنَشَدْتُهُمْ ضَالَّتِي ، فَلَمْ يَذْكُرُوا لِي شَيْئًا ؛ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَقُلْتُ :  
إِنَّ الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ يَرَيَانِ مَا لَا تَرَى الرَّجَالُ ، فَأَذِنُوا ؛ فَأَتَيْتُ أَقْصَاهَا بَيْتًا ثُمَّ اسْتَقْرَيْتُهَا  
بَيْتًا بَيْتًا أَنْشُدُهُمْ فَلَا يَذْكُرُونَ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَأَذَانُ حَرِّ الشَّمْسِ  
وَعَطِشْتُ وَفَرَّغْتُ مِنَ الْبُيُوتِ وَذَهَبْتُ لِأَنْصَرِفَ حَانَتْ مِنِّي الْفَتَانَةُ فَإِذَا بِثَلَاثَةِ ٥  
أَبْيَاتٍ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي : سَوَاءٌ ! وَثِقَ بِي  
رَجُلٌ وَزَعَمَ أَنَّ حَاجَتَهُ تَعْدِلُ مَا لِي ثُمَّ آتَيْتُهُ فَأَقُولُ : عَجَزْتَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ !  
فَانْصَرَفْتُ عَامِدًا إِلَى أَعْظَمِهَا بَيْتًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَرْخَى مُؤَنِّحَهُ وَمَقْدُمَهُ ، فَسَأَلْتُ فَرْدَ  
عَلَى السَّلَامِ ، وَذَكَرْتُ ضَالَّتِي ، فَقَالَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَدْ أَصَبْتَ ضَالَّتَكَ  
وَمَا أَنْطَقَكَ إِلَّا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحَزُّ وَاشْتَهَيْتَ الشَّرَابَ ؛ قُلْتُ : أَجَلٌ ؛ قَالَتْ : ادْخُلْ ؛  
فَدَخَلْتُ فَأَتَيْتُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ هَجَرَ ، وَقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَالصَّحْفَةُ مِصْرِيَّةٌ  
مُقْفَضَةٌ وَالْقَدَحُ مَقْفُضٌ لَمْ أَرَ إِنْاءَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ؛ فَقَالَتْ : دُونَكَ ؛ فَتَجَمَّعْتُ  
وَشَرِبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَمَّةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ  
وَلَا أَحَقَّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتَ مِنْ ضَالَّتِي شَيْئًا ؟ فَقَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ  
فَوْقَ الشَّرَفِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ؛ قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطِيفُ حَوْلَهَا ١٥  
ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ فَقَمَمْتُ وَجَزَيْتُهَا الْخَيْرَ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَغَدَّيْتُ وَرَوَيْتُ !  
فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَاطْفَتَ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ، فَأَتَيْتُ صَاحِبِي  
فَإِذَا هُوَ مُتَشَبِّحٌ فِي الْإِبِلِ بِكِسَائِهِ وَرَافِعٌ عَقِيرَتَهُ يَغْنَى ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ؛ قَالَ : ١٤٣  
٢

(١) كَذَا فِي ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « فَهَجَمْتُ » وَيُظْهِرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(٢) الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . (٣) عَفِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذَا غَنَى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى . وَقِيلَ  
أَسْأَلُهُ أَنْ رَجُلًا عَقَرَتْ رَجُلَهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحْفَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ،  
ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ الصَّوْتُ بِالْفَنَاءِ عَقِيرَةً . (انْظُرِ السَّانَ مَادَّةَ عَقَرِ) .

وعليك السلام ما وراءك؟ قلتُ ؛ ما ورأى من شيء؛ قال : لا عليك ! فأخبرني بما فعلت ، فاقْتَصَصْتُ عليه القِصَّةَ حتى انتهيتُ إلى ذكر المرأة وأخبرته بالذي صنعتُ ؛ فقال : قد أصبتَ طَلَبَتِكَ ؛ فَعَجِبْتُ من قوله وأنا لم أجد شيئاً ، ثم سألني عن صفة الإناءين : الصَّحْفَةِ والقَدَحِ فوصفتهما له ، فتنفَّس الصُّعْدَاءُ وقال : قد أصبتَ طَلَبَتِكَ وَيَحْك ! ثم ذكرتُ له الشجرة وأنها [رَأَتْهَا] <sup>(١)</sup> تُطِيفُ بها ؛ فقال : حسبك ! فكشَّتُ حتى إذا أوتُ إِمْلِي إلى مَبَارِكهَا دَعَوْتُهُ إلى العشاء فلم يَدْنُ منه ، وجلس مَنِي بِمَزَجِ الكلب ، فلما ظنَّ أَنِّي قد نِمْتُ رَمَقْتُهُ فقام إلى عِيْبَةٍ له فاستخرج منها بُرْدَيْنِ <sup>(٢)</sup> فَأَتَزَرَّ بأحدهما وتردَّى بالآخر ، ثم انطلق حامداً نحو الشجرة . وأستبطنتُ الوادى بفعلتُ أَخْفَى نفسى حتى إذا خَفْتُ أن يرانى انبطحتُ ، فلم أزل كذلك حتى سبقته إلى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أَسْمَعُ كلامهما فاستترتُ بهنَّ ، وإذا صاحِبُهُ عند الشجرة ، فأقبل حتى كان منها غير بعيد ، فقالت : آجاس ؛ فوالله لكأنه لَصَبَقَ بالأرض ، فَسَلَّمَ عليها وسألها عن حالها أكرمَ سؤالٍ سمعتُ به قطُّ وأبعده من كل ريبة ، وسألته مثل مسئلته ، ثم أمرتُ جاريةً معها فقتربتُ إليه طعاما ، فلما أكل وفرغ ، قالت أنشدني ما قلتُ ؛ فأنشدها :

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزل \* إلى اليوم يَنِمِّي حبها وَيَزِيدُ

فلم يزالا يتحدَّثان ، ما يقولان خُشاً ولا هُجْراً ، حتى التفتت التفاتة فنظرتُ إلى الصبح ، فودَّع كل واحد منهما صاحبه أحسن وداع ما سمعتُ به قطُّ ثم أنصرفا ،

(١) زيادة في ط . (٢) العيبة : وعاء من آدم يكون فيه المتاع . (٣) ضبط هذا الفعل في ط هكذا « فاتزر » بشدة على التاء ، وهو صحيح عند من يرى إدغام الهمزة في التاء . وحمل عليه ما جاء في بعض الروايات : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بعض نساته وهي متزرة » . وبعض اللغويين يمنع هذا الإدغام ويخطئ المحذِّثين في هذه الرواية . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « التفت » . (٥) كذا في ب ، س ، ا ، م . وفي باقي الأصول : « أحسن وداع سمعت به قط » ، من غير ما النافية ، وهو مستقيم وإن كان يجي « قط » في الإثبات قليلا حتى منه بعضهم . وقد انفقت النسخ على الحذف في : « أكرم سؤال سمعت به قط » قبل هذه الجملة بأسطر .

فقمْتُ فمضيتُ إلى إيل فاضطجعت وكل واحد منهما يمشي خطوة ثم يلتفت إلى صاحبه ؛ فجاء بعد ما أصبحنا فرفع بُرديه ثم قال : يا أخا بني تميم ، حتى متى تنام ! فقمْتُ وتوضأتُ وصليتُ وحلبتُ إيلي وأعاتني عليها وهو أظهر الناس سرورا ، ثم دعوته إلى الغداء فتغدى ، ثم قام إلى عيَّته فافتتحها فإذا فيها سلاحٌ وبردان مما كسنته الملوك ، فأعطاني أحدهما وقال : أما والله لو كان معي شيء ما ذخرته عنك ، وحديثي حديثه وأنسب لي ، فإذا هو جميل بن معمر والمرأة بُثينة ، وقال لي : إني قد قلت أبياتا في منصرفي من عندها ، فهل لك إن رأيتها أن تُنشدّها ؟ قلت : نعم ! فأنشدني :  
وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ قوطاً \* وقد قَرَبْتُ نضوي أمصر تُريدُ  
الآبيات ، ثم ودعني وأنصرف ، فمكثتُ حتى أخذتُ الإبلَ مرَاتِعها ،<sup>(٤)</sup> ثم عمدتُ إلى دهنٍ كان معي فدهنتُ به رأسي ، ثم أردتيت بالبرد وأتيت المرأة فقلتُ :  
السلامُ عليكم ، إني جئتُ أمس طالبا واليوم زائرا ، أفناذنون ؟ قالت : نعم ، فسمعتُ جَوَيرِيَةَ تقول لها : يا بُثينة ، عليه والله بُردٌ جميل ؛ فجعلت اثني على ضيبي وأذكرُ فضله ، وقلت : إنه ذكرك فاحسن الذكر ، فهل أنت بارزة لي حتى أنظر اليك ؟  
قالت : نعم ، فلبست ثيابها ثم برزت ودعت لي بطُرف ، ثم قالت : يا أخا بني تميم ،  
والله ما ثوباك هذان بمُشْتَهَيْن ، ودعت بعيثتها فأخرجت لي ملحفة مَروِيَةَ مُشَبَّعة<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وإذا هو... الخ » بالوار .

(٢) لذا في أغلب الأصول وفي ز ، هامش ط : « أبياتا في إتيانها بعد منصرفي » وكتب بجانبها

كلمة « صح » . (٣) في أ ، م ، ح ، ط : « فهل لك أن تأتيها فتشدها » .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي أ ، م : « مراصيا » . (٥) في أ ، م ، ح :

« بأحسن الذكر » . (٦) كذا في أ ، م ، ح ، ط . وفي باقي الأصول : « بمطرف » . ٢٠

(٧) الملحفة (بالكسر) : اللباس الذي فوق اللباس من دثار البرد ونحوه ، ومروية : نسبة إلى

« مرو » : بلدة بفارس . والنسبة إليها « مروية » (بالفتح والتحريك) و« مروزي » : بزيادة الزاي .

وفي ط : « ملحفة هروية » . وهذه نسبة إلى هراة : مدينة من أعظم مدن خراسان حضارة وكثرة سكان .

من العصفرة، ثم قالت : أقسمت عليك لتقومن إلى كسر البيت ولتخلعن مدرعتك<sup>(١)</sup>  
ثم لتأتررن<sup>(٢)</sup> بهذه الملحفة فهي أشبه ببردك<sup>(٣)</sup>؛ ففعلت ذلك وأخذت مدرعتي بيدي<sup>(٤)</sup>  
بفعلتها إلى جانبي، وأنشدتها الأبيات فدمعت عيناها، وتحدثنا طويلاً من النهار،  
ثم أنصرفت إلى ابلي ملحفة بئينة وبرد جميل ونظرة من بئينة . قال معبد : بخزيت<sup>(٥)</sup>  
الشيخ خيرا وأنصرفت من عنده وأنا والله أحسن الناس حالاً بنظرة من الغريص  
وآستماج لغناؤه، وعلم بحديث جميل وبئينة فيما غنيت أنا به وفيما غنى به الغريص  
على حق ذلك وصدقه، فما رأيت ولا سمعت بزوجة قط أحسن من جميل وبئينة،  
ومن الغريص ومنى .

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

وهي كلها من قصيدة واحدة .

منها :

### صـصـوت

عَلِقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْسَ دَا فَلَمْ يَزَلْ \* إِلَى الْيَوْمِ يَتَى حُبَّهَا وَيَزِيدُ  
وَأَفْنَيْتُ عُثْمَيْرِي فِي أَنْتَظَارِي نَوَاهَا \* وَأَفْنَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ  
فَسَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا \* وَلَا حُبَّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ  
وَمَا أَنَسَ حَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا \* وَقَدْ قَرَّبْتُ نَضْوَى أَمِصْرَ تَرِيدُ  
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعَيُونُ الَّتِي تَرَى \* لَزُرْتُكَ فَأَعِذْنِي فَدَتَكَ جُدُودُ  
إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُيُوتَنِي قَاتِلِي \* مِنْ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ  
وَأِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ \* تَوَلَّيْتُ وَقَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ يَبِيدُ<sup>(٥)</sup>

- ٢٠ (١) المدرعة : ضرب من الثياب، ولا تكون إلا من الصوف . (٢) في ط : « لتأتررن » انظر  
الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٠ من هذا الجزء . (٣) كذا في ٢، ٤، ٥ . وفي بقية الأصول : « وهي » .  
(٤) في ٢، ٤، ٥ : « ثم أنشدتها » . (٥) في ٢، ٤، ٥ : « مع الناس قالت الخ » .

عروضه من الطويل . الشعر لجميل بن معمر . والغناء لمعبد في الأول والثاني  
والثالث والسادس والسابع . ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق  
وعمر بن بانه . وذكر عمرو وإلهشائي أن فيه ثقيلًا أول آخر للهذلي ، وأن فيه  
خفيف ثقيل ينسب إلى معبد وإلى الغريض وإلى إبراهيم ، أوله : « وما أنس  
م الأشياء » . وفي الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقيل بالينصر لابن أبي قباحة <sup>(١)</sup> .  
ولإسحاق في الثالث والسادس ثاني ثقيل آخر بالوسطى عن إلهشائي . وأول هذه  
القصيدة فيه غناء أيضا ، وهو موصول بأبيات آخر :

## صوت

- ١٠ أَلَا لَيْتَ رِيْعَانُ الشَّابَابِ جَدِيدُ \* وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنُ يَعُودُ  
فَنَغْنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ \* قَرِيبٌ وَمَا قَدْ تَبَدَّلَيْنِ زَيْهْدُ  
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيَّنَ لَيْلَةً \* بَوَادِي الْقُرَى إِيَّيْ إِذَا لَسَعِيدُ  
وَهَلْ أَتَيْنِ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً \* وَمَا رَثَ مِنْ حَبْلِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ  
فَقَدْ تَلَقَّى الْأَهْوَاءَ بَعْدَ تَفَاوُتٍ \* وَقَدْ تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدُ
- ١٥ في البيتين الأولين خفيف ثقيل مطلق في مجرى الينصر ، ذكر حبش أنه  
لإسحاق ؛ وليس يشبه أن يكون له . وفي الثالث وما بعده لابن سريج ثاني ثقيل  
بالينصر عن حبش أيضا .

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول . ولم تقف عليه ولا على ضبطه بعد البحث منه في المعاجم  
التي بأيدينا . (٢) ريعان الشباب : أوله . (٣) وادي القرى : وادي بين المدينة والشام وهو بين  
تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة . قال ياقوت في معجم البلدان في اسم « القرى » : « قال أبو المنذر : سمى  
وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظرة وكانت من أعمال البلاد ، وآثار القرى إلى الآن بها  
ظاهرة ، إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب وبهاها جارية تندق ضائقة لا ينفع بها أحد » .

قال ابن أبي ربيعة  
في شعر له الغريض  
فغيره الغريض باسمه  
لما غناه

أخبرني إسماعيل بن يونس إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان  
قال حدثني الوليد بن هشام عن محمد بن معن عن خالد بن سلمة المخزومي قال :

خرجت مع أعمامى وأنا على نجيب ومعنا شيخ فلما استخرونا قال لي أعمامى :

انزل عن نجيبك وأحمل عليه هذا الشيخ وأركب بتمله ، ففعلت ؛ فإذا الشيخ قد  
أخرج عوداً له من غلاف ، ثم ضرب به وغنى :

هاج الغريض الذكّر : لما غدوا فانشمروا<sup>(١)</sup>

فقلت لبعض أصحابنا : من هذا ؟ قال : الغريض .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

١٠ هاج الغريض الذكّر . لما غدوا فانشمروا  
على بغال<sup>(٢)</sup> : قد تمهّن السفر  
فيم هند ليتني \* ما غمرت أعمر<sup>(٣)</sup>  
حتى إذا ما جاءها \* خفت أواني القدر

عروضه من الرجز . الذي قال عمر :

١٥ هاج الغريض الذكّر :

(١) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « سلى » ورجحنا نسخة ط لأن المعروف في كتب  
التراجم خالد بن سلمة بن العاص المخزومي المتوفى سنة ١٣٢ وهذا يصح أن يروى عنه محمد بن معن المتوفى  
سنة ١٩٨ (انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٥) . (٢) استخرونا : دخلنا في السمر . (٣) النجيب  
من الإبل : القوى الخفيف السريع . (٤) الملاف : ما يوضع فيه الشيء . (٥) فانشمروا :  
مزوا جاذبين مسرعين . (٦) شجج : جمع شاجج ، والشجاج : صوت البقل (انظر ص ١٨٧ ج ١  
٢٠ من هذا الكتاب) . (٧) هذا البيت وما بعده وردا في قصيدة من ديوانه مطلعها :

قد هاج قلبي شغفر : أقوى ورع مفسر

بالقاف، فجعله الغرييض لما غنى فيه: «الغرييض» يعني نفسه. الشعر لعمر بن أبي ربيعة. والغناء لابن سريج. ذكر يونس أن له فيه لحنين. وذكر إسحاق أن أحدهما رمل مطلق في مجرى البصر ولم يذكر الآخر، وذكر الهشام أن الآخر خفيف رمل. وفيه للغرييض ثقل أول بالبصر، وقيل: إنه لحن ابن سريج، وإن خفيف الرمل للغرييض. وأول هذا الصوت في كتاب يونس:

هاج فؤادي محضر\* بذي عكاظ مقرر<sup>(١)</sup>  
حتى إذا ما وازنوا ال\* مروءة حين أتمروا<sup>(٢)</sup>  
قيل أنزلوا فعرسوا\* من ليكم وأنشروا  
وقولها لأختها\* أمطمئن عمر<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السعدي:

قدم الوليد بن  
عبد الملك مكة  
فصحه ابن أبي  
ربيعة وحده  
وغناه الغرييض

أن الوليد بن عبد الملك قدم مكة، فأراد أن يأتي الطائف، فقال: هل من رجل عالم يُخبرني عنها؟ فقالوا: عمر بن أبي ربيعة؛ قال: لا حاجة لي به، ثم عاد فسأل، فذكره فأباه، ثم عاد فذكره فقال: هاتوه؛ وركب معه ففعل بحديثه، ثم حوّل عمر رداءه ليُصليحه على نفسه، فرأى الوليد على ظهره أثرا، فقال: ما هذا الأثر؟

(١) المحضر عند العرب: المثل الذي يجتمعون ويحضرون عليه، وسواء كان حاضرا المياه ممن يقفون عليها للأبد، أم يحضرونها شهور القيط ويقارقونها حين يقع ربيع في أرض فينتجعونه، وخلاف المحضر المنتجع والمبدى. (٢) كذا في ن، سه، ح، والمراد من موازتهم للروء محاذاتهم لها ومقابلتهم إياها، والمروءة: جبل بمكة وهو أحد شعائر الحج. وأتمروا: تشاوروا. وفي سائر النسخ وديوان ابن أبي ربيعة:

حتى إذا ما وازنوا\* بالمرختين أتمروا

(و لاحظ في هذه الرواية تعدى وازن بالباء وهو لا يتعدى بها). والمرختان: مثني المرخة وهما المرخة القصوى البياض والمرخة الشامية (انظر معجم ياقوت في الكلام على المرختين). (٣) كذا في أغلب الأصول. وفي ط: «السعدي» وقد تقدّم هذا الاسم وهذه القصة في الجزء الأول ص ١١٢ من هذه الطبعة ونهنا على اختلاف النسخ فيه هنالك.

- قال : كنت عند جارية لي إذ جاءني جارية برسالة من عند جارية أخرى وجعلت تُسَارِنِي بها ، فغارت التي كنتُ عندها فعَضَّتْ مِنِّي ، فما وجدتُ أَلَمَ عَضَّتْهَا من لَذَّةِ مَا كَانَتْ تَلْكُ تَنْقُثُ في أُذُنِي حتى بَلَّغَتْ مَا تَرَى ، والوليد يَضْحَكُ . فلما رَجَعَ عَمْرُ قِيلَ لَهُ : مَا الَّذِي كُنْتَ تُضْحِكُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : مَا زِلْنَا فِي حَدِيثِ الزَّيْنَا حَتَّى رَجَعَ . وَكَانَ قَدْ حَمَلَ الْغَرِيضَ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ عِنْدِي أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ حَدِيثًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قال : هَاتِهِ ، فَدَعَا بِهِ فَقَالَ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ شَيْءٍ قَاتَهُ ، فَاَنْدَفَعَ يَغْنَى بِشَعْرِ عَمْرٍ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرُوهُ بِالْجَمِيلِ — :

## صوت

- ١٠ إلى لأَحْفَظُ سِرَّكُمْ وَيُسِّرُنِي \* لو تَعْلَمِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكِّرَنِي  
 ١٤٦ وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا \* أَوْ تَلْتَقِي فِيهِ عَلَيَّ كَأَشْهُرِ  
 ٢ يَالَيْتَنِي أَلْتَقَى الْمَيِّتَةَ بَعْتَةً \* إِنْ كَانَ يَوْمُ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقْسَدِرْ  
 مَا كُنْتُ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعْبِدُنِي \* إِلَّا كَبَرَقَ سَحَابَةٌ لَمْ تَمُطِرْ  
 تُقْضَى الدَّيُونُ وَلَيْسَ يُحْجَزُ عَاجِلًا \* هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُعْسِرٍ
- ١٥ — عَرَوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ الْغِنَاءَ لِلْغَرِيضِ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
 بِالْبَيْتِ — قال : فَاشْتَدَّ سُرُورُ الْوَلِيدِ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُ ، هَذِهِ رُقَيْتُكَ ، وَوَصَلَهُ  
 وَكَسَاهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ .

• أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ :

وصف نصيب  
 لنفسه وللشعراء  
 الثلاثة جميل وكثير  
 وابن أبي ربيعة

(١) في ط : « أَنْ تَلْتَقِي » .



قَدِمَ نُصَيْبُ الكوفة، فارسلني أبي إليه ، وكان له صديقا، فقال : أقرئه مني السلام وقل له : إن رأيت أن تُهْدِيَ لنا شيئا مما قلت ! فأتيتُه في يومِ جُمعة وهو يصلي ، فلما فرغ أقرأته السلام وقلتُ له ، فقال : قد علم أبوك أنني لا أنشد في يوم الجمعة ولكن تلقاني في غيره فأبلغ ما تحب ، فلما خرجت وانهيتُ إلى الباب رُددتُ إليه ؛ فقال : أترؤي شيئا من الشعر؟ قلتُ نعم ؛ قال : فأنشدني ؛ فأنشدته قولَ جميل :  
إني لأحفظُ غيِّكم ويسرُّني \* لو تعلمين بصالح أن تذكري

الآبيات المتقدمة ؛ فقال نُصَيْبُ : أَمْسِكْ ! أَمْسِكْ ! لله دَرُه ! ما قال أحدٌ إلا دون ما قال ، ولقد نَحَتُ للناس مثالا يَحْتَذِرُونَ عليه . ثم قال : أما أصدقنا في شعره بجميل ، وأما أوصفنا لربات الحجال فكثير ، وأما اكذبنا فعمربن أبي ربيعة ، وأما أنا فأقول ما أعرف .

سمع أصوات  
رهبان في دير  
فصنع لنا على مثالها

وقال هارون بن محمد الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه :  
أن الغريص سَمِعَ أصواتَ رُهبان بالليل في دير لهم فاستحسنها ، فقال له بعض من معه : يا أبا يزيد، صُغ على مثل هذا الصوت لنا ؛ فصاغ مثله في لحنه :  
يا أم بكري حُبكِ البادية \* لا تصيريني لآتي غادي  
فأشيع بأحسن منه .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا أم بكري حُبكِ البادية \* لا تصيريني لآتي غادي  
جد الرحيل وحتي صحبي \* وأريد امتاعا من الزاد

(١) في ط : « ولقد لب » . ولح : أوضح وبين .

عروضه من <sup>(١)</sup> مُزَاحَف الكامل . الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان  
ابن ثابت الأنصاري . والغناء للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى . وفيه لابن المكي  
ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش . وفيه لإبراهيم بن أبي الهيثم هَزَج .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عباية عن  
عمرو بن عتبة - وكان يُعرف بابن الماشطة - قال :

غناء إبراهيم بن  
أبي الهيثم والرجل  
الناسك

خرجت أنا وأصحاب لي فيهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق ، ومعنا رجل  
ناسك كنا نَحْتَشِم منه ، وكان مجوما نائمًا ، وأحببنا أن نَسْمَعَ مِنْ معنا من المغنين  
ونحن نَهَابُهُ ونَحْتَشِمُهُ ، فقلت له : إك فينا رجلا يُنْشِدُ الشعرَ فيُحْسِنُ ، ونحن نُحِبُّ  
أن نَسْمَعَهُ ، ولكنا نَهَابُكَ ؛ قال : فما على منكم ! أنا مجوم نائم ، فاصنعوا ما بدا لكم ؛  
فاندفع إبراهيم بن [أبي] الهيثم فغنى :

١٤٧  
٢  
١٠

يا أُمُّ بَكْرِ حَبِّكَ الْبَادِي \* لَا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي  
جَدَّ الرِّحْلِ وَحَتَّى صَحِّي \* وَأُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ

فأجاده وأحسنه . قال : فوثب الناسك فجعل يَرْقُص وَيَصِيح : أريد إمتاعا  
من الزاد ، والله أريد إمتاعا من الزاد ، ثم كشف عن آيئه وقال : أنا أنيك أُمُّ الحُمَّى !  
قال : يقول لي ابنُ الماشطة : أعتقت ما أملك إن كان ناك أُمُّ الحُمَّى أحدُّ قبله .

أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب فذكر الخبر ولم يذكر  
فيه كشف الناسك عن سوءته وما قاله بعد ذلك .

(١) كذا في ط وهو الصواب إذ اليتان من الكامل الذي دخل عروضه وضربه الحذف وهو حذف  
الوتر المجموع من متاعلن ، والاضمار وهو إسكان ثانيه . وفي باقي الأصول : « مزاحف الرجز » وهو  
تحريف . (٢) انظر ترجمته في الجزء السابع ص ١٦٤ من الأغاني طبع بولاق . (٣) الزيادة  
من ح . وقد اتفقت الأصول على إيراد هذه الزيادة في سند هذا الخبر . (٤) كذا في ط .  
وفي باقي الأصول : « يذكر » .

هرابه الى اليمن  
خوفا من نافع بن  
علقمة وموته بها

وكانت وفاة الغريص في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يتجاوزها . والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه الغريص وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بخبره الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال أخبرني بعض الخزوميين أيضا بخبره . وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان : أن نافع بن علقمة لما ولي مكة خافه الغريص — وكان كثيرا ما يطلبه فلم ينجئه — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : فحدثني رجل من أهل مكة كان يتقدمه : أنه دفع اليه يوما ربة<sup>(١)</sup> له وقال له : صر بها إلى فلان العطار : لوها لي طيبا ، قال : فصرت بها إليه ، فلقيني نافع بن علقمة فقال : هذه ربة الغريص والله ! فلم أقدر أن أكتمه ، فقلت : نعم ، قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ، فضحك وقال : سر معي إلى المنزل ففعلت ، فأتاها طيبا وأعطاني دينار ، وقال : أعطه وقل له يظهر فلا بأس عليه ؛ فسررت إليه مسرورا فأخبرته بذلك فجزع وقال : الآن ينبغي أن أهرب ، إنما هذه حيلة آتاهها على لافع في يده ؛ ثم خرج من وقته إلى اليمن ، فكان آخر العهد به .

قال إسحاق فحدثني هذا الخزومي : أن الغريص لما صار إلى اليمن وأقام به أجرتنا<sup>(٢)</sup> به في بعض أسفارنا ، قال : فلما رأيته بكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : يا بني أنت وأمي ! وكيف يطيع لي أن أميش بين قوم يروني أحمل عودي فيقولون لي : يا هناء<sup>(٣)</sup> ، أتبيع آخره الرجل ! فقلت له : فارجع إلى مكة ففيها أهلك ؛ فقال : يا بني أجي ، إنما

(١) في ط : « فلا يجيه » . (٢) الربة : جونة العطر . (٣) في ا ، م ، س :

« وأقام بها » . (٤) الهم : كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان . وقد تزداد في النداء الألف والهاء ، فيقال : يا هناء أو يا هناء أقبل بالصم والكسر ، فالضم على أنها آخر الاسم والكسر لالتقاء الساكنين . (انظر اللسان مادة « هنا ») . (٥) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤخرة » وآخرة الرجل ومؤخرته :

١ . يستند إليه الراكب ، وهي خلاف قادمة .

٥

١٠

١٥

٢٠

كُنْتُ أَسْتَلِدُّ مَكَّةَ وَأَعِيشُ بِهَا مَعَ أَبِيكَ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ أَوْطَنْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَلَسْتُ  
تَارِكُهُ مَا عَشْتُ ؛ قُلْنَا لَهُ : فَغَنَّا بَشْيَءَ مِنْ غِنَائِكَ فَتَأْتِي ، ثُمَّ أَقْسَمْنَا عَلَيْهِ فَأَجَابَ ،  
وَعَمَدْنَا إِلَى شَاةٍ فَذَبَحْنَاهَا وَخَرَطْنَا مِنْ مُضْرَانِهَا أَوْتَارًا ، فَشَدَّهَا عَلَى عُوْدِهِ وَأَنْدَفَعَ فَغَنَى  
فِي شَعْرٍ زُهَيْرٍ :

بَحْرَى دَمْعِي فَهَيِّجْ لِي مُجُونًا \* فَقَلْبِي يَسْتَجِنُ بِهِ جُنُونًا<sup>(١)</sup>

فَمَا سَمِعْنَا شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ؛ فَقُلْنَا لَهُ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ ، فَكُلُّ مَنْ بِهَا يَشْتَأُكَ .  
وَلَمْ تَزَلْ تُرَغِّبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجَابَ إِلَيْهِ . وَمَضَيْنَا لِحَاجَتِنَا ثُمَّ عُدْنَا فَوَجَدْنَاهُ عَلِيلًا ،  
فَقُلْنَا : مَا قَصَبْتُكَ ؟ قَالَ : جَاءَنِي مِنْذُ لَيَالٍ قَوْمٌ ، وَقَدْ كُنْتُ أَغْنَى فِي اللَّيْلِ ، فَقَالُوا :  
غَنَّا ؛ فَأَنْكَرْتُهُمْ وَخَفَّيْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَغْنِيَهُمْ ؛ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ غَنَّنِي :

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لِيهِ \* رُبُّوْنَا مِنَّا فَلَمْ يَثْلُوَا<sup>(٢)</sup>

فَفَعَلْتُ ؛ فَقَامَ إِلَى [هَنْ] مِنْهُمْ أَزْبُ فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! وَدَقَّ رَأْسِي ، حَتَّى  
سَقَطْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَنَا ، فَأَفَقْتُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَأَنَا عَلِيلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أُرَانِي  
إِلَّا سَامُوتَ . قَالَ : فَأَقْبَضْنَا عِنْدَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَمَاتَ مِنْ غَدٍ فَدَفَنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ قَالَ :

زَعِمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ الْغَرِيضَ نَحَرَجَ إِلَى بِلَادِ عَكٍّ فَغَنَّى لَيْلًا :  
هُمْ رَكَبُوا لِقَا رَجَا \* كَمَا قَدْ تَجَمُّعَ السُّبُلُ<sup>(٣)</sup>

- (١) أَيْ اتَّخَذْتَهُ وَطَنًا . (٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ وَهَامِشِ ط . وَاسْتَجِنَ بِهِ (بِالْبَاءِ  
لِلْفِعْلِ) : صَارَ بِهِ مَجْنُونًا . وَفِي ط : « يَسْتَحَنُّ بِهِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٣) كَذَا فِي ب ،  
س ، ح . وَهَامِشِ أ . وَفِي د ، ح ، ا ، م : « حَتِينًا » . (٤) كَذَا  
فِي ح وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « فَقُلْتُ » . (٥) لَمْ يَثْلُوا : لَمْ يَجِدُوا مَوْتَلًا وَلِبَاءً يَنْتَصِمُونَ بِهِ .  
(٦) زِيَادَةُ فِي ط ، وَالْمَنْ : اسْمٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّخْصِ وَجَمْعُ « هُنُونَ » وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ : « فَأَذَا هُوَ  
بِهِتَيْنِ كَأَنَّهُمُ الزُّط » . (٧) الْأَزْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرُ . (٨) عَكٌّ : قَبِيلَةٌ ، وَالْبِلَادُ  
الَّتِي تَضَافُ إِلَيْهَا : خِلَافُ بِالْمِنْ .

فصاح به صائح<sup>(١)</sup> : اكفُف يا أبا مروان ، فقد سَفِهْتَ حُلَمَاءَنَا ، وأصِيبْتَ سَفَهَاءَنَا ،  
قال : فأصبح ميتا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن  
الخطّاب قال حدثنا رجل من آل أبي قبيّل — يقال له مُحْرَز — عن أبي قبيّل قال :  
رأيتُ الغريص ، وقال إسحاق في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قبيّل  
— وهو مولى لآل الغريص — قال :

شهدتُ بجَمْعِ لآل الغريص إما عُرْسًا أَوْخَانًا ، فقبل له : تَغَنٍّ ؛ فقال : هو  
أَبْنُ زانية إن فعل ؛ فقال له بعضُ مواليه : فأنت والله كذلك ! قال : أو كذلك  
أنا ؟ قال : نعم ؛ قال : أنت أعلم بي والله ! ثم أخذ الدُّفَّ فرمى به وتمشّى مَشْيَةً لم أرَ  
أحسنَ منها ، ثم تَغَنَّى :

تَشْرَبُ لَوْنُ الرَّازِقِ بِيَاضُهُ \* أَوْ الزعفرانِ خَالِطُ الْمِسْكِ رَادِعُهُ<sup>(٢)</sup>

بفعل يُغْنِيهِ مُقْبِلًا ومُذْرًا حتى التوت عُنْقُهُ وَخَرَّ صَرِيحًا ، وما دفعناه إلّا ميتًا ،  
وظننّا أنّ فاجِحًا عاجِلَه . قال إسحاق وحدثني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :  
إنما نهته الجن أن يتغنّى بهذا الصوت ، فلما أغضبه مواليه تَغَنَّا فقتلته الجن  
في ذلك .

(١) كذا في ط . وأصِيبْتَ : دُعوت إلى الصبا . وفي باقي النسخ : « أصبت » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إما ، وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو :  
إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قراءة أبي في قوله تعالى : ( وإنا أرواهاكم لإما على هدى أو في ضلال  
مبين ) . (٣) الرازق : يقال على ثياب الكنان البيض ، وقيل : الرازق : الكنان نفسه ، ويقال

على ضرب من عنب الطائف أبيض اللون .

## نسبة هذه الأصوات

## صوت

منها :

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجْ لِي مُجْبُونًا \* قَلْبِي يَسْتَحِنُّ بِهِ جُنُونًا  
أَبْكِي لِفِرَاقٍ وَكُلُّ حَيٍّ \* سَيَبْكِي حِينَ يَقْقِدُ الْقَرِيبَا  
فَإِنْ تُصْبِحُ طُلُوحًا فَارَقْتَنِي \* بَيْنَيْنِ فَالْزِيَّةُ أَنْ تَبِينَا  
فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهِى يَوْمَ بَانَتْ \* مُفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَنِينَا

الشعر لزهير . والغناء للغريص عن حبش . وقيل : إنه لدحمان . وفيه لأبي الورد  
خفيف رمل بالوسطى [عن حبش والمشاعى] .  
انقضت أخبار الغريص .

ومنها :

## صوت

## من المائة المختارة فى رواية بحظّة

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لِيهِ \* رُبُّوا مِنَّا فَلَمْ يَثْلُوا  
عَلَى آثَارِهِنَّ مُقَدِّمًا \* صُ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلًا  
وَفِيهِمْ قَلْبُكَ الْمَتَّبُو \* لُ بِالْحُسْنَاءِ مُجْتَبِلًا  
مُحَقِّقَةً بِجَمَلِ حَمَا \* ثَلِ الدِّيَاجِ وَالْحُلَلِ

(١) فى ط : « يستحّن به حنيننا » وقد تقدّمت الإشارة الى ذلك فى الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٠ من هذا

الجزء . (٢) فى ط : « ظليمة » . (٣) الزيادة عن ح . (٤) مقلص السربال : مشمره ،

يقال : قلص قيصره أى شمره ورفضه . والمعتمل : الذى يعمل بنفسه . (٥) المختبل : الذى اختبل

عقله أى جنّ ، وقد خبله الحزن واختبله . (٦) فى هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروى .

أَسْأَلُ عَاصِمًا فِي السُّرِّ<sup>(١)</sup> أَيْنَ تَرَاهُمْ تَزَلُّوا  
فَقَالَ هُمْ قَرِيبٌ مِنْكَ \* لَوْ نَفَعُوكَ إِذْ رَحَلُوا

الشعرُ للحكم بن عبدل الأسدي . والغناء في اللحن المختار للغريص ، ولحنه خفيف  
ثَقِيل [أول] بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ<sup>(٢)</sup>  
أَنْ فِيهِمَا لَحْنَانِ لِمُعْبَدٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَفِي الثَّالِثِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآيَاتِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ  
رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ  
حَبَشٍ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ الَّذِي صَحَّ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَلْحَانٍ : مِنْهَا لَحْنَانٌ فِي خَفِيفِ  
الثَّقِيلِ لِلغَرِيصِ وَمَالِكٍ ، وَلَحْنَانٌ فِي الرَّمْلِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ وَمُخَارِقٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ<sup>(٣)</sup>  
أَنَّ فِيهَا لَعَرِيبَ رَمَلًا ثَالِثًا ، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهَا لِأَبْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ ،  
وَلِأَبْنِ مِسْجَحٍ رَمَلًا بِالْبِنْصَرِ ، وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِيًا ثَقِيلًا بِالْبِنْصَرِ . هَذِهِ الْأَلْحَانُ كُلُّهَا  
فِي « لَقَدْ حُتُّوا » وَالَّذِي بَعْدَهُ .

(١) فِي ط : « فِي الْبَيْنِ » . (٢) الزِّيَادَةُ عَنْ ح . (٣) فِي أ ، م ، س ، ط :

« ابْنُ الْمُعْتَزِ » .

## أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن يلال بن سعد بن  
حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، شاعر<sup>(١)</sup>  
مجيد مقدم في طبقة ، هجاء خبيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية ؛ وكان أعرج  
أحدب . ومنزله ومنشؤه الكوفة .

نسبه ونشأته

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل  
قال حدثنا محمد بن إدريس القسبي بواسط قال حدثنا العتي قال :

كان أعرج  
ويكتب بمجاشه  
على عصاه فلا تزد

كان الحكم بن عبدل الأسدي . أعرج لا تفارقه العصا ، فترك الوقوف بأبواب  
الملوك ، وكان يكتب على عصاه حاجته ويبيع بها مع رسله<sup>(٢)</sup> ، فلا يحبس له رسول<sup>(٣)</sup>  
ولا تؤخر له حاجة ؛ فقال في ذلك يحيى بن نوقل :

١٠

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ \* وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُحْجَبُ  
وَكُنْتُ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً \* وَهَذَا لِعَمْرِ اللَّهِ أَدَهَى وَأَعْجَبُ  
تَطَاعُ فَلَا تُعْصَى وَيُحْذَرُ سُخْطُهَا \* وَيُرْغَبُ فِي الْمَرْضَاةِ مِنْهَا وَتُرْهَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا ورد مضبوطا في ط . وفي القاموس وشرحه : أنه سمي بحبال ككتاب وبحبال كشداد ، وأورد

لكل منهما اسماء ليس هذا أحدها ، ولم نجد نصا خاصا في ضبط هذا الاسم غير ضبطه بالقلم في نسخة ط .

(٢) في ب ، أ ، م : « دودان » بالذال وهو تحريف .

(٣) كذا في أ ، م . وقد مر كثيرا في الجزء الأول والثاني من هذه الطبعة كذلك باتفاق الأصول .

وفي ب ، س : « أحمد بن أحمد بن عبيد الله » . وفي د : « أحمد بن عبد الله » وفي ح :

« أحمد بن أبي أحمد بن عبيد الله » . (٤) في ح ، د ، ط : « مع رسوله » .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ويرهب » بالياء .

٢٠



قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ فكان ابن عبدل بعد ذلك يقول ليحيى : يا بن الزانية ! ما أردت من عصاى حتى صيرتها ضحكة<sup>(١)</sup> ؟ وأجتنب أن يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بجوائجه في الرقاع .

حبس هو وأبو طية  
صاحبه فقال  
في ذلك شعرا

أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب ابن نعيم قال حدثنا أبو جعفر القرشي قال :

كان للحكم بن عبدل صديق أعمى يقال له أبو عليّة ، وكان ابن عبدل قد أقعد ، فخرج ليلة من منزلها إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يحمل وأبو عليّة يقاد ، فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما فحبسهما ، فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه ، فضحك وأنشأ يقول :

حبسني وحسني أبي عليّة من أعاجيب الزمان

أعمى يقاد ومقعّد \* لا الرجل منه ولا اليدان

هذا بلا بصير هنا \* لك وبني يحب الحاملان

يا من رأى ضبب القلا \* قيرين حوت في مكان

طرفي وطرّف أبي عليّة دهرنا متوافقان

من يفتخر بجواده \* فبيادنا عكازتان

طرفان لا علفاهما \* يشرى ولا يتصاولان

هبنى وإياه الحسريد \* حق أكان يستطع بالدخان

(١) الضحكة (بضم الصاد وسكون الحاء) : من يضحك الناس به . (٢) أقعد الرجل

(بالبناء للقول) : أصابه داء فلم يستطع المشي . (٣) في ب ، نسب ، « مرين حوت » وهو

تحريف . (٤) كذا في ح ، ط . وفي سائر النسخ : « لجوادنا » .

قال : وكان اسم أبي عليّ يحيى ، فقال فيه الحكم أيضا :  
أقول ليحيى ليلّة الحبس سادرا \* وتويى به نوم الأسير المقيّد<sup>(١)</sup>  
أعنى على رعي النجوم ولحظها \* أعنك على تحبير شعر مقصد<sup>(٢)</sup>  
ففى حائنا عبرة وتفكر \* وأعجب شئ حبس أعمى ومقعد<sup>(٣)</sup>  
كلانا اذا العكاز فارق كفّه \* يذبح صريعا أو على الوجه يسجد<sup>(٤)</sup>  
فمكازة تهدي الى السبل أسكها \* وأخرى مقام الرجل قامت مع اليد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أحمد  
ابن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلمي الأسدي عن محمد بن سهل  
راوية الكميّ قال :

ولى الشرمة  
والإمارة أعرجان  
ولقي سائلا أعرج  
فقال شعرا

١٠ ولى الشرمة بالكوفة رجل أعرج ، ثم ولى الإمارة آنرا أعرج ، وخرج ابن  
عبدل وكان أعرج ، فلقى سائلا أعرج وقد تعرض للأمير يسأله ، فقال ابن عبدل  
للسائل :

ألقي العصا ودع التخاصم<sup>(٥)</sup> وأتيس \* عملا فهدي دولة العرجان  
لأميرنا وأمير شرتنا معا \* يا قومنا إكليمنا رجلا  
فاذا يكون أميرنا ووزيرنا \* وأنا فإن الراسع الشيطان<sup>(٦)</sup>

(١) السادر : المتحير الواجم . (٢) شعر مقصد : مطول كثيرة أبياته . (٣) فى هذا البيت  
إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والكسر . (٤) فى جميع النسخ : « فمكازة يهذى الخ » .  
(٥) كذا فى ط . والتخاصم : التظاهر بالجمع وهو العرج ، يقال : تمتع الضبع نعماء ونحوها  
ونحناء اذا ظلمت فى مشيتها كأن بها عرجا . وفى سائر الأصول : « التخاصم » . (٦) فى هذا  
البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والكسر .

فبلغت أبياته ذلك الأمير فبعث إليه بمائتي درهم وسأله أن يكف عنه . وحديثه  
الأخفش عن عبيد الله اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن  
عوانة عن عمر بن عبد العزيز قال :

• ولي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة وضم إليه رجل من  
الأشعرين يقال له سهل ، وكانا جميعا أعرجين . ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث  
يعقوب بن نعيم .

ابن عبدل  
وعبد الملك بن بشر  
ابن مروان

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن  
قنن بن المحرز الباهلي عن الهيثم الأحمري قال :

كانت لابن عبدل الأسدي حاجة إلى عبد الملك بن بشر بن مروان ، فجعل  
يدخل عليه ولا يتبأ له الكلام ، حتى جاءه رجل فقال : إني رأيت لك رؤيا ،  
فقال : هاتها ، فقصها عليه ؛ فقال ابن عبدل : وأنا قد رأيت أيضا ؛ قال : هات  
ما رأيت ؛ فقال :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ \* فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَامُهَا  
فَحَبَوْتَنِي فِيمَا أَرَى بُولِيدَةٍ \* مَغْنُوجَةٍ حَسَنِ عَلَى قِيَامُهَا <sup>(١)</sup>  
وَيَسْدَرَةٍ حُمِلَتْ إِلَيَّ وَبَغْلَةٍ \* شَهْبَاءَ نَاجِيَةٍ يَصِلُ لِحَامُهَا <sup>(٢)</sup>  
لَيْتَ الْمُنَابِرِيَّ بْنَ بَشْرٍ أَصْبَحْتُ \* تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيبُهَا وَإِمَامُهَا <sup>(٣)</sup>

١٥

١٥١  
٢

فقال له ابن بشر : إذا رأيت هذا في اليقظة أتعرفه ؟ قال : نعم وإنما رأيت  
قُبَيْلَ الصَّبْحِ ؛ قال : يا غلام ، ادع فلانا ، بخاء بوكيله ، فقال : هات فلانة بخاءات ،

(١) لم نعر على هذه الصيغة في معاجم اللغة والذي بها : « امرأة مغناج وغنجة » : حسنة الدل .

(٢) ناجة : سريعة .

(٣) يصل بلحامها : يصوت .

فقال : أين هذه مما رأيت؟ قال : هي هي ؛ وإلا فعليه وعليه ؛ ثم دعا له ببدرة ، فقال :  
 مثل ذلك ، وببغلة فركبها وخرج ؛ فلقيه قهرمان<sup>(١)</sup> عبد الملك ، قال : أتبعها ؟  
 قال : نعم ، قال : يكفكم ؟ قال : بستائة ، قال : هي لك ؛ فأعطاه ستمائة ، فقال له : أما  
 والله لو أبيت إلا ألفا لأعطيتك ؛ قال : إياي تُدِم ! لو أبيت إلا ستة لبعثك .

- أخبرني [عمي] الحسن بن محمد قال حدثنا الكراfi قال حدثنا العمري عن الهيثم  
 عن ابن عباس عن لقيط قال :

هجاؤه محمد بن  
 حسان وقد تزوج  
 امرأة قيسية

تزوج محمد بن حسان بن سعد التميمي امرأة من ولد قيس بن عاصم وهي ابنة  
 مقاتل بن طلحة بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عبدل :  
 أباع زياد سود الله وجهه \* عقيلة قوم سادة بالدرهم  
 وما كان حسان بن سعيد ولا أبنته \* أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم  
 ولكنه رد الزمان على آسنته \* وضيع أمر المحصنات الكرائم  
 خذني دية منه تكن لك عدة \* وجئني إلى باب الأمير خفاصمي  
 فلو كنت في روج لما قلت خاوصمي \* ولكنما ألقيت في سجن عارم<sup>(٢)</sup>

- (١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخول والخرج . (٢) الزيادة عن س ، ح ، و ، ف ، أ ، م :  
 « أخبرني عمي قال حدثنا الكراfi الخ » . (٣) قال المبرد في ضبط هذا الاسم في كتابه  
 الكامل ص ٢٧١ طبع لبيسك : « الرواية المشهورة باسكان اللام وتساق ابن سراج في فتح اللام » .  
 (٤) الروح : الراحة ، ومن معانيها أيضا الفرح والسرور والرحمة ومنه في القرآن الشريف ( ولا تياسوا  
 من روح الله ) . (٥) قال ياقوت : « وسجن عارم حبس فيه محمد بن الحنفية ، حبسه فيه عبد الله  
 ابن الزبير لخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك مجنونا للججاج ولا أعرف موضعه وأغله  
 بالطائف »

قال : فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقتها . قال : وكان محمد بن حسان ماملا على بعض كُور السَّوَاد ، فسأله ابنُ عبدل حاجة فردّه عنها ، فقال فيه هذا الشعر وغيره وهجاء هجاء كثيرا .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصَّبْرِيُّ قال حدثنا الحسن بن عُلَيْل العَنَزِيُّ<sup>(٢)</sup> قال حدثنا أحمد بن بُكَيْر الأَسَدِيُّ عن محمد بن يَسْر السَّلامِيِّ عن محمد بن سَهْل رابوية الكُتَيْبِ ، فذكر نحوه مما ذكره عَمِّي وزاد فيه قال :

وكانت المرأة التي تزوجها مُعَاذَةُ بنت مُقَاتِل بن طَلْبَةَ ، فلما سَمِعَتْ ما قال ابن عبدل فيها تَشَرَّتْ على زوجها وهَرَبَتْ إلى أهلها ، فوسَّطُوا ما بينهما وافتديت منه بمال وفارقها .

١٠ . أخبرني عَمِّي قال حدثني الكُرَافِيُّ عن العُمَرِيِّ عن عَطَاء عن يحيى بن نصر<sup>(٣)</sup> سمع امرأة تنشد شعره لحادثها وأنشدتها من شعره أبي زكريا قال :

سمع ابن عبدل الأَسَدِيَّ امرأةً وهى تُمَشِّي بالبلاط تُنَمِّلُ بقوله :  
وأعسرُ أحيانا قُتْسَتَدُ جُسْرَتِي \* وأدركُ ميسورَ الغنى ومعى عِرْضِي  
فقال لها ابنُ عبدل - وكان قريبا منها - : يا أَخِيَّةُ ، أتعرفين قائلَ هذا الشعر؟  
١٥ قالت : نعم ، ابن عبدل الأَسَدِيَّ ؛ قال : أَفَتُثْبِتِينَ معرفتي؟ قالت : لا ؛ قال : فانا هو ، وأنا الذى أقول :

وأعِظُ أحيانا فينقُصُ جُلْدُهُ \* وأَعِدُّهُ جُهْدِي فلا ينفعُ العُدْلُ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا فى ط . وفى باقى الأصول : « وبصره » . (٢) كذا فى ط ، وهو الموافق لما تقدم فى ج ١ ص ٣٥ من هذه الطبعة وفى هذا الجزء ص ٤٠٦ ، وفى باقى الأصول « محمد » .  
(٣) فى ح « منصور » . (٤) كذا فى ١ ، م ، ح . وفى باقى النسخ : « وأهزله » بالزاي وهو تحريف .

وَأَزْدَادُ نَعَطًا حِينَ أَبْصُرُ جَارِقِي \* فَأَوْثِقُهُ كَيْمَا يَثُوبَ لَهُ عَقْلُ  
وَرُبَّمَا لَمْ أَدْرِ مَا حِيلَتِي لَهُ \* إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَرَّ بِهِ الْجَهْلُ  
فَأَوْيْتُهُ فِي بَطْنِ جَارِي وَجَارِقِي \* مَكَابِرَةً قَدْماً وَإِنْ رَغِمَ الْبَعْلُ

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : بئس والله الجارُّ للغيبة أنت ، فقال : إني والله ، وللتى معها زوجها وأبوها وأبنؤها وأخوها .

١٥٢  
٢

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّافُ قال حدثنا قَعْنَبُ بنُ الْحُرَيْزِ الْبَاهِلِيُّ قال حدثنا  
أَهْمِيَمُ بنُ عَدِيٍّ وأخبرني به حبيب بن نصر المَهْلَبِيُّ قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد  
قال حدثني علي بن الحسن قال حدثني أبو خالد الخَزَاعِيُّ الْأَسْلَمِيُّ عن أهِمِيَمِ بنِ عَدِيٍّ  
عن ابن عِيَّاش قال :

قدم على ابن هبيرة  
مستجدياً فأعطاه  
بعد إلحاح ما أراد

قَدِمَ الْحَكَمُ بنُ عُبَيْلٍ الشَّاعِرُ الْكُوفِيُّ وَاسْطًا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بَخِيلًا ، فَأَقْبَلَ  
حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَتَيْتَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ عَشِيرَتِي \* وَأَعْيَا الْأُمُورِ الْمُقْطَعَاتِ جَسِيمُهَا  
فَإِنْ قُلْتَ لِي فِي حَاجَتِي أَنَا فَاعْلُ \* فَقَدْ تَلَجَّجْتُ نَفْسِي وَوَلَّتْ هُمُومُهَا

قال : أنا فاعل إن اقتصدت ، فما حاجتك ؟ قال : غُرِّمَ لِي مَنِي فِي حَمَالَةٍ ، قال :

وَكَمْ هِيَ ؟ قال : أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، قال : نَحْنُ مُنَاصِفُوكَهَا ، قال : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يكون » . (٢) القدم (بضمين وسكنت الدال

لضرورة الشعر) : المضى الإقدام . (٣) المغيبة : التي غاب عنها زوجها . (٤) الصحاف

كشاد : بائع الصحف أو صانعها . (٥) واسط : بلد خطه الحاج بين البصرة والكوفة ، يصرف

ولا يصرف . (٦) كذا في ١ ، ٢ . وفي ط : « أغنى » . وفي باقي الأصول : « أعمى »

وكلاهما تحريف . (٧) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « المقطعات » . (٨) الجمالة :

الكفالة ، أي الضمان .

أخاف على التُّخمة إن أتممتها؟ قال : أكره أن أعود الناس هذه العادة ؛ قال :  
فأعطني جميعها سرًّا وأمنني جميعها ظاهرًا حتى تُعود الناس المنع وإلا فالضرر عليك  
واقع إن عودتهم نصف ما يطلبون ؛ فضحك ابن هُبيرة وقال : ما عندنا غير ما بذلناه  
لك ؛ فبنا بين يديه وقال : امرأته طالق لا أخذتُ أقل من أربعة آلاف  
أو أنصرف وأنا غضبان ؛ قال : أعطوه إياها قبحه الله فإنه — ما علمت — حلاف  
مهيئ ؛ فأخذها وانصرف .<sup>(١)</sup>

أفنى الطاعون قوما  
من بني عاضرة  
فرثاهم

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا العتري قال حدثني محمد بن معاوية  
الأسدي قال حدثني مشايخنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا :

لما وقع الطاعون بالكوفة أفنى بني عاضرة ومات فيه بنو زُر بن حُبش  
الغاضري صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكانوا طُرُفاء ، وبنو عم لهم ،  
فقال الحكم بن عبدل الغاضري يرثيهم :

أبعد بني زُر وبعَد ابن جندل \* وعمرو أُرِجِي لَذَّة العيش في خَفِضِ  
مَضُوءٍ وَبَقِينَا نَأْمُلُ العيش بعدهم \* أَلَا إِنْ مِنْ بَقِيَ عَلَى إِثْرٍ مِنْ يَمْضِي  
فَقَدْ كَانَ حَوْلِي مِنْ جِيَادٍ وَسَلَامٍ \* كُهُولٌ مَسَاعِيرُ وَكُلُّ قَتَى بَضٍ<sup>(٢)</sup>  
يَرَى الشُّعْ طَارًا وَالسَّاحَةَ رِفْعَةً \* أَغْرُ كُهُودَ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الْعَصِّ<sup>(٣)</sup>

هجاؤه محمد بن  
حسان وقد سأله  
حاجة فلم يقضها

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب أبي مُحمَّد قال : سأل الحكم بن عبدل  
أخو بني نصر بن قُعين محمد بن حسان بن سعد حاجةً لرجل سألَه مسألته إياها ؛ فردّه  
ولم يقضها ؛ فقال فيه ابن عبدل :

(١) مهيئ : فاجر . (٢) مساعير : جمع مسعار وهو موقد نار الحرب ، وبض : رخص

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظُلُومًا \* وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَجٍ وَقَصِيدٍ  
 يَقُولُ أَمَاتْنِي رَبِّي خِدَاعًا \* أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدٍ  
 فَلَوْلَا كَتَبُهُ لَوُجِدْتَ فَسَلًا \* لَتَمَّ الْكَسْبُ شَأْنُكَ شَأْنُ عَبْدٍ  
 رَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَتَانِي \* كَرِيمٍ يَتَنَبَّأُ الْمَعْرُوفَ عِنْدِي  
 فَقُلْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ نُصْحٌ \* وَمِنْهُ مَا أُسِرُّ لَهُ وَأُيَدَى  
 تَوَقَّ دِرَاهِمَ الْبَكْرِىِّ لَانِي \* أَخَافُ عَلَيْكَ مَاقَبَةَ التَّعَدَّى  
 أَقْرَبُ كُلِّ آصِرَةٍ لِيَدُنُو \* فَمَا يَزِدَادُنِي غَيْرَ بُعْدٍ  
 فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَهْنٍ يَمِينًا \* أَمَا بَنِي لَتَتَّخِذَنَّ رَدَى<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي قال حدثني  
 أحمد بن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلمي قال حدثني محمد  
 ابن سهل الأسدي راوية الكتيبت :

أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ أَمَى مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ عَلَى  
 نَخْرَاجِ الْكُوفَةِ، فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنْ نَخْرَاجِهِ ؛  
 فَقَالَ : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ نَخْرَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ؛ فَانْصَرَفَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) الفصل : المسترذل الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد . (٢) كذا في ط . وفي باقي  
 الأصول : « زاتم » . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « بجر » بالحاء المهملة وهو تحريف .  
 (٤) كذا في س ، ح ، ط . وهو الموافق لما سيرد قريبا ص ٤١٧ ، وفي أ ، م :  
 « الأسدي عن محمد بن بشر عن محمد بن أنس الخ » . وفي ب ، م : « الأسدي عن ابن بشر عن  
 محمد بن أنس الخ » .



دَجِ الثَّلاثِينَ لَا تَعْرِضْ لِمُصَاحِبِهَا \* لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الثَّلاثِينَ  
لَمَّا دَخَلَ صَوْنُهُ فِي الدَّارِ مُبْتَكِرًا \* كَأَشْتَفَانِ يَرَى قَوْمًا يَدُوسُونَ<sup>(١)</sup>  
أَحْسِنُ فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ مَمْلَكَةً \* إِمَارَةً صَرَتْ فِيهَا الْيَوْمَ مَفْتُونًا  
لَا يُعْطِيكَ اللَّهُ خَيْرًا مِثْلَهَا أَبَدًا \* أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ إِنْ لَأَا قُلْتُ آمِينَ

قال : فلم يضع له شيئاً مما على الرجل ؛ فقال فيه :

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظَلُومًا \* وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعٍ وَقَصِيدٍ  
يَقُولُ أَمَانِي رَبِّي خِدَاعًا \* أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدٍ  
فَمَا صَادَفْتُ فِي حَقِّ طَانٍ مِثْلِي \* وَلَا صَادَفْتُ مِثْلَكَ فِي بَعْدٍ<sup>(٢)</sup>  
أَقْلَ بَرَاعَةٍ وَأَشَدَّ بُخْلًا \* وَالْأَمَّ عِنْدَ مَسْئَلَةٍ وَحَمْدٍ  
نَحَوْتُ مُحَمَّدًا وَدُخَانُ فِيهِ \* كَرِيحِ الْجَمْرِ فَوْقَ عَطِينٍ جِلْدٍ<sup>(٣)</sup>  
فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَنِيٍّ يَمِينًا \* أَبَا بَخْرٍ لَتَجِئَنَّ رَدَى<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ الْمُهْدَبَ مِنْ تَمِيمٍ \* نَلِغْتُ مَلَامَتِي وَرَجَوْتُ حَمْدِي  
نَكِهْتُ عَلَى نَكْهَةِ أَخْذَرِي \* شَتِيمَ أَصْصِلِ الْأَنْيَابِ وَرَدٍ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « كاستعار » . (٢) كذا في أغلب الأصول .

وفي ح : « يسوقونا » . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « كا » . (٤) كذا

في كتاب الحيوان للمجاهد طبع مطبعة السعادة ص ١١٩ ، وفي جميع الأصول : « فقدت » . (٥) الجمر :

نحو كل ذات غلب من السباع . (٦) العطين : الجلد المتين من عطن الجلد يعطنه إذا وضعه في الدباغ

وتركه حتى يفسد وأتن . (٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « أبا بخر » بالحاء .

وهو تحريف . (٨) المراد من الأخذري الأسد ، غير أن الوارد في اللسان وتاج العروس

في وصف الأسد خادر ونخدر ؛ يقال : خدر الأسد إذا لم خدره أي عريته فهو خادر ، وأخدر

أي اتخذ الأجمة خدرا فهو نخدر ، وإنما جاء الأخذري لجمار الوحش نسبة إلى الخل يقال له أخدر ، وجاء

أيضا في وصف الليل كما قال العجاج : « ونخدر الأخدار أخذري » . والشتم : الأسد العابس .

وأصطل الأنياب : معوجها . والورد : الأحمر الضارب إلى الصفرة .

فما يدنو إلى قَمِيهِ دُبَابٌ \* ولو طَلَيْتَ مَشَافِرُهُ بِقَنَدٍ<sup>(١)</sup>  
فإن أهديت لي من فيك حَتْفًا \* فإني كالذي أهديت مُهْدِي

قال محمد بن سَهْلٍ : وما زال أبْنُ عَبدل يَزِيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات  
وهي طويلة جدًا . قال : واشتهرت حتى إن كان المَكَارِي لَيَسوق بِنَظْمِهِ أَوْحَمَارَهُ  
فيقول : <sup>(٢)</sup>عَد \* أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بن مَعْدُ \* فاذا سمع ذلك أبوه قال :  
بل أَمَاتَ اللَّهُ ابْنِي مُحَمَّدًا ، فهو عَرَضُني لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

أخبرني أحمد بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال حدثنا قَعْنَبُ بن مُحْرِز قال  
أخبرنا الهيثم بن عدي قال :

ابن عبدل  
وأبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحكم بن عَبدل ليشرب عنده وله جارية تغني فغنت ؛ فقال

أبن عبدل :

يا آبا المهاجر قد أردت كرامتي \* فأهنتني وضررتني لو تعلم  
عند التي لو مَسَّ جِلْدِي جلدها \* يومًا بقيتُ مَحْلَدًا لا أَهْرَمُ  
أو كنتُ في أَحْمَى جَهَنَّمَ بقعة \* فرأيتها بَرَدَتْ على جَهَنَّمَ

قال : بفعل أبو المهاجر يَضْحَك ويقول له : وَيَحْك ! والله لو كان إليها سَبِيلُ  
لوهبتهَا لك ، ولكن لها مِنِّي وَلَدٌ .

١٥٤  
٢

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :  
كان عمر بن يزيد الأسدي مُبَخَّلًا ، ووجدته أبوه مع أُمِّه له فكان يُعَيِّرُ بذلك ، وجاءه

ابن عبدل وعمر  
ابن يزيد الأسدي

(١) القند : عسل قصب السكر اذا جمد . (٢) هذه الكلمة تقرؤها العامة زجر البغال بدل

«عدي» . قال صاحب اللسان (مادة عدي) : « وعدي وعديس زجر البغال والعامة تقول عد » .

الحكم بن عبدل الأسديّ ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجةً، فدخلوا إليه وهو يأكل تمرًا فلم يدعهم إليه، وذكروا له حاجتهم فلم يقضها؛ فقال فيه ابن عبدل :  
جئنا وبين يديه التمر في طَبَقٍ \* فما دعانا أبو حَفَص ولا كادا  
علا على جسمه ثوبان من ديس \* لَوَّم وجِبْنٌ ولولا أيره سادا

ابن عبدل يقتضى  
ديون امرأة  
موسرة من الكوفة

أخبرني علي بن سليمان الأحمش قال أخبرنا محمد بن الحسن الأحول عن  
أبي نصر عن الأصمعيّ قال :

(١)  
كانت امرأة موسرة بالكوفة وكانت لها على الناس ديون بالسواد، فاستعانت  
بإبن عبدل في دينها، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج، وجعلت تُعرض بأنها تُزوجه  
نفسها ؛ فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه ؛ فلما طالبها بالوفاء كتبت إليه :

سَيُخْطِئُكَ الَّذِي حَاوَلْتَ مِنِّي \* فَقَطَّعَ حَبْلَ وَصْلِكَ مِنْ حَبَالِي  
كما أخطأك معروف ابنِ بَشْرٍ \* وَكُنْتَ تُعَدُّ ذَلِكَ رَأْسَ مَالٍ  
قال : وكان ابنُ عبدل أتى ابنَ بَشْرٍ بالكوفة فسأله ؛ فقال له : أحسمائة أحبُّ  
إليك الآن عاجلة أم ألف في قابل ؟ قال : ألف في قابل . فلما أتاه قال له : ألف  
أحبُّ إليك أم ألفان في قابل ؟ قال : ألفان ؛ فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بَشْرٍ  
وما اعطاه شيئاً .

ابن عبدل وعبد  
الملك بن بشر بن  
مروان

أخبرني عمي قال حدثنا الكُزَّانِيّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن لَقِيْطٍ قال :  
(٢)  
دخل ابن عبدل على عبد الملك بن بَشْرٍ، فقال له : ما أحدثت بعدى ؟  
قال : خطبتُ امرأة من قومي فَرَدَّتْ عليّ جوابَ رسالتي يَبْتِغِيّ شعريّ؛ قال : وما هما ؟

(١) في ط : « فاستغاثت » . (٢) كذا في أ ، م ، ط . وهذا يوافق ما تقدّم  
في هذه الصفحة من أن ابن عبدل أتى ابن بَشْرٍ بالكوفة ، والمراد عبد الملك بن بشر بن مروان ، وقد كان  
مسلية بن عبد الملك ويجهه أميرا على البصرة ( انظر تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٢ )  
وفي باقي الأصول : « عبد الملك بن مرران » .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال : قالت :

سيخطئك الذي حاولت مني \* ففطع حبل وصلبك من حبالى  
كما أخطاك معصروف ابن بشر \* وكنت تعد ذلك رأس مال<sup>(١)</sup>  
فضحك عبد الملك ، ثم قال : بلصاد ما أذكرك بنفسك ! وأمر له بالفى درهم .

أخبرني أبو الحسن الأسدي وحبيب بن نصر المهلب<sup>(٢)</sup> قالوا حدثنا الحسن بن  
عليّ قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال حدثني منجاب بن الحارث قال  
حدثني عبد الملك بن عقان قال :

ابن عبد وبشر  
ابن مروان

كان الحكم بن عبد الأسد<sup>(٣)</sup> ثم الغاضري صديقا لبشر بن مروان ، فرأى منه  
جفاءً لشغل عرض له ، فغبر عنه شهرا ، ثم اتفقا فقال : يا ابن عبد ، مالك تركتنا  
وقد كنت لنا زوارا ؟ فقال ابن عبد :

كنت أثني عليك خيرا فلما \* أضمر القلب من نوالك ياسا  
كنت ذا منصب قيت حيائي \* لم أقل غير أن هجرتك ياسا  
لم أطق ما أردت بي يا ابن مروان \* ن ستأق اذا أردت أناسا  
يقبلون الخسيس منك ويثنو \* ن شاء مدنحسا<sup>(٤)</sup> دنحاسا

فقال له : لا تسومك الخسيس ولا تريد منك ثاء مدنحسا ، ووصله وحمّله  
وكساه .

(١) كذا في ط ، ع ، ح . وفي سائر النسخ : « لحاله الله ما أذكرك بنفسك » .

(٢) كذا في ١ ، م ، ط . وفي غيره : ذهب عنه ولم يره . وفي باقي الأصول : « فغبر عنه » .

(٣) يقال : ثاء مدنحس ودينحاس أى ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يبين ولا يحكم فيه . وقد ذكر

صاحب اللسان في مادة « دنحس » هذا المعنى واستشهد له بهذا البيت .

ابن عبدل وقد  
طلبه عمر بن هبيرة  
للفسز

أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال وحدثني محمد بن معاوية قال حدثني منجاب بن الحارث عن عبد الملك بن عقان قال :

أراد عمر بن هبيرة أن يغزي<sup>(١)</sup> الحكم بن عبدل الغاضري ، فاعتل بالزمانة<sup>(٢)</sup> فحمل وألقى بين يديه فجرده فإذا هو أعرج مفلوج ، فوضع عنه الغزو وضمه إليه وشخص به معه الى واسط ؛ فقال الحكم بن عبدل :

لعمري لقد جردتني فوجدتني \* كثير العيوب سي المتجرد<sup>(٣)</sup>  
فأعفيتني لما رأيت زمانتي \* ووقفت مني للقضاء المسدد<sup>(٤)</sup>

فلما صار عمر الى واسط شكاه الى الحكم بن عبدل الضبعة<sup>(٥)</sup> ، فوهب له جارية من جواريه ، فوائها ليلة صارت اليه فنكحها تسعا أو عشرة طلقا ، فلما أصبحت قالت له : جعلت فداك من أي الناس ، انت ؟ قال : امرؤ من أهل الشام ؛ قالت : بهذا العمل نصرتكم .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الكتيبت فقال فيه :

أعفاه الحاج من  
الفسز

١٥ (١) يقال : أغزاه لغزاه : بعث الى العدو غازيا . (٢) الزمانه : العاهة .

(٣) سي المتجرد : يريد به أنه سي الجسم . وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أنور المتجرد ، أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف . (٤) الضبعة : شدة شهوة الفعل ، وهو المناسب

للقام . وفي ب ، م ، ح : « الضبعة » بالياء . وفي أ ، س ، م ، ط : « الضبة » .

(٥) طلقا : شوطا واحدا .

ضرب الحجاج البعث<sup>(١)</sup> على المحتلمين ومن أثبت<sup>(٢)</sup> من الصبيان ، فكانت المرأة  
تجىء إلى أبناها وقد جرد فتضمه إليها وتقول له : «بأبي» جزعاً عليه ، فسُمي ذلك الجيش  
«جيش بأبي» ، وأحضر ابنُ عبدل بخرود فوجد أعرج فأعفى ، فقال في ذلك :  
\* لعمرى لقد جردتني فوجدتني \*

٥ البيتين ، وزاد معهما ثالثاً وهو :

ولست بذي شيخين يلتزمانه \* ولكن يتيم ساقط الرجل واليد

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العزّي قال حدثنا محمد بن معاوية  
عن منجّاب عن عبد الملك بن عقان قال :

تزوج همدانية ولما  
كرهها قال فيها  
شعرا

تزوج ابنُ عبدل امرأة من همدان فقالوا له : على كم تزوجت ؟ فقال :

١٠ تزوجت همدانية ذات بهجة \* على نمط عادية<sup>(٤)</sup> ووسائد  
لعمرى لقد غاليت بالمهر لانه \* كذاك يغالي بالنساء المواجد<sup>(٥)</sup>

قال : فلما دخل بها كرهها فقال :

أعاذلتني من لوم دحاني \* أقلا اللوم إن لم تعذراني  
فلاني قد دلت على عجز \* مبرقة مخضبة البنان

- ١٥ (١) البعث : بعث الجند إلى الغزو . (٢) أثبت الغلام : راقق وبلغ مبلغ الرجال .  
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سه : «همدان» بالذال المعجمة ، وقوله في البيت الآتي :  
« تزوجت همدانية ذات بهجة » يرجح ما أثبتناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال  
مهملة وهي اسم لقبيلة باليمن .  
(٤) كذا في جميع الأصول ، والنمط : ضرب من البسط وجمعه أنماط ، ولم يظهر لوهف النمط  
بقوله « عادية » وجه إذ لم نجد في ياءوث من الأسماء . والعادية : نسبة إلى عاد ، وهو كناية عن القدم ،  
٢٠ يقال : بر عادية أي قديمة . فقلسه محرف عن «بسط» . (٥) المواجد : جمع ما جاة ، وهي  
المرأة السمحة الحسنة الخلق .

تَغَضَّنْ جُلْدَهَا وَأَخْضَرَ إِلَّا \* إِذَا مَا ضُرِّجَتْ بِالزَّعْفَرَانِ  
 فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ وَحَادَثْتَنِي \* أَظَلَّتْنِي <sup>(١)</sup> بِيَوْمِ أَرْوَانَ  
 تُحَدِّثْنِي عَنِ الْأَزْمَانِ حَتَّى \* سَمِعْتُ نِدَاءَ حُرٍّ بِالْأَذَانِ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَتْ قَدْ نَكَّحْتُ اثْنَيْنِ شَتَّى \* فَلَمَّا صَاحِبَانِي طَلَقَانِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْبَعَةً نَكَّحْتُهُمْ فَمَاتُوا \* فَلَيْتَ عَرِيفٍ حَىَّ قَدْ نَعَانِي <sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَتْ مَا تِلَادُكَ قُلْتُ مَالِي \* حِمَارٌ ظَالِعٌ وَمَرَادَتَانِ  
 وَبُورِي <sup>(٥)</sup> وَأَرْبَعَةٌ زُيُوفٌ \* وَثَوْبًا مُفْلِسٌ مُتَخَرِّقَانِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقِطْعَةً جُلَّةً لَا تَمَرُّ فِيهَا \* وَدَنَّا عَوْمَةً مُتَقَابِلَانِ <sup>(٧)</sup>  
 فَقَالَتْ قَدْ رَضِيتُ فَسَمِّ أَلْفَا \* لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ الشَّاهِدَانِ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا لَكَ عِنْدَنَا أَلْفٌ عَتِيدٌ \* وَلَا تِسْعٌ تُعَدُّ وَلَا ثَمَانِ  
 وَلَا سَبْعٌ وَلَا سِتٌّ وَلَكِنْ \* لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْمَوَانِ

١٥٦  
٢

كان مقطعا الى  
 بشر بن مروان فلما  
 مات رثاه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ

قَالَ :

كَانَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ مُنْقَطِعًا إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَأْتِسُ بِهِ وَيُحِبُّهُ  
 وَيَسْتَطِيبُهُ، وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا وَلِيَهَا، فَلَمَّا مَاتَ بَشْرٌ جَزَعَ عَلَيْهِ الْحَكَمُ  
 وَقَالَ يَرِثِيهِ :

١٥

- (١) أَرْوَانَ : صعب .  
 (٢) فِي أ ، م ، ن : « آتِر » . (٣) كَذَا فِي س وَهَامِش ط مَكْتُوبًا بِجَانِبِهَا كَلِمَةُ « صَح » .  
 وَفِي أ ، م ، ن : ط : « سَادَقَانِي » . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « صَاحِبَانِي » وَلَمْ يَجِدْ فِي اللَّسَانِ وَلَا تَاجِ الْعُرُوسِ  
 صَوْفَةَ فَاعِلٍ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ . (٤) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « عَزِيفَ جَرَّ » .  
 (٥) الْبُورِي : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ مِنَ الْقَصَبِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . (٦) أَيْ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ زَائِقَةٌ .  
 (٧) الْجُلَّةُ : قَفَّةٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّحَرُّ . (٨) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَمْ يَقْهَمِ الْمُرَادُ مِنْهَا .

٢٠

أصبحتُ جَمَّ بَلَّالٍ<sup>(١)</sup> الصَّدرِ \* مُتَعَجِّبًا لتصرف الدهر  
 ما زلتُ أطلبُ في البلاد قَيَّ \* ليكون لي ذُخْرًا من الذَّخِرِ  
 ويكون يُسعدني وأُسعده \* في كلِّ نائبةٍ من الأمرِ  
 حتى إذا ظفِرتُ يداي به \* جاء القضاءُ بِحَيِّثُ يَجْزِي  
 إني لفي هَمٍّ يَأْكُرُنِي \* منه وهمُّ طاريقي يَسْرى  
 فلا صَبْرَنَّ وما رأيتُ دوى<sup>(٢)</sup> \* للهَمِّ غيرَ عزيمة الصبرِ<sup>(٣)</sup>  
 والله ما استعظمتُ فُرْقَتَهُ<sup>(٤)</sup> \* حتى أحاط بفضله خبري<sup>(٥)</sup>

أخبرني ابنُ دُرَيْدٍ قال حدثني عمِّي عن أبيه عن ابنِ الكلبي قال :

لما ظَفِرَ ابنُ الزُّبَيْرِ بالعراق وأُخرج عنها عُثْمَالُ بنُ أُمَيَّةَ نَجَّحَ ابنُ عَبْدَلٍ معهم  
 إلى الشام، وكانَ تَمَنُّ يَدْخُلُ إلى عبد الملك ويَسْمُرُ عنده، فقال لعبد الملك ليلةً :

نرج مع عمال  
 بنى أمية إلى الشام  
 وكان يسمر عند  
 عبد الملك فأنشده  
 ليلة شعرا

يا ليت شعري وليتُ رُبَّمَا نَفَعْتُ \* هل ابصَرَ بنى العَوَامِ قَدْ شَمِلُوا  
 بالذلِّ والأسيرِ والتشريدِ لِنَهْمٍ \* على البرية حَتَفَ حيثما نَزَلُوا  
 أم هل أراكَ بِأَكْثافِ العراقِ وقد \* ذَلَّتْ لِعَزْكَ<sup>(٦)</sup> أَقْوَامٌ وَقَدْ نَكَلُوا

فقال عبد الملك — ويُرَوَّى أَنَّهُ قَائِلٌ هَذَا الشَّعْرَ — :

- ١٥ : (١) البلال : جمع بلال وهو شدة الهم والوسواس في الصدر . (٢) في س ، ا ، م :  
 « فـ » . (٣) الدوى بالياء مقصورا : الدواء ، وقد أنشد عليه صاحب اللسان في مادة «دوا» :  
 \* إلا المقيم على الدوى المتأفن \*  
 (٤) في هامش ط أشير بإزاء « غير عزيمة الصبر » إلى رواية أخرى وهي : « مثل عزيمة الصبر » :  
 وكلنا الرايتين مستقيمة . (٥) في ط ، ا ، م : « ما استطعت » وقد أشير في هامش ط  
 إلى الرواية المثبتة هنا أيضا . (٦) في ح : « أعداء » .



إِنْ يُمَكِّنَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ جَدِّسٍ \* وَمِنْ جُدَامٍ وَيُقَتِّلُ صَاحِبَ الْحَرَمِ  
نَضْرِبُ بِمَاجِمِ أَقْوَامٍ عَلَى حَقِّ \* ضَرْباً يُنَكِّلُ عَنَّا سَائِرَ الْأَيْمِ<sup>(٢)</sup>

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم<sup>(٣)</sup>  
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال :

خرج يزيد بن عمر بن هبيرة يسير بالكوفة فأتته إلى مسجد بني غاضرة ، وقد  
أقيمت الصلاة ، فزّل يصلي ، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء  
من السطوح ، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد ؟ قالوا : لبني غاضرة ، فتمثل  
قول الشاعر :

مَا إِنْ تَرَكْنَا مِنَ الْغَوَاضِرِ مُعْصِراً \* إِلَّا فَصَمْنَا بِسَاقِهَا خَلْخَالاً<sup>(٤)</sup>

فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِفَاتِ :

وَلَقَدْ عَظَفْنَا عَلَى فَزَارَةِ عَظْفَةٍ \* كَرَّ الْمَنِيحِ وَجُلْنَا ثُمَّ بَجَلَا<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ يَزِيدُ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : هَلْ تُلِدُ الْحَيَّةَ  
إِلَّا حَيَّةً ! وَقَامَ خَيْلًا .

(١) كذا في ب ، س ، ح . وجدس : بطن من ثنية . وفي أ ، م ، ن : « جرش » بالجيم

وجرش (بضم قفتح) : بطن من حمير . وفي س ، ط : « حرش » بالخاء المهملة . وجرش : اسم لعدة

قبائل . ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات . (٢) كذا في س ، ويشير إلى صحته

ما بهامش ط . وفي باقي الأصول : « غابر الأئم » . والغابر يطلق على الماضي والباقي ، فهو من

الأضداد . (٣) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « هارون بن يحيى المنجم » .

(٤) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « قصم » بالفاء ، والتمرق بين القصم والقصم أن

القصم كسر من غير يبنونة ، والقصم هو أن ينكسر الشيء فيبين . (٥) المنيح : اسم فرس

قيس بن مسعود الشيباني .

يزيد بن عمر بن  
هبيرة وبنت ابن  
عبدل

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثنا  
العمري عن عطاء بن مضعب عن ماصم بن الحذّان قال :

ابن عبد الوصاحب  
العس

كان ابن عبد الأسد الأعرج أحدهب، وكان من أطيب الناس وأملحهم، فلقيه  
صاحب العسس ليلة وهو سكرانٌ محمولٌ في محفة<sup>(١)</sup>، فقال له : من أنت ؟ فقال له :  
يا نفيض، أنت أعرف بي من أن تسألني من أنا، فاذهب إلى شغلِكَ، فإنك تعلم أن  
• اللصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محمولين في محفة ؛ فضحك الرجل وأنصرف  
عنه .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن ميمون طامع قال حدثني أبو عبدان  
عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

ابن عبد يمرض  
يا بن هيرة في شعر  
حتى أغضبه

رأيت ابن عبد الأسد وقد دخل على ابن هيرة، فقال له : أنشدني شيئاً،  
فقال : أنشدك مقولةً أيها الأمير؟ قال : هات ؛ فأنشده هذه الأبيات — وهي قديمة  
وقد تمثل بها ابن الأشعث حين نرج، ويروى أنها لأعشى همدان — :  
نجمٌ ولا تُعطى وتُعطى جِيوشهم \* وقد ملّوا من مالنا ذا الأكارع<sup>(٢)</sup>  
وقد كلفونا عُدّةً وروائعا \* فقد وأى رُغناكم بالرّوائع  
ونحنُ جلبنا الخيل من ألف فرسخ \* اليكم بمُحمّرٍ من الموت نافع  
• قال : فغضب ابن هيرة من تعريضه به ، وقال له : والله لولا أني قد أمتك  
وَأَسْتَشْدُّكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ .

(١) المحفة : مركب من مراكب النساء كالمودج .

(٢) في ح : «العباس بن محمد بن طامع» . (٣) في ط . «نجم لا تعطى الخ» .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله <sup>(١)</sup> قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن قال : كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا

كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء، وقد كان يميل إليها فولدت له ابناً أسوداً، فكان من أعز الصبيان، فقال فيه :

يَا رَبِّ خَالٍ لَكَ مُسَوَّدَ الْقَفَا \* لَا يَسْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَسَّ الْحَفَا  
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا تَسَوَّفَا \* عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ نَيْقٍ أَشْرَفَا <sup>(٢)</sup>

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله <sup>(٤)</sup> قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا المدائني قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي بجيلاً على الطعام، فدخل عليه الحكم بن عبدل الشاعر وهو يأكل بطيخاً، فسلم فلم يرد عليه السلام ولم يدعه إلى الطعام؛ فقال ابن عبدل بهجوه :

فِي عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ خَلَّتَا دَنَسٌ \* بُحْلٌ وَجَبْنٌ وَلَوْلَا أَيْرُهُ سَادَا  
جِسْنَاهُ يَأْكُلُ بِطِيخًا عَلَى طَبَقٍ \* فَمَا دَعَانَا أَبُو حَفِصٍ وَلَا كَادَا

قال وكان عمر على شرطة الحاج وكان بجيلاً جداً، فأصابه قولنج فحقنه الطبيب بدهن كثير، فأنحل ما في بطنه في الطست، فقال للغلام : ما تصنع به ؟ قال : أصببه ؛ قال : لا ! ولكن مئز منه الدهن واستصبح به .

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ : «أبو بكر» وهو خطأ إذ أن كنيته في كتب التراجم أبو عبد الله ، وسأق في هذه الصفحة «أبو عبد الله» باتفاق النسخ . (٢) من أعز الصبيان : من أحبهم يقال : عزم الصبي (بالفتح والضم والكسر) إذا خبث . (٣) النيق بالكسر : أرفع موضع في الجبل . (٤) في ح : «عبد الله» .

(٥) القولنج : مرض معوي مؤلم يعسر مجرى خروج الفضل والريح .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا أبو هيفان قال :  
 كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتب يقال له محمد بن عمير وكان كتب  
 مدحه ابن عبد بنى وأمر له بمجازة دافعه بها وعارضه فيها، فدخل يوما الى  
 عبد الملك وكاتبه هذا يساره، فوقف وأنشأ يقول :

ألفيت نفسك في عروض مشقة \* وحصاد أنفك بالمناجل أهون<sup>(١)</sup>  
 فبحق أمك وهي غير حقيقة \* باللين واللفظ الذي لا يخزن<sup>(٢)</sup>  
 لا تُدن فاك الى الأمير ونحوه \* حتى يداوى تننه لك أهون<sup>(٣)</sup>  
 إن كان للظربان جحر منين<sup>(٤)</sup> \* فلجحر أنفك يا محمد أتن<sup>(٥)</sup>

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن بكير  
 الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الكيت قال :  
 خطب ابن عبد امرأة من همدان يقال لها : أم رياح فلم تتروجه، فقال :  
 أما والله لأفضحنك ولأعيرنك فقال :  
 فلا خير في الفتيان بعد ابن عبد \* ولا في الزواني بعد أم رياح  
 فأيرى بحمد الله ماض مجرب \* وأتم رياح عرضة لنكاحي

- ١٥ (١) العروض : الطريق في عرض الجبل في مضيق . (٢) في ح : « بالبر » .  
 (٣) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « لا يحزن » . (٤) كذا في ا ، م ، س .  
 ولم نجد له في كتب اللغة التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ « أهرن » ولم ندر له  
 على معنى . (٥) الظربان : دوية كالخزة كثيرة الفسوس مثنة . (٦) كذا في أغلب  
 الأصول . وفي ب ، م ، ح : « همدان » بالذال المعجمة . (٧) كذا في ح بالياء المتناة .  
 وفي سائر النسخ : « رياح » بالياء الموحدة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من الجزء الأول) .  
 ٢٠ (٨) في ب ، س ، ح ، ط : « ولا عرنك » . وعمره : ساءه وسبه .

ابن عبد ر محمد  
 ابن عمير كاتب  
 عبد الملك بن بشر

خطب امرأة فابت  
 فقال فيها شعرا  
 يعيدها

قال : فتَحَامَاها النَّاسُ فَمَا تَزَوَّجْتُ حَتَّى أَسَنَّتْ . وبهذا الإسناد عن محمد  
ابن سهل قال : وَلِدَ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنٌ فَسَمَاهُ بُشْرًا ، ودخل على بشر بن مروان  
فأنشده :

سَمِيْتُ بُشْرًا بِبُشْرِ النَّدَى \* فَلَا تَفْضَحْنِي بِتَضَدِهَا  
إِذَا مَا قُرَيْشٌ قُرَيْشُ الْبَطَا \* جِ عِنْدَ تَجْجَعِ آفَاقِهَا  
تَسَامَتْ قُرُومُهُمْ لِلْنَدَى \* تُبَارِي الرِّيَّاحَ بِأَوْرَاقِهَا<sup>(١)</sup>  
فَالْكَ أَنْفَعُ أَمْوَالِهَا \* وَخُلُقُكَ أَكْرَمُ أَخْلَاقِهَا

فأمر له بالثمن درهم ، وقال : أَسْتَعِينُ بِهَذِهِ عَلَى أَمْرِكَ . وبإسناده عن محمد بن سهل  
قال : أَقْتَرَضَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَالًا مِنَ التَّجَّارِ وَحَافَ لَهُمُ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنْ يَقْضِيَهُمْ  
المال عند طلوع الهلال ، فلما بقي من الشهر يومان قال :

قَدْ بَاتَ هَمِّي قِرْنًا أَكَايِدُهُ \* كَأَنَّمَا مَضْجَعِي عَلَى حَجَرٍ  
مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يُرَى هَلَالٌ غَدٍ \* فَإِنْ رَأَوْهُ خَفَقَ لِي حَدَرِي  
مِنْ فَقْدِ بَيْضَاءَ غَادَةٍ كُنْتُ \* كَأَنَّمَا صُورَةٌ مِنَ الصُّوَرِ<sup>(٢)</sup>  
أَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْغَدَاةِ وَبَيْنَ \* مَالِي عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup>

فبلغ خبره عبد الملك بن بشر فأعطاهم ما لهم عليه وأضعفه له ؛ فقال فيه :  
لَمَّا أَتَاهُ الَّذِي أَصْبَتْ بِهِ \* وَأَنْشَدُوهُ إِيَّاهُ فِي شِعْرِي  
جَادَ بِضَعْفِي مَا حَلَّ مِنْ غُرْمِي \* عَفْوًا فَزَالَتْ حَرَارَةُ الصَّدْرِ  
لَأَشْكُرَنَّ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ \* مَا دُمْتُ حَيًّا وَطَالَ لِي عُمرِي

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من ابل ودرهم وغيرها . (٢) كذا في ح . وفي باقي  
الأصول : « وفقد » وهو تحريف . (٣) يقال : تركته على مثل ليلة الصدر ، أى مضطربا  
كالناس حين يصلدون عن جهنم .

ولد له ولد سمياه  
بشرا تيمنا ببشر بن  
مروان .

أقترض مالا فدفعه  
عنه عبد الملك  
ابن بشر

فضله الحجاج  
في الجائزة على  
الشعراء

وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : أجمع الشعراء الى الحجاج وفيهم ابن عبدل ، فقالوا للحجاج : إنما شعرا ابن عبدل كله هجاء وشعرٌ سخيف ؛ فقال له : قد بيعت قولهم فاستمع مني ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :

وإني لأستغنى فـأبـطـرُ<sup>(١)</sup> الغنى \* وأعرض ميسورى لمن يتبغى قرصى  
وأعسر أحيانا فتشتد عسرتى \* فأذكرك ميسور الغنى ومعى عريضى  
حتى أنتهى الى قوله .

ولست بذى وجهين فيمن عرفته \* ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضى  
فقال له الحجاج : أحسنت ! وفضله في الجائزة عليهم بألفى درهم .

### صوت

أحد الاصوات  
المائة المختارة

### من المائة المختارة

١٠

أجد بعمره غنيانها \* فتهجر أم شائنا شأنها  
فإن تمس شطت بها دارها \* وباح لك اليوم هجرانها  
فما روضة من رياض القطا<sup>(٢)</sup> \* كأن المصاييح حوذانها<sup>(٣)</sup>

١٥

(١) البطر : الطغيان عند النعمة . ونصب النقي على إسقاط الخافض ، وبذلك أول قوله تعالى : (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) ، قال صاحب اللسان : « وتأويله : بطرت في معيشتها ، تخلف وأرسل . قال أبو اسحاق : نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله : بطرت في معيشتها » اهـ .  
(٢) في ط : « بألف » . (٣) ورد في أشعار العرب « رياض القطا » و « روض القطا »  
وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم روضة القطا بنده من هذه الأشعار ، ثم نقل عن أبي جعفر محمد بن إدريس ما يدل على أنه من أرض البجامة . (٤) الخوذان بالفتح : نبات سهل حلوة طيب الطعم يرتفع قدر الذراع ، له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقة مدورة .

٢٠

بأحسن منها ولا مُزَنَّةٌ \* دَلُوحٌ تَكْشِفُ إِدْجَانَهَا  
وعَمْرَةٌ من سَرَواتِ النِّسَا \* ۞ تَتَفَحُّ بِالمَسْكِ أَرْدَانَهَا

أَجَدَ : أَسْتَمَرَ . وَغُيَانُهَا : أَسْتَفْنَأُهَا . أُمُّ شَانَتَا شَانَهَا : يقول أم هي على ما نَحِبُّ . وَشَطَطٌ : بُعِدَتْ ، قال ابن الأعرابي : يقال : شَطَطْتُ وَشَطَنْتُ وَشَسَعْتُ وَتَشَسَّعْتُ وَبُعِدْتُ وَنَاتٍ وَتَزَحَّجْتُ وَشَطَّرْتُ ؛ قال الشاعر :

\* لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا <sup>(١)</sup> \*

ومنه مُبَيِّ الشَّاطِر . وَبَاحٌ : ظَهَرَ ؛ ومنه بَاحَةُ الدَّارِ وَأَنشَدَ :

\* أَنْتَكُمُ حُبٌّ سَلَمَى <sup>(٢)</sup> أُمُّ تَبُوحُ <sup>(٣)</sup> \*

وَالرَّوَضَةُ : موضع فيه تَبَّتْ وماء مستدير ، وكذلك الحديقة . وقوله :

\* كَأَنَّ المَصَابِيحَ حَوْدَانُهَا \*

أَرَادَ كَأَنَّ حَوْدَانَهَا المَصَابِيحُ فَقَلَبَ ، والعرب تفعل ذلك ؛ قال الأعشى :

\* ... كَأَنَّ الجَمَرَ مِثْلُ تَرَابِهَا \*

أَرَادَ كَأَنَّ تَرَابَهَا مِثْلُ الجَمْرِ . وَالْمُزَنَّةُ : السَّحَابَةُ . وَالدُّلُوحُ : النَّقِيلَةُ ، يقال :

مَرَّ يَدْلُحُ بِجَمَلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَالدَّجَنُ : إلباسُ الغيمِ السَّحَابِ بَرَشٌ <sup>(٤)</sup> وَنَدَى ،

(١) شَطِيرًا : غريبًا . (٢) الشاطر : هو من أعيان أهله خبيثًا . قال صاحب اللسان :

وَأَرَاهُ مَوْلِدًا ، وَوَجْهَ أَخْذِهِ مِنْ شَطَرٍ بِمَعْنَى بَعْدَ أَنَّهُ يَشْطُرُّ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ يَنْزِعُ عَنْهُمْ وَيَتْرَكُهُمْ مَرَاغِمًا

أَوْ مَخَالِفًا . (٣) فِي ح : « لَيْل » .

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « إلباسُ الغيمِ بَرَشٌ وَنَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّحَابِ

وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « دَجَن » وَالدَّجَنُ : إلباسُ الغيمِ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : إلباسُهُ أَقْطَارَ السَّمَاءِ .

يقال : أدجنت السماء ، [وقوله : تَكشُّفُ إدْجَانُهَا<sup>(١)</sup>] إذا آنكشف السوادُ عنها ،  
وذلك أحسن لها ، وأراد مُرْنة بيضاء . والأردان : ما يلي الذراعين جميعا والإبطَيْن  
من الكُتَيْن .

الشعر لقيس بن الخطيم ، والغناء لطوَيْس خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر  
في مجرَى الوُسْطَى .

(١) زيادة في س ، ط . وهي تَكْلة يَطْلُبها السيان .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني  
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ، وأوله :  
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه



# فهرست

الجزء الثانى من كتاب الأغاني

---



## فهرس أسماء الشعراء

<p>الخطبة ١٥٥: ١٧٠: ١٥٦: ٣: شعره  في ترجمته ١٥٧: ١- ٢٠٢: ٥  ١٦: ٢٤٣  الحكم بن عبد الأسد ٣: ٤٠٣: شعره  في ترجمته ٤٠٤: ١- ٤٢٨: ٥  الحكم بن معمر الخضرى ٢٦٢: ٥  ٢٦٣: ١٢: ٢٦٤: ٥: ٢٨٣  ١٣: ٢٨٧: ١٣: ٢٩٢: ١  ٢٩٨: ١٣٠: ١  حنش بن قراد الصاردى ٢٧٧: ١٤  حنين الحيرى ٣٤١: ٦  (خ)  خالد بن عقبة بن أبي معيط ٢٥٢: ٦  ٣: ٢٥٤  خفاف بن ثدي ٣: ٣٢٩  الخنساء ٨: ٣٢٨  (د)  دثار بن شيان النمرى ١٨٣: ١٥  ١٩٠: ٣: ١٩١  (ذ)  ذو الأصبع العدواني ١٨٢: ١٨  (ر)  رؤبة ١٤٧: ١٩  (ز)  الزرقان بن بدر ١٨٢: ٦  زهير بن أبي سلمى ٣٠٩: ١٤: ٤٠٠  ٨: ٤٠٢: ٤</p>	<p>إمرؤ القيس ١٠٦: ١٥: ١٩٦: ٤  ٢١٤: ١  أمية امرأة ابن الدمية ٥٩: ١٥  أمية بن أبي طائد الهذلى ٢٢٣: ٦  أمية بن خلف ٣٦٦: ١٩  أوس ٣٣٧: ٢١  أوس بن مغراء ٢٠٩: ٩  (ب)  بشار بن برد ٣٠٥: ١٨  البعيث ٥٧: ١٥  (ت)  تأبط شرا ٢٧١: ١٥  (ج)  جرير بن عطية الخطنى ١١: ٥٠  ٣: ٢١٣: ٢٨٤: ٣: ٦٥  ١٨  الجمدى = النابتة الجمدى  جمفر بن الزبير بن العوام ٢١٤: ١٥  جميل بن عبد الله بن معمر العذرى  ٣٧٩: ١١: ٢٣١: ٧: ١٠  ٣٩٣: ١١: ٧: ٣٨٦: ٢  ٥: ٣٩٧: ٨: ٣٩٦: ١  (ح)  الحارث بن خالد المخزومى ٢٢٥: ٩  حسان بن ثابت بن القرية ٢٥٠: ١٧</p>	<p>(أ)  ابن أذينة = عروة ابن أذينة  ابن أوطاة عبد الرحمن بن سيجان المحاربى  ٢٤١: ١١: شعره في ترجمته ٢٤٢:  ١٤: ٢٦٠- ١  ابن ربيعة ٢١٧: ٤  ابن المولى ٢١٨: ١٤  ابن ميادة الرياح بن أبرد أبو شراحيل  أبو شراحيل ١٧٠: ٢٦٠: ٢  ١٢: شعره في ترجمته من ٢٦١:  ١٣: ٣٤٠- ١  ابن هرمة ٨٠: ٧  أبو ذؤيب ٢٥٤: ٢٢  أبو الطمحات القينى ١٤٥: ٢  أبو ردى بن عبد الجبار بن منظور الفزارى  ٩: ٢٨٢  أبو ملاثة التيمي ١٨٥: ١٤  أبو العيال الهذلى ٢٠٧: ١٠  أبي بن زيد ١١٩: ٣  الأحوص ٣٤٣: ١: ٣٧٨: ١١  أوطاة بن سيجان ٢٤٣: ١  أسيد بن الحلاحل ٢٧٦: ١٣  الأعشى ١٠٣: ١٢٧: ١٨: ٩  ١٩٤: ١٧: ٢٤١: ٧  ١١: ٤٢٧  أعشى بن قيس بن ثعلبة ١٠٦: ٣  أعشى همدان ٣٥٢: ٤: ٤٢٢: ١٢  الأعور بن برا ٤٨٤: ٨</p>
---	--	---

<p>(ل)</p> <p>لقيط بن ززارة ١٦٢ : ٤</p> <p>لسلى الاخيلية ٢٠٦ : ٢٠</p> <p>ليل العامرية بنت سعد ٧ : ١</p> <p>(م)</p> <p>متم بن فورية ١١١ : ٢٢</p> <p>مجنون بن عامر (قيس بن الملوخ) شعره في ترجمته من ١ : ٤ - ٩٦ : ١٩</p> <p>محمد بن أمية ٦٤ : ١</p> <p>محمد بن عبد الله النخيري ٣٧٦ : ١</p> <p>المخيل ١٨١ : ١٥</p> <p>المزار الأسدي ٣٧٤ : ٥</p> <p>المزار الفقيسي ١٢٩ : ٢١</p> <p>مراحم بن الحارث العقيلي ٧ : ١٢</p> <p>مزرد بن ضرار ١٦٦ : ١</p> <p>معاذ بن كليب المجنون ٧ : ١</p> <p>المغيرة بن شعبة ١٣٢ : ٣</p> <p>مهدي بن المتوج = مجنون بن طامر</p> <p>المهلل بن ربيعة ١١٦ : ٢١</p>	<p>عدي بن مرينا ١٠٨ : ١٠٩ : ١٠٩</p> <p>العرجي ٣٦٦ : ١٠</p> <p>عروة بن أذينة ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١</p> <p>عقال بن هاشم ٣٠٩ : ٥</p> <p>عقبه بن كعب بن زهير ٢٦٨ : ٢ : ٠</p> <p>عقلة بن عقيل ٢٨٨ : ٤</p> <p>عمر بن أبي ربيعة ٢٠٨ : ٢١٤ : ٤٥</p> <p>٣٠٤ : ٣٥٧ : ١٧ : ١٠ : ٤١٤</p> <p>٣٦٢ : ٣٦٣ : ١١ : ١٣</p> <p>٣٦٩ : ٣٧٠ : ١٧ : ١٤</p> <p>٣٧٢ : ٣٧٣ : ٩ : ٣٧٥</p> <p>٣٧٨ : ٣٩٥ : ١ : ٣٩٦ : ٧</p> <p>عمرو بن آله ١٤٢ : ١٠</p> <p>عمرو بن السليح ١٤١ : ٥</p> <p>عمرو بن شأس الأسدي ٣٨٢ : ١٤</p> <p>٣٨٥ : ٦</p> <p>عمس بن عقيل بن خلفه ٢٨٧ : ٦</p> <p>٢٨٨ : ٤ : ١٣</p> <p>عترة بن شداد العبسي ٣٥٦ : ١٤</p>	<p>(س)</p> <p>ساعدة بن جؤية ١٥٥ : ١٤</p> <p>سعد ذلفاء ٢٣٤ : ٢</p> <p>سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت</p> <p>الأنصاري ٣٩٨ : ١</p> <p>سليط بن سعد ١٤٥ : ٤</p> <p>سماعة بن أشول النعالي ٣٣٣ : ١٢ و ٨</p> <p>(ش)</p> <p>شقرانث (ولي بن سلامان بن سعد)</p> <p>٣٠٧ : ١</p> <p>الشاخ ١٩٦ : ١</p> <p>شباطيط ٢٦٤ : ٢</p> <p>(ص)</p> <p>صخر بن أعبي الأسدي ١٧٢ : ٣</p> <p>(ض)</p> <p>ضابي بن الحارث البرجي ١٩٦ : ٢</p> <p>(ط)</p> <p>طرفة بن العبد ١٧٤ : ١ : ٢٣١ : ١٩</p> <p>٢٥٧ : ١٩</p>
<p>(ن)</p> <p>النايفة الجعدي ٢٢٤ : ٢٢٨ : ٤٦ : ١٦</p> <p>النايفة النيباني ٢٥٢ : ١٩ : ٣٤٥ : ١٩</p> <p>النمري = دنار بن شيان النمري</p> <p>النمري = محمد بن عبد الله النمري</p> <p>(هـ)</p> <p>الهذلي ٧٥ : ١٨</p> <p>(و)</p> <p>الوليد بن يزيد ٢١٧ : ٤</p> <p>(ي)</p> <p>يحيى بن نوفل ٤٠٤ : ١٠</p> <p>يزيد بن ضرار = مزرد بن ضرار</p> <p>يزيد بن معاوية ٣٧٦ : ١</p> <p>يزيد بن مفرغ ٣١٧ : ٢٣</p>	<p>(ف)</p> <p>الفرزدق ٢١٠ : ١٠٩ : ٢٦٧ : ٧</p> <p>(ق)</p> <p>قيس بن الخطيم ٤٢٨ : ٤</p> <p>قيس بن ذريح ٩٢ : ١٤٧ : ٨٩ : ١</p> <p>قيس بن الملوخ = مجنون بن طامر</p> <p>(ك)</p> <p>كثير بن عمرو ٨٦ : ٢٠ : ٣٧٩ : ٣٨٢ : ٤٧</p> <p>٣٨٥ : ١١</p> <p>كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة</p> <p>المهمي ٣٤٤ : ٦ : ٣٦٤ : ١٤</p> <p>كعب بن زهير بن أبي سلمى ١٦٥ : ١٠ : ١٦٩</p> <p>٢٠ : ٢٠١ : ١٩ : ١٦٩</p> <p>الكعبي ٣٢ : ١٦ : ٩٧ : ٩</p>	<p>(ع)</p> <p>العباس بن الأحنف ٣٥١ : ٤</p> <p>عبد الرحمن بن أوطاة المحاربي = ابن أوطاة</p> <p>عبد الرحمن بن جهيم الأسدي ٢٦٥ : ١٢</p> <p>٣٣٤ : ١</p> <p>عبد العزيز بن امرئ القيس الكلابي ١٤٥ : ٦</p> <p>عبد الله بن أبي ربيعة ١٩٤ : ٣</p> <p>عبد الملك بن مروان ٤٢٠ : ١٤</p> <p>عبيد بن الأبرص ١٦٧ : ١٢</p> <p>العجاج ٤١٣ : ٢١ : ١٥١ : ٢٢</p> <p>عدي بن زيد العبادي ٩٥ : ١٤ : شعره في ترجمته ٩٧ : ١ - ١٥٦ : ٣</p> <p>٣٥٧ : ٣ : ٤٩٤ : ٣</p>

## فهرس رجال السند

أبو الحصين = جرير أبو الحصين	ابن عمران = عبد العزيز بن عمران	(١)
أبو خالد الخزاعي الأسدي ٨: ٤١٠	ابن عياش = أبو بكر بن عياش	إبراهيم بن أيوب ٨: ١١
أبو الخطاب ١٤: ٣٤١	ابن عينة = يعقوب بن جعفر بن أبان	إبراهيم بن السري ٨: ١٤٠
أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجهمي	ابن سعيد بن عينة	إبراهيم بن سعد الزهري ٢: ٣٤
أبو خليفة	ابن قتيبة ٨: ١١	إبراهيم بن سعد بن شاهين ١٤: ٣٢٥
أبو داود الفزاري ١٦: ٢٦٤	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي	إبراهيم بن عبد الرحمن الكثيري ٤: ٣٢١
أبو ذرقة بن عمرو بن جرير بن عبد الله	ابن كنانة ٧: ٣٤٨	إبراهيم بن فهد ١١: ١٣٣
الجلبي ١٣: ١٣٣	ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان	إبراهيم بن محمد بن اسماعيل القسري
أبو زكريا = يحيى بن نصر	ابن مسلمة ١١: ٢٦١	١٠: ٣١
أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد)	ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي	إبراهيم بن محمد الشافعي ٦: ١٢
١٦: ٢٤٧	ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه	إبراهيم بن المنذر الخزاعي ٣: ٨
أبو زياد الكلابي ١٠: ٥	ابن الهيثم = عدى بن الهيثم العمري	إبراهيم الموصلي (أبو إسحاق الموصلي)
أبو السائب المخزومي ٨: ٢٠٣	ابن يونس ٥: ٣٧	٣: ١٢
أبو سعد = الحسن بن علي بن زكريا	أبو الأسود الدؤلي ٧: ١٧١	ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
العدوي	أبو الأشعث ٥: ٣٤٠	ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
أبو سعيد = السكري	أبو أيوب بن عبد العزيز ١٣: ٣٠٧	ابن أسلم = زيد بن أسلم
أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد	أبو أيوب = المديني	ابن الأعرابي ٤: ٩
أبو صالح = محمد بن عبد الواحد الصحافي	أبو بشر الفزاري ١٣: ٣٥٢	ابن حبيب = محمد بن حبيب
الكوفي	أبو بكر بن عياش ٢: ١٧٧	ابن حزة ٨: ١٤٦
أبو صالح الفزاري ٥: ٢٦٩	أبو ثمانية الجعدي ١١: ٣١	ابن دأب ٨: ٤٤
أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي المذري	أبو جعفر القرشي ٥: ٤٠٥	ابن دريد ٢: ١٦٥
١٣: ٢٧٢	أبو حاتم ١١: ١٧٩	ابن دريد (راوية عن عمه) ٤: ١٥٩
أبو عبد الرحمن الطائي ١٢: ١٨٥	أبو الحارث المري ٢: ٣٣٢	ابن سلام = محمد بن سلام الجهمي
أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان	أبو حذافة السهمي ٩: ٣٣٠	ابن شبة = عمر بن شبة
أبو عبد الله = محمد بن يزيد بن زياد الكلبي	أبو حرملة منظور بن أبي عدى الفزاري	ابن شبيب = عبد الله بن شبيب
أبو عبد الله = مصعب الزبيري	ثم المنظوري ٩: ٣١٧	ابن الصباح = علي بن الصباح
أبو عبد الله الكاتب ٧: ٣٥١	أبو الحسن الأسدي ٧: ٤	ابن حاشية ٦: ١٤٨
أبو عبيدة (أبو عبد الله بن أبي عبيدة)	أبو الحسن = المدائني	ابن حباية = أيوب بن حباية
أبو عبيدة = معمر بن الحنف		ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
أبو عتاب البصري ٥: ١٢		

اسماعيل بن أبي أويس ١٥:٩٣	أحمد بن سعيد الدمشقي ١١:١٧٠	أبو حنّان = المازني
اسماعيل بن جمع ١٢:٣	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٧:٩	أبو حنّان ٨: ٤٢٢
اسماعيل بن يوسف الشيباني ٦:٣٥٩	أحمد بن سليمان الطوسي ٢:٢٥٢	أبو حنّان بن عبد الجبار بن منظور (أبو مقبرة)
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٦:٢٦٩	أحمد بن الطيب ١١:٦١	بنت أبي حنّان ٩: ٢٨٢
أصم بن صيفي المري ثم الصاردي ٥:٣٣٨	أحمد بن عبد الجبار الصوفي ١:٣٤	أبو حنّان بن وثاب ١٦: ٣٢٥
أيوب بن عباية ٢١:٣٩٨	أحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ٧:١٣٦	أبو حنّان الكوفي ٣: ٣١٢
أيوب بن عثمان الدمشقي ١٥:١٧٤	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٧:٢٤٤	أبو عمرو = عمرو الشيباني
(ب)	أحمد بن عبيد الله = أحمد بن عبيد الله ابن عمار	أبو عمرو المدني ١٢: ٦٥
بشر بن الحسين بن سليمان بن صبرة بن جندب ١٣: ٣٥٢	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٧: ٤٠٧	أبو العيلاء ١٦: ٤٦
الهلوك بن حسان التثوني (أبو اسحاق ابن الهلوك) ٨: ١٣٦	أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان ٥: ٣٤	أبو حنّان = دماذ
(ت)	أحمد بن عمران المؤدب ٤: ٩٦	أبو حنّان محمد بن يحيى ٢: ٣٦٠
التوزي ١: ١٦٧	أحمد بن محمد بن زكريا الصحافي ٧: ٤١٤	أبو الفرج = علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني
(ث)	أحمد بن معاوية ١٢: ١٨٥	أبو فهيرة ١: ٢٥٩
ثعلب ١٢: ٢٧٢	أحمد بن الميثم ١: ٤٢٢	أبو قبيص ٤: ٤٠١
(ج)	أحمد بن يحيى ثعلب ١١: ٨٤	أبو قلابة = الرقاشي
الجاحظ ١٤: ١٧١	أحمد بن يحيى (أبو محمد بن يحيى المكي) ١٣: ٢٠٤	أبو محمد بن السائب ٩: ١٠٥
جابر بن رباط بن عامر بن نصر ٨: ٣٣٣	الأخفش علي بن سليمان ١٢: ٢٧٢	أبو مسكين ١٣: ٤٠١
جابر بن رباط النعماني ٢: ٢٧٢	اسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حماد بن اسحاق) ٥: ٣٦٣	أبو مسلم الفخاري ١١: ٢٥٠
جحفلة = أحمد بن جعفر بجحفلة	اسحاق بن أيوب القرشي ٧: ٢٣٩	أبو مسلم المستمل ٢: ٨٨
جيرير = جيرير أبو الحصين	اسحاق بن الهلوك الأنباري ٨: ١٣٦	أبو مسلمة = موهوب بن رشيد الكلاني
جيرير أبو الحصين ٦: ٢٣٥	اسحاق بن الجصاص ١١: ١٤٠	أبو نصر = أحمد بن حاتم
جيرير بن رباط ٦: ٢٨٨	اسحاق بن زياد ٩: ١٣٦	أبو نصر الأعرابي ١٣: ١٥٧
جيرير بن عبد الله البجلي ١٣: ١٣٣	اسحاق بن محمد بن أبان ٩: ٣٧	أبو هفان ١٥: ٣٥٧
جعفر بن محمد القرطبي ٧: ١٣٦	١: ٤١٧	أبو الهيثم العقيلي ١٢: ١٤
جعفر بن قدامة ١٦: ٤٦	الأسدي = محمد بن آس السلمي الأسدي	أبو اليقظان ١: ١٦٢
	أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٤: ١٨٨	أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل ١٥: ٣٤٥
		أحمد بن أبي طاهر ٤: ٣٣٨
		أحمد بن بكير الأسدي ١٠: ٤١٢
		أحمد بن جعفر بجحفلة ١١: ٦١
		أحمد بن حاتم أبو نصر ١: ٨٨
		أحمد بن الحارث الخزاز ١٣: ٣٧١
		أحمد بن زهير بن حرب ١٠: ٢٢٨

<p>(ز)</p> <p>الزير بن بكار ٩:٣١٧</p> <p>الزيرى = عبد الله بن مصعب الزيرى</p> <p>زكريا بن موسى ١١:٣٥</p> <p>زهير (أبو موسى بن زهير) ١:٣٢٤</p> <p>زهير بن مضر بن الفزاري (أبو محمد بن زهير) ٦:٣١٣</p> <p>زياد بن عثمان القطافي ١٤:٢٧٢</p> <p>الزيادى الكلبي ٦:١٣٥</p> <p>زيد بن أسلم ٤:١٨٨</p>	<p>حماد بن اسحاق ١:١٧٧</p> <p>حماد الخشبي ٢:٢٣٩</p> <p>حماد الراوية ٨:١٠٥</p> <p>حماد بن طالوت بن عباد ١٠:٤</p> <p>حزة بن عتبة اللهبي ١٢:٣٦٧</p> <p>حميد بن الحارث ٢:٢٦٨</p>	<p>جلال بن عبد العزيز المزي ثم الصاردي ١٥:٣٠٢</p> <p>الجمعي = عبد الله بن إبراهيم الجمعي</p> <p>الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري</p>
<p>(س)</p> <p>ساعة بن مريث ١٥:٢٩٠</p> <p>السري (أبو إبراهيم بن السري) ٨:١٤٠</p> <p>السعدى ١٠:٣٩٥</p> <p>سعيد بن سليمان ٥:٥٨</p> <p>السكري أبو سعيد ١٢:٣٥٠</p> <p>سليمان بن أبي شيخ ٩:٣٨١</p> <p>سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ٧:٣٥١</p> <p>سليمان بن داود ١٥:٣٤١</p> <p>سليمان المدني ١:٣٣٢</p> <p>سليمان بن نوفل بن مساحق ٨:٣</p> <p>سياط ٤:٢٠٥</p> <p>سيف ٨:١٤٠</p>	<p>(خ)</p> <p>خالد بن جمل = خالد بن جميل</p> <p>خالد بن جميل ٦:٢٧</p> <p>خالد بن حل = خالد بن جميل</p> <p>خالد بن سعيد ٦:١٥٨</p> <p>خالد بن كلثوم ٩:١١</p> <p>خراش بن اسماعيل ٦:١٥٨</p> <p>خنزاز = أحمد بن الحارث الخنزاز</p> <p>خليفة بن خياط شباب العصفري ١١:١٣٣</p>	<p>(ح)</p> <p>الحارث بن عبد الرحمن ٢:١٧٧</p> <p>الحارث بن محمد ٩:١٤٠</p> <p>حبيب بن نصر المهلهلي ٦:٢٥</p> <p>الحري بن أبي العلاء ١:٢٧٢</p> <p>الحزامي = إبراهيم بن المنذر الحزامي</p> <p>الحزنبيل = محمد بن عبد الله الأصماني</p> <p>حسان بن محمد الحارثي ٣:٣٥٥</p> <p>الحسين بن الحسين السكري ١:٢٦٣</p> <p>الحسن بن علي ١٠:١٤</p> <p>الحسن بن علي بن زكريا العدوي (أبو سعد) ١٠:٤</p> <p>الحسن بن علي الخفاف ١٨:٣٩٦</p> <p>الحسن بن خليل العنزي ٤:٤٠٩</p> <p>الحسن بن محمد بن طالب الديناري ٣:٥٨</p> <p>الحسن بن محمد (عم صاحب الأغاني)</p> <p>٥:٤٠٨</p> <p>الحسين بن القاسم الكوكبي ٩:٩٢</p> <p>الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني</p> <p>(أبو صاحب الأغاني) ١:١٧٧</p> <p>الحسين بن يحيى الأعور المرداسي ١٠:٢١٧</p> <p>الحكم بن صالح ١٢:٨</p> <p>الحكم بن طلحة الفزاري = حكيم بن طلحة الفزاري</p> <p>حكيم بن طلحة الفزاري ١٣:٢٨٠</p>
<p>(ش)</p> <p>شباب = خليفة بن خياط العصفري</p> <p>شبيب بن شيبه ٩:١٣٦</p> <p>شداد بن عقبة ٤:٣١١</p> <p>الشرق بن القطامي ١٢:١٣١</p> <p>الشعي ١٣:١٨٥</p>	<p>(د)</p> <p>داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب ١٢:٣٨١</p> <p>داود بن علفة الأسدي ٩:٢٦٣</p> <p>داود بن محمد ٦:١٤٨</p> <p>دماذ أبو غسان ٧:٥٦</p> <p>دينار بن عامر التلي ٤:٣٩</p>	<p>(ر)</p> <p>رياح بن حبيب العامري ٨:٤٤</p> <p>ريمة بن عثمان ٣:١٨٨</p> <p>رضوان بن أحمد الصيدلاني ١:٣٥٣</p> <p>الرقاشي أبو غلابة ١:٦</p> <p>الرياشي = العباس بن القريج الرياشي</p>

عبيد الله اليزيدي ٢:٤٠٧	عبد الرحمن بن ضبعان المحاربي = عبد الرحمن	شعيب ٨: ١٤٠
عبيد الله اليزيدي (رواية عن عمه)	ابن ضبعان الخضرى	شعيب بن المسكن ١٤:٤
١٢: ١٧٩	عبد الرحمن بن محمد السعدى ٦: ٣٦٤	(ص)
عتبة بن المنهال المهلبى ٥: ٢٤٤	عبد الصمد بن شبيب ٨: ٣٣٠	صالح بن حسان ١٠: ٢٠٥
العتبي ٦: ٢٥٣	عبد الصمد بن المعتدل ١: ٣٣	صالح بن سعيد ٦: ٣٩
العتبي (رواية عن أبيه) ٢: ٤٢	عبد العزيز بن صالح ٨: ٤٤	صالح (أبو عبد العزيز بن صالح) ٨: ٤٤
عثمان بن عبد الرحمن بن نميرة العدوى	عبد العزيز بن عمران ١٢: ٢٤٢	الصولى = محمد بن يحيى الصولى
١٥: ٣٢٥	عبد العزيز المرى ثم الصاردى (أبو جلال	الصيدلانى = رضوان بن أحمد الصيدلانى
عثمان بن عمارة بن حريم المرى ٥: ١٥	ابن عبد العزيز ١٦: ٣٠٢	صيفى المثرى ثم الصاردى (أبو أكرم بن
عثمان المخزومى (أبو محمد بن عثمان) ١: ٣٥١	عبد الكريم بن أبي معاوية العلالى ١٣: ٣٥٩	صيفى) ٥: ٣٣٨
عجرفة ١٤: ٢٦٨	عبد الله بن إبراهيم الجحى ٩: ٢٨٥	(ط)
عدى بن الهيثم العمري ٦: ٥٢	عبد الله بن أبي سعد ٦: ٣	طاهر بن عبد الله الهشامى ٢: ١٨٨
عطاء بن مصعب ٢: ٤٢٢	عبد الله بن أبي عبيدة ١٨: ٢٤٤	طلاح ابن أخى الرماح بن ميادة ١٧: ٢٦٩
على بن الجهم الشاعر ٨: ٢٠٨	عبد الله بن خالد بن ديف التغلبى	الطوسى = أحمد بن سليمان الطوسى
على بن الحسن ٨: ٤١٠	١٥: ٣٢٥	(ع)
على بن سليمان = الأخفش	عبد الله بن خلف الدلال ١١: ٣٥	طاسم بن الحذافان ١٠: ٢٥٦
على بن سليمان بن أيوب ٧: ٢٩٤	عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٢: ٢٧٢	العباس بن مبرة بن عباد بن شماغ ١٩: ٢٩٤
على بن سهل ٩: ٣٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة	العباس بن الفرج الرياضى ١: ٤٢
على بن صالح بن الهيثم ١٥: ٣٥٧	٩: ١٩٥	العباس بن ميمون طالع ٨: ٤٢٢
على بن الصباح ٨: ١٣٢	عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٧: ٧٥	عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق
على بن مجاهد ١٠: ٢٠٠	عبد الله بن عمرو بن بشر ١٤: ٣٦٦	٦: ٣٤
على بن النيرة الأثرم ١٣: ٣٩	عبد الله بن عياش المتوفى ٢: ١٩٢	عبد الرحمن بن إبراهيم ١١: ١٤
على بن يحيى المنجم (أبو هارون) ٣: ٤٢١	عبد الله بن عياش الحمدانى ١: ٦٣	عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦: ٢٤٧
على (أبو يحيى بن على بن يحيى المنجم)	عبد الله بن المبارك ١٢: ١٨٩	عبد الرحمن بن أبي عمرة (أبو عبد الله بن
١٠: ٣٢١	عبد الله بن مروان ١٥: ١٧٤	عبد الرحمن بن أبي عمرة) ٩: ١٩٥
عم صاحب الأغاني = الحسن بن محمد	عبد الله بن مسلم ١٩: ٨٧	عبد الرحمن بن الأخول التغلبى ثم الخولانى
عمر بن أبي خليفة ١١: ٢٢٨	عبد الله بن مصعب ٣: ١٨٨	١١: ٢٨٣
عمر بن شبة ٨: ١١	عبد الملك بن عفان ٧: ٤١٦	عبد الرحمن ابن أخى الأصمى
عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ٦: ٦	عبد الملك بن محمد الراشدى ١: ٣٣	عبد الرحمن بن سليمان ٧: ٢٠٨
عمر بن عبد العزيز ٣: ٤٠٧	عبد الوهاب بن مجاهد ١٥: ٣٦٦	عبد الرحمن بن ضبعان الخضرى ١: ٣٠٢
عمر بن عبد العزيز بن أحمد ١: ١٨٨	عبيد بن حنين الحيرى ٤: ٣٥٥	
عمر بن وهب العيسى ١٣: ٢٧٢	عبيد الله بن محمد بن عائشة ١٢: ٢٠٣	



محمد بن سهل الأسدي (راوية الكيت)  
٤١٢ : ١٠  
محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي ٢ : ١٨٨  
محمد بن طاهر القرشي ١ : ٣٧  
محمد بن الطميل ٢ : ١٧٧  
محمد بن العباس اليزيدي ٦ : ١٩٥  
محمد بن عبد الله الاصهاني المعروف بالخرزبل  
١٥ : ٧٣  
محمد بن عبد الله البركي ٣ : ٥٢  
محمد بن عبد الله العبدى ٩ : ١٩٥  
محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي  
أبو صالح ٦ : ٣٤٩  
محمد بن عثمان الخزوي ١٢ : ٣٥٠  
محمد بن عمر الجرجاني ٢ : ١٦٩  
محمد بن عمران الصيرفي ٩ : ٤١٢  
محمد بن القاسم الانباري ١١ : ٣٥  
محمد بن القاسم بن مهرويه ٩ : ٨٣  
محمد بن الليث ٨ : ١٩٥  
محمد بن المرزبان ٩ : ٣٧  
محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوشنجي  
١٠ : ٢١٧  
محمد بن مسلم الجوسق ٢ : ٢٠٠  
محمد بن معاوية الأسدي ٦ : ٤١٦  
محمد بن معن القفاري ٧ : ٢٠٣  
محمد بن موسى ١ : ١٩٢  
محمد بن نصر الضبي ١٢ : ٣٥٩  
محمد بن يحيى الصولي ١ : ٣٥  
محمد بن يحيى أبو غسان ٦٦ : ٢٤٢  
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله  
١٤ : ١٣٣  
المدايني أبو الحسن ١ : ١٧١  
المديني أبو أيوب ١٢ : ٨

مجالد ٧ : ٣٤٩  
محمد بن أبي الازهر ٢ : ٣٦٠  
محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري ١٢ : ١٧٨  
محمد بن أحمد الطلاس ١٣ : ٣٧١  
محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٢ : ٢٠٤  
محمد بن إدريس القيسى ٧ : ٤٠٤  
محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ١٢ : ٣٧٠  
محمد بن اسماعيل الجعفري ١٠ : ٣٢٠  
محمد بن أنس السلاي الأسدي ٨ : ٤٠٦  
محمد بن بشر السلاي ٥ : ٤٠٩  
محمد بن الحارث بن طيب بن زيد الربيعي  
٢ : ٢٢٧  
محمد بن حبيب ٩ : ٩٢  
محمد بن الحسن بن دريد ٥ : ١٥٨  
محمد بن الحسن بن دريد (رواية عن عمه)  
٥ : ١٥٨  
محمد بن الحسن بن دينار الأحول ١٣ : ٣٩  
محمد بن الحسن الكندي ١٠ : ٣٤  
محمد بن الحسن النخعي ١ : ٢٢٧  
محمد بن الحسين بن الحرون ٥ : ٢٦  
محمد بن الحكم ٧ : ٢٥  
محمد بن الخطاب ٣ : ٤٠١  
محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله  
١ : ٤٢٣  
محمد بن خلف وكيع ١٤ : ٣٦٦  
محمد بن داود بن الجراح ١٥ : ٢٠٤  
محمد بن ذكريا الصحاف ٦ : ٤١٠  
محمد بن زكريا الغلابي ٨ : ٦٤  
محمد بن زهير بن مضر القزاري ٦ : ٣١٣  
محمد بن سعد ٩ : ١٤٠  
محمد بن سعيد الخزوي ١١ : ١٤  
محمد بن سلام الجمحي ١٦ : ٣٥٧

عمران بن هند الأرفي ١٠ : ٢٠٣  
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٤ : ٧٦  
عمر بن أبي الكات الحكي ١٣ : ٢٣١  
عمرو بن بانه ١٣ : ٢٠٧  
العمري = عدى بن الهيثم العمري  
عمير بن ضمرة الخصري ١٠ : ٢٨٥  
العزى = الحسن بن طيل العزى  
عوانة ٧ : ٢٥  
عيسى بن إسماعيل ٨ : ٣٨  
عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ٥١  
عينة بن المهال ٧ : ١٩٥

### (ف)

الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة  
١ : ١٥٨  
الفضل الربيعي ٩ : ٩٢

### (ق)

القاسم بن عبد الرحمن ١ : ٤٢٣  
القحذي ٩ : ٣٦  
قريب (أبو الأصمعي) ١٣ : ١٧٧  
قنعب بن المحرز الباهلي ١٦ : ٣٤١

### (ك)

الكراني ٦ : ٨  
الكسروي ٦ : ٢٦  
الكلبي ٢ : ١١٥

### (ل)

لقيط ١٩ : ٨٧

### (م)

المازني أبو عثمان ١١ : ٣٤  
المبرد ٥ : ٥٧

<p>(و)</p> <p>الواقدي ٩: ١٤٠</p> <p>وكيع = محمد بن خلف وكيع</p> <p>الوليد بن هشام ٢: ٣٩٤</p> <p>(ى)</p> <p>يحيى بن أيوب البجلي ١٢: ١٣٣</p> <p>يحيى بن خلاد ١٣: ٣٠٧</p> <p>يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢: ٣١٢</p> <p>يحيى بن محمد بن طلحة ١٢: ١٧٠</p> <p>يحيى المكي (جد محمد بن أحمد بن يحيى المكي) ١٢: ٢٠٤</p> <p>يحيى بن نصر أبو زكريا ١٠: ٤٠٩</p> <p>اليزيدي ٦: ١٧١</p> <p>يعقوب بن إسرائيل ٦: ٤٠٤</p> <p>يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عينة ١٣: ٣٣٦</p> <p>يعقوب بن السكيت ٧: ٣٩</p> <p>يعقوب بن طلحة اللبني ٩: ٢٣٤</p> <p>يعقوب بن نعيم ٤: ٤٠٥</p> <p>يوسف بن إبراهيم ١: ٣٥٣</p> <p>يونس الكاتب ٤: ٢٠٥</p> <p>يونس النحوي ١٤: ٤</p>	<p>موهوب بن رشيد الكلابي أبو مسلمة ١٠: ٢٨٣</p> <p>ميون بن هارون ٩: ٨١</p> <p>(ن)</p> <p>نافع بن أبي نعيم ١٨: ١٨٩</p> <p>نمة الفقاري ٥: ٣٢١</p> <p>نوفل بن مساحق ١٢: ٦٥</p> <p>(هـ)</p> <p>هارون بن علي بن يحيى المنجم ٣: ٤٢١</p> <p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٧: ٢٠٨</p> <p>هارون بن موسى بن أبي طلحة القسري ١٩: ١٠</p> <p>هاشم بن محمد الخراسي ٧: ٥٦</p> <p>هشام بن عروة ١٠: ٢٠٠</p> <p>هشام بن محمد الكلبي ٩: ١١</p> <p>هشام بن محمد بن موسى ١١: ١٤</p> <p>الهيثم = الهيثم بن عدي</p> <p>الهيثم الأحمري ٨: ٤٠٧</p> <p>الهيثم بن عدي ١٨: ٨٧</p>	<p>مسعود بن سعد ٤: ٣٩</p> <p>المسيبي ٤: ٣٧٠</p> <p>مصعب الزيري (عم الزبير بن بكار) ١٦: ٢٢٠</p> <p>مصعب بن الزبير ٧: ٣٣٧</p> <p>معروف بن خربوذ ١٥: ١٣٣</p> <p>معروف المكي ١٢: ١٢</p> <p>المعل بن نوح الفزاري ١١: ٣٢٠</p> <p>المعل بن هلال ١٢: ١٢</p> <p>معمري المثنى أبو عبيدة ٦: ٥</p> <p>مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن منظور بن زبان بن سيار الفزارية ٩: ٢٨٢</p> <p>المغيرة بن محمد ٢: ٣٦٨</p> <p>المفضل بن سلمة الضبي ١١: ١٤٠</p> <p>مكحول ٣: ١٧٧</p> <p>منجاب بن الحارث ٦: ٤١٦</p> <p>منظور بن أبي عدي الفزاري ٢: ٢٦٤</p> <p>مهدى بن سابق ٩: ٦٤</p> <p>موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢: ٥٤</p> <p>موسى بن زهر بن مضر الفزاري ٦: ٢٧٠</p> <p>موسى بن عبد العزيز ١٢: ٢٥٠</p>
---	--	--

## فهرس المغنين

( ١ )

الأبجر — غنى في شعر العربي ١٢: ٣٦٦  
ابراهيم بن أبي الهيثم — غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن بن  
حسان بن ثابت الأنصاري ٣: ٣٩٨

ابراهيم الموصلي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧: ٢٩  
٤٥: ٤٨٤٨: ١١: غنى في شعر لأمية امرأة ابن  
الدبية ٥٩: ١٥: غنى في شعر ٦٠: ٧: غنى  
في شعر لمجنون بن عامر ١٥: ٩٢: ١٥:  
٨: غنى في شعر لمدى بن زيد ١٤٩: ٩:  
١٥٠: ٩: غنى في شعر للخطبة ١٩٩: ٩: غنى  
في شعر لمدى بن زيد ٣٥٧: ١: غنى في شعر لمدى  
ابن أبي ربيعة ٣٧٢: ١٣: غنى في شعر لجليل بن  
معر ٣٩٣: ٤: غنى في شعر للحكم بن عبد  
الأسدي ٤٠٣: ٦:

ابن أبي دبا كل الخراعى — غنى في شعر لكثير بن كثير بن  
المطلب ٧: ٣٤٤

ابن أبي قيس — غنى في شعر لجليل بن معمر ٣٩٣: ٥  
ابن أبي يزيد المكي — غنى في شعر لأمية بن أبي عائد الهذلي  
١٠: ٢٢٣

ابن جامع — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٠: ٢١: ٢٠: غنى  
في شعر لمجنون بن عامر ٤١: ١٦: غنى في شعر لقيس  
بن ذريح ٩٢: ٤١: غنى في شعر بلزير ٢١٣: ٨:  
غنى في شعر للنميري ٣٧٦: ٦:

ابن جندب — غنى في شعر بلزير ٢١٣: ٩:

ابن مريج — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٥٨: ٧٦: ١:  
٨٥: ١٤: غنى في شعر للخطبة ٢٠١: ١٦: غنى في شعر  
بلزير ٢١٣: ٣: غنى في شعر لأمير القيس ٢١٤: ٣:  
غنى في شعر لمدى بن أبي ربيعة ٢١٥: ٣: غنى في شعر  
لأمية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٤: ٢: غنى في شعر لخارث  
ابن خالد المخزومي ٢٢٥: ١١: ١٤: غنى في شعر لرجل  
من قريش ٢٢٦: ١٠: غنى في شعر للاحوص

٣٤٣: ١: غنى في شعر العربي ٣٦٦: ١٠:  
غنى في شعر لمدى بن أبي ربيعة ٣٦٩: ١٧:  
٣٧٢: ١١: ٣٧٣: ١: غنى في شعر للنميري  
٣٧٦: ٢: غنى في شعر لمدى بن أبي ربيعة ٣٧٨: ١:  
غنى في شعر لجليل بن معمر ٣٩٣: ١٥: غنى في شعر  
لمدى بن أبي ربيعة ٣٩٥: ٢: غنى في شعر للحكم بن  
عبد الأسدي ٤٠٣: ٥: ١٠٩: ٨:

ابن طنبورة — غنى في شعر لمدى بن زيد العبادي ٩٦: ١:  
ابن عائشة — غنى في شعر للخطبة ١٥٦: ٤: غنى في شعر  
لأبي العيال الهذلي ٢٠٧: ١٣: غنى في شعر لمدى بن أبي  
ربيعة ٢٠٨: ٥: غنى في شعر لأمير القيس ٢١٤:  
٢: غنى في شعر لوليد بن يزيد ٢١٧: ٤: غنى في شعر  
لابن المولى ٢١٨: ١٦: غنى في شعر لأمية بن أبي عائد  
الهذلي ٢٢٣: ٦: ١٤٩: ٢٢٤: ١: غنى في شعر  
للنايفة الجعدي ٢٢٤: ٦: غنى في شعر لخارث بن خالد  
المخزومي ٢٢٥: ١٥: غنى في شعر ٢٢٩: ٢٣٣: ٩:  
١٤: غنى في شعر لمدى بن أبي ربيعة ٢٣٨: ١: غنى  
في شعر لابن أوطاة الحارثي ٢٤١: ١١: غنى  
في شعر لمدى بن أبي ربيعة ٣٧٣: ٢:

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر ٢١٢: ٥:

ابن قندح — غنى في شعر لمدى بن زيد ١٥٠: ٨:

ابن المارق — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧٦: ٢:

ابن محرز — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٩: ١٥٤:

٢٠: ١٠: ٢٥: ٢٠: ٣٣: ١٦: غنى في شعر لقيس بن

ذريح ٩١: ٧: غنى في شعر لمجنون بن عامر ٩٣: ٤:

غنى في شعر لمدى بن زيد العبادي ٩٥: ١٤: ١٤٧:

١٠: ١٥٢: ٧: غنى في شعر للخطبة ١٩٩: ٨: غنى

في شعر لمدى بن أبي ربيعة ٣٦٣: ١: ٣٧٠: ١:

٣٧٢: ١١: غنى في شعر للنميري ٣٧٦: ٦:

ابن مسجح — غنى في شعر للحكم بن عبد الأسدي ٤٠٣: ١٠:

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي



٤٤ غنى في شعر للمرجى ٣٦٦ : ١١ غنى في شعر  
لعمربن أبي ربيعة ٣٦٩ : ٣٧٣ : ٢ غنى في شعر  
المرار الاسدى ٣٧٥ : ١٠ غنى في شعر للميرى  
٣٧٦ : ٥ غنى في شعر لعمربن أبي ربيعة ٣٧٨ : ٣  
غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٢ : ٣٨٥ : ١١  
غنى في شعر لجليل بن معمر ٣٩٣ : ٤ غنى في شعر لعمربن  
ابن أبي ربيعة ٣٩٥ : ٥ غنى في شعر لجليل ٣٩٦ :  
١٥ غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن  
ثابت الانصارى ٣٩٨ : ٢ غنى في شعر لزهير ٤٠٢ :  
٨ غنى في شعر للحكم بن عبد الله الاسدى ٤٠٣ : ٨٣

### (ق)

قراريط — غنى في شعر لابن المولى ٢١٨ : ١٧  
قفا النجار — غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢

### (م)

مالك بن أبي السمع — غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٢ :  
٨ ١٥٣ : ١٠ غنى في شعر لابن اليمال الهذلى  
٢٠٧ : ١٤ غنى في شعر ٢١٢ : ٦ غنى في شعر  
لعمربن أبي ربيعة ٢١٥ : ٦١ غنى في شعر لوليد بن  
يزيد ٢١٧ : ٩ غنى في شعر لرحل بن قريش ٢٢٦ :  
٩ و ١٠ غنى في شعر لعروة بن أذينة ٢٣٨ : ٦ غنى  
في شعر للاخوص ٣٤٣ : ٢ غنى في شعر لعمربن  
أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٣ : ٣٦٩ : ١٩ : ٣٧٢ : ١٠  
و ١٢ : ٣٧٨ : ٤ غنى في شعر للحكم بن عبد الله الاسدى  
٤٠٣ : ٨

ميم الهاشمية — غنى في شعر لحنون بن عامر ٣٦ : ١٠  
و ٢٢ : ٦١ : ١٠ : ٨٥ : ١٥

محمد بن اسحاق بن عمرو — غنى في شعر لعدى بن زيد  
٨ : ١٥٠

محمد بن السندى المكي — غنى في شعر لعمربن أبي ربيعة  
٤ : ٣٧٣

مخارق — غنى في شعر للحكم بن عبد الله الاسدى ٤٠٣ : ٨  
المسدود — غنى في شعر لحنون بن عامر ٢٨ : ١٠ : ٤٣ : ٤

### (ط)

طويس — غنى في شعر قيس بن الخطيم ٤٢٨ : ٤

### (ع)

عبد آل بن مسعود = عبد آل الهذلى  
عبد آل الهذلى — غنى في شعر لحنون بن عامر ٨٠ : ١٠  
عبد الله بن دحمان — غنى في شعر لحنون بن عامر ٧٦ : ١١  
عبد الله بن العباس الربيعى — غنى في شعر لحنون بن عامر ٦٤ : ٢  
عبد الله بن يونس — غنى في شعر لعمربن أبي ربيعة  
٣٧٣ : ٣

عجوز عير الباذغيبى — غنى في شعر لحنون بن عامر ٦٩ : ٤  
مريب — غنى في شعر لحنون بن عامر ١٦ : ٤ : ١٩ : ٢٢ : ٧  
٤٨ : ٥ : ٥٦ : ٦ غنى في شعر لأمية امرأة بن  
الدنية ٥٩ : ١٦ غنى في شعر لحنون بن عامر  
٦٤ : ٢ : ٧٠ : ١٠ : ٩٥ : ٨ غنى في شعر لعدى بن  
زيد ١٤٨ : ٤ : ١٥١ : ٢ : ١٥٣ : ١١ غنى  
في شعر لحنون ٣٤١ : ١٣ غنى في شعر للحكم بن عبد  
الله الاسدى ٤٠٣ : ٩

طويه — غنى في شعر لحنون بن عامر ٧١ : ١٣ : ٧٦ : ٢  
٧٨ : ٥ غنى في شعر للخطبة ١٩٨ : ٧ غنى في شعر  
لعباس بن الاحنف ٣٥١ : ٤ غنى في شعر للمرجى  
٣٦٦ : ١٣ غنى في شعر المرار الاسدى ٣٧٥ : ١١  
غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢

عمر الوادى — غنى في شعر ٢١٢ : ٦

عمرو بن بانه — غنى في شعر لعدى بن زيد ٣٥٧ : ٢

### (غ)

الفريض — غنى في شعر لحنون بن عامر ٧٦ : ١ غنى  
في شعر لجرير ٢١٣ : ٧ غنى في شعر لابن أبي ربيعة  
٢١٥ : ٤ و ٦ غنى في شعر لشارب بن خالد  
المخزومى ٢٢٥ : ١٢ و ١٥ غنى في شعر لابن أوطاة  
المحاربى ٢٥٥ : ٢ غنى في شعر للاخوص ٣٤٣ : ٢  
غنى في شعر لعمربن أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٠ و ١٢  
٣٦٣ : ٢ غنى في شعر لكثير بن كثير السهمى ٣٦٥ :

عنى فى شعر لابن أوطاة المحاربى ١٢: ٢٤١ ؛ غنى فى شعر  
لعمر بن أبى ربيعة ١٦: ٣٥٨ ؛ غنى فى شعر بلجىل بن معمر  
٣ : ٣٩٣

هشام بن المربى — غنى فى شعر لامية بن عائد الهذلى ١٢: ٢٢٣

(و)

الوائى — غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ١٠: ٣٣٠ ؛ ١٣: ٣٣٠

(ى)

بجى = بجى المكى

بجى المكى — غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ١٩: ١٤٠ ؛ ٢٠: ١٤٠

٣٣٤٩ : ١٤٠ ؛ ١٦٠ ؛ ١٦٠ ؛ ١٤٠ ؛ غنى فى شعر عدى بن

زيد العبادى ٩٦ : ١٥٣ ؛ ١٠٠ ؛ غنى فى شعر لمخطبة

١٩٩ : ١٠ ؛ غنى فى شعر لابن أوطاة المحاربى

١٧٠١٦ : ٢٥٨

يزيد حوراء — غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ٩٥ : ٩٥

يعقوب — غنى فى شعر لامية امرأة الدمنية ١٧: ٥٩

عمان — غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ٦٨ : ١٧

معبد — غنى فى شعر لمخطبة ١٩٩ : ١٠ ؛ غنى فى شعر

لأبى العيال الهذلى ٢٠٧ : ١٤ ؛ غنى فى شعر لعمر

ابن أبى ربيعة ٢١٥ : ٢ ؛ غنى فى شعر الوليد بن يزيد

٢١٧ : ٩ ؛ غنى فى شعر لامية بن أبى عائد الهذلى

٢٢٣ : ١٠ ؛ غنى فى شعر لمارث بن خالد المخزومى

٢٢٥ : ٩ ؛ غنى فى شعر ٢٣٣ : ١٣ ؛ غنى فى شعر

لابن أوطاة المحاربى ٢٥٥ : ١ ؛ غنى فى شعر لكثير

ابن كثير بن المطلب السهمى ٣٤٤ : ٦ ؛ غنى فى شعر

لعمر بن أبى ربيعة ٣٧٠ : ١ ؛ ٣٧٢ : ٩ ؛ غنى فى شعر

لأحوص ٣٧٨ : ١٢ ؛ غنى فى شعر لكثير بن عبد الرحمن

٣٨٢ : ٥ ؛ غنى فى شعر بلجىل بن معمر ٣٩٣ : ١ ؛

غنى فى شعر للحكم بن عبد الأسد ٤٠٣ : ٥

(ن)

نبكة = الضبى

(هـ)

الهذلى — غنى فى شعر عدى بن زيد ١٤٧ : ١١ ؛ غنى فى شعر

لمخطبة ٢٠٢ : ٥ ؛ غنى فى شعر بلجىل ٢٣١ : ١١ ؛

## فهرس رواة الألفان

<p>(م)</p> <p>محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيغ ٨:١٥٠</p> <p>محمد بن حبيب ١٦:١٥:٢١٢ المكي = يحيى</p>	<p>(ح)</p> <p>حبش ٢٠:١٠:٣٣ ٥٦:١٥: ٦... الخ</p> <p>حماد بن اسحاق ١٦:٢١٨:٢١٤ ٢٢٤: ٧... الخ</p>	<p>(أ)</p> <p>ابراهيم الموصلى ٧:٩١ ابن نرداذيه ١٢:٢٢٣:٢١٧ ٨:٣٤٤</p> <p>ابن الكلبي ٨:٤٠٣ ابن المكي = أحمد بن المكي أبو أيوب المديني ١٤:٨٥ أحمد بن ابراهيم ٣:٣٤٦ أحمد بن عبيد ٧:٤٠٣</p>
<p>(هـ)</p> <p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤:٢١:١٢</p> <p>المشاشي ١٢:٢٠:٢٠٢:٢٥٦:١٠ ٥... الخ</p>	<p>(د)</p> <p>دنانير ١٤٧:١١:٢١٤:٢ ٣:٩٢</p> <p>(ع)</p> <p>عبد الله بن موسى ٣:٩٢ علي بن يحيى ٩٥:١١:٢٤٠:٣٦٩ ١٩... الخ</p>	<p>أحمد بن يحيى المكي ١٩:٢٠:١٥: ١٤:٣٣:٩... الخ</p> <p>اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤٨: ١١: ٨:٨٠:١٥:٥٩... الخ</p>
<p>(ي)</p> <p>يحيى المكي ١:٥٨:٢١٣:٧ ١٣:٢٣٣... الخ</p> <p>يونس الكاتب — ١٥٢: ١٨٩: ٢١٧:٥:٧:٢٢٣:١١... الخ</p>	<p>علي بن يحيى المنجم ١٣:٢٢٣ عمرو بن بانه ٤٥: ٤٨: ٦٠: ٧: ٦٢: ١٤... الخ</p>	<p>(ب)</p> <p>بذل ١٧:٢٥٨</p> <p>(ج)</p> <p>جفلة ١١:٨٠</p>

## فهرس اسماء الاعلام

(١)

أكل المرار = حجر

الآلوسی — نقل عن كتابه بلوغ الأرب في أحوال العرب

١٢٩ : ٢٠ و ١٤٦ : ١٨ ؛ نقل عن كتابه روح

المعاني ١٤٣ : ١٧

أبان بن سعيد بن عيينة — مدح ابن ميادة له وتوقفه

عن كرمه لكثرة ما أتاهل عليه من المال ٣٣٥ : ٧ -

٣٣٦ : ١٢

الأبيجر — مرتبعا بن أبي رياح وهو سكران فعذله ثم سمع

غناؤه فلحه ٣٦٧ : ١٢ - ١٩

ابراهيم بن أبي الهيثم — غنى بالعقيق لصاحبه وفيهم رجل

ناسك محوم فطرب حتى هذى ٣٩٨ : ٤ - ١٧

ابراهيم بن سعد — حلف للرشد إنه سمع مالك بن أنس

يغني ٢٣٨ : ٣ - ٨

ابراهيم بن عبدالله بن حسن — كان رياح بن عثمان

يتطلبه وهو والى المدينة ٣٣٧ : ١٥

ابراهيم بن المهدي أبو اسحاق — كان مع الرشيد وزلا

على عوف العبادى وغناهما خفيد حنين الحيرى

٣٥٣ : ١ - ١١

ابراهيم الموصلى — مدح غناء ابن عائشة ٢٠٥ : ٦

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي — غزا بن

عائشة في مجلته إحدى جواريه فأمر برميها من السطح

فات ٢٣٦ : ٣ - ١٣ ؛ ضرب ابن ميادة لدعواه أنه

فضل قريشا ٢٩٤ : ٧ - ١٠ ؛ استعداه قوم آبن

ميادة على الحكم الحضري فأمر بطرده فزحل الى الشام

ومات هناك ٢٩٧ : ١١ - ١٦ ؛ غضب على الحكم

الحضري لهجوه نساء بنى مرة وهدرده ٣٠١ :

١٢ - ١٤

أبرد بن ثوبان — كان أباه يرمى على إخوته الغنم وقصة

تروحه بميادة ٢٦٤ : ١٥ - ٢٦٥ : ١٢ ؛ أمه سلى

بنت كعب بن زهير بن أبي سلى ٢٦٧ : ١٥

الأبرش الكلبي — حج مع هشام بن عبد الملك وكان عديله

في صريق الحج ٣٤٢ : ١

ابن ابن حنين بن بلوغ الحيرى — غنى لإبراهيم بن

المهدي وقص عليه خبر جدّه مع ابن مريج ٣٥٣ : ١ -

٣٥٥ : ٢

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي عتيق — رأى خلق ابن عائشة مخدشا فضرب

ضاربه وقال له : ويحك كسرت مزامير داود ٢٠٤ : ١٥ -

٢٠٥ : ٣ ؛ دخل على الفريض في طريق مكة فشغله

عن الحج ٣٦٨ : ١ - ١٥ ؛ انتزع الفريض سنا له

وأعطاه له ليدققها بالقيع ٣٦٨ : ١٥ - ٣٦٩ : ٢

ابن أبي العقب — تنسب اليه قصيدة الملاحم ، وقيل

هو خيال لاحقيقة له ٩ : ٨ - ٩

ابن أبي الكثات — كان من أحسن الناس خلقا

٢٠٤ : ١٤

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية أو تفسيره

نقل من كتب اللغة ١٤٥ : ١٤٥ : ٥٨٨ : ١٩ ؛ ١٤٣ : ١٤٣

١٧ ... الخ

ابن الأثير (المؤرخ) — نقل عن كتابه الكامل ١٢٦ :

١٩ : ٢٨٧ ، ١٧

ابن أذينة — طلب منه ابن عائشة أن يقول له شعرا يغنيه

فأجاب ٢٣٨ : ٩ - ١٧ ؛ ذكر عند عمر بن عبد العزيز

فدحه ٢٣٩ : ١ - ٥

ابن أرقاة عبد الرحمن بن سيحان المحاربى —

أقبل على ابن عباس والحطيئة عنده ففرقه وأجله ١٩٢ :

١٢ ؛ ترجمته ٢٤٢ : ١ - ٢٦٠ ؛ ١٤ ؛ نسبه ٢٤٢ :



٢ - ١٤ : شاعر مقل إسلامي ليس من الفحول وكان حليفاً لبني أمية ومدحهم ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٤ : ٤٤ : أصابه نحرارعداواه من الوليد بن عثمان ٢٤٤ : ١٦ - ٥ : أصاب نديمه الوليد بن عثمان يوماً نحرارفسقاه الصبوح فأفاق ٢٤٤ : ١٧ - ١٠ : ٢٤٥ : ٩ : مرض معاده الوليد ابن عثمان وسقاه شراباً في إداوة ٢٤٥ : ١٠ - ١٣ : خرج مع الوليد الى الججاز ولما عاد أعطاه إداوة شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ١٣ : حذره مروان في النحرولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له بمال ٢٤٦ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٤ : رآه مروان سكران مساقه الى الوليد بن عتبة فجلده الحدة وأبطله معاوية ٢٤٧ : ١٥ - ٢٥٠ : ١٠ : ضربه مروان الحدة فأبطله معاوية ٢٥٠ : ١١ - ٢٥٢ : ١ : كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ٢٥٢ : ٢ - ٢٥٤ : ٦ : نسب له شعريرويهِ الناس لابن أبي ربيعة ٢٥٥ : ٣ - ٥ : لما ضربه مروان الحدة جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنو عبيد الرحمن بن الحارث ٢٥٥ : ٥ - ١٨ : لامته امرأته على ميته بعيداً عن بيته فقال شعراً ٢٥٦ : ١ - ٨ : رأى ابن عمه يشرب نبيذاً الزبيب فحسه على شرب النحر ٢٥٦ : ٩ - ٢٥٧ : ٧ : كان نديماً للوليد بن عقبة بن أبي معيط ومدحه بشعر ٢٥٧ : ٩ - ٢٥٨ : ٢ : صرب رجلاً من أخواله فتأمرأوا به فدفع الوليد عنه الدية فدحه بشعر ٢٥٨ : ٣ - ١٧ : بحثه مع سعيد بن العاص وتبرؤه له من الشرب ٢٥٩ : ١ - ٢٦٠ : ٤

ابن الأشعث - قتل الحجاج ابن القرية لاتهامه بالميل اليه ١٦ : ٩ : بعث الحجاج برأسه الى عبد الملك بن مروان مع عرار بن عمرو بن شأس ٣٨٤ : ١٤ - ١٥ : تمثل بشعر لأعشى همدان ٤٢٢ : ١٢

ابن الأعرابي - حدث عن المجنون وأشهد من شعره ومدحه ٨٢ : ١٠ - ٨٣ : ٨ : زعم أن أول من سمى من العرب باسم أيوب هو أيوب بن محزوف ٩٧ : ٤ : له تفسير لقوى ٢ : ١٥ و ١٩ : ١٧ ... الخ

ابن الأنباري - نقل عنه ١ : ١٣ : ابن الأهمم = خالد بن صفوان ابن بركي - له تفسير لقوى ١١٣ : ١٣ : ١٦٥ : ١٦ ... الخ ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان ابن تيزن - كان من أحسن الناس حلوقاً ٢٠٤ : ١٤ : ابن بجحش - ١٦٢ : ٨ : ابن جرير الطبري - نقل عن تاريخه ٨٦ : ٢٢ : ١٥٧ : ١٧ ... الخ ابن جني - له تفسير لقوى ٧ : ١٩ : ١٥٥ : ١٥ : ابن حازم - ٣٣٤ : ١٠ : ابن حجر العسقلاني - نقل عن كتابه تهذيب التهذيب ١٧ : ٦٢٠ : ٥ ابن الحمامة - مرّ على الخطبة فنه أن يجلس ليغنياً بظل يه ١٧١ : ١ - ٧ ابن خالويه - له تفسير لقوى ٣٨ : ١٦ : ٣٢١ : ١٧ ابن خلكان - نقل عن تاريخه ٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ١٨ ابن دأب - سأل رجلاً من بني عامر عن المجنون فلم يعرفه ٢ : ٩ : ٢ : شئ من ترجمته ٢ : ١٧ : ٢٢ ابن دريد - نقل عن كتابه الاشتقاق ٣٥٩ : ١٨ ابن الزبير = عبد الله بن الزبير ابن زينة - ٢٥٢ : ٨ : ابن ساسان - ٢٥٧ : ٢ : ابن سراج - ٤٠٨ : ١٦ : ابن سريج - فصله يونس الكاتب على ابن عائشة ٢٠٥ : ٩ - ٤ : غنى حنين بمخفاته للفتيان بمحص فلم يطربوا ٣٤٦ : ١٢ - ٣٤٨ : ٤ : غنى صوته حميد حنين لأبي اسحاق ابراهيم بن المهدي ٣٥٣ : ٦ : نزل على حنين في الحيرة منتكراً فتنى فاجتمع أهله عليه وبالع في اكرامه لما عرفه ٣٥٣ : ١٢ - ٣٥٥ : ٢ : أحد المقيس

٢ - ١٤ : شاعر مقل إسلامي ليس من الفحول وكان حليفاً لبني أمية ومدحهم ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٤ : ٤٤ : أصابه نحرارعداواه من الوليد بن عثمان ٢٤٤ : ١٦ - ٥ : أصاب نديمه الوليد بن عثمان يوماً نحرارفسقاه الصبوح فأفاق ٢٤٤ : ١٧ - ١٠ : ٢٤٥ : ٩ : مرض معاده الوليد ابن عثمان وسقاه شراباً في إداوة ٢٤٥ : ١٠ - ١٣ : خرج مع الوليد الى الججاز ولما عاد أعطاه إداوة شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ١٣ : حذره مروان في النحرولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له بمال ٢٤٦ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٤ : رآه مروان سكران مساقه الى الوليد بن عتبة فجلده الحدة وأبطله معاوية ٢٤٧ : ١٥ - ٢٥٠ : ١٠ : ضربه مروان الحدة فأبطله معاوية ٢٥٠ : ١١ - ٢٥٢ : ١ : كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ٢٥٢ : ٢ - ٢٥٤ : ٦ : نسب له شعريرويهِ الناس لابن أبي ربيعة ٢٥٥ : ٣ - ٥ : لما ضربه مروان الحدة جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنو عبيد الرحمن بن الحارث ٢٥٥ : ٥ - ١٨ : لامته امرأته على ميته بعيداً عن بيته فقال شعراً ٢٥٦ : ١ - ٨ : رأى ابن عمه يشرب نبيذاً الزبيب فحسه على شرب النحر ٢٥٦ : ٩ - ٢٥٧ : ٧ : كان نديماً للوليد بن عقبة بن أبي معيط ومدحه بشعر ٢٥٧ : ٩ - ٢٥٨ : ٢ : صرب رجلاً من أخواله فتأمرأوا به فدفع الوليد عنه الدية فدحه بشعر ٢٥٨ : ٣ - ١٧ : بحثه مع سعيد بن العاص وتبرؤه له من الشرب ٢٥٩ : ١ - ٢٦٠ : ٤

ابن الأشعث - قتل الحجاج ابن القرية لاتهامه بالميل اليه ١٦ : ٩ : بعث الحجاج برأسه الى عبد الملك بن مروان مع عرار بن عمرو بن شأس ٣٨٤ : ١٤ - ١٥ : تمثل بشعر لأعشى همدان ٤٢٢ : ١٢

ابن الأعرابي - حدث عن المجنون وأشهد من شعره ومدحه ٨٢ : ١٠ - ٨٣ : ٨ : زعم أن أول من سمى من العرب باسم أيوب هو أيوب بن محزوف ٩٧ : ٤ : له تفسير لقوى ٢ : ١٥ و ١٩ : ١٧ ... الخ

الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٣٦١ : ٩ -  
 ١٤ : لما رأى نخائل التفوق في الفريض حسده  
 وطرده ٣٥٩ : ١٢ - ٣٦١ : ٨ : كانت  
 لا يفتى صوتا الا عارضه فيه الفريض ٣٦٠ :  
 ١٥ : غضب على الفريض فأقصاه وهجره ٣٦١ :  
 ٤ - ٨ : كان الناس لا يفرقون بينه وبين الفريض  
 ٣٦١ : ١٢ - ١٦ : غنى صوتا هو والفريض فلم تفرق  
 سكية بينهما ٣٦١ : ١٦ - ٣٦٢ : ٢ : قيل إنه كان  
 أحكم صنعة من الفريض ٣٦٢ : ٣ - ٤ : تحاكم هو  
 والفريض الى سكية بنت الحسين فساوت بينهما  
 ٣٦٥ : ٦ - ٣٦٦ : ٢ : غنى هو ومعبد والفريض  
 على أبي قيس فمما الوالى عنهم بعد الأمر بتفهم ٣٦٣ :  
 ٤ - ٣٦٤ : ٥ : علم الفريض الفناء ٣٧٤ : ١  
 ابن السكيت - له تفسير لنوى ١٢٧ : ١٥٥ : ١٩  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجبلى .  
 ابن سيده - له تفسير لنوى ٨١ : ١٦ : ١١٨ : ١٦ :  
 نقل من كتابه المحكم ١٤ : ٢ : نقل عن كتابه المخصص  
 ١٩ : ١١٠  
 ابن شبرمة - أنشد من شعر الخطبة واستجاده ١٧٨ :  
 ١١ - ٣  
 ابن الشجرى - نقل عن كتابه غنارات أشعار العرب  
 ١٩٠ : ١٣ : ١٩٩ : ١٨  
 ابن شميل - له تفسير لنوى ١٤٣ : ٢١ : ٢٨٤ : ١١  
 ابن طولون - كان في يد بيكة المنى صباية فويه من  
 أفضاله عليه استغنى بها حتى مات ٢٣٣ : ١٧ - ١٨  
 ابن ظالم - قال الحكم الحضرى لابن ميادة : لولا اعتصامك  
 بآياته لاستوفيت كما استوفيت من قبلك ٢٩٦ : ١٣  
 ابن عامر - كانت حوراء وبغسوم النائماتان في شعبه  
 بمكة ٣٦١ : ٥  
 ابن عاهة الدار - كنية ابن عائشة وكان يسب بذلك ٢٠٣ : ٣  
 ابن عائشة أبو جعفر محمد - ترجمته ٢٠٣ : ١ - ٢٤١ :  
 ١٦ : اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فتسب الى أمه  
 ٢٠٣ : ١ - ٦ : مولى المطلب بن أبي وداعة السهمى

أو كثير بن الصلت ٢٠٣ : ٧ - ١١ : سأل الوليد  
 ابن يزيد عن سبب نفسه لأنه فاجابه ٢٠٣ : ١٢ -  
 ١٤ : كان يفتن كل من سمعه وأخذ من معبد ومالك ٢٠٣ :  
 ١٥ - ١٧ : كان جيد الغناء دون الضرب ٢٠٤ :  
 ١ - ٢ : يضرب المثل بحسن ابتدائه وكانت أحسن  
 المنين بعد معبد ٢٠٤ : ٣ - ٩ : كان تياها  
 صلفا ٢٠٤ : ١١ : كان من أحسن الناس حلوقا  
 ٢٠٤ : ١٣ : رأى ابن أبي عتيق حلقه فحدثا فغضب ضاربه  
 وقال له : ويحك كسرت حزامير داود ٢٠٤ : ١٥ -  
 ٢٠٥ : ٣ : لو كان آخر غنائه فأوله لفاق ابن سريج  
 ٢٠٥ : ٤ - ٩ : كان يصلح للمأدمة الخلفاء والملوك  
 ٢٠٥ : ١٠ - ١٤ : كان تياها سبي الخلق فلا يفتى  
 بطلب قط ٢٠٥ : ١٥ : رآه الحسن بن الحسن  
 بالعقيق فأكرهه على أن يغنيه مائة صوت فلم ير أحسن  
 غناء منه في ذلك اليوم ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٦ : ١٨ :  
 غنى بالموم فحبس الناس عن السير ٢٠٨ : ٧ - ١٦ :  
 غنى الوليد بمحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه  
 ٢٠٩ : ١٦ - ٢١١ : ١٣ : مدح أبو جعفر الناسك  
 عناءه وكان يلازمه في المسجد ٢١٥ : ١١ - ٢١٦ : ١٣ :  
 أكرهه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى البقيعة  
 لينفيه ٢١٧ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ : غنى الوليد بن يزيد  
 فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه ٢٢٥ : ١٧ -  
 ٢٢٦ : ١٩ : أمر لحنج ببال فأنى إلا سماعه فحكى  
 ذلك الوليد بن يزيد فجعله في ندائه ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٩ :  
 سمع غنائه الشعبي فدحه ٢٢٨ : ١٠ - ١٦ : دعاه فتية  
 من بنى هاشم فاحتالوا عليه حتى غنى لهم ٢٢٩ : ١٠ -  
 ٢٣١ : ٤ : احتال عليه يونس الكاتب حتى غنى  
 في جماعة من قریش ٢٣١ : ١٢ - ٢٣٣ : ١١ :  
 غنى من قصر دى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه نحوهن  
 فسقط فأت ٢٣٤ : ٨ - ٢٣٥ : ٤ : كان يفتى بشعر  
 الخطبة ويقول : أنا عاشق له ٢٣٥ : ٥ - ١٤ :  
 توفي في خلافة هشام أو الوليد بن يزيد ٢٣٥ :  
 ١٦ - ١٨ : أمره الغمر بن يزيد بالفناء فأنى فأمر  
 برمييه من السطح فأت ٢٣٥ : ١٩ - ٢٣٦ : ٢ :  
 قيل : إن ابراهيم بن هشام غضب عليه لأنه غمز إحدى

جواريه فأمر برمييه من السطح فات ٢٣٦ : ٣ - ١٣ ؛  
 قيل : إنه أقبل من الشام وعنى بمصر ذى خشب ورأى نسوة  
 يمشين فاتجه نحوهن فات ٢٣٦ : ١٤ - ٢٣٧ : ٦ ؛  
 بكاه أشعب بكلام أضحك الناس ٢٣٧ : ٧ - ٩ ؛  
 مرّ بأبن أذينة وطلب منه أن يقول له شعرا يغنيه ٢٣٨ ؛  
 ٩ - ١٧ ؛ غنى الوليد بن يزيد بالموسم فطرب طربا  
 لاه منه الناس وبلغ هشاما فتكره ٢٣٩ : ٦ - ٢٤٠ ؛  
 ٢ ؛ قبل له : إنك لا تستطيع أن تغنى غناء شجيا ثقيلًا فغنى  
 بشعر لأبن أبي ربيعة ٣٧٣ : ٦ - ١٠ ؛  
 ابن عباس — كف بصره بسد وفاة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ١٩٢ : ١٩ ؛ استفتاء الخطيئة في هجاء  
 الناس فنصحه وردّه ١٩٢ : ١ - ١٩٣ : ٧ ؛ سأل  
 الخطيئة عن أشعر الناس فأجابته ١٩٣ : ٧ - ١٥ ؛  
 ابن عبل = الحكم بن عبل .  
 ابن عرفة — ٢٨٤ : ١٦ ؛  
 ابن عياش بن أبى ربيعة الخزومى — أبو جعفر  
 الناسك مولا ٢١٥ : ١٤ ؛  
 ابن فسوة — نسب له شعر ١٩٩ : ٢٤ ؛  
 ابن القتال = عبد السلام بن القتال .  
 ابن قتيبة — نقل عن كتابه الشعر والشعراء ٩٧ : ١٧ ؛  
 ١٧٠ : ١٨ ... الخ ؛ نقل عن "أبه المكارف" ٢٨٢ ؛  
 ٢٠ : ٢٨٩ ؛ ١٩ ؛  
 ابن قردس الحيرى — ذهب إليه عدى والنعمان ليقترضا  
 منه مالا فأبى ١١٥ : ٥ - ٧ ؛  
 ابن القرية — أنكر الأصمعى وجوده ٣ : ٤ ؛ قيل هو  
 خيال لا حقيقة له ٩ : ٩ ؛ شئ من ترجمته ٩ : ١٥ - ١٨ ؛  
 ابن الكلبي — نقل عن كتابه الأصنام ١٠٤ : ١٦ ؛ ذكر  
 عرضا ٢٥٠ : ٢٠ ؛  
 ابن الماشطة = عمرو بن عقبة المعروف بأبن الماشطة  
 ابن مابك — ٣٣١ : ١٦ ؛

ابن محرز — خاف حنين أن يفوقه بالعراق فردّه عنه  
 ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ١١ ؛ كان صغير الهمة لا يحب  
 عشرة الملوك ٣٤٦ : ١٠ - ١١ ؛  
 ابن مريتا = عدى بن مريتا .  
 ابن مزاحم — ٧١ : ١ ؛  
 ابن الملا — ٢٤ : ٢٢ ؛  
 ابن مليكة — سمع غناء الأخضر الجندى تخطط في أذانه  
 ١٢ : ٣ - ١١ ؛  
 ابن منظور المصرى (صاحب لسان العرب) —  
 نقل عن كتابه لسان العرب ٤٢ : ١٧ ؛ ٤٣ : ١٤ ... الخ  
 ابن ميادة الرماح بن أبرد بن ثوبان — ترجمته  
 ٢٦١ : ١ - ٣٤٠ : ١٣ ؛ نسب ٢٦١ : ٢ - ٢٦٢ : ٢٦١ ؛  
 فهاجم الحكم الخضرى ٢٦١ : ١١ - ٢٦٢ : ٢٦٢ ؛  
 كان يزعم أن أمه فارسية وقد افتخر بذلك في شعره  
 ٢٦١ : ٧ - ١٠ ؛ كذبه موسى بن سيار في أن أمه  
 فارسية ٢٦١ : ١١ - ٢٦٢ : ٤٤ ؛ شاعر مخضرم  
 وضع ابن سلام في الطبقة السابعة ٢٦٢ : ١٠ ؛ كان  
 يتعرض للشعر ويقول لأمه أصبرى على الهجو ٢٦٣ ؛  
 ١ - ٨ ؛ استنشد امرأة بحضرة أمه ما قيل في هجوها  
 فأنشدته ٢٦٣ : ٩ - ١٧ ؛ كان معه شمايط اذ سمع أبيات  
 الحكم في هجوا أمه فأسمعها ٢٦٤ : ١ - ١٤ ؛ هجاء عبد الرحمن  
 ابن جهم الأسدى ٢٦٥ : ١٢ - ١٤ ؛ هجا بنى مازن فردّه  
 عليه رجل منهم ٢٦٦ : ١ - ١١ ؛ شعره في الفخر  
 بنفسه ٢٦٦ : ١١ - ٢٦٧ : ٣ ؛ سمع الفرزدق  
 شيئا من شعره فأنجله ٢٦٧ : ٤ - ١٣ ؛ أتاه الشعر عن  
 أعمامه من قبل جدّهم زهير بن أبى سلمى ٢٦٧ : ١٤ -  
 ٢٦٨ : ١ ؛ مهاجاته لعقبة بن كعب بن زهير ٢٦٨ ؛  
 ١ - ١٣ ؛ أوصاه ٢٦٨ : ١٤ - ١٥ ؛ مقارنة  
 بينه وبين النابغة ٢٦٩ : ١ - ٣ ؛ كان بنو ذبيان  
 يزعمون أنه آخر الشعراء ٢٦٩ : ٤ - ٥ ؛ قال له القاسم  
 ابن جندب الفزارى لو أصاحت شعرك فأجابته ٢٦٩ ؛  
 ٥ - ٨ ؛ كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي إلى  
 خلافة المنصور ٢٦٩ : ٩ - ١٢ ؛ كان فصيحًا يحتاج

٢٩٧: ١١؛ وسط حكا في أن يرعيه حامل ضرية عريجا  
٢٩٧: ١٠-١؛ استمدى قومه ابن هشام على الحكم  
الخصري فأمر بطرده فرحل إلى الشام ومات هناك ٢٩٧:  
١١-١٦؛ مناقضاته مع حكم الخصري ٢٩٨:  
٣-١١؛ عاتب صخر بن الجعد على إعادته الحكم  
فتنصل واعتذر ٣٠٢: ١-٥؛ أغرى الوليد بن يزيد  
بينه وبين شقران قهاجيا بحضرة ٣٠٢: ١٥-٣٠٣؛  
مدح الوليد بن يزيد نفضله على الشعراء وأجازه دونهم  
٣٠٢: ١٥-٣٠٦؛ سبب الهجاء بينه وبين شقران  
٣٠٦: ٦-٣٠٧؛ اجتمع هو وشقران عند الوليد  
ابن يزيد ونهاجيا بحضرة ٣٠٧: ٥-٣٠٨؛  
تفاخر هو وعقال بن هاشم بالشعر ٣٠٩: ١-١٠؛  
مدح الوليد بن يزيد فأعطاه ما طلب له ولأولاده ووعده  
في كل عام مثلها ٣٠٩: ١١-٣١١؛ عارض ابن  
الفتال والتخلل بيتا من شعره ٣١١: ٤-١٢؛ أمر له  
الوليد بمائة من إبل بنى كاذب فأرادوا إبدالها فقال شعرا  
٣١٢: ١-٩؛ رثاه للوليد بن يزيد ٣١٢: ١٠-٣١٣؛  
٤؛ لقيه عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان فاعترض على شعر  
له وكفره به ٣١٣: ٦-٣١٤؛ مهاجاة سنان بن  
جابر وهجاءه قومه بن حميس ٣١٤: ١٠-٣١٥؛  
ضاف عجوزا من بنى حميس وشبب بابنتها زينب بنت  
مالك ٣١٥: ٥-٣١٩؛ وهب الوليد بن يزيد جارية  
فقال فيها شعرا ٣١٩: ٨-١٤؛ لاقى رجلا من بنى  
جعفر بن كلاب واعترف على نفسه بالبخل ٣١٩: ١٥-  
٣٢٠؛ ضافه فزارى فأكرمه ٣٢٠: ١٠-١٥؛  
أناه قوم يتلقون الشعر فحرص عليهم أن يشربوا خمر  
فتركه ٣٢٠: ١٦-٣٢١؛ دعى على طعام بالمدينة  
فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط وقال في ذلك  
شعرا ٣٢١: ٤-٩؛ سأله الوليد بن يزيد عن تركه  
عند نسائه فقال الجوع والعري ٣٢١: ١٠-١٢؛ عمل  
قصيدة في مدح المنصور ثم شرب لبن بكرة فربح قائما  
ولم يذهب إليه ٣٢٢: ١-٨؛ لقيه إسحاق بن  
أيوب بمكة في ستة هدم مطرها البيوت فقال في وصفه شعرا  
٣٢٣: ٩-١٦؛ أنشد لعيسى بن عبيدة من شعره فاعترض  
طليعه فأجابه ٣٢٤: ١-٣٢٥؛ كان يتردد على

بشعره ومدح بنى أمية وبنى هاشم ٢٦٩: ١٣-١٥؛  
وافق الحليقة في شطر من الشعر فقال الآن علبت  
أنى شاعر ٢٦٩: ١٦-٢٧٠؛ كان ينسب بأم جحدر  
وشعره فيها ٢٧٠: ٦-٢٧١؛ تزوجت عشيقته  
أم جحدر فقال شعرا ٢٧٢: ١-١٠؛ قصة عشقه  
أم جحدر ٢٧٢: ١١-٢٧٥؛ أغار على آيات  
لغيره وانطلمها ٢٧٤: ٧-١٥؛ رحل إلى الشام لرؤية  
أم جحدر فردته ٢٧٥: ٣-١٢؛ شعره في أم جحدر  
حين خرجت إلى الشام ٢٧٥: ١٤-٢٧٦؛ أنشد  
أبو داود لإسحاق من شعره وهو يصحك ٢٧٧:  
١-١٢؛ قص على سيار بن نجيج خبره مع أم جحدر  
آخر عهد به حتى تزوجت ٢٧٨: ٤-٢٧٩؛  
ذكر لحكم بن طلحة شدة شغفه بأم جحدر حتى فاتته صلاة  
الظهر مرة إذ كان معها ٢٧٩: ٥-١١؛ شئ من  
شعره في أم جحدر ٢٧٩: ١٣-٢٨٠؛ جاءه سيار  
ابن نجيج في جمالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها  
٢٨٠: ١٣-٢٨٢؛ عرض به صخر بن الجعد  
الخصري فأعرض عن مهاجاة ٢٨٢: ٩-٢٨٣؛  
مهاجاة الحكم بن معمر الخصري وسبها ٢٨٣: ١٠-  
٢٨٧؛ فضله أم جحدر على الحكم الخصري وعمل  
ابن عقيل فهجواها ٢٨٧: ٤-٢٨٨؛ هجا طرفة بن  
عقيل بما كان بين أمه وبين جحدر ٢٨٨:  
١٠-٢٩٠؛ بلغه موت أم جحدر فثاها ٢٩٠:  
٧-١٤؛ قواعد هو والحكم المدينة فتوافقا بها ورجز  
كل منهما بالآخر ٢٩٠: ١٥-٢٩٢؛ خرج الحكم  
إلى الرقة لقاؤه ولما لم يلقه تهاجيا ٢٩٢: ٥-٢٩٤؛  
أخذ إسحاق الموصلي مع بيت له في العنبر ٢٩٤:  
١-٤؛ ضربه إبراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا  
٢٩٤: ٧-١٠؛ عاتبه الوليد على شعره في تفضيل  
قريش فأجابه ٢٩٤: ١١-١٥؛ سأله المنصور عن  
عتاب الوليد له في تفضيل آل النبي فأجابه وتعجب من  
قوله ٢٩٤: ١٥-١٧؛ واعد الحكم على المصانعة  
بمرتجاء فأنخر ثم أتى ونحرو رج ٢٩٤: ١٨-٢٩٦؛  
أقطع بنو ذبيان عريجا ٢٩٥: ١٥؛ خرج لمفانعة  
الحكم الخصري بجى ضرية فقايله وصالحه ٢٩٦: ٢-

أبنا الحارث — ٢٥٤ : ١٠  
 أبو أزيهر — قتله هشام بن الوليد ٢٤٣ : ١  
 أبو اسحاق — له تفسير نحوى ٤٢٦ : ١٦  
 أبو اسحاق = ابراهيم بن المهدي  
 أبو الأسود الدؤلى — أحد بخلاء العرب المشهورين  
 ١٦٣ : ١٣  
 أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم —  
 يلقب بزاد الزك ١٩٤ : ٢٠  
 أبو بكر الصديق — أقر الزبير بن عوف على عمله بعد النبي صلى  
 الله عليه وسلم ١٨٠ : ٢  
 أبو بكر العدوى — نسب شعرا بجميل وقال : إنه لا يعرف  
 المجنون ١٠ : ٩ - ١٤  
 أبو جعفر = ابن عائشة  
 أبو جعفر = المنصور أبو جعفر العباسي  
 أبو جعفر محمد بن إدريس — نقل عنه ياقوت  
 ٤٢٦ : ١٨  
 أبو جعفر الناسك — مولى لابن عياش، أسمه ابن عائشة  
 غناه فطرب له ومدحه وكان يفتنه في كل خلوة ٢١٥ :  
 ١١ - ٢١٦ : ١٣  
 أبو الجهم — كنية الوليد بن عثمان ٢٤٥ : ١١  
 أبو الحارث بن ثابتة — شاهد عمر بن أبي ربيعة  
 وجميلا بالأبطح وتناشدهما الشعر ٣٧٠ : ١٣ : ورد  
 في شعر ٣٧٠ : ١٥ : ٣٧٢ : ١٧... الخ  
 أبو الحسن البغاء — حدث عن قصة تشق امرأة  
 لصديق له من قرش وكيف كان تعانها ٥٨ : ٣ -  
 ٦٠ : ١١  
 أبو الحسن المدائني — صاحبه وراويته أحمد بن  
 الحارث بن المبارك الخزاز ١٧١ : ١٩  
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر  
 أبو حفص = عمر بن يزيد الأسدي

حسية اليسارية وقال فيها الشعر فأراد زوجها الايقاع  
 به فأظلت ٣٢٥ : ٤ - ١٣ : وقد على عبد الواحد بن سليمان  
 وهو أمير المدينة ودله على قرشية يترجها ومدحه بشعر  
 ٣٢٥ : ٣ : ٣٢٧ - ١٤ : لقي سعيد بن زيد في سفر  
 وقد أصابه المطر فأنسه وذكر له شعرا ٣٢٧ : ٤ - ١٢ :  
 طلبه عبد الصمد بن علي وحاوره في شعره فأنجابه  
 ٣٢٨ : ٣ - ٣٣٠ : ٧ : تمثل بعض ولد الحسن بن علي  
 بشعره ٣٣٠ : ٨ - ١٥ : مدح جعفر بن سليمان وهو أمير  
 على المدينة ٣٣١ : ١ - ١٣ : قال له جعفر بن سليمان  
 أعطيك كما أعطاك رياح بن عثمان ٣٣٢ : ٥ - ١ : اعترض  
 جعفر بن سليمان على بيت له فصحه واعتذر إليه  
 ٣٣٢ : ٦ - ١٠ : هجاء بني أسد وبني تميم ٣٣٢ : ١١ -  
 ٣٣٣ : ٧ : حاربه سماعة بن أشول النعماني فامتنع عن  
 مهاجته ٣٣٣ : ٨ - ١٤ : هجاء عبد الرحمن بن جهم  
 الأسدي ٣٣٤ : ١ - ٣٣٥ : ٦ : مدح أبان بن سعيد  
 وراح من عنده هو وقوه بنسب عشرة ناقة ٣٣٥ : ٦ -  
 ٣٣٦ : ١٢ : هجاء أيوب بن سلمة لأنه لم يقره  
 ٣٣٧ : ٧ - ١٢ : نصح رياح بن عثمان لما ولي المدينة  
 فلم يسمع فقتل فرثه بشعر ٣٣٧ : ١٣ - ٣٣٨ : ٣ :  
 تردد على أم الوليد حتى خرجها زوجها فقال شعرا  
 ٣٣٨ : ٤ - ٣٣٩ : ٨ : كان يتحدث إلى أم البختري  
 فارتحلت فقال شعرا ٣٣٩ : ٩ - ٣٤٠ : ٢ :  
 خطب امرأة من بني سلمى فردوه وقالوا إنه هجين  
 ٣٤٠ : ٣ - ١٠ : مات في خلافة المنصور ولم يقد  
 عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه ٣٤٠ : ١١ - ١٣

ابن نذبة = خفاف بن عمرو

ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ١٨ : ٨٠ : ١٦... الخ

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة

ابن هرمة — نسب له شعر للجنون ٨٠ : ٧

ابن هشام — نقل عن كتابه مغنى اللبيب ٢٩١ : ٢٠

ابن هشام = ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي

ابن يعيش — له تفسير لغوى ٢٠٠ : ٢١

- أبو حنظلة — كنية رجل من أهل المدينة تفي مالك بن  
أنس في عرسه ٢٣٨ : ٣ - ٨
- أبو حنيفة الدينوري — نقل صاحب اللسان عن كتابه  
النبات ١١٤ : ١٠ : ٢٨١ : ١٦
- أبو حية النيرى — كانت به لونة كالجنون ٢ : ٥
- أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة
- أبو داود — أنشد شعرا بن ميادة فضحك واعترض عليه  
٢٧٧ : ١ - ١٢ : ٤ فسر شطريث لابن ميادة ٣٣٧ :  
٦ - ٣
- أبو دواد الإيادى — فضله الخطيئة عند سعيد بن العاصي  
على الشعراء ١٦٧ : ٩
- أبو ذر الغفارى — قبره بالريذة ٢٣٢ : ١٨
- أبو ربيعة بن المغيرة — يلقب بذي الرحين ١٩٤ : ٢٣
- أبو زيد الأنصارى — له تفسير لقوى ١٢٧ : ٢٢ : ٢٨٩ : ٢١
- أبو سبرة = سبرة
- أبو سريح = عمرو بن امرئ القيس
- أبو سعيد السكرى — نقل عن كتابه شرح أشعار الهذليين  
٢٢١ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢٦
- أبو سفيان بن حرب — ابن سيمان حليفه ٢٥٠ :  
١٤ : ٢٥١ : ٩
- أبو شجرة = سعيد بن زيد السلى
- أبو شذرة = الزبرقان بن بدر
- أبو شراحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
- أبو الشرحبيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
- أبو صخر — كنية كثير عزة ٢٠٠ : ٤
- أبو صفوان الأحوزى — ينفى المطاعن عرب شعر  
الخطيئة دون غيره ١٦٩ : ١ - ٣
- أبو طلحة — استعار النبي صلى الله عليه وسلم فرس له  
يقال له مندوب ١٧٧ : ١٧
- أبو الطيب المتنبي — محاوره لقوى بينه وبين أبي علي  
الفارسي ٣١٥ : ١٥ - ١٧
- أبو العاص — ٢٤٧ : ٤
- أبو عامر — كنية ابن أذينة الشاعر ٢٣٨ : ١٦ :  
٢٣٩ : ٣
- أبو عباد = معبد
- أبو العباس — كنية عبد الله بن عباس ١٩٣ : ٢
- أبو العباس — كنية الوليد بن يزيد ٣٠٥ : ٣
- أبو عبد الله — كنية ابن سلام الجعفى ٣٧٩ : ١٠ :  
٣٨٣ : ١٠ : ٣٠٣
- أبو عبد الله — كنية الوليد بن عثمان ٢٤٥ : ٤
- أبو عبد الله الأرقم الخزومى — من ولده غزير بن  
طلحة الخزومى ٥٥ : ١٥
- أبو عبيد — له تفسير لقوى ٣ : ١٥ : ١٠١ : ١٨ : الخ
- أبو عبيد = البرى
- أبو عبيدة — رأيه في شعر عدى بن زيد ٩٧ : ٤٧ : وصفه  
لشعر الخطيئة ١٦٥ : ١ - ٥٥ : له تفسير لقوى  
١٩ : ١٧٣ : ٣ : الخ
- أبو عدنان — سأل الأصمى عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٩
- أبو عدى بن عبد الجبار بن منظور — تذاكر ابن ميادة  
وصحفر بن الجعد الشعر بحضوره فعجز ابن ميادة ٢٨٢ :  
٩ - ٢٨٣ : ٩
- أبو علاثة التيمى — شكاه عامر بن مسعود الى زياد بن  
أبيه لأنه مجاه فقصل بينهما بنحو ما فصل عمر بن  
الزبرقان والخطيئة ١٨٥ : ١١ - ١٨٧ : ٩
- أبو علي الفارسي — محاوره لقوى بينه وبين المتنبي  
٣١٥ : ١٥ - ١٧
- أبو علي القالى — نقل عن كتابه الأمالى ٦٧ : ١٧ :  
١٦ : ١٧٥ : الخ : نقل عن كتابه النوادر ١ : ١٤
- أبو عليّة يحيى — كان أعمى وصديقه الحكم بن مبدل  
أعرج فأخذها العسس ليلا فحبسوها وقال الحكم شعرا  
٤٠٥ : ٤ - ٤٠٦ : ٦
- أبو عمرو — كنية الشعبي ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠ : ١
- أبو عمرو الشيبانى — ١٢٧ : ٢٣

أبو عمرو بن العلاء — قال : لم تقل العرب أصدق  
من بيت الخطبة من يفعل الخير الخ ١٧٣ : ١٢ ؛  
له تفسير لغوى ٦ : ٢٠ : ١٤ : ١٤ ... الخ  
أبو العيال الهذلي — وفي عبد بن زهرة ٢٠٧ : ٤ : ١٠  
أبو الفيضان — ١٤٥ : ٥  
أبو الفدا إسماعيل — نقل عن كتابه تقويم البلدان  
٣٤٤ : ٢٠  
أبو فراس — كنية الفرزدق ٢٦٧ : ٩  
أبو الفرج الأصفهاني = علي بن الحسين بن محمد  
القرشي الأصبهاني .  
أبو القاسم = علي بن حمزة البصري  
أبو قلابه = عبد الملك بن محمد المعروف بالرقاشي  
أبو قنان — مات فرائه بعض قومه وكان الججاج حاضرا  
فضحك ١٤٨ : ٥ : ١٤٩ : ٢  
أبو كامل — مولى الوليد بن يزيد ٢١٠ : ١٠  
أبو كعب = حنين بن بلوع الحيري .  
أبو محلم — نسخ أبو الفرج من كتاب له ٤١١ : ١٦  
أبو مسهر — ١١٧ : ٥  
أبو مروان = الفريض  
أبو مليكة = الخطبة  
أبو منبه — سمع حنين غناه بمحم نخرج منها ٣٤٧ :  
١٨-٩  
أبو المنذر — نقل عنه ياقوت ٣٧٣ : ١٨ : ٣٩٣ : ١٩  
أبو منيع — كنية الحكم الخضرى ٢٩٧ : ١  
أبو المهاجر — دعا الحكم بن عبدل ليشرب معه ففنت  
أم ولده فثيب بها ٤١٤ : ٧ : ١٥  
أبو المهدي — كنية مجنون بن طاهر كناه بها قومه ٢٣ : ٨  
أبو موسى الأشعري — أنشد حماد الراوية لبلا بن  
أبي بردة مدح الخطبة فيه ١٧٥ : ١١ : ١٧٦ : ١٢ ؛  
مدحه الخطبة بولايته العراق فوصله واعترض عليه عمر  
رضي الله عنه فأجابته ١٧٦ : ٤ : ١٢ ؛ غنى حنين  
في الموصم في ظل بيته ٣٤٣ : ٨ : ٣٤٤ : ٥

أبو نصر النعماني — ٣١٢ : ١٩  
أبو هريرة — ٢١٧ : ١٩  
أبو الهيثم — له تفسير لغوى ٤٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٣ : ١٥  
أبو وهب — كنية الوليد بن عقبة بن أبي ميط ٢٥٧ :  
١٢ و ١٣  
أبو يحيى — كنية ابن سريج ٣٥٤ : ١٤  
أبو يحيى — كنية الفريض ٣٦١ : ٢  
أبو يزيد — كنية الفريض ٣٥٩ : ٣٨٢ : ١٣  
أبي بن زيد — كان في حاشية كبرى ١٠٥ : ١١ ؛  
كتب اليه أخوه عدى وهو مع كبرى يشكو اليه حاله  
لما طال مجته بشعر ١١٨ : ٦ : ١١٩ : ٢ : وصل  
اليه كتاب أخيه عدى وهو في سجن النعمان فعزف كبرى  
بالأمر فكتب الى النعمان باطلاقة ١٢٠ : ٦ : ١٢١ :  
١١  
أبي بن كعب — قال : ان بيت الخطبة لا يذهب  
العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ١١ : ١٤  
أثل — ٢٢٤ : ١١ : ١٢  
أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز — راية  
الدائى ١٧١ : ١٩  
الأخضر الجدي — غنى في شعر المجنون وسمه ابن مليكة  
نقل في أذانه ١٢ : ٣ : ١١  
أرطاة بن سيعان — بعثه قريش الى الشراة يجلد من  
بها من تجارهم ٢٤٣ : ١ : ٧  
أروى — ٢٥٤ : ١٤  
الأزهرى — له تفسير لغوى ١١٩ : ٩ : ١٤ ،  
١٨٥ : ١٩ ... الخ  
اسحاق بن أيوب — صادف ابن ميادة بمكة في سنة هدم  
مطرها البيوت وقال شعرا في وصفه ٣٢٣ : ٩ : ١٦  
اسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة —  
ورد على بن فزارة ساعيا ولق ابن ميادة ٣١٩ : ١٥ :  
٩ : ٣٢٠

سأله أبو عبد الله عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٤٩ له تفسير  
لقوى ١٠٤ : ٢١ : ١٤٧ : ١٨ : ١٩ ... الخ .

أعين — حاجب بشر بن مروان وهو صاحب حمام أعين  
بالكوفة ٣٤٩ : ١٠

الأفقم بن رباح بن عمرو — انتهت الضراء أم الخطيئة  
أنه أخلقها به ثم اعترفت بأنه من أوس ١٥٩ : ٤ —  
١٦٠ : ٤ : سأل الخطيئة بنيه أن يعطوه ميراثة كاملا  
فأبوا ١٦٠ : ٨ — ١٦١ : ٦

الأقرع بن معاذ — قيل هو اسم مجنون بن طامر ٨ :

أم البختری — امرأة من بن جعفر بن كلاب شبيبها  
ابن ميادة ٣٣٩ : ٩ — ٣٤٠ : ٢

أم بكر — ذكرت في شعر ١٨٤ : ٣ : ٣٩٧ : ١٤ : ١٨٥  
٣٩٨ : ١١

أم جحدر بنت حسان المزينة — كان ينسب بها ابن  
ميادة وشعره بها ٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ١١ :  
هي من بن رجل بن ظالم ٢٧١ : ١٢ : تزوجت  
بالتام فقال ابن ميادة شعرا ٢٧٢ : ١ — ١٠ :  
قصة عشق ابن ميادة لها ٢٧٢ : ١١ — ٢٧٥ : ٢ :  
تطيرها من صوت غراب ٢٧٣ : ١٤ — ١٨ :  
رجل ابن ميادة اليها بالتام فرقته ٢٧٥ : ٣ — ١٢ :  
مات زوجها وولدها ٢٧٨ : ١ — ٣ : طردت  
ابن ميادة فاستشفع بسيار بن نجيع ٢٧٨ : ٤ —  
٢٧٩ : ٤ : ذكر ابن ميادة لحكم بن طلحة شدة  
شفقه بها حتى فاته صلاة الظهر مرة إذ كان معها ٢٧٩ :  
٥ — ١١ : فضلت ابن ميادة على الحكم الخضرى  
وعلم بن عقيل فهجواها ٢٨٧ : ٤ — ٢٩٠ : ٧ :  
رقاها ابن ميادة ٢٩٠ : ٧ — ١٤ : تشيب  
ابن ميادة بها ٢٩٢ : ١١ — ٢٩٣ : ١٢

أم حسان — كنية ليلي نكحها بها المجنون في شعره ٣٢ : ٩ :

أم رياح — خطبها ابن عبدل فأبت فقال شعرا يعيرها  
٤٢٤ : ٩ — ٤٢٥ : ١

اسحاق بن ابراهيم الموصلى — أشد أيوب بن عباية  
بين وسأله عنهما فقال هما بلبل وأنكر المجنون ١٠ :  
٣ — ٨ : أشد من شعر الخطيئة وقال : انه أشعر الشعراء  
بعد زهير ١٦٩ : ٤ — ١٣ : مدح غناء ابن عائشة  
٢٠٥ : ٦ : سمع ابراهيم بن سعد يقول : ان الكا بكه  
الفناء ويغنى ٢٣٨ : ٣ — ٨ : أشده أبو داود شعر  
ابن ميادة وهو يصحك ٢٧٧ : ١ — ١٢ : أخذ معنى  
بيت لابن ميادة في الفخر وظلمه في شعره ٢٩٤ : ١ — ٤  
أسد بن خزيمه بن مدركة — يتسبب اليه المراءين  
سعيد الشاعر ٣٧٤ : ١٤

اسماعيل الموصلى — نقل عن كتابه الأوائل ١٣٢ : ٢٠ :  
أسود بن بلال المحاربى — مدحه الحكم الخضرى  
٢٩٧ : ١٨

الأسود بن المنذر — أوه اارية بنت الحارث بن جلهم  
١٠٥ : ١٤ : أحد أبناء المنذر تربي في بن مريضا  
وقد حذر ابن مريضا من عدى بن زيد فلم يسمع فأنبه  
وأغراه على أن يأخذ بتأمره منه ١٠٥ : ١٤ — ١٠٩ : ٨ :  
الاشاهب — أبناء المنذر سمو بذلك بجلهم ١٠٦ : ٢

أشعب — بكى ابن عائشة بكلام أضحك الناس ٢٣٧ : ٧ — ٩  
الاشموني — نقل عنه ٦٩ : ١٨

الأصمعي — قال عن المجنون : كانت به لوفة ولم يكن مجنونا  
٤٤٤ : ٤ : ١١ — ١٢ : ٦٤ : ٢ — ٣ : ينكر وجود  
المجنون ٣ : ٣ : سأل اعرابيا من بن طامر عن المجنون  
فقال له : هم كثير وحديثه عن بعضهم ٦ : ٦ — ٧ : ٩ :  
قال : ان ما نسب للمجنون من الشعر أكثر مما قاله ١٠ :  
١ — ٢ : حدث عن المجنون أنه لم يكن مجنونا وروى  
من شعره ٣٣ : ١ — ١٢ : قال : لم يكن مجنونا وإنما أجهته  
العشق ٣٧ : ٥ — ٨ : صاحبه أبو نصر أحمد بن حاتم  
٨٨ : ١ : رأيته في شعر عدى بن زيد ٩٧ : ٧ : أشد  
من شعر الخطيئة وقال : إنه أقسده بالهجاء ١٧٠ : ٦ — ٧ :  
كتب للخطيئة أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ٩ — ١٠ :





بلال بن أبي بردة — أنشده حماد الراوية مدح الخطيئة  
في أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ١١ - ١٧٦ : ١٢  
بنانة — خادمة سكيبة بنت الحسين ٣٧٧ : ١١  
بنت الحكم بن عبدل — أجابت يزيد بن عمر بن هبيرة  
بشعر فقال : هل تله الحية الاحية ٤٢١ : ٣ - ١٣

بنت رياح بن عمرو بن عوف — تزوجها أوس بن  
مالك ١٥٩ : ٦

بهذلة بن عوف — ١٨٤ : ٤

بهرام جور بن يزيد جرد — أرسله والده الى النعمان بن  
الشقيقة لينى له الخورنق ١٤٤ : ١١

### ( ت )

التبريزي — نقل عن شرحه للعلاقات ١٦٧ : ١٩ ،  
نقل عن كتابه شرح الحماسة ٣٨٢ : ٢١

تبع — مرة بجهة واديه يسيل فيها السبالة ٢٥٠ : ٢٠  
الترمذى — ١٩٤ : ١٧

توبة بن الحمير — رثه ليل الأخيلى ٢٥٦ : ٢١

التوزى — سأل أبا زيد الأنصاري عن رواية شطر  
من الشعر ١٢٧ : ٢٢

### ( ث )

الثريا بنت علي بن عبد الله (صاحبة عمر بن  
أبي ربيعة) — كان الفريض ويحيى قيل وسمية من موالها  
٣٥٩ : ٩ ، لما ماتت نوح عليها الفريض بشعر كثير  
ابن كثير السهمى ٣٦٤ : ١٢ - ٣٦٥ : ٤ ،  
كانت هى وأخواتها عند عائشة بنت طلحة اذ غناها  
الفريض ٣٧٨ : ١٣ - ٣٧٩ : ١٠

ثعلب — له تفسير لنوى ٢١ : ٦ - ١٣٨ : ١٨ ،  
١٩٤ : ١٨ ... الخ

ثوبان بن أبرد — أمه ميادة ٢٦٥ : ١٠ ، أخو  
ابن ميادة وكان شجاعا جديلا ٢٩٦ : ٦

بدر بن عمرو بن جؤية — ٢٩٣ : ١٣

بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد  
الشياني — يسمى ذا الجدين ١٧٦ : ٢٢ -  
٢٣ ؛ ذكر عرضا ١٧٦ : ٨ ، ٢٦٨ : ١٦ ،  
٣١٤ : ١٦

بشر بن مروان — كان والى الكوفة عند قدوم ابن محرز  
اليها ٣٤٦ : ١ ؛ قصة دخول الشعبي عليه وحين  
يغنيه ٣٤٩ : ٦ - ٣٥١ : ٥ ؛ جفا ابن عبدل  
فانقطع عنه فغابته فقال شعرا ٤١٦ : ٥ - ١٦ ؛  
كان ابن عدل مقطعا اليه وراثه لما مات ٤١٩ :  
١٢ - ٤٢٠ : ٧ ؛ ولد لابن عبدل ولد سماء  
باسمه وجاء اليه فأنشده شعرا فأجازه ٤٢٥ : ٨ - ١ ؛  
ذكر عرضا ٣٥٣ : ١٣ ، ٣٥٤ : ٦ و ١٨

بشر بن المفضل — أنشد شعرا للجنون ٣٤ : ١١

بشير بن أبرد — أخو ابن ميادة ٢٦٥ : ١٠

البعيث — نسب له شعر للجنون ٣٥ : ٢١ و ٩

البغدادي — نقل عن كتابه خزنة الأدب ٢٤ : ١٩  
و ٢٠ : ١١٣ ، ١٤ : ١١٤ ، ٩ : ١٠ و ... الخ

بغوم — غضب ابن سريج على الفريض فلهق بها ٣٦١ :  
٨ - ٤

بغيس بن عامر بن شماس — تنازع الشرف مع الزبرقان  
وتشاحا على الخطيئة ١٨٠ : ١٧ - ١٨٤ : ٦ ؛  
أراد أن يزل الخطيئة عنده وعند بنى أنف الناقة ويترك  
الزبرقان فأبى ١٨١ : ١١ ؛ كان رسول بنى أنف الناقة  
في طلب الخطيئة ١٨١ : ١٤ ؛ مدحه الخطيئة وهجا  
الزبرقان ١٨٤ : ٧ ؛ هجاه دثار بن شيان النمرى بأمر  
الزبرقان ١٩٠ : ٣ ؛ طلب من علقمة بن هوذة أن ينى  
له بما قال وكان قد ضمن له مائة بغير ١٩١ : ٧ ؛ ذكر  
عرضا ١٩٨ : ١ و ١٧ : ٢٠ ، ١٢ : ٢٠٢ و ٥

البكرى (أبو عبيد) — نقل عن كتابه التنبيه ١٩٠ : ٢٣ ؛  
نقل عن كتابه معجم ما استعجم ٢٣ : ١٣ ، ٥٢ :  
١٩ ، ٧٧ : ١٢ ... الخ

(ج)

جابر بن شمعون — ذهب إليه عدى والنعمان ليقترضا منه مالا  
فأكرهما وأقرضهما ١١٥: ٧-١٢

الجاحظ — نقل عن كتابه التاج ٢١: ٢؛ قال: ان  
الناس ينسبون كل شعر في ليل جهل فائله الى المجنون  
وفي ليلي الى قيس بن ذريح ٨: ٩-١٠؛ نقل عن  
كتاب الحيوان ٤١٣: ١٦

جبهة — أم الضيزن بن معاوية ١٤٠: ١٥  
جحاف بن إيراد — كان يتحدث الى امرأة عقيل بن عافة  
ويتهم بها وقد حملها لما عذبا زوجها الى فـدك  
٢٨٩: ٣-١٤

جذيمة الأبرش — دومة الحيرة إحدى منازل ١٠٢: ١٩  
جرول بن أوس = الخطبة

جرير بن عطية الخطفي — تفضله لابن عائشة على جميع  
المفتين بعد معبد ٢٠٤: ١٠؛ كان يستحسن غناء ابن  
مأشة في شعر الخطبة ويقول: هو أحسن غنائه ٢٣٥:  
٥-١٤؛ عبد الغريض ضمن الأربعة المشهورين  
في الغناء ٣٦١: ٩-١٤؛ روى أن ابن مريج  
والغريض تحاكما الى سكتة بنت الحسين فساوت بينهما  
٣٦٥: ٦-٣٦٦

جسر بن محارب — أمه كأس بنت لكيز ٢٤٢: ٥  
جعفر — بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة  
من سندس ليث بها الى النجاشي ٣٥٠: ١٩

جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة — أعان ابن ميادة  
في سق إبل له فدحه ٣٣٦: ١٣-٣٣٧  
جعفر بن الزبير بن العوام — نسب الزبير بن بكار له  
شعرا ينسب الى عمر بن أبي ربيعة ٢١٤: ١٥

جعفر بن سليمان — مدحه ابن ميادة ٢٦٩: ١٥؛  
مدحه ابن ميادة وهو أمير على المدينة وطلب منه العفو  
عن بني أمية ٣٣١: ١-١٣؛ قال لابن ميادة:  
أعطيك كما أعطاك رياح بن عثمان ٣٣٢: ١-٥؛  
اعترض على بيت لابن ميادة نصحه واعتذر اليه  
٣٣٢: ٦-١٠

جعفر بن قريع = أنف الناقة .

جفنة بن النعمان الجفني — مال في الحيرة خيرا فقال  
عدى بن زيد شعرا في ذلك ١١٧: ١٠-١١٨: ٥

الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — نسب له  
شعر يرويه الرواة للجنوت ١٠: ٧-١٠؛  
حدث أمراي أنه صحبه في زيارة بثينة ٢٢٩:  
١٥-٢٣٠: ١٦؛ كان يشار على بثينة من  
عبد الله بن عمرو لفاثق جاله ٢٨١: ٢٠؛ كان  
يمارض عمر بن أبي ربيعة في قول الشعر ٣٧٠:  
٣-٣٧١: ٧؛ قصته مع بثينة وتوسيطه أعرابيا  
من بني حنظلة في لقاءها ٣٨٨: ٤-٣٩٢: ٨؛  
أنشد نصيب شعره فلدحه ٣٩٦: ١٨-٣٩٧: ١٠

جميلة مولاة بهز — قالت لابن عائشة: يصلح لك أن  
تكون مع الخلفاء ٢٠٥: ١٣

الجواليقي — نقل عن كتابه المغرب ٣٥٠: ١٦  
جورجى زيدان — نقل عن كتابه تاريخ التمدن الإسلامى  
٢٣: ٢٤٦

الجوهري — له تفسير لنوى أو نقل عن كتابه الصحاح  
١٩: ٥٤-١١٤٤: ٨-١٢: ١٤٣ ... الخ

(ح)

حاجز الأزدي — خرج لإبذار قومه فسبقه أرطاة ٢٤٣: ٢  
الحارث الأكبر بن شمر الغساني — أغار عليه  
المنذر الأكبر فأصاب من قبيلة جارية أهداها الى  
أنوشروان ١٢٣: ٢-١٢٤: ١٨

الحارث بن خالد المخزومي — ٢٢٤: ١٨  
الحارث بن سريع — رآه ابن سبيحان يشرب نبيذ  
الزبيب فغثه على شرب الخمر ٢٥٦: ٩-٢٥٧: ٧  
الحارث بن ظالم المتري — من بر بوع بن غيث بن مرة  
٣٣٢: ١٧

الحارث بن مارية الغساني — أهدى إليه عبد العزيز  
ابن امرئ القيس أفراسا واختصه ١٤٥ : ٦ —  
١٤٦ : ٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — قتل ابن القزيرة  
١٥ : ١٨ — رثى ألامه رجل من جنود الشام  
فضحك من رائي ١٤٨ : ٥ — ١٤٩ : ٢ : حفر  
خليفا بالكوفة وسماه باسم نيل مصر ٣٤٠ : ١٦ :  
كتب لعمر بن أبي ربيعة مهددة إن شيب بقاطمة بنت  
عبد الملك ٣٥٧ : ١٥ — ٣٥٨ : ١٧ : بعث برأس  
ابن الأشعث مع عرار إلى عبد الملك بن مروان  
٣٨٤ : ١٤ — ١٥ : له مجن عارم ٤٠٨ : ١٩ :  
هو الذي خط واسط ٤١٠ : ١٨ : أعنى ابن عبدل  
من الغزو ٤١٧ : ١٢ — ٤١٨ : ٦ : كان عمر بن  
يزيد الأسدي والي شرطته ٤٢٣ : ١٤ : فضل  
ابن عبدل في الجائزة على الشعراء ٤٢٦ : ١ — ٨

حجر — ٣١٤ : ١٣

حجر آكل المرار — ١٠٥ : ١٦

حديج الخصي — خادم عبد الملك بن مروان ٣٨٤ : ١  
حرب بن أمية بن عبد شمس — حليفه ابن سحان  
٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٧ : ٤ ... الخ

حسان بن ثابت بن الفريرة — ذكر في شعر لمرزود  
ابن ضرار ١٦٦ : ٥ : سمع الخطيئة من شعره وهو  
لا يعرفه ١٧٠ : ١١ — ١٧ : سأله عمر عن شعر  
الخطيئة هل هو هجو فأجاب ١٨٥ : ١٠ : ١٨٦ : ٦

حسان بن سعد التميمي — كان ابنه محمد على حراج  
الكوفة فطلب منه ابن عبدل حاجة فلم يعطه فهجاه وهجا  
ابنه ٤١٢ : ٩ — ٤١٤ : ٦

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — أكره  
ابن عائشة على الغناء بالعقيق فغنى مائة صوت ٢٠٥ :  
١٨ — ٢٠٦ : ١٨ : أكره ابن عائشة على الخروج  
معه إلى البقيعة ليغنيه ٢١٧ : ١٠ — ٢٢٠ : ٧

الحسين بن علي بن أبي طالب — سب رجل من  
قريش بعض ولده فتدلل بشعر لابن ميادة ٣٣٠ :  
٨ — ١٥ : ابن أبي العفأ أستاذ ٩ : ٢٠

حسينة اليسارية — كان يتردد عليها ابن ميادة وقال  
فيها شعرا فأراد زوجها الإيقاع به فأبكت ٣٢٥ :  
١٣ — ٤

الحصين بن بدر = الزبرقان بن بدر

الحصين بن الحمام — كان حليفاً لبني حميس ٣١٦ : ٧

الخطيئة جحول بن أوس أبو مليكة — ترجمته  
١٥٧ : ١ — ٢٠٢ : ٥ : نسب ١٥٧ : ١ — ٥ : من حول  
الشعراء ونسب متدافع بين قبائل العرب ١٥٧ : ٥ — ٨ :  
مخضرم أسلم ثم ارتد وقول شعرا في ذلك ١٥٧ :  
٨ — ١١ : كنيته أبو مليكة وسبب لقبه ١٥٧ :  
١٢ — ١٦ : كان ينتمى إلى بني ذهل بن ثعلبة ١٥٨ :  
٢ : تلونه في نسبه وأنسابه لمسة قبائل ١٥٨ :  
٥ — ١٥٩ : ٣ : كان مغموز النسب من أولاد الزنا  
١٥٨ : ٩ : خبره مع أخويه من أوس بن مالك  
١٥٩ : ٤ — ١٦٠ : ٤ : سأل أمه من أبوه فطلعت عليه  
فقال شعرا ١٦٠ : ٥ — ٧ : سأل إخوته من بني  
الأبهم أن يعطوه ميراثه فأبوا فقال شعرا ١٦٠ : ٨ —  
١٦١ : ٦ : مدح بني ذهل فلم يعطوه شيئا فهجاهم  
١٦١ : ٦ — ١٦٢ : ١ : هجا أمه وزوجها ١٦٢ : ١ —  
١٦٣ : ٦ : كان هجاء فاسد الدين سيئ الخلق بخيلا  
وذم نفسه ١٦٣ : ٧ — ١٦٤ : ٣ : أحد بخلاء  
العرب المشهورين ١٦٣ : ١٣ : كانت قريش تجمع  
له الأموال خوفا من لسانه ١٦٤ : ٤ — ١٨ : كان  
متين الشعر وليس في شعره مطعن ١٦٥ : ١ — ٥ :  
طلب من كعب بن زهير أن يذكره في شعر وكان زاوية  
أبيه وآله ومنقطعا إليهم ١٦٥ : ٦ — ١٤ : هجاء مزرد  
ابن ضرار ١٦٦ : ١ — ٥ : أنشد لعمر رضي الله  
عنه هجوه لأهله ومدحه لابله ١٦٦ : ٦ — ١١ : أنكره  
الناس في مجلس سعيد بن العاصي ولم يعرفه سعيد

أنشد ابن شبرة من شعره واستحاده ١٧٨ : ٣-١١ :  
 أحتمه السنة فزل بيني مقلد بن يربوع فأكرموه  
 مدحهم ١٧٨ : ١٢-١٧٩ : ٨ : خبره مع الزبرقان  
 ابن بدروسبب هجائه إياه ١٧٩ : ٩-١٨٥ : ٦ :  
 أراد بفيض أن ينزل عنده ويترك الزبرقان فأبى ثم ألح  
 عليه فقبل ١٨٠ : ١٧ : ١٨٣ : ١ : كان قوم  
 أنف الناقة ينفرون من لقبهم فله مدحهم افتخروا به  
 ١٨١ : ٦-٨ : دمايته وسوء خلقه ١٨١ : ١٠ :  
 أراد الزبرقان أن يعيده إليه فغيروه فاحتار بفيض ورهطه  
 فتركه ١٨٣ : ١-٩ : قيل ان الزبرقان استعدي  
 عمر على بفيض لحكم بتخييره فاحتار بفيض ١٨٣ :  
 ٩-١٤ : هما الزبرقان ومدح بفيض ١٨٤ : ٧-  
 ١٨٥ : ٦ : استعدي الزبرقان عليه عمر فحبسه  
 ١٨٥ : ٩-١٠ : استعطف عمر بشعر فأطلقه  
 ١٨٧ : ١٠-١٩ : أرسل إليه عمر بعد أن شفع  
 فيه عمرو بن العاص فاستأبى وأطلقه ١٨٨ : ١-  
 ١٨٩ : ٧ : غنى لعبيد الله بن عمر ١٨٩ : ٧-  
 ١١ : اخترى منه عمر أعراض المسلمين بطاء ١٨٩ :  
 ١٢-١٦ : شفع فيه عند عمر عبد الرحمن  
 ابن عوف فأطلقه من سجنه ١٨٩ : ١٧-١٩٠ :  
 ٢ : مكث في بني قريصع إلى أن أخصبوا وأجازوه  
 فحمل ضمهم ومدحهم ١٩١ : ٥-١٧ : استغنى  
 عبد الله بن عباس في جواز الهجو ١٩٢ : ١-  
 ١٩٣ : ٧ : سأله ابن عباس عن أشعر الناس فأجابه  
 ١٩٣ : ٧-١٥ : اعتراه بالطمع والجشع وأنت  
 الضراعة أنشدته ١٩٣ : ١٣-١٥ : وصيته عند  
 موته بالشعراء والفقراء والأيتام ١٩٥ : ٤-١٩٧ :  
 ١٥ : ما غنى فيه من قصائده ١٩٨ : ١-٢٠٢ :  
 ٥ : قال فيه كثير إنه أشعر الناس ٢٠٠ : ١-٨ :  
 ذكر في شعره نارا فقال عمر رضي الله عنه هي نار موسى  
 عليه السلام ٢٠٠ : ٩-١٣ : خبره مع سوداء  
 قال فيها شعرا ٢٠١ : ١-٩ : كان ابن عائشة  
 يتغنى بشعره ويقول أما عاشق له ٢٣٥ : ٥-١٤ :  
 واقفه ابن ميادة في شعر فقال الآن علمت أني شاعر  
 ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ : ٥

أجله ومدح عنده شعر عبيد بن الأبرص وأبي دواد  
 الإيادي ١٦٧ : ١-١٥ : وفد على عتبة بن النحاس  
 مرقة وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه واستنشدته فأكرمه فدحه  
 ١٦٧ : ١٦-١٦٨ : ١٥ : ينفي أبو صفوان  
 الأحوزي المطاعن عن شعره ١٦٩ : ١-٣ : أنشد  
 اصحاب الموصلي شعره وقال : أنه أشعر الناس بمد  
 زهير ١٦٩ : ٤-١٣ : واطأه ابن ميادة في شطر  
 من الشعر فعرف أنه شاعر ١٧٠ : ١-٥ :  
 قال الأصمعي "وقد أنشد شعره إنه أفسده بالهجاء  
 ١٧٠ : ٦-٧ : سأله عبد الرحمن  
 ابن أبي بكر عن أشعر الناس فأجرح لسانه يعني  
 نفسه ١٧٠ : ٨-١٠ : صادف حسان بن ثابت  
 وكان لا يعرفه وسمع من شعره ١٧٠ : ١١-١٧ :  
 طرد ابن الحماة أن يتغنى بظل بيته ١٧١ : ١-٧ :  
 جاءه رجل وهو في غم له فأبى أن يرد عليه السلام  
 لبخله ١٧١ : ٨-١٣ : قال : إنما أنا حسب  
 موضوع فلبس بتمه عمرو بن عبيد رده عليه ١٧١ :  
 ١٤-١٧ : كان يهجو أضيافه وقد هجا محضر بن أعبي  
 فهجاء ١٧٢ : ١-١٧٣ : ٢ : هجا رجلا من  
 أضيافه ١٧٣ : ٣-٥ : خرج في سفر ففقد ناقة  
 له فقال شعرا ١٧٣ : ٦-١٠ : ليس في الشعر  
 أصدق من قوله : من يفعل الخير الخ ١٧٣ : ١١-  
 ١٧٤ : ٥ : مدح سلم بن قتية شطر بيته لا يذهب  
 العرف الخ ١٧٤ : ٦-٨ : كتب له الأصمعي  
 أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ٩-١٠ : قال  
 أبي بن كعب إن بيته لا يذهب العرف الخ مكتوب  
 في التوراة ١٧٤ : ١١-١٤ : أقسم كعب الخبر  
 إن بيته لا يذهب العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ :  
 ١٥-١٧٥ : ٢ : أوصى عبيد الله بن شداد ابنه  
 محمدا بشعره ١٧٥ : ٣-١٠ : أنشد حماد الراوية  
 لبلال بن أبي بردة مدحه في أبي موسى الأشعري  
 ١٧٥ : ١١-١٧٦ : ١٢ : كذبه عمر في بيت قاله  
 ١٧٧ : ١-٧ : أراد سفرا فاستعطفه امرأته  
 بشعر فرجع ١٧٧ : ٨-١١ : زعم رجل أنشد شعره  
 أنه صاحبه من الجن ١٧٧ : ١٢-١٧٨ : ٢ :

الحكم بن أبي العاصي — ذكره معاوية في كتاب هدد  
به مروان ١٠: ٢٥١

١. الحكم بن عبدل الأسدي — ترجمته ٤٠٤: ١ -

٤٢٨: ٥٠؛ نسبه ونشأته ٤٠٤: ٥٠٢؛ شاعر مجيد هجاء  
من شعراء الدولة الأموية ٤٠٤: ٤٠٣؛ كان أعرج  
ويكتب بحاجته على حصاه فلا ترد فقال يحيى بن نوفل  
شعرا في ذلك ترك إرسالها ٤٠٤: ٦ - ٤٠٥: ٣؛  
حبس هو وأبو علي صاحب فقال في ذلك شعرا ٤٠٥:  
٤ - ٤٠٦: ٦؛ ولي إمارة الكوفة وشرطتها أعرجان  
ولقي سائلا أعرج فقال شعرا في ذلك ٤٠٦: ٧ -  
٤٠٧: ٦؛ طلب من عبد الملك بن بشر حاجة وذكرها  
بصورة رؤيا ٤٠٧: ٧ - ٤٠٨: ٤؛ تزوج محمد  
ابن حسان معاذة بنت مقاتل فهجاء فطلقها ٤٠٨:  
٥ - ٤٠٩: ٩؛ سمع امرأة تشد شعره فادشها وأنشدتها  
من شعره ٤٠٩: ١٠ - ٤١٠: ٥؛ قدم على ابن هبيرة  
مستجديا فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠: ٦ - ٤١١:  
٦؛ أفق الطاعون بنى غاضرة وبني زريق حينش  
فراهم ٤١١: ٧ - ٤١٥؛ سأل محمد بن حسان حاجة  
فلم يقضها فهجاء ٤١١: ١٦ - ٤١٢: ٨؛ طالب من  
محمد بن حسان أن يضع من خراج رجل ثلاثين درهما  
فأبى فهجاء ٤١٢: ٩ - ٤١٤: ٦؛ دعاه أبو المهاجر  
ليشرب معه فغئت أم ولده فشيب بها ٤١٤: ٧ - ٤١٥:  
دخل على عمر بن يزيد الأسدي وهو يأكل تمرًا وطلب  
منه حاجة فأبى فهجاء ٤١٤: ١٦ - ٤١٥: ٤؛ ساعد  
امرأة حل اقتضاء ديونها ووطئته بزواجها فلم تفعل  
٤١٥: ٥ - ٤١١؛ وعده عبد الملك بن بشر عدة وظل  
يماطله حتى مات ٤١٥: ١٢ - ٤١٦: ٤؛ عاقبه بشر  
ابن مروان على انقطاعه عنه فأجابه بشعر ٤١٦: ٥ -  
٤١١؛ اعتل بالزمانة فأعفاه ابن هبيرة من الغزو ٤١٧:  
١ - ٤١١؛ أعفاه الحجاج من الغزو لمرجه ٤١٧:  
١٢ - ٤١٨: ٦؛ تزوج همدانية ولما كردها قال فيها  
شعرا ٤١٨: ٧ - ٤١٩: ١١؛ كان مقتطعا إلى  
بشر بن مروان ووثاه لسمات ٤١٩: ١٢ - ٤٢٠: ٧؛  
ترك العراق مع عمال بني أمية الذين طردهم ابن الزبير  
فأغرى عبد الملك به وقال فيه شعرا ٤٢٠: ٨ - ٤٢١: ٢؛

رآه صاحب العسس مكران محولا في محفة فأراد حبسه  
فأجابه بما أضحك ٤٢٢: ١ - ٧؛ أنشد ابن هبيرة  
شعرا أثنى همدان وعرض به فغضب ٤٢٢: ٨ - ١٧؛  
ولدت له جارية سوداء ولدا فقال شعرا ٤٢٣: ١ - ٦؛  
هجا عمر بن يزيد الأسدي لبخله ٤٢٣: ٧ - ١٣؛  
ذم عند عبد الملك بشر بن مروان كاتبه محمد بن عمير  
٤٢٤: ١ - ٨؛ خطب امرأة من همدان فأبى فقال  
شعرا يعيرها ٤٢٤: ٩ - ٤٢٥: ١؛ ولده ولد  
سماء بشرا وجاء إلى بشر بن مروان وأشده شعرا فأجازه  
٤٢٥: ١ - ٤؛ اقترض من التبرار مالا لحلول الشهر  
فوفاه عنه عبد الملك فمدحه بشعر ٤٢٥: ٨ - ١٨؛  
مدح الحجاج ومدحه الشعراء فزاد في إكرامه ٤٢٦: ١ - ٨؛

الحكم بن معمر الخضرى — هجا ابن ميادة لما افتخر

بنسبه ٢٦١: ١١ - ٢٦٢: ٨؛ استنشد ابن ميادة  
امرأة من قومه بحضرة أمه ما هجاها به فأنشدته ٢٦٣:  
٩ - ١٧؛ ورد هجاءه على ابن ميادة وكان معه  
شمايط فأسمى له إياه ٢٦٤: ١ - ١٤؛ مهاجته ابن  
ميادة وسبها ٢٨٣: ١٠ - ٢٨٧: ٤؛ فضلت  
أم بهدر ابن ميادة عليه فهجاءها ٢٨٧: ٤ - ٢٩٠:  
٧؛ تواعد هو وابن ميادة المدينة فتوافيا بها ورجن  
كل منهما بالآخر ٢٩٠: ١٥ - ٢٩٢: ٤؛ خرج  
إلى الرقم للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجبا ٢٩٢:  
٥ - ٢٩٤: ٦؛ واعد ابن ميادة على المفارقة  
بعرى بقاء لئلا يظن ينشد ولم يلق ابن ميادة ٢٩٤:  
١٨ - ٢٩٦: ٢؛ رآه ربحان بن سويد الخضرى  
٢٩٤: ٢٠؛ قابله ابن ميادة بحمى ضرية وصالحه  
٢٩٦: ٢ - ٢٩٧: ١١؛ وسطه ابن ميادة في أن  
يرعبه حامل ضرية عربيجا ٢٩٧: ١ - ١٠؛  
استعدى قوم ابن ميادة عليه ابن هشام فأمر بطرده  
فرحل إلى الشام ومات هناك ٢٩٧: ١١ - ١٦؛  
مناقضاته مع ابن ميادة ٢٩٨: ٣ - ٣٠١: ١١؛  
غضب عليه إبراهيم بن هشام لهجوه نساء بنى مرة وهدر  
دمه ٣٠١: ١٢ - ١٤؛ أعانه صخر بن الجعد على  
ابن ميادة ٣٠٢: ١ - ٥

حكم الوادى — أخذ عنه حنين الفناء ٣٤٥ : ٩

غنى حنين بأهزاجه للفثيان بمحص فلم يطربوا ٣٤٦ :

١٢-٣٤٨ :

حكيم بن حزام — صارت اليه دار الندوة ثم باعها لداوية

ابن أبي سفيان ١٥ : ٣٢٨

حماد بن إسحاق — نقل عن كتاب له ١٧٧ : ١

حماد الراوية — أشد لبلال بن أبي بردة مدح الخطيئة

في أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ١١-١٧٦ :

١٢ : سمع غناء ابن عائشة عند الوليد بن يزيد وثناه

الوليد عليه ٢٠٩ : ١٦-٢١١ : ١٣ : عاش الى

خلافة المنصور مات سنة ١٦٤ هـ ٣١٢ : ١٤

حماد بن زيد بن أيوب — أمه من آل قلام بن بطين

١٧ : ٩٨ : توليه الكتابة للنعمان الأكبر ٩٩ : ١٦-

١٠٠ : ٦٦ : لم يمت له حيا فثبته ١٠٠ : ١-٤

حميد الأرقط — أحد بخلاء العرب المشهورين ١٦٣ :

١٣

حنين بن بلوع الحيرى أبو كعب — حرم خالد القسرى

الفناء بالعراق فغنى في شعر لعدى فرق وأذن له ١٥٣ :

١-٣٤٨ : ٥-٣٤٩ : ٢ : ترجمته ٣٤١ : ١-

١٧ : ٣٥٨ : نسبة وكان شاعرا ومغنيا ٣٤١ : ٢-٥ :

كان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وله شعر

في وصف الحيرة ٣٤١ : ٥-١١ : أخذ هشام

ابن عبد الملك معه الى مكة فغنى ٣٤١ : ١٤-

٣٤٢ : ١٥ : كان يغنى بفنائه الثمن ٣٤٣ : ٤-٧ :

غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ٣٤٣ :

٨-٣٤٤ : ١٠ : حاله في صباه وتعلمه ٣٤٥ :

١-١٠ : خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فردده عنه

٣٤٥ : ١٠-٣٤٦ : ١١ : خرج الى حصن وغنى

بها فلم يستطع أهلها عناه فعارقها وقال شعرا ٣٤٦ :

١٢-٣٤٨ : ٤ : غنى عند بشر بن مروان بمحضرة

الشعبي ٣٤٩ : ٦-٣٥١ : ٥ : عمره ونسبه

٣٥٢ : ١٣-١٧ : غنى حفيده لبراهيم بن المهدي

بغناؤه فلم يستجده ٣٥٣ : ١-٦ : ضافه ابن مريج

بالحيرة متكررا فأكرمه ثم بالغ في إكرامه لما عرفه

٣٥٣ : ١٢-٣٥٥ : ٢ : استقدمه ابن مريج

والفريص ومعه الى الجواز فقدم وغنى فازدحم الناس

فسقط عليه السطح فأت ٣٥٥ : ٣-٣٥٦ : ٩ :

هو أحد المغنين الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٥-٦ :

مات تحت الهدم بمنزل سكيئة ٣٥٦ : ٨ :

حوراء — غضب ابن مريج على الفريص فلحق بها

٣٦١ : ٤-٨

(خ)

خالد بن سلمة بن العاص المخزومي — كان مع أعمامه

في سفر فأمره بالنزول وأركبوا الفريص فغنى

٣٩٤ : ١-٧ : توفي سنة ١٣٢ هـ ٣٩٤ : ١٧

خالد بن صفوان بن الأهم — أوفده يوسف بن عمر

الى هشام بن عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان

١٣٦ : ٧-١٤٠ : ٥ : ذكر مرثا ١٤٦ : ٥ :

أحد بخلاء العرب المشهورين ١٦٣ : ١٣

خالد بن عبد الله القسرى — منع الفناء بالعراق فثناه

حنين فرق وأذن له ١٥٣ : ١-٣ : ٣٤٨ : ٥-

٢ : ٣٤٩

خالد بن عتاب بن ورقاء — كان عند بشر بن مروان

وحين يغنى له فدخل عليهم الشعبي ٣٤٩ : ١٧

خالد بن عقبة بن أبي معيط — رأى سعيد بن عثمان

٢٥٢ : ٢-٢٥٤ : ٣-٦ : أخو الوليد بن عقبة

١٩ : ٢٥٧

نحربوذ — شئ من ترجمته ١٣٣ : ١٩-٢١

خصيلة بن مرة — ٢٨٥ : ١٥

الخطيل بن أوس — أخو الخطيئة ١٥٧ : ١٨

الخفاجى = الشاب الخفاجى

خفاف بن عمر المعروف بأبن نديبة — قتل مالك

ابن حماد الفزاري بأبن عمه معاوية ٣٢٩ : ١

الرضا بنت علي بن عبد الله — كان الغريز ويحيى

قيل وسمية من موالها ١٠: ٣٥٩

الرقاشي = عبد الملك بن محمد أبو قلابة

ركضة بن علي بن عينة — ابن عم أبان بن سعيد

أكرم ابن زيادة لم يجمع مده في بني عينة ٧: ٣٣٦

الرماح بن أبرد بن ثوبان = ابن زيادة

رؤبة — سأل يونس بن حبيب عن السائح والبارح

٦: ٢٠٩

رياح بن عثمان — قال يفر من سلمان لابن زيادة أعطيك

كما أعطاك هو ٣٣٢: ١٠٥؛ نصحه ابن زيادة لما ولي

المدينة فلم يسمع بقتل فرثاه ٣: ٣٣٨-١٤: ٣٣٧

ريحان بن سويد الخضرى — رواية حكم الخضرى

١٩: ٢٩٤؛ خضر صالح ابن زيادة والحكم الخضرى

بجى ضرية ١١: ٢٩٧-٢: ٢٩٦

(ز)

زاد الركب = أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم

زاد الركب = زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن

عبد الغزى

زاد الركب = مافر بن أبي عمرو بن أمية

الزرقان بن بدر — خبره مع الخطبة وسبب هجائه إياه

١٧٩: ٩-١٨٥: ٦؛ ولله النبي صلى الله عليه

وسلم عملا وأقره عليه أبو بكر ١٧٩: ١٤-١٨٠: ٢؛

لقب بذلك لحسنه ١٨٠: ١١؛ هجا طلقة بن دودة

١٨٢: ٦-١٠؛ أراد أن يأخذ الخطبة من بغيض

تغيروه فلم يجتريه ١٨٣: ١-٩؛ استعدي عمر على

بغيض في شأن الخطبة فحكم بتخييره فاختار بغيضا ١٨٣:

٩-١٤؛ أمر دنار بن شيان النمرى أن يهجو بغيضا

١٨٣: ١٤-١٨٤: ٦-١٩٠: ٣-١٩١: ٤؛

هجا الخطبة ١٨٤: ٧-١٨٥: ٦؛ شك الخطبة

لمرضى الله عنه فنتعه عن الحج وحبه ١٨٥: ٩-١٠؛

منع عبد الله بن أبي ربيعة ورود مائه فوجهه ١٩٤: ١-

١٩٥: ٣؛ استعدي عمر رضى الله عنه على ابن

خليل بن أبرد — أخوان زيادة ١٠: ٢٦٥

الخليل بن أحمد — نقل عنه ٢٣: ٢١٧

نهارويه بن أحمد — كان نيكمة المغنى أحد عماله

١٦: ٢٣٣

الخنساء — رثت أخاها معاوية بن عمرو ١٢-٨: ٣٢٨

خولة — ٢: ٢٣١

الخوارزمى — نقل عن كتابه مفاتيح العلوم ١٩: ١٠١

(د)

الدارقطنى — ٢٤: ١٤٠

داود الأنطاكي — نقل عن كتابه تزيين الأسواق

١٩: ٣٦٤-١٧: ٤٩٤-١٢: ... الخ

دنار بن شيان النمرى — هجا بغيضا أمر الزرقان

١٨٣: ١٥-١٨٤: ٦-١٩٠: ٢-١٩١: ٤

دكين — أمره يوسف بن عمران يرسل حامدا الزارية

الى الوليد بن يزيد على دواب البريد ٤: ٢١٠

دوسر — كنية للثمان بن تنوخ ٢: ١٤٦

(ذ)

ذبيان بن بغيض — ١٩: ٢٨٩

الذهبي — نقل عن كتابه المشتهر ٤٣: ١٧: ٣٥٩

١٨: ٣٦٨

ذو أصبح — ملك من ملوك حمير تنسب اليه السياط

الأصبحية ١٨: ٣٢١

ذو الجسدين = بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن

خالد الشيباني

ذو الرمحين = أبو ربيعة بن المغيرة

(ر)

ربيعة الشامية — تبنى أشعب زواج ابن عائشة بها لتخرج

بينما مزامير دارد ٩-٧: ٢٣٧

رحل بن ظالم بن جذيمة — ٢: ٢٦٥

رشية — جارية زارة زنى بها كنيس فأولدها كلبا ويربوعا

وطلبها من زارة فلم يعطها له ٣: ١٦٢



زيد بن حماد بن زيد بن أيوب — سبب اتصاله  
بكسرى ١٠٠ : ٨ - ١٢ ؛ رلى الحيرة بعد النعمان  
الى أن ملك كسرى المنذر ١٠٠ : ١٢ - ١٤ ؛ نكاحه  
نعمة بنت ثعلبة العدوية ١٠١ : ١ ؛ حمل ذكره وارتفع  
ذكره عدى ١٠٢ : ٤ ؛ أصبح بين المنذرين  
أهل الحيرة فترك له أمر الملك وبقى له اسمه ١٠٣ :  
٧ - ١٠٤ : ٥ ؛ مات فأبى المنذر لابنه عدى ما أعطاه  
أهل الحيرة لأبيه من نوق الحلات ١٠٤ : ٦ - ١١

زيد بن عدى بن زيد — لقيه النعمان فأعجبه واعتذر اليه  
من أمر أبيه وجهزه الى كسرى وكتب اليه يوصي به خيرا  
١٢١ : ١١ - ١٢٢ : ٤ ؛ وقع عند كسرى موقعا  
حسنا فسأله كسرى عن النعمان فأثنى عليه ثم كاد للنعمان عند  
كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٢ : ٤ - ١٢٥ : ٧

زينب — ذكرت في شعر لابن أبي ربيعة ٣٧٥ : ١٤ و٣  
زينب بنت أوس بن حارثة — كانت عند النعمان  
حين غضب عليه كسرى وطلبه ١٢٥ : ١٠  
زينب بنت مالك — ضاف ابن ميادة أمها فأكرمه  
وشبب بها ٣١٥ : ٥ - ٣١٩ : ٧

### (س)

سابور الجنود بن أردشير — ورد في شعر ١٣٩ : ١٠  
١٤٣ : ١ ؛ من ملوك العجم ١٣٩ : ١٢ ؛ قال ياقوت :  
إنه هو صاحب الحضرة حلافا لمن يزعم أنه سابور  
ذو الأكتاف ١٤١ : ١٢

سابور ذو الأكتاف بن هرم — من ملوك العجم  
١٣٩ : ١٢ ؛ سبي أخته الضيزن بن معاوية واستولى  
على قصره الحضرة ١٤٠ : ٨ - ١٤١ : ٨ ؛ نفى ياقوت  
أنه صاحب الحضرة ١٤١ : ١٢ ؛ أعانته الضيرة بنت  
الضيزن على أخذ الحضرة من أبيها ١٤١ : ٩ - ١٤٤ : ٤  
السايطرون = الضيزن بن معاوية بن العبد

سبيد — صن لأهل الحيرة ١٠٤ : ٣

أبي ربيعة لهجوه له ١٩٤ : ٩ - ١٤ ؛ ما غنى فيه من  
القوائد التي هجاه بها الخطيئة ١٩٨ : ١ - ٢٠٢ : ٥  
ذكر عرضا ١٥٦ : ٣ : ١٨٧ ؛ ١٣ : ١٩١ ؛ ٤١ : ١٢  
الخ ... الخ

الزبير بن بكار — نسب شعرا ليعفر بن الزبير بن العوام  
ينسب الى عمر بن أبي ربيعة ٢١٤ : ١٤ ؛ له تفسير  
لعوى ٢٧١ : ٢٨٣ ؛ ٢٨٧ : ١٠ ؛ الخ ... الخ  
الزجاج — له تفسير لعوى ١١٣ : ١٥

زرارة بن لقيط — كانت رشية أمة له فوطئها رجل من  
بنى نهمشل وكان يطلب أولادها منه فيمنعهم ١٦٢ : ٢  
زرقاء اليمامة — حديث عنق هند بنت النعمان لها ١٣٢ : ٨ -  
١٣٣ : ٢ ؛ أغار قوم على اليمامة فقاموا عينا ١٣٢ :  
٨ - ١٧ ؛ كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فتندرقومها  
١٣٢ : ٩ - ١٠ ؛ هي من جديس ١٣٢ : ٢٢

الزنجشري — نقل عنه العمراني ٢١٥ : ٢٠  
زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى —  
يلقب بزاد الركب ١٩٤ : ٢٢

زهير بن أبي سلمى — كان الخطيئة راوية له ولأله  
١٦٥ : ٦ ؛ يزعم إسحاق الموصلي أنه لا أحد بعده  
أشعر من الخطيئة ١٦٩ : ٤ - ١٣ ؛ أتى ابن ميادة  
وأعماه الشعر من قبله ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٨ : ١

زياد بن أبيه — شكاه عنده عامر بن مسعود أبا علاثة  
لأنه هجاه ففصل بينهما بنحو ما فصل عمر بين الزرقان  
والخطيئة ١٨٥ : ١١ - ١٨٧ : ٩

زياد القيسي — تزوج محمد بن حسان معاودة بنت مقاتل  
فهجاه ابن عبدل فطلقها ٤٠٨ : ٥ - ٤٠٩ : ٩  
زياد بن كعب بن مزراحم — نزع مع ابن عمه المجنون  
في الحج ٥١ : ٦

زيد بن أسلم — مولى عمر بن الخطاب ١٨٨ : ١٨  
زيد بن أيوب — أكرمه أهل الحيرة مع أبيه أيوب ٩٨ :  
١٥ ؛ نكح امرأة من آل قلام فولدت حمادا ٩٨ :  
١٧ ؛ خرج للصيد فقتله أعرابي بثار له عند أبيه ٩٨ :  
١٧ - ٩٩ : ١٦

واعدت ابن أبي ربيعة الصوريين فواقها في نسوة ومعه  
الغريض وغناها الغريض بشعره فأجزلت صله ٧: ٣٧٦ -  
١٢: ٣٧٧

سلافة — هي امرأة عقيل بن علفة ٨: ٢٨٩  
سلم بن قتيبة — مدح قول الخطيئة لا يذهب العرف الخ  
٨: ١٧٤ - ٦: ٨

سلمى — وردت في شعر لعدى بن زيد ٦: ١٥٢؛ وردت  
في شعر لامية بن أبي عائذ الهذلي ١٦: ٢٢٠؛ وردت  
في شعر ٣٤٢: ٦: ٤٢٧ ٨:

سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى —  
أم بني ثوبان : أبرد والموتبان وقريض وناعضة  
١٦: ٢٦٧

سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ — أم النعمان  
ابن المنذر ١٠٦: ٥

سليح بن حلوان — ١: ١٤١  
سليمان بن عبد الملك بن مروان — دفن بدابق  
١٥: ٢١٧؛ مات الغريض في أيام خلافته ١: ٣٩٩

سليمان بن نوفل بن مساحق — قال إنه رأى مجنون  
بني عامر وأنشده شعرا ٨: ٣ - ١٠

سليمى — وردت في شعر لخطيئة ١٥٥: ٢: ١٧٨؛  
١٩: ٢٦٩؛ ذكرت في شعر لجرير ٢١١: ٢؛  
١٠: ٢١٢؛ وردت في شعر ٢٣٢: ١٤؛ وردت  
في شعر لابن أذينة ٢٣٧: ١٢: ٢٣٨ ٧:

سماعة بن أشول النعاعى — عارض ابن ميادة فامتنع  
عن مهاجاته ٣٣٣: ٨ - ١٤

السمعاني — نقل عن كتابه الأنساب ٦: ١٧: ٨: ١٨؛  
١٧: ٥٢ ... الخ

السموئل بن عاديا اليهودى — تنسب له تيماء ١٠: ١٦  
سمى بن زيد = عمرو بن زيد

سمية — كانت مولاة للثريا وأخواتها ٩: ٣٥٩

سبرة — ساق الوليد بن يزيد؛ أمره بسق حماد الراوية  
١٢: ٢١٠؛ أمره الوليد أن يسقيه بندقه زب فرعون  
٣: ٢١١؛ أمره الوليد بسق ابن عائشة ٦: ٢١١

سعد بن أبي وقاص — فتح القادسية في أيام عمر  
١٣: ١٢٧

سعد هذيم — اسم أبيه زيد وسبب نسبه الى هذيم أنه  
رباه ٣٠٦: ٩ - ١٠

سعدى — وردت في شعر لكثير ٨٦: ٢١؛ وردت  
في شعر لابن ميادة ٢٦٠: ٩ و ١١؛ وردت في شعر  
للأحرص ٣٤٢: ١٥؛ وردت في شعر لجميل ٣٩٣: ١٢

سعنة — لقب أبي قنان الذى ضحك الحجاج في جنازته  
١٦: ١٤٨

سعيد بن زيد السلمي — صادف ابن ميادة ورافقه الى  
مكة ٣٢٧: ٤ - ١٢

سعيد بن العاص — أكرم الخطيئة وأجله بعد معرفته له  
وبجته معه في الشعر ١٦٧: ١ - ١٥؛ سال العقيق مرة  
حتى دخل عرصته ٢٠٥: ١٨؛ كان معاوية يعاقب  
بيته وبين مروان في ولاية الحرمين ٢٤٦: ١٨؛ زجر  
ابن أوطاة لشربه الخمر وأشار عليه ابنه بضربه فأبى  
لقربه من معاوية ٢٥٩: ١ - ٤: ٢٦٠

سعيد بن عثمان — قتله غلمان من الصفد ورواه خالد بن  
عقبة وابن سيحان ٢٥٢: ٢ - ٢٥٤: ٦

سعيد بن مسعود — ٢٠: ٨١  
السفعاء بنت غنم بن قتيبة — أم بني هذيلة بن عوف  
٢: ١٨٣

السكرى — نقل عنه ياقوت ٣١٠: ١٨

سكينة بنت الحسين — تزك عليها حين فدت المنين  
وغنوا ٣٥٦: ١ - ٦؛ كانت لا تفرق بين ابن سريج  
والغريض ٣٦١: ١٦ - ٣٦٢: ٢؛ تحاكم ابن سريج  
والغريض اليها فساوت بينهما ٣٦٥: ٦ - ٣٦٦: ٢؛

شريس المكي — صادف حنيننا الحيري بالأبطح ووصفه  
وسمع غناه بشعر كثير بن أبي كثير السهمي ٣٤٣ : ٨ —  
٣٤٤ : ٥

الشريف — نقل عنه الشباب الخفاجي في شفاء الغليل  
١٤ : ٣٦

شطباء المغنية — بجارة علي بن جعفر غنت له فطرب  
٣٦٤ : ٦-١١

الشعبي — سمع غناء ابن عائشة فدهسه ٢٢٨ : ١٠-١٦ : ٤  
كان على مظالم الكوفة ليشرب مروان فأذن له وهو  
يشرب وحنين يغنيه وقد طرب لغنائه ٣٤٩ : ٦-  
٣٥١ : ٥ : ٤ استصحبه مصعب لدار موسى بن طلحة  
ورأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٧٩ : ١٠-٣٨١ : ١٦

شقران — مولى من موالى خرشة أغرى الوليد بن يزيد بيته  
وبين ابن ميادة قهاجيا بحضرته ٣٠٢ : ١٥-٣٠٣ : ٤٩  
سبب الهجاء بيته وبين ابن ميادة ٣٠٦ : ٦-٣٠٧ : ٤٤  
اجتمع هو وابن ميادة عند الوليد بن يزيد وتهاجيا  
بحضرته ٣٠٧ : ٥-٣٠٨ : ١٣

الشقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل — أم النعمان بن  
امرئ القيس وقد استتر بالنسبة اليها ١٤٤ : ٦

شكم بن عبد الله المحاربي — أول محارب ساد قومه  
وهو جد ابن أوطاة ٢٤٢ : ٧-٨

الشاخ بن ضرار — أخوه مزرد بن ضرار ١٦٦ : ٤١  
قال الخطيب إنه أشعر العرب ١٩٦ : ١

شماس بن لأى — كان رسول بني أنف الناقة في طلب  
الخطيب ١٨١ : ١٤ : ٤ ذكر في شعر ١٨٤ : ٢٥

شماطيط — كان عند ابن ميادة إذ وردته أبيات الحكم  
الحضري يهجو ٢٦٤ : ١-١٤ : ٤ له رجز يفتخر به  
٢٦٤ : ٣

شمس الدين أحمد بن خلكان = ابن خلكان  
شمس الدين سامى بك — نقل عن كتابه قاموس الأعلام  
التركي ٣٤٤ : ١٩

الشموس — أم جعفر بن قريع ١٨١ : ٣

سمير بن سلمة بن عويجة — كان عنده الحكم الحضري  
وابن ميادة فتناشدا الشعر ثم تهاجيا ٢٨٥ : ١٤

سنان بن جابر — مهاجاة لابن ميادة ٣١٤ : ١٠-  
٣١٥ : ٤

سنيار — باق الخورنق وقصته مع النعمان بن الشقيقة  
١٤٤ : ٥-١٤٦ : ٦

سهل الأشعري — ولي شرطة الكوفة وهو أعرج ووالها  
كذلك فهجاها ابن عبدل وهو أعرج أيضا ٤٠٦ : ٧-  
٤٠٧ : ٦

السهيلي — نقل المرتضى عن كتابه الروض الأنف  
١٤٠ : ٢٢

سودة بن الخطيب — كان مع أبيه حين لقي الزرقان  
بقرى ١٨٠ : ٤

سويدو — اسم إله مصرى ١٠٤ : ١٩

سيار بن نجيج المزني — استشفع به ابن ميادة الى  
أم جدر ٢٧٨ : ٤-٢٧٩ : ٤ : ٤ جاء الى ابن ميادة  
في حالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٠ : ١٣-  
٢٨٢ : ٨

سيبويه — له تفسير لنوى ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٥  
٢١٥ : ١٩ ... الخ

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد مرتضى الزبيدي

شاهان مرد — أرسله أبوه مع عدي بن زيد الى الكتاب  
١٠١ : ٢-٣ : ٤ قدم على كسرى مع أبيه فأجازها  
وجعلها في حاشيته ١٠١ : ٦-١٣

شجرة — أمره يرسف بن عمر بإعطاء مال لحاد الراوية يجهز  
به الى الوليد بن يزيد ٢١٠ : ٤

شراحيل بن عبد العزيز — أرسله أبوه لقومه قبل أن  
يقتله النعمان ١٤٥ : ١١

الشيخ الشنقيطي محمد محمود — تصحيح عن نسخته

١٥٨ : ٣١٧٤ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١٩ : ... الخ

الشهاب الخفاجي — نقل من كتابه شفاء الغليل ٣٦ :

١٣ : ١٠١ : ١٦ : ١٤٢ : ١٦ : ... الخ

الشهباء — كنية للنعمان من القوس ٢ : ١٤٦

(ص)

صاحب الأغاني = علي بن الحسين القرشي الأصمعي  
أبو الفرج

صاحب القاموس = الفيروزآبادي

صاحب لسان العرب = ابن منظور المصري

الصاغاني — ٣١١ : ٢٢

صخر بن أبي الأسدي — نزل على الخطبة فسقاه لبنا

وذته فأجابه بهجو ١٧٢ : ١ — ١٧٣ : ٢

صخر بن الجعد الحضري — مرضه بابن ميادة فأعرض

عن مهاجاته ٢٨٢ : ٩ — ٢٨٣ : ٩ : فانراه

ميادة الحكم الحضري فأباح للحكم من ماله ما يشاء وكان

معاد ياله ٢٩٤ : ١٨ — ٢٩٥ : ١١ : طابته

.. ابن ميادة على إعانته الحكم فتصل واعتذر ٣٠٢ : ١ — ٥

صديق حسن خان — نقل عن كتابه أجدد العلوم ٩ : ١٤

الصمة القشيري — نسب له شعر روى أنه للجنون

٦٦ : ٢٢ : ٦٧ : ١٤

(ض)

ضابي، بن الحارث البرجمي ثم اليربوعي — وصفه

الخطبة بأنه شاعر لبيت قاله ١٩٦ : ٢ : هو من بني تميم

١٩٦ : ١٦

الضراء أم الخطيئة — سأها الخطيئة من أبوه فخلطت عليه

فقال شعرا ١٦٠ : ٦ : تزوجت الكلب بن كنيس

وكان ولد زنا فهجها الخطيئة وهجاه ١٦٢ : ١٠ —

١٦٣ : ٦

الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرام —

هو صاحب قصر الحضرة وقصته مع سابور ذي الأكتاف

١٤٠ : ٨ — ١٤٤ : ٤ : لقبه الساطرون ١٤٤ : ٢

(ط)

الطبري = ابن جرير الطبري

طرفة بن العبد — فضل أبو عمرو بن العلاء شعرا للخطبة

على شعره ١٧٣ : ١١ — ١٧٤ : ٥

الطرماح — رأى الأصمعي وأبي عبيدة في شعره ٩٧ : ٦ — ٩

طلحة — ٤٠٢ : ٦

طويس — قال صالح بن حسان : ليس بعده من سوى

ابن عائشة ٢٠٥ : ١٠ — ١٤

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك

٣٨٣ : ٨ : غضبت على زوجها عبد الملك وأصلح

بينهما عمر بن بلال بحيلة ٣٨٣ : ٧ — ٣٨٤ : ١٣

عاد — قيل إن الهجوم من حفرة ٣٣٥ : ١٩

العاص بن وائل — كان الأخضر الجدي يبنى في داره

بشعر المجون ١٢ : ٣ — ١١

عاصم — ٤٠٣ : ١

عاصر — ١١٧ : ٦

عاصر بن مسعود — هجاه أبو علاثة فشكاه إلى زياد

ابن أبيه ١٨٥ : ١١ — ١٨٧ : ٩

عائشة (أم ابن عائشة المغني) — مولاة لكثير بن الصلت

الكندي أو لال المدلب بن أبي وداعة السهمي ٢٠٣ :

٤ — ٥

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) —

سأل أعرابي ابن عائشة المغني هل هو أبنا فقال بل أنا

مولى لقريش ٢٢٧ : ٩

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله — غناها الفريض

فأجزلت صلته ٣٧٨ : ١٣ — ٣٧٩ : ١٠ : رآها

عبد السلام بن القتال — عارضه ابن مياده وانخل  
بيتا من شعره ٣١١: ٤-١٢

عبد شمس — استحلف به الوليد ابن عاتشة ليعيد عليه  
صوت أغناه ٢٢٦: ١٣

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب الوليد بن يزيد  
وكان زنديقا فأفسد أخلاقه ودينه ٢٣٩: ٨-١٠

عبد الصمد بن علي — عاتب ابن مياده على شعره  
فأجاب به ٣٢٨: ٣-٣٣٠: ٧

عبد العزى بن أمري القيس الكلبي — أهدى  
لخارث النسائي أفراسا وأخصه وقد مانع النعمان  
في بني عبود فقتله ١٤٥: ٦-١٤٦: ٦

عبد الله بن أبي ربيعة — نزل على ماء للزبرقان فنعمه  
وروده فذمه ١٩٤: ١-١٩٥: ٣

عبد الله بن أبي فروة — أمره مصعب بأن يطي  
الشعبي عشرة آلاف درهم ٣٨٠: ١٣

عبد الله بن حنظلة — كان بيت في المسجد للجهيد  
والقراءة وقد أشهد مروان على سكر ابن سيحان  
٢٤٨: ٥-١١

عبد الله بن الزبير — حمس محمد بن الحنفية في بحين عارم  
٤٠٨: ١٨ ؛ لما ظفرا بالعراق وأخرج عنها عمال  
بني أمية دعا عليه الحكم بن عبدل بشمر ٤٢٠: ٨-  
٤٢١: ٢

عبد الله بن عباس = ابن عباس

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — تزوج  
عائشة بنت طلحة وكان أبا عذرتها ٣٨٠: ١٥

عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان جميل يفار على  
بشيرة منه لقاتي جماله ٢٨١: ٢٠

عبد الله بن كلاب — ٢٨٤: ٨

عبد الملك = الفريض

الشعبي مع زوجها طلحة في سريره ففدح حالهما ٣٧٩:  
١٠-٣٨١: ١٦ ؛ أزواجها ٣٨٠: ١٥-٣٨١: ٧

عبد آل ابن مسعود — ٢٠: ٨١

عبد الحارث بن عبد العزى — أرسله أبوه الى قومه  
قبل أن يقتله النعمان ١١٤٥: ١١

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب —  
ول الكوفة وهو أعرج وصاحب شرطته كذلك فهجاه  
الحكم بن عبدل وهو أعرج أيضا ٤٠٦: ٧-٤٠٧: ٦

عبد الدار بن قصي — أخذ دار الندوة بعد وفاة والده  
قصي ٣٢٨: ١٥

عبد الرحمن بن أبي بكرة — سأل الخطيب عن أشعر  
الناس فأنجز لسانه يعني قصه ١٧٠: ٨-١٠

عبد الرحمن بن أرطاة = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن جهيم الأسدي — هجا ابن مياده  
٢٦٥: ١٢-٣٣٤: ١٤-٣٣٥: ٦

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — جامع أولاده  
الى ابن سيحان بعد أن حذو الوليد وأغراه بالخروج الى  
المسجد والتظلم الى معاوية ٢٤٨: ١٣-١٨

عبد الرحمن بن الحكم — كتب معاوية لمروان إذ حذو  
ابن سيحان بحذو أو بإبطال الحذو عن ابن سيحان فأبطله  
عه ٢٥١: ٥-٢٥٢: ١

عبد الرحمن بن سيحان المحاربي = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن صديقة — حكى قول الخطيب : إنما  
أنا حسب موضوع فردو عليه عمرو بن عبيد ١٧١:  
١٤-١٧

عبد الرحمن بن عوف — شفع عند عمر رضى الله عنه  
في الخطيب فاطلقه من سجنه ١٨٩: ١٧-١٩٠: ٢

عبد بن زهرة — رثاه ابن عمه أبو العيال الهذلي ٢٠٧:  
٤-١٠

عبيد بن يعلى — روى أن الفريض طلب من كثير أن يقول شعرا ينوح به على الثريا ١٢: ٣٦٤ — ٣٦٥: ٤

عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر التميمي العنبري — قضى على رجل من قومه فتمثل بشعر للجنون ١٠: ٣٥ — ١٠: ٣٥؛ كان قاضيا بالبصرة ١٧: ٣٥

عبيد الله بن شداد — أوصى ابنه محمدا بشعر الخطيئة ١٠: ٣٥ — ١٠: ٣٥

عبيد الله بن عمرو بن الخطاب — كان الخطيئة يفتي له فدخل عليه ابن أسلم وذكره بقول عمره ١٨٩: ٧ — ١١

عتيب بن عمرو — تنسب إليه جفيرة عتيب بالبصرة ٢٢: ١١٨

عتيبة بن النحاس العجلي — وفد عليه الخطيئة فردته وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه وأنسه واستنشدته وأكرمه ١٥: ١٦٨ — ١٦: ١٦٧

عثمان بن عفان — أخو خالد بن عقبة بن أبي معيط لأمه ٦: ٢٥٢؛ آل يسار مواله ٧: ٥ — ٥: ٢٢٥

عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان — لقي ابن ميادة وسمع من شعره وكفره به ٦: ٣١٣ — ٦: ٣١٤

العجاج — كان الكهيت والطرماح يسألانه عن الغريب ويضعانه في شعرهما ٩٧: ٩ — ١٢

العجير السلولي — طبقته في الشعراء ٢٦٢: ١١ — ٢١

العجيف العقيلي — طبقته في الشعراء ٢٦٢: ١١ — ٢٠

عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم — هو وحده بضم الدال ومن عداه بفتحها ١٤: ١

عدى بن حنظلة — أخو عدى بن زيد لأمه ١٠: ١٠٥

عدى بن زيد العبادي — قال للثمان بن المنذر

شعرا كان سبب تنصره ٩٥: ١٢ — ٩٦: ٣

أنشد الثمان بن المنذر شعرا على لسان حال شجرة

ومقبرة ٩٦: ٤ — ٩٩: ١٩؛ ترجمته ٩٧: ١ — ١٠٦

٥٥: ٥؛ نسبه ٩٧: ٢ — ٤؛ شاعر جاهلي نصراني

لا يعد في الفحول ٩٧: ٥ — ٦؛ ما قاله الاصمعي

عبد الملك بن بشر بن مروان — طلب منه ابن عبد

الشاعر حاجة وذكرها بصورة رقيا فأعطاه إياها

٧: ٤٠٧ — ٧: ٤٠٨؛ وعد ابن عبد مدة وظل يماطله

فيها حتى مات ٤١٥: ١٢ — ٤١٦: ٤٤؛ ولده

مسلمة بن عبد الملك أميراً على البصرة ٤١٥: ٢٠؛

ذم له ابن عبد كاتبه محمد بن عمير ٤٢٤: ١ — ٨

اقترض ابن عبد مالا فوفاه عنه فدحه بشعر ٤٢٥:

١٨ — ٨

عبد الملك بن محمد أبو قلابة — يعرف بالرقاشي ١٦:

عبد الملك بن مروان — استشاره أبوه في ابن سيجان

لما أبطل معاوية عنه الحق ٢٤٧: ٢٥١ — ٢٥١: ٤١

أنزل على بن عبد الله بن عباس بالحكمة فات بها

٣٢٣: ٢٠؛ قصة عمر بن أبي ربيعة مع ابنته فاطمة

٣٥٧: ١٥ — ٣٥٨: ١٧؛ وجه أخاه محمدا لقتال

مصعب بالعراقيين فقتله ٣٨٠: ١٨ — ١٩؛ غضبت

عليه زوجته حاتكة بنت يزيد بن معاوية وأصلح بينهما

عمر بن بلال بحيلة ٣٨٣: ٧ — ٣٨٤: ١٣؛ حادثه

ابن عبد في أمر ابن الزبير لما ظفر بالعراق وقال فيه

شعرا فأجابته ٤٢٠: ٨ — ٤٢١: ٢

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك — مدحه

ابن ميادة ٢٦٩: ١٤؛ وفد عليه ابن ميادة بالمدينة

في إمارته ودله على قرشية يترجمها ومدحه بشعر

٣٢٥: ١٤ — ٣٢٧: ٣

عبدة بنت أبان بن سعيد — وفد ابن ميادة على أبيها

فأكرمه وأكرمه هي ٣٣٦: ٧

عبس بن بغيض — ٢٨٩: ١٩

العبلات — كان الفريض مولى لم ٣٥٩: ٨

٤: ٣٧٩

عبيد — ٢٢٨: ١٤، ٢٢٩: ٣

عبيد بن الأبرص — فضله الخطيئة عند سعيد بن العاص

على الشعراء ١٦٧: ١٢

عبيد بن سريج = ابن سريج

النعمان أوبفته على اختلاف الرواة ١٣٣: ٤-١٠؛  
وعظ النعمان حتى تنصر ١١: ١٣٣ - ١١: ١٣٥؛  
خرج عمرو بن امرئ القيس وعلقة بن عدى وعمرو  
ابن هند للصيد وقصدوا إليه فأتت حلقة فرثاه ١٥٣:  
١٥ - ١٣: ١٥٤؛ ذكر عرضا ١٣٨: ٢٢؛  
١٤٠: ١٤٦ - ١٥: ١٤٠ ... الخ

عدى بن مرينا — حذر الأسود بن المنذر عدى بن  
زيد ونصحه فلم يقبل فأثبه ١٥: ١٠٧ - ٩: ١٠٨؛  
توعده لعدى بن زيد بالهجاء وبني النوائل ٩: ١٠٨ -  
١٠٩: ٥؛ تدبيره المكيدة لعدى بن زيد عند النعمان  
حتى حبسه ١٠٩: ٦ - ٧: ١١٠؛ روى الضبي  
أنه اعترض النعمان وهو ذاهب إلى الغداة عند عدى  
ابن زيد فاحتبسه وغداه ١٦: ١١٥

عذرة بن سعد بن هذيم — أخو سلامان بن سعد  
هذيم ٨: ٣٠٦

عرار بن عمرو بن شأس — بحث في ضبط اسمه  
٣٨٢: ٢٠؛ حمل رأس ابن الأشعث إلى عبد الملك  
وأعجب ببيانه ٣٨٤: ١٤ - ٣٨٥: ٣

العرجي — أئند رجل عطاء بن أبي رباح شعره فرده  
عليه ١٤: ٣٦٦ - ٥: ٣٦٧

عروة العذري — ١٠: ٨٤ - ٩: ١٠

العزى — ١٠٤: ١٤٥ - ٣: ١٤٥

عزيرة — ٦: ٣٧٢

عصام بن عبدة — اشترى أوس بن قلام دارا لأيوب  
ابن محروق بالحمة بجواره ١١: ٩٨

عطاء بن أبي رباح — أئنده رجل شعر العرجي فرده عليه

١٤: ٣٦٦ - ٥: ٣٦٧؛ حرّبه الأبحر المنفي وهو

سكران فعذله ثم سمع غناه فلدحه ٣٦٧: ١٢ - ١٩

عقال بن هاشم — تفاخره وابن ميادة بالشعر ٣٠٩:

١٠-١

عقبة بن كعب بن زهير — نزل على بني سليم بن ظالم

فأكلوا له بغيرا قهاجى هو وابن ميادة ٢٦٨: ١ - ١٣

وأبو عبدة في شعره ٩٧: ٧؛ سبب نزول جده  
أيوب الحيرة وتركه الإمارة ٩٧: ١٣ - ٩٨: ٢؛  
أمه نعمة بنت ثعلبة العدوية ١٠١: ١؛ تعلبه الكتابة  
والكلام بالفارسية ١٠١: ٢ - ٦؛ توليه الكتابة  
في ديوان كسرى ١٠١: ٦ - ٩: ١٠٢؛ أول من  
كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره  
١٠٢: ٤ - ٩؛ أرسله كسرى هدية إلى ملك الروم  
١٠٢: ٩ - ١٢؛ لما ذهب إلى دمشق قال شعرا  
وهو أول شعر قاله ١٠٢: ١٢ - ١٠٣: ٧؛ قال  
شعرا يفخر فيه بولاية أبيه الحيرة ١٠٤: ٣ - ٥؛  
قدم على كسرى هدية قيصر ثم ذهب إلى الحيرة فخرج  
المنذر في أهل الحيرة للقائه ١٠٤: ٦ - ١٠٥: ٤؛  
تزوج هند بنت النعمان ١٠٥: ٥ - ٧؛ لأخوته عمار  
وعمر ووعدي بن حنظلة ١٠٥: ٩؛ جعل المنذر  
ابنه النعمان في حجره ١٠٥: ١٣؛ سعى لدى كسرى  
ليولى النعمان على الحيرة ١٠٦: ٥ - ١٠٨: ٨؛  
توعده ابن مرينا له بالهجاء وبني النوائل ١٠٨: ٩ -  
١٠٩: ٥؛ كيد ابن مرينا له عند النعمان ١٠٩:  
٦ - ١١٠: ٢؛ حبس النعمان له ١١٠: ٣ - ٦؛  
قال شعرا وهو في الحبس يستعطف به النعمان ١١٠:  
٦ - ١١٤: ٦؛ رواية المفضل الضبي في صلته  
بالنعمان وفي سبب حبسه له ١١٥: ٢ - ١١٦: ٨؛  
شعره في استعطاف النعمان ١١٦: ٩ - ١١٧: ٩؛  
قال جفنة بن النعمان الجفني في الحيرة خيرا فقال في ذلك  
شعرا ١١٧: ١٢ - ١١٨: ٥؛ لما طال مجنسه  
كتب إلى أخيه أبي وهو مع كسرى يشكو إليه حاله  
بشعر ١١٨: ٦ - ١١٩: ٢؛ أمر كسرى النعمان  
بإطلاقه فقتله قبل وصول الرسول إليه ١٢٠: ٦ -  
١٢١: ١١؛ ندم النعمان على قتله ومدح ابنه زيدا  
لدى كسرى حتى اتخذه كاتباً ١٢١: ١١ - ١٢٢:  
٧؛ أحب هند بنت النعمان ثم تزوجها وقال فيها شعرا  
١٢٨: ٧ - ١٧؛ قصة تزوجه بهند ١٢٩: ١ -  
١٣١: ٦؛ صفاته الجسمية ١٣٠: ١ - ٢؛  
قيل إن النعمان أكرهه على طلاق هند فطلقها ١٣٣:  
٣ - ٤؛ استعطفه بمصاهرته وكان زوج هند أخت

عقيل — كل مسمى به بفتح العين إلا بعض أسماءه ٣ :

٢١

عقيل بن أبي طالب — أرسل له أخوه على رسالة  
تمثل فيها بيت شعر ٢٧٤ : ١٤

عقيل بن حلفه — اتهم زوجته بجفاف بن إياها وعليها  
مأخذها بجفاف إلى فلك ٢٨٩ : ٣ - ١٤ : قيل إنه  
وفد على عمر بن عبد العزيز فقال له : إلى من وكلت  
أهلك فأجاب ٣٢١ : ١٢ - ١٣

عكاشة بن مصعب بن الزبير — نزل ابن  
بجارية له ٢٩٦ : ٤

عكرمة بن ربيع — كان عند بشر بن مروان وحنين يتيه  
٣٤٩ : ١٧

علقم بن عدى بن كعب = علقمة بن عدى

علقمة بن عدى بن كعب — نروجه مع عمرو بن  
امرئ القيس وعمرو بن هند إلى الصيد ١٥٤ : ٧

علقمة بن هوذة — كان رسول بني أنف الناقة في طلب  
الخطينة ١٨١ : ١٤ : هجاء الزبرقان ١٨٢ : ٦ -  
١٠ : طلب بغيض منه أن يني له بما قال وكان قد  
ضمن له مائة بغير ١٩١ : ٧

علي بن أبي طالب — وقف عين أبي نرور والبغينة  
على فقراء المدينة وابن السيل لستين من خلافته  
٢١٧ : ٢٥ : تمثل بيت شعر في رسالة كتب بها  
إلى أخيه عقيل ٢٧٤ : ١٣ - ١٤ : صاحبه زر  
ابن حبيش ٤١١ : ١٠

علي بن جسر — أمه ماوية بنت علي بن بكر  
٦ - ٥

علي بن جعفر — غنت له جاريته شطباء فطرب  
١١ - ٦

علي بن الحسين بن محمد القرشي أبو الفرج  
الأصفهاني — تصدرة رواية أن النعمان هو الذي تنصر  
وتدليه على ذلك ١٣٥ : ١٢ - ١٣٦ : ٤٦ : له كتاب

المجرد ٢٣٤ : ١٥ : خطوه في النقل عن ابن سلام  
٢٦٢ : ٢٣ : يثبت إغارة ابن ميادة على أبيات لغيره  
وانتظامها ٢٧٤ : ٧ - ١٥ : قال عن إسحاق الموصلي  
إنه أخذ معنى بيت لابن ميادة في الفخر ٢٩٤ : ١ - ٤٤ :  
مات سنة ٨٣٥ ٣١٢ : ١٤

علي بن حمزة البصري أبو القاسم — نقل عن كتابه  
التنبيه على أغلاط الرواة ٥ : ٢١ : له تفسير لغوى  
١١٤ : ٩

علي بن عبد الله بن العباس — أصغر أولاد ابن عباس  
أثله عبد الملك بن مروان بالحجبة فات بها ٢٢٣ :  
١٩

عمار — نى أم جندولابن ميادة فرثاها ٢٩٠ : ٩  
عمار بن زيد = أبي بن زيد

عمارة بن بلال بن جرير — نقل عنه المبرد ٢١٢ :  
٢٢

عمارة بن عقبة — أخو الوليد بن عقبة ٢٥٧ : ١٨  
عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر يقول أبو عمرو : إنه  
لابن سيحان ٢٥٥ : ٣ - ٥ : قصته مع فاطمة بنت  
عبد الملك بن مروان ٣٥٧ : ١٥ - ٣٥٨ : ١٧ :  
كان يعارض جميلا في قول الشعر ٣٧٠ : ٣ - ٣٧١ :  
٧ : جمع شعره الفرزدق فدحه ٣٧١ : ١٣ - ١٧ :  
استصحب الغريض إلى الصورين حيث كانت سكينة  
في نسوة فغناها الغريض بشعره ٣٧٦ : ٧ - ٣٧٧ :  
١٢ : قال في شعره القريض بالقاف فغيره الغريض  
باسمه لما غناه ٣٩٤ : ١ - ٣٩٥ : ٩ : قدم الوليد  
ابن عبد الملك مكة فاستصحبه إلى الطائف مع الغريض  
وحديثه عن النساء وغناه الغريض بشعره ٣٩٥ : ١٠ -  
٣٩٦ : ١٧ : وصفه نصيب بالكذب في شعره ٣٩٦ :  
١٨ - ٣٩٧ : ١٠

عمر بن بلال الأمدى — توسط في الصلح بين عبد الملك  
ابن مروان وزوجته طائفة بجيلة ٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٣  
عمر بن جبلة — جلد معاوية بن أبي سفيان ٢٥٩ : ١٤



عمر بن الخطاب رضي الله عنه — فتحت في عهده  
مدائن فارس ١٢٧: ١٢؛ أنشده الخطبة هجوه لأهله  
ومدحه لإبله ١٦٦: ٦ — ١١؛ لام أبا موسى  
الأنصري على إكراهه الخطبة فأجابه ١٧٦: ٤ — ١٢؛  
كذب الخطبة في بيت قاله ١٧٧: ١ — ٧؛ قدم  
عليه الزبرقان ليؤدى صدقات قومه ١٨٠: ٣؛ نزل  
الخطبة على الزبرقان فأخذه منه بغيض فشكاه إليه فحكم  
بغيره ١٨٣: ١١ — ١٣؛ شك الزبرقان إليه الخطبة  
فمنعه عن الهجوم وحسه ١٨٥: ٩؛ سأل حسان عن  
شعر الخطبة هل هو هجوم فأجابه ١٨٥: ١٠؛ استعطفه  
الخطبة بشعر فأطاعه ١٨٧: ١٠ — ١٩؛ أرسل إلى  
الخطبة بعد أن شفع فيه عمرو بن العاص فاستجاب وأطلقه  
١٨٨: ١ — ١٨٩: ٧؛ مولاه زيد بن أسلم  
١٨٨: ١٨؛ اشترى من الخطبة أعراض المسلمين  
بعطاء ١٨٩: ١٢ — ١٦؛ شفع عنده عبد الرحمن بن  
عوف في الخطبة فأطلقه من سجنه ١٨٩: ١٧ —  
١٩٠: ٢؛ استعده الزبرقان على ابن أبي ربيعة حين  
هجم ١٩٤: ٩ — ١٤؛ أنشد بيتا من شعر الخطبة  
فكذبه ٢٠٠: ٩ — ١٣

عمر بن داود الوادى — أخذ عنه حين الفناء ٣٤٥: ٨

عمر بن عبد الرحمن بن عوف — قصه مع مجنون  
بن عامر ١٦: ١٠ — ١٧: ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر عنده ابن أذينة فلدسه  
٢٣٩: ١ — ٥؛ قيل إن عقيل بن علفة وقد عليه فقال  
له إلى من وكلت أهلك فأجابه ٣٢١: ١٢ — ١٣؛  
قيل إن الفريض مات في أيام خلافته ٣٩٩: ١

عمر بن عبيد الله بن معمر — تزوج عائشة بنت طلحة  
ولما مات ناحت عليه قامة ولم تتزوج بعده ٣٨٠: ١٦

عمر بن بلحأ التيمي — طبقته في الشعراء ٢٦٢: ١٨ و ١١

عمر بن هبيرة — كان يجيلا وقدم عليه ابن عبدل مستجديا  
فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠: ٦ — ٤١١: ٦؛  
اعتل ابن عبدل بالزمانة فأعفاه من الغزو وأعطاه جارية

فقال شعرا ٤١٧: ١ — ١١؛ أنشده ابن عبدل شعرا  
يمرض فيه به فأغضبه ٤٢٢: ٨ — ١٧

عمر بن يزيد الأسدي — دخل عليه ابن عبدل وهو  
يأكل تمرا وطلب منه حاجة فأبى فجهاه ٤١٤: ١٦ —  
٤١٥: ٤؛ هجم ابن عبدل لبخله ٤٢٣: ٧ — ١٣؛  
كان على شرطة الججاج ٤٢٣: ١٤

العمرائي — قتل عنه باقوت ٢١٥: ١٧؛ قتل عنه  
الزبحشري ٢١٥: ٢٠

عمرة — ٤٢٦: ١١ — ٤٢٧: ٢

عمرو بن امرئ القيس المكنى بأبي سريح —  
خروجه مع علقمة بن عدى وعمرو بن هند إلى الصيد  
١٥٤: ٦

عمرو بن زيد — أخو عدى بن زيد ١٠٥: ١٠

عمرو بن سعيد بن العاص — أشار على أبيه بضرب ابن  
أرطاة فأبى لقربه من معاوية ٢٥٩: ١ — ٢٦٠: ٤

عمرو بن شأس — غنى الفريض يزيد بن عبد الملك بشعره  
فطرب لما فيه من الإشارة إلى فتح عظيم لأبيه ٣٨٤: ١٤ —  
٣٨٥: ٦

عمرو بن العاص — شفع في الخطبة عند عمر فاستجاب  
وأطلقه ١٨٨: ١ — ١٨٩: ٧

عمرو بن عبيد — سمع قول الخطبة عن نفسه انما أنا  
حسب موضوع فرده عليه ١٧١: ١٤ — ١٧

عمرو بن عقبة المعروف بابن الماشطة — خرج مع  
ابراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق ومعهما ناسك محمود  
فقتل ابراهيم لحن الفريض فطرب ٣٩٨: ٤ — ١٧

عمرو بن علقمة — كان الخطبة يدعى أنه ابنه ١٥٧: ١٥

عمرو بن هند — خروجه مع عمرو بن امرئ القيس وعلقمة  
ابن عدى إلى الصيد ١٥٤: ٨

عملس بن عقيل بن علفة — فضلت أم جعد ابن ميادة  
عليه فجهها ٢٨٧: ٤ — ٢٩٠: ٧

عمير الباذغيسي — له مجوز مقبلة ٦٩: ٤

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — فتحت في عهده  
مدائن فارس ١٢٧: ١٢؛ أنشده الخطبة هجوه لأهله  
ومدحه لإبله ١٦٦: ٦ — ١١؛ لام أبا موسى  
الأنصري على إكراهه الخطبة فأجابه ١٧٦: ٤ — ١٢؛  
كذب الخطبة في بيت قاله ١٧٧: ١ — ٧؛ قدم  
عليه الزبرقان ليؤدى صدقات قومه ١٨٠: ٣؛ نزل  
الخطبة على الزبرقان فأخذه منه بغيض فشكاه إليه فحكم  
بغيره ١٨٣: ١١ — ١٣؛ شك الزبرقان إليه الخطبة  
فمنعه عن الهجوم وحسه ١٨٥: ٩؛ سأل حسان عن  
شعر الخطبة هل هو هجوم فأجابه ١٨٥: ١٠؛ استعطفه  
الخطبة بشعر فأطاعه ١٨٧: ١٠ — ١٩؛ أرسل إلى  
الخطبة بعد أن شفع فيه عمرو بن العاص فاستجاب وأطلقه  
١٨٨: ١ — ١٨٩: ٧؛ مولاه زيد بن أسلم  
١٨٨: ١٨؛ اشترى من الخطبة أعراض المسلمين  
بعطاء ١٨٩: ١٢ — ١٦؛ شفع عنده عبد الرحمن بن  
عوف في الخطبة فأطلقه من سجنه ١٨٩: ١٧ —  
١٩٠: ٢؛ استعده الزبرقان على ابن أبي ربيعة حين  
هجم ١٩٤: ٩ — ١٤؛ أنشد بيتا من شعر الخطبة  
فكذبه ٢٠٠: ٩ — ١٣

عمر بن داود الوادى — أخذ عنه حين الفناء ٣٤٥: ٨

عمر بن عبد الرحمن بن عوف — قصه مع مجنون  
بن عامر ١٦: ١٠ — ١٧: ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر عنده ابن أذينة فلدسه  
٢٣٩: ١ — ٥؛ قيل إن عقيل بن علفة وقد عليه فقال  
له إلى من وكلت أهلك فأجابه ٣٢١: ١٢ — ١٣؛  
قيل إن الفريض مات في أيام خلافته ٣٩٩: ١

عمر بن عبيد الله بن معمر — تزوج عائشة بنت طلحة  
ولما مات ناحت عليه قامة ولم تتزوج بعده ٣٨٠: ١٦

عمر بن بلحأ التيمي — طبقته في الشعراء ٢٦٢: ١٨ و ١١

عمر بن هبيرة — كان يجيلا وقدم عليه ابن عبدل مستجديا  
فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠: ٦ — ٤١١: ٦؛  
اعتل ابن عبدل بالزمانة فأعفاه من الغزو وأعطاه جارية

العوثبان بن ثوبان — أوسلى بنت كعب بن زهير

١٥: ٢٦٧

عون العبادى — نزل به الرشيد وإبراهيم بن المهدي

٣: ٣٥٣

عون بن عبد الله العامري — قال عن المجنون إنه

لم يكن مجنونا وإنما كانت به لومة ومهو أحدهما به الحب

٢: ٣٨-١٤: ٣٧

عيسى — مولى الوليد بن يزيد أمره بالموم فصل بالناس

١١: ٢٣٩

عيسى بن إبراهيم — رأى ابن ميادة عند زوجته حسية

فطرده وضربه فقال ابن ميادة شعرا بهجوه ٣: ٣٢٥

١٣-٤

عيسى بن علي — له بحث لغوى ١٨: ٢٨

عيسى بن علي بن عبد الله — نرب قصر مقاتل ثم عره

١٩: ١٥٤

عيسى بن عميلة — اعترض على شعرا بن ميادة إذ سمعه

مه فأجابه ٣: ٣٢٤-١: ٣٢٥

عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب = ابن دأب

العيني — نقل عن كتابه شرح الشواهد ١٨: ١٦ و ١٤٥

١٩: ٢٧٤، ٢٣: ٢١٢

(غ)

غريز بن طلحة المخزومي — مثل من أشعر الناس

فأنشد شعرا المجنون ١: ٥٥-٩: ٩ هومن ولد أبي

عبد الله الأرقم المخزومي ١٦: ٥٥

الغريض عبد الملك أبو يزيد — غنى حنين بنتائه

للتيتان بمحض فلم يطربوا ١٢: ٣٤٦-١٢: ٣٤٨؛ ٤: ٤٤

المنين الأربعة المشهورين ٦: ٣٥٥؛ ترجمته

١: ٣٥٩-٢٠: ١١؛ اسمه وكنيته وسبب لقبه

٢: ٣٥٩-٥: ٥ مولى الثريا بنت علي بن عبد الله وأخواتها

٣: ٣٥٩-١١: ٦؛ أخذ الغناء عن ابن مريج فلما رأى

مخايل التفوق فيه حسده وطرده ١٢: ٣٥٩-١٢: ٣٦١؛ ٨:

تعلّم النوح وكان ينوح للنساء في المآتم ١١: ٣٦٠-١٤:

كان يمارض ابن مريج لا يفتى هذا صوتا إلا غناه هو

١٥: ٣٦٠؛ عذبه جبري ضمن الأربعة المشهورين في الغناء

٣٦١: ٩-١٢؛ كان الناس لا يفرقون بينه وبين

ابن مريج ٣٦١: ١٢-١٦؛ غنى صوتا هو وابن

مريج فلم تفرق سكتة بينهما ٣٦١: ١٦-٣٦٢: ٢؛

قيل إنه كان أشجى غناء من ابن مريج ٣٦٢: ٣-٤؛

غنى الناس يجمع لحسبه من الجن ٣٦٢: ٥-١٤؛

غنى هو ومعه وابن مريج على أبي قيس فغفا الوالى عنهم

بعد الأمر بشعهم ٣٦٣: ٤-٣٦٤: ٥؛ ناح على

الثرى لما ماتت بشعر كثير بن كثير السهمى ٣٦٤: ١٢-

٣٦٥: ٤؛ تحاكم هو وابن مريج الى سكتة بنت

الحسين فسأوت بينهما ٣٦٥: ٦-٣٦٦: ٢؛ دخل عليه

ابن أبي عتيق وهو في طريق مكة فشنقه عن الحج

٣٦٨: ١-١٥؛ اتزع سنا له وأعطاه لابن أبي عتيق

ليدقها بالبقع ٣٦٨: ١٥-٣٦٩: ٢؛ غنى بعض

أهل المدينة فطربوا لغنائه ٣٦٩: ٣-١١؛ قيل إنه كان

يتلقى غناه من الجن ٣٧٣: ١٢-٣٧٥: ٦؛ استصعبه

ابن أبي ربيعة الى الصوريين حيث كانت سكتة في نسوة

وغناه بشعره ٣٧٦: ٧-٣٧٧: ١٢؛ غنى عائشة

بنت طلحة فأجزلت صله ٣٧٨: ١٣-٣٧٩: ١٠؛

كان إذا غنى بشعر كثير قال أنا مريجي ٣٨٢:

٧-٩؛ غنى يزيد بن عبد الملك بمكة سرا قبل أن

يستخلف فأجازه ٣٨٢: ٩-٣٨٣: ٤؛ لما غنى يزيد

ابن عبد الملك بشعر كثير أشير اليه بالسكوت فأمره يزيد

بالمضى والقصة في ذلك ٣٨٣: ٤-٣٨٤: ١٣؛

خرج اليه معبد وسمع من غنائه ٣٨٥: ١٢-٣٨٨: ٤؛

قال ابن أبي ربيعة في شعره الغريض (بالقاف) فغيره

الغريض باسمه لما غناه ٣٩٤: ١-٣٩٥: ٩؛

غنى الوليد بن عبد الملك بالطائف ومعه ابن أبي ربيعة بشعره

٣٩٥: ١٠-٣٩٦: ١٧؛ سمع أصوات رهبان في دير

فصاغ لنا على مثالها ٣٩٧: ١١-٣٩٨: ٣؛ هرب

من مكة الى اليمن خوفا من واليها نافع بن طقعة ومات بها

٣٩٨: ١٦-٤٠٠: ١٣؛ مات في خلافة سليمان

(ق)

القاسم بن جندب الفزاري — قال لابن ميادة  
لو أصلحت شعرك فأجابته ٢٦٩: ٨٥

القييلتان — اسم كتيبتين للثمان بن المنذر ٣: ١٤٦

قتيبة — ٩: ٣٣٤

قتيبة بن مسلم — لم يدرك ابن ميادة زمانه ٢٦٩: ١٠  
قريبة بنت علي بن عبد الله — كان الغريض ويحيى  
قيل وسمية من موالها ١٠: ٣٥٩

القزمية — أم أيوب بن زيد بن قيس ١٥: ٩

قريض بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن  
أبي سلى ١٥: ٢٦٧

قريع بن عوف بن كعب — أبو جعفر الملقب بألف  
النساء ٣: ١٨١

القسطلاني — نقل عن كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح  
البخاري ٢٠: ٢٧٩

قصي بن كلاب بن مرة — أحدث دار الندوة لما  
تملك مكة ١٤: ٣٢٨

القمر بن بدر = الزبرقان بن بدر

قيس بن ذريح — نسب كل شعر جهل فائله في لبي إلى  
١٠: ٨ ؛ نسب له شعر للمجنون ٤٥: ١٤٠ ؛ ٦٧: ١٥٠  
كان المجنون يحب بشره إذا أنشده ويسكن لمنشده  
لا ينفر منه ٢: ٨٩ — ١٨ ؛ التقى به المجنون وطلب  
منه لإبلاغ سلامه الليل ١٥: ٩٣ — ١٧: ٩٤

قيس بن عاصم — تزوج محمد بن حسان بنتاً من ولده  
فهجاه ابن عبدل فطلقها ٤٠٨: ٥ — ٤٠٩: ٩

قيس بن فهد الأنصاري — نقل لزياد قصة تأديب  
عمر للحطية لما شكاه إليه الزبرقان ١٨٦: ٢ — ١٨٧: ٩

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذوالجدين —  
اتتت إليه رياسة ربيعة وكانت بينه وبين كسرى مودة  
فلم يستجر به الثمان ١٢٦: ١ ؛ أطمعه كسرى الأبله  
١٢٦: ٢ ؛ له فرس اسمه المنيع ٢١: ٤٢١

أو عمر بن عبد العزيز ٣٩٩: ١ ؛ أمه نافع بن علقمة  
فقال إنها خدعة وفزالي اليمن ٣٩٩: ٥ — ١٤ ؛ قيل  
إنه غنى بك فسمع صوتاً أسكنه فات ٤٠٠: ١٤ —  
٤٠١: ٢ ؛ قيل إن الجن نهته عن صوت فغناه فقتلته  
٤٠١: ٣ — ١٥

الغزالي — ١٤٨: ٢٢

الغمر بن يزيد — أمر ابن عائشة بالغناء فأبى فأمر برمي  
من السطح فات ١٩: ٢٣٥ — ٢: ٣٢٦

(ف)

الفأفاء بن برمّة — نسب له شعر لابن ميادة ١٨: ٢٧٥  
الفارسي — ١٨: ١٧٨

فاطمة بنت الحسين — أم محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان ١٣: ٣٢٦

الفراء — له تفسير لقوى ٧: ٢٠ ؛ ٣٨: ١٧ ؛  
٢٠: ٢٥٩

فوخا نساها مرد — أعطى عدى بن زيد حلة ثمينية  
١٥: ١٢٩

الفرزدق — عمه أم شذرة ١٨٠: ١٣ ؛ سمع شيئا من  
شعر ابن ميادة فأنخله ٢٦٧: ٤ — ١٣ ؛ سمع شعر ابن  
أبي ربيعة فلدحه ٣٧١: ١٣ — ١٧

فرعة بنت سعد بن حارثة بن لأم — كانت عند  
الثمان حين غضب عليه كسرى وطلبه ٩: ١٢٥

فروخ بن ماهان — أوصاه حماد بابنه زيد ٧: ١٠٠ ؛  
أشار على أهل الحيرة بتخليك زيد بن حماد عليهم ١٠٠ :  
١٤ ؛ قدم على كسرى مع ابنة فأجازهما وجعلهما في حاشيته  
وكان واسطة في اتصال عدى بكسرى ١٠١: ٦ —  
٩: ١٠٢

فقعس — يتنسب إليه المزار بن سعيد الشاعر ٣٧٤: ١٤  
الفيروزبادي — نقل عن كتابه القاموس المحيط ١٤٣ :  
١٢ ؛ ٣٢٩: ١٨

الفيومي — نقل عن كتابه المصباح ١٤٣: ١٢

قيس بن معاذ العقيلي — قيل إنه هو مجنون بن عامر صاحب ليل ٣ : ٤١٣ : ٤٠٧ : ١٢ : ١٣ ... الخ

قيس بن الملقح = مجنون بن عامر

قيصر — بعث هدية مع عدى بن زيد إلى كسرى ١٠٤ : ١٢

(ك)

كأس بنت لكيز — أم جسر بن محارب ٥ : ٢٤٢

الكاكهي — قصته مع زوجته التي أبغضته ١٧٢ : ١٥ : ١٨

كثير — قال إن الخطيئة أشعر الناس ١ : ٢٠٠ : ٤٨

تذاكر قوم من قريش بشعره ليفروا ابن عائشة بالفناء

٤ : ٢٣٢ : ٤ غنى الفريض يزيد بن عبد الملك بشعره

فأمر بالسكوت والقصة في ذلك ٣٨٣ : ٤ : ٣٨٤ : ١٣

قال نصيب : إنه أوصفتا لربات الجبال ٣٩٦ : ١٨ —

١٠ : ٣٩٧

كثير بن الصلت الكندي — عائشة أم ابن عائشة مولاته

١١ : ٢٠٣ : ٤٤ قيل إن ابن عائشة مولاه

كثير بن كثير السهمي — طلب منه الفريض أن يقول

شعرا ينوح به على الزيا ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤

كراع الهنائي — نقل ياقوت عن كتاب له اسمه المنضد

١٥ : ٨٦

كريمة — مر بها المجنون فتعشقها وهويها ١٢ : ١٢ —

٤٦ : ١٣ مر بها المجنون في نسوة فنزل وحدثهن وعقر

لهن ناقة ٨ : ٢٩ : ٣٠

كسرى — ولي زيد بن حماد البريد ١٠٠ : ١١ : ٤

تليكه المنذر بن ماء الماء الحيرة ١٠٠ : ١٤

كسرى أبرويز بن هرمز — اتصل به عدى بن زيد

وتولى الكتابة في ديوانه ١٠١ : ٦ : ١٠٢ : ٩٩

أرسل عدى بن زيد هدية إلى ملك الروم ١٠٢ : ١٠ —

١٠٣ : ٦ : ١٠٤ أرسل له قيصر هدية مع عدى

كان أبي في حاشيته ومن عماله ١٠٥ : ١١ : ١١٨ : ٧ : ٤

ولي النعمان بن المنذر الحيرة بإثارة عدى بن زيد

١٠٦ : ٥ : ١٠٨ : ٨ : ٤ كتب إلى النعمان بإطلاق

عدى بن زيد من الحبس ١٢٠ : ٦ : ١٢١ : ١١ : ٤

جهز إليه النعمان زيد بن عدى وكتب إليه يوصي به

١٢١ : ١١ : ١٢٢ : ٤ : ٤ غضب على النعمان باغراء زيد

ابن عدى وتديره حتى حبسه ١٢٢ : ٥ : ١٢٥ : ٧ : ٤

أطعم قيس بن مسعود الأبله ١٢٦ : ٢ : ٤ سلم النعمان

له قمسه لحبسه حتى مات ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ٧ : ٤

ترهب هند بنت النعمان بعد حبسه ١٣٥ : ١٠

كسرى أنوشروان — أهدى إليه المنذر الأكبر جارية

أصابها اذ أغار على الحارث الأكبر فكتب صفتها عنده

وتوارثوها ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ٨

الكسعي — يضرب به المثل في الندامة ١٠٩ : ٥

١٩٠ : ٢٣

كعب الجبر — قال إن بيت الخطيئة لا يذهب العرف الخ

مكتوب في التوراة ١٧٤ : ١٥ : ١٧٥ : ٢

كعب بن زهير — ذكر الخطيئة في شعره بعلمه وكان راويه

١٦٥ : ٦ : ١٤

كعب بن مالك — ١٦١ : ١٥

الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهمش —

ولد زنا تزوج أم الخطيئة فهجاء الخطيئة وهجأ أمه

١٦٢ : ١ : ١٦٣ : ٦

الكيت — رأى الأصمعي وأبي عبيد في شعره ٩٧ : ٩٩ : ٤

راويه محمد بن مهمل ٤٠٦ : ٤١٣ : ١١ : ٤ ... الخ

كنيس بن جابر — زنى بأمة لزرارة فأولدها كليب الذي

تزوج أم الخطيئة ١٦٢ : ٢ : ٣

(ل)

اللات — ١٠٤ : ١٤٥ : ٨ : ٣

لبنى — وردت في شعر قيس بن ذريح ٨٩ : ٩١ : ٨ : ٦

٩٠ : ١٣

ليبد — قيل إن عمر سأل عن شعر الخطيئة في الزرقان

١٨٦ : ٩

الإمام بها قتال شعرا ٦٠: ١٣-٦١: ٩؛ أهداها  
المجنون سواكا فتدشت مع جار لها عنه وأملت له  
٦١: ١١-٦٢: ٧؛ لقيا المجنون في توحشه فخر  
مغشيا عليه وأشد شعرا حين أفاق ٦٤: ٨-٦٥: ١١؛  
سمع ذكرها في شعر لحن ٦٥: ١٢-٦٦: ٣؛ خرج  
زوجها وأهلها الى مكة فأرسلت للمجنون وظل يختلف  
إليها في سقرهم ٧٢: ٦-١١؛ مرض المجنون ولم تمله  
فمن عاده فقال شعرا ٧٣: ١-١٤؛ رأى ظيافا فذكرها به  
وقال شعرا ٧٣: ١٥-٧٤: ١٣؛ بلغ المجنون أن زوجها  
سبه فقال شعرا يغضبه به ٧٥: ١-٦؛ خرج المجنون مع  
رفقة له أبوا أن يعدلوا معه الى طريقها فقال شعرا ٧٥:  
٧-١٥؛ بلغه أن زوجها سيرحل بها فقال شعرا  
٧٨: ١٠-١٤؛ نظر إليها المجنون وقد رحل بها زوجها  
فبكى وقال شعرا ٧٩: ٩-١٦؛ طلب المجنون من  
رجلين صاددا ظنية أن يطلقاها لأنه تخيل أنها شهبا  
٨١: ٩-٨٢: ٩؛ لا في هواها نسوة فلم يسمع لمن  
ثم استنشدته شعرا فأشدهن ٨٢: ١٠-٨٣: ٨؛  
أوصى المجنون رجلا أن يقف على مسمع منها ثم يشدها  
شعرا فلما أنشدها بكت وأشدت للرسول يبين يلغها له  
٨٣: ٩-٨٤: ١٠؛ بلغ المجنون أنها تشبه فقال  
في ذلك شعرا ٨٤: ١٧-٨٥: ١٣؛ ذكرت لها حالة  
المجنون فبكت ثم قالت شعرا ٨٦: ٤-٨٧: ١٦؛  
ندم أبوها على عدم تزويجه بها بعد موته ٩٠: ١٢-  
٩١: ٣؛ بلغها قيس بن ذريح سلام المجنون وحدها  
في أمره ٩٣: ١٥-٩٤: ١٧؛ رآها المجنون فبكى  
ثم قال شعرا ٩٥: ١-٧

(م)

مارية — جارية لهند بنت النعمان ١٢٩: ٨  
مارية بنت الحارث بن جلهم — أم الأسود بن  
المنذر ١٠٥: ١٤  
مارية الكندية — أم هند بنت النعمان ١٢٩: ٣  
مالك بن أبي السمح — أخذ ابن عائشة عنه الغناء  
٢٠٣: ١٦؛ كان عند الوليد بن يزيد مع ابن عائشة  
اذ دعا حامدا الرواية وسأله عن شعر فأمرهما بالغناء به  
٢٠٩: ١٦-٢١١: ١٣

لبني — ١٤٧: ١٤  
الحباني — له تفسير لغوى ٧: ١٩-٢٣٨: ٢٠  
٣٠٠: ١٦  
لقيط — طلب كنيس أبيه من جارية ابنه زارة فقال شعرا—  
١٦٢: ٤-٥  
لميس — ١٥٣: ١٥  
الليث — له تفسير لغوى ١١٧: ٢٣-٢١٧: ٢٣  
٢٨٢: ١٥  
ليلي — شيب بهذا الاسم كثير من مجانين بني عامر ٦: ١٠  
٩: ٧  
ليلي العامرية — بنت سعد — شعر المجنون فيها ويبحث  
عشقه لها ١: ٥-٩٥: ٦؛ بدء عشق المجنون لها  
وهيامه بها وجنونه فيها ١١: ٤-١٤: ٩٥: ١٥-٤  
١٦: ٩٩: ٤١-٨: ٤٤: ٦؛ خطبها المجنون  
فاختارت عليه مكرمة ورد بن محمد العقيلي ١٤: ١٠-  
١٥: ٤٣؛ خطبها من أبيها للمجنون فأبى وزوجها غيره فقال  
شعرا ٢١: ١-٢٢: ٦؛ سأل المجنون زوجها عنها فأجابها  
٢٤: ٥-٢٥: ٣؛ ارتحل أهلها عن منازلهم فقال المجنون  
... شعرا في ذلك ٢٦: ٥-٢٧: ٥؛ زارها المجنون  
وهي متخفية في نسوة حادتهن وأشدهن من شعره ٢٧:  
٦-٢٨: ٦؛ زار المجنون منزلها مع ابن عمه بعد  
ارتحالها عنه وظل يبكي وأشد شعرا ٢٨: ١١-  
٢٩: ٦؛ وجدها المجنون جالسة بفناء بيتها مع نسوة  
لحدها وشغف بها ٣٠: ٩-٣١: ٩؛ حديث اتصال  
المجنون بها في صباه ٣١: ١٣-٣٢: ١١؛ زارت المجنون  
بشفاعة أمه ٣٥: ١١-٣٦: ٧؛ كماها المجنون في شعره  
بأم مالك ٤٠: ١-١٢؛ قصة حب المجنون لها  
في رواية رباح العامري ٤٤: ٧-٤٦: ١٥؛ تزوجها  
رجل من ثقيف فقال المجنون شعرا ٤٧: ١-٤٨: ١٢؛  
توهم المجنون أن صاحبها ينادى باسمها فأشد شعرا  
٥٤: ٧-١٣؛ كنيها أم عمرو ٥٦: ١؛ خطبها  
رجل من ثقيف فقال المجنون شعرا ٥٦: ٧-٥٧: ٣؛  
٦٢: ٨-١٣؛ رأى المجنون أبيات أهلها ولم يستطع

مالك بن أنس — كان يكره الفناء وأخبر إبراهيم بن

سعد أنه رآه يفتي في عرس ٢٣٨: ٣-٨

مالك بن حماد الفزاري — قتله خفاف بن ثدبة بامر عمه

معاوية بن عمرو ٣٢٩: ٢

مالك بن طريف — أولاده يسمون الخضر لسوادهم

ومنهم صخر الخضرى ٢٨٥: ١٢

المأمون — ٣٥١: ٥

ماوية — ٦٩: ٥

ماوية بنت علي بن بكر — أم علي بن جسر ٢٤٢: ٦

المبرد — له تفسير لقوى أو قل عن كتابه الكامل

١٠١: ١٥٠، ١٣٤: ٢٣، ١٣٥: ١٤ و ٢٠... الخ

مقيم بن نويرة اليربوعي الصحابي — من بني يربوع

ابن حنظلة ٣٣٢: ١٦

مجاهد — ٣٢٥: ١٧

مجنون بنى عامر — ترجمته ٩٦: ١ نسبه وتصحيح

اسمه ١: ٤-٢: ٢؛ كانت به لومة ولم يكن مجنونا

٢: ٣-٣: ٢؛ اختلاف الرواة في وجوده

٢: ٢-٢: ٤؛ قال سليمان بن نوفل بن مساحق: انه

رآه ٣: ٩؛ أنكر الأصمعي وجوده ٣: ٤؛

قيل: إن شعره وضعه قتي من بنى أمية ونسبه إليه ٤:

٣-٣: ٨؛ مات أبوه فرثاه بشعر وعقر

على قبره فافقه ٥: ١-٥؛ لقب كثير غيره من بنى عامر

بالمجنون وكلهم كان يشب بليل ٦: ٨-٧: ٩؛

إنكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه ٦: ٨-

٣: ١١؛ نسب كل شعر جهل فأنه في ليل إلى

٨: ١٠؛ سئل بنو عامر عنه فلم يعرفوه ٩:

١-٦؛ قال الأصمعي: إن ما أضيف إليه من

الشعر أكثر مما قاله ١٠: ٢؛ أنكره ابن عباية

وأبو بكر السدي ١٠: ٣-١٤؛ بدء تعشقه ليل

وشعره فيها ١١: ٤-٩: ١٤؛ مر بكريمة فتعشقا

وهو بها ١٢: ١٢-١٣: ٦؛ خطبته ليل واختيارها

على غيره وشعره في ذلك ١٤: ١٠-١٥: ٣؛

حكاية أبيه عن جنونه بليل ١٥: ٤-١٦: ٩؛

قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف ١٦: ١٠-

١٧: ١٠؛ وعده نوفل بن مساحق أن يزوجه ليل فلم

يرض قومها فانصرف وقال شعرا ١٧: ١٠-٢٠: ٩٨؛

خطبوا له ليل من أبيها فأبى وزوجها فقال شعرا

٢١: ١-٢٢: ٦؛ سأل قتي عن مواضعها وجعل

يكي ثم قال شعرا ٢٣: ١-٢٤: ٤؛ سأل زوج

ليل عنها فأجابها ٢٤: ٥-٢٥: ٣؛ مر بجبل نعمان

وتأثر فيهما إلى هبوب الصبا وقال شعرا ٢٥: ٦-

٢٦: ٤؛ ارتحل أهل ليل عن منازلهم فقال شعرا

في ذلك ٢٦: ٥-٢٧: ٥؛ أهدر السلطان دمه

٢٦: ٧-٨؛ حديثه مع نسوة فبين ليل ٢٧: ٦-

٢٨: ١١؛ زار مع ابن عمه منزل ليل بعد ارتحالها

عنه وظل يكي وأشد شعرا ٢٨: ١١-٢٩: ٦؛

قصته مع منازل العقيلي وكريمة ٢٩: ٨-٣٠: ٩٨؛

جاء إلى ليل وهي جالسة بفناء بيتها مع نسوة فحدثها

وشغف بها ٣٠: ٩-٣١: ٩؛ قال أبو ثمامة:

لا يعرف فينا مجنون إلا هو ١٣: ١٢؛ حديث

اتصاله بليل في صباه ٣١: ٣١-٣٢: ١١؛ حدث

عنه الأصمعي أنه لم يكن مجنونا وروى عن شعره ٣٣:

١-١٢؛ كان جميل الوجه أبيض في شحوب ٣٤:

٥-٩؛ زارته ليل بشفاة أمه ٣٥: ١١-٣٦: ٧؛

بحر ليت شعر قاله ٣٦: ٨-١٢؛ سبب تسميته

المجنون واختلاف الرواة في ذلك ٣٧: ١-٣٩:

١٢؛ كنى ليل محبوبته بأم مالك وذكر ذلك في شعره

٤٠: ١-١٢؛ لأمه قومه على حب ليل فقال شعرا

٤١: ٨-٤٣: ٣؛ كان في أول عشقه ليل يقابلها

ثم اشتهر ذلك فحجبت عنه ٤٣: ٥-٤٤: ٦؛ قصة

حبه ليل في رواية رباح العامري ٤٤: ٧-٤٦: ١٥؛

ترجمت ليل بربيل من ثقيف فقال شعرا ٤٧: ١-

٤٨: ١٢؛ رأى حامة تهذب فيكي وقال شعرا ٥١:

٣-٥٢: ٢؛ كان يهيم إلى نواحي الشام ثم يعود إلى

الرباد فينشد شعرا يذكر أمانه به ٥٢: ٣-٥٣: ٨؛

قال يمين من الشعر كانا سبب ذهاب عقله ٥٤: ١-٦؛

لانه تخيل أنها شبه ليلي وقال في ذلك شعرا ٨١: ٩-  
 ٨٢: ٩ لانه في ليلي نسوة فلم يسمع لهن ثم استنشدته  
 شعرا فأنشدته ٨٢: ١٠-٨٣: ٨ أوصى رجلا  
 أن يقف على مسمع من ليلي وينشد لها شعره ٨٣: ٩-  
 ٨٤: ١٠ بلعه أن ليلي تسبه فقال في ذلك شعرا  
 ٨٤: ١٧-٨٥: ١٣ ذكرت حاله ليلي فبكت  
 ثم قالت شعرا ٨٦: ٤-٨٧: ١٦ حدث شيخ  
 من بني مرة أنه لقيه في القلاة متوحشا وحده وناشده  
 شعرا ٨٧: ١٧-٩٠: ١١ وجد ميتا في القلاة  
 فأخذه أهله وكفنوه ودفنوه ٩٠: ٨-١١ لما  
 مات حزن عليه قومه حزنا شديدا ولم تبق فتاة إلا خرجت  
 عليه حاسرة وندم أبو ليلي على عدم تزويجه بها ٩٠:  
 ١٢-٩١: ٣ لما مات بكاه أبو ليلي ووجد توبه  
 معه خرقة فيها شعر ٩٢: ٩-١٦ عوتب على التغنى  
 بالشعر فقال شعرا ٩٣: ٦-١٤ لقي قيس بن ذريح  
 وطلب منه لإبلاغ سلامة ليلي ٩٣: ١٥-٩٤: ١٧  
 رأى ليلي فبكي ثم قال شعرا ٩٥: ١-٧

الحجبي — نقل عن كتابه ما يقول عليه في المضاف والمضاف

إليه ١٦٩: ١٦٩-٣٠٧: ١٩

محمد بن إسماعيل البخاري — ٨: ١٩

محمد بن أمية — روى له شعره للجنون ٦٤: ١

محمد بن جرير — ٢١: ٢٠٩

محمد بن حبيب — ١٧٩: ٢٢٠

محمد بن حسان بن سعد التميمي — ترويح بنت مقاتل

ابن طلحة بن قيس فهجاه ابن عبدل فألزموه بطلاقها

السواد ٢٠٨: ٥-٤٠٩: ٩ كان حاملا على بعض كور

السواد ٤٠٩: ٢ سأل ابن عبدل حاجة فلم يقبها

فهجاه ٤١١: ١٦-٤١٢: ٨ طلب منه ابن عبدل

أن يضع من خراج رجل ثلاثين درهما فأبى فهجاه ٤١٢:

٩-٤١٤: ٦

محمد بن الحنفية — حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم

٤٠٨: ١٨

محمد بن سلام الحجبي — وصفه لشعر الحطية ١٦٥:

١-٥ نقل عن كتابه طبقات الشعراء ١٦٦: ١٤٠

سمع صاحبنا يصيح يا ليلي فأنشد شعرا ٥٤: ٧-١٣:  
 مثل غرير بن طلحة من أشعر الناس فروى من شعره  
 ٥٥: ١-٩ كنى ليلي بأمر عمرو في شعره ٥٦:  
 ١-٥ خطب ليلي رجل من ثقيف فقال المجنون  
 شعرا ٥٦: ٧-٥٧: ٣ رأى أبيات أهل ليلي  
 ولم يستطع إلا أن يهاقها فقال شعرا ٦٠: ١٣-٦١: ٩:  
 أهلى ليلي مسا كما فذكرته به وحزنت عليه ٦١: ١١-  
 ٦٢: ٧ سمع بخروج ليلي مع زوجها الثقيفي فقال  
 شعرا ٦٢: ٨-١٣ وعظه رجل من قومه في حب  
 ليلي فأنشده شعرا ٦٣: ١-٦٤: ٧ لقي ليلي  
 في توحشه فخر مقيما عليه وأنشد شعرا حين أفاق  
 ٦٤: ٨-٦٥: ١١ قيل: إن سبب جنونه أنه سمع  
 من الجبل مناديا يأنس شعرا فيه ذكر ليلي ٦٥: ١٢-  
 ٦٦: ٣ لقيه نوفل بن مساحق بإحبة الحبي في توحشه  
 وعرفه وحادثه ٦٦: ٤-٦٨: ٤ قال بيت  
 شعرا خلس عقله من بعده وقوحش ٦٨: ٥-٩:  
 مات أبوه فزناه وعقر على قبره ناقة ٧٠: ١١-  
 ٧١: ٢ وعظه رجل من قومه فأعرض عنه وأنشد  
 شعرا ٧١: ٣-١٢: ٣ مر بواد وحمامه يجابوب  
 فأنشد شعرا ٧١: ١٣-٧٢: ٤ خرج زوج  
 ليلي وأهلها إلى مكة فأرسلت له وظل يختلف إليها  
 في سفرهم ٧٢: ٦-١١: ٤ مرض ولم تعد ليلي  
 فيمن عاده فقال شعرا ٧٣: ١-١٤: ١ رأى غليظا ذكر به  
 ليلي فقال شعرا ٧٣: ١٥-٧٤: ١٣ بلته أن  
 زوج ليلي سبه فقال شعرا يغيظه به ٧٥: ١-٦:  
 خرج مع رفقة له أبوا أنت يعدلوا معي إلى جهة رهط  
 ليلي فقال شعرا ٧٥: ٧-١٥: ١ هتفت حمامة فقال  
 شعرا ٧٦: ٤-١١: ٤ مرّ به رجل وهو يرمل يبرين  
 فسأله عما به فأنشده شعرا ٧٧: ١-٦: ٦ مرّ به نفر  
 من اليمن فوقوا يتعجبون منه فقال شعرا ٧٧: ٧-  
 ٧٨: ٩ بلته أن زوج ليلي سيرحل بها فقال شعرا  
 ٧٨: ١٠-١٤: ١ اشتد به السقم فدخل أبوه يعلله  
 فقال شعرا ٧٩: ٢-٨: ٤ نظر إلى أظعان ليلي وقد  
 رحل بها زوجها فبكي وقال شعرا ٧٩: ٩-١٦:  
 صاد رجلا ن ظيعة فسألها أن تطلقها وأعطاهما بدنها

١٨٠٤ : ١٥٠ : وضع ابن ميادة في الطبقة السابعة من  
الشعراء ٢٦٢ : ١١٠ : حد عمر بن لحا التيمي في الطبقة  
الرابعة ٢٦٢ : ١٨٠ : حد العجير السلولى في الطبقة  
الخامسة ٢٦٢ : ٢١٠

محمد بن الصباح الجرجرائى — ١٦٩ : ١٦

محمد بن عائشة أبو جعفر = ابن طائشة

محمد بن عبد الله بن حسن — كان رياح بن عثمان  
يطلبه وهو والى المدينة ٣٣٧ : ١٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — أشار ابن ميادة  
على عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بمصاهرته ٣٣٦ :  
١٢

محمد بن عبيد الله بن شداد — أوصاه أبوه عبيد الله  
ابن شداد بشعر الخطبة ١٧٥ : ٣ : ١٠

محمد بن عمرو — كان يبيت في المسجد للتهجد والقراءة  
وقد استشهد به مروان على سكر ابن سرجان ٢٤٨ : ١١-٥

محمد بن عمير — ذمه ابن عبدل عند عبد الملك بن بشر  
ابن مروان ركان كاتبه ٤٢٤ : ٨-١

السيد محمد مرتضى الزبيدى — نقل عن كتابه  
تاج العروس أو شرح الإحياء ١٠٦ : ١٤٠، ٢٠ :  
١٤٨، ٢٠ : الخ

محمد بن مروان — وجهه أخوه عبد الملك لقتال مصعب  
بالرافدين فقتله ٣٨٠ : ١٨ و ١٩

محمد بن مزيد — ٢٠٩ : ٢١

محمد بن معن — توفى سنة ١٩٨ هـ ٣٩٤ : ١٧

محمد النبى صلى الله عليه وسلم — قوسه تسمى الكتوم  
١٩ : ٧٤ : سبق على فارس له لحن على ركبته ١٧٧ : ٤  
ولى الزرقان بن بدر عملا ١٧٩ : ١٤-١٨٠ : ٢ :  
سأل الخطبة في مجلسه (صلى الله عليه وسلم) ابن عباس  
أعطيه جناح في هياء الناس ١٩٢ : ٣ : يتسبب اليه  
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من قبل ٣٢٦ : ٩ :  
أهداه ملك الروم مستقة من سندس فلبسها ثم أهداها

للتجاشى ٣٥٠ : ١٨٠ : قال صلى الله عليه وسلم : «يحشر  
من البقيع سبعون ألفا على صورة القمر ليلة البدر» ٣٦٨ :  
١٦-١٧ : قال ابن أبي ربيعة : أتى مشتاق الى زيارة  
قبره والصلاة في مسجده ٣٧٦ : ١٢

محمد بن يزيد — ١١٣ : ١٤

المجبل الشاعر — ذكر في شعر مزرد بن ضرار ١٦٦ : ٥ :  
كان رسول بن أنف الناقة في طلب الخطبة ١٨١ : ١٥

المختار — نروجه بالكوفة ٤٠٨ : ١٩

المزار بن بشير الشيباني — أحد الشعراء الستة المشهورين  
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المزار بن سعيد الفقعسى — نسب ٣٧٤ : ١١-١٥ :  
أحد اشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٦

المزار بن سلامة العجل — أحد الشعراء الستة المشهورين  
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المزار الكلبى — أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم  
٣٧٤ : ١٦

المزار بن معاذ الحرشى — أحد الشعراء الستة المشهورين  
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المزار بن منقذ التيمى — أحد الشعراء الستة المشهورين  
بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المرزوقى — نقل عن كتابه شرح الفصيح ٢٠٠ : ٢٠ : له  
تفسير لقوى ٢١٥ : ٢١

مروان بن الحكم — ولى عمر بن عبد الرحمن صدقات  
بني كعب وقيائل أخرى ١٦ : ١ : حد ابن سيحان  
بانحرولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له بجال ٢٤٦ :  
١٤-٢٤٧ : ١٤ : ٢٥٠ : ١١-٢٥٢ : ١ :  
ساق ابن سيحان الى الوليد بن عتبة سكران لخدمته وأبطله  
عنه معاوية ٢٤٧ : ١٥ : ٢٥٠ : ١٠ : ظله بنو  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في ضربه ابن سيحان  
وأذنوه منهم ٢٥٥ : ٥-١٨



مروان بن زنباع العبسى = مروان القرظ

مروان القرظ — كان للثمان بسببه فضل على بن راحة  
١٤ : ١٢٥

مزاحم بن الحارث المجنون — أحد المجانين من  
بنى عامر وله شعر شبيب فيه بليل ١١ : ٦ ؛ شرك معاذ  
ابن كليب المجنون في حب ليل وقال فيها شعرا ١٢ : ٧

منزرد بن ضرار — عارض كعب بن زهير في شعره  
وافتر بشعره ١٠ : ١٦٦

مسافر بن أبي عمرو بن أمية — يلقب بزاد الركب  
٢١ : ١٩٤

المستورد بن طرفة الخارجي — ضبط أبيه خلفه  
١٩ : ٢٨٧

المسعودى — نقل عن كتابه مروج الذهب ١٨ : ٣٦٥  
مسلمة بن عبد الملك — ولى عبد الملك بن بشر بن  
مروان أميرا على البصرة ٢١ : ٤١٥

مسرة — ٨ : ٣٤٠

مسمع بن عبد الملك — قام لابن ميادة بمحاجة عند  
جعفر بن سليمان ٢ : ٣٣١

المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٩٦ :  
١٥ : ٣٥٤ ، ١٦

مصعب بن الزبير — استندى الشعبي وأدخله دار موسى  
ابن طلحة فرأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٧٩ : ١٠ —  
٣٨١ : ١٦ ؛ تزوج عائشة بنت طلحة بعد موت  
زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قتل عنها  
٣٨٠ : ١٦ ؛ ولده أخوه العراقرين وبنى عليها حتى  
قتله محمد بن مروان ٣٨٠ : ١٨ — ١٩

المطلب بن أبي وداعة السهمى — ولده ابن عائشة  
٩٠٨ : ٢٠٣

معاذ — أشد شعرا للجنون ٣٤ : ١١

معاذ بن كليب المجنون — أحد المجانين من بنى عامر  
وقد شبيب بليل ١٠ : ٧ ؛ شركه في حب ليل مزاحم بن  
الحارث العقيل وقال فيها شعرا ١٠ : ٧ — ١٦

معاذة بنت مقاتل بن طلبة — تزوجها محمد بن حسان  
فهجاه ابن عبدك فألزمه أهلها بطلاقها ٢٠٨ : ٥ —  
٩ : ٤٠٩

معاوية بن أبي سفيان — ولى المنيرة بن شعبة الكوفة  
١٣١ : ١٣ ؛ منع الحدة عن ابن سبطان وأمر له ببال  
٢٤٦ : ١٤ — ٢٤٧ : ١٤ ؛ ٢٥٠ : ١١ — ٢٥٢ : ١ ؛  
عاتب سعيد بن العاص إذ هم بجملد ابن أرملة ٢٥٩ :  
١ — ٢٦٠ : ٤ ؛ اشترى دار الندوة من حكيم بن حزام  
٣٢٨ : ١٥ ؛ توسل عمر بن بلال الى طائفة في صلحها  
مع عبد الملك بمكانته عنده ٣٨٣ : ٧ — ٣٨٤ : ١٣

معاوية بن عكرمة — اشترى دار الندوة من بنى عبد الدار  
٣٢٨ : ١٦

معاوية بن عمرو — قتله بنو مرة ورثته أخته الخنساء  
وأخذ بثأره خفاف بن ثذبة ٣٢٨ : ٣ — ٣٢٩ : ٨

معبد أبو عباد — كان أحسن ابتداء وتوسطا وقطعا من  
ابن عائشة ٢٠٤ : ٦ ؛ كان مع ابن عائشة عند الوليد  
ابن يزيد فتركه الوليد فعاتبه وأجابه ٢٠٩ : ١٦ —  
٢١١ : ١٣ ؛ غنى جنتين بهنياته للفتيان بمحص فلم يطرخوا  
٣٤٦ : ١٢ — ٣٤٨ : ٤ ؛ غنى هو وابن مريج  
والغريض على أبي قيس فمفا الوالى عنهم بعد الأمر  
بنقيهم ٣٦٣ : ٤ — ٣٦٤ : ٥ ؛ خرج الى الغريض  
بمكة وسمع من غنائه ٣٨٥ : ١٢ — ٣٨٨ : ٤ ؛ قص  
عليه أعرابي من بنى حنظلة قصة جميل وبثينة وتوسطه  
في تلاقهما ٣٨٨ : ٤ — ٣٩٢ : ٤

المعتمد — كان نبيكة المغنى من عماله ٢٣٣ : ١٦  
المغربى (الوزير) — نقل عن كتابه الايام ١٤٠ : ٢١  
المنيرة بن شعبة — ماتت هند بنت النعمان في عهده  
١٣١ : ١٠ — ١٣٢ : ٢١ ؛ داره ببيتج الفرق ٢١٦ : ٦  
مقاتل بن حسان بن ثعلبة — ينسب اليه القصر  
المعروف باسمه ١٥٤ : ١٨

الخليفة المهدي — قدم أبو زياد الكلبي بغداد في أيامه  
١٩٠٥  
مهدى بن الملقح — قيل إنه اسم مجنون بن عامر ١ :  
٩ : ٥٤١ : ٤٤٥  
موسى (عليه السلام) — ذكر الخطبة في شعره نارا  
فقال عمر رضى الله عنه : هي ناره عليه السلام ٢٠٠ :  
١٣ - ٩  
موسى بن سيار بن نجيج المزني — كذب ابن ميادة  
في أن أمه فارسية ٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ : ٤  
موسى بن طاححة — ذهب مصعب ليته وبعه الشعبي وأراه  
زوجته عائشة ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨١ : ١٦  
مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين بن محمد القرشي  
أبو الفرج الأصبهاني  
ميادة — أم ابن ميادة كانت بربرية أوصقلية ٢٦١ :  
٦ : تزوجت نهلا بعد سيدها ٢٦٢ : ٩ : أصلها  
ومنفذها وقصة تزوجها بأبرد ٢٦٤ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٢  
الميداني — نقل عن كتابه مجمع الأمثال ١١٤ : ١١ :  
١٣ : ٢٦٢  
ميمون بن الحضرمي — تنسب إليه بئر ميمون ٢٣ : ١٤ :  
(ن)  
الناطقة الذبياني — سزن على النعمان لما مات وتمثل بشعر  
١٤٦ : ٧ : ١٤ : مقارنة بينه وبين ابن ميادة ٢٦٩ :  
٣ - ١  
الخليفة الناصر العباسي — كان رئيسا لطائفة الفتيان  
٢٠ : ٣٤٦  
ناعضة بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن  
أبي سلى ٢٦٧ : ١٤ :  
نافع بن علقمة — ولي مكة فقتر منها الفريض الى اليمن  
ومات بها ٣٩٨ : ١٦ : ٤٠٠ : ١٣ :  
نيكة الضيزني — مغتر خدم المعتمد وحمارويه بن أحمد  
والمقتدر وحدث صاحب الأغاني أنه رآه ٢٣٣ : ١٥ -  
٤ : ٢٣٤

مقاتل بن طلبة بن قيس — تزوج ابنته محمد بن حسان  
فهجاه ابن عبدل فطلقها ٤٠٨ : ٥ : ٤٠٩ : ٩ :  
المقتدر — قدم نيكة المعنى بغداد في أيامه ١٧ : ٢٣٣ :  
الملوح بن مزاحم — مات فرائه ابنه قيس ٣ : ٥ : ٥٠ :  
أوصى رجلا أن يبلغ ابنه أن ليل نشته ليلوها ٨٤ :  
١٧ - ٨٥ : ١٣ :  
مليكة بنت الخطبة — قيل لزوجة الزبرقان : إن زوجها  
خطبها بفتها وجفت أباما ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ : ٤ :  
منازل — لقي المجنون مع نسوة فأنصرفن عنه وتحدثن اليه  
١٣ : ٣٠ : ٤٦ : ٨ - ١٣ :  
المنذر بن ماء السماء — تملك كسرى له على الحيرة ١٠٠ :  
١٤ : كان يستشير زيد بن حماد ولا يخالفه ١٠١ : ١ -  
٢ : كان لدى عنده حظوة عظيمة ١٠٢ : ٧ : أراد  
أهل الحيرة قتله لظلمه فترك الملك لزيد بن حماد وبقى له اسم  
الملك فقط ١٠٣ : ٧ : ١٠٤ : ٥ : منع أهل الحيرة أن  
يأخذوا شيئا مما أعطوه لزيد بن حماد ١٠٤ : ٧ : ٩ :  
خرج مع أهل الحيرة للقاء عدى بن زيد ١٠٤ : ١٤ :  
جعل ابنه النعمان في حجر عدى بن زيد ١٠٥ : ١٢ :  
له عشرة أولاد ما عدا النعمان والأسود وكانوا يسمون  
الأشاهب بجامهم ١٠٦ : ٢ : أوصى بأولاده الى إلياس  
ابن قبيصة ١٠٦ : ٦ :  
المنذر الأكبر — أهدى الى أنوشروان جارية أصابها  
إذ أغار على الحارث الأكبر فتوارث الفرس صفتها  
١٢٣ : ١ - ١٢٤ : ٨ :  
المنصور أبو جعفر العباس — توفي بئر ميمون ٢٣ :  
١٤ : بقي ابن ميادة الى زمن خلافة ٢٦٩ : ١٢ :  
مدحه ابن ميادة ٢٦٩ : ١٥ : بآل ابن ميادة عن  
كتاب الوليد له فأجابه فتعجب ٢٩٤ : ١٥ : ١٧ : مات  
حماد الراوية في عهده ٣١٢ : ١٤ : مدحه ابن ميادة  
بقصيدة لم ينشدها ليام لأنه شرب لبن نكرة وهو ذاهب  
اليه فرجع قائما ٣٢٢ : ١ - ١٣ : مات في خلافة ابن ميادة  
ولم ينفذ عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه ٣٤٠ : ١١ - ١٣ :  
صل عليه بصنى السباب ٣٤٤ : ١٢ :

النجاحشي — بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة

من سندس ١٩:٣٥٠

ندبة — أم خفاف بن ندبة — ١٣:٣٢٩

نصر — قتل عته ياقوت ١٨:٣٠٠ ٢٠:٣٧١

الشيخ نصر الهوريني — بحثه في اسم "نرداذبه"

٢٢:٣٤٤

نصيب — روى له شعر للجنون ١٢:٣٢ وصفه لشعره

ولشعر الشعراء الثلاثة : جميل وكثير وابن أبي ربيعة

١٠:٣٩٧-١٨:٣٩٦

النضر — ٢١:٢٩٦

النضيرة بنت الضيزن — دلت سابور على طلسم مدينة

أبيها حتى فتحها وقتل أباه ثم تزوجها وقتلها ١٠:١٤١

٤:١٤٤-

نعم — وردت في شعر ١٧:٨٦

النعمان الأكبر — كان كاتبه حماد بن زيد ٥:١٠٠

النعمان بن امرئ القيس = النعمان بن الشقيقة

النعمان بن الشقيقة = صاحب الخورنق وقصته مع سنان

الذي بناه ١٤٤:٥-١٤٦:٦

النعمان بن المنذر — قيل : إن السبب في شعره تنصره

عدي بن زيد ١٢:٩٥ - ٩٦ : ١١:١٣٣

١١:١٣٥ ؛ جعله أبوه في حجر عدي بن زيد ١٠٥ :

١٣ ؛ قصة ولايته الحيرة بعد أبيه دون إخوته ومساعدة

عدي له في ذلك ١٠٦:٥-١٠٨:٨ ؛ كاد ابن مريتا

لعدي بن زيد عنده حتى غضب عليه وحبسه ١٠٩ :

٦ - ١١٠:٦ ؛ كتب له عدي وهو في الحبس شعرا

يستعطفه به ١١٠:٦ - ١١٤:٦ ؛ ١١٦:٩ -

١١٧:٩ ؛ رواية الضبي في صلة عدي بن زيد به

وغضبه عليه ١١٥:٢ - ١١٦:٨ ؛ نرج الى البحرين

١١٧:١٠ ؛ كتب اليه كسرى يأمره باطلاق عدي

من السجن فقتله وأخبر الرسول أنه مات ١٢٠:٧ -

١٢١:١١ ؛ ندم على قتل عدي ولقي زيدا ابنة فأعجب

به واعتذر اليه وجهزه وكتب الى كسرى يومئذ به خيرا

١٢١:١١ - ١٢٢:٤ ؛ كاد له زيد بن عدي عند

كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٢:٥ - ١٢٥:٧ ؛

استجار ببعض سادات العرب فلم يجره أحد ثم سلم

نفسه لكسرى ١٢٥:٧ - ١٢٧:٢ ؛ مجته كسرى

بمخاتقين حتى مات ١٢٧:٢ - ١٢٨:٣ ؛ عرف حب

هند لعدي فزوجها اياه ١٣٠:١٦ - ١٣١:١٦ ؛ قيل :

لأنه أكره عديا وهو محبوس على طلاق هند فطلقها

١٢٣:٣ - ١٠ ؛ طلب من عبد المزي بن امرئ القيس

أن يسلم اليه بن عبد ود فأبى فقتله ١٤٥:٦ - ١٤٦ :

٦ ؛ كانت له كتيبات من تنوخ والفرس وهما دوسر

والشهاء ١٤٦:١ ؛ حزن عليه النابغة المات وتمثل

بشعر ١٤٦:٧ - ١٤

نعمة بنت ثعلبة — تزوجها زيد فولدت له عديا ١٠:١٠١

النرى = دثار بن شيان النرى

نهبيل — عبد لني مرة تزوجته ميادة ٢٦٢:٩ ؛

١٦:٢٦٤

نوفل بن مساحق — ذكر أنه صادف مجنون بن عامر

وكله ١٧:١٠ - ٢٠:٦٦٤ ؛ ٦٨:٤

النزوى — نقل من شرحه على صحيح مسلم ٢١:٣٠

النويرى — نقل عن كتابه نهاية الأرب ٢١:٢٣١

(هـ)

الهادي — حظى عنده ابن دأب حظوة لم تكن لأحد قبله

٢١:٢

هارون الرشيد — سأل ابراهيم بن سعد عن المدينة يكره

الغناء فأجابته ٢٣٨:٣ - ٨ ؛ كان معه ابراهيم بن

المهدي وغانما حفيد حين ٣٠٣:١ - ٣٥٥:٢

هاني بن قبيصة — لقيه النعمان بن المنذر فاستجار به

١٥:١٢٥

هاني بن مسعود بن عامر — قيل : إن النعمان استجار به

١٦:١٢٥

(و)

ورد بن محمد العقيلي — خطب ليل وخطبها المجنون  
فاختارته عليه ١٤ : ١٠ — ١٥ : ٣

الوليد بن عبد الملك — قدم مكة فصحبه ابن أبي ربيعة  
الى الطائف وغناه الفريض ٣٩٥ : ١٠ — ٣٩٦ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — قيل : إن ابن أروطة  
مدحه بشعر ٢٤٤ : ٣ — ٤ : كان نديما للوليد بن عثمان  
وابن سيحان ٢٤٥ : ١ : كان ينادم ابن سيحان على  
الشراب وساقه اليه مروان سكران فحده وأبطله معاوية  
٢٤٧ : ١٥ — ٢٥٠ : ١٠

الوليد بن عثمان بن عفان — كان ابن أروطة نديمه على  
الشراب ومدحه بشعر ٢٤٤ : ١ — ٢٥٦ : ٤ : ١ :  
أصاب نديمه ابن سيحان نمار فداواه منه ٢٤٤ :  
٥ — ١٦ : أصابه يوما نمار فسقاه ابن سيحان الصبوح  
فأفاق ٢٤٤ : ١٧ — ٢٤٥ : ٩ : مرض نديمه ابن  
سيحان فعاده وسقاه شرابا في إدارة ٢٤٥ : ١٠ — ١٣ :  
خرج الى الحجاز ومعه ابن سيحان فأعطاه لما عاد إدارة  
شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٥ : ١٤ — ٢٤٦ : ١٣

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — كان ينادم ابن سيحان  
ومدحه بشعر ٢٥٧ : ٩ — ٢٥٨ : ٢ : دفع لأخوال  
ابن سيحان الدية عنه فمدحه ٢٥٨ : ٣ — ١٧ :

الوليد بن يزيد — سأل ابن عائشة عن سبب نسبه لأمه  
فأجابته ٢٠٣ : ١٢ — ١٤ : كتب ليوسف بن عمر بارسال  
حماد الراوية وقصة قدومه عليه ٢٠٩ : ١٦ — ٢١١ :  
١٣ : غناه ابن عائشة فطرب وقبل كل أعضائه وخلع  
عليه ثيابه ٢٢٥ : ١٧ — ٢٢٦ : ١٩ : أمر ابن عائشة  
لمحتاج بمال فأبى إلا سماعه فحكى ذلك له فجعله في ندمائه  
٢٢٧ : ١ — ٢٢٨ : ٩ : قيل : إن ابن عائشة توفى في خلافته  
٢٣٥ : ١٦ — ١٨ : غناه ابن عائشة فأجازته بمالم  
يجزبه أحدا غيره ٢٣٦ : ٣ — ٥ : عليه مؤدبه عبد الصمد  
الزندقة والشرب فجفاه هشام بعد أن كان يحبه ٢٣٩ : ٦ —  
٢٤٠ : ٢ : مدحه ابن ميادة ٢٦٩ : ١٤ : كاتب ابن

هذيم بن سعد بن ليث — حضن سعدا فغلب عليه  
وسمى سعد هذيم ٣٠٦ : ٩

هشام بن عبد الملك — ذكره خالد بن صفوان بحكاية  
تصر النعمان بن المنذر وقص عليه قصته ١٣٦ : ٧ —  
١٤٠ : ٥ : عتف ابن عائشة عند وقوف الناس لغنائته  
بالموسم ٢٠٨ : ٧ — ١٦ : توفى ابن عائشة في خلافته  
٢٣٥ : ١٦ — ١٨ : ول خاله ابراهيم بن هشام بن  
اسماعيل المخزومي المدينة ٢٣٦ : ٦ : كان محبا للوليد  
ابن يزيد وهو ولي عهد فولاه الموسم فمستق فيه بجفاه  
٢٣٩ : ٦ — ٢٤٠ : ٢ : كان في أيامه ابن ميادة  
٢٦٩ : ١٢ : حج وعديله الأبرش فلقبه حينئذ وغناه  
فأكرمه ٣٤١ : ١٤ — ٣٤٢ : ١٥ : أبو الحارث بن  
ناينة مولا ٣٧٠ : ١٣

هشام بن الوليد — قتل أبا أزيهر ٢٤٣ : ١

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المزار  
الكندي — صاحبة دير هند الكبرى ١٣١ :  
١٧

هند بنت النعمان بن المنذر — تزوجها بعدى بن زيد  
١٠٥ : ٥ : كان يهاها عدى بن زيد ويقول فيها شعرا  
١٢٨ : ٧ — ١٧ : قصة تزوجها بعدى بن زيد ١٢٩ :  
١ — ١٣١ : ٦ : ترهبت بعد قتل عدى ١٣١ : ٧ — ١٠ :  
خطبها المغيرة بن شعبة فأبت ١٣١ : ١١ — ١٣٢ : ٧ :  
حديث عشقها لزوجها الإمامة ١٣٢ : ٨ — ١٣٣ : ٢ :  
ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة ١٣٢ : ٢١ : قيل : كانت  
أخت النعمان أو بنته واختلاف الرواة في ذلك ١٣٣ :  
٥ — ٦ : بنايتها الدير المعروف باسمها ١٣٥ : ٩ :  
ترهبت في ديرها حزنا على أبيها ١٣٥ : ١١

هنيدة بنت صعبعة بن ناجية المجاشعية —  
زوجة الزرقان بن بدر ١٨٠ : ١٦ : قيل لها إن  
زوجها خذاب بنت الحطيئة فبغته ١٨١ : ١٦ —  
١٨٢ : ٤

يربوع بن كنيس — ولد زنا طلبه أبوه من مولى الجارية  
فرقه ١٦٢ : ٣

يزدجرد بن سابور — كان لا يبق له ولد فأمر النعمان بن  
الشقيقة بأن يبنى له الخورنقى لحسن موقعه ١٤٤ : ٩  
يزيد بن ضرار = مزدد بن ضرار

يزيد بن عبد الله بن الحارث — شئ من ترجمته ٥ :  
١٨-٢٢

يزيد بن عبد الملك — قدم مكة وغناه الفريض فأجرل  
صلاته ٣٨٢ : ٩-٣٨٣ : ٤

يزيد بن عمر بن هبيرة — صلى في مسجد بنى فاضرة  
وتمثل بشعر فردت عليه بنت الحكم بن عبدل بما أنجله  
٤٢١ : ٣ و ١٣

يزيد بن معاوية — كلم أباه في أمر ابن سيحان فكتب  
للوليد ليطلب عنه الخ٢٤٩ : ٢-٢٥٠ : ١٠ : ٤ توسل  
عمر بن بلال الى مائكة في صلحها مع عبد الملك بمكانته  
عنده ٣٨٣ : ٧-٣٨٤ : ١٣

يسار بن أبي هند — اليه ينسب بنو يسار موالى صفان  
٣٢٥ : ٦

يعقوب — ٢٨٤ : ١٦

يوسف بن عمر — أوفد خالد بن صفوان الى هشام بن  
عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان ١٣٦ : ٧-  
١٤٠ : ٥ : ٤ صنع لهشام بن عبد الملك مرادفا من حبرة  
العين ١٣٦ : ١٦ : ٤ كتب له الوليد أن يرسل اليه حمادا  
الراوية ٢٠٩ : ١٦-٢١١ : ١٣

يونس بن حبيب — ٢٠٩ : ٦

يونس الكاتب — احتال على ابن عائشة حتى فنى  
٢٣١ : ١٢-٢٣٣ : ١١

ميادة على شعر له في تفضيل قریش فأجابه ٢٩٤ : ١١-١٧ : ٤  
مدحه ابن ميادة فضله على الشعراء وأجازه دونهم  
٣٠٢ : ١٥-٣٠٦ : ٥ : ٤ أمرى بين شقران وابن  
ميادة قهاجيا بحضرته ٣٠٣ : ١-٩ : ٤ يكنى أبا العباس  
٣٠٥ : ١٩ : ٤ اجتمع عنده ابن ميادة وشقران وقهاجيا  
بحضرته ٣٠٧ : ٥-٣٠٨ : ١٣ : ٤ اجتمع ابن ميادة  
وعقال بن هاشم بيباه وتفانوا ٣٠٩ : ١-١٠ : ٤  
كان يزل في الربيع بأبائن وقد مدحه ابن ميادة  
فأجازه ووعده كل عام بجائزة ٣٠٩ : ١١-٣١١ : ٣  
٤ أمر لابن ميادة بمائة من الابل من صدقات  
بنى كلب ٣١٢ : ١-٩ : ٤ لما مات رثاه ابن ميادة  
٣١٢ : ١٠-٣١٣ : ٤ : ٤ وهب ابن ميادة جارية فقال  
فيها شعرا ٣١٩ : ٨-١٤ : ٤ سأل ابن ميادة  
عن تركه عند نائه فقال الجوع والمرى ٣٢١ : ١٠-  
١٢ : ٤ طلب ابن ميادة من جعفر بن سليمان أن يعطيه  
كما أعطاه هو ٣٣٢ : ١-٥

(ى)

ياقوت — نقل عن كتابه معجم البلدان أو معجم الأدباء  
١٩ : ٨-١٠٦ : ١٦ : ٤ ٢٠٠ : ١٧١ : ٢٠٠ ... الخ

يحيى — مولاه سليمان بن داود ٤٤١ : ١٥

يحيى بن عبد الله بن أبي العقب — يعرف بابن  
أبي العقب ٩ : ١٨

يحيى قيل — كان مولى للثريا وأخواتها ٣٥٩ : ٩

يحيى بن نوفل — قال شعرا في عصا الحكم بن عبدل فعاتبه  
٤٠٤ : ٦-٤٠٥ : ٣

يربوع بن حنظلة — أبو حى من تميم ٣٣٢ : ١٥

يربوع بن غيظ بن مرة — أبو بطن من مرة ٣٣٢ : ١٦

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاد والعشائر ونحوها

الأعاجم = المعجم

الأعراب = العرب

الأفريج — ٢٦١ : ١٦

الأكاسرة — ١٠٥ : ١١ : ١٢٧ : ١١

الأنصار — منهم يزيد بن جشم ١٤٠ : ٢١ : أوصى الخطيئة بإبلاغهم أن حسان أشعر العرب لبيت قاله

١٩٦ : ٧ : ذكروا عرضاً ١٦٤ : ١٤

(ب)

باهلة — منهم السفهاء بنت غنم ١٨٣ : ٢ : ذكروا عرضاً

١٩٦ : ١٧

البربر — ٣٥٩ : ٨

بكر بن وائل — كان الخطيئة يضرب بنسبه اليهم وقال

شعرا في ذلك ١٥٨ : ١٠ : ١٤ : استهوا الخطيئة

من الزرقان فأخذوه ١٨٧ : ٤ : ٩ : انتسب لهم

جعفر بن سليمان ٣٣١ : ١ : ٧ : ذكروا عرضاً ١٢٥ :

٢٠ : ٢١ : ١٤٤ : ١٨ : ١٦١ : ٥٤

بنو الأجرام — منهم الضيزن صاحب الحضرة ١٤١ : ٢

بنو أسد — مشهورون بالبيعة ٢٧٤ : ١٨ : هجاءم

ابن ميادة ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٣ : ٧ : ذكروا عرضاً

١٣ : ١٨ : ١٧ : ٧٣ : ١٦٢ : ١٩ : الخ

بنو الأصفر — ١٣٩ : ٢

بنو أعبي بن طريف بن عمرو بن قعين — منهم

جعفر بن أعبي الأسدي ١٧٢ : ٣

بنو الأثقم — نزل عندهم الخطيئة وسأله ميراثه فلم يعطوه

فقال شعرا في ذلك ١٦٠ : ٨ : ١٦١ : ٦

(١)

آل أبي سفيان — كان ابن أوطاة حليفهم ومختص بهم

١ : ٢٤٤

آل أبي قبيل — ٤٠١ : ٤

آل جعفر — ٣٤٠ : ٩

آل جعفر ذى الجناحين — كانت لهم ضيعة البغينة

٢٣ : ٢١٧

آل ذى الجدين — ١٢٦ : ١

آل الزرقان — ١٩٨ : ١٧

آل سبيحان = بنو سبيحان

آل شماس بن لأى — ١٩٣ : ١٩٨ : ٥ : ٨

آل عثمان — كان ابن أوطاة حليفهم ومختص بهم

١ : ٢٤٤

آل عوف = بنو عوف

آل الغريض — مولايم أبو قبيل ٤٠١ : ٦

آل قلام — نكح فيهم زيد بن أيوب ٩٨ : ١٧

آل لأى بن شماس — ١٨٤ : ١٨٥ : ٥

آل محمد — فضلهم ابن ميادة في شعره فعاتبه الوليد بن

يزيد ٢٩٤ : ١١ : ١٧

آل المطلب — قيل كانت عائشة أم ابن عائشة مولاة لهم

٥ : ٢٠٣

آل مقلد = بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر — ١٣٧ : ١٩

آل يسار = بنو يسار

الأزد — منهم بنو هلب ٢٧٤ : ١٩

أسد = بنو أسد

الأشعريون — منهم سهل الأشعري الذى روى شرطة الكوفة

في أيام واليها عبد الحميد بن عبد الرحمن وكانا أعرجين

فهما ابن عبدل ٤٠٦ : ٧ : ٤٠٧ : ٦

بنو امرئ القيس بن زيد مناة — منهم أيوب بن  
محروف ٩٨ : ٤ قتل رجل منهم زيد بن أيوب  
٩٩ : ٣

بنو أمية — قيل إن قى منهم وضع شعرا ونسب للجنون  
٤ : ٤ : ٨ : ٨ : ٤ كان آل سيحان حلفاءهم ٢٤٢ :  
١٠ : مدحهم ابن أوطاة وكان حليفهم ٢٤٣ : ٩ :  
كان ابن أوطاة ينادم أحدا منهم وولاتهم ٢٤٧ : ١٩ :  
كان ابن أوطاة يقطعا إليهم ٢٥٥ : ٧ : كانت  
ابن ميادة مداحا لهم ٢٦٩ : ١٣ : أشار ابن ميادة  
على جعفر بن سليمان بالغفوعهم ٣٣١ : ١٣ : لما  
ظفر ابن الزبير بالعراق وأخرج عنها عمالهم قال فيه  
ابن عبدل شعرا ٢٠ : ٤ : ٨ : ٤٢١ : ٢ : ذكروا  
عرضا ٣٥١ : ٨

بنو أنف الناقة — نزل عليهم عبد الله بن أبي ربيعة  
فاكرموا فلدحهم ١٩٤ : ٤ : بعض شعرائهم يعبر  
الزريقان مامله ١٩٤ : ١٤ : ١٩٥ : ٣

بنو أنمار بن بغيض — منهم أم طرفة بن عقييل بن  
طرفة ٢٨٩ : ٣ : منهم سلافة امرأة عقييل ٢٨٩ : ٧ :  
ذكروا عرضا ٢٨٩ : ٤

بنو الأوس — منهم جابر بن شمعون ١١٥ : ٧  
بنو أيوب — ٩٩ : ٥ : ١٠٠ : ٥

بنو بدر — ٣٣٦ : ٢

بنو بقليلة — طلبوا من النعمان قتل عدى بن زيد ١٢٠ :  
٨ : ذكروا عرضا ١٥١ : ١٥

بنو البهثة — خطب ابن ميادة امرأة منهم فردوه وقالوا  
إنه هجين ٣٤٠ : ٣ : ١٠

بنو بهدلة — أعانوا الزريقان بن بدر ١٨٣ : ١

بنو تزويد بن جشم — من الأنصار ١٤٠ : ٢١

بنو تزويد بن حلوان — منهم الضيزن بن معاوية ١٤٠ :  
١٥ : منهم جبهة أم الضيزن ١٤١ : ١  
بنو تغلب — ١٤٤ : ١٨

بنو تميم — منهم ضابن بن الحارث البرجمي الشاعر ١٩٦ :  
١٦ : هجاءم ابن ميادة ٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٧ : يربوع  
ابن حنظلة منهم ٣٣٢ : ١٦ : منهم العباديون ٣٤١ :  
٢ : قالت عائشة بنت طلحة عن زوجها عمر بن عبد الله  
ابن معمر أنه كان سيدهم ٣٨١ : ٦ : ذكروا عرضا  
٩٩ : ٤ : ١٠٥ : ٣ : ١٣٨ : ١٠ : الخ

بنو ثعلبة — ٢٨٤ : ١٩

بنو ثقيف = ثقيف

بنو ثوبان بن سراقه — اشتروا ميادة وزوجوها بأبرد  
فولدت ابن ميادة ٢٦٤ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٢

بنو جحش — ١٦٢ : ١٠

بنو جذيمة — منهم أم جحدر بنت حسان المريية ٢٧٠ :  
٣ : ٣١٤ : ٨

بنو جسر بن محارب — منهم بنو سيحان ٢٤٢ : ١٣ :  
ذكروا عرضا ٣٠٠ : ١٠

بنو جشم بن معاوية — منهم أم الوليد التي شبيب بها  
ابن ميادة ٣٣٨ : ٦ : ٣٣٩ : ٥ : ذكروا عرضا  
١٧٥ : ١٤

بنو جعدة بن كعب — منهم مجنون ليلي ٦ : ١ : منهم  
مهدى بن الملتوح ٤ : ١ : منهم قيس بن معاذ ٤ : ٨ :  
ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل  
مروان بن الحكم ١٦ : ١١ : وعظ رجل منهم  
المجنون فأعرض عنه وأشد شعرا ٧١ : ٣ : ١٢ :  
خزوا على المجنون ونزحوا جميعا في نعشه وجزعوا عليه  
أشد الجزع ٩٠ : ١٢ : ٩١ : ٣ : ذكروا عرضا  
٥١ : ١٧ : ٩٤ : ١٨

بنو جعفر — كانوا أخلاء لعدى بن زيد دون غيرهم من  
تميم ١٠٥ : ٤

بنو جعفر بن كلاب — لحي رجل منهم ابن ميادة أمام  
اصحاق بن شبيب ١٥ : ٣١٩ — ٩ : ٣٢٠ منهم  
أم البختري التي شرب بها ابن ميادة ٩ : ٣٣٩ — ٢ : ٣٤٠  
بنو جهماز — ٢٠ : ٥١

بنو الحارث بن سدوس — الخطيئة يدعى أنه منهم  
١٦ : ١٥٧

بنو الحارث بن سعد ثعلبة — منهم عبد الرحمن بن  
جهم الأسدي ٣٣٤ : ١

بنو الحارث بن كعب — منهم أوس بن قلام ٩٨ :  
٤٢ منهم عصام بن عبدة ٩٨ : ١٢ : منهم قلام  
ابن بطون ١١٥ : ٨ : قيل إن حنيناً كان منهم ٣٤١ :  
٦ : ٣٦٦ ١٦ : ٩٩ : ١٦ : ٣٦٦

بنو حرام — منهم أم الوليد التي شرب بها ابن ميادة  
٦ : ٣٣٨

بنو حرب بن أمية — حليفهم ابن سبيحان ٢٤٢ : ٨  
٥ : ٢٥٢

بنو الحريش — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن  
عوف من قبل مروان بن الحكم ١٦ : ١١ : ليل  
العامرية منهم ٩٤ : ٩ : حزنوا على المجنون ونحروا  
جميعاً في نعشه وجزعوا عليه أشد الجزع ٩٠ : ١٢ —  
٩١ : ٣ : ذكروا عرضاً ٨٧ : ٥

بنو حميس بن حاصر بن جهينة — منهم ستان بن  
جابر الذي هاجى ابن ميادة ٣١٤ : ١١ : ضافت امرأة  
منهم ابن ميادة فشبب بابتها ٣١٥ : ٤ — ٧ : ٣١٩  
كانوا حلفاء لبني ميم بن مرة وللحصن بن الحزام  
٣١٦ : ٧ : ذكروا عرضاً ٣١٥ : ٤ و ١٨

بنو حنظلة — قص أعرابي منهم على معبد قصة جميل  
مع بنية وتوسطه في فلاقتهما ٣٨٨ : ٤ — ٣٩٢ : ٨

بنو ذبيان — كانوا يزعمون أن ابن ميادة آخر الشعراء  
٢٦٩ : ٤ : أقطعوا ابن ميادة عريجات ٢٩٥ :  
١٥

بنو ذهل بن ثعلبة — كان الخطيئة يتسب اليهم فاذا  
غضب عليهم انتسب الى غيرهم ١٥٨ : ١ : ٧ : مدحهم  
الخطيئة بشعر فلم يعطوه شيئاً فهجاهم ١٦١ : ٦ : ١٢ :  
ذكروا عرضاً ١٦٠ : ١١

بنو رطل بن ظالم — منهم أم جهمر صاحبة ابن ميادة  
٢٧١ : ١٢ : ٢٧٢ : ٣ : منهم عمارا الذي نعى أم جهمر  
لابن ميادة ٢٩٠ : ٨

بنو رواحة بن قطيعة بن عبس — أجازوا النعمان  
١٢٥ : ١٣

بنو رؤاس — من بني كلاب ١٧٣ : ١٦  
بنو زور بن حبيش الغاضري — ماتوا بالطاعون فرتاهم  
ابن عبدل ٤١١ : ٧ : ١٥

بنو سامة بن لؤي — منهم اصحاق بن زياد ١٣٦ : ٩  
بنو سعد — كانت لبل مدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٥ :  
٤٤ : ذكروا عرضاً ٧٧ : ١٣

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — ١٩٤ : ١٩  
بنو سلامان بن سعد هذيم — مولاها شقران الذي  
هاجى ابن ميادة ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٦

بنو سلمى بن ظالم — نظر رجل منهم الى ميادة وهي ناعسة  
تميد على بغيرها فقال : انها لميادة فسميت بذلك ٢٦٥ :  
٢ : ٤٤ : نزل عليهم عقبة بن كعب بن زهير فأكلوا له  
بغيراً ٢٦٨ : ٣ : منهم سيار بن نجيج ٢٨١ : ٢

بنو سلمى بن مالك بن جعفر — خطب ابن ميادة  
امراًة منهم فردوه وقالوا : إنه هجين ٣٤٠ : ٢ : ١٠  
بنو سليم — لأحداهم رجز في فرسه ٣٢٨ : ١ : منهم سعيد  
ابن زيد السلي ٣٢٨ : ٧

بنو سهيم بن مرة — كانوا حلفاء لبني حميس ٣١٦ : ٧  
بنو سهيل — أم ابن ميادة مولاة لهم ٢٨١ : ٤ : ٣٢٥ : ١





بنو قضاة — منهم يزيد بن حلوان ١٤٠ : ٢١٠ ملكهم  
سبور ذوالأكتاف وحارب بهم ١٤١ : ٣ - ٤  
تقران الذي هاجى ابن ميادة مولاهم ٣٠٨ : ١  
ذكروا عرضا ١٤٢ : ٨ : ٣٠٨ : ٥

بنو قيس — تقيف أبوحى منهم ٤٧ : ١٢ : لم يلدح ابن  
ميادة غيرهم وغير قريش ٢٦٩ : ٣ : أشعرهم الملقبون  
من بنى عامر ٢٦٩ : ١١ : جرى ذكرهم بين ابن ميادة  
وعبد الصمد ٣٣٠ : ٣ - ٦ : منهم بنو مسمع ٣٣١ :  
٤ : ذكروا عرضا ٣٠٨ : ٥ : ٦ : ٣٠٩ : ٧  
٣١٤ : ١٣ : ٣٣٢ : ٨ : ١٠ : ٣٣٣ : الخ

بنو قيس بن عيلان — منهم رقاش ٦ : ١٦

بنو القين — ٥٧ : ١٤

بنو كاهل بن أسد — ١٧٢ : ١٥

بنو كعب — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف  
من قبل مروان بن الحكم ١٦ : ١١ : ذكروا عرضا  
٢٠٠ : ٢٢ : ٣٣٤ : ١١

بنو كلاب — منهم بنو قواس ١٧٣ : ١٩ : ذكروا  
عرضا ٣١٠ : ١٨ : ٣١١ : ١٨

بنو كلب — منهم بنو عذوة ١٤٥ : ٨ : كانت ميادة  
زوجة لأحد عبيدهم ٢٦٤ : ١٦ : أمر الوليد لابن  
ميادة بمائة ناقة من صدقاتهم ٣١٢ : ٤ : آل يسار  
اتسبوا اليهم ٣٢٥ : ٧ : ذكروا عرضا ٢٨٠ : ١٤  
٢٨١ : ٢٠ : ٣٠٩ : ٢٣

بنو لحيان — ١٠٠ : ١

بنو لخم — منهم بنو مرينا ١٠٦ : ١ : قيل ان حنينا منهم  
٣٥٢ : ١٦

بنو لخب — مشهورون بالبيعة ٢٧٤ : ١٩

بنو الليث — رجل منهم كان بالعقيق مع ابن عائشة  
ويونس الكاتب ٢٣٢ : ٢

بنو عوف بن عمرو بن كلاب الكلبي — منهم  
الغافاء بن برة ٢٧٥ : ١٨ : ذكروا عرضا ١٥٨ : ١٢

بنو عيينة — أكرموا ابن ميادة فدحهم ٢٣٥ : ٧ - ٢٣٧ : ٦

بنو غاضرة — أفناهم الطاعون فزاهم ابن عبدل ١١ : ٤  
٧ - ١٥ : في الكوفة مسجد ينسب لهم ٤٢١ : ٧

بنو غسان — منهم جفنة بن النعمان الجفني ١١٧ : ١١ :  
بنو قيلة بطان منهم ١٢٠ : ٩

بنو غطفان — استوهوا الخطبة من الزبير بن بدر  
١٨٧ : ٦ : جعلهم الخطبة في وصية أشعر العرب  
ليت قاله الشماخ ١٩٦ : ١ : قال رجل منهم : إن الشماخ  
أشعرهم في الباهلية والاسلام ٢٦٩ : ١ : أشعرهم  
المتسربون إلى أهائهم ٢٦٩ : ١١ : حث ابن ميادة  
رياح بن عئان على أن يخلد جنده منهم ٣٣٧ : ١٥ :  
ذكروا عرضا ٢٧٠ : ١٨ : ٢٨١ : ١٩ : ٢٩٢ :  
١٧ : ٣١٠ : الخ

بنو فزارة — الأندق ماء بجوارهم ٢٤٠ : ٢ : هاجم ابن  
ميادة ٢٦٦ : ١ - ١١ : تحالوا مع بنى مرة في خصب  
أصايبهم ٣١٣ : ٨ : جاءهم إسماعيل بن شعيب ساعيا على  
صدقاتهم ولحق ابن ميادة ٣١٩ : ١٥ - ٣٢٠ : ٩ :  
ضاف رجل منهم ابن ميادة فأكرمه ٣٢٠ : ١٠ - ١٥

بنو قاسط بن هنب — ١١٨ : ٢٣

بنو قتال بن مرة — هاجموا الحكم الخضرى صبيتهم ففضبوا  
٣٠١ : ٩ - ١٠

بنو قتال بن يربوع — منهم جفاف بن إداد ٢٨٩ : ٦

بنو قريع — مكث فيهم الخطبة إلى أن أنصبوا وأجازوه  
فرحل عنهم وندحهم ١٩١ : ٥ - ١٧ : ذكروا عرضا  
١٨٣ : ١٧

بنو قشير — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من  
قبل مروان بن الحكم ١٦ : ١١ : حدث جماعة منهم  
عن المجنون أنه اشتد به السقم فدخل أبوه يملئه فقال  
شعرا ٧٩ : ٢ - ٨



(ب)

تزيد = بنو تزيد بن حلوان

تزيد بن حلوان = بنو تزيد بن حلوان

تميم = بنو تميم

تسوخ — منهم كتيبة دوسر ١٤٦: ٢؛ ذكروا عرضا  
٣٢٢: ٢٢٦

تميم = بنو تميم

تيم الرباب — منهم مارية بنت الحارث ١٠٥: ١٤؛ منهم  
عمر بن بلأ التيمي ٢٦٢: ١٨

تيم الله بن ثعلبة — ٨٦: ٩

(ث)

ثقيف — تزوجت ليلي العامرية رجلا غنيا منهم ٤٧: ١ —  
٥٦٤: ٧-٩؛ الغالب أن يقال ثقيف لا بنو ثقيف  
١٢: ٤٧

ثور — ٣٣٢: ٢٠

(ج)

جدس — ٤٢١: ١

جدليس — منهم زرقاء الإمامة ١٣٢: ٢٢؛ قيل: إن حنينا  
كان من قوم بقوا منهم ٣٤١: ٣؛ قيل: إن حنينا منهم  
١٥: ٣٥٢

جذام — ٤٢١: ١

جذيمة = بنو جذيمة

جرش — بطن من حمير ٤٢١: ١٥

جسر = بنو جسر

جشم = بنو جشم

جعدة = بنو جعدة

جباد — ٤١١: ١٤

(ح)

حاء — ١٧٥: ١٤

حام — ١٧٥: ١٤

حبيب — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من  
قبل مروان بن الحكم ١٦: ١١

الحجازيون — ٢٧٠: ١٩

حرش — اسم لعدة قبائل ٤٢١: ١٥

الحريش = بنو حريش

حلوان — ١٤٢: ٩

حمير — ذوا أصبح ملك من ملوكهم ٣٢١: ١٨؛ جرش  
بطن منهم ٤٢١: ١٥

حميس = بنو حميس

(خ)

خثعم — ١٧٥: ٢٢

خرشة — شقران مولى امرأة منهم كاتبته ٣٠٢: ١٨

خزيمة — ٣٣٣: ١١

الخضر — منهم الحكم الخضرى ٢٦٣: ١٠؛ سبب تسميتهم  
بذلك ٢٨٥: ١٢؛ ذكروا مرضا ٢٨٣: ٤٤  
٨: ٣٠٠

خندف — ٣٣٣: ٣٠٩؛ ٣٣٣: ١٠؛ ٣٣٤: ٥

(ر)

رباب — ٣٣٢: ١٣؛ ٣٣٤: ١٢

ربيعة — ١٢٦: ١٤٦؛ ١٨

رقاش — منها أبو قلابة ٦: ١٦

رؤاس — ١٧٣: ٥

الروم — أرسل كسرى على بن يزيد إلى ملكهم يهودية  
١٠٢: ١٠؛ ذكروا عرضا ١٣٩: ٢

(ز)

الزنج — ٦:٣٣٥

(س)

سالم — ١٤:٤١١

السديون — كان نفر منهم مشهورين بالفناء في الحيرة

٨:٣٥٢

سعد = بنو سعد

سعد بن زيد = سعد هذيم

سعد هذيم — منهم الشموس أم أفن الناقة ٤:١٨١

سليم بن منصور = بنو سليم

سهم بن مرة = بنو سهم بن مرة

(ش)

الشاميون — ٨:٤١

الشراة — ١٦:٧٤

شمخ بن فزارة — ١٨:٣٢٩

(ص)

الصقالبية — أم ابن ميادة منهم ١٦:٢٦١

(ض)

الضباب — ١٤:٢١٢

ضبة = بنو ضبة

ضبيعة بن قيس — نزلوا بالبصرة ١٨:٣٥٩

(ط)

طسم — قيل: إن حنيناً من قوم بقوا منهم ٣:٣٤١

ذكروا عرضاً ٢٢:١٣٢

طبي — قتل رجل منهم زيد بن أيوب ٩٩:٨

حماد بن زيد امرأة منهم فولدت له زيدا ٦:١٠٠

منهم عدى بن حنظلة أخو عدى بن زيد ١١:١٠٥

استجار بهم النعمان فأبوا ١٠:١٢٥

ذكروا عرضاً ١٨:٢٤٩

(ع)

طاهر = بنو طاهر

العباد — منهم بنو مرينا ١٦:١٠٦

ابن زيد ٣:١١٨

عباديس — جماعة من السديين يفتنون في الحيرة ٩:٣٥٢

العباديون — قيل: إن حنيناً كان منهم ٢:٣٤١

عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد الله — ولد صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن صوف من

قبل مروان بن الحكم فاجتمع بالحنين ١١:١٦

عيس = بنو عيس

عتيب — ٥:١١٨

العجم — تعلم زيد بن حماد لغتهم وخطهم ولعهم بالصواع

على الخيل ٦:١٠١

١٠٢:٢ قال كسرى: لأملكك على العرب رجلاً منهم

١٠٦:١٠ كان للوكهم صفة من النساء مكتوبة

عندهم يطلبونها ٧:١٢٢

منهم كتيبة الأنبياء ١٤٦:١٤

٢:٢ اخترا ابن ميادة بشعره أن أمه منهم ١٦:٢٦٦

ذكروا عرضاً ١٠١:١٩

١٢٢:١٤

١٣٧:٢١

عدى — ٢٠:١٩

عدرة = بنو عدرة

العرب — من عادتهم ألا يزوجه العاشق معشوقته ٢١:٢

١٠:٢ كان المجنون يسأل أحياءهم عن نجله فيدلونه

١٣:٢٢ يرون من غير المنكر أن يتحدث الفتيان إلى

الفتيات ٦:٤٣ كانوا يسدون خصاص بيوتهم بالغمام

١٩:٦٧ من خرافاتهم الهامة ٢٠:٧٢

أقول من تسمى منهم باسم أيوب هو أيوب بن محروق جد

عدى بن زيد ٩٧:٤

كان عدى يفضل ديار بني يربوع

على كافة بلادهم ٣:١٠٥

سأل كسرى أبناء المنسلر

أتكفونني لماهم فأجابوه ١٠٧:١٠٨

١٠٨:١٠٨

١٠٨:١٠٨

١٠٨:١٠٨

١٠٨:١٠٨

١٠٨:١٠٨

غني — ٢٨٤ : ٣٥٠ : ٢٠  
غيط بن مرة — ذكروا عرضا ٢٧٦ : ٥

(ف)

الفرس = العجم

فزاره = بنو فزاره

الفساة = بنو مرة

فقعس — ١٦٢ : ٩

فهر — ١٩٥ : ١٠ : ٢٤٣ : ٦

(ق)

قريش — يقال : هو من قريش لا من بني قريش ٤٧ : ١٦ :  
مدح غريز بن طلحة شعرهم ٣ : ٥٥ : ذكر أبو الحسن  
البيضاء عشق امرأة منهم لصديق له وكيف كان تعاتهما  
٥٨ : ٣ : ٦٠ : ١١ : كانت تجمع للخطبة الأموال خوفا  
من لسانه ١٦٤ : ٤ : ١٨ : استأب عمر رضى الله عنه  
الخطبة وقال : كأي بك تغني رجلا منهم فكان يغني  
لحفيدته ١٨٩ : ٦ : كان جماعة منهم عند ابن عباس إذ  
استفناه الخطبة في جواز الهجو فرده ١٩٢ : ١ : ٩ :  
حليفها عبد الرحمن بن سحان المخاري ١٩٢ : ١٢ :  
يلقب بزاد الركب ثلاثة منهم ١٩٤ : ٢١ : حليفهم  
كثير بن الصلت الكندي ٢٠٣ : ٤ : شعر في التشيب  
نسب لأحدهم ٢٢٦ : ٩ : ادعى ابن عائشة المنفى أنه  
مولاهم ٢٢٧ : ٩ : احتال جماعة منهم على ابن عائشة  
أن يغني فأبى ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٢ : ٥ : بشوا أوطاة  
ابن سحان إلى الشراة ليحذر من بها من مجارهم ٢٤٢ :  
١٥ : ٢٤٣ : ١ : ابن سحان حليفهم ٢٤٤ : ٥ : ٧ :  
كان ابن سحان يالف يثين فيهم ٢٥٥ : ٦ : لم يمدح  
ابن ميادة خيرهم وغير قيس ٢٦٩ : ٣ : منعوا ابن ميادة  
من موافقة الحكم الخضرى ٢٩٠ : ١٥ : ٢٩١ : ٢ :  
فضل ابن ميادة نفسه عليهم فضربه إبراهيم بن هشام  
٢٩٤ : ٧ : ١٠ : عارض أحدهم ابن ميادة لما سمع  
شعره وكفره ٣١٣ : ٦ : ٣١٤ : ٩ : جرى ذكرهم بين  
ابن ميادة وعبد الصمد ٣٣٠ : ٥ : سب رجل منهم  
في أيام بني أمية بعض ولدا الحسن بن علي عليهما السلام

قيل : إن هذبت النعمان أزل امرأة أحببت امرأة فيهم  
١٣٢ : ٩ : غزا قوم منهم المائة ١٣٢ : ١٠ : كان  
النعمان بن الشقيقة عامل الضيرين عليهم ١٤٤ : ١٢ : كان  
لكسرى كتيبتان يحارب بهما من لم يطمعه منهم ١٤٦ :  
٣ : كان الخطبة متدافع النسب في قبائلهم ١٥٧ : ٧ :  
يخلأهم أربعة : الخطبة وحيد الأرقط وأبو الأسود  
الدؤل وخالد بن صفوان ١٦٣ : ١٢ : ١٣ : فضل  
الخطبة عبيد بن الأبرص وأبا دواد الأيادي على شعرائهم  
١٦٧ : ٧ : تطيرهم بالبارج وتبهم بالسائح ١٧٢ : ٢١ :  
لم يقولوا أصدق من بيت الخطبة من يفعل الخير ... الخ  
١٧٣ : ١٢ : فضل الخطبة بن مقلد بن يربوع عليهم  
١٧٨ : ١٦ : قال الخطبة في وصيته : إن الشباخ أشعرهم  
١٩٦ : ١ : قال الخطبة : إن امرأة القيس أشعرهم  
١٩٦ : ٤ : قال الخطبة : إن حسان بن ثابت أشعرهم  
١٩٦ : ٧ : كان ابن سحان يحفظ غريب أخبارهم  
٢٤٧ : ١٨ : هتف باسمهم أمراء بني ليخبرهم من أم جحدر  
٢٧٣ : ١ : المعروف بالقيافة منهم بنو مدلج ٢٧٤ :  
٢١ : من عادتهم التحية بالريحان في عيد السباب  
٣٤٥ : ١٨ : كان من عادتهم أن المرأة إذا ناحت على  
زوجها قائمة علم أنها لا تزوج بعده ٣٨١ : ٤ : شفع  
الحكم بن مدلج في أحدهم عند محمد بن حسان ليضع من  
نخراجه ثلاثين درهما ٤١٢ : ١٣ : ذكروا عرضا  
١ : ٢٠ : ١٨ : ١٣ : ١٦ : ٣٢ : ١٣ : الخ

عقيل = بنو عقيل

عك — نرج الفريض إلى بلادهم ومات بها ٤٠٠ : ١٤

٢ : ٤٠١

عكل — ٣٣٢ : ١٩ : ٢٠

علاف — ١٤١ : ٦

(غ)

غسان = بنو غسان

غطفان = بنو غطفان

غنم — ٣٣٤ : ١٣

فتمثل بشعر لابن ميادة ٣٣٠: ٨-١٥؛ حذرا بن ميادة  
رياح بن عثمان منهم ٣٣٧: ١٣-١٧؛ وصف جدير  
في أحد مجالسهم المقتنين على طبقاتهم ٣٦١: ١٠٠٩؛  
استعار ابن مريج حلة من امرأة منهم ٣٦٥: ١٠؛  
ذكروا عرضا ٢٩٤: ٣١٣٦٦: ٣١٤٤٢: ١٤... الخ

قشير = بنو قشير

القشيريون = بنو قشير

قضاة = بنو قضاة

قيس = بنو قيس

(ك)

كسع - ١٠٩: ١٨

كعب = بنو كعب

كلاب = بنو كلاب

كلب = بنو كلب

كثانة - منهم بنو مدج ٢٧٤: ٢١

كندة - جلدس بطن منهم ٤٢١: ١٤

الكوفيون - ١٤٠: ١٢

(ل)

لحم = بنو لحم

(م)

محارب - ٢٩٩: ١١٧٧: ٣٠٠٠: ١٠٧٧: ١٠٧٧

٣٠٢: ٣٣٠: ١٢: ١٣

مخزوم = بنو مخزوم

المخزوميون = بنو مخزوم

المدنيون - ٣٦٨: ٣

مذحج - ١٧٥: ٢١: ٣٦٦: ٦

مرة = بنو مرة

مزينية - ٢٦٨: ١٢

معد - يقال: هو من معد لا من بني معد ٤٧: ١٦؛

مشهورون بالكر ١٠٩: ٦؛ ذكروا عرضا ٢٩٦:

٣٣٦: ٢٢: ٣٦٣: ٤: ١٣٤: ٨: الخ

المكيون - ٣٤٣: ١١٧٩: ٣٥٩: ٧: ٤٠٠: ١٥

(ن)

ناهس بن عفرس بن خلف - ١٧٥: ٢٢

نزار - ٣: ٢

النصاري - ٣٥٥: ٢١

النمر = بنو النمر

نمير = بنو نمير

(هـ)

هذيل - ٢٥: ٢١٥: ١٩: ٣١٨: ١٠

همدان - تزوج ابن عبدل امرأة منهم ولما كرهها قال فيها

شعرا ٤١٨: ٧-١١: ٤١٩؛ خطب ابن عبدل

امرأة منهم فأبت فقال شعرا يعيرها ٤٢٤: ٩-

٤٢٥: ١

هوازن - ثقيف أبوحى منهم ٤٧: ١٢؛ جيرانهم

بنو محارب ٢٤٢: ٨

(و)

وائل - منهم الشمس أم جعفر بن قريع ١٨١: ٣؛

ذكروا عرضا ١٧٦: ٨: ١٦

(ي)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية - نسبهم رجل من بني عامر الى العشق لضف

قلوبهم ٨: ٣: ١٤

## فهرس أسماء الأماكن

(أ)	(ب)	(ت)
الأباطح = الأبطح	باب جيرون ٢٣:١٠٢	بقيع الغرقد ٥:٢١٦
أبان ٣:١٩١	بابل ٩:٣٥٥	بلاد تيم ٩:٨٦
أباين ١٤:٣٠٩	باجرى ٣:١٤٤	البلاط ١٧:٢٤٠ ٥٨:٤٦
أبرين = يبرين	البادية ١٤:٥٧	٢٨١:٢١... الخ
الأبطح ١٢:٣٤٣ ١:١٩٥	باذغيس ١٣:٦٩	بلقين ٢:٢٤٠
أبطح مكة = الأبطح	باريس ٢٢:٣٤٦	البليخ ١٩:١٤٤
الأبلى الفرد ١٥:١٠	البثيل ١٢:٢٣	بنيان ٨:٤٤ ١٩٤
الأبلة ٣:١٢٦	بحر القلزم ١٧:٣٧٣	بهرسير (أنهرشير) ٤:١٤١
أبوقيس ٩:٣٦٣	البحرين ١٠:١١٧ ١٧:١٠٥	بوتنج ١٤:١٦٩
أجا ١٣:٢٤٩	٣:١٩٤	بولاق ٢:١٦٦ ١٦:١٩٨ ١٩:
الأحساء ١٢:٧٧	البحراء ٨:٢١٠	١٣... الخ
أذرعات ١٤:٥٧	برقة نحمد ٢٠:٢٣١	البيت ١٤:٢٢٤ ١٤:٢٣
أزبد ١٧:٨٦	البريقات ٢١:٣١١	بيت أبي موسى ٢:٣٤٤ ١٤:٣٤٣
الأردن ٢٢:٣٠٥ ١٩:٢٥٦	بستان ابن طامر ١٦:٢٧٥	بيت الله = البيت
الأزرق ١٣:٢٤٠	البصرة ١٧:٣٥ ١٨:٤١ ١١٨:	برميمون ١٣:٢٣
الأشاة ٢١:٥١	٢٢... الخ	بيروت ١٩:٩٨ ١٤:١١٤
أشبان ١٥:٢٦١	بصرى ١٤:٢٧٠ ٥:١٦٩	٢٥٦:٧... الخ
أعلق ١٩:٢٤٠	بطن أيكة ١١:٥١	يسان ٣:٢٦٠ ٢٢:٢٥٦
الأعزل ٦:٢٨٤	بطن غاخ ١٧:٢٤٠	بيعة توما ١٢:١٢٩
الأضلق ٢:٢٤٠	بطن اللوى ١٠:٢٧٢ ٢٠:٢٧٦	بيعة درمة ١٢:١٢٩
أففى ١٨:٣١١	بطن نيان ٢٣:٢٧٢	
أقر ١٠:٢٩٢	بغداد ١٩:٥ ١٨:١٢٧ ١٤٦:	
الأنبار ١٩:١٤٣	١٩... الخ	
الأندلس ١٦:١٥٤ ١٤:٢٦١	البغينة ١٣:٢١٧ ٢٥:٢١٨ ٥٥:	
أقرة ١١:٢٧٤	١:٢١٩	
أوروبا ٨٦:٢٣ ٩٨:١٩	البقيع ١٧:٢٤٠ ٣٦٨:١٧	
١٣٥:١٤... الخ	٢٦٩:٣٦٩	
أيلة ٤:٣٧٣		



فهرس أسماء الأماكن

٤٩٣

١١ : ٥١	جوشن ١٣ : ٥٧	حمى ضرية ٢١٢ : ٢٩٥ : ١٤٤
توما ١٢ : ١٢٩	جيرون ٢١ : ١٤ : ١٠٢	٢ : ٢٩٦
تيماء ١٠ : ٥٥ : ١٥٥ : ٦٩ : ٨٦ : ٤٢	(ح)	الحيمة ٢٠ : ٣٢٣
٦ ... الخ	الحاجر ٥ : ٢٦٨	حوراث ٢٠ : ٢٥٩
(ث)	حاصر ١٥٥ : ١٩٠ : ٢ : ١٧٨ : ١٠١	الحيرة ٩٨ : ١٥٩ : ١٠٩ : ١٤٥ : ١٥٨
ثبير ٧ : ٥٥	١٩ : ٢٦٩	٩٩ : ١٠٥ : ١٧٥ : ١٠٠ : ١٣
الثرثار ١٨ : ١٤٤	الحزاز ٢ : ١٩ : ٢٧ : ٨٦ : ١٣	١٤ ... الخ
ثهران ١٣ : ٣٦٣	٦ ... الخ	(خ)
الثوية ٣ : ١١٨	حجر ١٣ : ٣١٦	الخابور ٣ : ١٣٩
(ج)	الجوف ٣ : ٣٤٤ : ١٤ : ٢٣	خاخ ٩ : ٥٨
جبار ٤ : ٣١٦ : ٥٥ : ٣١٥	الحرم ١ : ٤٢١ : ٦٨ : ٣٦٣	خانيقين ١٠ : ١٢٨ : ٦ : ١٢٧
جبلا طي ٩ : ١٢٥	الحرمات ١٨ : ٢٤٦	الخينات ١٢ : ٣٤٢
جبلا نيمان ٢ : ٢٦٦ : ١٠٩ : ٢٥	الحرة ٢ : ٣١٨	خراسان ٢٣ : ٣٩١
جدد ١٥ : ٥٧	حرة ليلي ٤ : ٣٢٤ : ١٧٥ : ٣ : ٣١٠	الخورتق ١٣٧ : ١٠٠ : ٢٠٠ : ٢١٥
جربايا ١٥ : ١٦٩	حرة النار ١٦ : ٢٧٠	١٣٩ : ١٤٠ : ٦ : ١٤٠ ... الخ
الجزع ١٤ : ١٠٢ : ٤٢ : ٨٦ : ١١ : ٥١	حزن بن يربوع ١٤ : ٢١٢ : ١٨ : ٦١	خيبر ٢٦٦ : ٢٨٥ : ١١ : ٧
جنع بن جمار ٢٠ : ٥١	الحصاب ٥ : ٣٦٩ : ١٨ : ٣٤٤	٣٠٠ : ١٨ ... الخ
الجزيرة ١٣٩ : ١٤١ : ١٤٠ : ٨٠٢	١٤	الخليف ٢٠ : ٢٢٥ : ٥٥ : ٤٤
٢٠ : ١٤٤	الحضر ١٣٩ : ١٤٠ : ٣ : ١٣٦	١٩٥ : ٤ : ١٠٠ ... الخ
الجفر ٦ : ٢٩٨	١٤١ : ٩ : ١٤١ ... الخ	خيف منى = الخليف
جفرة عتيب ٢٢ : ١١٨	حضر موت ١٦ : ٨ : ٦٩	خميم ١٠٣ : ١٤٩ : ٤ : ١٩١ : ٢٤
جفير ١٧ : ١٥٥ : ١٠٥	خفير ١٩ : ٩٩	(د)
الجليل ٢٢ : ٣٠٥	حلب ٥٧ : ٢١٧ : ١٣ : ٣٠٥ : ١٥	دايق ٣ : ٢١٧
جمع ٦ : ٣٦٢ : ١٢ : ٢٢٤ : ٢١ : ٥٨	٢٢	دار الإمارة ١٠ : ٣٨١
الجناب ٦٤ : ٣٠٠ : ٢١٠ : ٢٨١	حلة بن مزيد ١٦ : ٣٤٠	دار بشر ٢ : ١٠٣
١٢ : ٣٧١	حمام أعين ١١ : ٣٤٩	دار سعيد الحرشى ١١ : ٣٤٤
جناب الحجاز الشامى ٨ : ٣١٣	حماة ٢٢ : ٣٠٥	دار العاص بن وائل ٧ : ١٢
الجنينة ٢ : ٦١	حصص ١٣ : ٣٤٦ : ٢٢ : ٢١ : ٣٠٥	دار الكتب المصرية ١٥ : ١ : ٦٧ : ٦
الجنينة ١٧ : ٦١	الحمل ٢٢ : ٣٠٥	١٨ : ١٤١ : ٢٢ : ١٠٠ ... الخ
جوشان ١٦ : ١٤ : ٥٧	الحى ٢٢ : ٢٣ : ١٢ : ٦٣ : ١٢ : ٦٦	دار المغيرة بن شعبة ٦ : ٢١٦
	٦ ... الخ	

سلى ٢٤٩ : ١٨ : ٢٦٨ ١٧ : ١٧ : ٣١٤	ذو طلوح ٢١٢ : ١١	دار موسى بن طلحة ٣٧٩ : ١٥
السيل ٢١٥ : ١٠	ذو العش ٢٧٠ : ٢٧٥ : ١٥	١٠ : ٣٨١
سجار ١٤٤ : ١٨	ذو الغضا ٨٥ : ٣٤٠ : ٣٧٤ : ٦	دار الندوة ٣٢٨ : ٥
سئير ٣٠٥ : ٢٢	ذو قار ١٢٥ : ١٥ : ٢٠ : ١٢٨ : ٣	دار الوليد بن عتبة ٢٤٨ : ٧
السواد ١٢٥ : ٤٠٩ : ٤١٥ : ٧	ذو الجبين ٢٣١ : ٨	دار الوليد بن حبان ٢٤٦ : ١٩
سواد الكوفة ٣٤٠ : ١٥	ذو مرخ ١٨٧ : ١٩ : ١٨٨ : ١٤٧	دجلة ١٢٦ : ١٩ : ١٣٩ : ٣ : ١٤٠
السوق ٢٨٥ : ١٩	ذو النبات ٣١١ : ٢١	١٣ ... الخ
سوق الظهر ٢٠٠ : ٣	(ر)	دمشق ١٠٢ : ١٢ : ٢٠ : ٢٣٢
السيالة ٢٥٠ : ٦	رأس عين ١٣٩ : ١٤	١٠٣ : ٢٤٣ : ١١ ... الخ
(ش)	الريذة ٢٣٢ : ٧	الدهناء ٣٠٥ : ١٤ : ٣٢٤ : ١٦
الشام ١٠ : ١٥ : ٢٢ : ١٢ : ١٤٠	الرضم ٤١ : ١٩٥	الدر ٣٢٤ : ١٥
١٥ : ٢٥ ... الخ	الرقعة ١٤٤ : ٢٠	دوار ٣١٧ : ٢
الشرأة ٢٤٣ : ٢	الرقم ٢٩٢ : ٧	دومة الجندل ١٠٢ : ٢٠
شعر ٢٨٤ : ١٧	ركك ٢١٤ : ٩	دومة الحيرة ١٠٢ : ١٤ : ١٨
شترين ٢٦١ : ١٤	الركن ٢٢٤ : ١٤	١١٥ : ٦
شهرزور ١٤١ : ١٨٧	الرمطان ٣١٦ : ٦	ديار غطفان ١٨٦ : ٢٠
شيب ١٥٠ : ١٥	رياض القطا ٤٢٦ : ١٣	دير هند ١٣١ : ٨ : ١٣ : ١٣٣ : ١
(ص)	(ز)	١٣٥ : ١٠
الصراد ٢٨٤ : ٣ : ١٧	زبالة ٤١ : ١٩	ديوان كسرى ١٠٢ : ٤ : ٥
الصغد ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٣ : ٣	زروند ٢٨٠ : ١٨	(ذ)
صفي السباب ٣٤٤ : ٢	زقاق طاصم ٢٤٨ : ٥	ذات الأمل ٨٦ : ٩
صقلب ٢٦١ : ١٤	(س)	ذات عرق ١٧٠ : ٩
الصيان ٣٢٤ : ٧ : ١٥	ساباط ١٢٧ : ٢ : ٨٠ : ١٠	ذو الأمل ٤٠ : ١٦ : ٨٦ : ٢ : ١١ : ١٢
الصين ١١٦ : ٨ : ١٢٠ : ١٠	سبين طرم ٤٠٨ : ١٣	ذو أرائل ٢٨١ : ١٠
١ : ٣٤٨	السدير ١٣٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣٩ : ٧	ذو أرك ٢٦٦ : ٥
صومر ٣٠٩ : ١٤	٣٤٨ : ١	ذو أمر ١٨٦ : ١٨ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٩
الصوران ٣٧٦ : ١١ : ٣٧٧ : ١٦	المرأة ٨٦ : ٢٤٦	ذو الأيك ٤٠ : ٢١
(ض)	مروالحى ٣٤٠ : ١٠	ذو خشب ٢٣٦ : ١٧ : ٥
ضرية ٦١ : ١٧ : ٦٥ : ١٣ : ١٠٥	مروالحى ٣٤٠ : ١٠	ذو الرمث ٧٣ : ١٢ : ١٧
١٧ ... الخ	مروالحى ٣٧١ : ١٨ : ٣٠٠	ذو السرح ٥ : ٣ : ١٣ : ٧٠ : ١٤
الضاغلين ٢٤٠ : ١٧	السلع ٣١٨ : ١	ذو سلع ٣١٨ : ١١
		ذو سلم ٢٧ : ١٣ : ١٣ : ٥٨ : ٩

القلعة ٢٠:٢١٠	عين أبي فيروز ٢٥: ٢١٧	(ط)
قنا ٢٠:١١:٢٣	عين التمر ١٨: ١٥٤٠٣: ١٤٣	الطائف ٢٥: ١٨: ٨٤٠١٨
القنان ٦: ٣٧٤	(غ)	٣٩٥: ١١... الخ
(ك)	القمير ٢٧٢: ٢٧٦: ٢٧٤	طبرستان ٢٠: ٣١٩
كاظمة ١٥: ٣٢٤	٣: ٢٨٨	(ظ)
الكمبة ٢١: ١٤: ٢٢: ٨٧	غوة دمشق ١٨: ١٠٢	الظهارات ٣: ٢٠٨: ١٢: ٢٠٦
٩: ٢٤٤	القيل ١٢: ١٠: ٩٤: ١١: ٥١	(ع)
الكناس ٩: ٦: ٢٨٤	(ف)	طالية نجد ٢٤: ٢٧٤: ١٢: ٢٤
الكوكة ٤١: ١٩: ١٠٢: ١١٦: ٢٠: ١١٦	فارس ٢٢: ٣٩١: ٤: ١٢٥	العراق ١١: ١٣٦: ٥: ١١
١٦... الخ	فلك ١٠: ٦: ١٨٦: ٦: ١٩	١٤٨: ١٧... الخ
(ل)	١٠: ٢٦٦	المراقان ١٨: ٣٨٠
لبنان ٢٢: ٣: ٣٠٥	الفرات ١٣٩: ١٤: ١٤٠	المرج ٢١: ٣٠٥
ليبيج ٥: ١٩: ٨: ١٧: ١٧٣	١٣: ١٥٢: ١... الخ	مرقات ٢٥: ١٩: ٥٥: ٢
١٧... الخ	فرنسا ٢٤: ٣٤٤	٢٢٤: ١٣... الخ
ليدن ٢٩: ١٩: ١٣٩: ١٧: ٢٨٧	فلسطين ٢٥٦: ٢٠: ٣٠٥: ٢١	مريجاء ٢٩٥: ١: ٧: ١٠
٢٠... الخ	فيد ٢١٢: ١٤: ٣٠٠: ١٩	٢٩٧: ٨: ١٠
(م)	١٩: ٣١٥... الخ	عسب ٢٧٤: ٨: ١٢
مهل ١٨: ١٦٢	(ق)	العسلة ١٩: ٣٧٤
المجير ٩: ١٦٢	قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٣: ٢٤	العقيق ٢٣: ٢٣: ٢٠٥
محجر ١: ٢٨٤	٢٤٠: ١٨: ٣٧٦: ١٢	١٨: ٢٣٢: ١... الخ
المحصب ٢٠: ٣٢٤٥: ٩	قرقى ٣: ١٨٠	عكاظ ٦: ٣٩٥
المدائن ١٠٢: ١٠٤٥: ١٢	قرب ١٠: ٢١٤	العلاة ١٩٠: ٤: ١٦
١٠٥: ١... الخ	القرية ١٥٨: ٣: ١٦٠: ١١: ١٦١	العلياء ٦: ٣٠٤
المدينة ٢: ١٨: ٨: ١٧: ١٨: ١٩	١٢: ٨: ٧	مليب ١٠: ٢١٥
٢٠: ٢١: ٢٥: ١٥... الخ	القسططينية ١٦: ٢١٧	عماية ١٩: ١٤٩
مر = مر الظهران	قصر ابن مقاتل ١٥٤: ٨: ١٢	العتقاء ١٨: ٢٤٠
مر الظهران ٢١: ٢٠٦	القصر الأبيض ١٢: ١١٥	عنيزة ٤١: ١٨: ٥: ٧٣
المرباع ١: ١٤٤	قصر ذي خشب ٢٣٤: ١١: ٢٣٥: ٢٠	١٢: ٢٠
مرخ ١٢: ١٨٦	قصر ودان ٣: ٧٨	عوارضة ٢٣: ٢٠
المرختان ٢٠: ٣٩٥		
المرخة التامية ٢٢: ٣٩٥		

<p>حضب المنحر ٢: ٢٨٤</p> <p>حضب الوراق ١٩: ٣١١</p> <p>الهند ٢١٠: ١٤١، ١٤: ٩</p> <p>(و)</p> <p>الوابشية ١٩: ١٨٦</p> <p>وادي الأراك ١٠: ٤٩</p> <p>وادي صلاصل ١٩: ٢٤٠</p> <p>وادي القرى ١٥: ١٠، ٢٥: ٨، ١٥</p> <p>٢٢٧: ١٧: ٢ ... الخ</p> <p>وادي النيل ١٩: ١٠٤</p> <p>وادي ينبع ١٩: ١٩١</p> <p>واسط ١٢٥: ١٦٩، ٢١: ١٥</p> <p>٤٠٤: ٧: ... الخ</p> <p>وذاث ٧٨: ٧٣، ٨٦: ١٥، ١٥٢</p> <p>١٧: ١٦</p> <p>وشيع ١٩٤: ٨٥</p> <p>(ي)</p> <p>يأبج ١٥: ٢٨٤</p> <p>يبرين ٧٧: ١١١، ١٣</p> <p>يثرب ٢٥٤: ٣٢٧، ٢</p> <p>يذيل ١٩٦: ٦</p> <p>اليامة ٥١: ٢٠، ٢١، ٦١: ١٨</p> <p>٢٩: ١٦، ٩: ... الخ</p> <p>الين ٥٢: ١٣، ٧٧: ١٢، ٧</p> <p>١٠٩: ١٨: ... الخ</p>	<p>مئى ٢١: ١٥، ٢٢: ٥٥، ٤</p> <p>٤٢: ... الخ</p> <p>الموصل ١٩: ١٠٢</p> <p>(ن)</p> <p>نجد ٥: ١٣، ٢٢: ١٣، ١٥: ٢٣</p> <p>٨٧، ٩٠، ٢١: ... الخ</p> <p>النجف ٤: ٣٤٣، ٨: ٣٤١</p> <p>النحل ٨٦: ١٥، ١٨</p> <p>النخل ٨٦: ١٧، ٢</p> <p>نخلة ٤٧: ٢١</p> <p>النخلة الشامية ١٦: ٢٧٥</p> <p>النخلة اليمانية ١٦: ٢٧٥</p> <p>نخنان ١١: ٢٧٥</p> <p>نعمان = نعمان الأراك</p> <p>نعمان الأراك ٢٥: ١٨، ٧٧: ١٠</p> <p>القناب ٣١٦: ١٠</p> <p>نهر شمس (أوك بيرسير) ٤: ١٤١</p> <p>التبروان الأسفل ١٥: ١٦٩</p> <p>نيان ٢٧٢: ٢٧٦، ٩: ٤</p> <p>٣: ٢٨٨</p> <p>النيل ١٠: ٣٤٠</p> <p>نيل مصر ١٦: ٣٤٠</p> <p>(هـ)</p> <p>هجر ١١: ٣٨٩</p> <p>هراة ٦٩: ١٤، ١٦٩: ١٤، ٣٩١</p> <p>٢٣</p> <p>الهجم ٣٣٥: ٣٣٦، ٩: ١٤، ٣</p>	<p>المرخة القصوى اليمانية ٢٢: ٣٩٥</p> <p>مرور ٦٩: ١٤، ٣٩١: ٢٢</p> <p>مرو الروذ = مرو</p> <p>المروة ٧: ٣٩٥</p> <p>المزدلفة ٥٨: ٢١، ٢٢٤: ٢٠</p> <p>٢٠: ٣٦٢</p> <p>مسجد بنى طاضرة ٥: ٤٢١</p> <p>مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم</p> <p>١٦٤: ١٦٥، ٢١٥: ١٣، ١٤</p> <p>٢: ٢١٦: ... الخ</p> <p>مسجد القادسية ١٠: ٣٤</p> <p>مسحان ١٥٥: ٣، ٧، ٨، ٢٠</p> <p>١٧٨: ٢٦٩، ١: ١٩</p> <p>المشعر الحرام ٢٠: ٣٦٢</p> <p>مصر ٢٣٣: ١٦، ٣٨٦: ١٥</p> <p>٣٨٧: ١٥: ... الخ</p> <p>الموصل ١٩: ٢٤٠</p> <p>مصل النبي صلى الله عليه وسلم ١٣: ٢٨٣</p> <p>المضايق ١٩: ١٩١</p> <p>مطالع ٧: ٢١٤</p> <p>معلقة ١٥: ٣٠٥</p> <p>المغرب ٣: ٢٦٢</p> <p>مكة ١٢: ١٠، ٢١: ١٣، ٢٣</p> <p>١٣: ... الخ</p> <p>المليحة ٢٦٥: ١، ٢٦٨: ٢، ٣١٤: ٣</p> <p>المدور ٢٧٠: ٢، ٢٧٥: ١٥</p> <p>٢٧٧: ٣: ... الخ</p> <p>منعرج اللوى ٢: ٢٧</p>
---	--	--

## فهرس أسماء الكتب

(١)

- أبجد العلوم لصديق حسن خان — ١٤:٩  
 أساس البلاغة للزمخشري — ٢٠:٢٩٦، ١٧:١٠١  
 الاشتقاق لابن دريد — ١٨:٣٥٩  
 الأصنام لابن الكلبي — ١٦:١٠٤  
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٠:٢٣٦، ١٧:٩  
 ١٥:٢٧ ... الخ  
 أقرب الموارد للشرتوني — ٢٢:٢١١  
 الأمانى لأبي علي الفاي — ٢٨٨:٢٣، ١٩٠:١٨، ٦٧:١٩٠  
 ١٣:٢٨٦، ٢٠:٢٠٠ ... الخ  
 الإمامة والسياسة لابن قتيبة — ١٧:١٤٠  
 الأنساب للسمعاني — ١٧:٥٢، ١٨:٨، ١٦:٦  
 ١٨:٥٥ ... الخ  
 أنيس المجالس في ديوان الخنساء — عني بتصحيحه وشرحه  
 الأب لويس شيخو اليسوعي — ٢٤:٣٢٨  
 الاماثل — نقل عنه البغدادي في خزنة الادب ١٣٢:٢٠  
 الإيناس للوزير المغربي — ٢١:١٤٠

(ب)

- بلوغ الأرب في أحوال العرب للأكومي — ١٩:١٢٩  
 ١٨:١٤٦

(ت)

- تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —  
 ١٩:١١٧، ١٧:١٠٦، ١٧:١٠١، ١٢:٥٥  
 تاريخ التمدن الاسلامي لجورجي بك زيدان — ٢٣:٣٤٦  
 تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١٥:  
 ١٥:٨٦، ٢٢:٩٨، ١٨:١٨ ... الخ  
 تاريخ يعقوب — ٢٠:٣٢٣  
 تزيين الاسواق لداود الاطباكي — ٢٠:١١، ١٩:٦  
 ١٣:١٦، ١٦:١٦ ... الخ  
 تقريب التهذيب للفاط أحمد بن علي بن حجر العسقلاني — ٣٥:  
 ٢٠:٣٨١، ١٨
- تقويم البلدان لابي الفدا اسماعيل — ٢٠:٣٤٤  
 التنبيه على أغلاط الرواة لعل بن حمزة البصري — ٢١:٥  
 ٢٣:١٩٠  
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧:٦٢٠، ٥:١٧  
 ١٧:٣٥ ... الخ  
 التهذيب في اللغة للأزهري — ١٥:٢١١  
 التوراة — ٢١:١٧٥  
 التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح (ذكره صاحب  
 تاج العروس) — ١٦:٣٣١

(ج)

- جامع ابراهيم — ٩:١٩٩  
 الجامع الصحيح = صحيح البخاري

(ح)

- حاشية الصبان على شرح الاشرفي — ٢٠:٢٩١  
 الحيوان للمجاهد — ١٦:٤١٣، ١٩:٣٥١  
 حواشي الرضي — ١٥:٣٦

(خ)

- خزنة الادب للبغدادي — ٢٤:١٨، ١٩:١١٣، ٢٠:١١٣  
 ١٤:١٤ ... الخ

الخطط للقريري — ٢٢:٣٤٤

- الخلاصة (ألفية بن مالك) — ١٥:١٣  
 الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي —  
 ١٧:٦، ١٨:٣٥، ١٩:١٣٣، ١٩:١٩ ... الخ

(د)

- ديوان ابن أبي ربيعة — ٣٧٠:٣٧٥، ٢٢:٣٧٥، ٢٠:٣٩٤  
 ١٩:٣٩٥، ٢١  
 ديوان جرير — ١٥:٢١٢  
 ديوان الخطبة — ١٥٨:١٨، ١٥٩:١٥، ١٦:١٦٢  
 ١٦:١٦٢ ... الخ  
 ديوان الحماسة — ١٣:٦٧

(5)

الروض الأنف للمسيحي — ١٤٠ : ٢٢

(س)

(ش)

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١ : ١٩٦٢٠ : ٢٢٦٢٠ : ٢٢٦٢٠

٢١ ... ٢١

(ص)

صحيفة دار السلام البغدادية — ١٠٤ : ١٧

(b)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

كتاب الحرى بن أبى العلاء — ١٦٤ : ١٦٦٤ : ٦

کتاب سیویہ — ۲۷۰ : ۲۱

كتاب محمد بن الليث — ٨ : ١٩٥  
 كتاب المغتالين (ذكره مؤلف الاغانى) — ١٠ : ١٤٠  
 كتاب المنضد لكراع الهنائى (تقل عنه ياقوت فى معجمه) —  
 ١٦ : ٨٦  
 كتاب يونس — ٥ : ٣٩٥ ، ٧ : ٢١٧  
 كشف الظنون للملاكتب چلبى — ٢٠ : ٩  
 (ل)  
 لسان العرب لابن منظور — ١٧ : ٥٤١٤ : ٢٤ : ١٣ : ١  
 ١٨ : ٢٠ ... الخ  
 (م)  
 ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحجى — ١٦٩ :  
 ١٨ : ٣٠٧ ، ٢١ :  
 المجرى لأبى الفرج الاصبهانى — ١ : ٢٣٤  
 جميع الامثال لليدانى — ١٣ : ٢٦٢ ، ١١ : ١١٤  
 مختارات ابن الشجرى — ١٩٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣ : ١٩٨٤  
 ١٦ : ١٩٩ ، ١٨ : ... الخ  
 المختص لابن سيدة — ١٠٣ : ٢٠ : ١١٠ ، ١٩ : ٤  
 ٢٩٣ : ١٦ ... الخ  
 مدينة العلوم (ذكره صاحب كتاب أيجد العلوم) — ١٣ : ٩  
 المسالك والممالك لابن نرداذبه — ١٩ : ٣٤٤  
 المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ١٩ : ٣٦٨ ، ١٧ : ٣٥٩  
 المعارف لابن قتيبة — ١٩ : ٢٨٩ ، ٢٠ : ٢٨٢

المصباح المنير للقرى الفيومى — ١٥ : ٢ : ١٣٨ ، ١٤ :  
 ١٥٢ : ٢١ ... الخ  
 معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لبدر الدين أبى الفتح  
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسى الشافعى —  
 ١٥ : ٩٧ : ١٠٢ : ١٧ : ١٣٨ ، ٢٣ : ... الخ  
 معجم الادباء لياقوت — ٢٠ : ١٧١  
 معجم البلدان لياقوت — ١٠ : ١٦ : ١٢٩ ، ٢١ : ١٣١ :  
 ١٨ ... الخ  
 معجم ما استعجم للبكرى — ٢٣ : ١٣ : ٥٢ ، ١٩ :  
 ٧٧ : ١٢ ... الخ  
 المغرب للجواليق — ١٦ : ٣٥٠  
 المغنى (بهاشم تقريب التهذيب) — ٢٠ : ٣٨١  
 معنى اليب لابن هشام — ٢٠ : ٢٩١  
 مفاتيح العلوم لخوارزمى — ١٩ : ١٠١  
 المفضليات للضبي — ١٣ : ٢٨٨  
 (ن)  
 النبات لأبى حنيفة الدينورى — ١٠ : ١١٤  
 نقح الطيب للقرى — ١٨ : ٢٦١  
 النهاية لابن الاثير — ٥٨ : ١٩ : ١١٧ ، ١٩ : ١٤٣ :  
 ١٧ : ١٦٤ ، ٢١ :  
 نهاية الارب للنورى — ١٤١ : ٢٢ : ٢٣١ ، ٢١ : ٤  
 ٣٧٥ : ١٩ ... الخ  
 النوادر لابى على القالى — ١٥ : ١

## فهرس القوافي\*

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فواكدا	فناء	طويل	٢ : ٤٤	١ : ٣٩٠٢ : ١٩
غدرت	عزاء	»	١٨ : ٥٩	٥ : ٢٠
بغامت	لواء	»	٢٢ : ٢٦٨	٩ : ٣٣
أرى	الرواء	»	١٦ : ١٨٣	٤ : ٣٠٣
إذا ما	الثناء	»	١٤ : ٢٧٦	١٠ : ٣٣٣
جرت	اللقاء	»	٣ : ٢٠٩٠١٢ : ٢٠٨	٢ : ٢٩٠
(ب)				
فواقه	وأعجب	طويل	١٣ : ٢٠	١٤ : ٧٠
أبت ليلة	يكذب	»	١٠ : ٩٤	٨ : ٣٠٢
أما والذي	ينصب	»	٧ : ٥٥	٢٢ : ٢٥٤
ولست	المهلذب	»	١٢ : ١٩٣	١٣ : ٢٦٥
عصا	نحجب	»	١١ : ٤٠٤	١ : ٣٣٠
جرى	غروب	»	٨ : ٦٣	٨ : ٣٣٢
ألا أيها	ذنوب	»	١٦ : ٦٣	١٣ : ٣٣٢
جرى	نوب	»	١٦ : ٢٧٤	٣ : ٣٣٤
ألا أيها	حيب	»	٢ : ٤٨	٩ : ٨٥
وأحبس	قريب	»	٧ : ٥٧	٢٢ : ٢٩٦
لقد جعلت	تطيل	»	٨ : ٦٠	١٧ : ٣٢
وأفردت	قريب	»	٤ : ٦٤	١١ : ٣٠٣
ألا	حيب	»	٢ : ٧٢	٦ : ٣٠٤
أجارتنا	نصيب	»	٧ : ٢٧٤	١١ : ١٤٦
أجارتنا	صيب	»	١٢ : ٢٧٤	٩ : ٢٥٨
جزائي	ذنب	»	١٢ : ١٤٥	٣ : ٦٢
سموت	الجرير	»	١٦ : ٢٥١	٧ : ١٨١
سموت	جذب	»	٦ : ٢٥٩	١٢ : ٢٠١
١٧ : ٢٤٣				
١٣ : ٧				
١٥ : ٦٥				

(\*) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ا ، ث ، خ ، ش ، ص ، ط ، غ ، و .



فهرس القوافي

٥٠١

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
شركك	الغذاب	وافر	١٨:٦٦						
مما	العزيز	»	١:١١٨						
أرقت	شيب	»	٢:١١١						
			١٢:١٥٠						
سعى	الصليب	»	٥:١١١						
ألم تعلم	اجتلاباً	»	١٩:٣٠٦						
على عبد	أكتشِب	مجزوء الوافر	١٩:٢٠٧						
ألا لله	رهبوا	»	٨:٢٠٦						
			٤:٢٠٧						
إن المنازل	بجوابي	كامل	١٤:٢٣٠						
			٧:٢٣١						
راع	أطراي	»	١٠:٣٥٨	٦:٣٥٧					
مثل الخليف	الكرب	»	٤:٢٤٣						
هلا	الآب	»	٨:٣٥٥						
لي ابن	عائب	مجزوء الكامل	٧:١٨٢						
طاف	زينباً	»	٩:٢١١						
طرق	زينباً	»	٩:٢١٥						
أفطح	الأريب	رجز	١١:١٦٧						
أنا ابن	مركي	»	١٣:٢٦٦						
يا بن عقيل	الحلياً	»	٤:٢٩٠						
أنا شاطيط	أنتيه	»	٣:٢٦٤						
ثم أتر	ولست به	»	٢٢:٢٦٤						
وهي	لمب	رمل	٧:٢١١						
عهدتي	أقب	»	١٤:٢١٣						
لم أر	عواقبها	منسرح	٣:١٤٧						
أسمعيني	التسكيب	خفيف	١٧:٣٤٣						
هاج	الأطراب	»	١٢:٣٥٨						
إذا ما	سلهب	متقارب	١٠:٢١٩						
			٥:٢٢٤						
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س					
		(ت)							
فقلت	ذلت	طويل	١١:٥٨						
مهاريس	الخفقات	»	١٠:١٦٦						
فان من	اقتلاتها	»	١٩:٧٥						
ألا	قتارنت	هزج	٦:١٥٣						
ولكن	فتناقلت	»	١٢:١٥٣						
هل تعرف	الأصاة	رجز	٢١:٣١١						
		(ج)							
ألم تر	تدجج	طويل	٣:٣٢٥						
أقول	شبحج	رجز	٢:٣٢٨						
عوجي	تخرجي	سريع	٥:٣٦٦	١٤:٣٦٥					
في الحج	تخرجج	»	١٧:٤٠٣						
		(ح)							
بغرنا	يسج	طويل	٣:٣٠٩						
ألا أبلغ	يزج	»	٦:٣٠٩						
الأميح	سالح	»	١٢:١٧٢						
لما	فاضحي	»	٥:١٧٢						
وأذيتني	الأباطح	»	٧:٩٢	٤:٩٠					
كأنك	رباح	»	١٣:٣٠٦						
فإن كان	فباح	»	٢:٣٠٧						
فلا خير	رباح	»	١٣:٤٢٤						
كأن القلب	يراح	وافر	١٢:٦٢	٤٨:٤٨					
			٥:٩٢	١٢:٨٩					
ألا يا	المناح	»	١:٣١٣						
ألا من	أراحاً	»	١٤:١٥١						
أندري	البطاحاً	»	١٥:١٩٤						

فهرس القوافي

٥٠٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألا هل	مطلحاً	مجزوء الوافر	٢١٠	٢١٤ : ٢١٤	متى تأته	موقد	طويل	٢٠٠	١٢ :
وكواعب	كالزجاج	كامل	٣٢٢	١٠ : ٢٥٥٤٧	نحولة	اليدي	»	٢٣١	٢٠ :
قالت	المازح	مجزوء الكامل	٢٢٨	١٤ : ٣٢٢	أقول	المقيد	»	٤٠٦	٢ :
					لعمري	المتجرد	»	٤١٧	٦ :
					ترزجت	وسائد	»	٤١٨	١٠ :
رسم	أبو ح	خفيف	٢٥٤	١٠ : ٢٢٩	ولست	واليد	»	٤١٨	٦ :
يا خليلي	قريباً	»	٢٦٠	٨ :	ولاني	جلداً	»	٣٧	١٢ :
	(د)				ألا ليت	رداً	»	٨٠	٤ :
أقول	بعد	طويل	٦٥	٣ :	ولاني	جهداً	»	٨٠	١٢ :
سنتك	حمد	»	١٦٨	١٣ :	لا يبعد	بعداً	بسيط	١٩١	١٣ :
أولئك	شدوا	»	١٧٨	٦ :	جلا	ومداً	»	٢١٠	٣ : ٢١٢
ألا طرقتنا	نجد	»	١٩٨	٥ :	شريت	أبدأ	»	٣١٧	٢٤ :
إذا أنت	الأبعاد	»	١٩٢	٢٣ :	ألم	فداً	»	٣٧٦	٣ : ٣٧٧
وأحسن	قعود	»	٢٣٠	١٦ :				١٥٦	
ألا ليت	يعود	»	٣٩٣	٩ :	يا أم طلحة	فداً	»	٣٧٨	٩ :
تذكرت	بميد	»	٣٧٩	٣ :	جشا	كاداً	»	٤١٥	٣ :
وما أنس	تريد	»	٢٨٦	٣ : ٣٨٧	في عمر	ساداً	»	٤٢٣	١٢ :
					ولست	السعيد	وافر	١٧٥	٨ :
علقت	يزيد	»	٣٨٦	٣ : ٣٩٠	ألوما	يزيد	»	٢٦٨	٨ :
					إن تك	تريد	»	٢٦٨	١١ :
ألا ليت	بعدي	»	٢٣	١١ :	أمرتك	نجد	»	٣٣٨	١ :
هو العبد	العبد	»	٢٨٣	٦ :	رأيت	قصدي	»	٤١٢	٦ : ٤١٣
ولاني	جهدي	»	٣٨٢	١١ :	نهيتك	جود	»	٣٣٨	١٤ :
					رددت	للمهود	»	١٧	٨ :
ستبدي	تردد	»	١٧٤	٢ :	ألم يحزنك	العبيد	»	١٤٢	١١ :
وأدماء	الخفيد	»	١٩٩	٣ :	حتي	لصيد	»	٣٥٣	١٥ -
وإن آتست	الغد	»	١٩٩	١٤ :				٣٥٦	١٧ :
فإن آتست	الغد	»	١٩٩	١٧ :	ألم يملنك	ارتداداً	»	٣١٢	٧ :
وإن خاف	الغد	»	١٩٩	٢٠ :	جاورت	يحمي	كامل	١٧٩	٧ :
إذا هو	الغد	»	١٩٩	٢٣ :	بيضاء	مرد	»	٨٣	١ :
وآثرت	المتجرد	»	٢٠٠	٦ :					

فهرس القوافي

٥٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وعلى المليحة	الأسد	كامل	٣ : ٣١٤	طويل ٧ : ٢٩٩
من كان	الواحد	»	١٦ : ٣٢٦	» ١٥ : ٣٣٥
يا أم بكر	ظاوي	»	١٨ : ٣٩٧	» ٦ : ٣٧٤
إن كنت	سعيد	مجزوء الكامل	٩ : ٢٥٣	» ٣ : ١٤٥
قد كنت	ألد	رجز	١٤ : ١٩٦	» ١٠ : ٢٨٠
من لقلب	ومفد	رمل	٥ : ١٥٢	» ١٣ : ٣١٤
و	المقودا	مقارب	٦ : ٣٤٦	» ٤ : ٣١٦
لكن	لذيذ	طويل	٣ : ١٩٦	» ١٠ : ٣١٦
أبي القلب	عمرو	طويل	٤ : ٥٦	» ١٣ : ٤٣
تجاهلت	أبصر	»	٤ : ٦٠	» ١٣ : ٤٣
هم	بكر	»	٣ : ٣٥١	» ١٣ : ٤٣
ألا ما	طائر	»	٤ : ٧٣	» ١٣ : ٤٣
وكيف	حامر	»	١٢ : ٤٥	» ١٣ : ٤٣
أأن هفت	تاذر	»	٨ : ٥١	» ١٣ : ٤٣
وكيف	دامر	»	١٦ : ١٨٥	» ١٣ : ٤٣
أترى	باكر	»	١٢ : ٣٦٣	» ١٣ : ٤٣
أأترك	لصير	»	١٢ : ٧٥	» ١٣ : ٤٣
دعوت	بصير	»	٤ : ٤٧	» ١٣ : ٤٣
ألا	خير	»	٩ : ٩١	» ١٣ : ٤٣
عرضت	صير	»	٢ : ٢٢	» ١٣ : ٤٣
وداع	يدري	»	٤ : ٥٥	» ١٣ : ٤٣
ألا	الشمر	»	١١ : ٩١	» ١٣ : ٤٣
أطعنا	بكر	»	١٠ : ١٥٧	» ١٣ : ٤٣
خليل	عصر	»	٦ : ٢٩٨	» ١٣ : ٤٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
لقد سبقت	حشر	طويل	٧ : ٢٩٩	» ١٣ : ٤٣
قعدت	الصفر	»	١٥ : ٣٣٥	» ١٣ : ٤٣
حلفت	بكر	»	٦ : ٣٧٤	» ١٣ : ٤٣
جاء	المكفر	»	٣ : ١٤٥	» ١٣ : ٤٣
ألا يا	جحد	»	١٠ : ٢٨٠	» ١٣ : ٤٣
لقد طالما	جابر	»	١٣ : ٣١٤	» ١٣ : ٤٣
نظرنا	بجبار	»	٤ : ٣١٦	» ١٣ : ٤٣
تجاوز	حواري	»	١٠ : ٣١٦	» ١٣ : ٤٣
ومن يلق	فتور	»	١٣ : ٤٣	» ١٣ : ٤٣
ألم تر	كثير	»	١٤ : ٢٧٩	» ١٣ : ٤٣
أبي الله	صبرا	»	٧ : ٧٤	» ١٣ : ٤٣
ألا ليت	صبرا	»	٩ : ٢٨٧	» ١٣ : ٤٣
ألا لا تعد	الذكرى	»	١٠ : ٢٧١	» ١٣ : ٤٣
خليل	وقرا	»	٧ : ٢٧٢	» ١٣ : ٤٣
وبالغمر	فالغمر	»	٢٣ : ٢٧٢	» ١٣ : ٤٣
ألا حيا	قفر	»	١٥ : ٢٧٥	» ١٣ : ٤٣
لا عوفيت	البحر	»	١٥ : ٢٨٧	» ١٣ : ٤٣
فلا تضما	صقرا	»	٥ : ٢٨٨	» ١٣ : ٤٣
اعلف	وكر	»	١١ : ٢٩٨	» ١٣ : ٤٣
فإن يك	صقرا	»	١٦ : ٢٨٩	» ١٣ : ٤٣
لعمري	مقصر	»	٩ : ٣٠٧	» ١٣ : ٤٣
بنو الصالحين	سيرا	»	١ : ٣٣٧	» ١٣ : ٤٣
عفا	جاذره	»	١ : ١٧٨	» ١٣ : ٤٣
فقد العش	جاذره	»	١٩ : ٢٦٩	» ١٣ : ٤٣
ألا حبت	أزورها	»	٢ : ٢٧٠	» ١٣ : ٤٣
ماذا	شجر	»	١ : ٦٨	» ١٣ : ٤٣
ما كنت	عمار	»	١٠ : ٢٩٠	» ١٣ : ٤٣
يادار	البار	»	٨ : ٦٧	» ١٣ : ٤٣
جزى	سماز	»	٥ : ١٤٥	» ١٣ : ٤٣

فهرس القوافي

٥٠٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سیری	إدباری	بسيط	١٥٩: ١٦٠	٩: ١٦٠	قد بات	على حجر	منسرح	١١: ٤٢٥	ص
أمن	جوار	وافر	١٨: ١٣		لما	في شعري	»	١٦: ٤٢٥	ص
ألا	الخيار	»	١٧: ١٤		أيا	الموفور	خفيف	١١: ١٣٨	ص
ندمت	نوار	»	٢٢: ١٠٩		أرواح	نصير	»	١٣: ١٥٢	ص
ألا من	المرار	»	٦: ١٥١		أقفر	الثرثار	»	١: ١٤٤	ص
لقيامهم	الذكور	»	٦: ١٤١		أيا	الأوطاراً	»	١٢: ٣٦٢ و ١٧: ٣٦٣	ص
إذا لاح	الصوار	»	١٩: ٣١٦		قد أرانا	شهوراً	»	١٩: ٩٩	ص
ستأثنا	يسار	»	٩: ٣٢٥		يا خليل	تهجيراً	»	١٦: ١٢٨	ص
أذكر	صفار	كامل	١٠: ١٧٧		أمن آل	نصير	مقارب	١٤٠٣: ٣٧٥	ص
إني	الصير	»	٦: ٢٢٦						
أسدبة	شعر	»	١٧: ٢٨٤						
لمن الديار	محمير	»	١: ٢٨٤		إذا أنبض	الجنائر	طويل	١٦: ١٩٥	ص
ركب	الموقر	»	٢٣: ٢٨٤		فإنه	فقد نكر	رجز	١٤: ٢٨٦	ص
إني	تذكرى	»	٦: ٣٩٧ و ١٠: ٣٩٦						
ولقد حلفت	بالحاجر	»	٥: ٢٦٨						
قالت	حجر	رجز	٤: ١٩٧		من يفعل	الناس	بسيط	١٧: ١٧٤ و ١٣: ١٧٣	ص
حاج	فأنشروا	»	١٠ و ٦: ٣٩٤		واقه	بأجاس	»	٨: ١٨٤	ص
قد حاج	مقفر	»	٢٢: ٣٩٤		دع المكارم	الكاسي	»	٦: ١٨٦	ص
حاج	مقفر	»	٦: ٣٩٥		أنا ابن	الناس	»	٤: ١٩٣	ص
باب	منصر	»	٢: ٢٩٢		ولقد رأيتك	في الجاس	كامل	٧: ١٦٢	ص
أنا ابن	منفطر	»	١٣: ٢٩٥		كنت	ياساً	خفيف	١١: ٤١٦	ص
نحن	الإصار	رمل	٥: ١٠٤						
وأبوك	الفسار	»	١١: ١٠٤		وأعصر	عرضي	طويل	١٣: ٤٠٩	ص
أبلغ	وانتظاري	»	٢: ١١٤		أبعد	خفيض	»	١٢: ٤١١	ص
أجل نعمي	واصطهاري	»	٩: ١٣٣		وأنى	قرضى	»	٤: ٤٢٦	ص
طال	سمر	»	١٣: ١١٢		كان	قوضاً	»	٢: ٩٣ و ٧: ٨٣	ص
إني	جار	»	٢٠: ١١٣		ألا أيها	الغضا	»	١٥: ٩٢	ص
رب خال	الخصر	»	١٨: ٢٥٠		كان	مرصاً	»	٢٠: ٩٢	ص
باليني	حاراً	»	١٥: ١٤٨ و ١٤: ١٤٧		جزى	بفيضاً	»	٣: ٢٠٢	ص
صاح	ناراً	مجزوء الرمل	١٢: ٣٤٢						

فهرس القوافي

٥٠٥

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
يمانيا	الشواظ	وافر	٢٠ : ٣٦٦	(ظ)
طربت	نازع	طويل	١٣ : ٤٨	(ع)
يقول	رائع	»	١٠ : ٢٥٢	
فانك	واسع	»	٢ : ٢٥٣	
اللايت	فراجع	»	١٢ : ٨٧٤٩ : ١	
وبايت	مقانع	»	٨ : ٣٥	
طمعت	المطامع	»	٤٦ : ٣٥٤١٣ : ٣٤	
نهارى	المضاجع	»	٥ : ٤٥	
أتانى	المسامع	»	٢٠ : ٢٥٢	
ألا طالا	نبوع	»	٢ : ٧	
أيا حرجات	ربيع	»	١ : ٢٧	
فان ترجع	مربى	»	١١ : ٨٦	
نجم	الأكارع	»	١٣ : ٤٢٢	
أبكي	معا	»	١٣ : ٦٦	
فاحسن	اسمما	»	١ : ٦٧	
لعمري	فأوجما	»	٢٣ : ١١١	
بنات	روادعا	»	٢ : ١٥٠	
أرقت	هاجعة	»	١١ : ٣٣٩	
تسرب	رادعه	»	١١ : ٤٠١	
وما أنس	مدامه	»	٤١٧ : ٣٨٥	
ما بال	طمعا	بسيط	٣ : ٣٧	
إذا الصب	ما الخشوع	وافر	٣ : ٢٣٣	
أحب	البقيع	»	١٧ : ٢٤٠	
وأخذت	ينفع	كامل	١٥ : ١٨٩	
صادف	تدفعه	رجز	٣ : ٢٨٣	
صادف	يمته	»	١٩ : ٢٨٣	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
				(ف)
لحنى	حفيف	طويل	١ : ١٦١	
ألا حبذا	نصيف	»	٨ : ٣٣٨	
أخالد	يصف	»	٢٣ : ٢٧٤	
هو الذوب	قرقف	»	٢٢ : ٢٥٦	
ولانى	المتحلف	»	٢٤٩٩٥٤ : ٢٤٧	
			١٢ : ٢٥١٤١٢	
يارب	الحفا	رجز	٥ : ٤٢٣	
قد تكرت	حليفا	»	٣ : ٢٨٧	
اعمرى	تخافى	»	٧ : ٢٦٣	
أنا حنى	القصف	منسرح	٨ : ٣٤١	
إن يكن	ضعيف	خفيف	٤ : ١١٩	
إن ينى	الخريف	»	١٨ : ١٢٠	
وبنو المنذر	كالسيف	»	٤ : ١٠٦	
				(ق)
هواى	موثى	طويل	١٨ : ٤٩	
أستقبل	شائق	»	٩ : ٣٢	
لعمرك	لشائق	»	١ : ٦١	
فذاك	محزرق	»	١٠ : ١٢٧	
تكاد	تضيى	»	٤ : ٤٠	
عسى	طريقى	»	١١ : ٢٧٥	
أيا شبه	لصديق	»	٧ : ٨٢	
وفتيان	بالعواقى	»	٥ : ١٦٩	
أخبرت	ولم تفق	بسيط	١٨ : ٣٦	
متوسدين	متوق	كامل	١٧ : ٢٨٠	
حنت	شائق	»	٦ : ٢٤٠	
بأبي الوليد	الشارق	»	١٦ : ٢٤١	
			٥ : ٢٤٥	
لا تبعدن	الماق	»	٤ : ٢٤٦٤١٥ : ٢٤٤	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
فألى الوليد	سائق	كامل	٣ : ٢٤١	ألا ليت	أهل	طويل	٤ : ٣٢٤ ٣ : ٣١٠
أأمرتماني	الحباق	»	٣ : ١٦٠	لقد فرح	البخل	»	٣ : ٣٧١
عبدان	الوراق	»	١٦ : ١٦٠	جرى	قتلي	»	١٤٥٥ : ٣٦٩
الآن	مفارق	مجزوء الكامل	٨ : ٢١٦	ظللتا	شغل	»	١١ : ٣٣٧
طرق	الماشق	»	١٦ : ٢١٦	فقمي	أجلى	»	١٦ : ٣٧١
علق	وأرق	رمل	١٢ : ١٢٨	فنى البقلة	الجزل	»	٦ : ٣٧٢
ليس	الخللاق	خفيف	٩٠ : ١١٦	فيالك	يذبل	»	٦ : ١٩٦
سأها	الأعناق	»	٢٠ : ١١٦	خلت	حمل	»	١٢ : ٢٩٠
فأذهبي	الوفاق	»	٢٣ : ١١٦	باسنك	أتمحل	»	٣ : ١٦٦
سميت	بتصداتها	متقارب	٤ : ٤٢٥	فإن تحشنا	أتمحل	»	١٩ : ١٦٦
				وما الزرقان	متوكل	»	٧ : ١٩٤
				يمنوني	قابل	»	٢٨٢ : ٢٨١ ٨ : ٢٨١
فإن تك	مالك	طويل	٤ : ٣٢٩	إذا	ناضلي	»	٨ : ٣٠
تقول	أوكنا	»	٦ : ١٦٠	أأعقر	منازل	»	٤ : ٣٠٤ ٤ : ١٣
يظل	المهالك	»	١٦ : ٢٧١	تمنيت	القبائل	»	٤ : ١٦١
ألا أبلغ	قواكا	وافر	١ : ١٠٩	فضلنا	الفضائل	»	١٣ : ٢٩٤
أحسبت	بمالك	مجزوء الكامل	٣ : ١١٦	أبت شفتاي	قائله	»	١٦ : ١٦٣
أظن	أهل	طويل	١٣ : ٤٦	أرى	حامله	»	٣ : ١٦٤
فوالله	عقل	»	٣ : ٢٨٦	ولا برج	أسائله	»	٨ : ٢٨٦
وأعطف	العلل	»	١٧ : ٤٠٩	ألا تلك	جبالها	»	٨ : ٤٧
فن للقوافي	جرول	»	١١ : ١٦٥	ألا إن	جبالها	»	١٠ : ٥٦
أمرمة	غامل	»	١٣ : ٧٨	نازعتهم	خضل	بسيط	١٩ : ١٠٣
ليالي	مواصل	»	٢١ : ٨٦	يأليت	شملوا	»	١١ : ٤٢٠
ذد الدمع	دليل	»	١٥ : ٧٩	يحملو	معلول	»	٢١ : ٢٠١
تجاوزن	كالأجل	»	١٦ : ٥٧	لا يقع	تهليل	»	٢٠ : ١٦٩
كان لم	فالنخل	»	٢ : ٨٦	أصبح	البال	»	١١ : ٢٥٧
ألا إن	ذحل	»	١ : ٢٥٤	لعمرك	كلال	وافر	٨ : ٣٣١
ألا ليت	الريل	»	٧ : ٣١١	رأيت	مقال	»	٢٢ : ٩
				أذنب	الليالي	»	٩ : ١٧٣

فهرس القواني

٥٠٧

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
سيخطلك	حبال	وافر	٢:٤١٦	١٠:٤١٥	دار	كاللال	خفيف	٢٢:٣٤٢	ص
نصيح	طولا	»	٢٢:١٢٩	»	أنهم	مهلا	»	٤:٢٢٠	ص
أمن سلى	والطلل	مجزره الوافر	٦:٣٤٢	»	أنل	خبالا	»	١١:٢٢٤	ص
لمية	خلل	»	٢٠:٣٤٢	»	ما أكن	جلأ	»	١٩:٢٢٥	ص
هم ركب	السبل	»	١٦:٤٠٠	»	تمر	الفتال	مقارب	١٢:٢٢٠	٥:٢١٩
لقد حثوا	يثلوا	»	١٠:٤٠٠	»	فاذا	جال	»	٥:٢٢١	ص
إن اليمامة	ذهل	كامل	١٤:٤٠٢	»	خيال	اندمال	»	١٠:٢٢١	ص
ولقد ذكرتك	مجهل	»	١٢:٥٠	»	فسل	انتقال	»	١٤:٢٢١	ص
ينشون	المقبل	»	٩:١٩٦	»	أعوز	السجالا	»	١٢:١٨٧	ص
لن الديار	الأعزل	»	٦:٢٨٤	»	(م)				
واستيقنت	بلال	»	١:٢٩٨	»	تملقت	جيم	طويل	١٦:١١	ص
ولبت	الختال	»	٢٣:٢٦٥	»	وعلقها	جيم	»	٨:١٢	ص
يدعو	جلالاً	»	٩:٢١٨	»	أيا صاحب	نهم	»	١٧:٨٦	ص
يا بن الخليفة	رجالاً	»	٧:٢٦٦	»	لم نبوة	مقسم	»	١٤:٣٢٦	ص
ولقد عطفن	مجالاً	»	١١:٤٢١	»	لقد كان	سانم	»	٨:٢٤١	ص
فلا وردن	رجالاً	»	٤:٢٦٦	»	لقد غردت	لناثم	»	٨:٧٦	ص
ما إن تركن	خلخالاً	»	٩:٤٢١	»	فقلت	للاثم	»	١٦:٧٦	ص
وشغلت	شغل	»	١١:٧١	١١:٣٩	أنا ابن	الأعاجم	»	٩:٢٦١	ص
إني اذا	فضالها	»	٨:٣٠٨	»	أليس	القائم	»	١:٢٦٧	١:٢٦٢
ألا ما	سربالها	مقارب	٩:٣٢٨	»	ومالك	الكرائم	»	٦:٢٦٢	ص
أنا ابن	عسل	رجز	٩:٣٢٢	»	ل	العائم	»	٨:٣٢١	ص
يا معدن	أوله	»	١١:٢٩١	»	وأنت	يلوم	»	١٢:٥٩	ص
عصف	حال	رمل	٢٢:١٣٥	»	فلم تر	يدوم	»	١٧:٢٧٠	ص
من رأنا	زوال	»	١٥:١٣٤	»	سقى	يسيم	»	١٤:٢٣٢	ص
رب ركب	الزلال	»	٨:٩٦	١٢:٩٥	ومنى	ريم	»	٩:٢٨٤	ص
قد جرت	الوابل	سريع	١٨:٣٠٤	»	محاب	حيم	»	١٥:٣٢٣	ص
تعرف	الأحول	»	١٥:١٥٣	»	ألا أيا	تأمة	»	٥:٧٩	١٢:٦
ليت شعري	السؤال	خفيف	٨:١١٠	»	تتبع	حمامها	»	١٠:٧٢	ص

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أيا جيل	نسيمها	طويل	٢٦ : ٢		سأكم	للكمام	وافر	٣٠٨ : ٥	
أيا زية	صريمها	»	٨٤ : ١٤		وسلم	السلاما	»	١٧٣ : ٤	
أتيتك	جسيمها	»	٤١٠ : ١٢		يا أبا المهاجر	تعلم	كامل	٤١٤ : ١١	
لعمرك	مكرما	»	٣٠٩ : ١٤		وتركة	المعصم	»	٣٥٣ : ٧	
قصار	لحم	»	٣١٥ : ٢		وتركة	المعصم	»	٣٥٦ : ١٢	
وتبدى	الجم	»	٣١٥ : ١٢ : ٣١٩		أغفيت	أنا مها	»	٤٠٧ : ١٣	
وتبدى	الدهم	»	٣١٦ : ٢		قوى	عالم	مجزوء الكامل	١٥٨ : ١٢	
ومن يجعل	يشتم	»	١٦٨ : ١٩٣ : ١٠		الشعر	يعلنه	رجز	١٩٦ : ١١	
لو أن جميع	دارم	»	٢٦٧ : ١١		لن الدار	القدم	رمل	١٠٣ : ٤	
عطست	فائم	»	٢٩٤ : ٣					١٤٩ : ١٢	
تقسم	فائم	»	٣٠٥ : ١٨		وثلاث	الجم	»	١٤٩ : ٦	
وإن جياذ	المعاصم	»	١٧٧ : ٦		ثم قامت	المقزم	»	٣٣٨ : ٢١	
ألا إن	الأطام	»	٢٥٤ : ٤		لا أعد	الإعدام	خفيف	١٦٧ : ٨	
أباع	بالدراهم	»	٤٠٨ : ٩		جددى	أنا	»	٣٦٣ : ١٨	
فواندى	ذم	»	٣٨٢ : ١٦		ليس	قزما	»	٣٦٤ : ٩	
وإن عرازا	العمم	»	٣٨٤ : ١٨		أبلغ	علم	مقارب	١١٨ : ٨	
ليست	ذى سلم	بسيط	٥٨ : ٩		(ن)				
فرأبن	الدهم	»	٢٩٢ : ٩		يسونى	جنون	طويل	٣٧ : ٣٩٧ : ٨	
إن يمكن	الحريم	»	٤٢١ : ١		سمين	سمين	»	٣١٤ : ٩	
وما رضىت	بأصرام	»	١٧٦ : ١٦		وإني	كائن	»	٨٩ : ١٦	
جمعت	حام	»	١٧٥ : ١٤		وما زلت	أداجن	»	٣٧٩ : ٣٨٢ : ٣	
وجعل	إنعام	»	١٧٥ : ١٩		وبى	عيونها	»	٣٨ : ١	
فأرضيتهم	بسطام	»	١٧٦ : ٨		ألا حيا	عينها	»	٣٠٠ : ٤	
أتلى	البشام	وافر	٢١١ : ٢١٢ : ١٠		أأنت	جنيها	»	٢٦٤ : ٦	
أقول	بهمام	»	٢١٢ : ١٧		وما ولدت	جنيها	»	٢٩٧ : ١٣	
أنا نا	حرام	»	٣٣٩ : ٦		لأنت	جنيها	»	٣٠١ : ٢	
عجبت	قوم	»	٨٤ : ٩		لو أن لك	ينها	»	٧ : ٦	
لقد حرمت	الحرام	»	٢٥٥ : ١٦		وأجهشت	رأى	»	٥٣ : ٣	
					قلقت	زمان	»	٥٣ : ١٣	



صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
وقلت	أمان	طويل	١٦ : ٥٣	٢٠ : ٣٥٠
أنى نصف	سنيثا	»	٥ : ١٦٢	٢ : ٣٦٥
إنا	بوسنان	بسيط	٤ : ٢٥٩	٥ : ٤٢٤
لا تعلمنى	بهتان	»	١ : ٢٦٠ : ٢٥٦	٤ : ١٣٢
لا ابن عمك	فتخزوني	»	١٩ : ١٨٢	١٣ : ٤٠٦
يا للرجال	يليني	»	٢ : ٢٨	١٠ : ٤٠٥
يا صاحبي	حين	»	١٣ : ٤١٢ : ٢٩	٥ : ٣٣٧
يا للرجال	يعنني	»	٩ : ٤٢	٧ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٣٧
قالت	بالجنانين	»	٤ : ٣٦	١٥ : ٢٣٨
قل للنازل	تباناً	»	٣ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٦	٢ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٥
ولا يرمون	صوفاناً	»	١٠ : ٢٠٩	٥ : ٢٣٩ : ٣
يا عين	عفاناً	»	٧ : ٢٥٢	١٥ : ٣٧٠
ذا	تصيرونا	بسيط	١١ : ١٣٤	١٧ : ٣٧٢
دع الثلاثين	الثلاثين	»	١ : ٤١٣	٨ : ١٣٤ : ١٢ : ٩٦
أبعدك	والحصون	وافر	٤ : ٢٢٧	١٤ : ١٠٢
كلانا	مكن	»	٢ : ١٦٠ : ٥ : ١٤	١ : ٣٤٨
جزاك	البين	»	١٢ : ١٦٢	١٤ : ٣٤٧
دعاني	فنياني	»	٤ : ١٩٠	١١ : ٤٢٦
أطأطأ	تعذراني	»	١٣ : ٤١٨	(هـ)
جزاك	مجنونا	»	١٢ : ٣١٩	٣ : ٨٢ : بسيط
جری	جنونا	»	٤ : ٤٠٢ : ٥ : ٤٠٠	٢ : ٨٤ : ١٣ : ٨٣
فلو	مرينا	»	١٦ : ١٠٦	٥ : ٨٤
تقى	العالمينا	»	٤ : ١٦٣	١٠ : ٢٤
				٦ : ٩٥
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
إذا لبست	لقيناً	وافر	٢٠ : ٣٥٠	٢٠ : ٣٥٠
ألا	فتكحليناً	»	٥ : ١٦٢	٢ : ٣٦٥
ألقيت	أهون	كامل	٥ : ٤٢٤	٥ : ٤٢٤
أدركت	النجان	»	٤ : ١٣٢	٤ : ١٣٢
ألى العصا	المرجان	»	١٩ : ١٨٢	١٣ : ٤٠٦
حبسى	الزمان	مجزوء الكامل	١٠ : ٤٠٥	١٠ : ٤٠٥
أخذت	بحسنة	»	٥ : ٣٣٧	٥ : ٣٣٧
سليمى	أيناً	هزج	٧ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٣٧	٧ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٣٧
تمنيس	تمنيناً	»	١٥ : ٢٣٨	١٥ : ٢٣٨
وقد قالت	تلاقيناً	»	٢ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٥	٢ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٥
			٥ : ٢٣٩ : ٣	٥ : ٢٣٩ : ٣
يا أبا الحارث	مؤمن	رمل	١٥ : ٣٧٠	١٥ : ٣٧٠
			١٧ : ٣٧٢	١٧ : ٣٧٢
أيها	المجدون	مجزوء الرمل	٨ : ١٣٤ : ١٢ : ٩٦	٨ : ١٣٤ : ١٢ : ٩٦
رب دار	جيرون	خفيف	١٤ : ١٠٢	١٤ : ١٠٢
ليت شمري	الصنن	»	١ : ٣٤٨	١ : ٣٤٨
طرب	المدينة	»	١٤ : ٣٤٧	١٤ : ٣٤٧
أجد	شأنها	متقارب	١١ : ٤٢٦	١١ : ٤٢٦
يا صاحبي	غلاماً	بسيط	٣ : ٨٢	٣ : ٨٢
أله يعلم	أعنيها	»	٢ : ٨٤ : ١٣ : ٨٣	٢ : ٨٤ : ١٣ : ٨٣
نقى	يرضيها	»	٥ : ٨٤	٥ : ٨٤
بربك	فاها	وافر	١٠ : ٢٤	١٠ : ٢٤
بكي	سواها	»	٦ : ٩٥	٦ : ٩٥

صدر البيت	قافيه	بحره	ص ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص ص
قضاها	ابتلايا	طويل	٧:٦٨٩:٣٦	(ى)			
يقول	لما ييا	»	٤:٣٨	تذكرت	طاديا	طويل	٩:٣٤
فان الذى	فزاذا	»	٦:٤٠	بي الياى	ماييا	»	٤:٧٧
أقول	المناديا	»	١١:٥٤	أماذ	باليا	»	١٤:٢٦٣
أعد	اللياليا	»	١٣:٦٨	لقد حرمت	البا	»	١٣:٣٢٤
وخبرتماني	المراسيا	»	٢:٦٩	فلو طاورعنى	غاليا	»	٨:٣٤٠
فان كان	ثمانيا	»	٤:٧٥	خليلى	قضى ليا	»	٣:٥٤
الايها	يسانيا	»	٩:٧٧	فلو كان	اهندى ليا	»	١٦ و ٩:٦٩
وما أشرف	قداويا	»	١٢:٩٣	وخبرتماني	المراسيا	»	٥:١٠
لا أحد	المريه	رجز	١٤:١٩٧	وراني لأغشى	كاهيا	»	١٢:١٠

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

## (ح)

حتى يقال شره ولسه به رجز ٢٦٤ : ٤  
حنت الى برق فقلت لها قري كامل ٢٤١ : ١٤

## (ر)

رأيت لها نابا من الشر أعصلا طويل ٣٣٧ : ٢١  
رهط ابن جحش في مضيق المحبس كامل ١٦٢ : ١٧

## (س)

ستجدن ابنك ذا قذاف رجز ٢٦٣ : ٨  
سليمي أزمعت بينا مجزوء الوافر ٢٣٨ : ١٣  
٢٣٩ : ١٣

## (ش)

شدانها رائحة من هدره رجز ١٩ : ١٧

## (ص)

صناير أخذان لمن حفيف طويل ١٦١ : ٢٠

## (ض)

ضباب تتحبه الريح ميل وافر ١٥٥ : ١٤

## (ط)

طلعت علينا العيس بالرماح كامل ٣٢٢ : ٥

## (ع)

عفا من سليمي مسحلا نغامه طويل ٢٣٥ : ٨  
عرجي علينا ربة الهودج سريع ٣٦١ : ١٨  
٣٦٧ : ١٢ : ٣٦٨ : ١٢

## (ف)

فانه يوم قريض ورجز رجز ٢٨٦ : ١١  
لجاءت بجوار اذا عض جرجا طويل ٣ : ١٣  
فقلت ادعى وأدع فان أئدى وافر ١٩٠ : ٢٤

## (ا)

أبصرت مني عشاء ضوء نار رمل ١٣٣ : ٧  
أتكنم حب سلمي أم تبوح وافر ٤٢٧ : ٨  
أحدى عشياتك يا شهير رجز ٣٢٧ : ١٦  
إذا جئت بل أخفين صوت الخلاخل طويل ٣٠ : ١٦  
أراح بعد الغم والتغصم رجز ١٥١ : ٢٢  
أعرتني مياد للقوافي » ٢٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٤ : ٨  
أفاطم إن التأني يسلي من الهوى طويل ٨٠ : ٩  
إلا المقيم على الدرى المتأفن كامل ٤٢٠ : ١٧  
ألا يا طال ليل والنهار وافر ١٥١ : ٤  
أما فزودا اليوم خير مزار طويل ٣١٩ : ٧  
أما لله حسان بن سعد وافر ٤١٤ : ٥  
أماوى إن المال غاد ورائح طويل ٦٩ : ٥  
أمن المنون وريها تتوجع كامل ٢١٠ : ١١  
أنتم الله لى بدا الوجه عينا خفيف ٢٢٤ : ٩  
إني أتجحت لى يمانية سريع ٣٦٧ : ٢  
أيها الراكب المحبذ ابتكارا خفيف ٣٦٤ : ٣

## (ب)

بات يقاسها غلام كازلم رجز ٢٤٣ : ٢١

## (ت)

ترجىها وقد وقعت بقر وافر ١١٨ : ٢٠  
ترعى أناض من حرير الحمض رجز ٢٣١ : ١٧  
تمشى به ظلماته وجآذره طويل ١٧٠ : ٢٧٠ : ٤

## (ج)

جرى ناصح بالود بيني وبينها طويل ٣٧١ : ٣٧٢ : ٤  
جمعت من طامر فيه ومن أسد بسيط ١٧٦ : ٦

(د)

هلا بكيت على الشباب الذهاب كامل ٤:٣٥٦  
هي الشمس تسرى بها بقله متقارب ٤:٣٧٦

(و)

وأكرت إدا لحي على ليل حرة طويل ٧:٢٠١  
وأجهشت لثوباد حين رأيت ٢٠:٥٢  
وأصبي ظباء في الدمقس خواضعا ٥:١٥٠  
وأنى لأرعى قومها من جلالها ١٠:٣٨٤ ٥:٢٨٣  
وأيام لا تخشى على اللهو ناهيا ١٩:٣٤  
وبادرا إلى صبياء راورقها يهي ١٥:٢٥٧  
وبين الطرف النجيب فبرز رجز ١٥:٢٨٦  
وفي عليك الدهر منك رقيب طويل ٢٢:٦٣  
وقد تجمل الكرب الكوارث رجز ٢٠:١٤٧  
وقد تغرى بذى الخط الفنون وافر ١٧:١٦  
ولا ألين لمن لا يثنى ليني بسيط ١٥:٤٣  
ولا لم إلا اقراء التكذب طويل ٢٠:١٩  
ولكن مرى ليس يحمله مثلي ١٠:٣٧١  
ولما وقفنا دون مراحة مالك ٣:٢٣٤  
وما حملت إلا للألم من مشي ١٣:٣٠١  
وما زلت من ليل لذن طر شاري ٨:٢٨٠  
ونغدر الأخدار أخدري رجز ٢٢:٤١٣  
ومن سيرها العنق المسطر متقارب ٢٠:٢٢٠  
ونواعم قد قلن يوم ترحل كامل ١٦:٣٢٢  
وهل قبلت قبل الصبح قاهها وافر ٢٠:٢٤  
وهي اذ ذاك طليها مئرد رسل ١١:٢١٣  
ويجملو صفح دخدار قشيب وافر ١٧:١٥٠

(ي)

يا أبا الحارث قلبي طائر رمل ١٠:٣٧٣  
يا أم طلحة إن الذين قد أفدا بسيط ٦:٣٧٨  
يا أيها الزاعم أني أجتب رجز ١٧:٣٠٦  
يا صدقتها ولم تكن صدوقا ١١:٢٦٤  
يجون بالريحان يوم السباب طويل ١٩:٣٤٥

لماذا تخطف من قلة متقارب ٣:٢٢١

نقاره ميل إلى الشمس زاهره طويل ١٧:١٥٥  
فوردت قمى وما كادت ترد رجز ١٥:١٩٦

(ق)

قالت جنت على رأى فقلت لها بسيط ١٩:٣٦

(ك)

كان المصايح حوذانها متقارب ١٠:٤٢٧  
كانني من حيا كاسا ظلم بسيط ١٥:٢٥٨  
كانها النخل روى فيها الشرب ١٣:٣٠٣  
كذلك خطاح الماء يجرى إلى النمر طويل ٤:٣٣٧  
كفى غير الأيام لمر وازعا ١٨:١٤٩  
كيف اذا مارست حرا تقتصر رجز ٣:٢٩٢

(ل)

لا تبعدن إداوة مطروحة كامل ١٠:٢٤١  
لا تركني فيهم شطيرا رجز ٦:٤٢٧  
لا يذهب العرف بين الله والناس بسيط ١٤:٨٥ ١٧:١٧٤  
لسانك مبرد لم يبق شيئا وافر ١٨:١٧ ١٦:١٦٣  
لعمري لقد جردتني فوجدتني طويل ٤:٤١٨  
لقد سؤست أمر بليك حتى وافر ٢١:١٦٢  
لقد عارضتنا ريج لى بنفحة طويل ١٦:٦٥  
لمن الدار كففت بنجيم رسل ٤:١٤٩  
لو أن جميع الناس كانوا بقلعة طويل ٦:٢٦٧  
لئن كان يهدى برد أنياها الملا ١٩:٤٧

(م)

ماذا تقول لأفراخ بذى مرغ بسيط ١٩:١٨٧  
١٤:١٨٨  
مقي تأتني أصبحك كاسا روية طويل ٢٠:٢٥٧  
مثل خنازير أجا وعصفرة رجز ١٨:٢٤٩  
مثل النخيل يروى فرعها الشرب بسيط ٢١:٣٠٣  
من لومه مات على فرية رجز ١٥:١٩٧

## فهرس أيام العرب

يوم المجمر — ١٦٢ : ٩

يوم المليحة — ٣١٤ : ١٦

يوم ذى قار — ١٢٨ : ٣

يوم صوء — ٣٠٩ : ٢٣

## فهرس الأمثال

كل الصيد في جوف الفرا ١٩٧ : ٢٣

لو تغير الماء غصبت ١١٤ : ١٢

من يسمع يحل ٢٦٢ : ٤

هل تلد الحية إلا حية ٤٢١ : ١٢

وقعت بقر ١١٨ : ٢٠

أضرب من عز ٢٩٩ : ١٦

أمر من مروان ١٢٥ : ٢٠

إن العوان لا تعلم النثرة ٢١٠ : ٧

أنا ابن بجدتها ١٩٣ : ١٧

صابت بقر ١١٨ : ٢٠

قد بين الصبح لدى حينين ٤٩ : ١١

## فهرس الموضوعات

صفحة	أخبار مجنون بن عامر ونسبه	صفحة
٥٢ ...	نسبه وتصحيح اسمه ...	١ ...
٥٣ ...	قيل كانت به لومة ولم يكن مجنونا ...	٢ ...
٥٤ ...	اختلاف الرواة في وجوده ...	٢ ...
٥٤ ...	قيل إن قتي من بني أمية وضع حديثه وشعره ونسبه إليه ...	٤ ...
٥٥ ...	لقب بالمجنون كثير غيره وكانهم كان يشب بليس ...	٦ ...
٥٥ ...	انكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه ...	٨ ...
٥٦ ...	بده تعشقه ليل ...	١١ ...
٥٦ ...	خطبته ليلي واختيارها عليه غيره وشعره في ذلك ...	١٤ ...
٥٨ ...	حكاية أبيه عن جنونه بليس ...	١٥ ...
٥٨ ...	قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف ...	١٦ ...
٥٨ ...	رحبه مع أبيه إلى مكة لسوان ليل ودعوته هو استزادة ...	١٦ ...
٥٨ ...	حبها ودوامه ...	٢١ ...
٥٨ ...	سؤاله زوج ليل عن عشرته معها ...	٢٤ ...
٥٨ ...	مروره بجبلى نعمان ومكته فهما إلى هبوب الصبا ...	٢٤ ...
٥٨ ...	وما قاله في ذلك من الشعر ...	٢٥ ...
٥٨ ...	ارتحال أهل ليل عن منازلهم وما قاله في ذلك من الشعر ...	٢٦ ...
٥٨ ...	حديثه مع نسوة فين ليل ...	٢٧ ...
٥٨ ...	حديث اتصاله بليس في صباه ...	٣١ ...
٥٨ ...	حدث الأصمى أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ...	٣٣ ...
٥٨ ...	شيء من أوصافه ...	٣٤ ...
٥٨ ...	زيارة ليل له وحديثه معها ...	٣٥ ...
٥٨ ...	سبب جنونه بيت شعر قاله ...	٣٦ ...
٥٨ ...	سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة في ذلك ...	٣٧ ...
٥٨ ...	الحديث عن تكنيه ليل بأب مالك ...	٣٩ ...
٥٨ ...	قصيدته الرائية ...	٤٠ ...
٥٨ ...	جنونه بليس وهيامه على وجهه من أجلها ...	٤٢ ...
٥٨ ...	قصة حبه ليل في رواية رباح العامري ...	٤٤ ...
٥٨ ...	شعره فيها بعد أن تزوجت وأيس منها ...	٤٦ ...
٥٨ ...	قصيدته العينية ...	٤٨ ...
٥٨ ...	مروره مع ابن عم له على حمامة تهدل وما قال في ذلك ...	٥١ ...
٥٨ ...	من الشعر ...	٥١ ...

٥٢ ...	هيامه إلى نواحي الشام وما يقوله من الشعر عند عوده
٥٢ ...	ورؤية التوباد ...
٥٣ ...	آياته النونية التي يصف فيها انصباب الدمع ...
٥٤ ...	سبب ذهاب عقله ...
٥٤ ...	شعره حين توهم أن صانحا يصيح : يا ليلي ...
٥٥ ...	شعره في منى وغيرها يرويه غريز بن طلحة ...
٥٥ ...	ترج ليل برجل من ثقيف وما قاله المجنون في ذلك
٥٦ ...	من الشعر ...
٥٦ ...	خبر أبي الحسن البغداد والمرأة التي أحبت صديقا له
٥٨ ...	من قرئش ...
٥٨ ...	رجع الخبر إلى سياقة أخبار المجنون
٦٠ ...	رأى المجنون أبيات أهل ليل فقال شعرا ...
٦١ ...	حديث ليل مع جارة لها من حقل ...
٦٢ ...	سمع المجنون بخروج ليل مع زوجها فقال شعرا ...
٦٣ ...	وعظه رجل من بني عامر فأفنده شعرا ...
٦٤ ...	لقاؤه في قوحش ليل لجأه وشعره في ذلك ...
٦٦ ...	خبر نوفل بن مساحق مع المجنون ...
٦٨ ...	قصيدته اليازية ...
٧٠ ...	رثاؤه لأبيه ...
٧١ ...	وعظه رجل من بني جعدة فقال شعرا ...
٧١ ...	شعره في حمام يجارب ...
٧٢ ...	خروج زوج ليل وأبيها إلى مكة واختلاف المجنون إليها
٧٣ ...	مرض ولم تعد ليل فقال شعرا ...
٧٣ ...	خير الظبي الذي ذكره ليل ...
٧٥ ...	بلغه أن زوج ليل سبه فقال فيه شعرا ...
٧٥ ...	خبر رفقة أبوا أن يعدلوا به إلى جهة رهط ليل ...
٧٦ ...	هتفت حمامة فقال شعرا ...
٧٧ ...	مرور رجل به وهو يرمل يبرين ...
٧٧ ...	مر به قمر من اليمن فقال شعرا ...
٧٨ ...	بلغه أن زوج ليل سيرحل بها فقال شعرا ...
٧٩ ...	خبر نظره إلى أظمان ليل وقد رحل بها زوجها ...
٨١ ...	خبر ظبية صاها رجلا أن يلقاها ...



صفحة	صفحة
أشد ابن شبرمة من شعره وقال : هو من جيد الشعر ... ١٧٨	انتأزه الى بنى ذهل بن ثعلبة ... ١٥٨
نزل على بنى مقلد بن يربوع فأحسنوا جواره ومدحهم ١٧٨	تألفه في نسبة وانتسابه الى عدة قبائل ... ١٥٨
خبره مع الزرقان بن بدر وسبب هجائه لمايه ... ١٧٩	خبره مع أخويه من أوس بن مالك ... ١٥٩
استمدى الزرقان عليه عمر فحبسه ... ١٨٥	سأل أمه من أبوه تفلطت عليه فقال شعرا ... ١٦٠
فصل زياد في حادثة قدت له بنحو ما فصل عمر في أمر	خبره مع إخوته من بنى الأقبم ... ١٦٠
الزرقان والحطيئة ... ١٨٥	تردحت أمه فهجأها ... ١٦٢
استعطف عمر بشعر فأطلقه ... ١٨٧	كان هجاء دفيء النفس فاسد الدين وذم نفسه ... ١٦٣
اشترى به عمر أعراض المسلمين بعباء ... ١٨٩	قدم المدينة فحتمت له قريش العطايا خوفا من شعره ... ١٦٤
شفع له عبد الرحمن بن عوف عند عمر ... ١٨٩	كان متين الشعر وليس في شعره مطعن ... ١٦٥
مكث في بنى قريع الى أن أخصبوا وأجازوه فرحل	طلب من كعب بن زهير أن يقول شعرا يضمه فيه بعده
عنهم ومدحهم ... ١٩١	فقال وهجاء لذلك من زرد بن ضرار ... ١٦٥
أقبل على ابن عباس وسأله : أعليه جناح في هجاء الناس ١٩٢	أشد شعرها هجاء به قومه ومدح إبله ... ١٦٦
منع الزرقان عبد الله بن أبي ربيعة مائة هجاء وهجاء	دخل في حفل عند سعيد بن العاصي فأنكره الناس ثم
لذلك بنو أنف النافذة ... ١٩٤	عرف فكرم ... ١٦٧
وصيته عند موته بالشعراء والفقراء والأيتام ... ١٩٥	قدم على عتيبة بن النهم فلم يكرمه ثم مزف به فأكرمه ١٦٧
الغناء في شعر الحطيئة ... ١٩٨	ليس في شعره مطعن ... ١٦٩
عده بعضهم أشعر الناس ... ٢٠٠	أشد إصحاقي من شعره وقال : إنه أشعر الشعراء بعد زهير ١٦٩
كذب سيدنا عمر في شعره ... ٢٠٠	واقفه ابن ميادة في شطرنج فعرف أنه شاعر ... ١٧٠
أخبار ابن طائشة ونسبه	قال الأصمعي وقد أشد شعره : إنه أفسده بالهجاء ... ١٧٠
اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب الى أمه ... ٢٠٣	سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يعني نفسه ... ١٧٠
سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابه ... ٢٠٣	قابل حسان مثنكرا وسمع من شعره ... ١٧٠
كان يفتن كل من سمعه وأخذ عن معبد ومالك ... ٢٠٣	كان بجيلا يطرد أضيافه ... ١٧١
كان يجيد الغناء دون الضرب ... ٢٠٤	كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ... ١٧١
كان يضرب بابتدائه المثل وكان أحسن المثنين	كان يهجو أضيافه وقد ضانه صخر بن أعين فهاجيا ... ١٧٢
بعد معبد ... ٢٠٤	فقد ناقة فقال شعرا ... ١٧٣
ضرب ابن أبي عتيق رجلا خدش حلقه ... ٢٠٤	ليس في الشعر أصدق من قوله :
لو كان آثر غشائه كأثره لفساق ابن سريج ... ٢٠٥	* لا يذهب العرف بين الله والناس * ١٧٣
كان يصلح لمناذرة الخلفاء والملوك ... ٢٠٥	كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة ... ١٧٤
كان تياها سئ الخلق ... ٢٠٥	قوله : لا يذهب العرف البيت مكتوب في التوراة ... ١٧٤
رآه الحسن بن الحسن بالعقيق فأكرهه على أن يفتن	أوصى عبيد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره ... ١٧٥
مائة صوت فلم ير أحسن منه ضاه في ذلك اليوم ٢٠٥	روى حماد لبلال مدحه في أبي موسى الأشعري ... ١٧٥
	كذبه عمر في بيت قاله ... ١٧٧
	أراد سفرا فاستعطفته امرأة بشعر فرجع ... ١٧٧
	يزعم رجل أنه ضاف قوما من اليمن منهم صاحب الحطيئة ١٧٧



صفحة	
٢٤٠	ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة
٢٤٠	غناؤه في صوت من المائة الصوت المختارة ...
	أخبار ابن أروطا ونسبه
٢٤٢	نسبه ... ..
	شاعر مقل إسلامي ليس من الفحول وكانت حليفا
٢٤٣	لبنى أمية ومدحهم ... ..
٢٤٤	أصابه نمار فداواه منه الوليد بن عثمان ... ..
٢٤٥	كان من تدماء الوليد بن عثمان المختصين به ... ..
	قيل : أنه تخرج مع الوليد بن عثمان إلى الحجاز إلى تيمر
٢٤٥	ولما عاد أعطاه اداة شراب وذكره بها فمدحه
٢٤٦	حدّه مروان بالخمر ومنع منه معاوية ... ..
	رأه مروان سكران وشنع به بجلده الوليد بن عتبة
٢٤٧	ابن أبي سفيان الحدّ ... ..
	مكث في بيته استحياء لحمله عبد الرحمن بن الحارث
٢٤٨	على الخروج إلى المسجد ... ..
	رحل إلى معاوية وشفع فيه يزيد فعفا عنه وكتب بذلك
٢٤٩	إلى الوليد ... ..
٢٥٠	ضربه مروان الحدّ فأبطله معاوية ... ..
٢٥٢	كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه
٢٥٥	جفاه بنو مطيع فمدحهم ومدح بنو عبد الرحمن بن الحارث
٢٥٦	لأمة امرأته على مبيته خارج المنزل فقال شعرا ... ..
٢٥٦	رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحطه على شرب الخمر
٢٥٨	شعره في الوليد وقد حماه من أحواله ودفع عنه الدية
٢٥٩	قصة قبره لسعيد بن العاص من الشرب وما قاله في ذلك
٢٦٠	أحد الأصوات المائة المختارة ... ..
	أخبار ابن ميادة ونسبه
٢٦١	نسبه ... ..
٢٦١	كان يزعم أن أمه فارسية ويفتخر بذلك ... ..
٢٦١	كذب موسى بن سيار في أن أمه فارسية ... ..
٢٦٢	رد عليه الحكم الخضرى نغره بأمه وبجاه ... ..
٢٦٢	شاعر مخضرم وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة ... ..
٢٦٣	كان يترصّص لها حاجة ويقول لأه : اصبري على الحجو
٢٦٣	استنشد امرأة أمام أمه عما قيل في هجومها فأنشدته
٢٦٤	كان معه شاعيط وورد عليه هجاء أمه فأسمعه إياه ... ..

صفحة	
	نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني
٢٠٨	غنى بالموسم فحبس الناس عن السير ... ..
	نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة
٢٠٩	غنى الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غناؤه
	نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني
٢١٥	طرب أبي جعفر الساسك لقناء ابن عائشة ... ..
	نسبة هذا الصوت
	أكرهه الحسن بن الحسن على الخروج معه إلى البقيعة
٢١٧	ليغنيه ... ..
٢٢٠	نسبة الغناء في الشعر الذي غنى به ابن عائشة ذلك اليوم
	غنى الوليد بن يزيد فطرب وقبل كل أعصائه وخلع عليه
٢٢٥	ثيابه ... ..
	أمر محتاج بمال فأبى إلا سماعه فحكى ذلك للوليد فجعله
٢٢٧	في تدمائه ... ..
٢٢٨	سمع الشعبي غناؤه فمدحه ... ..
	نسبة هذا الصوت
٢٢٩	جج ولقيه جماعة من قريش فاحتالوا عليه حتى غنى لهم
	نسبة هذا الغناء
	غنى من قصر ذي خشب ورأى نسوة يمشين فاتبعه
٢٣٤	نحوهم فسقط فأت ... ..
٢٣٥	كان يفتي بشعر الحطيفة ويقول أما عاشق له ... ..
	وفاة ابن عائشة
٢٣٥	توفي في خلافة الوليد بن يزيد ... ..
	تميل : أن العمر بن يزيد أمره بالغناء فأبى فأمر برمييه من
٢٣٥	السطح فأت ... ..
٢٣٦	حكايات أخرى في سبب وفاته ... ..
٢٣٧	بكى عليه أشعب فأضحك الناس ... ..
	نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة
٢٣٨	كان مالك بن أنس يكره الغناء ... ..
	مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعرا
٢٣٨	يفغنيه ... ..
٢٣٩	غنى للوليد بن يزيد بمكة فطرب وأجازه ... ..

صفحة	صفحة
٣١١ ... .. عارض ابن القتال وانخل بيتا من شعره ...	٢٦٤ ... .. أصل أمه ميادة وقصة تزوجها أبرد ...
٣١٢ ... .. أجازته الوليد إلا فأرادوا إيداعها فقال شعرا ...	٢٦٥ ... .. هجاء عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...
٣١٢ ... .. شعره في رثاء الوليد ... ..	٢٦٦ ... .. هجاء بن مازن فرد عليه رجل منهم ...
٣١٣ ... .. ابن ميادة وعثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان ...	٢٦٦ ... .. شعره في الفخر بنسبه ... ..
٣١٤ ... .. ابن ميادة وسنان بن جابر وهجاءه بن حميس ...	٢٦٧ ... .. سمع الفرزدق شيئا من شعره فانخله ... ..
٣١٦ ... .. رجع الى الشعر ... ..	... .. كان له عثمان شاعران وقد اتاهم الشعر من قبل جدّهم
٣١٧ ... .. ابن ميادة وزينب بنت مالك ... ..	٢٦٧ ... .. زهير ... ..
٣١٩ ... .. أعطاه الوليد جارية فقال فيها شعرا ... ..	٢٦٨ ... .. مهاجاة لعقبة بن كعب بن زهير ... ..
٣١٩ ... .. ملاحاته مع رجل من بني جعفر ... ..	٢٦٨ ... .. أوصاف ابن ميادة ... ..
٣٢٠ ... .. كان بخيلا لا يكرم أضيافه ... ..	٢٦٩ ... .. مقارنة بينه وبين النابغة ... ..
٣٢١ ... .. دعي في وليمة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط ...	٢٦٩ ... .. هو كثير السقط في شعره ... ..
٣٢١ ... .. جوايه حين سأله الوليد : من تركت عند نسائك ؟ ...	٢٦٩ ... .. كان في أيام هشام وبقى الى خلافة المنصور ... ..
٣٢٢ ... .. مدحه لأبي جعفر المنصور ... ..	٢٦٩ ... .. مدح بن أمية وبني هاشم ... ..
٣٢٣ ... .. أصاب الحاج بمكة مطر شديد وصواعق فقال شعرا ...	٢٦٩ ... .. علم أنه شاعر حين وافق الحطيئة في بيت قاله ... ..
٣٢٤ ... .. أنشد من شعره فاعترض عليه عيسى بن عميلة ... ..	٢٧٠ ... .. كان ينسب بأم جحدرو شعره فيها ... ..
... .. ابن ميادة وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ومدائح	٢٧١ ... .. تزوج أم جحدرو ما قاله ابن ميادة في ذلك ... ..
٣٢٦ ... .. فيه ... ..	٢٧٢ ... .. قصة عشقه لها ... ..
٣٢٧ ... .. التقاؤه في طريق مكة بجماعة يرتجزون بشعره ... ..	٢٧٥ ... .. رحل الى الشام لرؤيتها فردته ... ..
... .. طلب عبد الصمد له ودخله عليه مع واحد ممن كانوا	٢٧٥ ... .. شعره فيها ... ..
٣٢٧ ... .. معه ومحاوره عبد الصمد لها ... ..	٢٧٨ ... .. قص على سيار خبره معها آخر عهده بها حتى تزوجت ...
٣٣٠ ... .. تمثل بعض ولد الحسن بشعر ابن ميادة ... ..	٢٨٠ ... .. جاءه سيار في حاملة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ...
٣٣١ ... .. مدحه لجعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ... ..	٢٨٢ ... .. ابن ميادة وصخر بن الجعد الخضرى ... ..
٣٣٢ ... .. هجاء بن أسد وبني تميم ... ..	٢٨٣ ... .. ابن ميادة والحكم الخضرى وبه تهاجعا ... ..
٣٣٣ ... .. ابن ميادة وميمونة بن أشول ... ..	٢٨٧ ... .. فضلت أم جحدرو ابن ميادة على الحكم وعلمس فهجواها ...
٣٣٤ ... .. هجاء عبد الرحمن بن جهم الأسدي ... ..	٢٩٢ ... .. خرج الحكم الى الرقة للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا ...
٣٣٥ ... .. ابن ميادة وأبان بن سعيد ... ..	٢٩٤ ... .. ضربه ابراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا ... ..
٣٣٧ ... .. ابن ميادة وأيوب بن سلة ... ..	٢٩٤ ... .. ابن ميادة والحكم الخضرى بهريجاء ... ..
٣٣٧ ... .. ابن ميادة ورياح بن عثمان ... ..	٢٩٦ ... .. توافيهما بمحى ضربة وصلحهما ... ..
٣٣٨ ... .. تشبيه بالنساء ... ..	... .. استعدى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده
... .. خطب امرأة من بني سلمى بن مالك فلم يزوجوه	٢٩٧ ... .. فرحل الى الشام ومات هناك ... ..
٣٤٠ ... .. فقال شعرا ... ..	٢٩٨ ... .. مناقضات حكم وابن ميادة ... ..
٣٤٠ ... .. مات في صدر خلافة المنصور ... ..	٣٠٢ ... .. فضله الوليد بن يزيد على الشعراء وأجازته ... ..
أخبار حنين الحيرى ونسبه	٣٠٦ ... .. سب الهجاء بينه وبين شقران ... ..
٣٤١ ... .. نسبه وكان شاعرا ومفتيا ... ..	٣٠٩ ... .. تقاؤه مع عقاب بالشعر ... ..
٣٤١ ... .. غنى هشام بن عبد الملك في الحج ... ..	٣٠٩ ... .. شعره في حينه الى وطنه وحوار الوليد لماه ... ..

صفحة  
لما ماتت الزبانية نوح عليها الغريص ... ٣٦٤  
تحاكم هو وابن مريخ الى سكية بنت الحسين فسارت  
بينهما ... ٣٦٥

### نسبة هذا الصوت

غنى طاء بشعر العرجى فردة عليه ... ٣٦٦  
قصة الأوقص المخزومي مع سكران بغنى ... ٣٦٧  
عطاء بن رباح والأبجر المعنى ... ٣٦٧  
ابن أبي عتيق والغريص ... ٣٦٨  
غنى بعض أهل المدينة فطربوا لغنائه ... ٣٦٩

### نسبة هذا الصوت

كان عمرو وجيل يتعارضان في قول الشعر ... ٣٧٠  
سمع الفرزدق شعر ابن أبي ربيعة فدحه ... ٣٧١

### رجع الحديث الى أخبار الغريص

قيل : إنه كان يتلقى غناه عن الجن ... ٣٧٢

### نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

أرسله ابن أبي ربيعة الى سكية فتناها ونسوة معها  
بشعره ... ٣٧٦

### نسبة هذا الغناء

غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت صلته ... ٣٧٨  
الشعبي عند مصعب بن الزبير وزوجه عائشة ... ٣٧٩  
عائشة بنت طلحة وأزواجها ... ٣٨٠

### نسبة هذا الصوت

كان الغريص اذا غنى بشعر لكثير قال : أنا مريجي ... ٣٨٢  
قدم يزيد بن عبد الملك مكة فغناه الغريص ... ٣٨٢  
غضب عاتكة على زوجها عبد الملك بن مروان واحتيال  
عمر بن بلال على الصلح بينهما ... ٣٨٣  
حل مرار بن عمرو بن شأس رأس ابن الأشعث الى  
عبد الملك وإعجاب عبد الملك ببنائه ... ٣٨٤

### نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

خرج اليه معبد بمكة وسمع غناه ... ٣٨٥

صفحة  
كان يغنى بفنائه الثمن ... ٣٤٣  
غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ... ٣٤٣  
خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فردده عنه ... ٣٤٥  
خرج الى حمص وغنى بها فلم يستطع أهلها غناؤه ... ٣٤٦  
غنى خالدا القسري بعد ما حرم الغناء ... ٣٤٨  
غنى بشر بن مروان بحضور الشعبي ... ٣٤٩  
شيء من أوصاف الحيرة ... ٣٥١  
المغنون المشهورون بالحيرة غير حنين ونوع غنائهم ... ٣٥٢  
عمره ونسبه ... ٣٥٢  
غنى حفيده لأبي اسحاق ابراهيم بن المهدي وقص عليه

خبر جده مع ابن مريخ ... ٣٥٣  
ضافه ابن مريخ متكررا فأكرمه ثم بالغ في إكرامه  
لمعارفه ... ٣٥٣  
استقدمه ابن مريخ والغريص ومعه الى المجاز فقدم  
وغنى فازدحم الناس فسقط عليه السطح فأت

### نسبة ما في هذا الخبر الأول من الغناء

الغناء في الأصوات المتقدمة ... ٣٥٦

### صوت من المائة المختارة

قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك بن مروان ... ٣٥٧

### ذكر الغريص وأخباره

اسمه وكنيته وسبب لقبه ... ٣٥٩  
أخذ الغناء عن ابن مريخ لما رأى ابن مريخ مخايل  
التفوق فيه حسده وطرده ... ٣٥٩  
تعلم النوح وكان ينوح للنساء في المآتم ... ٣٦٠  
عده جبر ضمن الأربعة المشهورين في الغناء ... ٣٦١  
كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن مريخ ... ٣٦١  
قيل : كان الغريص أشجى غناء من ابن مريخ ... ٣٦٢  
غنى الناس بجمع فحسبوه من الجن ... ٣٦٢

### نسبة هذا الصوت

غنى هو ومعبد وابن مريخ على أبي قيس نفا الوالي  
عنهم بعد الأمر بفهمهم ... ٣٦٣  
غنت شطباه المغنية على بن جعفر فطرب ... ٣٦٤

صفحة	صفحة
هجاؤه محمد بن حسان وقد تزوج امرأة قيسية ... ٤٠٨	صوت للغريض ولم تذكر طريقته
سمع امرأة تشد شعره فحادثها وأشدّها من شعره... ٤٠٩	خبر جميل وبثينة وتوسطه رجلا من بني حنظلة
قدم على ابن هيرة مستجديا فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠	في لقائهما ... ٣٨٨
أقوى الطاعون قوما من بني غاضرة فرثاهم ... ٤١١	نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر
هجاؤه محمد بن حسان وقد سأله حاجة فلم يقضها ... ٤١١	قال ابن أبي ربيعة في شعر له : القريض فقيه الغريض
ابن عبدل وأبو المهاجر ... ٤١٤	باسمه لما غناه ... ٣٩٤
ابن عبدل وعمر بن يزيد الأسدي ... ٤١٤	نسبة هذا الصوت
ابن عبدل يقتضى ديون امرأة مومنة من الكوفة ... ٤١٥	قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصحبه ابن أبي ربيعة
ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ... ٤١٥	وحادثه وغناه الغريض ... ٣٩٥
ابن عبدل وبشر بن مروان ... ٤١٦	وصف نصيب لنفسه وللشعراء الثلاثة : جميل وكثير
ابن عبدل وقد طلبه عمر بن هيرة للغزو ... ٤١٧	وابن أبي ربيعة ... ٣٩٦
أعفاه الججاج من الغزو ... ٤١٧	سمع أصوات رهبان في دير فصنع لحنا على مثالها ... ٣٩٧
تزوج همدانية ولما كرهها قال فيها شعرا ... ٤١٨	نسبة هذا الصوت
كان منقطعا إلى بشر بن مروان فلما مات رثاه ... ٤١٩	غناه إبراهيم بن أبي الميثم والرجل الناسك ... ٣٩٨
خرج مع عمال بني أمية إلى الشام وكان يسمر عند	هرابه إلى اليمن خوفا من نافع بن علقمة وموته بها ... ٣٩٩
عبد الملك فأشده ليلة شعرا ... ٤٢٠	رواية أخرى في وفاته ... ٤٠١
يزيد بن عمر بن هيرة وبث ابن عبدل ... ٤٢١	نسبة هذه الأصوات
ابن عبدل وصاحب العسس ... ٤٢٢	صوت من المائة المختارة في رواية بحظّة
ابن عبدل يترضّ بابن هيرة في شعر حتى أغضبه ... ٤٢٢	أخبار الحكم بن عبدل ونسبه
كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا ٤٢٣	نفسه ونشأته ... ٤٠٤
هجا عمر بن يزيد الأسدي لبعله ... ٤٢٣	كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا تردّ ... ٤٠٤
ابن عبدل ومحمد بن عمير كاتب عبد الملك بن بشر ... ٤٢٤	حبس هو وأبو عليّة صاحبه فقال في ذلك شعرا ... ٤٠٥
خطب امرأة فأبّت فقال فيها شعرا يسيرها ... ٤٢٤	ولى الشرطة والإمارة أمرجات ولقى سائلا أعرج
ولد له ولد سمّاه بشرا تيمنا ببشر بن مروان ... ٤٢٥	فقال شعرا ... ٤٠٦
اقترض مالا فدفعه عنه عبد الملك بن بشر ... ٤٢٥	ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ... ٤٠٧
فضله الججاج في الجائزة على الشعراء ... ٤٢٦	
صوت من المائة المختارة	
أحد الأصوات المائة المختارة ... ٤٢٦	

## استدراك

- لبعض نقط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نثر عليها إلا بعد طبعه
- ١٤١ ص ٤ ذكر اسم « مدينة نهرشير » كما وردت في جميع نسخ الأغاني، وكتبنا عليها أننا لم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت ، ولكن بعد طبعها عثرنا عليها في تقويم البلدان لأبي الفدا (ص ٣٠٣) قال : « وكان الى جانبها مدينة تسمى نهرشير » ووجدنا ياقوت وضعها في معجمه في حرف الباء (ج ١ ص ٧٦٨) باسم « بهرسير » وأوردها كذلك البلاذري في فتوح البلدان (ص ٢٦٢) بالباء الموحدة والسين المهملة .
- ١٤٣ ٧ ضبطت كلمة « شهد » بضم الشين والأصل فيها الفتح كما في القاموس .
- ٢١٧ ٦ نردأذبه : تنظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ : ١٨
- ٢٧١ ٦ رواية اللسان ما دق « بهر وفقد » تفاقد قومي ... تجارية ... الخ ومعنى « تفاقد » فقد بعضهم بعضا .

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩	١٩	ديوان الشعر والشعراء	كتاب الشعر والشعراء
٢٩	١٩	» » »	» » »
٩٠	٩٠	{ الحزن على المجنون } { ندم أبي ليلى على وعدم ترويح به }	{ الحزن على المجنون } { ندم أبي ليلى على وعدم ترويح به }
٩٦	٩	وكذلك الدهر	وكذلك الدهر
١٥	٧	الأسقف	الأسقف
١١٦	١٩	مصدر، ميمى	مصدر ميمى
١٢٩	٤	في البيعة	في البيعة
١٥٨	١٨	الشيخ محمود الشنقيطى	الشيخ محمد محمود الشنقيطى
١٨٥	١٩	{ وقد أورد الأزهري هذا البيت } { في اللسان مادة «نكت» }	{ وقد أورد صاحب اللسان مادة «نكت» } { رواية الأزهري لهذا البيت وقال في شرحه... }
٢٤٧	٩٠	في الهامش بخلده الوليد بن عثمان الحدّ	بخلده الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الحدّ
٢٥٣	٩	سعيد :	سعيد
٢٦٥	٢٣	المختال	المختال (بالحاء المعجمة)
٢٦٧	٩٠	في الهامش كان له أخوان شاعران	كان له عمان شاعران ... انخ
٢٨٧	١٩	علقة	علقة

ص	س	خطأ	صواب
٣٢٤ ..	في الهامش	{ كان ينشد من شعره فيستحسبه الناس }	{ أنشد من شعره فاعترض عليه عيسى بن عميلة }
٣٤٣ ٤	قال . إسحاق	قال إسحاق	
٣٤٦ ..	في الهامش غناؤه	غناءه	
٣٥٣ ..	في الهامش ثم	ثم	
٣٥٥ ..	في الهامش الناس	الناس	
٣٦٦ ٢٠	دأما	دأما	
٣٧٤ ١٦	{ ( كما في القاموس وشرحه مادة مررسة ) }	{ ( كما في القاموس وشرحه مادة مررسة ) }	
٣٩٤ ٢٢	وريج	وريج	
٤٢٥ ..	في الهامش نشرها	بشرا	

(مطبعة الدار ٢٨٠/١٩٢٥/٣٠٠٠)



دَارُ الْكِتَابِ الْمَدِينَةِ

الْقِسْمُ الْأَدَبِيُّ

# كِتَابُ الْأَخَانِي

تَأَلَّفَ

أَبِي الْفَتْحِ الْأَصْبَغِي

الْبُخَارِي

[ الطبعة الأولى ]

مُطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمَدِينَةِ بِالقَاهِرَةِ

١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م

## كلمة

### عن الجزء الثانى من الأغانى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد، فهذا هو الجزء الثانى من كتاب الأغانى، قام القسم الأدبى فى دار الكتب بمراجعته وعنى بتصحيحه وضبط أعلامه وشرح غريبه ، وتونخى فيه الخطأ التى سلكها فى تصحيح الجزء الأول والتى رسمها له سلفى المغفور له عبد الحميد أبوهيف بك عليه رحمة الله ورضوانه .

وقد تلقت دار الكتب بالقبول الحسنى الملاحظات القيمة التى تفضل بإبدائها على الجزء الأول كرام الكتاب من العلماء والأدباء ، فعمل القسم الأدبى على مراعاتها والأخذ بها فى الجزء الثانى، وأدخل عليه ما رآه مفيداً من وجوه الإصلاح والتحسين .

وقد أصدرنا الكتاب كاملاً كما وضعه مؤلفه من غير حذف ولا إبدال، قياماً بواجب الأمانة للعلم، ووفقاً لرغبة حضرة الفاضل السيد على راتب بك الذى يرجع إليه الفضل فى خدمة العلم والأدب بالعمل على نشر كتاب من أعظم الموسوعات الأدبية فى العالم العربى على أصح صورة وأدق شكل ، إذ تبرع للدار بنفقات ألفى نسخة من طبع هذا الكتاب .

ومما هو جدير بالذكر أن القسم الأدبي تيسر له العمل في تصحيح هذا الجزء أكثر من سالفه حيث إنه ذلل في الجزء الأول كثيرا من العقبات التي تعترض في تصحيح هذا الكتاب، وبذلك أصبح في تصحيح هذا الجزء أقدر منه في تصحيح الجزء الأول على تذليل ما يلاقيه من جم الصعاب وكثير المشاق في أثناء التحقيق والبحث في المصادر المتعددة والمظان المتنوعة ابتغاء الوقوف على ضبط اللفظ وصحة المعنى على أكل وجه، حتى استطاع أن يصدر هذا الجزء على قلة عدد العاملين فيه في زمن أقصر مما استغرقه الجزء الأول .

هذا وإن دار الكتب باذلة الجهد في استحضار نسخ مما قد يوجد من هذا الكتاب في المكتبات الأخرى للرجعة عليها فوق ما في الدار منه من النسخ المخطوطة والمطبوعة التي بينت في تصدير الجزء الأول .

وتشكر الدار لمن يتفضلون عليها من أهل العلم والأدب ما يبعثون به إليها مما قد يعن لهم في أثناء اطلاعهم على هذا الكتاب من الإرشادات السديدة والملاحظات القيمة التي يراد بها وجه الحق، سدا لنقص يكون قد خفي على القسم الأدبي إكمالها، أو تصحيحا لخطأ فاتته عن غير عمد صوابه . والله الموفق .

محمد أسعد بزاده

مدير دار الكتب المصرية .

## بيان

( ١ ) روجع هذا الجزء على النسخ التي روجع عليها الجزء الأول ما عدا النسخة الأوروبية التي أصطلحنا على تسميتها بالحرف ( ر ) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول وانتهى ، كما قلنا فيما كتبناه عنها في تصدير الجزء الأول ، قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه ، وما عدا النسخة التيمورية التي أصطلحنا على تسميتها بالحرف ( ت ) وقد قلنا فيما كتبناه عنها هناك إنه لا يوجد منها سوى الجزء الأول ، كما روجع هذا الجزء على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٧٩ أدب تبتدئ من الجزء الثاني ، وإليك وصفها :

### نسخة ( ط )

قد اصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نر لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخريين عند تصحيح الجزء الأول ووصفناهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي :

١ — الجزء الثاني ، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد ، ثم ما على هذه الصفحة مخروم . والحرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الخطيئة ،

ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . وتبدأ  
الصحف الموجودة بهذا البيت :

باستك إذ خلفتني خلف شاعر « من الناس لم أكفى ولم أتجمل  
وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود  
واللازوردي ، وفيها بعض التذهيب ، وهي تمثل مجلسا من مجالس الرقص  
والغناء وقد ضم عددا من الجوارى والقيان . وفي هامش ظهر هذه الصفحة  
طبع خاتم لم يظهر منه إلا « أبو الحسن علي الشريف » وبدايته « لا إله إلا  
الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء في ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول  
الصفحة منه ٣٢ ستيمترا ، وعرضها ٢٣ ستيمترا ، وطول ما كتب منها  
٢٤ ستيمترا بعرض ١٦ ستيمترا ، وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل  
فاستدركها الناسخ وكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من  
الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ »  
إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخي المعهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلي بالذهب  
وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر  
الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف  
سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالع الفقير درويش سنة ١٠١٦ » .

٢ — الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهي الى آخر نسب ابراهيم الموصلى وأخباره .

وفى أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني فى هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهى :

« الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذى هو الرابع من الأغاني فى نوبة عبد الله ابن الفقير اليه محمد بن محمود الجزائرى الشهير بابن العنابي — كان الله له — بثن قدره تسع ريات صغيرة جزائرية وربع واحد لها ؛ وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة واثني (كذا) عشر (كذا) مائة أحسن الله عاقبتها بحمده اليه » .

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها فى الوضع . وهى تمثل أميرا وحوله الغوانى والقيان وفى أيديهن العود والدف والقيارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم ، ويقع فى ٢٠٥ صفحة ، وبه حروم فى الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ساعده الله » و « الحمد لله . طالع محمد أحمد السروجى المالكي فى ثانى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له وللسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

٣ — الجزء الحادى عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ،  
ويتهى الى أول أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط الناسخ  
المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقه ويقع في ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار  
الأزهري ساعه الله » و « الحمد لله . طالع فقير [الى] رحمة ربه الغنى محمد  
أحمد السروجى المالكى فى حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ...  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله  
على سيدنا محمد ، طالع فى هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويز الشهير  
بالأنرس وبابن أزدمر غفر الله له بمنه ، وذلك فى أوائل شهر المحرم الحرام  
سنة ثلاثة (كذا) عشر بعد ألف » و « طالع فى هذا الكتاب المفتقر الى رحمة  
ربه ومغفرته ورضوانه الحقيقى رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاويز  
الخدم العالية غفر الله لهما ولوالديهما ولمن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله  
محمد رسول الله لهما مع الفائحة فى شهر ذى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله .  
تملق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى » .

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من  
أثناء أخبار عبد الله بن الزبير ، وينتهى الى أثناء أخبار عمرو بن بانة ، وهو  
مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة .  
والموجود منه ١٧٢ صفحة .

(ب) لم نراع فى فهرس هذا الجزء وضع الحرف (ت) بجانب الرقم ليدل على  
عدد السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف ، بل رأينا لسهولة المراجعة

الاقتصار على رقم الصفحة وعدد السطر فقط سواء كان في صلب الكتاب أو حواشيه .

(ح) نبهنا حضرة الباحث المحقق الأب أنطون صالحاني اليسوعي الى أن نضع في هامش كل صفحة لإزاء السطر الخامس والعاشر والخامس عشر الخ الأعداد ٥ و ١٠ و ١٥ وهكذا ليقف المطالع بسرعة وبدون عناء على السطر المطلوب الذي عينه الفهرس دون أن يلتمح الى عد الأسطر لتعيين السطر المطلوب وفي ذلك شيء من الاعنات للقراء لا نود لهم أن يتورطوا فيه ، كما نبهنا أيضا الى أن نضع أرقام صحف النسخة المطبوعة ببولاق وهي المنتشرة غالبا في أيدي الناس كما أنها النسخة التي يشير اليها الباحثون والمستشرقون في مؤلفاتهم حين ينقلون عن كتاب الأغاني ، لكي يسهل على من يريد الرجوع الى عبارة منه عليها بصفتها في هذه الطبعة ( طبعة بولاق ) الرجوع اليها بلمحة بصر في طبعتنا هذه ، وقد ابتدأنا ذلك من الصفحة ١١٣ من هذا الجزء ووضعنا رقم الصفحة وتحتة مفصولا عنه بشرطة أفقية رقم الجزء مثلا  $\frac{١٢٥}{٣}$  يدل على الصفحة ١٢٥ من الجزء الثاني وهكذا . وسنراعى ذلك في جميع أجزاء الكتاب إن شاء الله مع تقديم جزيل الشكر له على هذه الملاحظات القيمة .